

# اللزوميات

« أبي العلاء المعري »

١-٢

الناشر  
مكتبة الخياجي  
القاهرة



# للزوميات

لشاعر الفلاسفة وفيلسوف الشعراء

«د أبي العلاء المعري»

تحقيق

أمين عبد العزيز الخانجي

الجزء الأول

منشورات

مكتبة الخانجي - القاهرة

مكتبة الهلال - بيروت

## اصطلاحات في شرح الفاظ الكتاب واليك البيان

( هـ ) اشارة الى أن التفسير من هامش الذسخة الهندية

( م هـ ) اشارة الي أنه من متن الهندية

( م ) اشارة الى أنه من شرح الذسخة المصرية

وماعدا ذلك فمن القاموس للفيروزبادي ، أو من أقرب الموارد للشرتوني ،

أو مفردات غريب القرآن للراغب ، أو المصباح المنير للقيومي ، أو الاساس

للزنجشري . وجل اعتمادي على القاموس ثم من بعده علي الترتيب المذكور

واما اعلام البلدان والمواضع فاذا أتيت بها مفسرة فمن معجم البلدان لياقوت

والا فمن القاموس أو هامش الهندية . وأسأله تعالى التوفيق لاتمامه

أمين عبد العزيز الحائلي

## مقدمة

( بقلم الاستاذ كامل كيلانى )

أبو العلاء رجل سوداوى المزاج، مغمم فى السخط على الحياة ، بالغ فى سخطه  
و برمه مدى لا يشركه فيه الا القليل النادر من الفلاسفة المتشائمين

وهو مطلع واسع الاطلاع على آداب أكثر الامم التى نقلت آدابها الى  
العربية ، وعالم واع أخبارها ، صادق حين يقول :

مامر فى هذه الدنيا بنوز من الاوعندى من أخبارهم طرف

وهو - مع هذا العلم الغزير بتواريخ الأمم المختلفة ، والرواية الواسعة لأدبهم  
المتباينة - محص فطن خبير بتمييز الاخبار ، دقيق فى نقد زائف القول من صحيحه  
وأبو العلاء مفكر ، عميق التفكير ، ملهم المعنى ملقى الحجبة ، وعالم من اكبر  
اساطين اللغة المشهود لهم بالسبق والتفوق

وهو الى ذلك شاعر فنان ، عريق فى الفن ، عارف بروائعه ، خبير بأسرار الجمال  
ومواطن الجلال وهو حر الفكر واسع الخيال فياض المعاني مشرق الديباجة ،  
لا يعتاقه عن بلوغ غايته شأوا ، ولا يقف فى سبيله حاجز

\*\*\*

هذه الميزات الباهرة هى أول ما يدهك من شعر أبى العلاء الحافل بروائع الفن  
والفلسفة - لذن تمراً كتاب اللزوميات ، فتطالعك كل صفحة منه بما يربدك اقتناعاً  
بتلك المزايا العالية التى أفردت أبى العلاء فأحلتها أسمى مكان بين شعراء العربية جميعاً ،  
وتعاونت على تكوين شخصيته الجذابة فهازته من بين جبابرة الفكر واساطين  
الفن المبرزين



وأى روض من رياض الفكر ، أحفل بروائع الفلسفة والفن من ذلك للروض  
الفكري البهيج الذى تتملى به في كل صفحة من صفحات اللزوميات ، تقرأها  
فتطالع فيها سفرا من أسفار الحياة حافلا بأسمى وأروع مخلفات العقل الانسانى  
وتتمثل امامها الخواج النفسية الغامضة ، واضحة جليلة ، لا لبس فيها ولا ابهام

\*\*\*

اقرأ كل صفحة من صفحات الكتاب بروية وأناة - وأنا الزعيم لك بانك لن  
تجد الا ما حدثتكَ عنه من الروعة والجلال ، فاذا حال دون امتاعك به كلمة غريبة  
عنك ، أو لفظة تنبوعها اذناك ، فحذار أن تعجل بالحكم على الرجل قبل أن تثبت  
من وجهها الصحيح - فليس هذا ذنبه ، وليس من العدل أن يؤخذ بتبعته ،  
وانما اثم ذلك عائد الى سرعنا في الحكم أو قلة محصو لنا اللغوى ، أو عدم المامنا بقسط  
كاف من تاريخ الأمم العربية والأمم الأخرى التى أثرت في تاريخها وفي أدبها ،  
أو قصورنا في درس جغرافية تلك البلاد

\*\*\*

وليس على أبى العلاء اثم اذا عثرت كذلك في شعره بكلمة غريبة ، وتبادرت  
الى ذهنك كلمة حسبتها اليق منها وأبلغ في اداء المعنى ، فمضيت في حكمك  
لا تلوى على أحد ا

نعم ! فان الرجل دقيق يعنى ما يقول ، وليس مغرورا يولع بالبهرج ، ولا منافقا  
يكذبك نفسه ، ولا قليل البضاعة يزجها عليك ، ولكنه رجل واسع الفكر بعيد  
الرمى ، وليس أجدر بالروية والاناة من قارى الأدب الملاز  
- فانا وقع بصرك على مثل قوله :



« لقد جاءنا هذا الشتاء ، وتحتة فقير معرّي ، أو أمير مدوّج »  
« وقد يرزق المجدود أقوات أمة ومحرم قوت واحد وهو أحوج ،  
فتبادر الى ذهنك أن كلمة «مدوّج» ثقيلة على السمع، وأن التزامه مالا يلزم هو  
السرف في التجائه اليها للاستعانة بها في تمة القافية ، وأنه كان جد يرا ان يقول بدلها  
«متوج» وما ألق هذه الصفة بالأمر وما أخفها على السمع وألطف مدخلها  
في القلب..... !

فتريت قليلا، وانظر الى المعنى ، بعد أن فتتك بهرج اللفظ، وخبرني بمد ذلك:  
«أيقابل عري الفقير تاج الأمير» وقل لي بربك «كم تفقد تلك الصورة الشعرية  
من الجمال اذا وضع هذا اللفظ بدل ذلك؟»

اذن - فقد أراد أبو العلاء اللفظة الأولى ، وقصد اليها قصدا ، ولو أنه كان  
يتكلم ثرا لا تى بها ولم يرض منها بدلا؟ وما أروع تلك الصورة الشعرية الجميلة التي  
تمثلها في هذا البيت الدقيق إذ « ترى الشتاء زاحفا بقره ومطره وزمهريره ، وترى  
فقيرا بائسا يستقبل هذا الفصل القاسى عاريا لا يجد ما يدفئه أو يقيه غائلة البرد ثم  
ترى الى جانبه امير امريا، متدثرا بلحاف فوقه لحاف، لا يكاد يشعر بألم البرد القارس  
أو يحس زمهريره

وترى في البيت الثاني مجدودا، تكدست امامه اقوات امة باسرها، والى جانبه  
مسكين قد حرم قوت يومه !»

\*\*\*

حسبنا هذا المثل من أمثلة عديدة يعيننا استقصاؤها ولا يتسع الوقت لذكرها،  
ولكن حذار، أن يدخل في روعك، أو يدور بخلدك لحظة واحدة، اننا ننزه أبا العلاء



عن الزلل ، وأنا نطلق القول إطلاقاً ، فنعصمه من كل خطأ أو نزع له شيئاً من ذلك ،  
فإنما هو إنسان قبل كل اعتبار و بعد كل اعتبار

ولكن كل ما نقوله أننا الفنا منه الدقة والاحكام ، ولم يعودنا الثرة والهديان  
وأنا وضعنا في البودقة جل ما قدمه لنا من المعادن فالقينا ذهباً خالصاً غير مختلط  
بنحاس ، فإذا شد من ذلك شيء فهو الفكر الإنساني الذي لا يسلم صاحبه من عثار  
أو كبوة إلى الأرض - أثناء تحليقه في سماواته العلى ، وهو الشعر كالشجر :

ركب فيه اللحاء والخشب اليا بس والشوك - يئنه الشعر

ونوجز فتقول . ه أنا إذا عددنا مخبئة المفكرين والفلاسفة المعدودين الذين تركوا  
أوضح أثر في تاريخ الفكر الإنساني والذين هم أبعد الناس عن الاسفاف  
والاغواء ، فإن أبا الملاء يكون بلا شك في أعلى ذروة يجلس فيها أساطينهم وجبابرتهم ،  
وهذا كلام تؤكده للقارى أننا نمنيه تماماً ، وأنتا نقوله جادين وأنتا بعد اليأس  
عن المبالغة حين نقرره

فليس يمتري أحد درس أبا الملاء حق دراسته - في أنه قد خطا للشعر العربي  
طريقاً جديدة فلسفية ، وأنه قد اودع لزومياته اسمى المبادئ الاجتماعية وارتقى  
أساليب النقد الصحيح ، والسخرية الخفية اللاذعة ، والدعابة القاسية التي تحوى  
المجد المر بين ثناياها - والتي تكشف عن النفس الإنسانية وعن الطبيعة  
الخالدة سجعها واستارها الكثيفة . فتجلبها في أمي حلقها وتطلع الإنسان  
على أخفى خفاياها

وهذه الميزات الباهرة التي نكبرها في أبي الملاء والتي تهافت على أدبه من  
اجلها وندعو الناس إلى الاقبال على آثاره المخالدة ليمتروا أنفسهم بها ، هي وحدها السر



فى عزوف فريق الأُدباء الجامدين عن كتب أبى العلاء، و بفضهم للأدب العلائى  
والفلسفة العلائيه، فإن أذهانهم الضيقة لا تتسع لهم معانيه العميقة، و صدورهم  
المرجفة لا تنفسح لحريره البعیده المهى

ولا غرو اذا عجزوا عن فهم شعره فتقصودو عابوه، فقد القوا من الشعر لغوا  
وهذيانا، ودعابة وترديد معان سخيفة انهكها التكرار الملل، ونوعا من الشعوذة  
الكلامية تلثم مع طبائهم المسوخة واذهانهم المتلوية الفاسدة وما أجدر  
هؤلاء أن يفضوا شعر أبى العلاء ويعزفوا عنه وما أخلقهم أن لا يصدقوا  
أدبقتهم بجمده القاسى الذى لا تحمله اذهانهم اللطيفة ۱۱

فاذا كان لا بد لهم أن يحفظوا شيئا يتندرون به من كلام أبى العلاء ليموا به سلسلة  
محفوظاتهم الأُدبية، فأمامهم يضع قصائد قالها فى أول حياته الأُدبية فى كتاب سقط  
الزندو تبرأ منها فى مقدمته، كقوله مثلا

اذا خفت لمغربا الثريا      توقت من أسنته اغتبالا  
وقوله      ولو أن الرياح تهب غربا      وقلت لها «هلا» هبت شمالا  
واقسم لو غضبت على ثبير      لازم عن محله ارتحالا  
وقواه      يذيب الرعب منه كل غضب      فلولا القمد يمسه اسالا  
وقوله      وكان الهلال يهوى الثريا      فهما للوداع معتقان  
وقوله      وعلى الأفق من دماء الشهيد      ن على ونجلا شاهدان

الى آخر ذلك الهدر والعبث الذى بلائم مزاج تفكيرهم واسلو بهم فى الفهم



على انهم سيجدون حتى فى هذه القصائد الأولى وأشباهاها بضع آيات فلسفية



رائعه بعضهم في شرابي العلاء وتستدر نعمتهم على أدبه  
ولكن مالنا ولهذه الفئة الامية الفكر الحقيمة الشأن، وقد اوشكت تفرض  
وسمنا صوت احتضارها الخافت، لاشان لنا معهم بعد ان اكتسحت نهضتنا المباركة  
أكبر زعمائهم فيما كتسحته، وستأني على الباقيين منهم في القريب العاجل!  
فلترك إذن تلك الفئة محتضر، ولتغيبط برواج الأدب الحى وانتشار الفن الصحيح  
بين أبناء الشرق الناهض فليس ادعى الى الاغتيال من نقاد طبقات ثلاث من هذا  
السفر الأدبي النفيس، وشدة الالحاح المتواصل في احتشاث هذه الطبقة  
وما أجدر الأدياء بذلك، وما أجدر الأدب الملايى أن يجذب اليه انظار  
المفكرين في هذا العصر الناهض الحافل بالجد والحياة، وأخلق بذلك الاقبال أن يتخذ  
دليلا لا يقبل الشك، على صدق نهضة الشرق وعنايته بالأدب الصحيح والفن العالى  
وفي بعض هذا ما يفتح مجال الامل فى رقيه، ويدعو الى التفاؤل الصادق بنجاح  
سعيه وادراك غايته النبيلة التى يسمى اليها بخطواته السديدة، فقد فرغ الباحثون من  
التدليل على أن كل نهضة لا تعتمد على الادب زائفة وشيكة الاخفاق، وأن الأدب  
الصادق هو أساس كل نهضة حقة، ورائد كل حركة قومية منتجة  
وأى أدب أصدق من الأدب الملايى الذى يحوى اب اللباب، ويشرح أخفى الخوارج  
الانسانية ويوضح أهدق واسمى احساسات النفوس

كامل كيلانى

القاهرة فى ٢٨ أكتوبر سنة ١٩٢٤



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان الضرير رهنُ المحبسين وإنما قال بقضاء لا يشعر كيف هو .

كان من سوائف الأتضية أنى أنشأتُ أبنية أوراقٍ . توخيتُ فيها صدقَ الكلمة ، ونزّهتها عن الكذب والميظ ، ولا أزعها كاسميط المتخذ وأرجو أن لا تحسب من السميظ<sup>(١)</sup> ، فمنها ما هو تمجيدٌ لله الذى شرف عن التمجيد ، ووضع المن فى كل جيد ، وبعضها تذكيرٌ للناسين ، وتنبية للرقدة الغافلين ، وتحذيرٌ من الدنيا الكبرى التى عبثت بالأول ، واستجيبت فيها دعوة جرول<sup>(٢)</sup> ، إذ قال لأمه :

« جزاك الله شرّاً من عجوزٍ \* ولقائك العقوق من البنينا »

فهى لا تسمح لهم بالحقوق ، وهم يباكرونها بالعقوق ، وإنما وصفت<sup>(٣)</sup> أشياء من العظة ، وأفانين على حسب ما تسمح به الغريزة . فان جاوزت المشترط إلى سواه فان الذى جاوزت إليه قولٌ عمرى من المين . وجمعت ذلك كله فى كتاب لقبته ﴿ لزوم مالا يلزم ﴾ ومعنى هذا اللقب أن القافية

(١) الميظ : البعد وأراد به هنا الغلو المرادف للكذب . والسميط : الخيط إذا كان

منظماً فيه خرزات المقدو إلا فهو السلك . والسميط : الآجر المبنى بعضه فوق بعض .

(٢) جرول : اسم الحطيئة الشاعر الهجاء المشهور . قال ابن قتيبة : لقب بالحطيئة

لقصه . وقربة من الأرض يكنى أبا مليكة وكان راوية زهير وهو من المخضرمين

ولا أراه أسلم إلا بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم . (٣) فى (م) وضعت .



تلتزم لها لوازم لا يفتقر إليها حشو البيت ولها أسماء تعرف ، وسأذكر منها شيئاً مخافة أن يقع هذا الكتابُ إلى قائل المعرفة بتلك الأسماء .

\* \* \*

والذي سماه المتقدمون من لوازم القافية ، خمسة أحرفٍ وست حركاتٍ فالأحرف : الرويُّ ، والرذفُ ، والتأسيسُ ، والوصلُ ، والخروجُ .  
فأما الرويُّ : فثبت حروف البيت ، وعليه تُبنى المنظومات . وهو يكون من أي حروف المعجم وقع إلا حروفاً تضعف ولا تثبت . كالف الترسيم ، وواؤه ، وبيانه ، وهاء الوقف ، وهاءات التأنيث إذا كان ما قبلها متحركاً والألف التي تلحق علماً للثنية في مثل ضرباً وذهباً ، والواو التي تدلُّ على الجمع إذا كان مضموماً ما قبلها في مثال ضربوا وقتلوا ، وغير ذلك من الحروف ، فإن اتفق غير ما ذكرت فهو شاذ مرفوض .

والرويُّ له ثلاث منازل : يكون آخر حرف في الشعر المقيد ولا ينكسر<sup>(١)</sup> هذا القياس في رأى المتقدمين . ويكون بينه وبين انقضاء البيت حرفٌ أو حرفان وذلك في الشعر المطلق . والذي بين رويِّه وبين انقضاء وزنه حرفٌ واحدٌ فإنما تجيء بهد رويِّه الصلة لا غير ، وهي تكون أحد أربعة أحرفٍ وتكون الألف والياء والهاء . وأما الذي يقع بعد رويِّه حرفان فهو ما تحرك هاء وصله فلزمها الخروج كقوله :

« في ليلةٍ لا نرى بها أحداً \* يحكى علينا إلا كواكبها »

فالباء هي الرويُّ والهاء وصلٌ والألف خروجٌ .

وأما التأسيسُ : فالفٌ بينها وبين حرف الرويِّ حرفٌ يسمى الدخيل ولا تلتزم إعادته كما تلتزم إعادة الرويِّ . والتأسيس كقول القائل :

(١) في (م) ولا ينكر وهو خطأ .



«ألا ياديارالحي بالأخضر اسلمى \* وليس على الأيام والدهر سالم»  
 فالف سالم تأسيسٌ واللام دخيلٌ والميم روى . وألف التأسيس على  
 ضربين أحدهما أن تكون هي والروى من نفس الكلمة كألف عالم ومالك . أو  
 يكون الروى ضميراً متصلاً فيجربى مجرى حرف الكلمة الأصلية كالكاف  
 في دارك وعلامك . والآخر أن تكون الألف من كلمة والروى من كلمة  
 أخرى . فإذا اختلف الروى والتأسيس وكانا من كلمتين فإن الثانية التي فيها  
 الروى لا تخلو من أحد أمرين إما أن تكون مضمراً منفصلاً مثل هما .  
 وهو . وهي . وإما أن تكون مبنية من ضمير متصلٍ وحرفٍ فالأول  
 كقول زهير :

« فأين الذين يحضرون جفانه \* إذا وضعت ألقوا عليها التراسيا »

ثم قال

« رأيتهم لم يدفوا بنفوسهم \* منيته أما رأوا أنهايا »  
 فالف أنها تأسيسٌ والماء من هي دخيلٌ والياء روى . والثاني  
 كقول زهير أيضاً :

« بد إلى أن الله حقٌ فزادني \* إلى الحق تقوى الله ماقد بداليا »  
 وفي القصيدة جاثيا . وناجيا . وإذا كان التأسيس منفصلاً جازاً أن يجعل  
 لغوا ولو بُنيت قصيدةٌ قوافيها معطيا . وموليا . ثم جاء فيها بداليا لكان ذلك  
 عند أهل العلم جائزاً وذلك قليل في الاستعمال وكذلك لو بُنيت أخرى  
 قوافيها منعباً ومكرماً . لجاز أن يجيء فيها كماها . على أن تجعل الألف في  
 كما لغوا ، فإذا كانت الألف في كلمةٍ وبعدها كلمةٌ ليست كما تقدم ذكره فإنها  
 لا تجعل تأسيساً كما قال العجاج :



« فهنَّ يَمَكْفَنَ بِهِ إِذَا حَجَا \* عَكْفِ النَّبِيَطِ يَلْمَبُوزِ الْفَنَزَجَا »<sup>(١)</sup>  
 فألف إذا ليست ألف تأسيس لأن حجا ليست كلمة مضمرة ولا فيها  
 حرف إضمار فهذا رأى المتقدمين . ولا يتمتع في حكم الغريزة أن تكون  
 الألف تأسيساً وبعدها كلمة ليس فيها إضمار مثل شم . وطر . ومن الأبيات  
 الموضوعات للمعاني :

« أقولُ لعبدِ اللهِ لَمَّا سَقَاؤُنَا \* ونحن بوادي عبدِ شمس وهاشمِ »  
 فهذا الغزاقوله - وهي شم - وهو يريد وهي من الوهي وشم من  
 شم البرق عن قوله - وهاشم - إذا كان هاشم اسم رجل . فلو جاءت  
 بعد ذلك الخضارم ، والأكارم ودائم ونحوها لكان عندي غير قبيح ويقويه  
 أن شين « شم » مكسورة والغالب على ألفات التأسيس أن يكون ما بعدها  
 مكسوراً فقد ألف فيها هذا النوع حتى صار كأنه لازم وقلما توجد قصيدة  
 مؤسسه يكون ما بعد تأسيسها مضموماً أو مفتوحاً إلا أن تكون قد بُنِيَتْ  
 على المضمرة ( في ) مثل قولك رأها . وأناها . كما قال :

« ألم تر أتي وابنَ أسودَ ليلة \* انسرى إلى نارين يبدو سناها »  
 ومن عاداتهم إذا بنوا القصيدة على هذا القرى<sup>(٢)</sup> ، أن يلزموا فيها  
 المضمرة إلا أن يشذ شيء فيجىء على غير الإضمار أو تكون القصيدة  
 المؤسسة التي بعد تأسيسها فتحة مبنية على كاف إضمار مثل أن تُبنى على  
 « أصابك » و « أشابك » ونحو ذلك ، والتأسيس له ثلاثة منازل . فالأول :

(١) قوله إذا حجا أي إذا أقام بالمكان . والنبيط : النبط وهم جيل ينزلون  
 البطائح من أرض العراق . والفنزج : رقص للمعجم يأخذ فيه بعضهم بيد بعض .  
 (٢) القرى : المثال .



أن يكون بينه وبين انقضاء البيت حرفان وذلك في الشعر المقيّد كقوله:

« نهنة دموعك إن من \* يبكي من الحدّ ثأنا عاجزاً »

والثاني أن يكون بين التأسيس وبين انقضاء البيت ثلاثة أحرف وذلك

في الشعر المطلق الذي لا يلزمه خروج كقوله:

« يدبروني عن سالمٍ وأديرهم \* وجلدة بين العين والأنفِ سالمٌ »

فألف سالمٍ تأسيس واللام دخيلٌ والميم روىٌ والواو بعد الميم وصلٌ،

والثالث: أن يكون بين حرف التأسيس وبين انقضاء البيت أربعة أحرفٍ

وذلك في الشعر الذي يلزمه الخروج كقوله:

« يوشكُ من فرّ من منيته \* في بعض غرّاته يوافقها »

وأما الرّدف: فألفٌ أو واوٌ أو ياءٌ ساكتتان تكونان قبل الروى

ولا حاجز بينهما وبينه، فأما الألف فلا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً، وأما الواو

والياء فيجوز أن تختلف حركات ما قبلها وهما في ذلك ردفاً. وللردف ثلاث

منازل: إما أن يكون بينه وبين انقضاء البيت حرف واحد وذلك في الشعر

المقيّد كقول طرفة (بن العبد البكري).

« وجمالٍ خوّع من نيبه \* زجرُ المهلى أصلاً والمنيع (١) »

فالياء في المنيع ردفٌ وكذلك الواو في قول الراجز.

(١) الجمال: صاحب الجمال كالباعر صاحب البقر. وخوّع: نقص وروى

« خوف » ومعناها واحد. والنيب: جمع ناب وهي المسنة من الأبل سميت بذلك

لطول نابها وروى من « نبتة » ومعناها من نسله. والزجر التناول أو التطير. والمعلى:

سابع قداح الميضر. والمنيع قدح بلا نصيب رواه في اللسان « كالمفيع » والمعنى

أن لعب القمار قد نقص من أبله ولم يجده زجر المعلى ولا المنيع تقماً.



« هل تعرفُ الدارَ بأعلى ذى القورِ \* قد درُست غيرَ مادٍ مكفورٍ<sup>(١)</sup> »  
 قالوا في « فور . ومكفور » ردفٌ وليس بعدهما من بناء البيت إلا حرف  
 واحدٌ . وكذلك يجوز أن يقع ما قبل الياء والواو الفتحة في الشعر المقيد .  
 فالواو كقول الراجز :

« مالك لا تنبحُ يا كلبَ الدومِ \* بمدهدوء الحى أصواتَ القومِ  
 قد كنتَ نباحًا فإلك اليومِ »

والياء كقول الآخر :

« بمنعها شيخٌ بنخديته الشيبِ \* لا يحذرُ الرّيبَ إذا خيف الرّيبُ »  
 والألف في المقيد كقوله :

« ماهاجَ حسانَ رسومِ انقامِ \* ومظعنُ الحى ومبنى الخيامِ »  
 وأما أن يكون بين الرّدف وبين انقضاء البيت حرفان ، وذلك في الشعر  
 المطلق الذي لا خروجَ له كقوله :

« تقوه أيها الفتيانُ إني \* رأيتُ الله قد غاب الجودا »

وكقوله في الواو المفتوح ما قبلها :

« ومشيهُنَّ بالخبيبِ مورٌ \* كما تهادى الفتياتُ الزورُ<sup>(٢)</sup> »

وكقوله في الألف : أقلبى اللومَ عاذلَ والعتابا \* وكقوله في الياء المكسور ما قبلها

\* بصبصنَ بالأذنانِ إذ حُدِينا<sup>(٣)</sup> \* وكقوله في الياء المفتوح ما قبلها :

\* أياسحابُ طرٌّ في بخيرِ \* وأما أن يكون بينهُ وبين انقضاء البيت ثلاثة

(١) القور : موضع بالجمامة . والمكفور : المستور . (٢) الخبيب : السير

البطي . والمور : التموج . وتهادى : أصله تهادى أي تمايل . والزور : الزائرات

يستوي فيه المفرد والجمع . (٣) بصبصن : أي جركن أذنانين . وحُدِينا : غنى لمن



أحرفٍ ، وذلك في الشعر الذي له خروج ولا بدُّ قبل خروجه من الهاء المتحركة كقول كثير:

« فلم تُبدِ لي يأساً في اليأسِ راحةٌ \* ولم تبدِ لي جوداً فينفعُ جودها »  
ويجوز أن يكون الردف والروى من كلمة واحدةٍ ، ويجوز أن يكونا من كلمتين . لا اختلاف في ذلك بين المتكلمين في هذه الأشياء فكونهما من كلمة واحدة كقول الراجز :

« إنَّ القُبورَ تُنكحُ الأيَّامى \* وتشكل الأَصاغِرَ اليَتامى

والمرءُ لا يبقى له سَلامى (١) »

فالألف الأولى في « الأيَّامى . واليتامى . والسَّلامى » ردفٌ والميم روى والألف الثانية التي هي في اللفظ ألفٌ - وبعض الكتاب يصورها ياءً - تكون في هذا الشعر وصلاً ويجوز أن تجيء معها بمثل قولك « إذا ما . وعلى ما » فيكون الردفُ والروى من كلمتين ، ولا يمتنع أن يكون معها « سلاما . وغلاما » فتكون ألف الوصل بدلا من التنوين والتنوين ليس من نفس البنية . قال بشرٌ بن أبي خازم :

« فسعداً فسائلهمُ والرَّبابُ \* وسائل هو ازنَ عنا إذا ما

لقينام كيف نُعليهمُ \* بواتر يفرينَ ييضاً وهاما »

وكذلك يجوز في المرفوعات أن تجيء بقافيةٍ على قولك « يادُو » أي يَخْتَلُ وتكون الهمزة مخففة لتكون ردفاً تقول « الأادُوا » تريد دُوا من الديه

(١) السلامي : بالضم عظام صغار تكون في أصابع اليد والرجل والجمع سلاميات

بضم السين وفتحات .



ثم يجوز مع ذلك « يعاد » من العيادة على أن تلحقه واو الترخيم :  
 والوصل . يكون واوا أو ياء أو الفا أو هاء ، فالياء والواو والألف لهن  
 منزلة واحدة يكن في آخر البيت وطالما حذفن في الوقف ، فالواو كقول الشاعر :  
 « أرى كل قوم قاربوا قيد فخلهم \* ونحن خلعنا قيد ه فوسارب »  
 والياء كقوله :

« إذا قلت يا قد حل دني قضيتني \* أمانى عند الزاهرات العواتم <sup>(١)</sup> »

والألف كقول لبيد

« لعيتُ علي أكتافهم وحجورهم \* وليدأ وسهوني مفيداً وعاصما »

والهاء إذا كانت ساكنة فنزاتها كمنزلة هذه الحروف وذلك كقول جرير :

« لنا كل مشبوب يُروى بكنهه \* غرار سنانٍ ديلمى وعامله <sup>(٢)</sup> »

فالهاء وصلٌ وإذا كان الوصل متحركاً فبينه وبين انقضاء البيت حرفٌ

ساكنٌ وهو الذي يسمى الخروج يكون واواً أو ياءاً أو الفا . فالواو كقول الشاعر :

« ينزو عليها بجزج لفتح \* منه وشر الخلق بجزج <sup>(٣)</sup> »

والياء كقول أبي النجم :

« فانتض مثل النجم من سمائه \* رجم به الشيطان في ظلماته »

والألف كقول عدى :

« لم أرمثل الفتيان في غير الأيام يدرون ما عواقبها »

ولا يكون الخروج آخر حرف في البيت :

ففيه خمسة أحرف لهن اثنتا عشرة منزلة . للروى ثلاث والتأسيس

(١) الزهرات : النجوم : والعواتم صفة لها وهي التي تنظم من غيرة في الهواء .

(٢) البجزج : الجوزر وهو ولد البقرة الوحشية .



ثلاثٌ . وللردف ثلاثٌ . وللوصل اثنان . وللخروج واحدةٌ . فاذا جاء بيتٌ مؤسسٌ وبيتٌ غيرٌ مؤسسٍ فذلك عيبٌ يزعمون أنه يسمى السناد وهو قليلٌ وقد زعموا أن العجاج قال :

« يادارسلمي يا أسلمي ثم أسلمي \* بستسم أو عن يمين ستم<sup>(٢)</sup> »

وقال فيها : تختدف هامة هذا العالم \* ورووا أن رؤوبة كان يعيبُ هذا من كلام أبيه . وحكي يونسٌ أن العجاج كان يهزُّ العالم فان صح هذا فلا سناد في البيت . ويحسنُ من السناد الذي يجيء في المطلق المؤسس أن تكون حركة الدخيل فتحة لأنه يقربُ بذلك من المجرّد والمجرّد الذي لا يلزمه إلا الرويُّ والوصلُ إذا كان مطلقاً والرويُّ وحدهُ إذا كان مقيداً . وفي مجيء الفتحة بعد التأسيس ما يخرج السامع عن العادة لأن أكثر ما أسس من أشعار العرب إنما يكون بعد ألفه كسرة « كجامل . وراسم » وفي قصيدة العجاج .

« مكرمٌ للأنبياء خاتم »

فان روى بكسر التاء فهو أشنعٌ وان روى بفتحها فهو أسهلٌ وان همزاً فقد خرج من علة السناد . وإذا جاء بيتٌ بردف وبيتٌ لاردف فيه فذلك سنادٌ أيضاً مثل أن يجيء « الصرفُ » مع « الطوفِ » و « القيلُ » مع « القولِ » وقد روى أن الخطيئة قال .

« إلى الرومِ والأحبوشِ حتى تناولا \* بإيديهما مالَ المرآ زبةِ العلفِ  
وبالطوفِ نالا خيراً ما ناله الفتى \* وما المرءُ إلا بقلبِ والطوفِ »

(١) ستم : اسم موضع وقال ابن السكيت : هي رملة معروفة . وحكى ياقوت عن الحنفي أنه تقي بين القصيبة وبين البحر بالبحرين واستشهد له بالبيت وعزاه لرؤوبة بن العجاج



فجاء بالطوف مع « الناف . والغرف » وإنما يستعملون هذا في الواو التي قبلها فتحة أو الياء التي ما قبلها مفتوح أيضاً ، فإذا انضم ما قبل الواو وانكسر ما قبل الياء كمل فيهما اللين واستقبحوا أن يجيئوا بهما مع الحروف المصمتة مثل أن يجيئوا « بـ . د » مع « جند . وزند » أو « بعير » مع « ستر وقر » فأما الأبيات التي تنسب إلى الكاهنة التي لها حديث مع عبد الله بن عبد المطلب أعني قولها .

« إني رأيت غمامة برقت \* بيضاء بين حناتم القطر »<sup>(١)</sup>

وظننته شرفاً لصاحبه \* مائلٌ قاذح زنده يورى »

فإن الواو قويت لأن بعد الراء ياء أصلية يجوز أن تجعل رويًا ولا يمتنع أن تكون لغة الكاهنة الممزعة على لغة من قال موسى فهمز الواو لمجاورة الضمة كما يهزها إذا كانت الضمة فيها موجودة وقد يجوز أن تكون من باب السناد فإن صح فهو أشنع ما يكون . وإذا اختلف الروي فكان مرة ذالا ومرة ذالا أوسينا وشينا أو نحو ذلك من الحروف المتقاربة فهو الذي يسمى الإكفاء . قال الراجز .

« قد علمت يصصٌ يعسن ميساً \* ألا أزال فقة وريشا »<sup>(٢)</sup>

حتى قتلت بالكريم جيشاً »

وأما الوصل : فإذا اختلف فكان مرة واوا ومرة ياء فذلك الاقواء وأما هاء الوصل إذا كانت ساكنة فأنها لا تحتل أن تغير وإذا كانت متحركة فتلما يلحقها التغير ، وزعم أبو عمر الجرمي أنه لم يسمعه وإن جاء فهو نحو الاقواء .

(١) الحناتم : السحاب السود : (٢) كذا في الاصل ولم أقف على معناه .



وأما الخروج : فتغيره متعلق بتغير هاء الوصل لانه لا يوجد الا وهي متحركة فان جاء فهو نحو الاتواء .

وأما الحركات . فمنها الرُّسُّ ، وهي فتحة ما قبل التأسيس وقد ذكرها الخليلُ وابن مسعدة وكان الجرميُّ يقولُ لا حاجة الى ذكر الرس لان ما قبل الالف لا يكون الا مفتوحاً ، وهذا قولٌ حسن اذا كانوا انما أوقعوا التسمية على ما تلزم اعادته فاذا مُقَدِّمٌ أُخِل ، وهذه حركة لا يجوز عندهم أن تكون غير الفتحة ولا حاجة الى ذكرها فيما يلزم .

ومن الحركات . الإِشْبَاع ، وهو حركة الحرف الذي بين ألف التأسيس وحرف الرويِّ في الشعر المطلق وذلك الحرف يسمى الدخيل ، ويقال ان الخليل لم يذكر الاشباع وان سعيد بن مسعدة ذكره فيجوز أن يكون إسما وضعه ويجوز أن يكون تلقاهُ عن قبله من أهل العلم وقد رُئي في القوافي كتابٌ للفراء وكتابٌ لخلف بن حيان فان لم يخلوا من ذكر الاشباع فهذا يدلُّ على أن سعيد بن مسعدة أخذ هذا الاسم عن غيره اذ كان هذان الرجلان في القِدَم نظيره ويجب أن يكون خلفٌ مات قبله بعدة طويلة فأما موته وموت الفراء فتقاربان وهذه الاسماء الموضوعه لا يعقلُ مثلها سكان العمَد<sup>(١)</sup> فان كانت تُلقِيَتْ عن العرب فيجب أن يكون من أخذ عنه ذلك يعرف حروف المعجم ويقرأ الصحف وقد كان فيهم رجالٌ يقرءون ويكتبون ويعرفون مواقع الحروف ، وقد ذكر أبو عبيد القاسم بن سلام في

(١) خلف بن حيان : هو خلف الاحمر البصري أبو محرز مولى بلال بن أبي بردة الاشعري مات في حدود الثمانين ومائة . والعمد محرّكة : بيوت من الوبر تتخذها عرب البادية لسكنائها .



المصنف<sup>(١)</sup> باباً للقوافي وأسند بعض القابها عن الشيوخ، فهذا يدل على أنه كان يعتقد أنها مأخوذة عن العرب كما تؤخذ عنهم اللغة. فإن كان الأمر على ما ذهب إليه فيحق أن يكون المأخوذ عنه متميزاً من الطغام لا يجهل منزلة الميم من النون ولا الباء من الفاء. وقد توسع الذين وضعوا كتب القوافي في الأشباع حتى جعلوه حركة ما قبل الروي في الشعر المطلق وإن كان غير مؤسس فقالوا في قول الأخطل .

« عفا واسطاً من أرضي فنبتلُ فجتعُ الحرين فالصبرُ أجل<sup>(٢)</sup> »  
فتحة التاء في نبتل والميم في أجل أشباع . ولا يحسن أن يكون الأمر كذلك لأن هذه الحركة ليست لازمة ولا ينكر تغيرها السمع وإنما تنكر الفريضة تغير حركة الدخيل وإذا أصابها التغير فهو سناد . وأكثر ما جاءت حركة الدخيل كسرة فإذا جاءت الضمة أو الفتحة فذلك هو المكروه والضمة مع الكسرة أيسر لأنها أختان والفتحة معها أشنع ويدل على ذلك أن مجيئهم بالضمة مع الكسرة أكثر من مجيئهم بالفتحة مع إحدى الحركتين وقد جاء النابغة بالضمة مع الكسرة في غير موضع من شعره فقال في العينية .

« يردنُ إلا لاسيرهنُ تدافع<sup>(٣)</sup> »

(١) اسم كتاب له عرف بالغريب المصنف منه نسخة في دار الكتب الملكية بمصر .

(٢) واسط : اسم مشترك لعدة مواضع والمراد به هنا حصن بن السمين الذي

يقال له مجدل . ونبتل : موضع بنجد . والحران : واديان بنجد أيضاً (٣) كذا

وقع عجز البيت في النسختين : وفي ديوانه

بمصطحات من لصف وثيرة \* يزنن إلا لاسيرهن التدافع

لصف وثيرة : موضعان ويروي في لصف الكسر والفتح . والال : موقف الامام



فضم الفاء وحركة الدخيل مكسورة في كل أبيات القصيدة سوى هذا البيت . وقال في اللامية التي أولها .

دعاك الهوى واستجبتك المنازل \* وكيف تصابي المرء والشيب شامل  
سجوداً له غسان يرخون فضله \* وثراك ورهطاً الأعجمين وكابل  
وقال أيضاً في أخرى .

لقد قات للنعمان لما رأته \* يريدني حن بثغرة سادر  
تجنبني حن فإن لقاءهم \* كرية وإن لم تلق إلا بصابر  
ثم قال فيها .

هم ممنعوها من قضاة كلها \* ومن مضر الجراء عند التفاور  
وقال الهذلي .

لعمري أبو عمرو لقد ساقه المني \* إلى قدر يوزى له بالأهاضب  
وقال فيها .

فلم يرها الفرخان بعد مسائها \* ولم يهدأ في عشاها من تجاوب

بمعرفة سمى بذلك لأنه إذا طلع عليه الشمس روي له بريق كالخراب قال أبو عبيدة  
« نادرة » كتب هشام بن عبد الملك إلى بعض ولده : أما بعد فإذا أتاك كتابي هذا  
فامض إلى - الال فقم بأمر الناس . فدعا للكتاب وغيرهم فلم يدروا أي ولاية هي .  
قال فجاء أبو بكر الهذلي فقال : يا أبا بكر ما الال فقال : هي الموسم جعلني الله فداك .  
أما سمعت قول النابغة ، وأنشده البيت فأعطاه عشرة آلاف درهم .

( ١ ) بنوحن : بطن من عذرة . وقوله بثغرة سادر : قال في هاشم الهندية  
كنا وقع في الاصل المنتسخ منه وأما في الطرة - أي في طرة ذلك الاصل « بركة  
صادر » وهو المحفوظ وكذلك ذكره البكري في كتابه معجم ما استمعتم وقال صادر  
اسم موضع تنسب إليه بركة وأنشدت البيت . قلت وهو المروي في ديوانه ولم يذكر  
في البيت رواية ثانية اه



وهو كثير والفتحة في مثل هذا النحو أقل . وقد زعموا أن ورقاء بن زهير قال .  
 دعاني زهير تحت كل كل خالد \* فجئت إليه كالمجول أبادر  
 إلى بطلين ينهضان كلاهما \* يحاول نصل السيف والنصل نادر  
 فسلت يميني بوم أضربُ خالداً \* ويمنعه مني الحديد المظاهر  
 وقد جاءت أشياء من هذا النحو إلا أنها أقل من النوع الأول .

ومن الحركات . الحذو ، وهو حركة ما قبل الرذف فإذا كان الفأفالف لا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً ويلزم أبو عمر الجرمي ألا تجعل الف حذواً كما لم يجعل التأيس رساً ، وإذا كان الرذف واوياً فأكثر ما استعمل ما قبله مكسوراً . ويجوز الواو المضموم ما قبلها مع الياء المكسور ما قبلها ولا يجتنب ذلك أحدٌ منهم . قال عمرو بن كلثوم .

الاهبي بصحنك فاصبحينا \* ولا تبقى خمور الاندرينا

ثم قال فيها .

ذراعي عيطلٍ أدماء بكر \* تربعت الاجارع والمتونا  
 وجاء بالواو في غير موضع من القصيدة والياء عليها الغلب . وقال الجميح الأسدي .  
 أما اذا حردت حردى فجبرية \* ضبطاء تمنع غيلا غير مقروب  
 وإن يكن حادثٌ يخشي فذو علق \* تظللُ تزجره من خشية الذيب  
 فضمة راء مقروب حذوٌ وكذلك كسرة ذال ذيب ، ومثل هذا كثير  
 موجود لا يهجر ولا يعاب . واذا انفتح ما قبل الواو حسن عندهم أن تجيء  
 مع الياء المفتوح ما قبلها ولم يروا ذلك عيباً كما قال بعض اللصوص .  
 أقلى على اللوم ساحبة الذيل \* فلا بد أن تستطرد الخيل بالخيل



ثم قال فيها .

أصدق وعدى والوعيد كليهما \* ولاخير فيمن لايري صادق القول

ولم يفرقوا بين المقيد والمطلق في مجيء الواو المضموم ما قبلها مع الياء

المكسور ما قبلها والياء التي قبلها فتحة مع الواو التي ما قبلها مفتوح . وأنا

أفرق بين المطلق والمقيد وأعده في المقيد أشد لان الروي لا يكون بعده

ما يعتمد عليه . قال الراجز في الواو المضموم ما قبلها مع الياء التي قبلها كسرة .

إن تشربني اليوم بحوض مكسور \* قرب حوض لك ملآن السور

مدور تدوير عش العصفور \* خير حياض الابل الدعائر<sup>(١)</sup>

فهذا عندي أقبح منه إذا استعمل في الشعر المطلق . وقال الراجز في

الفتحة مع الواو والياء والقافية مقيدة في صفة الجرادة

ملعونة تسليخ عن لون لون \* كأنها ملتفة في بردين

وإذا جاؤا بالضمه والكسرة مع الفتحة فذلك عندهم عيب وهو من

السناد ويجب أن يكون في المقيد أشنع . قال عمرو ابن معدى كرب .

تقول ظعيني لمارأته \* شريجاين مبيض وجون

تراه كالثغام يعل مسكا \* بسوء القاليات إذا فليني

فهذا لا يكره لان ما قبل الياء والواو فتحة . وقال أيضاً فيها .

لصلصلة اللجام برأس مهر \* أحب الي من أن تنكحيني

فكسرة الحاء في تنكحيني سناد . وأما الألف فلا يشركها غيرها في

المطلق ولا المقيد .

(١) الدعائر واحده دعثور : قال الاصمعي الحوض الذي لم يتنوق في صنعه



ومن الحركات التوجيه ، وهو حركة ما قبل الروي في الشعر المقيد .  
وكان الخليل يرى الضمة مع الكسرة جائزة وينكر معها الفتحة . وزعموا أنه  
كان يجعله من السناد وكان سعيد بن مسعدة<sup>(١)</sup> لا يرى ذلك عيباً لكثرة  
ما استعمله الفصحاء . قال أبو ذؤيب .

عرفت الديار لأم الرهين \* بين الظباء فؤادي العشر  
أقامت به وابتنت خيمة \* على قصبٍ وفرات النهر

ثم قال فيها

فجاء وقد فصلته الجنوب \* عذب المذاقة بسراً خصر  
ومثل هذا كثير<sup>٢</sup> . ولم يفرقوا بين المقيد المجرد والمقيد المؤسس ، وهو  
عندى في المؤسس أقبح لأنه يختلف الحرف بالحركات بين حرفين لازمين  
وإذا كان المقيد مجرداً لم يكن قبل التوجيه حرف<sup>٣</sup> لازم<sup>٤</sup> . ومن المؤسس  
المقيد الذي اختلفت فيه الحركة قول الخطيئة .

هاجتك أظمان لئـ \* لي يوم ناظرةٍ بواكر

ثم قال فيها .

الواهب المائة الصفا \* يافوقها وبر . ظاهر  
ومن الحركات . المجرى ، وهي حركة حرف الروي فإذا اختلفت فهو  
الاقواء . وأكثر ما يجيء في المرفوع والمنخفض . ويقال إنهم اجترءوا على ذلك  
لأنهم يقفون على الروي بالسكون ، وإنما أجازوا ذلك في المرفوع والمنخفض

(١) هو أبو الحسن الأخفش الأوسط كان مولى بنى مجاشع بن دارم من أهل  
بلغ سكن البصرة وكان أجلع لا تنطبق شفتاه على لسانه توفي بعد العشر والمائتين  
وقيل سنة ٢٢١ .



وكرهوا الفتحة أن تجيء مع الكسرة أو الضمة ، فأما الخليل وابن مسعدة فلم يذاكره وقد جاءت أشياء في الشعر القديم بعضها منصوبٌ وبعضها مرفوع أو مخفوض وإنما يحمل ذلك على الوقف لأنه يبعد أن يقول عربي فصيح له علمٌ بالشعر .

« ألم تَغْتَمِضْ عَيْنَاكَ لَيْلَةَ أَرْمَدَا \* وَبِتَ كَمَا بَاتَ السَّلِيمُ مُسَهِّدَا »  
 فيجىء بالألف ثم يجىء بيتٌ مرفوع أو مخفوض إذ كانت الألفُ منافية للواو والياء ، وإذا حكم بالوقف على القافية فلا فرق بين الحركات الثلاث ، على أن تعاقب الحركتين الكسرة والضمة أكثر من معاقبة الفتحة لإحدى هاتين . وإنما يكثر الإقواء إذا كان الوصل غير هاء فأما إذا كانت الهاء بعد الروى وكانت متحركة أو ساكنة فإنهم يلزمون في الروى جالا واحدة وقد جاءت أشياء في شعر الإسلاميين على اختلاف الروى في الحركة وبعده الهاء كقولِ عمران الخارجي :

« الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي \* يَغْفُو وَيَسْتَدُ انْتِقَامُهُ

وَقَالَ فِيهَا : فَبِنَاكَ مَجْرَاةُ بِنُثُورٍ \* كَانُوا شَجَعًا مِنْ أُسَامَةَ »

وأشياء نحو هذا كثيرة . وروى أن أبا عمرو بن العلاء كان ينشد قول الأعمش :

« هَذَا النَّهَارُ بَدَأَ لَهَا مِنْ هَمِّهَا \* مَا بَالُهَا بِاللَّيْلِ زَالَ زَوَالُهَا »

فيرفع اللام من زوالها ، والقصيدة معروفة ، واللام فيها كلها مفتوحة

ومن الحركات : النِّقَازُ ، وهي حركة الوصلِ كقول ليبي :

\* عَفَّتِ الدِّيَارُ مَحَلَّهَا فَمَقَامُهَا \* وَقَلَّ مَا يَغْيِرُونَ هَاءَ الْوَصْلِ وَإِنْ جَاءَ مِنْ

تغييرها شيء فهو نحو الإقواء .

ومنازل الحركات اثنتا عشرة منزلة : للرَّسِّ - ثلاث ، إحداهما أن يكون

بينها وبين انقضاء البيت ثلاثة أحرف التأسيس والدخيل والرؤى وذلك في الشعر المقيد ، والثانية أن يكون بينها وبين انقضاء البيت أربعة أحرف التأسيس والدخيل والرؤى والوصل ، وذلك في الشعر المطلق الذي لا تتحرك فيه هاء الصلة ، والثالثة أن يكون بينها وبين انقضاء البيت خمسة أحرف التأسيس والدخيل والرؤى وهاء الوصل والخروج . وللحدو ثلاث منازل : إحداها أن يكون بينها وبين انقضاء البيت حرفان الردف والرؤى وذلك في الشعر المقيد ، والثانية أن يكون بينها وبين انقضائه ثلاثة أحرف الردف والرؤى والوصل ، وذلك في الشعر المطلق الذي ليست فيه هاء وصل متحركة ، والثالثة أن يكون بينها وبين انقضائه أربعة أحرف ، الردف والرؤى وهاء الوصل والخروج ، وذلك في الشعر الذي تتحرك هاء وصله . وللإشباع منزلتان : إحداها أن يكون بينها وبين انقضاء البيت حرفان الرؤى والوصل وذلك في الشعر الذي ليس فيه وصل متحرك ، والثانية أن يكون بينها وبين انقضائه ثلاثة أحرف الرؤى والوصل والخروج . والحركة عند النحويين بعد الحرف فلذلك لم أذكر أن الدخيل فيما يحجز بينها وبين انقضاء البيت . والتوجيه له منزلة واحدة : وهي أن تكون قبل انقضاء البيت بحرف لأنها لا تكون إلا في المقيد . والمجرى لها منزلتان : إحداها أن تكون قبل انقضاء البيت بحرف وذلك في الشعر الذي ليس فيه هاء وصل متحركة ، والثانية أن يكون بينها وبين انقضائه حرفان ، وهما هاء الوصل والخروج ، وذلك في الشعر الذي لا تتحرك هاء صلته . والنفاذ لها منزلة واحدة : لأنها لا يكون بعدها إلا خروج . فذلك اثنتا عشرة منزلة ، فإذا جاء في الشعر شيء قد اتفق أن يلزم قائله شيئاً غير هذه اللوازم فهو متبرع بذلك كقول كثير عزة :



« خليلي هذا ربيعُ عَزَّةَ فاقلا \* قلو صينكما ثم ابكيا حيث حلتِ »  
 فلزم اللام المشددة قبل التاء إلى آخر القصيدة . وقال كثير أيضاً :  
 « أداراً لسلمي بالنَّبَاعِ فحمتِ \* سألتُ فلما استعجبت ثم صمتُ <sup>(١)</sup> »  
 فلزم الميم كما فعل باللام ، وقد اختلفوا في بيت من القصيدة الأولى  
 فروى باللام وبالنون وهو قوله : وجُنَّ اللواتي قلنَ عَزَّةَ جُنَّتِ \* ويروى  
 جَلَّتِ . وقد فعل الأُعشى مثل ذلك في اللام فقال :

« فِدَى لَبْنِي ذُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ نَأَقِي \* وَرَأَى كِبِيَّهَا يَوْمَ الْإِقَاءِ وَقَلَّتِ »  
 « هُمُ ضَرَبُوا بِالْحِنُوِّ حِنُوَ قُرَاقِرِ <sup>(٢)</sup> \* مَقْدَمَةَ الْهَامِرِ زَحَى تَوَلَّتِ »  
 وهذا إنما يفعله الشاعرُ لقوته ولو تركه لم يدخل عليه ضعف . قال

الشنفرى الأزدي

« أرى أم عمرو أزمعت فاستقاتِ »

وجاء في قوافيها « بسُرْبِي . واقشعرت » وغير ذلك . وأكثر ما اتفق  
 للعرب أن يلزموا حرفاً لا يلزم مع التاء التي للأنثى أو الكاف التي للإمارة  
 لأنها ضعيفتان وكلتاها من حروف الهمس . فأما الهاء فخفيت وشابهت  
 حروف اللين ، وأما التاء والكاف فمحسوبتان من الحروف الشديدة وهما  
 قويتان إلا أنها ضارعتا الهاء وكذلك ضارعتا الواو التي تكون علامة الجمع  
 في قولك ضربوا والألف في ضربا قال عمر بن معد يكرب .

« لما رأيت الخيلَ زوراً كأنها \* جد أول زرعٍ أرسلت فاسبطرت »

(١) النباع بالكسر : موضع بنجد وهو الذي أرادته كثير هنا . وبالضم :

بلد باليمن سمى بنباع بن السميع بن الصوار بن عبد شمس بن وائل بن العوث .

(٢) حنوقراقر : مكان بسواد العراق وفيه أغارت بنو تميم على لطيمة بأدام طامل

كسرى على اليمن وكان بعث بها إلى كسرى . (٣) يروى ولما رأيت . وعلى هذه

فلزم الراء المشددة قبل التاء ، ولو جاء فيها « بثلت وحممت » لم يعب عليه والمحدثون أشد تحفظاً في هذه الأشياء من المتقدمين ، ولما يلزمون مثل هذه الحروف ، وقد عمل الطائي<sup>(١)</sup> على فرى كلمة الشنفرى وكلمة الأعشى فلم يلزم شيئاً قبل التاء . ولو بنيت قوافٍ على « ضربت . وكتبت » ثم جىء فيها « بوزنت » لكان ذلك جائزاً بلا اختلاف ، إلا أن القائل إذا قواها بلزوم الباء كان أحسن . ومن تدبر ما ذكر ممن له أيسر غريزة علم أن « وزنت » مع « ضربت » في القوافي أضعف من « خبت » مع « سميت » لأن هذه التاء من السنخ<sup>(٢)</sup> وربما لزمو اللام أو غيرها من الحروف في مثل « فعالك . وجمالك » مع تذكير الكاف أو التأنيث كقول أبي الأسود :

« زهير بن مسعودٍ أحقُّ بما أتى \* وأنتَ بما أتى حقيقٌ بذلكا  
وخبرني من كنت أرسلتُ أنما \* أخذتَ كتابي مُعرضاً بشمالكا  
نظرتَ إلى عنوانهِ ونبدتهُ \* كنبذِكَ نعلًا خلقتَ من نعالكا »

فلزم اللام ، وقد يجيئون بها على غير لزوم كما قال طرفة :

« قفى قبل وشكِّ البين يا أبنه مالك \* وعوجى علينا من صدورِ جمالكِ »  
وقال فيها<sup>(٣)</sup> :

« ظلتُ بذاتِ الطَّاحِ عندِ مثقبٍ \* بكينتهِ سوءِ هالكِ أو كهاكِ »

الرواية يكون البيت سالماً من علة التلم وهو حذف الحرف الأول من « فعولن » ومعنى زوراً : أى مقبلة . واسبطرت : أى امتدت في سيرها . (١) الطائي : هو أبو تمام حبيب بن أوس . (٢) سنخ الكلمة : أصل بنائها .

(٣) ذات الطلح : موضع بين اليمامة ومكة . ومثقب : طريق في حرة وغلظ وكان فيما مضى طريق بين اليمامة والكوفة . والكينة : الحالة . والصدف ضرب من الابل . قال ابن سيده : أراه نسب إليهم أى إلى صدف بطن من كندة وأهدى بيت



« تلف عليّ الريحُ ثوبِي قاعداً \* لدى صدقي كالحنية باريك »

وقد يلزمون التشديد في الروي كما قال النابغة :

« عرقتُ منازلًا بعريقتاتٍ (١) \* فأعلى الجزع للحى المبن »

فلزم التشديد إلى آخر القصيدة ، وكذلك قول الآخر :

« إن بالشعبِ الذي دوني سلع \* لقتيلاً دمه ما يطلُّ »

شدد الروي في كل الأبيات ، والأكثر أن لا يلزموه كما قال الخطيب :

« أولئك قومٌ إن بنوا أحسنوا البنا \* وإن وعدوا أوفوا وإن عقدوا شدوا (٢) »

فشدد في أبيات وتركه في غيرها ، وأول القصيدة :

« ألا طرقتنا بمد ما هجموا هتدُ \* وقد سرن خمساواتلاب بنا نجد (٣) »

وقال المنعم الكندي بجمع بين التشديد وغيره :

« وإن الذي بيني وبين بني أبي \* وبين بني عمي لمختلفٌ جدا »

« إذا أكلوا الحمي وفرت لحومهم \* وأنهدموا مجدي بنيت لهم مجدا »

وقد كان بعض المتأخرين من أهل العلم يجعل تاء التأنيث وصلا وكذلك

طرفة \* ويروي البيت الأول .

ظلت بذي الأرتطى فوبق مثقب \* بيثة سوء هالكاً أو كهالك

(١) عريقتات : تصغير عرقة نبات خشن شبيه الموسج يدبغ به . قال ياقوت

هو واد . والجزع : منعطفه أو وسطه . وابن : المقيم . (٢) قوله أحسنوا البنا :

بالضم وضبطه في المصرية بالكسر غلط لأنه من بنا في الشرف بينو وشاهده البيت

قال الأصمعي أنشدت أعرابياً هذا البيت « أحسنوا البنا » فقال أي بنا « أحسنوا

البنا » . أراد بالأول أي بني .

(٣) اتلاب بنا نجد : امتد طريقه واستوى . وقال ابن هبة الله : وروي واستبان

لنا نجد .

كاف الإضرار لما وجدته من لزوم الشعراء إياهما في بعض الأسماء وذلك  
ينتقض عند العلماء بأحكام القوافي. وأصحاب هذا القول يمتقدون في قول الراجز:

« شلت يدا فارية فرتها \* وسخنت عين التي أرتها »

« مسك شيبوب ثم وفرتها \* لو خافت التزع لأصغرتها (١) »

أن الروي التاء وهي ساكنة والهاء وصل وهي متحركة، ولو جاء على

مذهبهم في هذه القوافي « خذها أو منها » لكان عيباً والفريزة تشهد بمازعموه

وقياس أقوال المتقدمين يوجب أن الروي الهاء، وأن الراجز لو جاء في

مثل هذه القوافي « بعها . ومنها » ونحو ذلك لكان مافعله غير معيب .

وقد بنيت هذا الكتاب على بنية حروف المعجم المعروفة ما بين العامة

لا التي رتبها العلماء بجاري الحروف. وأقدم بين يدي ما ذكره على جهة الاعتذار

أن الناظر في الدواوين ربما قرأ منها الشيء الكثير لا يجد فيها أياتاً لازم فيها ما لا يلزم

من الحروف فإن وجدته فهو نادرٌ . فأما المتقدمون فقلماً ينتظمون بالروي

حروف المعجم لأن ما روي من شعر امرئ القيس لا نعلم فيه شيئاً على الطاء

ولا الظاء ولا الشين ولا الخاء ونحو ذلك من حروف المعجم، وكذلك ديوان

النايفة ليس فيه رويٌ بني على الصاد ولا الضاد ولا الطاء ولا كثير من نظائرهن

وهذا شيء ليس بنحفي . والمحدثون أكثر تحقّقاً بالنظام، لأنّ فيهم قوماً

مستبحرين يكون ديوان أحدهم في العدة كدواوين كثيرة من أشعار العرب

(١) قوله فارية فرتها : أي عملتها قال الجوهري قال الكسائي أفريت الأديم

قطعته على جهة الأفساد وفريته قطعته على جهة الإصلاح . وأنشد الصاغاني بعد

الشرط الأول :

وعميت عين التي أرتها \* أساءت الخرز وأبجلتها .

أعادت الأشفى وقدرتها \* مسك الخ



وهذا أبو عبادة وله شعر جم<sup>١</sup> ولا أعلم فيما روى له شيئاً على الخاء ولا النين ولا التاء إلا أن يكون شاذاً لم يثبت في أكثر النسخ. وإذا اتفق لهم أن يجيئوا بالحروف وحركته ضمة أو غيرهما فقلما يستوعبون مجيئه على كل الحركات وإن استعملوه في حال الحركة جاز أن يلفوه من حال الأسكان. مثل ذلك: أن أبا الطيب استعمل الهزرة المضمومة والمكسورة ولم يستعمل المفتوحة ولا الساكنة، واستعمل السين المكسورة دون المفتوحة<sup>(١)</sup> والمضمومة والساكنة. وكذلك جرى أمر الشعراء المتقدمين والمحدثين يتبعون الخاطر كأنه هادي الركبان أينما سلك فهم له تابعون.

وقد تكلفت في هذا التأليف ثلاث كلف. الأولى أنه ينتظم حروف المعجم عن آخرها. والثانية أن يجيء رويته بالحركات الثلاث وبالسكون بعد ذلك. والثالثة أنه لزم مع كل روى فيه شيء لا يلزم من ياء أو تاء وغير ذلك من الحروف، ولو أن قائلنا نظم قوافي على مثل « مشوق ووسوق » ولم يأت بالياء لكان قد لزم ما لا يلزم لأن العادة في مثل هذا المبنى أن تشترك فيه الواو والياء. وكذلك لو لزم الياء وحدها في مثل « قطين . ومعين » ليس في هذا من هذا النحو إلا شيء يسير.

وقد وجدت الذين ألفوا دواوين المحدثين على حروف المعجم، خالفوا فيما وضعوه مذهب الخليل وأصحابه وما أحمل ذلك منهم إلا على قلة حفل بتلك الأشياء، فمن ذلك أنهم يجعلون ماقافيته « هدية وباية » في باب الهاء وهذا وهم لأن أولى الحروف بأن تنسب إليه القصيدة هو الروي وهو في

(١) في هامش الهندية: استعمل أبو الطيب « أي المتنبي » السين المفتوحة في

قصيدته الشهيرة « هذي برزت لنا فهجت وسيما

هذا النحو الياء وكذلك يجعلون ما قافيته « ثناياها وعطاياها » في جملة الألف وإنما ينبغي أن تكون في باب الهاء لأنها الروى، ويجعلون ما قافيته مثل « يديه وعليه » في باب الياء، وكذلك ما يُبنى على « محيها وفيها » وإنما ينبغي أن يكون النسب في هذا كله إلى الهاء. ودلّ كلام أبي بكر بن السراج في الأصول على أن الروى الياء في قول الشاعر :

« لها أثاريرٌ من لحمٍ تُثْمَرُهُ \* من الثمالي وذخرٌ من أرائنها »<sup>(١)</sup>

وهذا يشبه مذاهب المؤلفين ويجوز أن يكون مذهبا لابن السراج أو وهما منه لقلة عنايته بهذا النوع. وقد روى أبو الحسن العروصي<sup>(٢)</sup> الذي كان في صحبة الراضى أن أبا إسحاق الزجاج سئل عن الروى في قول الشاعر :

« ميلوا إلى الدارِ من ليلى نُحْيِيها »

فزعم أنه الياء فراجع في ذلك فلم ينتقل عنه، وإنما ذكر أبو الحسن ذلك يعيه عليه لأن مذهب الخليل والطبقة الذين بعده أن الروى الهاء، وقد شاهدت بمض المتحققين بالأدب ينعقاد يجعل الروى الياء في قول الشاعر

« يأبها الرا كبانِ السائرانِ معاً \* قولا لسنبس فلتقطف قوافيها »

وما أحسبُ هذا ممن قاله إلا وهما، لأن الروى الساكن لا يكون بعده وصلٌ وإنما يقع الإيشكال في الهاء والواو والياء والألف. فأما الهاء : فقد مرّ طرفٌ من حكمها، والأصل فيه أنه إذا سكن ما قبلها كانت رويًا ولا ينظر من السنخ كانت أم من غيره، وإذا كان ما قبلها متحركا وكانت من

(١) البيت لأبي كاهل اليشكري . قال في اللسان : الأشارير . قطع قديد المشرور وأنشد البيت شاهدا والثمالي : الثمالب . والأرائني : الأرائب ويروي ووخز بدل وذخر (٢) هو أحمد بن محمد المعروف بالنديم .



السنخ مثل الشبه والمشابه فإنها تكون رويًا كما قال رؤبةُ  
« قالت أيبلى لي ولم أسبه \* ما السنن إلا غفلة المدله »<sup>(٣)</sup>  
وربما بنيت الأبياتُ علي أن تكون موصولة بهاء الإضمار ثم جعلت  
معها الهاء الأصلية وصلًا أو بدء بالهاء الأصلية ثم دخلت عليها هاء الإضمار،  
مثل أن تبنى القصيدة على « المسكاره والمداره » جمعُ مدره من قولك : هو  
مدره القوم ثم يجاء بعد هذا « بناره وجداره » أو أن تبنى القصيدة على مثل  
قولك « غلابه وكتابه » ثم يجي فيها « التشابه » وربما تفق ذلك في الساكنة  
والتحركة وليس هو بعيب إلا أني أجعله ضعفا في البنية ، وإذا تحرك ما قبل  
الهاء وهي الاضمار أو اللانائث أو للوقوف مثل قولك « يدية وغلამيه ، وذا كيه  
وضاريه » فهي وصلٌ لا غيرٌ ولا يجوز أن تجعل رويًا . وأما الواو إذا كانت  
من السنخ مثل واو « جرو ودلو » فلا مريية في أنها تجعل رويًا للبيت وإذا  
كانت الاضمار في مثل فعلوا ، وقتلوا ، وكان ما قبلها مضمومًا ولم يكن في مثل  
« عصوا ورموا » فإنها تكون وصلًا لا غيرٌ . فإن جاء غير ذلك حسب من  
عيوب الشعر التي تسمى الإكفاء والإجازة ونحو ذلك .  
وقد وجدت في أشعار قريش شعراً منسوباً إلى مروان بن الحكم  
قد جعل الواو فيه رويًا في مثل « دعوا ولقوا » . فإن صح ذلك فليس بأبعد  
مما بنى على الألف وذلك قليلٌ نادرٌ وإنما معظم كلامهم أن تكون الواو في  
مثل هذا وصلًا كما قال زهير :

(٣) السبه : ذهاب العقل من الهرم والسبه مثل مدله ، وشاهده قول رؤبة  
وأيبلى اسم امرأة .

« بان الخليط ولم يأؤوا لمن تركوا \* وزودك اشتياقا أية سلكوا ،  
ثم جاء في القوافي « بالملك والحشك » وأتبعها واو الترنم التي لا تجعل  
رويا بحال ، والأبيات المنسوبة إلى مروان بن الحكم هي قوله :

« هل نحن إلا مثل من كان قبلنا \* نمت كما ماتوا ونحيا كما حيوا  
وينقص منا كل يوم ليلة \* ولا بد أن نلقى من الأمر ما لقوا  
نؤمل أن نبقي وكيف بقاؤنا \* فهلا الألى كانوا مضوا قبلنا بقوا  
فنواوهم يرجون مثل رجائنا \* ونحن سنفي مرة مثل ما فتنوا  
لنا ولهم يوم القيامة موعد \* سنذعي له يوم الحساب إذا دعوا  
ويحبس منا من مضى لاجتماعنا \* بموطن حق ثم نجزي إذا جزوا  
فهم سعيدة سعدة ليس بعدها \* شقاء ومنهم بالذي قد مواسقوا  
عموا عن هدى قصد السبيل عمى الذي \* رآه وقرن قد خلا قبلهم عموا »  
فهذا نادر قليل ، فإذا انتفتح ما قبل الواو في مثل « عصوا ، وغزوا ،  
وقضوا » فالجماعة يجعلونها رويا ولا يجوزون أن تكون وصلا . وذلك مفقود  
في أشعار الفصحاء إنما يجيء منه الشيء النادر ولعله مصنوع . ولو أن قائلا  
بنى شعرا على مثل قضوا لا آثرت له أن يلزم الضاد لأن ذلك أقوى في  
المنطق وإن يفعل فليس بأبعد من تصييرهم الألف رويا ، ألا ترى أنك  
لو بنيت الفواصل على « دجى ، وحجى ، ورجا » لكان الأقوى أن تجعل  
الجيم رويا والألف وصلا فإن جعلت الألف رويا فلا بأس غير أن مارويه  
ألف أصنف مما رويه دال أو حاء أو غيرهما من الحروف الصراح ، ولو أن  
الراعى جعل الروى الحاء في قوله :



« عَجِبْتُ مِنْ السَّارِينَ وَالرَّيْحِ قَرَّةً \* إِلَى ضَوْءِ نَارٍ بَيْنَ فَرْدَةٍ فَالْرَحَى (١) »  
ثم أتى معها « بالضحى واللاحي » لكان أقوى للنظم . ولو أتى آت في مثل  
أبيات مروان بواو مفتوح ما قبلها مثل « عصوا ، ورموا » لكان قد أدخل  
إذ كانت الواو المفتوح ما قبلها لا تكون إلا رويًا والواو المضموم ما قبلها في  
مثل فعلوا لا تكون إلا وصلًا . وليس على الشذوذ تعويل ولا أعرف لأحد  
من أهل الفصاحة مثل أبيات مروان . فأما واو « يغزو ، ويخلو » إذا كانت  
ساكنة فأنهم يستعملونها وصلًا وعلى ذلك سمعت أشعار المتقدمين كما قال زهير :  
« صح القلب عن سلمى وقد كاد لا يسلو \* وأقفر من سلمى التعانيق والثقل (٢) »  
« وقد كنت من سلمى سنين ثمانية \* على صير أمر ما يمر وما يخلو »  
ففيها قوافٍ كثيرة قد أتبعها واو الترم التي ليست للسنخ كقوله :  
« بلادها نادمتهم وعرفتهم \* فإن أقفرت منهم فأنهم بسل »  
والقياس لا يمتنع أن تجعل هذه الواو رويًا لأنها سنخ وهي قوية ،  
ويجوز أن تلحقها الحركة في حال النصب وهي أقوى من الواو التي للضمير  
في مثل قولك « لم يألوا ، ولم يفعلوا » وإذا خففت الواو من « عدوٍ وعدو »  
في القافية فلا يمتنع أن تجعل رويًا وكونها وصلًا أكثر وما بُني على الواو قليل  
جدًا لأن العرب إنما كانت تتبع أشرف الكلم في السمع . وقل ما تجد قافية  
لها قوة إلا وقد عمل عليها المتقدمون . وأما الياء : فلا تخلو من أحد شيئين  
إما أن تكون متحركة وإما ساكنة . فالتحركة روي لا غير ، والساكنة

(قوله : فردة فالرحى . قال ياقوت : فردة ماء بالثلبوت لبني نعامة وأنشد بيت  
الراعي النميري هذا ثم قال : وقيل ماء لجرم في ديار طبرستان وهناك قبر زيد الخيل وحكاه  
في هامش الهندية (٢) التعانيق والثقل : موضعان في شق العالية . ويروي والشجل  
بالجيم حكاه ياقوت وقال موضع بشق العالية .

تضعف كضعف الواو . فاذا كانت للترنم لم يجز أن تجعل رويًا . وإذا كانت ساكنة وقبلها ساكنٌ فهي رويٌ وكذلك أن تبنى القافية في التقييد على مثل « عصاي وهواي » وإذا كان ما قبلها متحركا وهي ساكنة فاز الأحسن فيها أن تجيء وصلا على أي الحالات ووجدت من كونها في سنخ الكلمة أو للضمير أو مخففة من ياء النسبِ فالتى من السنخ كقول النابغة :  
« زعم الهمام ولم أذقه بأنه \* يُشفى يرد لِنَتَائِهَا العِطشُ الصَّدَى »  
فجاء بها مع « غدٍ » ونحوها فجعلها وصلا . وياء الاضافة كقول الآخر .

« ألا أيها الركبُ المخيَّبون هل لكم \* بأختِ نبي نهدٍ بهية من عهد  
أأقت عصاها واستقرت بها النوى \* بارضِ نبي قابوس أم ظننت بعدى »  
والمخففة من ياء النسب كقول الراجز ،

« تقولُ هندٌ والذي يحيى أبى \* لقد سمعت صوتَ حادٍ عربى »

« ليسَ من النمرِ ولا من تغابِ »

وكذلك إذا خفت مثل « عدى وشقى » فانها تجعل وصلا في الأكثر . وربما جعلت هذه الياءات كلها رويًا وذلك في أشعار تضعف وليست هذه الياءات بأضعف من الألفات التي بنيت عليها القصائد وهذه الأبيات تُنسبُ إلى غير واحد من العرب .

« أشاب الصغير وأفى الكبير \* مرُّ الليالى وكر العشى »

إذا ليلة هرمت يومها \* أتى بعد ذلك يومٌ قى

نروح ونغدو لحاجاتنا \* وحاجةٌ من عاش لا تنقضى

تموتُ مع المرء حاجاته \* وتبقى له حاجة ما بقى ،



وقد رُويت هذه الأبيات للصلتان العبدى ولتس بن ساعدة الأيادى  
ولغيرهما، ويروى للصلتان فيها.

« بنجديةٍ وحروريةٍ \* وأزرق يدعو الى أزرقى  
فلتنا أننا المسلمون \* على دين صديقنا والنبي »

وقال الراجز .

« إذا تغديت وطابت نفسى \* فليس فى الحى غلامٌ مثلى »

« إلا غلام قد تغدى قبلى »

فجمل ياء الاضافة روبا الا أن يحمل على مخالفة القوافى فى الذى هو  
عيب . وإذا كان ما قبل الياء مفتوحاً وهى سا كنة فلها تجعل روبا عند  
المتقدمين وذلك قليلٌ جداً . ولو بنيت قافية على « أخشى وأغشى » لكان  
لزوم الشين أقوى لها من أن يجىء . معها مثل « أغنى وأخنى » فأما الألف .  
إذا كانت للترنم أو بدلا من التنوين أو للتثنية أو مع هاء التأنيث ، فلا  
يجوز أن تكون روبا . وإذا كانت من السنخ أو زائدة للتأنيث أو للإلحاق  
ما كانت من ذلك ، فإن كونها روبا جائز وعلى ذلك جاءت قصائدُ العرب  
المتقدمين لا يفرقون بين الزائد والأصلى فيجوز أن تبنى القصيدة على  
« كرى ، وبكى ، وعضا ، والشنفرى ، وحبو كرى » وهى التى تسميها الناس  
اليوم مقصورة وأقوى من ذلك أن تجعل الراء فى الكرى روبا وتجعل  
الألف وصلا وكذلك ألف « معنى ومعزى » يجوز أن يجىء معها الف  
« جلندى وحبركى » إلا أن الأحسن أن تجعل الزاى فى معزى روبا  
وتكون القصيدة على الزاى .

فهذه جملة من أحكام الحروف الأربعة اللواتى يجوز أن يكن وصلا

وردوا، ثم حروف المعجم بعد ذلك متساويات في القوة إلا ما ذكر من التاء والكاف. فأما النون الخفيفة: فلا يجوز أن تجعل رويًا لأن القافية موضع وقف وهذه النون تصير في الوقف ألفًا، فإن أريد بها الثقيلة إلا أنها خفت للقافية كما تخفت لام أضل ودال أشد فلا بأس أن تجعل رويًا لأنها في نية المثقلة.

والقوافي تنقسم ثلاثة أقسام: الذلل، والنفر، والحوش، فالذلل: ما كثر على الألسن وهي عليه في القديم والحديث. والنفر: ما هو أقل استعمالًا من غيره كالجيم والزاي ونحو ذلك. والحوش اللواتي تهجر فلا تستعمل وذلك أن يتفق أن لا تخلو القافية على كل الأوزان كأننا نقول إنهم استحسنوا التقييد في الطويل الثاني فاستعمل وكثر كما قال امرؤ القيس:

«لعمرك ما قلبي إلى أهله بحر \* ولا مقصر يوم ما قياتني بقر»

وكما قال طرفه:

«لخولة بالأجزاء من أضم طلال \* وبالسفع من قوِّ مقام ومر محل»

ولا يعلم شيء من الشعر القديم جاء فيه الطويل الأول مقيداً إلا أن يكون شاذاً مرفوضاً وذلك في التمثيل كقوله:

«كأنني لم أركب جواداً للذة \* ولم أتبطن كاعبازاتها الخملخل»

«ولم أسبأ الزرق الروي ولم أقل \* لخليلى كرى كزرة بعدما تخذل»

فمثل هذا لم يأت في الشعر القديم ولا يوجد في دواوين الفحول من أهل الإسلام إلا أن يجيء نادراً أو متكلفاً، وقد جاء في أشعار المحدثين شيء من الطويل الأول مبنيًا على الألف وهو الذي يسميه الناس المقصور فيقولون مقصورة فلان يمنون مارويه ألف. قال الشاعر:



« خرجنا من الدنيا ونحن من أهلها \* فما نحن بالأحياء فيها ولا الموتى »

« إذا ما أتانا زائرٌ متفقدٌ \* فرحنا وقلنا جاء هذا من الدنيا »

وهذا الشعر لرجل في السجن كان على عهد ملوك بني العباس ويقال إنه لرجل من ولد صالح بن عبد القدوس . وقد بنى أبو عبادة قصيدة على الطويل الأوّل وجعل قوافيها على « أروى وجدوى » ونحو ذلك فلزم الواو الى آخر القصيدة ولم يجعلها مقصورة . فهذه إن جعل رويها الألف فقد لزم فيها مالا يلزم وإن جعل رويها الواو فالألف وصل وبنائها على الواو أحسن وأقوى في النظم .

وفي هذا الكتاب أشياء تجرى هذا المجرى وقد بينتها في مواضعها وقد يمكن أن يلزم القائل حرفين وأكثر ولو بنيت قافيةً ، على « دارهم ومزدارهم ، وصدارهم ، لكان القائل قد لزم فيها أربعة أحرفٍ ، الدال والألف والراء والهاء لأن الروى الميم والألف ليست للتأسيس لأن بينها وبين الروى حرفين . ولو بنيت قافيةً على « ضرائرهم وحرائرهم » وما أشبه ذلك لكانت قد لزممت فيها خمسة أحرفٍ الراء الاولى والألف والهمزة التي بعدها وهي في الصورة ياء والراء الثانية والهاء .

وقد كنت قلت في كلام لي قديم : انى رفضت الشعر رفض السقب غرسه : والرأل تريبكته ،<sup>(١)</sup> والفرض ما استجيز فيه الكذب واستعين على نظامه بالشبهات . فأما الكائن عظة للسامع ، وإيقاظاً للمتوسن ، وأمرأً بالتحرز من الدنيا الخادعة وأهلها الذين جبلوا على الغش والمكر ، فهو إن شاء الله بما

(١) السقب : ولد الناقة اذا وضعت وعرف انه ذكر ويسمى سليل قبل ان يعلم اذكر هو أم أنثى . والفرس : المشيمة : والرأل : فرخ النعام . والتريكة : البيضة .

يلتمس به الثواب . وأضيف إلى ماسلف من الاعتذار أن من سلك في هذا الأسلوب ضعف ما ينطق به من النظام لأنه يتوخى الصادقة ، ويطلب من الكلام البرة ، ولذلك ضعف كثير من شعرا مية بن أبي الصلت الثقفى ومن أخذ بفريه من أهل الاسلام . ويروى عن الأصمعي كلام معناه : « أن الشعر باب من أبواب الباطل ، فاذا أريد به غير وجهه ضعف » وقد وجدنا الشعراء توصلوا إلى تحسين المنطق بالكذب وهو من القبائح . وزينوا ما نظموه بالغزل وصفة النساء ونعوت الخيل والإبل وأوصاف الخمر . وتسببوه إلى الجزالة بذكر الحرب واحتلبوا أخلاف الفكر وهم أهل مقام وخفض في معنى ما يدعون أنهم يعانون من حث الركائب ، وقطع ألف وز ، ومراس الشقاء وهذا حين أبدأ بترتيب النظم وهو مائة وثلاثة عشر فصلا . لكل حرف أربعة فصول وهي على حسب حالات الروى من ضمّ وفتح وكسر وسكون ( وأما الألف وحدها فلها فصل واحد لأنها لا تكون إلا ساكنة وربما جئت في التصل بالقطعة الواحدة أو القطعتين ليكون قضاء حق للتأليف وبالله التوفيق .

## فصل الهمزة

« الهمزة المضمومة » قال الضعيف العاجز أبو العلاء أحمد بن عبد الله ابن سليمان التنوخى تضرير رهن المحبس ، في الهمزة المضمومة مع الباء والطويل الثالث .

( ١ )

أولوا الفضل في أوطانهم غرباء \* تشذ وتناى عنهم القرباء<sup>(١)</sup>

( ١ ) الشذوذ : الاتفراد عن الجمهور . وتناى : بعد . وكون أهل الفضل غرباء في أوطانهم ، مجفون حتى من اخوانهم ، سنة هذا الكون ، لغلبة الجهل وكثرة



- فاسبثوا الراح الكميت لالذة \* ولا كان منهم للخراد سبأ (١)  
وحسب القى من ذلة العيش أنه \* يروح بأذنى القوت وهو حباء (٢)  
إذا ما خبت نار الشيبية ساءني \* ولو نص لي بين النجوم خباء (٣)  
أرايك في الود الذي قد بذلته \* فأضعف إن أجدى لديك رباء (٤)  
وما بعد مر الخمس عشرة من صبا \* ولا بعد مر الأربعين صباء (٥)  
أجدك لا ترضى العباءة ملبسا \* ولو بان ما تسديه قيل عباء (٦)  
وفي هذه الأرض الركون منابت \* ففنها عكندى ساطع وكباء (٧)

أهله ومن جهل شيئاً عاداه . ( ١ ) الراح : الخمر . وسبأتها بالهمز : إذا اشتريتها لتشربها وأما إذا اشتريتها لتحملها الى بلد آخر قلت سبيتها بالياء وهذا خاص في الخمر . والكميت : من أسماها لما في لونها من سواد وحمرة . والخراد : جمع خريدة العذراء من النساء تشبها لها بالخريدة وهي التولوة التي لم تثقب . والسبأ : الأسر فالمرأة تسبى قلب الرجل لأنها تفتنه بجمالها . ( ٢ ) الحباء : العطاء . ( ٣ ) خبت : أي همدت . ونار الشيبية : كناية عن الشباب : والنص : الرفع . والحباء : واحد الاخبية فوق الخيمة ودون البيت يكون من صوف أو وبر ولا يكون من شر . ( ٤ ) أرايك : من راباه إذا داراه . وأجدى : من الجدوى وهي الانتفاع . والرباء ( بالكسر ) : الزيادة والنماء . ( ٥ ) الصبا : بالكسر فعل الصبي ( بالفتح ) . والصباء : الصبوة وهي الميل الى الشهوات ، فاذا تجاوزت الاربعين فقد أزف الرحيل فينبغي لك أن تصرف نفسك عن اللذات وتردعها عن المخزومات . ( ٦ ) أجدك : بكسر الجيم وفتحها لا يتكلم به الا مضافا . ومعناه أجد منك هذا يستحلفه بحقيقته . والعباءة كساء من صوف مفتوح من قدام يلبس فوق الثياب وأكثر ما يستعمله الآن أهل مصر . والعباء : الاحق الثقيل . وتسديه : تخفيه . ( ٧ ) العكندى : شجر من العضاة كثير الدخان : وساطع : منتشر الرائحة . والكباء : العود الذي يتبخر به : والركود : السكون .

تواصل حبل النسل ما بين آدم \* وبينى ولم يوصل بلاى باء<sup>(١)</sup>  
 ثئابَ عمرٌو إذ ثئابَ خالدٌ \* بعدوى فما أعدتني الثؤباء<sup>(٢)</sup>  
 وزهدتني في الخلق معرفتى بهم \* وعلى بأن العالمين هبباء  
 وكيف تلافى الذى فات بعدما \* ترفع نيران الحريق أباء<sup>(٣)</sup>  
 إذا نزل المقدار لم يك للقطا \* نهوض ولا للمخدرات إباء<sup>(٤)</sup>  
 وقد نطحت بالجيش رضى فلم تبلى \* ولز برات الحميس قباء<sup>(٥)</sup>  
 على الولد يحنى والد ولو أنهم \* ولاة على أمصارهم خطباء  
 وزادك بعداً من بنيك وزادهم \* عليك حقوداً أنهم نجباء

(١) اللام : من الانسان شخصه . والباء : النكاح . وهذا على سبيل اللفظ ، يريد أن حبل النسل الذى تواصل بينه وبين آدم سلام الله عليه بواسطة آباءه قد انقطع عنده لزومه في النكاح على معنى قول القائل

وما الدهر أهل أن تؤمل عنده \* حياة وأن يشاق فيه إلى النسل

(٢) الثؤباء : التثاؤب ولا تقل التثاوب وعدوى الثؤباء مثل لم ، يقول ان الناس يتناسلون بالمدوى كما يتثابون بها أما أنا فما أعدتني عجة التناسل . (٣) ترفعته النار : مثل لفته ولفحته اذا شملته من نواحيه وأصابه لهبها . والاباء : القصب ويريدون به آجامه واحده آباءة . وهذا معنى قولهم : ان الشر اذا استشرى تعذر تلافى الامر . (٤) المقدار : القدر . والمخدرات : المخدرات أى المستترات . والاباء : الامتناع . يقول اذا نزل القدر ضعف القطا عن النهوض على شهرته بسرعة الطيران وشدة حذره ولم تجد ذوات الخدر سبيلاً لمخالفة حكمه : (٥) الجيش : يريد به ذات الجيش موضع قرب المدينة . ورضوى : جبل ضخيم من جبال تهامة وهو من المدينة على سبع مراحل . ولز : لصق : والحميس : الجيش لانه خمس فرق المقدمة والقلب والميمنة والميسرة والساق . وقباء : اسم لموضعين موضع في طريق مكة وآخر بالمدينة . ولم استظهر من معنى البيت أكثر من تحكك الضعيف بالقوى



يرون أباً ألقاهم في مؤربٍ \* من العقدِ ضلّت حله الأرباءُ  
وما أدب الأقومَ في كل بلدةٍ \* إلى المينِ إلا معشر أدباءٍ<sup>(١)</sup>  
تبعنا في كل نقبٍ ومخرمٍ \* منايالها من جنسها نقباءٍ<sup>(٢)</sup>  
إذا خافت الأسدُ الخماص من الظبا \* فكيف تعدّي حكمن ظبباءٍ<sup>(٣)</sup>

( ٢ )

وقال أيضاً في الهمزة المضمومة مع الباء :

تكرم أوصال الفتى بعد موته \* وهن إذا طال الزمان هباءً<sup>(٤)</sup>  
وأرواحنا كالراح إن طال جنسها \* فلا بد يوماً أن تكون سباءً  
يعيرنا لفظ المعرّة أنبا \* من العرقوم في الملا غرباءٍ<sup>(٥)</sup>  
فإن إباء اللبث ما حل أنفه \* بأن محلات الليوث أبا<sup>(٦)</sup>

وعدم مبالاته به . والولد : بسكون اللام كالولد بالتحريك جمع ولد يطلق على الذكر والاني . والمقد المؤرب : المحكم . وضلت حله : أي في حله . والارباء الدهاة من المقلّاء . « أبو الملا » يرى أن وجود الولد في هذه الدار جنابة تلحق تبعتها الوالد وهذا مذهب له عدوه عليه من هناته لمخالفته الحكمة من ايجاد هذا الوجود وبقائه ما شاء الله أن يبقى . ( ١ ) أدب القوم وآدبهم : أي دعاهم والمين الكذب . ( ٢ ) النقب : الطريق في الجبل . والمخرم : منقطع أنفه وأنفه أعلاه . والنقباء المنقبون عن أحوال الناس ، يريد أن الموت وراءنا أين سلكنا سواء عليه طرق الجبال أو أعلاها لأن له علينا عيوننا وأرصادا : ( ٣ ) الخماص الجياع وأشد ما تكون الاسد جراءة اذا كانت خماصا والظبا : بالقصر جمع ظبية وهي من السيف حده . والظباء : بالمد جمع ظبي . ( ٤ ) الاوصال المفاصل قاله الجوهري وقال غيره مجتمع العظام والمراد بها هنا الاعضاء . والهباء : الشيء المنبت في ضرة الشمس وكأنه يريد أن لا شيء . ( ٥ ) المعرة : العيب والمسبة وعلم على بلدته المنسوب اليها . والمر . بالفتح والضم من المعرة : ( ٦ ) إباء اللبث : امتناعه بنفسه كبرا ونخوة : والاباء : تقدم معناه .

وهل لحق التثريب سكان يثرب \* من الناس لا بل في الرجال غباء <sup>(١)</sup>  
 هم ضاربوا أولاد فهر و جالدوا \* على الدين إذ وشى الملوك عباء <sup>(٢)</sup>  
 ضرابا يطير الفرخ عن وكر أمه \* ويترك درع المرء وهي قباء <sup>(٣)</sup>  
 وذونجب إن كان ما قيل صادقاً \* فما فيه الا معشر نجباء <sup>(٤)</sup>  
 هل الدين الا كعب دون وصلها \* حجاب ومهر معوز وحياء <sup>(٥)</sup>  
 وما قبلت نفسي من الخير لفظة \* وان طال ما فاهت به الخطباء  
 تفرع أعرابية إن جرت لها \* نواعب يستعرضنها وظباء <sup>(٦)</sup>  
 وما الأربى للحي الا مسفة \* على أنهم في أمرهم أرباء <sup>(٧)</sup>

(١) التثريب اللوم . ويثرب : امم مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وقد كره  
 العلماء اطلاق هذا الامم عليها لهذه المشاركة بعد تسميتها بطيبة . والغباء : الخفاء  
 يقول لمن غيره بلفظ المرة : ان اللبوث لا يحط بقدرها كونها في أجم القصب وان  
 التثريب لم يلحق سكان يثرب للمشاركة التي بينهما . (٢) أولاد فهر : قبائل قريش  
 لان فهر بن مالك بن النضر بن كنانة منه تفرقت قبائل قريش فقبل لهم بنو فهر وقد  
 غلط في (م) فقال أولاد فهرم اليهود . (٣) ضرابا : بمعنى ضربا والفرخ : هنا  
 الرأس وطيرانه كناية عن قطعه . (٤) ذونجب : واد لمحارم وله يوم مشهور  
 وفي هامش الهندية موضع كانت فيه وقعة لبني تميم على بني عامر وعلي عمرو وحسان  
 ابني معاوية بن الجون الكندي وكان بنو عامر قد استنجدوه فأنجدهم بابنيه وجيشه  
 وذلك بعديوم جيلة بعام قال جرير :

لولا فوارس يربوع بذى نجب ضاق الطريق وعي الزورد والصدر  
 والنجباء : الكرام ذو والاحساب : يقول : اذا كان لفظ المرة مما توصم به البلدة  
 لاشتقاقه من العرفان سكان ذى نجب لا بد أن يكونوا نجباء والحال خلاف ذلك .  
 (٥) الكعب : الجارية الناهد . ومعوز : من أعوزه الشيء اذا احتاج اليه ولم يقدر عليه  
 (٦) الناعب : الغراب يصوت بالبين على زعم العرب في الجاهلية ومثله تقور الطباء  
 على سبيل التشاؤم (٧) الاربي : الداهية . ومسفة . مدنية من أسف للامر دنامنه .



تَعَادَتْ بَنُو قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ بِالغَنَى \* فَثَابَرُوا كَأَنَّ الْمَسْجِدَ الثَّوْبَاءَ<sup>(١)</sup>  
 وَلَوْلَا الْقَضَاءُ الْحَتْمُ أَخْبَى وَاقْدَهُ \* وَلَمْ يُبْنَ حَوْلَ الرَّافِدِينَ خِيَاءُ  
 وَعَادُوا إِلَى مَا كَانَ أَنْ جَادَ عَارِضٌ \* رَأَوْا أَنْ رَعِيًّا فِي الْبِلَادِ رَبَاءُ  
 يُبَيْتُونَ قَتْلَاهُمْ بِأَكْثَرِ مِنْهُمْ \* وَإِنْ قَتَلُوا حَرًّا فَلَيْسَ يُبَاءُ<sup>(٢)</sup>

( ٣ )

وقال في الهمزة مع الهمزة :

أُرَائِيكَ فَلْيَغْفِرْ لِي اللَّهُ زَلِي \* بِذَاكَ وَدِينُ الْعَالَمِينَ رِثَاءُ  
 وَقَدْ يَخَافُ الْإِنْسَانُ ظَنِّ عَشِيرِهِ \* وَإِنْ زَاقَ مِنْهُ مَنْظَرٌ وَرِوَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 إِذَا قَوْمَنَا لَمْ يَعْبُدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ \* بِنَصْحِ فَإِنَّا مِنْهُمْ بِرِوَاءُ

( ٤ )

وقال أيضاً في الهمزة المضمومة مع الباء والطويل الثاني

سَأَلْتُ رِجَالًا عَنْ مَعَدٍّ وَرَهْطِهِ \* وَعَنْ سَبَأٍ مَا كَانَ يَسْبِي وَيَسْبَأُ<sup>(٤)</sup>  
 فَقَالُوا هِيَ الْأَيَّامُ لَمْ يُخَلَّ صَرْفُهَا \* مَلِيكَاً يَفْدَى أَوْ تَقِيًّا يَنْبَأُ  
 أَرَى فَلَكَا مَا زَالَ بِالْخَلْقِ دَائِرًا \* لَهُ خَيْرٌ عِنَّا يُصَانُ وَيُجْبَأُ

( ١ ) • قيس عيلان : بالعين المهملة بطن من بكر بن وائل وتعادت : من العدوى .  
 والمسجد : الذهب وقيل الجوهر كله . والثوباء : المضروب بها المثل بالعدوى  
 وسبق الكلام عليها ( ٢ ) يبيتون قتلاهم : في هامش الهندية قال أبو زيد باء الرجل  
 بصاحبه إذا قتل به ويقال بؤبه أي كن ممن يقتل به . ( ٣ ) الرواء « بالضم » : المنظر  
 وقيل حسن المنظر . ( ٤ ) معد : بن عدنان أبو المعدية والى عدنان صحبت أنساب  
 العرب . وسبأ : بن يشجب بن يعرب بن قحطان أبو اليمانية قال في هامش المصرية :  
 وقد كان اسمه عبد شمس ثم لما غزا الديار المصرية وحمل منها الأسرى والسبياء لقب  
 سبا . وقال ابن قتيبة في المعارف قال بعضهم واسم سبا عاصر :

فلا تطلب الدنيا وإن كنت ناشئاً \* فأتى عنها بالأخلاء أرباً<sup>(١)</sup>  
ومانوب الأيام إلا كتائب<sup>(٢)</sup> \* ثبت سرايا أو جيوش<sup>(٣)</sup> تبعاً<sup>(٤)</sup>

( ٥ )

وقال في الهمزة المضمومة مع الدال والطويل الثاني

بني الدهر مهلاً إن ذممت<sup>(١)</sup> فعالكم \* فأتى بنفسى لا محالة أبداً  
متى يتقضى الوقت والله قادر<sup>(٢)</sup> \* فنسكن في هذا التراب ونهدأ  
تجاوز هذا الجسم والروح برهة \* فما برحت تأذى بذاك وتصداً

( ٦ )

وقال أيضاً في الهمزة المضمومة مع السين والبسيط الثاني

يأتى على الخلق إصباح وإمساء \* وكلنا الصروف الدهر نساء  
وكم مضى هجرى<sup>(١)</sup> أو مشاكلة<sup>(٢)</sup> \* من المقاول سرت<sup>(٣)</sup> والناس أمساء<sup>(٤)</sup>  
تتوى الملوك<sup>(٥)</sup> ومصر<sup>(٦)</sup> في تغيرهم \* مصر<sup>(٧)</sup> على المهدي والأحساء<sup>(٨)</sup>  
خسست يأمننا الدنيا فاف لنا \* بنو الخسيصة أو باش<sup>(٩)</sup> أخساء

(١) الناشئ : الشاب الذي جاوز سن الحداثة . وأرباً : قال في الهندية : أرباً بك من هذا أى أرفعك عنه . (٢) المشاكلة : جمع كتيبة القطعة الكبيرة من الجيش . والبث : النشر . والسرايا : قطعة من الجيش . وتبعاً : قال في (هـ) عبيت الجيش تعبية بقوله يونس والاختش وابن الاعرابي وأبو زيد يهزان ذلك .

(٣) الهجرى : بفتحين نسبة الى هجر بلدة باليمن ذكره في الباب . والمقاول : جمع مقول كقوله وهو الملك من ملوك حمير . (٤) تتوى الملوك : أى تهلك . والأحساء : اسم لعدة بلاد منها أحساء بنو سعد بلاد بحداء هجر ومنها أحساء خرشاق بلاد بسيف البحرين ومنها أحساء بنو وهب تسع آبار بين الفرطاء وواقصة



وقد نطقت بأصناف العظمت لنا \* وأنت فيما يظن القوم خرساء  
ومن لصخر بن عمرو إن جثته \* صخر وخنساء في السرب خنساء<sup>(١)</sup>  
بموج بحرك والأهواء غالبية \* لراكيه قبل للسفن إرساء  
إذا تعطفت يوما كنت قاسية \* وإن نظرت بعين فهي شوساء<sup>(٢)</sup>  
إنس على الأرض تدمى هامها إحن \* منها إذا دميت للوحش أنساء<sup>(٣)</sup>  
فلا تفرنك بئس من جبالهم \* وعزة في زمان الملك قعساء<sup>(٤)</sup>  
نالوا قليلا من اللذات وارتحلوا \* برغمهم فاذا النعماء بأساء  
( ٧ )

وقال في الهمزة المضمومة مع الباء :

إن الأعلاء إن كانوا ذوى رشدي \* بما يعانون من داء أطباء  
وما شفاك من الأشياء تطلبها \* إلا الألباء لو تلقى الألباء  
نقر من شرب كأس وهي تبعبنا \* كأننا لمنايانا أحياء  
( ٨ )

وقال في الهمزة المضمومة مع الواو .

( ١ ) صخر بن عمرو بن الحرث بن الشريد طعنه يوم ذي الاثل رجل من بني أسد  
فأدخل جوفه حلقة من الدرع فاندمل عليه حتى شق عنه بعد سنين فكان ذلك سبب  
موته والخنساء : أخته اسمها تناصر قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم مع قومها بني  
سليم وأسلمت معهم فهي من الصحابيات لها في أخيها صخر المذكور المراتي التي أعجزت  
فحول الشعراء وطبع ديوانها في مدينة بيروت . والسرب : القطيع من الظباء والنساء  
وغيرها . والخنساء : من صفات الظباء . ( ٢ ) الشوس : النظر بمؤخر العين تكبراً  
أو تغيظاً . ( ٣ ) الاحن : الحقد واضرار العداوة . والانساء جمع نساء : يطلق  
على معان أقربها هنا « السمن » من نساء الدابة اذا سمنت . ( ٤ ) الاثم المرتفع  
الشامخ . والعزة القعساء : الثابتة بارتفاع

إن مازتِ الناسَ أخلاقَ يُعاشِ بها \* فأنهم عند سوء الطبع أسواء<sup>(١)</sup>  
أو كان كل بني حواء يشبهني \* فبئس ما ولدت في الخلق حواء  
بُعدي من الناس برء من سقامهم \* وقربهم للحجى والدين أدواء  
كالبيت أفرد لا أبطاء يدركه \* ولا سناد ولا في اللفظ أقواء<sup>(٢)</sup>  
فوديت ألويت فانزل لا يراد أتى \* سيرى لوى الرمل بل لا نبت إلواء<sup>(٣)</sup>  
وذاك أن سواد الفود غيره \* في غرة من يياض الشيب أضواء<sup>(٤)</sup>  
إذا نجوم قدير في الدجى طلعت \* فللجفون من الإشفاق أنواء<sup>(٥)</sup>

(٩)

وقال أيضاً في الهزة المضمومة مع الفاء والبسيط الأول  
أ كفى سوامك في الدنيا مياسرة \* وأعرضن عن قوافي الشعر تكفئها<sup>(٦)</sup>

(١) ماز : بمعنى ميز . وأسواء وسواسية جمع سواء على غير قياس وقياسه أسوية  
عزاه في (٥) لابي زيد . (٢) الايطاء : هو أن يتكرر لفظ القافية ومعناها وليس  
بينهما غير بيت واحد فاذا اتفق اللفظان واختلف المعنى لم يكن ايطاء . والسناد  
أنواع كثيرة وهو كل عيب يحدث قبل الروى كارداف قافية وتجر يدخرى . والاقواء  
اختلاف أعراب القوافى ، يقول ان البيت من الشعر اذا كان مفرداً لم تلحقه هذه  
العيوب واذا جمع الى غيره ربما لحقه شيء منها . كما أن بعده عن الناس برء من  
سقامهم وقربهم منه داء في عقله ودينه . (٣) الويت : أى هرمت . ولوى النبت : اذا  
زوى ولوى الرمل : مكان بعينه ولوى الرمل أيضاً ما التوى من الرمل أو مسترقة .  
(٤) الفود : ناحية الرأس مما يلي الاذن وهما فودان كل شق فود . (٥) القدير :  
الشيب أو أول ما يظهر منه . والانواء : جمع نوء وهو المطر شبه به انسكاب دموعه :  
(٦) وأ كفى : أمر بالاكفاء قال في الهندية أ كفاً الرجل غيره ابه اذا أعطاه  
إليها يأخذ نتاجها عاما . والسوام : الابل : والاكفاء في الشعر : هو الاقواء قاله



إِنَّ الشَّبِيبةَ نارًا إِنْ أَرَدتَ بِها \* أَمراً فبادِرْهُ إِنْ الدَّهرُ مُطْفئُها  
أَصابَ جَمْرِي قُرٌّ فَانْتَبَهتَ لَه \* وَالنَّارُ تُدْفِئُ ضِيفِي حِينَ أَدْفئُها  
أَلهى عَلِيا جَلِيسِي فِي الدُّجى حَمماً \* فقامَ عَنها بِأُثوابِ بِرِّقَتِها<sup>(١)</sup>  
( ١٠ )

وقال أيضاً في الهمزة المضمومة مع الياء والبسيط السادس :

قَدْ حَجَبَ النُّورُ وَالضُّيا \* وَإِنا دِيننا رِيا  
وَهانَ بِجودِ أَحِيا أَناساً \* مَنْطويًا عَنهمُ الحِيا<sup>(٢)</sup>  
بِعالَمِ السُّوءِ ما عَلِمنا \* أَنْ مُصَلِّيكَ أَتَقِيا  
لا يَكذِبَنَّ امرؤٌ جَهولٌ \* ما فِيكَ لِلِهِ أَوْلِيا  
وِيا بِلاداً مَشى عَلِيا \* أُولو اِقتارِ وَأَغْيا  
إِذا قَضى اللهُ بِالمُخازِ \* فَكلُّ أَهْلِيكَ أَشْقا  
كَمْ وَعَظَّ الواعِظونَ مَنا \* وَقامَ فِي الأَرْضِ أنْبِيا  
فانصَرَفوا وَالْبِلاءُ باقٍ \* وَلم يَزُلْ دَأْوُكَ العِيا  
حَكَمٌ جَرى لِلْمَلِيكِ فِنا \* وَنَحْنُ فِي الأَصْلِ أَغْيا

( ١١ )

وقال أيضاً في الهمزة المضمومة مع الياء والواو الأول  
تعالى رازقُ الأَحِيا طَرًّا \* لَقَدْ وَهَتِ الرُّوءَةُ وَالْحِيا

أبو عمرو بن العلاء ويونس والخليل وثعلب وهو غير جائز للمواد وقال المفضل :  
الأكفاء اختلاف الحروف في الروي : ( ١ ) الحتم : الرماد وكل ما احترق من  
النار . والرغو : أدق أنواع الخياطة وهو نسج الخرق الذي في الثوب حتى كأنه  
لم يكن فيه خرق . ( ٢ ) الحيا « مقصور » النعت . « وبالمد » الاستحياء .

( ١ ) -- م لزوميات -- أول )

وإن الموتَ راحةً هبرِزِي \* أضرَّ بئمه داءُ عِيَاءِ<sup>(١)</sup>  
 ومالي لا أكونُ وصيَ نفسي \* ولا تعصى أموري الأوصِيَاءُ  
 وقدفتشتُ عن أصحابِ دينٍ \* لهم نُسكٌ وليس لهم رِيَاءُ  
 فالنيتُ البهائمُ لا عقولٌ \* تقمُّ لها الدليلُ ولا ضِيَاءُ  
 وإخوانُ الفطانةِ في اختيالٍ \* كأنهمُ لقومٍ أنبياءُ  
 فأما هؤلاءُ فأهلُ مَكْرٍ \* وأما الأولونَ فأغنياءُ  
 فإن كانَ التقى بلكها وعِيَاءُ \* فأعيارُ المذلةِ أتقياءُ<sup>(٢)</sup>  
 وأرشدُ منك أجربٌ تحت عبءٍ \* تهبُّ عليه ریحٌ جرياءُ<sup>(٣)</sup>  
 وجدتُ الناسَ كلهمُ فقيرٌ \* ويُعدَمُ في الأنامِ الأغنياءُ  
 نحبُّ العيشَ بفضلاً للنابيا \* ونحنُ بما هويِنَا الأشقياءُ  
 يموتُ المرءُ ليس له صفيٌّ \* وقبلَ اليومِ عزُّ الأصفِيَاءُ  
 أتدرى الشمسُ أن لها بهاءً \* فتأسفُ أن يفارقها الإيَاءُ<sup>(٤)</sup>

( ١٢ )

وقال أيضاً في الهمزة المضمومة مع الظاء :

(١) الهبرزي : قال ثعلب هو عند العرب كل جميل وسيم . واللب : العقل .  
 (٢) البله : ضعف العقل : والمعنى : المحصر في النطق . والأعيار : جمع غير الحمار  
 وحشياً كان أو أهلياً . ويضرب المثل بذله فيقال هو أذل من غير . قال تقيع بن  
 الصفار الحاربي :

فنيث خياركم وغودر منكم \* قل أذل من الحمار وأكفر

(٣) الأجرِب : المصاب بالجرب . والعبء : الحمل الثقيل . الجرياء : ريح  
 الشمال ولا تكون إلا باردة ، ولذلك يتأذى منها الجرب . (٤) الإياء : بفتح  
 الهمزة وكسرها ، هيئة الشيء . قال الفراء يمد إذا فتح أوله وقال غيره بمد إذا كسر أوله .



أراهم يضحكون إلى غشا \* وتمشاني المشاقص والحظاء<sup>(١)</sup>  
فلست لهم وإن قرُّبوا أليفاً \* كما لم تأتلف ذال وظاء

(١٣)

وقال أيضاً في الهمزة المضمومة مع القاف :

أسيتُ على الذوائب أن علاها \* نهاريُّ القميص له ارتقاء<sup>(٢)</sup>  
لعلَّ سوادها دنسٌ عليها \* وإنقاءُ المسنِّ له نقاء<sup>(٣)</sup>  
ودُنْيَانَا لِي عَشِقْتُ وَأَشِقْتُ \* كذاك العشق معروف أشقاء  
سألناها البقاء على أذاها \* فقالت عنكم حُظْرُ البقاء<sup>(٤)</sup>  
بُعَادٌ واقعٌ قتي التداني \* وبين شاسعٌ قتي اللقاء  
ودِرْعَكَ إِنْ وَقَّتْكَ سَهَامُ قَوْمٍ \* فإهي من ردى يومٍ وقاء  
ولست كمن يقول بغير علم \* سواءً منك فتكٌ واتقاء<sup>(٥)</sup>  
فقد وجبت عليك صلاةٌ ظهر \* إذا وافاك بالماء السقاء  
لقد أفتت عزائمك الدياجي \* وأفراد الكواكب أرفقاء  
فيا سربي لتدركنا المنايا \* ونحن على السجية أصدقاء  
أرى جرع الحياة أمر شيء \* فشاهد صدق ذلك إذ تقاء<sup>(٦)</sup>

(١) المشاقص : جمع مشقص نصل عريض وقيل سهم فيه ذلك النصل يرمى به الوحوش . والحظاء « بالكسر » : جمع حظوة « بالفتح » سهم صغير قدر ذراع . وقوله كما لم تأتلف ذال وظاء : أي أنهما لا يجتمعان في كلمة عربية . (٢) أسيت : أي حزنت وأسفت . والذوائب : جمع ذؤابة وهي الناصية من الشعر . ونهاري القميص : كناية عن الشيب : (٣) المسن : الرجل الطاعن في السن . والنقاء : بالمد النظافة . (٤) حظر : « بالظاء المشالة » منع ، ومنه قوله تعالى « وما كان عطاء ربك محظوراً » أي ممنوعاً . (٥) الفتك : القتل على غرة . (٦) تقاء :

(١٤)

وقال أيضاً في الهزمة المنسوبة مع الراء والكامل الأول :  
 مالى غدوت ككافِ رُوْبَةٍ قُيِّدَت \* فى الدَّهْرِ لِمَ يُقَدَّرُ لَهَا إِجْرَاؤُهَا<sup>(١)</sup>  
 أُعْلَلْتُ عِلَّةً قَالَ وَهِيَ قَدِيمَةٌ \* أَعْبَى الْأَطِيبَةَ كَلَّهْمِ إِبْرَاؤُهَا<sup>(٢)</sup>  
 طَالَ الثَّوَاءَ وَقَدْ أَنَى لِمَصَالِي \* أَنْ تَسْتَبِدُّ نَعْمَتَهَا سَحْرَاؤُهَا<sup>(٣)</sup>  
 قُتِرَتْ وَلَمْ تَقْتِرْ لِشَرْبِ مَدَامَةٍ \* بَلِ لِلخُطُوبِ شَرَاهَا إِسْرَاؤُهَا<sup>(٤)</sup>  
 مَلَّ الْمَقَامُ فَكُمْ أُعَاثِرُ أُمَّةً \* أُمِرْتُ بِغَيْرِ صِلَاحٍ أُمْرَاؤُهَا  
 ظَلَمُوا الرَّعِيَّةَ وَاسْتَجَازُوا كَيْدَهَا \* فَعَدَوْا مَسَاحِلَهَا وَهَمَّ أُجْرَاؤُهَا  
 فَرَقَا شَعْرَتُ بِأَنْهَا لَا تَقْتَنَى \* خَيْرًا وَأَنْتَ شِيرَاها شَعْرَاؤُهَا  
 أَثَرَتْ أَحَادِيثَ الزُّكْرَامِ بِزَعْمِهَا \* وَأَجَادَ حَبْسَ أَكْفِيَّهَا إِثْرَاؤُهَا<sup>(٥)</sup>  
 وَإِذَا النُّفُوسُ تَجَاوَزَتْ أَقْدَارَهَا \* حَذَوُ الْبِعُوضِ تَغَيَّرَتْ سُجْرَاؤُهَا<sup>(٦)</sup>

أى تقياً . يشير إلى مرارة كأس الحياة فى ذوقه وإن الإنسان يتجرعها أنفاساً ثم  
 إذا مات كأنه يتقيؤها وهنا تظهر مرارتها وهذا معنى غريب لم يسبق إليه .

( ١ ) رُوْبَةٌ : وهو رُوْبَةُ بن المجاج التيمى البصرى أحد أئمة دوز المشهورين . وقافه  
 المقيدة أى الساكنة الراءى هى أرجوزته المشهورة على حرف القاف التى أولها :

وقاتم الأعماق خاوى الخترق \* مشتبه الأعلام لمنع الخفق

يصف فيها المفازة فى ١٧١ بيت . ينسج بها أبا مسلم الخرساني . مات رُوْبَةُ سنة  
 ١٤٥ وطلع ديوانه فى مدينة لبيك من ألمانيا سنة ١٩٠٣ مسيحية . ( ٢ ) قال :  
 فعل معتل المين أى أجوف وقد تنازع علماء الصرف فى توجيه ذلك الاعلال فضربه  
 مثلاً . ( ٣ ) الثواء : المكث بالمكان . وأنى : حان وقرب وصحفه بالمصرية بأتى  
 خطأ . وصحراؤها : كناية عن القبر . ( ٤ ) قُتِرَتْ مفاصله : أى ضعف ولانت .  
 والنول : الهلاك . وإسراؤها سيرها . ( ٥ ) أثر الحديث : إذا نقله ورواه .  
 والاثراء : كثرة المال . ( ٦ ) السجراء جمع سجير وهو الخليل الصقى .



كصحيحة الأوزان زادت بها القوي \* حرقا فبان لسامعٍ نكراؤها  
 كريت فسرت بالكسرى وحياتها \* أكرت فجر نوائبا إكراؤها<sup>(١)</sup>  
 سبحان خالقك الذي قرئت به \* غيراء توقد فوقها خضراؤها  
 ها تعرف نسبا الخياد كغيرها \* فالهم نوحسدا بينها غراؤها  
 ووجدت دنيا تشابه طامثا \* لا تستقيم لنا كح أقرأؤها<sup>(٢)</sup>  
 هويت ولم تسعيت وراح غنيها \* تعيا وفز براحة فقرأؤها  
 ونجادلت فقهاؤها من حبها \* وتقرت لتناها قراؤها<sup>(٣)</sup>  
 واذا زجرت النمر عن شغف بها \* فكان زجر غويها إغراؤها<sup>(٤)</sup>

( ١٥ )

وقال أيضا في الهمزة المضمومة مع الباء والمنسرح المولد :

دنياك ماوية لها نوب \* شتى سماوية وأنباء<sup>(٥)</sup>  
 أف لها حل ما يفيد بها \* من فاز فيها الطعام والباء  
 جد مقيم وخاب ذو سفره \* كأنه في الهجير حرباء<sup>(٦)</sup>  
 أفضية لا تزال واردة \* تحار في كوتها الألباء

- ( ١ ) كريت : نامت . وأكرت آراء : قصت . والكسرى والاكراء النوم  
 ( ٢ ) الطامث : الخائض . والأقراء : جمع قرء وهو الظهر . ( ٣ ) تقرأ : تنسك ،  
 وأراد به المتنسك رثاء وصحة . ( ٤ ) زجر النفس : منعها والشغف : نهاية الحب .  
 والغوى : الضال . والاغراء : الحض على الولوج بالشيء . ( ٥ ) ماوية : اسم امرأة  
 شبه الدنيا بها . والنوب : جمع نوبة « بالضم » : النازلة والمصيبة . والانباء : جمع  
 نبأ وهو الخبر قال في الكلبيات : لم يردا في القرآن إلا لما له وقع وشان عظيم .  
 ( ٦ ) جد « بالضم » : من الجد وهو البنت : والهجير : حر الظهيرة . والحرباء :  
 ذكر أم حبين ، يضرب به المثل يستقبل الشمس ويدور معها كيف دارت .

قام بنو النعم في أماكنهم \* وغبيت في التراب آباء  
وزال عزُّ الأمير واقترقت \* أحباؤه عنه والأحباء<sup>(١)</sup>  
وكلَّ حين حوبٌ ومصيبةٌ \* زادتُهما في الذنوب حوباً<sup>(٢)</sup>

( ١٦ )

وقال أيضاً في الحمزة المضمومة مع الميم والخفيف الأول :  
فقدت في أيامك<sup>(٣)</sup> العلماء \* وادلهمت عليهم الظلماءُ  
وتنشى دهاءنا الغيُّ لما \* عطلت من وضوحها الدهاء<sup>(٤)</sup>  
للمليك المذكرات عبيدٌ \* وكذلك المؤنثات إماء  
فالهللُ المنيفُ والبدرُ والفر \* قدُّ والصبح والثرى والماء<sup>(٥)</sup>  
والثرى والشمسُ والنارُ والنثرةُ والأرضُ والضحى والسماءُ  
هذه كلها لربك ماعا \* بك في قول ذلك الحكماء

(١) الاحباء : جمع حباء وهو جليس الملك . (٢) الحوب : الاثم . والحوباء :  
النفس . (٣) روى في أنامك . وادلهمت الليل : اذا اشتد سواده . (٤) الدهماء :  
الناس طامتهم . والدهاء : من الدواب : التي اشتدت خضرتها حتى قاربت السواد ،  
يقول : غلب على طامتنا الجهل والضلال حين فقدت العلماء والطواص المرشدين لها  
الذين هم فيها بمنزلة الأوضاح في الفرس الدهماء

(٥) الفرقد : نجم قريب من القطب الشمالي يهتدى به وهما فرقدان وجاء في الشعر  
مثنى ومفرداً وذلك لشدة اتصالها . والنثرة : كوكب في السماء كأنه لطاخ سحاب  
حيال كوكبين تسميه العرب ثرة الاعد : والضحى : بعد الضحوة أي حين تشرق  
الشمس ، يقول : جميع الأشياء خلق الله تعالى وملاك له فالذكرات منها كالعبيد  
والمؤنثات كالاماء ثم أتبع ذلك بقوله فالهلل الخ البيت أتى بها كلها أشياء مذكرة  
والقى بعده كلها مؤنثة وهذا اقتدار وصنع بديع في الشعر وقد شبه أبوالملاء في  
غير هذا الموضع من شعره الأيام بالعبيد واليهالي بالاماء فقال :



خلني يا أخى أستغفر الله فلم يبق في الآلئماء<sup>(١)</sup>  
 ويقال الكرام قولاً وما في الـ \* مصر إلا الشخوص والأسماء  
 وأحاديث خبرتها غواة \* وأقترتها للكسب القدماء  
 هذه الشهب خلتها شبك الدهر لها فوق أهلها إلماء<sup>(٢)</sup>  
 عجباً للقضاء تم على الخلق فهت أن تبسّل الحزماء  
 أو ما يبصرون فعل الردى كيف يبيد الأصبهار والأحماء  
 غلب المين منذ كان على الخلق وماتت بغيظها الحكماء  
 فارتقى بأعصام يوم ما ولو أنك في رأس شاهق عصماء<sup>(٣)</sup>  
 وأرى الأربع الفرائز فينا \* وهي في جثة القى خصماء<sup>(٤)</sup>  
 إن توافقن صح أولاً فما ينفك عنها إلا مرض والإغماء  
 ووجدت الزمان أعجم فظاً \* وجباراً في حكمها العجماء<sup>(٥)</sup>  
 إن دنياك من نهار وكيل \* وهي في ذاك حية عزماء<sup>(٦)</sup>

بسبع اماء من زغاوة زوجت \* من الروم في نهارك سبعة أعبد

- (١) الدماء : بقية النفس : (٢) الشهب : النجوم . والالماء : القاء الصائد  
 الشبكة على الصيد . (٣) عصام : من أسماء النساء . والعصماء من الاروية والوعول  
 البيضاء اليدن وتكون في رؤوس الجبال . يريد أن الدهر يهلك كل عزيز ولو امتنع  
 في شاهق الجبال . (٤) الفرائز الاربع : الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة التي  
 هي قوام البدن وهذا على ما ذهب اليه المتقدمون وأما المتأخرون فاتهم يرون خلاف  
 ذلك . (٥) أعجم . لفظ يستوى فيه الواحد والجماعة والمعجمة عدم الافصاح في  
 الكلام . والفظ : الغليظ الجانب السوء الخلق . والجبار : المرح الذي لا دية فيه  
 ولا قود . والعجماء : البهيمة ، وهذا كقولهم جرح العجماء جبار أي هدر .  
 (٦) العزماء : هي الرقشاء أي التي فيها سواد وبياض .

والبزايا حازوا دُيون منايا \* سوف تُقضى ومحضرُ الغرماء  
 ورد القومُ بعد مامات كعب \* وارتوى بالتمير وقد ظمأ<sup>(١)</sup>  
 حيوانه وجامده غير نام \* ونبات له يسقيا نماء  
 ولو أن الأنام خاف من العفة \* بي لما جازت المياه الدماء  
 أُجدرُ الناس بالعواقب في الرحمة \* حتى قوم في نديهم رُحماء  
 وغضيبنا من قول زاعمٍ حق \* أنسا في أصواننا لؤماء<sup>(٢)</sup>  
 أنت يا آدمُ آدمُ السرب حوا \* وذك فيه حواء أو أدماء<sup>(٣)</sup>  
 قرمتنا الأيام هل رثت النعم \* نام لما ثوى بها قرماء<sup>(٤)</sup>

(١) كعب هذه : هو كعب بن ربيعة الأيادي أحد أجداد العرب في الجاهلية. خرج في بعض أسفاره ومعه رجل من التمير قام بدهن ما كان معه من الماء فتناصفاه فكان التمير يشرب نصيبه فاذا أخذ كعب يشرب فإن له اسم أخاك التمير فيؤثره على نفسه حتى جهد كعب ومات عطشاً فضرب به المثل في الايتار على النفس . والتمير : الماء الناجع بالرى وضبطه في ( م ) بالتميري مصغراً غلط . والنماء « بالكسر » : العطاش . (٢) الزعم القول يكون حقاً وهو المراد به هنا ويكون باطلا . والقوم في الاصل : ضد العتق والكرم . (٣) يا آدم : منادى مرخم أصله يا آدم وهو أبو البشر عليه السلام . وآدم الثانية : من أدمه اللون أي سمرة . والشرب : القطيع من الظباء والنساء . وقوله حواؤك : يريد أم البشر . وحواء : من الحوة وهي سواد الى الحضرة وقيل هي من خالط بياضها سواد . والادماء : من خالط سوادها بياض فتكون عكس الحوة . (٤) قرمتنا : أي أكلتنا والقرم الاكل الضعيف وفي ( هـ ) بمعنى عضتنا وكلاهما صحيح . والنعام : فرس سليك بن السلكة وكان نفق بقرماء « قرية بوادي قرقرى بالجمامة » فرثاه السليك فقال :

كان حوافر النعام لما تروح صحبتي أصلا بحار  
 على فرماء طالية شواه كان بياض غرته محار



عالمٌ حائرٌ كطيرٍ هوائٍ \* وهواف تضمها الدأماء<sup>(١)</sup>  
 وكانَ الرُّمامَ عمرو بن درما \* وفلته من أمه درماء<sup>(٢)</sup>  
 والبيهارُ الشميمَ تحميه من وط \* و مُعاديك أرنبُ شماء<sup>(٣)</sup>  
 وعَرَانا على الحُطامِ ضرابٌ \* وطِيعانٌ في باطلٍ ودرماء  
 أسودُ القلبِ أسودٌ ومتى ما \* تُصنع أذنى فأذنه صماء  
 قد رمى نابلٌ فأنى وأصمى \* ولياليك مالها إنماء<sup>(٤)</sup>  
 إن ربَّ الحصنِ المشيدِ بتيما \* ءتولى وخلفت تيماء<sup>(٥)</sup>

وصحفها بالمصرية بالتاء . (١) الحائر في أمره : الذي لا يدري كيف يهتدي فيه .  
 والدأماء : البحر حكاة في اللسان عن أبي عبيد . وهواف البحر كهوام البر .  
 (٢) عمرو بن درماء : رجل من ثعل . وفلته : فطمته عن الرضاع ، والدرماء :  
 الأرنب سميت درماء لمقاربة خطوها ، أراد أن الدهر لم يرع عمرو بن درماء لعزته  
 بل كان عنده كابن أرنب في حقارته فانه يضرب به المثل في الضعف كذا في الهندية .  
 (٣) البهار : نبت طيب الريح . والشميم : بمعنى المشوم أى فعيل بمعنى مفعول .  
 والوطء : يكون في القدم ثم يستعمل بمعنى الاذلال للشيء والقهر له . والأرنب :  
 ههنا أرنبة الانف وهي طرفه : والشم : في الأنف استواء قصبته واشراف في  
 أرنبته ويكون بمعنى العزة والأتفة .

(٤) النابل : الذي معه النبل . وأنى : من الانماء وذلك أن ترمى الصيد فيضيب  
 عنك فيموت ولا تراه . وأصمى الرامى : اذا تقذ الرمية ، يقول : ان النابل يرمى  
 فينقذ رميته ولكن لياليك ليس لها رام . (٥) الحصن : هو الأبلق الفرد  
 مشرف على تيماء بين الحجاز والشام : ورببه : مالكة وهو السموءل بن طاديا اليهودي  
 بناء طاديا ، يضرب به المثل في العزة والمنعة . قال السموءل :

بنى لى طاديا حصنا حصينا \* وماء كلما شئت استقيت

رفيماً تزلق للعقبان عنه \* اذا ما نابى ضم أبيت

( ٧ - م لزوميات - أول )

أومأت للحِذاءِ كَفُ الثَريَا \* ثم صُدَّ الحديثُ والإِباءُ<sup>(١)</sup>  
 شهدتُ بالملكِ أنجمها السَّنةُ ثم الخَضيبُ والجذماءُ  
 فَمِمْ النَّاسُ كالجُهولِ وما يظفرُ إلا بالحسرةِ الفُهْماءُ<sup>(٢)</sup>  
 تلتقى في الصَّعيدِ أمُّ رِبنتُ \* وتساوى القَرَناءُ والجَمَاءُ  
 وأنيقُ الرِّبيعِ يدركهُ القَيْمِظُ وفيه البيضاءُ والسَّحْماءُ<sup>(٣)</sup>  
 وطريقى إلى الحمامِ كَرِيهَةٌ \* لم تُهَبْ عندَهُ هَوْلُهُ اليَهْماءُ<sup>(٤)</sup>  
 ولو انَّ البِيداءَ صَارِمٌ حَرْبٍ \* وهى من كلِّ جانبٍ صرْماءُ<sup>(٥)</sup>  
 كيف لا يُشركُ المضيقيينَ في النعمَةِ قومٌ عليهمُ النعماءُ<sup>(٦)</sup>

( ١٧ )

« الهمزة المفتوحة » قال رحمه الله في الهمزة المفتوحة مع السين :<sup>(٧)</sup>  
 رُوَيْدُكَ قَدْ غُرِرْتَ وَأَنْتَ حَرِيٌّ \* بصاحبِ حيلةٍ يعظُ النساءُ

وتبء : بالفتح والمد بليد في أطراف الشام بين الشام ووادي القرى من الحجاز  
 (١) أومأت ، أشارت . والحذاء « بكسر الحاء » المحاذاة وكف الثريا : على  
 التشبيه نجم معروف يسمونه الخضيب ويقولون الخضيب والجذماء كفا الثريا  
 (٢) الفهم : الرجل السريع الفهم والفهم معرفتك الشيء بالقلب . والجهول : الجاهل  
 والجهل خلاف العلم . والحسرة . على الشيء التلطف والتأسف عليه . (٣) أنيق الربيع  
 كناية عن نواره : والقيظ : شدة الحر أو الفصل الذي يسميه الناس الصيف  
 والسحماء : السوداء . (٤) الحمام : الموت . واليهما : المفازة لا ماء فيها ولا يسمع  
 فيها صوت . (٥) الصارم . السيف القاطع والصرماء : المفازة التي لا ماء فيها .  
 (٦) يشرك : من الشركة . وأراد بالمضيقيين : الفقراء . والنعماء ضد البأساء .  
 وهذا من المعري رحمه الله زهد في الدنيا ، ورأفة بالبؤساء ، وحث على الكرم  
 والسخاء .

(٧) رويدك : تفسيره أمهل والأصل فيه رويداً أى مهلاً والكاف انما تدخله  
 إذا كان بمعنى اعمل دون غيره وتمركت الدال لالتقاء الساكنين فنصب نصب



يَحْرَمُ فِيكُمْ الصُّبْيَاءُ صُبْحًا \* وَيَشْرُبُهَا عَلَى عَمْدٍ مَسَاءً  
تَحْسَاهَا فَن مَزَجٍ وَصَرْفٍ \* يَعْلُ كَأَنَّمَا وَرَدَ الْحَسَاءُ  
يَقُولُ لَكُمْ غَدَوْتُ بِلَا كِسَاءٍ \* وَفِي لَدَاتِهَا رَهْنُ الْكِسَاءِ  
إِذَا فَعَلَ الْفَتَى مَا عَنهُ يَنْهَى \* فَمِنْ جِهَتَيْنِ لَا جِهَةَ أَسَاءِ

( ١٨ )

وقال أيضاً في الهمزة المفتوحة مع الجيم :

نَرْجُو الْحَيَاةَ فَإِنْ هَمَّتْ هُوَ اجْسَنَّا \* بِالْخَيْرِ قَالَ رَجَاءُ النَّفْسِ إِزْجَاءً<sup>(١)</sup>  
وَمَا تَهَيَّقَ مِنَ الْسُكْرِ الْمَحِيظِ بِنَا \* إِلَّا إِذَا قِيلَ هَذَا الْمَوْتُ قَدْ جَاءَ

( ١٩ )

وقال أيضاً في الهمزة المفتوحة مع الباء وواو اتردف :<sup>(٢)</sup>

قَدْ نَالَ خَيْرًا فِي الْمَعَاشِرِ ظَاهِرًا \* مِنْ كَانَ تَحْتَ لِسَانِهِ مَجْبُوءًا

المصادر . والصبياء : من أسماء الحجر . وتحسأها : شربها شيئاً بعد شيء . والعمل :  
الشرب بعد الشرب . وقوله ورد الحساء : قال في ( م ) اسم لما يحسى والصواب  
أنه أراد اسم مكان بعينه قال في المعجم : الحساء مياه لبني فزارة بين الربذة ونخل  
والبيت الأخير قريب من قول أبي الأسود الدؤلي :

لَاتَنَّهُ عَنِ خَلْقٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ عَارَ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمَ

( ١ ) الهاجس : الخاطر أو ما يقع في القلب . والارجاء : التأخير : وأخذ معنى  
البيت الثاني من الأثر المشهور : الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا .

( ٢ ) باء : بالاثم رجع به . والمربوء : قال أبو زيد في كتاب الهمز : ربأت القوم  
إذا كنت لهم طليعة فوق شرف . وأراد به هنا ارتفاع الادي على الأعلى . والوباء  
الهلاك : والطيب المعبوء : من عبأه إذا صنعه وخلطه قاله أبو زيد . وقوله حلف  
المبائة : أي المتحلف بها

باء الكلامُ بماثم والضمتُ ثم \* يكُ في الأعمَ بماثم ليبوءا  
 إن يرتفع بشرٌ عليك فكم غدا \* علمٌ بتابعِ فتنهٍ مبروءا  
 مهلاً أمينٍ وبإفرتٍ وهل ترى \* في الدهرِ إلا منزلاً موبوءا  
 تُسبى الكرائمُ وانكسبت شرابها \* يلقى لألامِ شاربٍ مسبوءا  
 حافُ العباءِ سوف يصبحُ مثلهُ \* ملكٌ ويتركُ طيبهُ انعبوءا

( ٢٠ )

وقال أيضاً في الهمزة المفتوحة مع الراء :

علموهنَّ الغزل والنسج والرد \* ن وخلصوا كتابةً وقراءة  
 فصلاة الفتاة بالجم \* والشيخ \* فلاس يعزى عن يونس وبراءة  
 تهتك الأستر بالجلوس أمام الله \* تر إن غنت القيآن وراءه<sup>(٢)</sup>

( ٢١ )

« الهمزة المكسورة » وقال أيضاً في الهمزة المكسورة مع السين :<sup>(٣)</sup>  
 توحد فان الله ربك واحد \* ولا ترنين في عشرة الرؤساء

( ١ ) الردن : غزل المرأة على المردن . والرذن تنفيد المتاع أيضاً . والقيان  
 واحداً قينة : قال في الصباح القينة الأمة البيضاء هكذا تبده ابن السكيت مغنية  
 كانت أو غير مغنية . وتخصيصه بالذكر سورتي يونس وبراءة لأثر في ذلك يروى عن  
 عمر رضي الله عنه بتعليمهن هاتين السورتين لاشتغالهما على آيات من الزجر والترهيب  
 ( ٢ ) ساحة النقى : على الاستعارة من ساحة الدار أى باحتها . وأكدى الرجل  
 إذا قل خيره يريد بذلك الفقر : ويشير به إلى العزلة ومحذره الخلطة . ويزين له العزلة  
 ولعمري إن أحقر ما يكون الرجل إذا افتقر بعد غنى ، فيقدر اغتراله أيام يكون  
 بعيداً عن احتقارهم إياه . والخذس : الليل الشديد الظلمة . وقوله وليت وليدا الخ



يُقَلُّ الأذى والعيب في ساحة الفتي \* وإن هو أكدي قلةُ الجلساء  
فأفْرِ مَصْرِيهِمْ نهارٍ وخندسٍ \* وجنسى رجالٍ منهم ونساء  
وليتَ وليدًا مات ساعةً وضعه \* ولم يرتضع من أمه النفساء  
يقولُ لنا من قبلِ نطقِ لسانه \* تُفيدنِ بي أن تنكبي وتُسائي

( ٢٢ )

وقال أيضا في الهمزة المكسورة مع اليم :

إذا كان علمُ الناسِ ليس بنافع \* ولا دافعٍ فالحسرُ للعلماء<sup>(١)</sup>  
قضى اللهُ فينا بالذي هو كائنٌ \* فمَّ وضاعتُ حكمةُ الحكماء  
وهل يَأْبِقُ الإنسانُ من ملكِ ربه \* فيخرجُ من أرضٍ لهُ وسما  
سنتبعُ آثارَ الذينَ تحملوا \* على ساقه من أعبدٍ وإماء<sup>(٢)</sup>  
لقد ظال في هذا الأتارِ تمجبي \* فيا لِرِوَاءِ قوبلوا بظاء  
أرأى قشوى من أعاديه أسبى \* وما صافَ عنى سهمه برماء<sup>(٣)</sup>

هذا المعنى كثير في شعر المرعي فإنه يتشاهم من وجوده في هذا الوجود ويرى أن  
الولد جناية والده وقد أوصى أن يكتب على قبره قوله :

هذا جناه أبي عيسى وما جنيت على أحد

(١) الحسر : الهلاك وأراد أن العلم إذا لم يكن للعمل به فالهلاك لأمله  
(٢) تحملوا : أي ارتحلوا وأراد بهم الموتى . وقوله على ساقه : أي بعضهم  
على أثر بعض وهذا أليق من تفسيره بساقه الجيش أي مؤخره كما في النسختين  
(٣) أشوى السهم : إذا أخطأ الرمي وصاف السهم مثل ضاف : إذا عدل عن  
الرمية ، يقول أن حال الزمان معي أبدا على الضد حتى أتى أرامي أعدائي فتخطىء  
أسهمي وأما سهامهم فلا تخطئني . ثم انتقل الى تشبيهه عظام الانسان باغصان الشجرة  
الكثيرة الورق وان ماء تلك العظام ان هي الادماء حيوان آخر . والمرعي رحمه

وَهَلْ أَعْظَمُ إِلَّا عُصُونَ وَرَبِيقَةً \* وَهَلْ مَاؤُهَا إِلَّا جَنِي دِمَاءُ  
 وَقَدْ بَانَ أَنَّ النَّحْسَ لَيْسَ بِغَافِلٍ \* لَهُ عَمَلٌ فِي أَنْجُمِ الْفُهَاءِ  
 وَمَنْ كَانَ ذَا جُودٍ لَيْسَ بِمَكْثَرٍ \* فَلَيْسَ بِمَحْسُوبٍ مِنَ الْكِرْمَاءِ  
 نَهَابٌ أُمُورًا ثُمَّ نَرَكِبُ هَوَاهَا \* عَلَى عَنَتٍ مِنْ صَاغِرِينَ قِيَاءِ<sup>(١)</sup>  
 أَفَيْقُوا أَفَيْقُوا يَا غَوَاةُ فَاثِمًا \* دِيَانَاتِكُمْ مَكْرٌ مِنَ الْقُدَمَاءِ<sup>(٢)</sup>  
 أَرَادُوا بِهَا جَمْعَ الْخَطَامِ فَأَدْرَكُوا \* وَبَادُوا وَمَاتَتْ سَنَةُ الْوُثَمَاءِ  
 يَقُولُونَ إِنَّ الدَّهْرَ قَدْ حَازَ مَوْتَهُ \* وَلَمْ يَبْقَ فِي الْأَيَّامِ غَيْرُ ذَمَاءِ<sup>(٣)</sup>  
 وَقَدْ كَذَبُوا مَا يَعْرِفُونَ اتِّقِضَاءَهُ \* فَلَا تَسْمَعُوا مِنْ كَاذِبِ الزُّعْمَاءِ  
 وَكَيْفَ أَقْضَى سَاعَةً بِمَسْرَةٍ \* وَأَعْلَمُ أَنَّ الْمَوْتَ مِنْ غُرْمَائِي  
 خذُوا حَذْرًا مِنْ أَقْرَبِينَ وَجَانِبٍ \* وَلَا تَذْهَبُوا عَنْ سِيرَةِ الْحَزْمَاءِ<sup>(٤)</sup>

( ٢٣ )

وقال أيضا في الهجزة المكسورة مع الخاء:

إذا صاحبت في أيام بُؤْسٍ \* فلا تنسَ المودَّةَ في الرِّخَاءِ

الله يتعرض لهذا المعنى في شعره كثيرا ( ١ ) الهول : الامر العظيم المنزع . والعنت  
 التعب والمشقة . وصاغرين : جمع صاغر من الصغار وهو الذل والهوان . والقماء  
 من قماء الرجل اذا تصاغر .

( ٢ ) القدماء : أهل الكتاب كانوا يمكرون بأتباعهم وفي الكتاب العزيز « فويل  
 للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا »  
 وهذا من المكر . قاله في الهنذية . ( ٣ ) حان موته : أي قرب اتقضاؤه وهذا  
 تخرص من يزعم ذلك فانه من العلم الذي استأثر به الله تعالى ولم يطلع عليه أحد .  
 ( ٤ ) الجانب : الغريب قاله في الصحاح وقوله في ( م ) الجانب الذي لا ينقاد  
 بعيد عن المعنى هنا . والجزم : ضبط الرجل أمره وأخذه بالثقة فيه .

ومن يُعَدُّمُ أخوهُ على غناه \* فإدنى الحقيقة في الإخاء  
ومن جعل السخاء لأقربيه \* فليس بعارفٍ طرق السخاء

( ٢٤ )

وقال أيضاً في الهمزة المكسورة مع السين :

يا ملوك البلاد فُزْتُمْ بنس \* الـمُـمُـرُ الجورُ شأنكم في النساء<sup>(١)</sup>  
ما لكم لا ترونَ تُطْرُقُ المعالي \* قد يزورُ الهيجاءَ زيرُ نساء<sup>(٢)</sup>  
يرتجى الناسُ أن يقومَ إمامٌ \* ناطقٌ في الكتيبة الخرساء<sup>(٣)</sup>  
كذبَ الظنُّ لا إمامَ سوى العقلِ مشيراً في صُبْحِه والمساء  
فإذا ما أطعتهُ جلب الرحمة عند السير والإرساء

( ١ ) النساء التأخير مطلقاً . والنساء : التباعد . ( ٢ ) الهيجاء : الحرب . وقوله زير نساء : يقال ذلك لمن يكثر من زيارة النساء ومحدثهن ، يشير إلى عدي بن ربيعة التغابي المعروف بالملهل فإنه كان يلقب بذلك وأنه مع هذا اللقب كان يباري الأقران وينازل الشجعان ويحضر الطعام وذلك من طرق المعالي ( ٣ ) الكتيبة الخرساء : الجيش الذي لا يسمع له صوت لكثرة الأصوات فيه . وأراد بالامام الناطق ما تقوله الشيعة من قيام الامام المنتظر بدلاً الدنيا عدلاً كما ملئت جوراً ويسمونه الامام الناطق لأنه يدعو إلى نفسه ويسمون سائر أئمتهم الذين يعظمونهم صمناً لصمتهم عن اقامة الدعوة حتى يظهر الامام الاعظم المهدي ، وقد كتب موسى افندي جار الله بكيف في ترجمته لمنتخبات اللزوميات فصلاً عن ذلك وان هذا من ترهات المسلمين التي علقت باذهانهم وجاري فيه المعري سواء بسواء . قلت : ولو سئلت عن هذا لأجبت فيه بما حفظته عن الحافظ ابن حجر العسقلاني صاحب فتح الباري فإنه قال : جمعت أحاديث المهدي فاوصلتها إلى ٣٩ أو ٣٨ حديثاً (على الشك مني) واستوعبت سائر طرقها فلم يصح لي منها حديث باكثر من أنه مرفوع وأظن أنه قال وأكثر طرق تلك الأحاديث جاء عن رجال من الشيعة وهذه طامة أتت على المسلمين فرقت كلمتهم وألبت عليهم عدوهم ليتخاذلوا ويتقاطموا بمثل تلك الأوهام



إنما هذه المذاهبُ أسبابُ \* ب لجذبِ الدنيا إلى الرؤساء  
 غرضُ القومِ مُتعةٌ لا يرقو \* ن لدمعِ الشَّاءِ والخنساءِ  
 كالذي قامَ يجمعُ الزَّنجَ بالبصرةِ والقرمطى بالأحساء<sup>(١)</sup>  
 فانقرد ما استطعتْ فالقائلُ الصا \* دقُ يضحى ثِقلا على الجلساءِ

( ٢٥ )

وقال أيضاً في الهمزة المكسورة مع الصاد .

أوصيتُ نفسي وعنودٍ نصحتُ لها \* فإ أجابت إلى نُصحى وإيصائى  
 والرملُ يُشبهُ في أعدادِهِ خطبى \* فإ أمُّ له يوماً بأحصاءِ  
 والرزقُ يأتى ولم تبسطِ إليه يدي \* سيان في ذاك إدنائى وإقصائى  
 لو أنه في الثريا والسَّماءِ أو الشُّعري العبور أو الشعري الغميصاء<sup>(٢)</sup>

( ٢٦ )

وقال أيضاً في الهمزة المكسورة مع الميم .

(١) الزنج : « بالكسر والفتح لغتان » جيل من السودان . والذي قام بجمعهم بالبصرة  
 والخروج بهم على جماعة المسلمين على بن محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين  
 ابن علي بن أبي طالب وكان دعياً في نسبه وخبره مشهور يتناقله المؤرخون .  
 والبصرة : من أمصار المسلمين بلدة مشهورة بالعراق . والترمطى : واحد القرامطة  
 طائفة من الناس والمراد به هنا هو أبو القاسم بن زكرويه صاحب الشامة . وكان  
 ينتمى الى علي بن أبي طالب وخرج في سنة ٢٨٧ في أيام المكتفى . والأحساء  
 هذه : مدينة بالبحرين معروفة أول من عمرها وحصنها وجعلها قسبة هجر أبو  
 طاهر الحسن بن أبي سعيد الجنائى الترمطى

(٢) الشعري العبور : هي الشعري البمانية . والشعري الغميصاء : هي الشعري  
 الشامية وهما كوكبان يطلع الاول في الجوزاء ويطلع الثاني في الدراع .

القلبُ كالماء والأهواءُ طافية \* عليه مثل حجاب الماء في الماء<sup>(١)</sup>  
 منه تنمت ويأتي ما يغيرها \* فيخلق العهد من هندٍ وأسماء<sup>(٢)</sup>  
 والقول كالخلق من سيءٍ ومن حسن \* والناس كالدهر من نور وظلماء<sup>(٣)</sup>  
 يُقال إن زماناً يستقيد لهم \* حتى يُبدل من بُؤسٍ بنعماء<sup>(٤)</sup>  
 ويوجد الصقر في الدرماء معتقداً \* رأى امرئ القيس في عمرو بن درماء<sup>(٥)</sup>  
 ولست أُحسبُ هذا كائناً بدأ \* فابغِ الورود لنفس ذاتِ أظماء

(٢٧)

وقال أيضاً في الهمزة المكسورة مع الطاء .

الساعُ آنيةُ الحوادثِ ما حوت \* لم يبدُ إلا بعدَ كشفِ غطاءها<sup>(٦)</sup>  
 وكأنا هذا الزمانُ قصيدة \* ما اضطرَّ شاعرُها الى إيطائها<sup>(٧)</sup>

(١) الأهواء : الآراء المختلفة . وحجاب الماء : فقايمه التي تطفو عليه وقيل طرائقه .  
 ونصب مثل على الحال ويجوز أن يكون نعتاً بصدر محذوف كأنه قال طفوا مثل طفوا  
 حجاب الماء .

(٢) تنمت : بمعنى تكونت . (٣) قوله من سيء : من هنا بمعنى بين تقول  
 العرب جاء القوم من فارس وراجل وسيء مخففة من سيء كما قالوا في هين هين .  
 (٤) يستقيد لهم : أي يقتص لهم قال في اللسان : استقدت الحائم أي سألته  
 أن يقيد القاتل بالقتيل وأشار في (٥) أن هذا من قول الشيعة . (٥) الدرماء :  
 تقدم أنها الأرنب . والصقر من الطيور الجوارح : ونزول امرئ القيس على عمرو بن  
 الدرماء مستجيراً به من المنذر بن ماء السماء خبر مشهور (٦) الساع : جمع كالساعات  
 واحده ساعة وذلك الوقت الحاضر . والآنية : الاناء يقول أن الوقت الذي أنت فيه  
 ظرف للحوادث الخبئة عنك فلا تظهر لك إلا بعد كشف الغطاء .

(٧) القصيدة : الأبيات من الشعر إذا جاوزت سبعة أبيات . وقيل عشرة .  
 وما في قوله «ما اضطر» زائدة . يقول ان هذا الزمان الذي أنت فيه مضطرب لان

( ٨ - م لزوميات - أول )

ليست لياليه مُحِسَّةٌ كائنٍ \* وَصِفَتْ بِسُرْعَتِهَا وَلَا إِبطَانِهَا<sup>(١)</sup>  
 والمصرُ أَنَسٌ مِنْهُ خَرَقٌ مُفَازَةٌ \* أَنَسَ الدَّلِيلُ بِقَافِهَا مَعَ طَائِنِهَا<sup>(٢)</sup>  
 وسَهَامٌ دَهْرِكٌ لَا تَزَالُ مُصِيبَةٌ \* صُرِفَتْ بِإِذْنِ اللَّهِ عَنِ إِخْطَائِهَا  
 إِنْ المَوَاهِبُ كُلُّهَا عَارِيَّةٌ \* وَمِنَ السَّفَاهَةِ غِبْطَةٌ بِمَطَائِنِهَا

(٢٨)

وقال أيضاً في الهمزة الساكنة مع الباء:

ماخَصَّ مِصرًا وَبَاءً وَحَدَّهَا \* بَلْ كائِنٌ فِي كُلِّ أَرْضٍ وَبَاءً<sup>(٣)</sup>  
 أَنبَأَنَا اللَّبُّ بَلْقِيَا الرَّدَى \* فَالغوثُ مِنْ صِحَّةِ ذَاكَ النِّبَاءِ  
 هَلْ فَارِسٌ وَالرُّومُ وَالتُّرْكُ أَوْ \* رِبِيعَةٌ أَوْ مُضَرٌّ أَوْ سِبَاءٌ<sup>(٤)</sup>  
 نَاجِيَةٌ فِي عِزٍّ أَمْلَاكُهَا \* أَنْ يَظْهَرَ الدَّهْرُ لَهَا مَاخِبًا  
 وَمِنْ سِجَايَا نَبَلِهِ أَنَهَا \* كُلُّ قَتِيلٍ قَتَلَتْ لَمْ يَبَأْ<sup>(٥)</sup>  
 إِنْ سَارَ أَوْ حَلَّ الفَتَى لَمْ يَزَلْ \* يَلْحَظُهُ المِقْدَارُ بِالمَرْتَبَاءِ

تكون مع حواده كيف يشاء لا كما نشاء كاضطرار الشاعر للايطاء وذلك خلاف رغبته .  
 (١) المحسة : من حس البرد الكلاء اذا استأصله . وتقول العرب : البرد محسة  
 للكلاء أي انه يحرقه . والكائن : الحادث . ووصف الليل بالسرعة والايطاء : كناية  
 عن الطول والقصر . (٢) للمصر . البلد تذكر وتؤنث . وخرق المفازة كناية  
 عن قطعها بالسير . وقوله بقافها مع طائنها : لعله يريد قطاها وكثيرا ما يشتم الدليل  
 التراب ليعرف مكانه من الارض ، ويستدل بالطير على وجود الماء . (٣) الوبا :  
 الطاعون أو مرض عام : وأول طاعون وقع في الاسلام طاعون حمواض في الشام في  
 زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه . (٤) هذا تقسيم بديع جمع في الشطر الاول  
 منه النجم كلها وفي الثاني العرب كلها . (٥) لم يبا : أي لم يقتل به القاتل من قولهم  
 أبأت القاتل بالقتيل اذا قتله به



( ٢٩ )

وقال أيضاً في الهمزة الساكنة مع القاف :

تقواك زادٌ فاعتقد أنه \* أفضل ما أودعته في السقاء  
 آه غداً من عرق نازلٍ \* ومُهجةٍ مولعةٍ بارتقاء  
 ثوبى محتاجٌ إلى غاسلٍ \* وليت قلبى مثله في النقاء  
 موتٌ يسيرٌ معه رحمةٌ \* خيرٌ من اليسرِ وطولِ البقاء  
 وقد بلوتنا العيشَ أطواره \* فما وجدنا فيه غيرَ الشقاء  
 تقدم الناسَ فيما شوقنا \* إلى اتباعِ الأهلِ والأصدقاء  
 ما أطيبَ الموتَ لشرابه \* إن صحَّ الأمواتُ وشكُّ التقاء<sup>(١)</sup>

( ٣٠ )

وقال أيضاً في الهمزة الساكنة مع الفاء :

انفردَ اللهُ بسلطانه \* فسأله في كلِّ حالٍ كفاء<sup>(٢)</sup>  
 ماخفيتُ قدرته عنكم \* وهل لها عن ذى رشاد خفاء  
 ان ظهرت نار كما خبروا \* في كلِّ أرضٍ فعلينا العفاء<sup>(٣)</sup>

( ١ ) الوشك : السرعة . والالتقاء : اللقاء وذلك مقابلة الشيء ومصادفته

مما وقد يعبر به عن كل واحد منهما . قال الراغب : ويقال ذلك في الإدراك بالحس وبالبصيرة قال الله تعالى : لقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه . وقال لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا . وملاقاة الله عز وجل عبارة عن القيامة وعن المصير إليه . وما أدري ماذا أراد بقوله « ان صح » مع قوله « تقواك زاد » .

( ٢ ) الكفاء : النظير في المنزلة والقدر . والبارى جل جلاله يقول : « لم

يكن له كفواً أحد » . ( ٣ ) العفاء : الدروس والهلاك قاله أبو حبيدة .

تهوى الثريا ويلين الصفا \* من قبل أن يوجد أهل الصفا<sup>(١)</sup>  
 قد فقد الصدق ومات الهدى \* واستحسن القدر وقل الوفاء  
 واستشعر العاقل في سقمه \* أن الردى مما عناه الشفاء  
 واعترف الشيخ بأبنائه \* وكلهم ينذر منه انتفاء  
 ربهم بالرفق حتى إذا \* شبوا عنا الوالد منهم جفاء<sup>(٢)</sup>  
 والدهر يشتف أخلاءه \* كأنما ذلك منه اشتفاء<sup>(٣)</sup>

—————

## فصل الألف

هذا الفصلُ يحتمل وجهين أحدهما أن يكون على ما رتبتُ والآخر أن  
 يكون الروى ما قبل الألف وتكون الألف وصلًا

( ١ )

قال رحمه الله في الألف مع الضاد: <sup>(٤)</sup>

قضى الله أن الآدمى معذب \* إلى أن يقول العالمون به قضا  
 فهى ولاة الميت يوم رحيله \* أصابوا ثرائنا واستراح الذى مضى

( ٢ )

وقال في الألف مع الراء الممالة:

( ١ ) تهوى الثريا: أى تسقط وأشار بظهور النار وسقوط الثريا إلى الاخبار  
 الواردة في أحوال الساعة . والصفا . بالقصر الحجارة الصلبة وبالمد خلوص الشيء  
 من كل شوب وأهل الصفاء أهل الاخلاص .

( ٢ ) ربهم: أى رباهم . وشبوا: من شب الغلام اذا كبر . وعنا: من المناء .  
 والجفاء: الاعراض . ( ٣ ) اشتف: بمعنى استقصى والاشتفاء: من التنفى .  
 ( ٤ ) قضا: أى حكم . والقضاء فصل الامر قولاً كان ذلك أو فصلاً . وقضاء

أُفِيئى لَأَعْدُ الحِجَّ فَرَضًا \* على عَجَزِ النساءِ ولا العَدَارى<sup>(١)</sup>  
 قفى بطحاء مكة سرُّ قوم \* وليسوا بالحِماة ولا النِيارى<sup>(٢)</sup>  
 وان رِجالَ شِيبَةَ سادنيها \* إِذِ اراحتْ الكعبتها الجمارا<sup>(٣)</sup>  
 قيامٌ يَدْفَعونَ الوَقْدَ شَقَعًا \* إلى البيتِ الحرامِ وهم سُكاري  
 إِذا أخذوا الزوائفَ أُولجُوهم \* ولو كانوا اليهودَ أو النصارى<sup>(٤)</sup>  
 متى آدَاكَ خَيْرٌ فافعلِبه \* وقولى إن دعاكَ البرُّ آرا<sup>(٥)</sup>  
 فلَوْ قِيلَ الفُؤاةُ عرفتِ كَشْفى \* من الكذبِ المموهَ ماتوارى  
 ولا تَتَّقى بما صنعوا وصاغوا \* فقد جاءت خيولهم تَبَارى  
 جرت زمنًا وتسكنُ بعدحين \* وأقضية المهيمنِ لا تُجَارى  
 لعلَّ قِرانَ هذا النجمِ يَثنى \* إلى طرُقِ الهدى أُمَّا حيارى  
 فقد أَوْدى بهم سَغَبٌ وظمٌ \* وأَيْتَقُمُّمُ بمتلفَةٍ حَسارى

الثانية : بمعنى مات ومنه قولهم « ضربه فقتل عليه » أى قتله . والثرات : الارث  
 ( ١ ) عجز النساء : المجازئ جمع عجوز : والعذارى : جمع عذراء وهى البكر .  
 ( ٢ ) بطحاء مكة : مسيل وادياها . والنيارى : جمع غيران من الفيرة بالفتح وهى  
 الانفة حمية وكرامة شركة الغيرفيا يغار عليه . ( ٣ ) رجل شيبه أى بنى شيبه وهم قوم  
 بنى عبدالدار كانت لهم سدانة الكعبة أى حجابتها وخدمتها فى الجاهلية وأقرها  
 عليهم النبى صلى الله عليه وسلم فى الاسلام ولا تزال بايديهم حتى الآن . والجمار :  
 الجماعات يقال جاء القوم جمارا أى باجمعهم . ( ٤ ) الزوائف : الدراهم المبهرجة  
 أو المردودة لغش فيها . والولوج : الدخول . وقوله ولو كانوا الخ : يريد أن الاسلام  
 حظر على غير المسلمين الطواف بالكعبة ولكن السدنة لم يأتمروا بذلك مقابل  
 ما يدفعه الزائر أبأ كان .

( ٥ ) آداك : أى أمكنك . وآرا : كلمة فارسية معناها نعم كذا فى الهندية .



وما أدري أمن فوق المهاري \* ألب إذا نظرت أم المهاري  
 أنهم دولة قبرت وعزت \* فباتوا في ضلالتها أسارى  
 وظنوا الطهر متصلاً بقوم \* وأقسم أنهم غير الطهاري  
 وما كريت عيون الناس جمعاً \* ولكن في دجنتمها تكاري  
 لهم كلم تخالف ما أجنوا \* صدورهم بصحته تماري

( ٣ )

وقال أيضاً في الألف مع الراء الممالة .

إذا قيل لك أخش الا \* مولاك فقل آرا  
 كان الأنجم السبعة \* في لعبة بقارا<sup>(١)</sup>  
 خزاي وأقاحي \* وصفراء وشقارا<sup>(٢)</sup>  
 ومن فوق الثرى يص \* فر في أجزاء من وارا<sup>(٣)</sup>  
 وأصبحت مع الدنيا \* أداريها كمن داري  
 إذا بارأها قسوم \* فقلبي حبها باري<sup>(٤)</sup>  
 وما يرهبني جار \* ي إن ناضل أوجاري  
 وما عرسي حوراء \* ولا خبزي حورارا<sup>(٥)</sup>

( ١ ) الأنجم السبعة : الكواكب السيارة السبعة ومراتب أفلاكها على هذا الترتيب

زحل شري مريخ من شمس \* فزاهرت لمطارد الاقمار

وبقارا : بالضم لعبة البقيري كومة من تراب حولها خطوط يلعب بها الصبيان

وقد بقروا أي لعبوا البقيري . ( ٢ ) الصفراء : نبات سهلي رملي ورقه كالخس .

والشقارا : شقائق النعمان أو هو نبت ذو زهر . ( ٣ ) من فوق الثرى : يريد

به عالم الدنيا من جماده الى حيوانه

( ٤ ) بارأها : أي قاطعها . وباري : بمعنى جاري على الضد . ( ٥ ) الحوراء :

( ٤ )

وقال أيضاً في الألف مع الراء الممالة .

سَرَيْنَا وَطَالِبْنَا هَاجِعٌ \* وَعِنْدَ الصَّبَاحِ حَمَدْنَا الشَّرِيَّ (١)

بَنُوا آدَمَ يُطَلِّبُونَ الثَّرَا \* ءَ عِنْدَ الثَّرْيَا وَعِنْدَ الثَّرِيَّ (٢)

فَتَى زَارِعٌ وَفَتَى دَارِعٌ \* كَلَّا الرَّجْلَيْنِ غَدَاً قَامَتَرِيَّ (٣)

فَهَذَا بَعِينٌ وَزَايٌ يَرُوحٌ \* وَذَاكَ يَثُوبُ بِضَادٍ وَرَا (٤)

وَعَامِلٌ قُوتٌ ذَرَا حَبَّةٌ \* وَخِدْنٌ رِكَازٌ ضَحَا فَاذَرِيَّ (٥)

وَكُورُكَ فَوْقَ طَوِيلِ الْمَطَا \* وَسَرَجُكَ فَوْقَ شَدِيدِ الْقَرَا (٦)

من الحور وهو شدة سواد العين وشده بياضها أو المرأة البيضاء الناعمة . والحوارا من الخبز . ما كان من لباب الدقيق الأبيض . ( ١ ) الهجوع . النوم بالليل خاصة والسرى : بالضم السير عامة الليل . وأول من قال : « عند الصباح يحمد القوم السرى » خالد بن الوليد لما بعث أبو بكر رضى الله عنهما وهو باليمامة ان سر الى العراق فى قصة طويلة ذكرها صاحب مجمع الامثال . ( ٢ ) الثراء . بالمد كثرة المال وبالقصر التراب الندى . ( ٣ ) الدارع : من قولهم درع الزرع اذا أكل بعضه . وغدا : من الغداة أول النهار كما أن العشى آخره . وامترى : من الميرة وهى الطعام يمتاره الانسان لأهله . ( ٤ ) يثوب : يرجع مقابل يروح . وقوله فهذا بعين وزاي : أى بعز يشير الى الآكل . وذاك بضاد ورا : أى بضر يشير الى الزراع ( ٥ ) ذرا الحب : بمعنى بذره فى الارض . والخدن : الصاحب . والركاز : المعدن أو المال المدفون فى الارض . وضحا . أى برز وظهر . وقوله فاذرى : من ذرى الشاة اذا جز صوفها : يريد أن الانسان يعمل لنفسه فى الدنيا ويدخر لآماله فلا يكون له فيما عمل نصيب فيأخذه غيره عفوا وضرب لذلك مثلا بالركاز يظهر عليه غير صاحبه . ( ٦ ) الكور : الرحل . وأراد بطويل المطا . الفرس المجد فى السير . وبشديد القرا . البعير ، ضربه مثلا لمناواة الدنيا الانسان ومما كستها له من وضعها الاشياء فى غير محالها كوضع الرحل للفرس والسرج للبعير .

- وتجري دقارها جدها \* بمثل الأظلام فإذا ماجرى<sup>(١)</sup>  
 كأن بصاق الدابي فوقها \* إذا وقدت في الأنوف البرا<sup>(٢)</sup>  
 وذلك من حر أنفاسها \* يضاعفه حر يوم جري  
 تلوم على أم دفر أخاك \* وراءك إن هوى قد وري<sup>(٣)</sup>  
 عهدتك تشبه سيد الضراء \* ولست مشابه لئب الشرا<sup>(٤)</sup>  
 تدب فإن وجدت خلصة \* فيا للسليك أو الشنفرى<sup>(٥)</sup>  
 هو الشر قد عم في العالمين \* أهل الوهود وأهل الذرا<sup>(٦)</sup>  
 ليفتن في صمته ناسك \* إذا فتن فيما يقول الورى  
 فكنوا صبوحية الشرب أم ليلي ومكة أم القرى  
 وقالوا بد المشتري في الظلام \* فيا ليت شعري ماذا اشترى  
 وترجو الريح وأين الريح \* ونعتك في نفسك الخيسرا<sup>(٧)</sup>  
 عذيري من مارد فاجر \* تقرأ والمخزيات افتري<sup>(٨)</sup>

- (١) دقار . الدنيا كذا يسميها المعري وتكرر ذلك منه كثيراً وفي ( م ) دقار  
 بها حدها : وقال جمع ذفري وهي العظم الشاخص خلف الاذن . (٢) الدبا اصفر  
 الجراد شبه الظلام بكثرتة وديبته على وجه الارض . والبرا : جمع برقة حلقة تجعل في  
 أنف البعير . (٣) أم دفر : كنية الدنيا . وقوله قد وري : من وريت النار  
 اذا اتقدت . (٤) السيد الذئب : والضراء : من ضرا بالصيد اذا تطعمه وهو  
 من افعال السباع خاصة : والشرا : مأسدة جانب القرات تنسب اليها الاسد يضرب  
 بها المثل . (٥) السليك أحد بني سعد بن زيد مناة بن تميم يقال له السليك  
 المقانب والشنفرى : شاعر جاهلي من الازد صاحب اللامية المشهورة بلامية العرب  
 وهو من صعاليك العرب . (٦) الوهود : من الوهد بالفتح الارض المنخفضة .  
 (٧) الخيسرا : من الخسار وهو الضلال والهلاك  
 (٨) المارد : المتمرد في عتوه تقرأ : نفسك . والمخزيات : المويقات . واقتراما :



فهون عليك لقاء المنون \* وقل حين تطرق أطرق كرا<sup>(١)</sup>  
 وناد إذا أوعدتك اعترى \* فصبراً على الحكم لما اعترى<sup>(٢)</sup>  
 ونسى ترجى كأحدى النفوس \* وتذرى النوائب مسكن الدرا<sup>(٣)</sup>  
 وكم نزل القيل عن منبر \* فماداً إلى عنصر في الثرى  
 وأخرج عن ملكه عارياً \* وخلف مملكة بالعرأ<sup>(٤)</sup>  
 إذا الضيف جاءك فابسم له \* وقرب إليه وشيك القرى<sup>(٥)</sup>  
 ولا تحقر المزدري في العيون \* فكم تقع الهين المزدري<sup>(٦)</sup>  
 ولا تحمل البزل تلك الوسوق \* إلا بأزارها والعرأ<sup>(٧)</sup>  
 أجل خزرتى وثابة \* سواها التي مشت الخيزرى<sup>(٨)</sup>  
 فإن سراء الليالى رمى \* أوان شبيبتنا فأنسرى<sup>(٩)</sup>  
 ونومى موت قريب النشور \* وموتى نوم طويل الكرى

بمعنى استقرأها واحدة واحدة . ( ١ ) المنون : الموت مؤنثة وتكون واحدة  
 وجمعا . وطروقها : كناية عن اصابتها إياه . وقوله أطرق كرا . من اطراق العين وهو  
 خفض النظر والكروان طائر شبيه البط لا ينام بالليل فشبّه بضده يصيدونه بهذه  
 الكلمة فاذا سمعها يلبد في الارض فيصاد ، يضرب مثلا للمعجب بنفسه .  
 ( ٢ ) اعترى : العر كل ماذبح ومنه العتيرة شاة كانوا يذبحونها في رجب لأهلهم  
 واعترى : من اعتراه الأمر اذا اشتد عليه . ( ٣ ) تدرى : تفرق . والسكن :  
 السكان وهم أهل الدار ( ٤ ) العرا : مقصورا الناحية . ( ٥ ) الوشيك : القريب .  
 ( ٦ ) المزدري : الاولى المحترق والثانية الاسد . ( ٧ ) البزل : جمع بازل  
 البعير الذى فطر نابه أى انشق بدخوله فى السنة التاسعة . والوسوق : جمع وسق  
 قدر معلوم من الحمل كحمل البعير والعرا : العروة : ( ٨ ) خزرتى : أى نظرت  
 الى خزرا . والخيزرى : مشية بتفكك . ( ٩ ) السراء : الكثير السرى وانسرى :  
 انبلج وانكشف .

نؤمّل خالقنا إننا \* صُرِينَا لنشربَ ذاك الصُّرا<sup>(١)</sup>  
 سواءً على إذا ما هلكت \* من شاد مكرمتي أوزرى<sup>(٢)</sup>  
 فأودى فلانٌ بسقمٍ أضرَّ \* وأدوى فلانٍ بعرقٍ ضرى<sup>(٣)</sup>  
 أبا لنبلٍ أدركَ أم بالرما \* ح بين أستها والسرا  
 فهل قامَ من جدثٍ ميتٌ \* فيخبرَ عن مسمعٍ أو مرى<sup>(٤)</sup>  
 ولو هبَّ صدّقه معشرٌ \* وقال أناسٌ طغى واقترى  
 ولم يقرفى الحوضِ راعى السوا \* م الا ليورده ماقرى<sup>(٥)</sup>  
 أفرُّ وما فرأ نافرٌ \* بمعتصمٍ من قضاٍ فرا<sup>(٦)</sup>  
 أحنُّ الى أملٍ فاتنى \* وما للشبوبِ وعيشِ الفرا<sup>(٧)</sup>  
 متى قرقرَ الهاتفِ العكرمى \* هيجَ صبأً الى قرقرى<sup>(٨)</sup>  
 وقد يفسدُ الفكر فى حالةٍ \* فيوهمك الدُّرُّ قطرُ السرا  
 سفاكُ المني فتنيتها \* وصاغ لك الطيف حتى انبرى  
 فلا تدنُ من جاهلٍ اهلٍ \* لو انتزعتُ خسةً مادري  
 أبى سيفه قتلَ أعدائه \* وسافَ وليدتهُ أو هرا<sup>(٩)</sup>  
 وتختلف الأئسُ فى شأنها \* وأبعدُ بمن باع ممن شرى

(١) الصرا : الماء المتغير لطول مكثه . وصرينا : بمعنى تجمعا . (٢) زرا عليه : اذا عابه . (٣) ضرا العرق : اذا سال منه الدم ولا يكاد ينقطع . (٤) مرى أى على مرأى بتخفيف الهمزة ، قال الحادرة الديباني « بمرى هناك من الحياة ومسمع » . (٥) قرى الحوض : اذا جمع الماء فيه . وقرا : جمع . (٦) الفراء حمار الوحش . وفرا : سار فى الارض . (٧) الشبوب : الثور المسن . يقول لا ينبغى لرجل الطاعن فى السن أن يحن الى أمل فاته . (٨) القرقره : صوت الحمام . والعكرمى . ذكر القمارى . وقرقرى ماء لبني عبس : (٩) ساف وليدته . اذا ضربها بالسيف : وهرا . اذا ضربها بالهراوة

مغنيّةٌ أعطيتُ مرغيباً \* ففنتُ ونائحةٌ تُكثري  
 وهاوٍ ليخرج ماءَ القلبِ \* وراقٍ ليبنى ثوباً أرى<sup>(١)</sup>  
 فإن نالَ شهيداً فأيسر به \* على أنه بسقوطٍ حرى<sup>(٢)</sup>  
 نزولٌ كما زالَ أجدادُنا \* ويبقى الزمانُ على ما نرى  
 نهارٌ يُضيءُ وليلٌ يجيئُ \* ونجمٌ يغرورُ ونجمٌ يرى<sup>(٣)</sup>

( ٥ )

وقال أيضاً في الألف والتون على رأى من جعل الألف في هذه القافية رويًا:

حياةٌ عناءٌ وموتٌ عنا \* فليتَ بعيداً حمامِ دنا  
 يدٌ صفرتُ ولهاة ذوت \* ونفسٌ تمتُ وطرفٌ رنا<sup>(٤)</sup>  
 وموقدٌ نيرانه في الدجى \* يرؤمُ سناءً برفع السنّا  
 يحاول من عاش سترَ القميص \* وماءٌ الخميص وبراء الضنى<sup>(٥)</sup>  
 ومن ضمه جدتُ لم يبل \* على ما أفادَ ولا ما اقتنى  
 يصيرُ تراباً سواً عليه \* مسٌ الحرير وطعن القنا  
 وشربُ الفناء بخضر الفرند \* كأنَّ على آسهنَّ الفنا<sup>(٦)</sup>  
 ولا يزدهى غضبٌ حله \* ألقبه ذاكراً أم كنا

( ١ ) القلب : البئر : والثول : النحل . وأرى : فعل من الأرى وهو العسل

( ٢ ) حراً : مثل حر أي حقيق . ( ٣ ) يجيئ من أجاهه إذا اضطره الى

المجيئ . وغور النجم : غروبه وغيابه قال أبو ذؤيب :

هل الدهر الا ليلة ونهارها والا طلوع الشمس ثم غيارها

أي غيابها . ( ٤ ) الصفر : الخالي وقد صفرت يده خلت كناية عن اتفقر . واللاهة

اللحمة المشرفة على الحلق في أقصى سقف النعم . ( ٥ ) الخميص : الضامر البطن من

جوع وأراد به هنا البطن وبالقميص : الجسم . ( ٦ ) الفرند : السيف وخضره



يَهْنَأُ بِالْخَيْرِ مِنْ نَالِهِ \* وَليْسَ الْهِنَاءُ عَلَى مَا هُنَا  
 وَأَقْرَبُ لِمَنْ كَانَ فِي غَبْطَةٍ \* بَلَقِيْنَا الْمَنِيَّ مِنْ لِقَاءِ الْمَنَا<sup>(١)</sup>  
 أَعَابِيَةً جَسَدِي رُوحَهُ \* وَمَا زَالَ يَخْدُمُ حَتَّى وَتِي  
 وَقَدْ كَلَّفْتُهُ أَعَاجِيْبَهَا \* فَطَوْرًا فُرَادِي وَطَوْرًا تَنَا<sup>(٢)</sup>  
 يَنَاقِي ابْنَ آدَمَ حَالَ الْفُصُونِ \* فَهَاتِيكَ أَجْنَتَ وَهَذَا جَنِي<sup>(٣)</sup>  
 تُغَيِّرُ حَنَاؤَهُ شَبِيهَهُ \* فَهَلْ غَيْرَ الظَّهْرِ لَمَّا انْحَنَى  
 إِذَا هُوَ لَمْ يُخْنِ دَهْرٌ عَلَيْهِ \* جَاءَ الْفَرَى وَقَالَ الْخَنَا<sup>(٤)</sup>  
 وَسِيَانٍ مِنْ أُمَّةٍ حَرَّةٍ \* حَصَانٌ وَمِنْ أُمِّهِ فَرْتَنَا<sup>(٥)</sup>  
 وَبِي مَوْرَدٌ بِإِنَاءِ الْمَنُونِ \* وَلَكِنْ مِيقَاتُهُ مَا أَنِي  
 زَمَانَ يَخَاطَبُ أَبْنَاءَهُ \* جَهَارًا وَقَدْ جَهِلُوا مَا عَنِي  
 يَبْدُلُ بِالْيَسْرِ إِعْدَامَهُ \* وَتَهْدِمُ أَحْدَانَهُ مَا بِنِي  
 لَقَدْ فَرَزْتَ إِنْ كُنْتَ تَعْطَى الْجَنَانَ \* بِمَكَّةَ إِذْ زُرْتَهَا أَوْ مَنِي<sup>(٥)</sup>

( ٦ )

وقال أيضاً في الألف مع الراء والسين ويجوز أن يجعل الروي الراء فيكون  
 الذي لزم سيناً لا غير :

بَعْلَمِ الْهِي يُوْجَدُ الضَّعْفُ شِمْتِي \* فَلَسْتُ مُطِيقًا لِلْعُدُوِّ وَلَا الْمَسْرِي

قطعه . ( ١ ) المنى : الامنية . والمنا . المنية .

( ٢ ) أجنى الشجر : اذا أدرك ثمره وقطف . وجنى من جنى عليه جنابة

والجنابة الجريرة يؤخذ بها ( ٣ ) أخى الدهر عليه : اذا أهلكه . والفرى :

الكذب المختلق . والخنا : كلام الفحش . وهذا كما يقولون ، اذا هرم خرف .

( ٤ ) الحصان : المرأة العفيفة . والفرتن : الامة . ( ٥ ) منى : بليدة على

فرسخ من مكة ينزلها الحاج ويرمي فيها الجمار ، يقول ان الانسان لا ينفعه حجه

بُتُ أُسِيرًا فِي يَدَيْهِ وَمَنْ يَكُنْ \* لَهُ كَرَمٌ تَكْرُمٌ بِسَاحَتِهِ الْأُسْرَى <sup>(١)</sup>  
 السَّبِيحُ فِي الدُّنْيَا كَمَا هُوَ عَالِمٌ \* وَأَدْخَلَ نَارًا مِثْلَ قَيْصَرَ أَوْ كَسْرَى <sup>(٢)</sup>  
 وَإِنِّي لَأَرْجُو مِنْهُ يَوْمَ تَجَاوَزُ \* فَيَأْمُرُ بِي ذَاتَ الْيَمِينِ إِلَى الْبَسْرَى <sup>(٣)</sup>  
 إِذَا رَاكَ نَلْتُ بِهِ الشَّوْءَ نَاقَةً \* فَمَا أَيْتَقَى إِلَّا الظُّوَالِعُ وَالْحَسْرَى <sup>(٤)</sup>  
 وَإِذَا عَفَّ بَعْدَ الْمَوْتِ مِمَّا يُرِيدُنِي \* فَمَا حَظِي إِلَّا دُنَى وَلَا يَدِي الْخَسْرَى

—٤٤٤٤٤٤٤٤—

## فصل الباء

( ١ )

قال رحمه الله في الباء المضمومة مع العين :

يَدُلُّ عَلَى فَضْلِ الْمَاتِ وَكَوْنِهِ \* أَرَاخَةَ جَسْمٍ أَنْ مَسَلَكَهُ صَعْبٌ  
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَجْدَ تَلْقَاكَ دُونَهُ \* شِدَائِدٌ مِنْ أَمْثَالِهَا وَجِبَ الرَّعْبُ  
 إِذَا اقْتَرَقَتْ أَجْزَاؤُنَا حُطًّا ثِقَلْنَا \* وَنَحْمَلُ عَيْنًا حِينَ يَلْتَمُّ الشَّعْبُ  
 وَأَمْسِ ثَوِي رَاعِيكَ وَهُوَ مَوْدَعٌ \* وَلَوْ كَانَتْ حَيًّا قَامَ فِي يَدِهِ قَعْبٌ <sup>(٤)</sup>

( ٢ )

وقال أيضاً في الباء المضمومة مع النون :

إِذَا بَقِيَ مَصْرًا عَلَى أَعْمَالِ السُّوءِ . ( ١ ) غَبَرَتْ : أَي بَقِيَتْ . ( ٢ ) قَيْصَرُ :  
 مَلِكُ الرُّومِ وَكُلُّ مَلِكٍ لِلرُّومِ يُسَمَّى قَيْصَرَ . وَكَسْرَى بِكَسْرِ الْكَافِ قَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ  
 وَقَالَ ابْنُ السَّيِّدِ الْفَتْحُ وَالْكَسْرُ جَائِزَانِ وَكَانَ أَبُو حَاتِمٍ يَخْتَارُ الْكَسْرَ وَالْمَبْرَدُ يَخْتَارُ  
 الْفَتْحَ وَكُلُّ مَلِكٍ لِلْفَرَسِ يُسَمَّى كَسْرَى .

( ٣ ) الشَّوْءُ : الْغَايَةُ . وَالظَّالِعُ : الَّذِي فِي مَشِيئَتِهِ عَرَجٌ . ( ٤ ) ثَوِي بِالِثَاءِ  
 عَلَى وَزْنِ مَضَى إِذَا مَاتَ وَقِيلَ الْمَشْهُورُ ثَوِي بِتَاءٍ مَعْجَمَةٌ بِأَثْنَتَيْنِ . وَأَرَادَ بِالرَّاعِي  
 هُنَا الْأَبَ وَالْقَعْبُ : الْقَدْحُ الضَّخْمُ أَشَارَ بِذَلِكَ إِلَى الطَّمَعِ .

لِيَشْفَكَ مَا أَصْبَحْتَ مَرْتَقِبًا لَهُ \* عَنِ الْعَيْبِ يَبْدَأُ وَالْخَلِيلِ يُؤْتَبُ  
 فَاأَذْنِبَ الدَّهْرُ الَّذِي أَنْتَ لَأَمُّهُ \* وَلَكِنْ بَنُو حَوْءَاءَ جَارُوا وَأَذْنَبُوا  
 سَيَدْخُلُ بَيْتَ الظَّالِمِ الحَتْفُ هَاجِمًا \* وَلَوْ أَنَّهُ عِنْدَ السَّمَاءِ مَطْنَبٌ<sup>(١)</sup>  
 وَقَدْ كَانَ يَهْوَى الطَّعْنَ أَمَا قَنَاتُهُ \* فَذَاتَ لَمِيٍّ وَالْخَرْصُ كَالنَّابِ أَشْنَبٌ<sup>(٢)</sup>  
 وَدَرَعٌ حَدِيدٌ عِنْدَهُ دَرَعٌ كَاعْبٍ \* مِنَ الوُدِّ وَاسْمُ الحَرْبِ هِنْدٌ وَزَيْنَبٌ  
 وَيَطْوِي المَلَا بَعْدَ المَلَا فَوْقَ كُورِهِ \* إِذَا العَيْسُ تُزْجِي والسَّوَابِقُ تُجْنَبُ<sup>(٣)</sup>  
 لَهُ مِنْ فِرْنِدٍ جَدُولٌ إِنْ أَسَّاهُ \* عَلَى رَأْسِ قَرْنٍ جَاشٌ بِالدَّمِ مَذْنَبٌ<sup>(٤)</sup>  
 وَليْسَ يَقِيمُ الظَّهْرَ حَتْبَهُ الرَّدَى \* قَوَامٌ رَدَيْنِي وَطَرْفٌ مُحْتَبٌ<sup>(٥)</sup>

( ٣ )

وقال أيضا في الباء المضمومة مع الذال :

نَقِمْتَ عَلَى الدُّنْيَا وَلَا ذَنْبَ أَسْلَفْتَ \* إِلَيْكَ فَأَنْتَ الظَّالِمُ المُتَكَذِّبُ  
 وَهَبْهَا فَنَاءَ هَلْ عَلَيْهَا جَنَائِي \* بِنِ هُوَ صَبٌّ فِي هَوَاهَا مَعْدَبٌ  
 وَقَدْ زَعَمُوا هَذِي النُّفُوسَ بَوَاقِيًا \* تَشْكُلُ فِي أَجْسَامِهَا وَتَهْدَبُ  
 وَتَنْقَلُ مِنْهَا فَالسَّعِيدُ مُكْرَمٌ \* بِنَا هُوَ لَاقٍ وَالشَّقِيُّ مُشْدَبٌ<sup>(٦)</sup>

( ١ ) الحتف : الهلاك . ومطنب : مشدود بالاطناب . ( ٢ ) الخرص : السنان .  
 ( ٣ ) الكور : الرجل وتزجي : تساق . وتجنب : تقاد . ( ٤ ) الجدول النهر  
 الصغير . وجاش : من جاشت القدر اذا غلت . والمذنب : مسيل الماء . أخذ  
 معنى ذلك من قول أبي الطيب المتنبي .

عَب كُنِيَ بِالْبَيْضِ عَنْ مَرَهْفَاتِهِ \* وَبِالحَسَنِ فِي أَجْسَامِهِنَّ عَنِ الصَّقْلِ  
 وَبِالسَّمْرِ عَنْ سَمَرِ القَنَا حِينَ أَنْتَى \* جَنَاهَا أَحْبَائِي وَأَطْرَفَهَا رَسَلِي  
 ( ٥ ) حنبه : حناه من تحب الشيخ اذا تقوس ظهره وانحنى . والحنب من  
 الخيل . المنعطف العظام فهي حنباء وهذا مدح في الخيل . والطرف : الكرم  
 الابوين من الناس والخيل وغيرها . ( ٦ ) المشذب : من شذبت الجذع اذا أزلت



وما كنت في أيام عيشك منصفاً \* ولكن معني في حبالك تجذب  
ولو كان يبقى الحسن في شخص ميت \* لا ليت أن الموت في الفم أعذب

( ٤ )

وقال أيضاً في الباء المضمومة مع الدال :

لعمرك ما بي نجمة فأرومها \* وإني على طول الزمان لمجدب<sup>(١)</sup>  
حملت على الأولى الحمام فلم أقل \* يعني ولكن قلت يبكي ويندب  
وذلك أن الحادثات كثيرة \* وغالبهن الفظ لا المتحدب<sup>(٢)</sup>  
وكل أديب أي سيدعي إلى الردي \* من الأدب لا أن القى متأدب<sup>(٣)</sup>

( ٥ )

وقال أيضاً في الباء المضمومة مع الراء :

لعل أناساً في المحاريب خوفوا \* بأي كناس في المشارب أطربوا<sup>(٤)</sup>  
إذا رام كيداً بالصلاة مقيمها \* فتاركها عمداً إلى الله أقرب<sup>(٥)</sup>  
فلا يمس فخاراً من الفخر عائد \* إلى عنصر الفخار للنعف يضرب  
لعل إناءً منه يصنع مرة \* فيأكل فيه من أراد ويشرب

أغصانه وقطعتها ، ( ١ ) النجمة . الاسم من قولك انتجع القوم إذا ذهبوا  
لطلب الكلاء في موضعه . والجذب . المحل وزنا ومعنى وهو انقطاع المطر ويس  
الارض . ( ٢ ) الفظ . الشديد الغليظ القلب . والمتحدب . المتعطف من حذب  
عليه إذا عطف عليه . ( ٣ ) الأدب . مصدر أدب القوم يأدبهم بالكسر إذا  
دعاهم إلى طعامه وتقدم .

( ٤ ) الآي . جمع آية . وقوله كناس . أي مثل أناس . ( ٥ ) الكيد

الخداع . يقول إن تارك الصلاة عمداً من غير نكران فرضيتها هو أقرب إلى الله  
من المصلئ رياء وخداعاً .

وَيُحْمَلُ مِنْ أَرْضٍ لِأَخْرَى وَمَادِرِي \* فَوَاهَاً لَهُ بَعْدَ الْبَيْلَى يَتَغَرَّبُ

(٦)

وقال أيضاً في الباء المضمومة مع الجيم :

إِذَا كَانَ إِكْرَامِي صَدِيقِي وَاجِبَا \* فَأِكْرَامِي نَسِي لِأَعْمَالِهِ أَوْجِبُ

وَأَحْلَفُ مَا الْإِنْسَانِي إِلَّا مَذْمُومٌ \* أَخُو الْفَقْرِ مِنَّا وَالْمَلِيكَ الْمُحْجَبُ

أَيَعْقَلُ نَجْمُ اللَّيْلِ أَوْ بَدْرٌ تَمَّهُ \* فَيَصْبِحُ مِنْ أَعْمَالِنَا يَتَعَجَّبُ

(٧)

وقال أيضاً في الباء المضمومة مع الراء :

بَقِيْتُ وَمَا أَدْرِي بِمَا هُوَ غَائِبٌ \* لَعَلُّ الَّذِي يَمْضِي إِلَى اللَّهِ أَقْرَبُ

تَوَدُّ الْبَقَاءَ النَّفْسُ مِنْ خَيْفَةِ الرَّدِي \* وَطَوَّلَ بَقَاءَ الرَّءِ سَمُّ مَجْرِبُ

عَلَى الْمَوْتِ يَجْتَازُ الْمَعَاشِرُ كُلَّهُمْ \* مَقِيمٌ بِأَهْلِيهِ وَمَنْ يَتَغَرَّبُ

وَمَا الْأَرْضُ إِلَّا مِثْلُنَا الرِّزْقُ تَبْتَنِي \* فَتَأْكُلُ مِنْ هَذَا الْأَنَامِ وَتَشْرَبُ

وَقَدْ كَذَبُوا حَتَّى عَلَى الشَّمْسِ أَنَّهَا \* تَهَانُ إِذَا حَانَ الشَّرُوقُ وَتَضْرِبُ<sup>(١)</sup>

كَأَنَّ هَلَالًا لَاحَ لِلطَّمَنِ فِيهِمْ \* حِنَاهُ الرَّدِي وَهُوَ السَّنَانُ الْمَجْرِبُ

كَأَنَّ ضِيَاءَ الْفَجْرِ سَيْفٌ يَسْلُهُ \* عَلَيْهِمْ صَبَاحٌ بِالْمَنَايَا مَذْرِبُ<sup>(٢)</sup>

(١) قوله وقد كذبوا. قال في (هـ) يريد قول أمية ابن أبي الصلت الثقفى

في قصيدة له مشهورة

والشمس تطلع كل آخر ليلة حمراء يضحى لونها يتورد

تأبى فلا تبدو لنا في شرقها إلا معذبة وإلا تجلد

وقد جاء في أخبار القصاصين أنها لا تريد الأشرار فتسوقها الملائكة قسرا

ومثل هذه الموضوعات قد لصقت بالاسلام من الامرائيليات .

(٢) مذرب ، محدد وقيل هو الذي سقى الذراب أى السم قال (هـ) ووقع

## (٨)

وقال أيضاً في الباء المضمومة مع الهاء :

أُتْذَهَبُ دَارَهُ بِالنُّضَارِ وَرَبِّهَا \* مَخَافُهَا عَمَّا قَلِيلٍ وَيَذْهَبُ<sup>(١)</sup>  
أُرَى قَبَسًا فِي الْجَسْمِ يُطْفِئُهُ الرَّدَى \* وَمَادَمْتَ حَيًّا فَهُوَ ذَا يَتْلَهُ<sup>(٢)</sup>

## (٩)

وقال أيضاً في الباء المضمومة مع الراء :

غَدَوْتُ عَلَى نَفْسِي أُثْرَبُ جَاهِدًا \* وَأَمْثَلَهَا لَامَ اللَّيْبِ الْمُثْرَبُ<sup>(٣)</sup>  
إِذَا كَانَتْ جَسْمِي مِنْ تَرَابٍ مَالَهُ \* إِلَيْهِ فَمَا حَظِّي بِأَنِّي مُثْرَبُ<sup>(٤)</sup>  
وَمَا زَالَتْ الدُّنْيَا بِأَصْنَافِ السُّنَنِ \* تَبَيَّنُ عَنْ غَيْرِ الْجَمِيلِ وَتُعْرَبُ<sup>(٥)</sup>  
إِذَا أُعْرِبَتْ يَوْمًا بَرُزْءٌ عَلَى الْفَتَى \* فَلَيْسَتْ تَلِي نَفْسِي بِمَا حُمَّ تُعْرَبُ<sup>(٥)</sup>  
وَجَرَّبْتُهَا أُمَّ الْوَلِيدِ لَطَامِعٍ \* وَيَيْتَسُ مِنْ أُمِّ الْوَلِيدِ الْمَجْرَبُ<sup>(٦)</sup>  
يَحِقُّ لِمَنْ يَهْوَى الْحَيَاةَ بُكَاءُوه \* إِذَا لَاحَ قَرْنُ الشَّمْسِ أَوْ حِينَ تُعْرَبُ<sup>(٦)</sup>  
وَمَا نَفْسٌ إِلَّا يَبَاعِدُ مَوْلَدًا \* وَيُدْنِي الْمَنَايَا لِلنَّفُوسِ فَتُقْرَبُ<sup>(٦)</sup>  
فَهَلْ لُسَيْلٌ فِي مَعَدِّكَ نَاصِرٌ \* إِذَا أَسَامَتَهُ لِلْحَوَادِثِ يَعْرَبُ<sup>(٧)</sup>

في بعض النسخ مدرب بالبدال المهمة أي معود فيجوز على هذه الرواية أن يكون من صفة السيف أو من صفة الصباح (١) النضار : الذهب . وقيل النضار الخالص من كل شيء . (٢) القبس : شعلة من نار يقتبسها الشخص وأراد به هنا الروح . (٣) أثرب : من التثريب أي أعتب وألوم . (٤) ومثرب : من أثرب أي استغنى . (٥) أعربت : من الاغراب أي أتت بفعل مستغرب . وحم أي قدر . (٦) أم الوليد : كنية الدجاجة . وكنى بها عن الدنيا . (٧) سهيل نجم معروف وسهيل بن عبد الرحمن بن عوف الزهري وأراده هنا .  
( ١٠ - م لزوميات - أول )



وأهدى إلى نهج الهدى من معاشرٍ \* نواضعُ تسنوا أو عوامل تكرب<sup>(١)</sup>  
 ألا تفرقُ الأحياءَ مما بدالها \* وقد عمها بالفجر أزرقٌ مقرب<sup>(٢)</sup>  
 وشفَّ بقاءُ صرت من سوء فعله \* أهشُّ إلى الموت الزوأم وأطرب<sup>(٣)</sup>  
 فشم صارما واركز قناةً فلردى \* يدهُ هي أولى بالجمام وأدرب<sup>(٤)</sup>  
 أفضُّ لها ماتٍ وأرمى بأسهمٍ \* وأطعنُ في قلب الخميس وأضرب<sup>(٥)</sup>  
 أرى مطعمَ الرَّمسِ اللهم خيله \* سيأكلُ من بعد الخليل ويشرب<sup>(٦)</sup>

( ١٠ )

وقال أيضاً في الباء المضمومة مع الذال :

إذا أقبل الإنسان في الدهر صدقته \* أحاديثه عن نفسه وهو كاذب<sup>(١)</sup>  
 أنوهمتى بالسكر أنك نافعي \* وما أنت إلا في حبالك جاذب<sup>(٢)</sup>  
 وتأكلُ لحم الخيل مستعدباً له \* وتزعمُ للأقوام أنك عاذب<sup>(٣)</sup>

( ١١ )

وقال أيضاً في الباء المضمومة مع الجيم :

لا يُغبطنُ أخو نعي بنعمته \* بئس الحياةُ حياةٌ بعدها الشجب<sup>(٦)</sup>

(١) النهج : الطريق : والنواضع : الأبل التي يستقى عليها . والعوامل : البقر  
 وتكرب : من كرب الأرض إذا قلبها بالحراث . ( ٢ ) الفرق : الخوف والفرع  
 والأزرق : السنان توصف بالزرقة لشدة صقلها . والمغرب . قال في ( هـ ) وتبعه في  
 ( م ) هو من الخيل ما فشت غرته حتى أخذت عينه قايضت اشفارها وأرى أنه  
 من غرب السنان أي حدته . ( ٣ ) شف : لعله من شف الثوب يشف أي  
 رق حتى يرى ما خلفه . والزوأم : الموت العاجل ( ٤ ) الرمس اللهم : القبر المتلع  
 ( ٥ ) العاذب : القائم الذي لا يأكل ولا يشرب . ( ٦ ) الشجب . الملك

والحسُّ أَوْقَعَ حَيًّا فِي مَسَاءَتِهِ \* وَلِلزَّمَانِ جِيوشٌ مَا لَهَا لَجِبٌ<sup>(١)</sup>  
 لَوْ تَعَلَّمُ الْأَرْضُ مَا أَفْعَالُ سَاكِنِهَا \* لَطَالَ مِنْهَا لَمَّا يَأْتِي بِهِ الْعَجِبُ<sup>(٢)</sup>  
 بَدَأَ السَّعَادَةَ أَنْ لَمْ يَخْلُقْ أُمْرَأَةً \* فَهَلْ تَوَدُّ جِمَادِي أَنَّهَا رَجِبٌ  
 وَلَمْ تَتَّبِ لاختيَارٍ كَانَ مُتَّجِبًا \* لَكِنَّكَ الْعُودُ إِذْ يُلْحَى وَيَنْتَجِبُ<sup>(٣)</sup>  
 وَمَا حَتَّجْتَ عَنِ الْأَقْوَامِ مِنْ نَسِكٍ \* وَإِنَّمَا أَنْتَ لِلنَّكْرَاءِ مُحْتَجِبٌ  
 قَالَتْ لِي النَّفْسُ إِنِّي فِي أَذَى وَقَدِي \* فَقُلْتُ صَبْرًا وَتَسْلِيمًا كَذَا يَجِبُ

( ١٢ )

وقال أيضاً في الباء المضمومة مع الجيم :

أَعْيَبُونِي حَيًّا ثُمَّ قَامَ لَهُمْ \* مَثْنٍ وَقَدْ غَيَّبُونِي إِنْ ذَا عَجِبُ  
 نَحْنُ الْبَرِيَّةُ أُمْسَى كُلْنَا دَنِفًا \* يَحِبُّ دُنْيَاهُ حَبًّا فَوْقَ مَا يَجِبُ

( ١٣ )

وقال أيضاً في الباء المضمومة مع الذال :

أَخْلَاقُ سَكَانِ دُنْيَانَا مَعَذِبَةٌ \* وَإِنْ أَتَيْتَكَ بِمَا تَسْتَعَذِبُ الْعَذَبُ<sup>(٤)</sup>  
 سَمَوًا هَلَالًا وَبَدْرًا وَأَنْجَمًا وَضَحِيًّا \* وَفَرَقْدًا وَسَمَاكَ، شَدَّمًا كَذَبُوا!  
 وَلَمْ يَنْطَبْ بِجِبَالِ الشَّمْسِ مِنْ نَظَرٍ \* إِلَّا لَهُ فِي حِبَالِ الشَّرِّ مَجْتَذِبُ

( ١٤ )

وقال أيضاً في الباء المضمومة مع الراء :

( ١ ) العجب : الصوت مع الصياح والجلبة . ( ٢ ) كذا في المصرية وفي  
 ( ٥ ) لا يؤتى به العجب . ( ٣ ) المنتجب المختار ونجبت الشجرة أنجبها إذا أخذت  
 قشرة ما فيها ، ولحوت العود إذا قشرته ( ٤ ) العذب : التقدي .

لَا تَسْأَلُ الضَّيْفَ إِنْ أَطْعَمْتَهُ ظُهْرًا \* بِاللَّيْلِ هَلْ لَكَ فِي بَعْضِ الْقَرَى أَرْبٌ  
فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ قَوْلٍ يَلْقَنَهُ \* لَا أَشْتَهَى الزَّادَ وَهُوَ السَّاعِبُ الْحَرْبُ  
قَدَّمَ لَهُ مَاتَانِي لَا تَوَامِرُهُ \* فِيهِ وَلَوْ أَنَّهُ الطَّرْتُوثُ وَالصَّرْبُ<sup>(١)</sup>

( ١٥ )

وقال أيضاً في الباء المضمومة مع الباء :

قَدْ اسْرَفَ الْإِنْسُ فِي الدَّعْوَى بِجَهْلِهِمْ \* حَتَّى ادَّعَوْا أَنَّهُمْ لِلخَلْقِ أَرْبَابٌ<sup>(٢)</sup>  
إِلْبَابِهِمْ كَانَ بِاللذَّاتِ مُتَصِلًا \* طَوْلَ الْحَيَاةِ وَمَا لِلْقَوْمِ أَلْبَابٌ<sup>(٣)</sup>  
أَجْرَى مِنْ الخَيْلِ آمَالٌ أَصْرَفُهَا \* لَهَا بِمَحْيَى تَقْرِيبٌ وَإِخْبَابٌ<sup>(٤)</sup>  
فِي طَاقَةِ النَّفْسِ أَنْ تَعْنَى بِمَنْزِلِهَا \* حَتَّى يُجَافَ عَلَيْهَا لِلرَّيِّ بَابٌ<sup>(٥)</sup>

( ١ ) الطرثوث : ضرب من النبت رملي طويل مستدق يضرب الى الحمرة وهو  
دباغ للمعدة وما كان منه أبيض فانه مر . والصرب اللبن الحقيق الحامض . ( ٢ )  
الاسراف . مجاوزة الحد في الشيء . ولا يكون ذلك الا من الجهل وبقدر ما يكون  
الانسان جهولا فيماله وما عليه يكون نخورا فاذا استأسدت فيه تلك الصفة الذميمة  
أخذت تنمو فيه ضراوة الكبرياء حتى ينسب الخيرية على غيره فاذا ادعاها بسط  
يده على من هو اضعف منه . قدرة فاستعبده وأول من ادعى الربوبية فرعون  
وأول مصدر دعوى الخيرية إبليس ( ٣ ) الالباب « بالسكسر » : مصدر ألب بالمكان  
اذا أقام فيه ولزمه . والالباب القوم : عقولهم . ( ٤ ) التقريب : ضرب من العدو  
والاخباب : مصدر أخب الفرس اذا حمل على الخبب وهو نوع من العدو أيضا .  
( ٥ ) طاقة النفس : القدرة عليها من أطقت الشيء والامم الطاقة واذا حمل الانسان  
في تربية النفس الى القدرة عليها كان سعيدا في الدنيا سعيدا في الآخرة لانها  
مصدر كل شر كما أنها مصدر كل خير . والايجاب : من أوجفت الباب اذا أغلقت  
والمعنى أن تلزم بيتك حتى توارى في رمسك وللشيخ عبد الغنى النابلسي الدمشقي  
من أعيان المائة الثانية عشرة كتاب في وجوب لزوم البيوت . ثم أردف المعري رحمه



فاحمل نساءك إن أعطيت مقدرَةً \* كذاك واحذر فللمقدار أسباب  
 وكَمْ جَنَّتْ مِنْ هَجُولٍ حَجَبَتْ وَوَفَتْ \* مِنْ حُرَّةٍ مَالَهَا فِي الْعَيْنِ جَلْبَابٌ<sup>(١)</sup>  
 أَذَى مِنْ الدَّهْرِ مَشْفُوعٌ لَنَا بِأَذَى \* هَذَا المَحَلُّ بِمَا تَخْشَاهُ مَرِيَابٌ<sup>(٢)</sup>  
 زُورَنَا الخَيْرُ غَيْبًا أَوْ بِجَانِبِنَا \* فَهَلِ لِمَا يَكْرَهُ الْإِنْسَانُ إِغْيَابٌ<sup>(٣)</sup>  
 وَمَنْ أَسَاءَ رَجُلًا أَحْسَنُوا فَعَلُوا \* وَأَجْمَلُوا فَإِذَا الْأَعْدَاءُ أَحْبَابٌ<sup>(٤)</sup>  
 فَاتَمَعْ أَغْثَاكَ عَلَى ضَعْفٍ نَحْسٌ بِهِ \* إِنَّ النِّسِيمَ يَنْفَعُ الرُّوحَ هَبَّابٌ

( ١٦ )

وقال أيضا في الباء المنصومة مع الجيم .

يا صاح ما تألف الإِعْجَابَ مِنْ شَرٍّ \* إِلَّا وَهْمٌ لِرُؤْيَى تَقُومُ أَعْجَابٌ<sup>(٥)</sup>  
 مَا لِي أَرَى المَلِكَ المَحْبُوبَ يَنْعَمُ \* أَنْ يَنْعَمَ الخَيْرَ مُنْتَاعٌ بِحِجَابٌ

الله الكلام على المرأة وقال بوجوب حجابها والكلام على حجاب المرأة تسابقت الى القول فيه الامم كلها وقالت بوجوبه الشرائع المنزلة على اختلاف صبغتها ولكن التمدن الاروبي أخذ يفكك عراه ويحل قيوده غير شاعر بالأضرار التي أحاطت بالعالم كله من جراء ذلك فألبس المرأة ثوب العهر ، ورمى من ورائها الرجل بالعار . نعم ان القول باستعبادها كالتقول باستبدادها ولهذا قال

فاجعل نساءك ان أعطيت مقدرَةً كذاك واحذر فللمقدار أسباب  
 ( ١ ) الهجول : المرأة المتصنعة للرجل فهي غير الحرة : والجلباب : الملحفة  
 أو ما يستر المرأة قالت امرأة من هذيل .

تمشى النور اليه وهي لا هية مشى العذارى عليهن الحلايب  
 ( ٢ ) المرباب : في ( م ) الارض الكثيرة النبات . ( ٣ ) الغب في الزيارة :  
 أن يأتيهم يوما ويتركهم يوما أو أياما . والاغياب : الدفع . ( ٤ ) قلاه . أبغضه وهجره .  
 ( ٥ ) الاعجاب : من العجب « بالضم » الزهو والكبر . والاعجاب : من

قد ينجبُ الولدُ النامي ووالدهُ \* فسئلُ ويفسَلُ والآباءُ أنجابُ<sup>(١)</sup>  
 فرجَّبِ اللهُ صِفراً من محارمه \* فكم مضت بك أصفارُ وأرجاب<sup>(٢)</sup>  
 ويعترى النفسَ إنكارٌ ومعرفةٌ \* وكلُّ معنى له نقي وإيجابُ  
 والموتُ نومٌ طويلٌ ماله أمدٌ \* والنوم موتٌ قصيرٌ فهو منجاب<sup>(٣)</sup>

## (١٧)

وقال أيضاً في الباء المضمومة مع العين<sup>(٤)</sup> :  
 ما قرُّ طاسك في كف المدير له \* إلا وقرطاسك المرعوب مرعوبُ  
 تُضحى وبطنك مثل الكعب أبرزه \* رى ورأسك مثل القعب مشعوب

## (١٨)

وقال أيضاً في الباء المضمومة مع الراء .  
 في البذو خراب أذوادٍ مسومةٍ \* وفي الجوامع والأسواق خراب<sup>(٥)</sup>

(١) الفصل « بالفتح » كل مسترذل و « بالكسر » الاحق . (٢) ترجيب  
 الله : تعظيمه وذلك أن لا تؤني محارمة التي نهى عنها وهو معنى قوله صفرا .  
 والصفير « مثلثة » : الخالي . واصفار : جمع صفر ومثله ارجاب وهما الثاني والسابع من  
 الاشهر العربية (٣) ماله أمد : أى ليس له نهاية وهذه اللام نهاية بالنسبة الى النوم  
 وسيرد عليك قوله .

وان طال الرقاد من البرايا فان الراقدين لهم مهيب  
 ومنجاب . من قولهم انجابت السحابة اذا انكشفت . (٤) قر . من القرار الذي هو  
 الثبوت . والطاس . معلوم . والقرطاس الصحيفة التي يكتب فيها . والمرعوب الاولى .  
 الناعم صفة للصحيفة . والمرعوب الثانية . المملوء كناية عن اسوداد صحيفته وهذا  
 أوجه من تفسيرها المرعوب بالرعب . وتشبيهه بطن الممتلئ خرابا بالكعب البارز  
 ورأسه بالقعب المشعوب نهاية في قبح هيئة السكران فلهذا الشئ ! أبصره وأهداه  
 (٥) الخراب . العوص واحد من خارب وهو من الاعراب سارق الابل .

فهؤلاء تسموا بالمدول أو التجار واسم أولئك القوم أعراب

( ١٩ )

وقال في الباء المشددة .

نفوسٌ للقيامَةِ تشرَّبٌ \* ونغيٌ في البطالة متلَبٌ<sup>(١)</sup>  
 تأتي أن تجيء الخير يوماً \* وأنت ليوم عقرانٍ تذبُّ<sup>(٢)</sup>  
 فلا يفرك بشرٌ من صديق \* فإن ضميره إحنٌ وخبٌ<sup>٣</sup>  
 وإن الناسَ طفلٌ أو كبيرٌ \* يشيبُ على الغواية أو يشبُّ<sup>٤</sup>  
 تحبُّ حياتك الدنيا سفاهاً \* وما جادت عليك بما تحبُّ<sup>٥</sup>  
 وإنك منذ كون النفس عنساً \* لتوضع في الضلالة أو تحبُّ<sup>(٦)</sup>  
 وإن طال الرقادُ من البرايا \* فإن الراقدين لهم مهبٌ<sup>٧</sup>  
 غرامك بالفتاة خنى وغمٌ \* وليس يسرُّ من يشتاقتُ غبٌ<sup>٨</sup>  
 لو ان سواد كيوانٍ خضابٌ \* بكفك والشهر في الأذن حبٌ<sup>(٩)</sup>

والأذواد : واحدها ذود وهو من الابل الثلاثة الى العشرة . والمسومة : العفة

أو السائمة . والمدول : من القضاة والحكام الوافون للحق في احكامهم . والتجار :

امناء السوق في البيع والشراء . والشيخ انزل الكل منزلة واحدة كما ترى

كل أهل العصر غمر وانا منهم فاترك تفاصيل الجمل

( ١ ) اشرب اليه : مدعنته تشوقاً . ومتلَّب : مستقيم أو منتصب .

( ٢ ) تأتي : أي أبي . واثب : تهباً واشتاق ( ٣ ) العنس . الجبس من

عنست الجارية اذا حبسها أهلها عن الزواج . والوضع : السير بسرعة والخب : نوع

من السير وتقدم . ( ٤ ) كيوان اسم زحل بالفارسية ممنوع من الصرف لعلتى

العلمية والمعجزة وكونه كوكبا مظلما خصه بالخضاب . وجاء في النسخة الخطية هكذا

« لو ان سواد كيوان خضابا » . والسهي : كوكب خفى من بنات نعش الصغرى

وقيل الكبرى . والحب : القرط .



- لما نجاك من غير الليالي \* سناء فارع وغنى مرب<sup>(١)</sup>  
وما يحميك عز<sup>(٢)</sup> إن تسي \* ولو أن الظلام عليك سب<sup>(٣)</sup>  
أرى جنح الدجى أوفى جناحا \* ومات غرابه الجون المرب<sup>(٤)</sup>  
فما للنسر ليس يطير<sup>(٥)</sup> فيه \* وعقر به المغبة لا تدب<sup>(٦)</sup>  
أيجلو الشمس للرأى نهار<sup>(٧)</sup> \* فقد شرقت ومشرقها مضب<sup>(٨)</sup>  
ولم يدفع ردى سقراط لفظ<sup>(٩)</sup> \* ولا بقراط حامى عنه طب<sup>(١٠)</sup>  
إذا آسيتنى بشفا صريعا \* فدعنى كل ذى أمل يتب<sup>(١١)</sup>  
ولا تدب هناك الطير عني \* ولا تبال يدك فما يذب<sup>(١٢)</sup>

( ٢٠ )

وقال في البناء المنصورة مع التنا.

أقرُوا بِالْإِلَهِ وَأُثْبِتُوهُ \* وَقَالُوا لَا بِي وَلَا كِتَابُ  
وَوَطءُ بِنَاتِنَاحِلٍ مُبَاحٍ \* رُوَيْدِكُمْ فَقَدْ بَطَلَ الْعِتَابُ

(١) غير الليالي : طوارقها . وفي (خ) غير « بالباء الموحدة » بمعنى الحقد .  
والفارع : المرتفع الحسن . والمرب : من ارب بالمكان لزمه واقام به (٢) تسي  
أى تظمن . والسب الستر . (٣) المضبة : اللاصقة في الارض : (٤) المضب  
الضباب وهو سحاب ينفث الارض كالدخان (٥) سقراط : أحداً فاضل اليونان  
أعرض عن ملاذ الدنيا واسن مخالفة قومه في عبادتهم الاصنام وقابل رؤساءهم  
بالحجاج فثاروا عليه العامة فاضطر ملكهم الى قتله فحبسه ثم سقاه السم تعادياً من  
شرم . ولفظه الذى أشار اليه هى وصاياها الشريفة وحكمه المشهورة انظر ترجمته  
في ج ١ ص ٤٣ من عيون الانباء . وبقراط : احد أطباءهم المشهورين انظر ترجمته  
في ج ١ ص ٢٤ من الكتاب المذكور . (٦) يتب : فى (هـ) من التباب قال ابن  
القوطية : تب هلك وضعف : (٧) يذب : يطرد . وفما يذب : من قولم ذبت  
شفتة اذا ذبلت من العطش وشاهدته :

تأدوا في العتاب ولم يتوبوا \* ولو سمعوا صليل السيف تابوا

( ٢١ )

وقال أيضاً في الباء المضمومة مع الراء :

ترابٌ جسومنا وهي الترابُ \* إذا ولي عن الآل اغترابٌ<sup>(١)</sup>

تُرَاعُ إذا تحسَّ إلى تراها \* إيابا وهو منصبها القربابُ<sup>(٢)</sup>

وذاك أقلُّ الأدواء فيها \* وان صحت كما صحَّ القربابُ

همومٌ بالهواء معلقاتٌ \* إلى التشریف أنفسها طرابُ

فأرماحٌ يُحطِّمها طعانٌ \* وأسيافٌ يفلها صرَابُ

تنافس في الخطايا حسب شاكٍ \* طوى قوتٌ وحلف صدى شرابُ<sup>(٣)</sup>

وأفسد جوهراً لا حساب أشبُّ \* كما فسدت من الخيل العربابُ<sup>(٤)</sup>

وأملاكٌ تجرُّ في غناها \* وان ورد العفاة فهم سرابُ

وقد يفري أسود الغيل حِرصٌ \* فتحويها الخطائر والزرابُ<sup>(٥)</sup>

متى لم يضطرب من علو جدِّه \* فليس ينفع منك اضطرابُ<sup>(٦)</sup>

كأنَّ السيف لم يعطل زمانا \* إذا حلَّى الجمائل والقربابُ<sup>(٧)</sup>

وهم سقوني علا بعد نهل من بعد ماذب اللسان وذبل

( ١ ) تراب : من الريب . والآل : الشخص . وأراد بالاشتراك حياته في هذه

الدار . ( ٢ ) تحس : تساق . والقرباب : القريب وهما بمعنى واحد . ( ٣ ) شك

امم فاعل من شكايشكو . الطوى : الجوع . والصدى : العطش . ( ٤ ) الاتراب

اختلاط القوم بعضهم ببعض . ( ٥ ) الخطائر . والزراب : مواضع يحاط عليها

لتأوى إليها الماشية وقاية لها . ( ٦ ) الجد : الحظ : يقول : إذا لم يقدر بك الجد

من الخالق فلا ينفعك اضطرابك لنفسك وهذا تسليم من الشيخ وركون إلى عالم

الحركة والسكون . ( ٧ ) الجمائل « واحدها جميلة » : علاقة السيف . والقرباب :

( ١١ - م لزوميات - أول )

تَأَلَّفُ أَرْبَعٌ فِينَا فَتُذَكِّي \* بِهَا مَنَّا ضَعْفَانُ واحتراب<sup>(١)</sup>  
 ولو سكنت جبال الارض روح<sup>(٢)</sup> \* لما خلدت نضادٍ ولا أراب<sup>(٣)</sup>

( ٢٢ )

وقال أيضا في الباء المضمومة مع السين

دَنَا رَجُلٌ إِلَى عَرَسٍ لِأَمْرٍ \* وَذَاكَ لثَالِثٌ خَلَقَ اكْتِسَابُ  
 فَمَازَالَتْ تُعَانِي الثُّقْلَ حَتَّى \* أَتَاهَا الْوَضْعُ وَاتَّصَلَ الْحِسَابُ  
 تُرَدُّ إِلَى الْأَصُولِ وَكُلُّ حَيْ \* لَهُ فِي الْأَرْبَعِ الْقُدِّمِ انْتِسَابُ

( ٢٣ )

وقال أيضا في الباء المضمومة مع الحاء وياء الردف<sup>(٤)</sup>

أَلَا عَدَى بَكَاءٍ أَوْ نَحِيبًا \* فَمَنْ سَفِهَ بَكَاءُكَ وَالنَّحِيبُ  
 مَحَلُّ الْجِسْمِ فِي الْغَبْرَاءِ ضَنْكٌ \* وَلَكِنْ عَفْوٌ خَالِقُنَا رَحِيبُ  
 وَسَيَانِ ابْنِ آدَمَ حِينَ يَدْعَى \* بِهِ لِلغسلِ وَالْمَهْدَمِ السَّحِيبُ

( ٢٤ )

وقال أيضا في الباء المضمومة مع الراء وياء الردف

تَرِيبٌ وَسَوْفَ يَفْتَرِقُ التَّرِيبُ \* حَوْأَنَا وَالثَّرَى نَسَبٌ قَرِيبٌ<sup>(٤)</sup>

غمدة . ( ١ ) نضاد « كقطام » : جبل بالعالية . واراب : ضبطه في المعجم بالكسر  
 وانه من مياه البادية . ( ٢ ) عرس الرجل : امرأته وتقلها : حملها . والاربع :  
 أى ذات الاربع كناية عن النعش : والقدم « بضم القاف والذال : المضي الى امام  
 بان لا يمرج ولا يفتنى في مضية .

( ٣ ) عدى : في النسختين و ( خ ) مأخوذ من قولهم عد عما ترى أى اصرف  
 بصرك عنه . وأرى أنه من أعد للامر عدته اذا هياه له . والغبراء : أراد بها الدنيا  
 والضنك : الضيق . والمهدم السحيب : الثوب الخلق وسحيب بمعنى مسحوب

( ٤ ) تريب : ترتاب والريب الشك والظن أو التلق والانعاج . وتريب الثانية



جَرَى بِفَرَّاقٍ جِيرَتَنَا غُرَابٌ \* فُعَالٌ مِنْ مَقَابِلِهِمْ غَرِيبٌ  
 غَدَا يَتَوَكَّفُ الْأَخْبَارُ غُرٌّ \* وَصَاحَ بَيْنَهُمْ دَاعٍ أَرِيبٌ  
 طِعَانٌ كُلُّ حِينٍ أَوْ ضِرَابٌ \* يَمُوتُ بِهِ طَعِينٌ أَوْ ضَرِيبٌ  
 وَأَرْضٌ لَا تَحْسُ بِمَنْ عَلَيْهَا \* وَلَا يَبْقَى بِهَا مِنْهُمْ عَرِيبٌ  
 وَأَشْبَاحٌ يَخَالِطُهُنَّ غَبْرٌ \* فَمَا يَرَعَى إِلَّا كَيْلٌ وَلَا الشَّرِيبُ  
 إِذَا كَانَ الثَّرَاءُ إِلَى زَوَالٍ \* فَكُلُّ مُمَوَّلٍ مَنَا حَرِيبٌ<sup>(١)</sup>

( ٢٥ )

وقال أيضاً في الباء المضمومة مع النون وياء الردف: <sup>(٢)</sup>

إِذَا هَبَّتْ جَنُوبٌ أَوْ شِمَالٌ \* فَانْتَ لِكُلِّ مَقْتَادٍ جَنِيبٌ  
 رُوَيْدَاكَ إِنْ تَلَاوَنَ اسْتَقَلْتَ \* وَلَمْ يُنِبِ الْفَتَى فَمَنْ يَنْبِ

( ٢٦ )

وقال أيضاً في الباء المضمومة مع الصاد وياء الردف: <sup>(٣)</sup>

لِسَانَكَ عَقْرَبٌ فَإِذَا أَصَابَتْ \* سِوَاكَ فَانْتَ أَوَّلُ مَنْ نَصِيبٌ  
 أَمْتٌ بِمَا جَنَّتُهُ فَمَنْ شَكَهَا \* وَفِي لِكَ مِنْ شَكَايَتِهِ نَصِيبٌ  
 أَنَّى الرَّجُلِينَ عَنْهَا الشَّرُّ مَنَى \* كَلَّا يَوْمَ كَمَا شَرُّهُ عَصِيبٌ

الخدن أو الصاحب . وفي النسختين من الترائب والتربية موضع القلادة . ق العنق .  
 وتوكف الأخبار : توقعها واستظهارها . والغر : الحدث الغير مجرب للامور مقابل  
 الأريب . ( ١ ) الحريب : فعيل بمعنى مفعول المسلوب المال مقابل المعلوم الذي  
 هو كثيره . وعريب يقولون ايس في الدار عريب كناية عن خلوها من كل واحد .  
 ( ٢ ) الجنوب : التي تخالف في مهبها الشمال . واقتاده : مثل قاده وكل طائع  
 منقاد ، والجنيب : من جنبت الدابة اذا قادتها الى جنبك . وينيب : من الاتابة وهي  
 التوبة والرجوع عما هو فيه . ( ٣ ) يوم شَرُّ : صعب وعصيب : شديد .

## ( ٢٧ )

وقال أيضاً في الباء المضمومة مع الصاد وياء الردف :<sup>(١)</sup>

تنادوا ظاعنينَ غداةَ قالوا \* أصاب الأرضَ من مطرٍ مُصِيبُ  
لعلَّ شوائماً رَمقتَ وميضاً \* تبيدُ وما لها فيه نصيبُ  
وقد تمجوا النفوسُ بأرضٍ جَدِبِ \* ويهلكُ أهلهُ المغنى الخصبُ

## ( ٢٨ )

وقال أيضاً في الباء المضمومة مع الغين وياء الردف :<sup>(٢)</sup>

رَغبتنا في الحياةِ لفرطِ جهلِ \* وقد حياتنا حظُّ رَغيبُ  
شكا خُزْرُ حوادثها وليت \* فما رُحِمَ الزئيرُ ولا الضغيبُ  
شَهدتُ فلم أشاهد غيرُ نكْرِ \* وغيبني المنى فتى أغيبُ

## ( ٢٩ )

وقال أيضاً في الباء المضمومة مع الياء وواو الردف :<sup>(٣)</sup>

عيوبى إن سألْتَ بها كثيرُ \* وأىُّ الناسِ ليسَ له عيوبُ  
وللانسانِ ظاهرُ ما يراه \* وليس عليه ما تُخفى العيوبُ  
بمجرثونَ الديولَ على المخازى \* وقد مُثت من الغشِّ الجيوبُ  
وكيفَ يَصولُ في الأيامِ ليثُ \* إذا وهتِ المخالبُ والنيوبُ

( ١ ) الظعن : الارتحال . والشوائم « واحده شائمة » : من شام البرق اذا

نظر سحابه أين تقصد . ووميض البرق : لمعانه . وتبيد : تذهب في البیداء .

( ٢ ) الخُزْر : الذكر من الأرانب . وضغيبه صوته كالزئير للاسد . والنكر

النكر . ( ٣ ) المخازى : جمع مخزبة كل ما عابك فعلاه . والجيوب : أراد بها الصدور

ونشها : حننها

( ٣٠ )

وقال أيضاً في الباء المضمومة مع الراء والفاء التأسيس :<sup>(١)</sup>  
 لذاتنا إبلُ الزمانِ ينالها \* منا اخو الفتك الذي هو خاربُ  
 وأرى عناءً قيدَ يغشي المرءَ من \* بفت العناقيد الذي هو شاربُ  
 ولسيدِ الاقوامِ عند حجابهِ \* طبعٌ يقاتلهُ الحجي ومحاربُ  
 والشرُّ في الجدِّ القديمِ غريزةٌ \* في كل نفسٍ منه عرقٌ ضاربُ

( ٣١ )

وقال أيضاً في الباء المضمومة مع السين :<sup>(٢)</sup>  
 علمَ الإمامُ ولا أقولُ بظنِّه \* إن الدعاةَ بسعيها تتكسبُ  
 هذا الهواءُ يلوحُ فيه لناظرٍ \* صورٌ ولكن عن قريبٍ ترسبُ  
 والناسُ جنسٌ ما تميز واحدٌ \* كلُّ الجسمِ الى الترابِ تنسبُ  
 والازى باطنه متى ماذقته \* شرى فماذا لا أبالك تلسبُ  
 وسيقفِرُ المصرُ الحريجُ بأهله \* ويغصُّ بالانس انفضاءُ السببُ

( ٣٢ )

وقال أيضاً في الباء المضمومة مع الذال وياء الردف :  
 سمى ابنه أسداً وليس بأمن \* ذيباً عليه إذا أطلَّ الذيبُ

( ١ ) الخارب : تقدم انه السارق . وبفت العناقيد : الحمر . وقيد : من قيده  
 أوقاده وكلاهما صالح لاستظهار المعنى . ( ٢ ) الدعاة : هم الذين يدعون الناس  
 سرا الى أمير يشايعونه أو الى منتحل مذهب يتابعونه عليه . وترسب : تسفل من  
 الرسوب ولا يكون الرسوب الا في الماء . والأرى : العسل . والشرى : عصارة  
 الحنظل أو نمرته . والسب : لعق العسل خاصة . والبلد الحريج : الغاص بأهله  
 والسبب : الارض المستوية البعيدة الاطراف .



والله حقٌ وابنُ آدمَ جاهلٌ \* من شأنه التفريط والتكذيبُ  
واللبُّ حائلٌ أن يُهدبَ أهلةً \* فإذا البريةُ مالها تهذيبُ  
من رام انقضاء الغرابِ لكى يرى \* وضعَ الجناحَ أصابه تعذيبُ  
والدهرُ يقدمُ والمليكُ مخالفٌ \* دولا فمنها مُجيدٌ ومذيبُ

( ٣٣ )

وقال أيضاً في الباء المضمومة مع الذال :

إن عذبَ للدينُ بافواهِكم \* فإنَّ صِدقِي بفي أعذبُ  
طلبتُ للعالمِ تهذيبهم \* والناس ما صفوا ولا هذبوا  
سأتُ من خالف عن دينه \* فأعوزَ المخبرُ لا يكذبُ  
وأكثرُوا الدعوى بلا حجةٍ \* كلُّ إلى حيزه يجذبُ

( ٣٤ )

وقال أيضاً في الباء المضمومة مع الذال :

يحسنُ مراعى لبنى آدمٍ \* وكلُّهم في الذوقِ لا يمدبُ  
ما فيهمُ برٌّ ولا ناسكٌ \* إلا إلى نفعٍ له يجذبُ  
أفضلُ من أفضلهم صخرةٌ \* لا نظلمُ الناسَ ولا تكذبُ

( ٣٥ )

وقال أيضاً في الباء المضمومة مع الحاء <sup>(١)</sup> :

هذا طريقٌ لا يدي لاحبٌ \* يرضى به المصحوبُ والساحبُ  
أهربُ من الناسِ فإن جئتهم \* فمثل سَابٍ جرَّه الساحبُ  
ينتفعُ الناسُ بما عنده \* وهو لقيَّ بينهم شاحبُ

( ١ ) اللاحب : الطريق البين الذي لحبت الاقدام فيه أى أثرت . والسَاب :

الزق . ولقي : ملقى أى مطروح لهوانه : والشاحب : المتغير .

( ٣٦ )

وقال أيضاً في الباء المضمومة مع التاء .

إصْفَحْ وجَاهِرْ بِالْمِرَادِ الْفَتَى \* وَلَا يَقُولُوا هُوَ مَعْتَابٌ  
 إِنِّ رَابِنَا الدَّهْرُ بِأَفْعَالِهِ \* فَكَلْنَا بِالْأَدْهْرِ مَرْتَابٌ  
 فَاعْفُ وَلَا تَعْتَبْ عَلَيْهِ فِكْمِ \* أَوْدَى بِهِ عَوْفٌ وَعَتَابٌ<sup>(١)</sup>  
 لَوْ ضَرَبَ الْغَاوُونَ بِالسِّيفِ لَا \* بِالسُّوْطِ حَدَّ الْخَرِّ مَا تَابُوا  
 تَلَكْ مِنْ اجْتَابَتْ لَهُ صُورَةٌ \* فَهُوَ لَسَخَطِ اللَّهِ عَجَابٌ  
 نَمْنَا عَلَى الشَّيْبِ فَهَلْ زَارْنَا \* طَيْفٌ لِأَصْلِ الشَّرْحِ مَعْتَابٌ  
 هِيَهَاتَ لَا تَحْمَلُهُ نَحُونَا \* سَرُوجٌ أَفْرَاسٍ وَأَقْتَابٌ

( ٣٧ )

وقال أيضاً في الباء المضمومة مع اللام :

إِيَاكَ وَالْخَرَّ فِي خَالِبَةٍ \* غَالِبَةٌ خَابَ ذَلِكَ الْغَلْبُ<sup>(٢)</sup>  
 خَايِيَةُ الرِّاحِ نَاقَةٌ حَفَلَتْ \* لَيْسَ لَهَا غَيْرَ بَاطِلٍ حَلْبُ  
 أَشَامٌ مِنْ نَاقَةِ الْبَسُوسِ عَلَى النَّا \* سَ وَإِنْ يُنَلِّعُنَهَا الطَّلَبُ<sup>(٣)</sup>

( ١ ) أودى به : أى هلك فيه . وعوف . لعله المضروب بعزه المثل فيقال .  
 لآخر بوادي عوف . وأوفى من عوف . وهو عوف بن عجم بن ذهل بن شيبان أو  
 عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . وعتاب « كشداد » . أسماء الصحابة  
 والتابعين والشعراء ومن مشهورهم في الجاهلية عتاب جد عمرو بن كلثوم الشاعر صاحب  
 الفتحة عمرو بن هند الملك . والغاوون . الغاوون . وحد الخمر . كان في صدر الإسلام  
 أربعين جلدة فزادها عمر بمشورة الصحابة إلى الثمانين فكان اجماع . ( ٢ ) الخلب  
 الخداع . ( ٣ ) البسوس : « بفتح الباء » وضبطها في ( هـ ) بالضم هي بنت منقذ

ياصالِ خَفْ إِنْ حَلَبْتَ دِرَّتْهَا \* أَنْ يَتَرَايَ بِدَائِهَا حَلَبٌ<sup>(١)</sup>  
أَفْضَلُ مِمَّا تَضُمُّ أَكْوُسَهَا \* مَا ضَمِنَتْهُ الْعَسَاسُ وَالْعَلْبُ

( ٣٨ )

وقال أيضاً في الباء المضمومة مع الجيم:<sup>(٢)</sup>

مَنْ لِي أَنْ أُقِيمَ فِي بَلَدٍ \* أَذْكَرُ فِيهِ بَغِيرَ مَا يَجِبُ  
يُظَنُّ بِي الدُّسْرُ وَالذِّبَانَةُ وَالْم \* لَمْ وَيُنِي وَبَيْنَهَا حُجْبُ  
كُلُّ شَهْرِي عَلَى وَاحِدَةٍ \* لَا صَفْرٌ يَتَّقِي وَلَا رَجْبُ  
أَقْرَبْتُ بِالْجَهْلِ وَادَّعَى فَهْمِي \* قَوْمٌ قَامَرِي وَأَمْرُهُمْ عَجْبُ  
وَالْحَقُّ أَنِّي وَأَنْهُمْ هَدْرٌ \* لَسْتُ نَجِيبًا وَلَا تُمُّ نَجْبُ  
وَالْحَالُ ضَاقَتْ عَنْ ضَمِّهَا جَسَدِي \* فَكَيْفَ لِي أَنْ يَضُمَّهُ الشَّجَبُ  
مَا أَوْسَعَ الْمَوْتَ يَسْتَرِيحُ بِهِ الْجِسْمُ الْمَعْنَى وَيُنْحَتُ اللَّجْبُ

( ٣٩ )

وقال أيضاً في الباء المضمومة مع الباء وياء الردف:<sup>(٣)</sup>

المنقري خالة جساس بن مرة البكري التي هاجت بسببها الحرب النسوبة اليها بين بكر وتغلب أربعين سنة حتى ضرب بها المثل في الشؤم ف قيل : أشأم من البسوس وخبرها مشهور في الكتب العربية . (١) وقوله ياصال : منادى من اصلى الحرب على الاستعارة . وقوله حلبت درتها : أي استعنت بسوطها وحلب : اسم للمدينة المشهورة وتفسيره في ( م ) الدرّة بالضرع وحلب بالبن المحلوب بعيد عن المعنى والله أعلم :  
والعساس : اقداح كبيرة واحدها عس يروي الثلاثة والاربعة .

( ٢ ) صفر : ثاني الشهور العربية كانت تتشاءم به العرب حتى جاء الاسلام فنهى عن ذلك فيما نهى عنه من عادات الجاهلية . ورجب : السابع منها وهو من الاشهر الحرم وكانوا يتقون القتال فيه ويقال فيه رجب مضر لانهم كانوا أشد تعظيما له . وخصهما بالذكر لذلك . والهدر : المهذور . الشجب : اهلك من مرض أو غيره الخفت : سكون الصوت . واللجب كثرة الاصوات مع الجلبة



ما الثريا عنقود كرم ملاح \* ي ولا الليل يانع غريب  
 ونأى عن مدامة شفق التذ \* ريب فليتنق الملك اللبيب  
 طال ليل كأنما قتل العق \* رب ساط فغاب عنها الديق  
 سلك النجد في قطار المنايا \* قطري ونجدة وشيب  
 شب فكر الحصيف ناراً فإيح \* سن يوماً بعافل تشيب  
 أين بقراط والمقلد جالي \* نوس هيات أن يعيش طيب  
 سب الرزق لالانام فإية \* طع بالعجز ذلك التسبيب  
 وجرى الحنف بالقضاء فإيس \* لم ليث ولا غزال ريب  
 يطلع الوافد المبعض والعيد \* ش إلى هذه النفوس حيب  
 خبيتها عليه نكد الرزايا \* فبأعن قلوبها التخبب

( ٤٠ )

(الباء المفتوحة) قال رحمه الله في الباء المفتوحة مع اللام: (١)

« وقد تشدد لأمه » : العنب الابيض الطويل . واليانع : الناضج . والغريب :  
 العنب الاسود . العقرب : من منازل القمر . وساط : من سطا عليه يسطو . وقوله  
 « عنها » في ( خ ) عنه . النجد : الطريق المرتفع . وقطار المنايا « على الاستعارة »  
 قطار الابل المقرون بعضها الى بعض . وقطري : هو ابن الفجاءة التيمي المازني .  
 ونجدة : هو ابن عامر الحروري . وشيب : هو ابن يزيد بن نعيم المعنى بقول الشاعر  
 \* ومنا أمير المؤمنين شيب \*

وهم من فرسان الخوارج وخطبائهم نجد اخبارهم مبسوطة في الكامل للمبرد والبيان  
 والتبيين للجاحظ : الحصيف : الجيد الرأي المحكم العقل . والتشيب : النسيب والغزل  
 وذكر أيام الشباب واللهو : جالينوس : أحد مقلدي بقراط ومشيدي ارائه وخاتمة  
 أطباء اليونانيين الكبار المعدين انظر ترجمته في الجزء ١ ص ٢١ من عيون الانباء .  
 خبيتها أفسدتها . والتخبب الخداع والنش . ( ١ ) ضمن المعري في قطعه هذه

( ١٢ - م لزوميات - أول )

أطلَّ صليبُ الدلو بينَ نجومه \* يكفُّ رجالاتها الصلبا  
 فربكمُ الله الذي خلقَ السهى \* وأبدى الثريا والسماكين والقلبا  
 وأحملَ بذرَ التَّم بعدَ كماله \* كأنَّ به الظلماء قاصمةً قلبا  
 وأذني رِشاء للعراقي ولم يكن \* شريفاً إذا نصَّ البيانُ ولا خلبا

كثيراً من أسماء البروج والمنازل ولذلك تجده استعمل الغريب وأبعد في الاستعارات ليصح له طباق المجانسة بين اللفاظ والمعاني فالصليب: كل ما ما كان على شكل خطين متقاطعين من خشب أو نحوه ومنه صليب الدلو ورأيت أهل حلب يصنعونه للدلاء المتخذة من الأديم . والدلو : أحد البروج في السماء . والكف : كف الخضيب نجم والكف النهى و الصلب . « بضمين » وسكنه للضرورة . جمع صليب : والنهى للمسيحيين لانهم على اختلاف ملهم يعظمون هذا الشكل ويزعمون ان المسيح صلوات الله عليه قد صلبته اليهود عليه والمسلمون بجلونه عن ذلك لأن الله كذب هذه الدعوى السهى ، والثريا تقدم ذكرها . والسما كان : كوكبان نيران يقال لاحدهما السماك الراجح وللآخر السماك الأعزل . والقلب . قلب العقرب منزلة من منازل القمر . الظلماء : ذهاب النور . وقاصمة : فاعلة من القصم وهو الكسر . والقلب « بالضم » : سوار للمرأة غير ملوي مستعارة من قلب النخلة لبياضه وفسره في الفسختين بشحمة النخل ولعل الذي ذهبت اليه أشبه بالبدر بعد نحوله . الرشا : جبل الدلو أو الجبل مطلقاً ومنزلة من منازل القمر . والعراقي : جمع عرقوة خشبتان تعرضان على الدلو كالصليب . والشريع : الجبل من الكتان . والخلب الجبل من الليف . يقول هذه ليست من الدلاء التي تحتاج الى الارشية لأنها من المنازل . الفراقد : واحدها فرقد نجم قريب من القطب الشمالي . والفرقد الوحشى : ولد البقرة الوحشية . والالاب : الطرد . النور : معلوم ومنزلة للقمر . الكرب : اثاره الارض وقلبها للزرع . والهلل الشعر كله أو ما غلظ منه وهو أيضا كوكب . الحوت : معلوم ومنزلة للقمر . والنون : الحوت أيضاً وتفسيره في ( م ) بعين الماء خطأ . السك : المنسد من الطرق وأراد به القمر . وقوله في شبوة : صححه في ( هـ ) من شبوة أي من علو وتفسيره في ( م ) بأنه علم على العقرب بعيد . والثلب : العيب والطرد وما قارب ذلك .

وصورَ لَيْثَ الشَّهْبِ فِي مَسْتَقَرِّهِ \* وَلَوْ شَاءَ أُمْسَى فَوْقَ غَيْرَانِهِ كَلْبَا  
وَالْقَى عَلَى الْأَرْضِ الْفِرَاقَ فَارْتَمَتْ \* مَعَ الْفِرْقَانِ الْوَحْشَى تَرْتَقِبُ الْإِلْبَا  
وَأَهْبَطَ مِنْهَا الثَّوْرَ يَكْرُبُ جَاهِدًا \* فَتَعْلَقُ ظَلْفِيهِ الشَّوَابِكُ وَالْمُهْلِبَا  
وَأَضْحَتْ نَعَامُ الْجَوِّ بَعْدَ سُمُوتِهَا \* سَدَى فِي نَعَامِ الدَّوِّ لَا تَأْمَنُ الْعُلْبَا  
وَأَنْزَلَ حَوْتَا فِي السَّمَاءِ فَضَمَّهُ \* إِلَى النَّوْنِ فِي خَضْرَاءٍ فَأَعْتَرَفَ السَّلْبَا  
وَأَسْكَنَ فِي سَكِّ مِنَ التُّرْبِ ضَيْقًا \* نَجُومَ دَجَى فِي شِبُورَةٍ أَبَتْ الثَّلْبَا  
( ٤١ )

وقال أيضا في الباء المفتوحة مع اللام: (١)

رَأَيْتُ قَضَاءَ اللَّهِ أَوْجِبَ خَلْقَهُ \* وَعَادَ عَلَيْهِمْ فِي تَصْرِفِهِ سَلْبَا  
وَقَدْ غَلَبَ الْأَحْيَاءَ فِي كُلِّ وَجْهَةٍ \* هُوَ أَهْمٌ وَإِنْ كَانُوا غَطَارِفَةً غُلْبَا  
كِلَابٌ تَغَاوَتْ أَوْ تَعَاوَتْ لَجِيْفَةً \* وَأَحْسَبُنِي أَصْبَحْتُ الْأُمَهَا كَلْبَا  
أَيْنَا سَوَى غَشِّ الصَّدُورِ وَإِنَّمَا \* يَنَالُ ثَوَابَ اللَّهِ اسْمُنَا قَلْبَا  
وَأَيُّ بَنِي الْإِيَّامِ يَحْمَدُ قَائِلٌ \* وَمَنْ جَرَّبَ الْأَقْوَامَ أَوْ سَعِيهِمْ ثَلْبَا  
( ٤٢ )

وقال أيضا في الباء المفتوحة مع الراء: (٢)

إِذَا كُفَّ صَلُّ أَعْمُوَانُ فَمَالَهُ \* سَوَى يَتِيهِ يَقْتَاتُ مَا عَمِرَ التُّرْبَا

(١) أوجب : الزم . والخطريف : السيد . وتغاوت : تجمعت

(٢) الصل : الحية التي لا تنفع منها الرقية وقيل حية صفراء تكون في الرمل

إذا رآها الإنسان لا يزال يرتعد حتى يموت . والاعفوان : الذكر من الحيات .

وعمر : أي مدة عمر . الهزير : الأسد . ومساور . من ساوره مساورة واثبه وأخذ

برأسه . التمع لونه بالبناء للمجهول : ذهب وتغير . وعامر : هو بن الطقيل العامري

وعمرو : هو ابن معدى كرب الزبيدي وكانا من شجمان العرب . الهيجاء : الحرب

والمسود : من سوده قومه عليهم إذا جعلوه سيدهم . والشرق : الفص بالريق أو



ولو ذَهَبَتْ عينا هزبرِ مُساورٍ \* لما راعَ ضائناً في اللرائعِ لو سرباً  
 أو التُمِعَتْ أنوارُ عمرو وعامرٍ \* لما حملاً رُمحاً ولا شهداً حرباً  
 يقولونَ هلاً تشهدُ الجمُوعَ التي \* رجوتنا بها عفواً من الله أو قُرباً  
 وهل لي خيرٌ في الحضورِ وإنما \* أراحِمُ من أختيارهم إبلاً جُرباً  
 لعمرى لقد شاهدتُ عجباً كثيرةً \* وعُرباً فلا تُجمأَ حمدتُ ولا عُرباً  
 وللموتِ كأسٌ تكررُ النفسُ شربها \* ولا بدُّ يوماً أن تكون لها شرباً  
 من السَّعدِ في دُنياك أن يهلكَ الفتي \* بهيجاءِ يفتشى أهلها الطمنَ والضرباً  
 فإنَّ قبيحاً بالسودِ ضجعةً \* على فرشه يشكو إلى النفر الكرباً  
 ولي شرقٌ بالحتفِ ما هو مُغربٌ \* أيمتُ شرقاً في المسالكِ أم غرباً  
 تقنصَ في الإيوانِ أملاكَ فارسٍ \* وكم جازَ بحراً دون قيصر أو درباً

( ٤٣ )

وقال أيضاً في الباء المفتوحة مع العين :

إذا كان رُعي يورث الأمان فهولى \* أسرٌ من الأمان الذي يورث الرُعبا  
 ألم تر أن الهاشميين بلغوا \* عظام المساعي بعدما سكنوا الشعبا

بغيره من المائعات . ومغرب : أي ليس بالامر الغريب سواء أردت البعد أو الاستغراب  
 والايوان : ايوان كسري بناء مشهور . والدرب . باب السكة الواسع . يشير الى هلك  
 امرئ القيس في ذهابه الى قيصر يستنصره على بنى أسد وقد دخل الدرب وهو  
 المدخل الى بلاد الروم - مضيق كائن ما بينها وبين طرسوس - وقد عناه امرؤ  
 القيس بقوله .

بكي صاحبي لما رأى الدرب دونه وأيقن ان لا حقان بقيصرا  
 فقلت له لا تبك عينك انما نحاول ملكاً أو نموت فنعدرا

وكان الفتي كعبٌ نخيرٌ للشري \* أبا النمر فاستدني إلى أجلٍ كعبا  
وانى رأيتُ الصعبَ يركبُ دائما \* من الناس من لم يركب الغرض الصعبا  
الشعب : الطريق في الجبل وأشار به هنا إلى شعب أبي يوسف الذي  
آوى إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنو هاشم لما تحالفت عليهم قريش  
وكتبوا في ذلك صحيفتهم المشهورة قال أبو طالب :  
كذبتُم وبيت الله نُبزي محمداً \* ولما تروا يوما لدى الشعب قائما  
وخبِر ذلك مبسوط في السيرة وقد استوفاه السهيلي في الروض الأنف  
. كعب : هو ابن مامة وتقدم خبره مع النمرى صاحبه :

( ٤٤ )

وقال أيضا في الباء المفتوحة مع العين :  
إذا شئت أن يرضى سجياك ربها \* فلا تمس من فعل المقادير مغضبا  
فإن قرون الخيل أولئك ناطحا \* وإن الحسام العصب لقاك اعضبا  
خضبت ياضا بالصيب صباة \* بيضاء عدتكَ البنان المخضبا  
وما كان حبل العيش إلا معلقا \* بعزوة أيام الصبا فتقضبا  
قرون الخيل : الرماح . والعصب : القاطع . والناطح . ذوات القرون  
والاعضب مكسورها وكانت العرب تتشام من استقبالها فهو ينهأ عن أن  
يفضب لها ويتشام منها فاذا كان ولا بد فليكن من فعل الرماح والسيوف .  
الصيب : شيء كالوسمة يخضب به . والبيضاء : أراد بها المرأة . والتصب القطع .

( ٤٥ )

وقال أيضا في الباء المفتوحة مع الضاد :  
لعمرك ما غادرت مطلع هضبة \* من الفكر إلا وارتقت هضبا

أقلُّ الذي تجنى الغواني تبرُّجٌ \* يرى العدين منها حليها وخصابها  
 فإن أنت عاشرت الكعاب فصادها \* وحاول رضاها واحذرن غضابها  
 فكم بكرت تسقى الامر حليها \* من الغار إذ تسقى الخليل رصابها  
 وإن حبال العيش ما علقت بها \* يدُ الحى إلا وهي نخشى انقضابها  
 الهضبة : الجبل المنبسط على وجه الارض . والهضاب : أعاليها ،  
 والكعاب : الجارية الذي تهدث فيها . ومصاداتها : مداراتها . والغار . فسر  
 فى ( م ) من النيرة ولعله عصارة ورق شجر الغارقان فيه عسوفة ومرارة .

( ٤٦ )

وقال أيضاً فى الباء المفتوحة مع الصاد .

إذا ما عراكم حدث فتحدثوا \* فإن حديث القوم ينسى المصائبها  
 وحيدوا عن الأشياء خيفة غيبها \* فلم تجعل اللذات إلا نصائبها  
 وما زالت الأيام وهى غوافل \* تُسدُّ سهماً لأمنية صائبها

( ٤٧ )

وقال أيضاً فى الباء المفتوحة مع الذال :

الله لا ريب فيه وهو محتجب \* بادٍ وكلُّ إلى طبع له جذبا  
 أهل الحياة كإخوان الممات فأهزون بالنكارة أطلو السمر والعذبا  
 لا يعلم الشرى ما ألقى مرارته \* إليه والارى لم يشعر وقد عذبا  
 سأتمونى فأعيتنى إجابتيكم \* من ادعى أنه دار فقد كذبا  
 الكاة : الشجبان . والعذبا . جمع عذبة . وهى خرق الألوية .

( ٤٨ )

وقال أيضاً فى الباء المفتوحة مع الجيم :



إن يصحب الروحَ عقلٌ بعدَ مظنِّها \* للموتِ غنى فاجدِرُ أنْ ترى عجباً  
 وإنْ مضتْ في الهواءِ الرَّحْبِ هالِكَةً \* هلاكَ جِسمي في تربي فواشجياً  
 الدينُ إنصافُكَ الأَقوامَ كلِّهم \* وأىُّ دينٍ لآبى الحقِّ إنْ وجباً  
 والمرءُ يعيبه قودُ النفسِ مصحبة \* للخيرِ وهو يقودُ المسكِرَ اللجياً  
 وصومه الشهرِ ما لم يجنْ معصيةً \* يفتيه عن صومه شعبانٍ أو رجياً  
 وما أتبعْتُ نجياً في شمائله \* وفي الجِمامِ تبعْتُ السَّادةَ النجياً  
 واحذرْ دعاءَ ظليمٍ في نعمته \* فرُبُّ دعوةٍ داعٍ تخرِقُ الحجياً  
 الظليم : ذكر النعامة وهو حيوان مركب من خلقه الطير والجمل .  
 كتابه عن الظليم فعيل بمعنى مفعول أى مظلوم وبالنعامة عن ظلمة الليل .

( ٤٩ )

وقال أيضاً في الباء المفتوحة مع العين :  
 لا تفرحنَّ بفألٍ إنْ سمِعتْ به \* ولا تطيرِ إذ ما ناعِبٌ نعباً  
 فالخطبُ أفظعُ من سراءٍ تأملها \* والأمرُ أيسرُ من أنْ تُضمِرُ الرُّعباً  
 إذا تفكرتَ فكراً لا يمازجه \* فسادُ عقلٍ صحيحٍ هانَ ما صعِباً  
 فالأبُّ إنْ صحَّ أعطى النفسَ قترتها \* حتى تموتَ وسمى جدَّها لعباً  
 وما الفوانى الفوادي في ملاعبها \* إلا خيالاتٌ وقتٍ اشبهتْ لعباً  
 زيادَةَ الجسمِ عذتْ جسمَ حامله \* إلى الترابِ وزادت حافراً تعباً  
 الفأل : التفاؤل وصحفه في (م) يقال من القول خطأ . والنعب : صوت  
 الغراب بالبين على زعم العرب فهم يطيرون به والاسلام نهى عنه واستحسن  
 الفأل الحسن وذلك بأن يسمع المريض ياسلم أو الطالب ياواجد فيتفائل به .

( ٥٠ )

وقال أيضاً في الباء المفتوحة مع اللام :

لو كنتم أهل صفوة قال ناسبكم \* صفوية فأتى باللفظ ما قلبا  
 جند لا بليس في بليس آونه \* وتارة يحلبون العيش في حلبا  
 طلبتم الزاد في الأفاق من طمع \* والله يوجد حقاً أينما طلبنا  
 ولست أعنى بهذا غير فاجركم \* ان التقى اذا زاحته غلبا  
 كالشمس لم يذن من أضواءها دنس \* والبدر قد جل عن ذم وان ثلثا  
 وما أرى كل قوم ضل رشدهم \* إلا نظير النصارى أعظموا الصلثا  
 يا آل إسرائيل هل يرجي مسيحكم \* هيهات قد سيز الأشياء من خلثا  
 قلنا اتانا ولم يصب وقولكم \* ماجاء بعد وقالت أمة صلثا  
 جلبتم باطل التوراة عن شحط \* ورب شر بعيد للثى جلبا  
 كم يقتل الناس ما هم الذي عمدت \* يداه للقتل إلا أخذه السلثا  
 بالخلف قام عمود الدين طائفة \* تبنى الصروح وأخرى تحفر القلثا

بدليس : بلدة من نواحي أرمينية قرب خلاط . وحلب : بلدة من  
 عواصم الشام . وآل إسرائيل : هم بنو إسرائيل وقد ضمن المعرى رحمه الله  
 عقيدة الامم الثلاثة بالمسيح سلام الله عليه في بيت واحد . الصروح : القصور  
 أوكل بناء عال والاب بضمين » : الأبار .

( ٥١ )

وقال أيضاً في الباء المفتوحة مع العين :

الأمر أيسر مما أنت مضمرة \* فاطرح أذاك ويسر كل ما صعبا  
 ولا يسرك إن بلغت أمله \* ولا يهتك غريب إذا نعبا

إنَّ جَدَّ عَالَمِكَ الْآرِضِيَّ فِي نَبَأٍ \* يَفْشَاهُمْ فَتَصَوَّرُ جِدَّهُمْ لِعِبَا  
 مَا الرَّأْيُ عِنْدَكَ فِي مَلِكٍ تَدِينُهُ \* مَصْرًا أَيْخَارُ دُونَ الرَّاحَةِ التَّعْبَا  
 لَنْ تَسْتَقِيمَ أُمُورُ النَّاسِ فِي عَصْرِ \* وَلَا اسْتَقَامَتْ فَذَا أَمْنًا وَذَارُ عِبَا  
 وَلَا يَقُومُ عَلَى حَقِّ بَنُو زَمَنِ \* مِنْ عَهْدِ آدَمَ كَانُوا فِي الْهَوَى شُعْبَا  
 العَصْر « بضمين » : يكون جمعاً لعصر بفتح وسكون ويكون مفرداً  
 كما في قول امرئ القيس :

الْأَعْمُ صَبَاحًا أَيُّهَا الطَّلَلُ الْبَالِي \* وَهَلْ يَعْنِي مَنْ كَانَ فِي الْعَصْرِ الْخَالِي  
 الشعوب : الفرق من الناس « فائدة » قال صاحب الكشاف الشعب  
 الطبقة الأولى من الطبقات الست التي عليها العرب وهي : الشعب ، والقبيلة  
 ، والعمارة ، والبطن ، والفخذ ، والفصيلة ، فالشعب يجمع القبائل والقبيلة تجمع  
 العمائر والعمارة تجمع البطون والبطن يجمع الأنخاد والفخذ تجمع الفصائل .  
 نخزيمة شعب وكنانة قبيلة وفريش عمارة وقصى بطن وهاشم فخذو العباس  
 فصيلة .

( ٥٢ )

وقال أيضاً في الباء المفتوحة مع الحاء :

قَدْ يَسْرُوا لَدَيْنِ حَانَ مَصْرَعُهُ \* يَتَا مِنْ الْخُشْبِ لَمْ يُرْفَعْ وَلَا رَجَا  
 يَاهُوْلَاءِ اِتْرَكَوْهُ وَالْتَرَى فَلُهُ \* أَنَسُ بِهِ وَهُوَ أَوْلَى صَاحِبِ صَحْبَا  
 وَإِنَّمَا الْجِسْمُ تُرْبٌ خَيْرٌ حَالَتِهِ \* سَقِيَا النِّعَامِ فَاسْتَسْقُوا لَهُ السُّجْبَا  
 صَارَ الْبَهِيحُ مِنَ الْأَقْوَامِ خَطُّ سَفَا \* وَقَدْ يَرَاغُ إِذَا مَا وَجَّهُ شُجْبَا  
 ( ١٣ - م لزوميات - أول )



سَيَّانٍ مَنْ لَمْ يَضُقْ ذُرْعًا يُعِيدُ رَدِيَّ \* وَذَارِعٌ فِي مَفَانِي فُتِيَّةٍ سُحْبَا  
فَأَفْرِقْ مِنَ الضَّحْكَ وَأَحْذَرِ أَنْ تَحَالِقَهُ \* أَمَا تَرَى الْغَيْمَ لَمَّا اسْتَضَحَّكَ انْتَجَبَا  
السُّفَى : اسم لما تسفيهه الرياح من التراب . والذارع : زق الخمر سمي  
بذلك لانه يسلخ من قبل الذراع .

( ٥٣ )

وَقَالَ أَيْضًا فِي الْبَاءِ الْمَفْتُوحَةِ مَعَ التَّاءِ :  
مَنْ قَلَّ اللَّبُّ عِنْدَ النَّصْحِ أَنْ تَابَا \* وَأَنْ تَرُومَ مِنَ الْإِيَّامِ إِعْتَابَا  
خَلَّ الزَّمَانَ وَأَهْلِيهِ لِشَأْنِهِمْ \* وَعِشْ بِدَهْرِكَ وَالْأَقْوَامِ مَرْتَابَا  
سَارَ الشَّبَابُ فَلَمْ نَعْرِفْ لَهُ خَيْرًا \* وَلَا رَأَيْنَا خَيْالًا مِنْهُ مُنْتَابَا  
وَحَقُّ لِلْعَيْسِ لَوْ نَالَتْ بِنَا بِلَدًا \* فِيهِ الصَّبَا كَوْنُ عَوْدِ الْهِنْدِ أَقْتَابَا  
أَلْقَى الْكَبِيرُ قَمِيصَ الشَّرِيحِ رَهْمَنَ بَلِي \* ثُمَّ اسْتَجَدَّ قَمِيصَ الشَّيْبِ مُجْتَابَا  
مَازَالَ يَمْطُلُّ دُنْيَاهُ بِتَوْبَتِهِ \* حَتَّى أَتَتْهُ مَنَايَاهَا وَمَا تَابَا  
خَطُّ اسْتِوَاءٍ بَدَأَ عَنْ نُقْطَةٍ عَجَبٍ \* أَفْنَتَ خُطُوطًا وَأَقْلَامًا وَكُتُبًا  
أَنْ تَابَا : أَنْ مَصْدَرِيَّةً وَتَابَا مَخْفَفَةٌ مِنْ تَابَى وَالْإِعْتَابُ : مَنْ أَعْتَبَهُ إِذَا تَرَكَ  
مَا كَانَ يَنْضَبُ عَلَيْهِ مِنْ أَجْلِهِ وَرَجَعَ إِلَى مَا أَرْضَاهُ عَنْهُ بَعْدَ إِسْخَاطِهِ إِيَّاهُ عَلَيْهِ  
وَالْهَمْزَةُ فِيهِ لِلْسَّلْبِ كَمَا فِي أَشْكَاهُ أَيْ أَزَالَ شِكَايَتَهُ . وَمُنْتَابَا : أَيْ أَتَاهُ مَرَّةً بَعْدَ  
أُخْرَى . وَشَرِيحَ الشَّبَابِ : أَوْلَاهُ . وَمُجْتَابُ : اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ أَجْتَابَ الْقَمِيصُ إِذَا  
لَبَسَهُ . وَخَطُّ الْاسْتِوَاءِ : خَطٌّ وَهِيَ يَنْصَفُ الْأَرْضَ نِصْفَيْنِ شِمَالِيًا وَجَنُوبِيًا

( ٥٤ )

وَقَالَ أَيْضًا فِي الْبَاءِ الْمَفْتُوحَةِ مَعَ الذَّالِ :

لو كنت رائد قوم ظاعنين الى \* دُنْيَاكَ هذِي لما الفيتَ كذا  
لقلتُ تلكَ بلادٌ نبتُها سقمٌ \* وماؤها العذبُ سمٌّ لافتي ذابا  
هي العذابُ فجدُّوا في ترحُّلكم \* الى سواها واخلُّوا الدارَ اعدابا  
وما تهذبُ يومٌ من مكارها \* او بعضُ يومٍ فحشوا السيرَ اهدابا  
خبرتكم يقينٍ غيرِ مؤثبٍ \* ولم اكن في حبالِ المينِ جذابا  
الرائد : الرسول الذي يرسله القوم لينظر لهم مكانا ينزلون فيه ومنه  
قوهم « الرائد لا يكذب أهله » أي لا يكذب عليهم لاشتراكه معهم في  
المصلحة . والاعذاب : من أعذب عن الامر كف عنه وتركه .  
والاهداب : الاسراع .

( ٥٥ )

وقال أيضاً في الباء المفتوحة مع الكاف وواو الردف :  
أثرى أخوك فلم يسكب نوافله \* وحل رزق فظال الدمع مسكوبا  
أما تُبالي اذا علنتك غانية \* من كوبها الراح أن أصبحت منكوبا  
أين الذين تولوا قبلنا فرطاً \* أما تسائل عن بان أركوبا  
السكب : الصب . والنافلة : العطية . والكوب : كوز مستدير الرأس  
لا عروة له . والفرط : الذي يتقدم القوم الى الماء ليهيء لهم أسبابه . ويستقى  
لهم يستوى فيه والواحد الجمع . والاركوب : ركبان الابل اذا كانوا أكثر  
من عشرة .

( ٥٦ )

وقال أيضاً في الباء المفتوحة مع القاف وواو الردف .  
لو كنت يعقوب طير كنت أرشدني \* مسالك من أمم تُنعي ليعقوبا

ضلوا بهجلاً مصوغ من شنوفهم \* فاستكروا مسمماً للشنف مثقوباً  
ولن يقوم مسيحٌ يجمعون له \* وخت واعدتم الخلف عر قوباً  
وأن دنياك هذا مثل قايبة \* وسوف يقطع منها ربها القوباً  
يُغنيك منسوج باري تصان به \* عن بسط مُحكمة من نسج قرقوباً  
فاحذر امصوص الاماني فهي سارقة \* ردت عن الدين قلب المرء منقوباً  
اليعقوب : ذكر الحجل . ويعقوب : نبي الله سلام الله عليه هو الجد  
الاول لبني اسرائيل واياهم عني بالمتمين اليه . والشنوف : واحدها شنف حلية  
تعلق في أعلي الاذن . وقوله م الخلف . أصله من الخلف وحذف التون تخفيفاً  
ونظيره قول الشاعر .

نحن قوم م الجن في زى ناس \* فوق طير لها الشخوص جمال  
وعرقوب زجل من العماليق مشهور بخلف الوعد يضرب به المشل وقمته  
مشهورة . والقايبة : البيضة . والقوب : الفرخ ومنه قولهم « تخلصت قايبة  
من قوب » مثل يضرب لمن انفصل من صاحبه . والباري . الحصير المنسوج  
من القصب معرب . وقرقوباً : بلدة بين واسط والبصرة والاهواز وكانت  
تعد من أعمال تسكر .

( ٥٧ )

وقال أيضاً في الباء المفتوحة مع الحاء وواو الردف :  
سرحوبٌ عن سرى لله مبتعثاً \* وجنأ في الكور أو في السرح سرحوباً  
في لاجب لا يعود السالكون به \* مثل ابن الأبرص لما عاد ملحوباً  
أما الأنام فقد صاحبتهم زمناً \* فما رضيت من الخلال مصحوباً



لا تَنشَمُ كولوُجِ الهمُّ يطْرُقُهُمْ \* بالكُرْهِ بلِ مثلِ وَسقِ الخَيْرِ مصحوبا  
 سر : من سار اليه سورا اذا وثب . والحبوب : الاشم والحبوب الهلاك ولعله  
 اراده هنا وفي ( م ) والظاهر ان الحوب منادى حذفت منه ياء النداء .  
 والوجناء . الناقة الصلبة . والكور . الرجل . وسرحوب « الثانية » : الناقة  
 الطويلة . وابن الابرص . هو عبيد بن الابرص وكان جاهليا معمرآ لقيه النعمان  
 ابن المنذر في يوم بؤسه فقدّمه للقتل وقال له انشدني فقال له عبيد . حال  
 الجريض دون القريض . قال انشدني . أفقر من أهله ملحوب . فأنشده  
 أفقر من أهله عبيد \* فهو لا يبدى ولا يعيد  
 في خبر مشهور وقد قتله في يومه ذلك . والوسق . حمل بمير أو ستون صاعا  
 وقيل غير ذلك .

( ٥٨ )

وقال أيضاً في الباء المفتوحة مع الحاء وياء الردف .  
 إن كنت صاحبَ إخوانٍ ومائدةٍ \* فاحبُ الطفيلِ تأهिला وترحيباً  
 لا تلقينه بتعيسٍ لتوحشه \* فالزادُ يفنى ولا يُبقى الا صاحبيا  
 يقفوا اللئيمُ كريمَ القومِ مكتسبياً \* إن السراحين يتبعن السراحيا  
 السراحين : الذئاب . والسراحيب « واحدها سرحوب » : الناقة الطويلة  
 وتقدم .

( ٥٩ )

وقال أيضاً في الباء المفتوحة مع الذاو وياء الردف :  
 لم يقدر الله تهدياً لعالمنا \* فلا ترومن للأقوام تهديا  
 ولا تصدق بما البرهان يُبطله \* فتستفيد من التصديق تكديبا

إِنْ عَذَّبَ اللَّهُ قَوْمًا بِاجْتِرَامِهِمْ \* فَمَا يَرِيدُ لِأَهْلِ الْعَدْلِ تَعْذِيبًا  
نَعْدُو عَلَى خَلْقِهِ الْإِنْسَانَ يُظْلَمُهُ \* كَالذِّبِّ بِأَكْلِ عِنْدِ الْعُرَّةِ الدُّبِّيَا

( ٦٠ )

وقال أيضاً في الباء المفتوحة مع الذال وياء الردف :  
يَا رَاعِي الْمَصْرِ مَسُومَتٌ فِي دَعَا \* وَعِرْسُكَ الشَّاةُ فَاحْذَرُ جَارِكَ الذُّبِّيَا  
تُرُومٌ تَهْذِيبٌ هَذَا الْخَلْقِ مِنْ دَنْسٍ \* وَاللَّهُ مَا شَاءَ لِلْأَقْوَامِ تَهْذِيبًا  
وَمَا رَوَيْتَ بِعَذْبٍ حَلٌّ فِي قَلْبٍ \* حَتَّى تَكْفُتَ إِعْنَاتًا وَتَعْذِيبًا  
فَاعْرِفْ إِصَادِقَكَ الْإِنْبَاءَ مَوْضِعُهُ \* وَاجْزُرِ الْكُذُوبَ عَلَيَّ مَا قَوْلُ تَكْذِيبَا  
الْمَصْرِ . مِنْ صِرَّ النَّاقَةِ إِذَا شَدَّ ضَرْعَهَا بِالصَّرَارِ لِثَلَا يَرْضَعُهَا وَلَدَهَا وَالْمَصْرَاءُ  
النَّاقَةُ الْمُحْفَلَّةُ وَمَصْرَةٌ بِالْكَسْرِ الَّتِي لَا تَدْرُ . وَالْإِعْنَاتُ . مِنْ أَعْنَتِ الرَّا كِبِ  
الدَّابَّةِ حَمَلَهَا مَالًا يُحْتَمَلُهُ مِنَ الْعَنْفِ .

( ٦١ )

وقال أيضاً في الباء المفتوحة مع الشين وواو الردف من البسيط .  
يَا آلَ غَسَّانِ أَقْوَى مِنْكُمْ وَطَنٌ \* تَغْشَى الْعُقَاةُ بِهِ الشَّبَانَ وَالشَّبِيَا  
تَسْقُونَهُمْ مِنْ حَلِيبِ الْجَفْنِ صَافِيَةً \* يَبَارِدُ كَحَلِيبِ الْجَفْنِ مَا شَبِيَا  
أَقْوَى الْوَطَنِ . خَلَا مِنْ سَا كُنِيهِ . وَالْعُقَاةُ . طَلَابُ الْمَعْرُوفِ . وَحَلِيبُ  
الْجَفْنِ . عَصِيرُ الْعَنْبِ وَالْجَفْنُ الثَّانِيَةُ جَفْنُ الْعَيْنِ .

( ٦٢ )

وقال أيضاً في الباء المفتوحة مع السين وياء الردف من البسيط .  
إِنْ كُنْتَ يَمْسُوبٌ أَقْوَامٍ نَخَفَ قَدْرًا \* مَا زَالَ كَالطُّفْلِ يَصْطَادُ الْيَعَاسِيَا

وإن تكن بمناسيبٍ لهلكة \* فكم طوى الدهرُ اقبالا مناسيبا  
 يعسوب القوم . رئيسهم وسيدهم . واليعاسيب : جمع يعسوب وهو طائر  
 أصفر من الجراداة لا يضم جناحه إذا وقع . وقوله بمناسيب . أى بازاء سيب  
 وهو مجرى الماء . والمناسيب الثانية . المنسوبون .

( ٦٣ )

وقال أيضاً في الباء المفتوحة مع العين من الوافر .  
 إذا كانت لك امرأةٌ عجوز \* فلا تأخذ بها أبداً كعابا  
 فإن كانت أقلَّ بهاءٍ وجهٍ \* فأجدرُ أن تكون أقلَّ عابا  
 وحسنُ الشمس في الأيام باق \* وإن مجت من الكبر اللعابا  
 عابا : من العيب ولعاب الشمس : شئ تراه كأنه ينحدر من السماء مثل نسج  
 العنكبوت إذا اشتد حرها .

( ٦٤ )

وقال أيضاً في الباء المفتوحة مع السين من الكامل :  
 لا تكذبين فإن فعلت فلا تقلى \* كذبا على رب السماء تكسبا  
 فالله فردٌ قادرٌ من قبل أن \* تدعى لآدم صورة أو تحسبا  
 وإذا انتسبت فقلت انى واحد \* من خلقه فكفى بذاك تنسبا  
 اشباحُ إنس يخضبون صوارما \* تحت العجاج ويركضون الشسبا  
 ويمارسون من الظلام غياها \* ويواصلون فيقطعون السبسبا  
 ومرادهم عذبٌ خسيس قدره \* شربوا له مقراً لكيما يلسبا  
 ولقد علمت فما التضر نافى \* انى سأبع نيسبا لا بنى سببا



سبأ المدامة فاستدام مسرة \* فيما يُظنُّ ولم يبرح لثما سبأ  
 رُوح اذا رحلت عن الجسم الذي \* سكنت به فآله ان يرسبأ  
 الشسبأ: جمع شاسب وهو الضامر . والمقر: الصبر . والتمضر:  
 الانتساب الى مضر . والنيسب: الطريق الواضح . وابني سبأ: هماميرو كهلان  
 وسبأ هو ابن يشجب بن يعرب بن قحطان .

(٦٥)

وقال أيضاً في الباء المفتوحة مع التاء من الكامل :

لو اني سميتُ طيفك صادقاً \* لدعوته غضباناً او عتاباً  
 قال الخيال كذبت لست بطارقٍ \* ليلا ولم أكُ زائراً مُنتاباً  
 فأجبتهُ كم من كتابٍ زائرٍ \* فاهتاج بحلف ما بعثتُ كتاباً  
 لا تُثبت الاقلامُ زلة راقدٍ \* ان كنت بت بحلمه مرتاباً  
 لم يعفُ ربك عن مضرٍ ماردٍ \* لكن تجاوز عن مسي وتاباً

(٥٦)

وقال أيضاً في الباء المفتوحة مع التاء وواو الردف .

أتصح توبةٌ مُذركٍ من كونه \* أو أسودٍ من لونه فيتوباً  
 كُتب الشقاء على الفتى في عيشه \* وليبلغن قضاءهُ المكتوباً  
 واذا عتبت المرء ليس بعتب \* ألفت فيما جثته معتوباً  
 يبني المعاشرُ في الزمانِ وصرفه \* ربناً كأن لهم عليه رُتوباً

(٦٧)

وقال أيضاً في الباء المفتوحة مع الغاء .

عَفْوِكَ لِلْعَالَمِ لَا تَخَائِنَ \* حُنْظَبَةٌ مِنْهُ وَلَا عُنْظَبَةٌ  
 لَاظِبَةٌ الصَّارِمِ بِأَسْرَتِهَا \* فَيْكَ وَلَا زُرْتُ لِحِجِّي ظِبَهُ  
 الحنظبة . دابة مثل الخنفساء . والعنظباء . الجراد الضخم أو الأصفر  
 منه . وظبة الصارم : حده

( ٦٨ )

وقال أيضا في الباء المفتوحة مع الحاء :  
 قَدْ صَحَبْنَا الزَّمَانَ بِالرَّغْمِ مَنْأً \* وَهُوَ يُرْدِي كَمَا عَلِمْتَ الصَّحَابَا  
 وَحَلَلْنَا الْمَضِيقَ ثُمَّ أَتَيْنَا الرَّحْبَ \* لَوْ دَامَ تَرَكَكُنَا وَالرَّحَابَا  
 وَالْجَسُومُ التُّرَابُ تَحَى بِسُقْيَا \* فَلِهَذَا قَلْنَا سُقَيْتِ السَّحَابَا  
 قَدْ رَضِينَا الشُّحُوبَ لَوْ كَانَ صَرَفَ الدَّ \* هَرٍ يَرْضَى الْأَوْجَهَ الْإِشْحَابَا  
 وَضَحَكْنَا وَلَيْسَ مَا يَوْجِبُ الضَّ \* حَكَ لَدِينَا بَلْ مَا يَهِيحُ اتَّحَابَا  
 كَمْ أَمِيرٍ أَمِيرٍ فِي عَاصِفَاتٍ \* بَعْدَ مَا خَابَ فِي الْحَيَاةِ رَحَابَا  
 أمير : من أمارات الريح التراب إذا أثارته عليه . والعاصفات : جمع  
 عاصفة وهي الريح الشديدة . والحاب . من الحوب . وحابا . من المحاباة  
 وهي الإيثار .

( ٦٩ )

وقال أيضا في الباء المفتوحة مع الباء وياء الرفع :  
 لَا تُطِيبِي هَوَاكَ أَتَيْهَا النَّفَّ \* سُنُّفَعْمِي الْمَلِيكَ فِينَا رَيْبَةَ  
 وَأَبْنَ جَحْشٍ لَمَّا تَنْصَرُّ لَمْ تَرِ \* كَنْزِ إِلَى مَا يَقُولُ أُمَّ حَبِيبَةَ  
 وَبِلَالٍ يَحْكِي ابْنَ تَمْرَةَ فِي الْخَفَّةِ \* أَوْفَى مِنْ عَنْتَرِ بْنِ زَيْبَةَ  
 ( ١٤ - م لزوميات - أول )

لا أغادى مفارقتى بصيبٍ \* وأُخلى والقفر آلَ صيبه  
 ان خيراً من اختراشِ ضباب الأ \* رض للناشيء اتخذ صيبه  
 كيف اضحت شبيهة القلب حمرا \* وزالت من السواد الشبية  
 فالزمى النسك أن علفتِ وفرى \* من ذوى الجهل كى تعدى ليبه

ابن جحش : هو عبيد الله بن جحش الأسدى . وأم جيبة : هى رملة بنت أبي سفيان أحدى أمهات المؤمنين تزوجها صلى الله عليه وسلم وهى بأرض الحبشة زوجه اياها خالد بن سعيد بن العاص وأصدقها النجاشى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعائة دينار . وبلال : هو بلال بن حمارة الحبشى مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم واحداً من السادات الحبشة كما نص عليه بن حجر :

سادة السودان أربع \* هكذا قال المشفع

النجاشى وبلال \* ثم لقمان ومهجع

وابن تمرة : الغراب . وزبيبة : أم عنتر بن شداد العبسى المذكور الصيب : الذى يخضب به اللجى . والثانية من انصباب الرمل . والاختراش : الاكتساب أراد به الاصطياد . والضباب : جمع ضب حيوان معلوم . والضببية : طعام من سمن ورب يتخذ للصبى .

( ٧٠ )

وقال أيضاً فى الباء المفتوحة مع الطاء وياء الردف :

زاره حنفة قطب للمو \* ت والقى من بعدها التقطيا

زودوه طيباً ليلحق بالنا \* س وحسب الدفين بالترب طيبا

نام فى قبره ووسد يئنا \* ه فخلناه قام فينا خطيباً

للمنايا حواطب لاتبالى \* أهشما جرت لها أم رطيبا



صرفت كأسها فلم تسق شرباً \* مرّةً خالصاً وأخرى قطيباً

( ٧١ )

وقال أيضاً في الباء المفتوحة مع الحاء وياء الردف :

زعموا أنّ ما يُذكرُ إن قاء \* رنّ أنثى لم يُعندم التغلبيا  
باطلٌ ذاك إن نُبي إلى الدية \* اقربين وما يزالُ سليبيا  
والنابيا كالأسدِ تفرسُ الأحياءَ جمعاً ولا تعافُ الكلبيا  
مثل ما قيلَ في جريرٍ أخى القو \* ل يصيدُ الكركى والعندليبا  
كم سقينا الحمامَ شاربَ ماءٍ \* ومُدّامٍ أو من يسقى حليبا  
تفرعُ الشامخَ النيفَ من الله \* ثمّ وتهوى فتستبيح القليبا  
قدَرُهُ نازلٌ من الجوّ نادى \* بالنصارى حتى أجلوا الصليبا  
والنجاشيُّ صار ملكَ أناسٍ \* بعد ما همّ أن يُعدَّ جليبا  
والفنى كأسه المصرفُ هذا لا \* جسم يلقى التغير والتقليبا

جرير : هو ابن عطية الخطفي الشاعر الاسلامي المشهور . قال ابن قتيبة  
كان يشبه من شعراء الجاهلية بالأعشى قال ابو عمرو بن العلاء : كانا - أي  
جرير والأعشى - بازيين يصيدان ما بين العندليب الى الكركى . والكركى  
: طائر يقرب من الوز ابتد الذنب . والعندليب : طائر يقال له الهزار يصوت  
الوانا . تفرع : تطول وتصعد . والنجاشي : ملك الحبشة . والملك : بسكون  
اللام تخفيفاً هو الملك بكسر اللام أي السلطان . والجليب : العبد المجلوب .

( ٧٢ )

وقال أيضاً في الباء المفتوحة مع الراء :

إن يقرب الموتُ مني \* فلست أكرهُ قرْبَهُ

وَذَلِكَ أَمْنَعُ حِصْنٍ \* يَصْبِرُ الْقَبْرَ دَرَبَةً  
 مَنْ يَلْقَهُ لَا يَرَأِبُ \* خَطْبًا وَلَا يَخْشَى كَرْبَهُ  
 كَأَنِّي رَبُّ إِبِلٍ \* أَضْحَى يَمَارِسُ جُرْبَهُ  
 أَوْ نَاشِطٌ يَنْبَغِي \* فِي مَقْفَرِ الْأَرْضِ عَرْبَهُ  
 وَإِنْ زُدِدَتْ لِاصْلِي \* دُفِنْتُ فِي شَرِّ تَرْبِهِ  
 وَالْوَقْتُ مَامرٌ إِلَّا \* وَحَلٌّ فِي الْعَمْرِ أَرْبَهُ  
 كُلُّ مِحَازِرٍ حَتْفًا \* وَلَيْسَ يَعْدَمُ شَرْبَهُ  
 وَيَتَّقِي الصَّارِمَ الْعَضِبَ أَنْ يَبَاشِرَ غَرْبَهُ  
 وَالزَّرْعُ فَوْقَ فَرَاشٍ \* أَشَقُّ مِنْ أَلْفِ ضَرْبِهِ  
 وَاللَّبُّ حَارِبٌ فِينَا \* طَبَعًا يَكَابِدُ حَرْبَهُ  
 يَأْسَاكُنَ اللَّحْدَ عَرَفَنِي الْحَمَامُ وَإِرْبَهُ  
 وَلَا تَضُنُّ فِائِي \* مَالِي بِذَلِكَ دَرَبَهُ  
 يَكْرُهُ فِي النَّاسِ كَالْأَجْدَلِ الْمَعَاوِدِ سَرْبَهُ  
 أَوْ كَالْمَعِيرِ مِنَ الْعَا \* سَلَاتٍ يَطْرُقُ زَرْبَهُ  
 لِأَذَاتٍ سِرْبٍ يَعْرِى الرَّ \* دَى وَلَا ذَاتَ سُرْبِهِ  
 وَمَا أَظُنُّ الْمَنَابِيَا \* تَخْطُرُ كَوَاكِبِ جَرْبِهِ  
 سَتَأْخُذُ النَّصْرَ وَالنَّفْسَ وَالسَّمَكَ وَتَرْبَهُ  
 فَتَشْنُ عَنْ كُلِّ نَفْسٍ \* شَرْقَ الْفِضَاءِ وَغَرْبَهُ  
 وَزُرْنَ عَنْ غَيْرِ بَرٍّ \* عَجْمَ الْأَنَامِ وَعَرْبَهُ  
 مَا وَمَنْعَةٌ مِنْ عَقِيْقٍ \* إِلَّا تُهَيِّجُ طَرْبَهُ

هُوَى تَعْبِدَ حُرًّا \* فَمَا يُحَاوِلُ هَرَبَهُ  
 مَنْ رَامَنِي لَمْ يَجِدْنِي \* إِنَّ الْمَنَازِلَ غَرَبَهُ  
 كَانَتْ مَفَارِقُ جُونٍ \* كَانَهَا دَرِيشُ غَرَبَهُ  
 ثُمَّ انْجَلَتْ فَعَجِبْنَا \* لِلْقَارِ بِدَلِّ صَرَبَهُ  
 إِذَا خَمِصَتْ قَلِيلًا \* عَدَدَتْ ذَلِكَ قَرَبَهُ  
 وَلَيْسَ عِنْدِي مِنْ آ \* لَةَ السَّرِيِّ غَيْرِ قَرَبَهُ

الناشط : الثور الوحشي . والعرب «بالكسر» : يبيس البهي وهونبات  
 كالشعير الا انه اصغر ورقا وارق واقصر ساقا وسنبله يشبه سنبل الشيلم .  
 وإرب الحمام : يريد به نفس الموت أو الغرض منه . والا جدل : الصقر .  
 والمعير من العاسلات : الذئب العائرة وهي المترددة الجوالاة . وزربها : مدخلها  
 والسرب «بالكسر» : قطع الطباء وما شاكلها . «وبالضم» : جماعة الخيل  
 وما شاكلها . الجرباء : السماء اذا كانت كواكبها طالعة سميت بذلك كان  
 الكواكب جرب لها . والصرب : اللبن الحقيق الحامض

( ٧٣ )

وقال أيضا في الباء المفتوحة مع التاء

اللَّهُ يَنْقُلُ مَنْ شَاءَ \* رُتْبَةً بَعْدَ رُتْبَةٍ  
 أَبْدَى الْعَتَاهِي نَسْكَ \* وَقَابَ مِنْ ذِكْرِ عُنْتَبِهِ  
 وَالْخَوْفُ الزَّمَّ سَفِيَا \* نَ أَنْ يَفْرُقَ كَتْبِهِ

أبو العتاهية : الشاعر المشهور . وعتبة : هي جارية المهدي وكان يتعشقها  
 ويشبب بها . وسفيان : هو ابن سعيد الثوري الكوفي أبو عبد الله احد اعلام  
 الاسلام لا يخلو كتاب من ذكره مات سنة ١٦١



( ٧٤ )

وقال أيضا في الباء المفتوحة مع التون :

كريمٌ أنابَ وما أنبأ \* وأنساءُ طولُ المدى زَيْنبا  
 لا حدى الأرابِ في قومها \* وإن صُبِّحت بعدنا أرنبا  
 لها والدُّ بيتهُ شامخٌ \* مع النسرِ أو مثلهِ طنبيا  
 عهدتك لا تتوقى الهجير \* ولا ترهبَ الأشيبَ الأشنبا  
 ولكن لقيتَ صرُوفَ الزمانِ \* وبأشرفها مقنبا مقنبا  
 إذا المرءُ مرَّ له أربعون \* فليس يُعنفُ إن حنبا  
 وإن يقرَّ خطبا فاهلٌ له \* وإلا فكم من حسامِ نبا  
 ولا عقلَ للدَّهرِ فيما أرى \* فكيف يُعاتبُ إن أذنبيا  
 فهلا تراحُ لاهلِ الجنابِ \* إذا الركبُ أفراسه جنبا  
 وكنتَ الي وصلهم مائلاً \* تُعاصى العذول وإن أطنبا  
 أناب: اسن. والتأنيب معلوم. والأراب: أراد بها زوات الشرف  
 مأخوذ من أرنبة الأنف كذا في (م). والمقنب: مخلب الأسد وجماعة  
 الخيل تجتمع للبخارة وكلاهما صالح للمعنى لأنه يريد الشدائد.

( ٧٥ )

وقال أيضا في الباء المفتوحة مع الحاء :

صبحتُ الحياةَ فطالَ العناء \* ولا خيرَ في العيشِ مستصجبا  
 وقد كنتُ فيما مضى جامعاً \* ومن راضه دهره أصحبا  
 متى ما شجبتَ لوجه المليك \* كسيتَ جمالا بان تشجبا  
 خبا الشيخَ لا طامعا في النهوض \* نقيضَ الصبي إذا ما حبا  
 ولم يجبني أحدٌ نعمةً \* ولكن موتى الموالي حبا

نصحتك فاعمل له دائما \* وإن جاء موت فقل مرحبا  
الجامع : انفوس الجموح . واصحاب : انقاد بعد صعوبة . والحبو : المشى  
على يديه وبطنه .

( ٧٦ )

وقال أيضا في الباء المفتوحة مع الدال :

يودبك الدهر بالحادثات \* إذا كان شيخاك ما أدبا  
بدت قنن مثل سود الغمام \* ألفت على العالم الهيدبا  
ومن دونها اختافت غالب \* وأبعد عثمان جندبا  
فلاتضحكن ابنة السنبي \* فوجب من ذلك ان تندبا  
إذا عامر تيمت صالحا \* وزجت بنو قررة الحردبا  
واردف حسان في مائع \* متى هبطوا مخصبا أجدبا  
وإن فرعوا جيلًا شامخا \* فليس يُعنف إن يحدبا  
رأيت نظير الدبا كثرة \* قفيرهم كميون الدبا

الهيدب : ما تدلى من السحاب مثل هذب القطيفة . وجندب : هو  
أبو ذر الغفاري الصحابي المشهور وكان عثمان رضي الله عنهما قد سيره الى  
الريذة فأقام بها حتى مات . والسنبي : المسرع . وعامر وبنو قررة : قبائل  
والحردبة . الخفة والنزق .

( ٧٧ )

(الباء المكسورة) قال رحمه الله في الباء المكسورة المشددة :

بنى آدم بئس المعاشر أنتم \* وما فيكم وافي لقت ولا حب  
وجدتكم لا تقربون الى العُلا \* كما أنكم لا تبعدون عن السب

ولم تكفكم أكبادُ شاء وجامل \* ووخش إلى أن رُمتم كبد الضب \*  
 فإن كان ما بين البهايم قاضياً \* فهذا قضاء جاء من قبل الرب \*  
 ركبتم سفين البحر من فرط رغبة \* فما للمطايا والمطهمة القب \*  
 وكلكم يبدى لذنياه نغصة \* على أنه يخفى بها كد الصب \*  
 إذا جولس الأتوام بالحق أصبحوا \* عداة فكل الأصفياء على خب \*  
 نشاهد أيضاً من رجال كأنهم \* غرايب طير ساقطت على حب \*  
 إذا طلبوا فاقنع لتظفر بالغي \* وإن نطقوا فاصمت لترجع باللب \*  
 وإن لم تطق هجران رهطك دائماً \* فمن أدب النفس الزيارة عن غب \*  
 ويدعو الطبيب المرء ووافاه حينه \* رويدك إن الأمر جل عن الطب \*

( ٧٨ )

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الذال :

أرى اللب مرآة الليب ومن يكن \* مرآيته الإخوان يصدق ويكذب \*  
 أخشى عذاب الله والله عادل \* وقد عشت عيش المستضام المعذب \*  
 نعم أنها الارزاق والمرء جاهل \* يهذب من دنياه ما لم يهذب \*  
 فإن جبال الشمس لسن ثواباً \* لشدة رحال أو قوا بض جذب \*

( ٧٩ )

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الجيم :

لك الملك إن تنعم قداك تفضل \* على وإن ماقتني فبواجب \*  
 يقوم القتي من قبره إن دعوته \* وما جر مخطوط له في الرواجب \*  
 عصا النسيك أحمى تم من رُمع عامر \* وأشرف عند الفجر من قوس حاجب \*  
 جر : فعل ماض بمعنى جنى من قولهم جر على نفسه أو غيره جنى



جناية. والمخطوط : الروح يخط في الأرض. والرواجب : العظام وفسر الرواجب في (م) بمفاصل أصول أصابع اليد أخذه من قولهم : يدك على نحو خطوط الرواجب أقدر منها على نحو خطوط المواجب . وعامر : هو ابن ود العامري كان يجر رنجه نخرًا وخيلاء . وقوس حاجب . تضرب بها المثل وهو حاجب ابن زرارة رهن قوسه عند النعمان فوفى بما رهنه عليها .

( ٨٠ )

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الحاء :

عصا في يد الأعمى يروم بها الهدى \* أبره له من كل خدنٍ وصاحب  
فاوسع بنى حواء هجرًا فانهم \* يسرون في نهج من القدر لاحب  
وإن غير الأئم الوجوه فأتري \* لدى الحشر إلكل أسود شاحب  
إذا ما أشار العقل بالرشد جرهم \* إلى النى طبع أخذة أخذ صاحب

( ٨١ )

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الذال :

نهاني عقلي عن أمور كثيرة \* وطبي اليها بالفريزة جاذب  
ومما أدام الرزة تكذيب صادق \* على خبيرة منّا وتصديق كاذب

( ٨٢ )

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الراء :

لو اتبعوني ويحكمهم لهذيتهم \* إلى الحق أو نهج لذك مقارب<sup>(١)</sup>

(١) الويج بمعنى الويل وتستعمل بالرفع على الابتداء فتقول ويح له وبالنصب على

اضمار فعل فتقول ويح له . والتقدير ويح كائن له والزمه الله ويحاه

( ١٥ - م لزوميات - أول )

فقد عشتُ حتى ملئني ومللته \* زماني وناجتي عيون التجارب  
 إذا حان وقى فالثقف طاعني \* بغير معين والمهند ضاربي  
 وأنا من الغبراء فوق مطية \* مذلة ما أمكنت يد خارب  
 فن لي بأرض رحية لا يحاها \* سواي تضاهي دارة المتقارب<sup>(١)</sup>  
 فما للقي إلا انفراد ووحدة \* إذا هو لم يرزق بلوغ المآرب  
 فخارب وسالم إن أردت فإنما \* أخو السلم في الأيام مثل محارب

( ٨٣ )

وقال أيضا في الباء المكسورة مع الكاف :

يقولون صنع من كواكب سبعة \* وما هو إلا من زعيم الكواكب<sup>(٢)</sup>  
 إذا رفعت تلك المواكب قسطلا \* فرافعه للعين مجرى الكواكب<sup>(٣)</sup>  
 أترجع نفس الميت بعد رحيله \* فيجزى قوماً بالدموع السواكب  
 تبدل أعناق الرجال وأيدياً \* تناقله من عسجدي المراكب  
 أحب إليه كونه متواطئاً \* بأقدامهم لالجل فوق المناكب  
 هو الموت مثر عنده مثل مقتر \* وقاصد نهج مثل آخرناكب<sup>(٤)</sup>

(١) دارة المتقارب . هي الدائرة الخامسة من دوائر العروض يقول : من لي  
 بارض واسعة لا ينزلها سواي كدائرة المتقارب المنفك وحدة منها وتبع بذلك رأي  
 الخليل بن الفراهيدي .

(٢) الزعيم : سيد القوم وأراد به خالق الكواكب وهو لفظ لا يجوز إطلاقه  
 عليه تعالى لاجتماعهم على أن أسماء الله توقيفية وقال من خالفهم يجوز إذا كان المدني  
 صحيحاً . والقول بتأثير الكواكب مذهب قديم ، وقد ورد الشرع بتحريم علم  
 أحكام النجوم سد الباب . (٣) القسطل : غبار الحرب . والكواكب . واحدها  
 كوكب الماء الجاري . (٤) الناكب . العادل عن الطريق مقابل قوله قاصد نهج .

وَدِرْعُ النُّتَى فِي حِكْمِهِ دِرْعٌ غَادَةٌ \* وَأَيَّاتُ كَسْرِي مِنْ بِيوتِ العِنَاكِيبِ  
فَرُجْلٌ فِي غِبْرَاءٍ وَالخَطْبُ فَارِسٌ \* وَمَا زَالَ فِي الْأَهْلِينَ أَشْرَفُ رَاكِبٌ<sup>(١)</sup>  
وَمَا النَّعْشُ إِلَّا كَالسَّفِينَةِ رَامِيَا \* بَغْرَقَاهُ فِي مَوْجِ الرَّدِيِّ المِتْرَاكِيبِ

( ٨٤ )

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الهاء :

أَجَلٌ هِبَاتِ الدَّهْرِ تَرَكُ المَوَاهِبِ \* يَمُدُّ لِمَا أُعْطَاكَ رَاحَةَ نَاهِبِ  
وَأَفْضَلُ مَنْ عَيْشَ الغِنَى عَيْشُ فَاقَةٍ \* وَمَنْ زَى مَلِكٍ رَاتِقٍ زَى رَاهِبِ  
وَمَا خِلْتُهُ إِلَّا سَبِيعْتُ حَادِثَا \* يَحِلُّ الثَّرِيَاءَ عَنْ جَبِينِ الغِيَاهِبِ  
جَلَا فَرَقْدَيْهِ قَبْلَ نُوْحٍ وَآدَمِ \* إِلَى اليَوْمِ لَمَّا يُدْعِيَا فِي القَرَاهِبِ<sup>(٢)</sup>  
وَلِي مَذْهَبٌ نَفِي هَجْرِي الْإِنْسِ نَافِعٌ \* إِذَا القَوْمُ خَاصَعُوا فِي اخْتِيَارِ اللِّذَاهِبِ  
أَرَانَا عَلَى السَّاعَاتِ فُرْسَانَ غَارَةٍ \* وَهَنْ بِنَا يَجْرِيْنَ جَرِي السَّلَاهِبِ<sup>(٣)</sup>  
وَمِمَّا يَزِيدُ العَيْشَ اخْتِلَاقَ مَلْبَسِ \* تَأْسَفُ نَفْسٌ لَمْ تَطِقْ رَدًّا ذَاهِبِ

( ٨٥ )

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الهمزة :

إِذَا بَسْتِ عِنْدِي غَيْرِي اليَوْمَ ظَالِمًا \* فَانْتَ بَظَلْمٍ عِنْدَ غَيْرِي عَائِي  
عَرَفْتِكَ فَاعْلَمْ إِنَّ ذَمَّتْ خِلَاتِي \* وَرَأَيْتُكَ بَعْضِي أَنْ كَلَّكَ رَائِي  
فَإِنَّ الذِّي فِي التَّرِبِ يَدْفَنُ شَخْصَةً \* وَأَسْرَارُهُ مَدْفُونَةٌ فِي التَّرَائِبِ  
يُظَنُّ نَبِيَّهُ غَائِبًا مِثْلَ شَاهِدٍ \* وَخَامِلٌ قَوْمٍ شَاهِدًا مِثْلَ غَائِبِ  
وَقَدْ يُوْرثُ المَالَ البَعِيدَ مَضَالًا \* مِنَ النَّاسِ يَا بِي وَضَعُهُ فِي القَرَائِبِ

(١) رجله : حمله على المشي . (٢) القراهب . جمع قره ب الثور المسن أو

الضخم . (٣) السلاهب . واحدها سلهب الطويل من الخيل .



وإن نبي حواء زور<sup>(١)</sup> عن الهدي \* ولو ضربوا بالسيف ضرب الغرائب<sup>(٢)</sup>  
 ومن حب دنياهم رموا في وغاهم \* بغيض الناي بالنفوس الحباب  
 وكم غوروا في مورد وتطمى \* عيون ركي أو عيون ركائب<sup>(٣)</sup>  
 وأسروا على الخيل المتاق وأصمتوا \* نواطقها إلا تحمتم هائب<sup>(٤)</sup>  
 وشد لسان الطرف خوف صهيله \* فقد الجموا أفواها بالسباب<sup>(٥)</sup>  
 وغرتم صبح الوجوه وفوقه \* جوامد ليل سميت بالدواب  
 غرائز في شيب ومرد بشرق \* وغرب جرت مجرى الصبا والجنائب  
 أرادت لها خضر المضارب والظبي \* جلاء فلم تبيض سود الضرائب<sup>(٦)</sup>  
 يقول النقي أخلصت غيا ولم أرخ \* وشائب فودي بالتورع شائب<sup>(٧)</sup>

(٨٦)

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الراء :

توخ بهجر أم ليلى فانها \* عجوز أضلت حتى طسم ومارب<sup>(٧)</sup>  
 ديب نعال عن عقار نخالها \* بجسك شر من ديب العقارب

(١) زور : أي مائلون من زور اذا مال . (٢) الركي : جمع ركية البئر ذات الماء .  
 والركائب : جمع ركاب والركاب السحاب . (٣) اسروا : من اسرى بمعنى سرى  
 وقيل أسرى سار أول اقليل وسرى سار آخره . وجمحة الهائب : أن يردد صوته في  
 صدره . (٤) الطرف : من الخيل الكريم الطرفين والجمع طرف وما كان من الناس  
 فجمعه اطراف . والسيائب : من الفرس شعر الذنب والعرف والناصية . (٥) خضر  
 المضارب : هي السيوف . والضرائب : الطبايع . (٦) الشائب : من الشيب . وشائب  
 : من الشوائب وهي الأدناس والعيوب . (٧) أم ليلى : كنية الحر . والمعجوز : من  
 اسمائها . وطسم : قبيلة من العرب العاربة . ومارب : كذلك والهمز فيه افسح ولكن  
 ركة للقافية .

ولو أنها كالماء طلق لا وجبت \* قلاها أصيلا ت النهي والتجارب  
 تحي وجوه الشرب فعل مسلم \* يضحكه والكيد كيد محارب  
 إذا قتلت خاف الرشاد جناية \* فكان من الفتيان أول هارب  
 عدوة لب سلت السيف واعتلت \* به القوم إلا أنها لم تضارب  
 وما شامت الهندي في الكف عنوة \* ولكن ننته في أنامل ضارب  
 فلو كان سرح العقل إذ واد عامر \* رمت كل ذود من سفاه بخارب<sup>(١)</sup>  
 فما أبعدت إلا أجل مقارن \* ولا بلغت إلا خيس المآرب  
 تمرى الفتى من ثوبه وهو غافل \* وتوقع حرب الدهر بين الأقارب  
 تألى الحجا واستشهد السكر أنها \* ذميمة غيب لا تحمل لشارب<sup>(٢)</sup>

( ٨٧ )

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الهاء :

تناهبت العيش النفوس بغيره \* فان كنت تستطيع النهاب فناهب  
 بقائى فى الدنيا على رزية \* وهل أنا إلا غابر مثل ذاهب  
 إذا خلق الإنسان ظل حمامه \* وإن نال يسراً من أجل المواهب  
 تقادم عمر الدهر حتى كأنما \* نجوم الليالى شيب هذى الغياهب  
 يهود باغى الحاج والليل مسلم \* على كفره والأرض فى ذى راهب<sup>(٣)</sup>

(١) السرح : الذى سرح بنفسه أى رعى بنفسه والسرح خاص بالصباح . كما أن  
 الرواح خاص بالعشى ، والأذواد : جمع ذود وتقدم . والخارب هنا : بمعنى الخراب  
 : (٢) تألى : حلف . والحجا : العقل والغيب : تقدم معناه . والحل : الحلال وقد  
 حرم الاسلام الخمر وحرم الكتابيين السكر وما ذكره المعري من مضارها قطرة من  
 بحر وهل فوت الدين وذهاب العقل وضياع المال إلا ومسبب عنها نسال الله العاقبه .  
 (٣) يهود : من هود الرجل مشى رويداً وصوت بصوت ضعيف . والحاج : طالب

تألفُ غيُّ الناس شرقاً ومغرباً \* تكامل فيهم باختلاف المذاهب  
وأن تُطوف السَّاع فيما علمته \* أحثُّ مرُوراً من وساع السلاهب<sup>(١)</sup>

( ٨٨ )

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع اللام وياء الردف :

متى عدَّدَ الافوأمُ لُباً وفطنة \* فلا تسأليني عنها وسليبي<sup>(٢)</sup>  
أرى عالماً يرزجونَ عفو مليكهم \* بتقيل رُكنٍ واتخاذ صليب  
فتفرانك اللهم هل أنا طارحٌ \* بمكة في وفدٍ ثياب سليبي  
وهل أردُّ الغُدرانَ بين صحابةٍ \* يمانين لم يبغوا احتفارَ قلب  
أفارقهم ما العرضُ مني عندهم \* ثليبا ولا عرض لهم بثليب  
ولستُ بلاحٍ من أراح سوامه \* إذا لم يجئني موهناً بحليب<sup>(٣)</sup>  
وهان على سمنى إذا القبرُ ضمني \* هريرُ ضباعٍ حوله وكليب  
عبيدك جَمُّ ربنا ولك الغنى \* ولم تك مـرُوقا برق جليب

( ٨٩ )

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الباء وياء الردف

وجدتُ عواريَّ الحياة كثيرةً \* كان بقاء المرءِ شمرُ حبيب<sup>(٤)</sup>

الحاجة : ومسلم : من أسلم الرجل عن الأمر إذا تركه . الكفر : الستر . (١) القطوف  
: مصدر قطفت الدابة إذا ضاق وشها وبطوء . والساع : الوقت وتقدم أو من سعى  
يسعى : والوساع : مصدر وسع الفرس وساعة اتسع في السير . والسلاهب : واحدة سلب  
الطويل من الرجال الواسع الخطو وكل ما طال اتست خطاه . (٢) السليب :  
المتسلب العقل كذا في (م) ولعله مركب من سلبى بي . (٣) لاح : من لحي فلان  
فلانا لاه وطاه . والموهن . من الوهن وهو حين يدبر الليل أو بعد نصف الليل  
بساعة . (٤) حبيب . هو أبوا تمام حبيب ابن أوس الطائي الشاعر المشهور ولم  
أقف على ما أراد من هذه المقارنة إلا أن كان ما اشتهر عنه من أنه كثير الاغارة على



وتلقاه من فرط الصباية جاهلاً \* يغيرُ أعلى رأسه بصيب  
وما كرهت خيلٌ تُخالُ وابتقُ \* يياضاً بدا في عُرهٍ وسيب  
فان طريقَ الناسِ في الحنْفِ واحدٌ \* أكنتَ طيباً أم تقيضَ طيب

( ٩٠ )

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع النون وواو الردف:

إذا غيبوني لم أبال متى هنا \* نسيمُ شمالٍ أو نسيمُ جنوب  
تنوبُ الرزايا أعظمي لا أصونها \* بمتخذٍ من عرعرٍ وتنوب<sup>(١)</sup>  
فهل عاينوا في مضجعي لجرأسي \* كقائبٍ مزنجٍ تروعُ ونوب<sup>(٢)</sup>  
وهل يجعلُ الأرضَ التي ابيضُ لونُها \* كالونِ الحرارِ الحسِ لونِ ذنوب<sup>(٣)</sup>  
يقولُ الثرى كم رمٌ تحتى للورى \* وسائدهُ هامٍ أو مهودُ جنوب  
وإني وإن لم آت خيراً أعدهُ \* لآملُ إرواءً بخيرِ ذنوب<sup>(٤)</sup>

( ٩١ )

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الياء وواو الردف:

وجدتُك أعطيتَ الشجاعةَ حقها \* غداةَ لقيتَ الموتَ غيرَ هبوب  
إذا قرنَ الظنُّ المصيبُ من الفتى \* بتجربةٍ جاءا بعلمِ غيوب

معاني غيره فما بلبث أن يظهر ذلك استحسناها . (١) تنوب الرزيا . أى تصيبه .  
والمرعر : شجر السرو فارسية . وتنوب . شجر عظيم .

(٢) النوب « بالضم » : جيل من السودان الواحد نوبى . (٣) الحرار بالكسر

جمع حر وهو وسط كل أرض وفي (م) جمع حر وهو الرجل بين الحرورية . والحس  
الأسنة الصلبة والاحس المشتد الصلب في الدين والقتال وجمعه حس :

(٤) الذنوب بالفتح الدلو العظيم .

وانك إن اهديتَ لى عيبَ واحدٍ \* جديرٌ الى غيرى بنقل عيوبى  
وان جيوبَ السردِ من سبيلِ الردى \* اذا لم يكن من تحت نصح جيوب<sup>(١)</sup>

( ٩٢ )

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع النون :

اذا سكت الانسان قلتَ خصومه \* وان أضجعتَ الحادثاتُ لجنبه  
حسا طامرٌ في صمته من دمِ الفتى \* فصغر ذاك الصمتُ معظمَ ذنبه<sup>(٢)</sup>  
ولم يكُ في حال البعوض اذا شدا \* له نغمٌ عال وأنتَ أذ به  
وان سلَّ سيفاً من كلامٍ مسفهٍ \* عليك فقابله بصبرك تنبه

( ٩٣ )

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع اللام :

لقد ترفعَ فوقَ المشتري زحلٌ \* فاصبحَ الشرُّ فينا ظاهرَ الغلبِ  
وان كيوانَ والمرنجِ ما بقيا \* لا يخليانك من فجعٍ ومن سلبِ  
وكم طلبتَ أموراً لستَ مُذركها \* تبارك الله من أغراك بالطلبِ  
أما رأيتَ رجلاً بعدَ شربهم \* فى النضرِ يرضون أن يسقوا من العلبِ<sup>(٣)</sup>  
وما أمنتُ زمانى فى تصرفه \* أن ينقلَ الملكَ من مصر إلى حلب

( ٩٤ )

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الصاد :

الدهرُ ينسخُ أولاهُ أو آخره \* فلا يُطيلن بهذا اللومِ انصابي<sup>(٤)</sup>

(١) السرد: الدروع. (٢) حمال الطائر الماء تناوله بمنقاره ولا تقل شرب  
والطامر: البرغوث. (٣) النضر « بالفتح » : الذهب أو الفضة والمراد بآنية  
الذهب. (٤) الانصاب: مصدر انصبه إذا أنصبه.

- داغ الحياة قديم لا دواء له \* لم يخل بقراط من سقم وأوصاب<sup>(١)</sup>  
 تلك اليهود فهل من هائد لهم \* والصابون وكل جاهل صابي<sup>(٢)</sup>  
 والإنس ما بين إكثار إلى عدم \* كالوحش ما بين امحال وإخصاب  
 لم يثبتوا بقياس أصل دينهم \* فيحكوا بين رفاض ونصاب<sup>(٣)</sup>  
 ما الركن في قول ناس لست أذكرهم \* إلا بقية أوثان وانصاب<sup>(٤)</sup>  
 لا أستقبل زمانى عثرة أبدا \* ماشاء فليات إن الشهد كالصاب<sup>(٥)</sup>

( ٩٥ )

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الضاد :

- إذا رأيتم كريماً عند غيركم \* فأكرموه على يسر وانصاب<sup>(٦)</sup>  
 فالسيف تعرف ذات الخدر موضعه \* من قومها وهي لم تضرب بقرصاب<sup>(٧)</sup>

(١) الأوصاب . جمع وصب وهو المرض والوجع الدائم . (٢) الهائد : من هاد إذا ناب ورجع إلى الحق . والصابئة : فرقة يزعمون أنهم على دين نوح عليه السلام وقيل هم من النصارى يعظمون الكواكب وقيل عبدة الأوثان . والصابي المتصابي وتقدم . (٣) الرافضه : معلومون . وأهل النصب المدينون بيقض على فهم ضد أولئك . (٤) الأوثان : هي الأصنام يتخذونها من حجر أو خشب أو غير ذلك كما يحب متخذة وأصنام العرب معلومة ولابن الكلابي مؤلف فيها سمي بطبعه سعادة أحمد باشا زكى العالم الكبير سكرتير مجلس النظار حفظه الله وباشره بنفسه . والانصاب حجازة كانت حول الكعبة تنصب فيهل لها ويذبح من دون الله عز وجل قال تعالى : إنما الحجر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان : (٥) الصاب : عصارة شجر المر وتقدم . (٦) الانصاب : لعله من نصب الماء إذا غار في الأرض ولم أجد من ذكر أنصب وأراد به مقابل اليسر . وقد أوصى النبي صلى الله عليه وسلم باكرام كريم القوم وكان يوسع له في مجلسه ويبسط له فراشه ويقضى حوائجه . (٧) ذات الخدر : المخدرة . والقرصاب : السيف القاطع .

( ١٦ - م لزوميات - أول )



والشرُّ ينشرُ بعدَ الخيرِ مَيْتَهُ \* كما أُصابُ عميراً ماجني ضابى<sup>(١)</sup>

(٩٦)

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع اللام :

يأتى الردى ويوارى إثلبٌ جسداً \* فافعل جيلا وجانبٌ كلُّ ثلابٍ<sup>(٢)</sup>

والناس كالخيلِ ماهجنٌ بمطيةٍ \* فى مَرَبِها كعطايا آلِ حلابٍ<sup>(٣)</sup>

فاسمع كلامى وحاول أن تعيش به \* فسوف أعوزُ بعد اليوم طلايى

استغفر الله وأترك ما حكى لهم \* أبو الهذيل وما قال ابنُ كلابى<sup>(٤)</sup>

فالدين قد خَسَّ حتى صار أشرفهُ \* بازاً لبازين أو كلباً لكلاب

والظلمُ عندى قبيحٌ لأجوزهُ \* ولو أُطعتُ لما فاؤا باجلابٍ<sup>(٥)</sup>

إن السوادَ لجنسٌ خيرةٌ زمرتهُ \* فقَسَ بنى آدمٍ منه على اللابِ<sup>(٦)</sup>

لا تنبتُ الحرَّةُ المرعى ولو سُقيتُ \* بعارضٍ لِمياهِ البحرِ حلابٍ

(١) عمير : هو ابن ضابى قتله الحجاج الثقفي بمجناية والده صابى وكان اشترك في مقتل عثمان رضى الله عنه واحتج عليه بقوله :

همت ولم أفل وكدت وليتى تركت على عثمان تبكى حلائله

وهو من أشرف الكوفة وخيره مدون مشهور . (٢) الاثلب التراب أوفتات الحجارة . وثلاب : فعال من ثلبه اذا عابه . (٣) المهجن : واحدها هجين وهو من الخيل غير العتيق منها . وصرىها . جريها وذلك بان يضربها بالسوط أو غيره فتجري وقوله كمطايا آل حلاب : لم أقف عليه والحلاب : فحل من فحل الخيل .

(٤) أبوا الهذيل العلاف أحد متكلمى المعتزلة ومن كبار علمائها انظر ترجمته في ابن خلكان . وابن كلاب . هو عبد الله بن سعيد بن كلاب من متكلمى الاشعرية وقد فارقهم لآراءه خاصة فى علم الكلام . (٥) الاجلاب : من أجلب القوم اختلطت أصواتهم وضجوا مثل جلبوا (٦) اللاب : البعير المطشاز الذى يطوف على الحوض ولم يقدر على الشرب وفى (م) جمع لابة وهى الحررة .

لا يكتسبون قيصا في ديارهم \* كالأرض لم تُكس من نبتٍ بأسلاب  
 دهرى قتادٌ وحالى ضالة ضوئت \* عما أريد ولونى لوت لبلاب<sup>(١)</sup>  
 وإن وصلتُ فشكرى شكر بَروقَةٍ \* ترضى يبرق من الأمطار خلاب<sup>(٢)</sup>  
 فدار خصمك إن حق أنار له \* ولا تُنازع بتمويه وإجلاب  
 وحب دنياك طبع في المقيم بها \* فقد مُنبت بقرن منه غلاب  
 لما رأيتُ سجايا العصر تُرخصنى \* رددتُ قدرى الى صبرى فاغلابى

( ٩٧ )

وقال أيضا في الباء المكسورة مع الذال :

أسوان أنت لأن الحى نيتهم \* أسوان أى عذاب دون عذاب<sup>(٣)</sup>  
 والعقل يسعى لنفسى فى مصالحتها \* فما لطبع إلى الآفات جذاب

( ٩٨ )

وقال أيضا في الباء المكسورة مع الحاء :

الخطأ لى ولأهل الأرض كلهم \* ألا يرانى أخرى الدهر أصحابى  
 وشقوة غشيت وجهى بنضرتة \* أبرئى من نعيم جرأشحابى  
 حابى كثير وما نبلى بصائبة \* وكيف لى فى مراميهن بالحابى<sup>(٤)</sup>  
 قد كنت صعبا ولكن أرهفت غير \* حتى تبين كل الناس أصحابى  
 فاحذر من الإنس أدنام وأبدم \* وإن لقوك بتجيل وترحاب

(١) الضؤل . الحفير . والبلاب : نوع من الشجر معروف . (٢) البروقه : شجيرة ضعيفة تخضر إذا غيمت السماء ولم تمطر . والخلاب : الخداع : (٣) الاسوان الحزين من الامسى : واحوان : بلد فى صعيد مصر : وعذاب كذلك ويقولون عذاب بالذال المهملة . (٤) حابى : بالاضافه بنفسه من الحوب وهو الاثم . والحابى : من

( ٩٩ )

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الراء :

استنبط العُربُ لفظاً وانبرى نَبَطٌ \* يخاطبونك من أفواهِ أعرابِ  
 كَلَّمْتُ بِاللَّحْنِ أَهْلَ اللَّحْنِ أَنْسَهُمْ \* لانَّ عَيْبِي عِنْدَ الْقَوْمِ إِعْرَابِي  
 دُنْيَايَ لَا كُنْتُ مِنْ أُمَّ مَخَادَعَةٍ \* كَمْ مَيْسَمٍ لَكَ فِي وَجْهِ وَأَقْرَابِي<sup>(١)</sup>  
 أَشْرَبْتُ حُبَّكَ لَا يَنْفِيهِ عَن جَسَدِي \* سَوَى ثَرِيٍّ لِدِمَاءِ الْإِنْسِ شَرَّابِ  
 عِنْدَ الْفِرَاقِ أَسْرَارِي مَخْبِأَةٌ \* إِذْ لَسْتُ أَرْضَى لَأْرَابِي بَأْرَابِي<sup>(٢)</sup>  
 تَرَائِي وَهِيَ مَعْنَى السِّرِّ مَا عَلِمْتُ \* بِهِ لَدِيٍّ فَهَلْ نَالَتْهُ أَتْرَابِي<sup>(٣)</sup>  
 ضَرَبْتَنِي بِحَسَامٍ أَوْ بِقَاطِعَةٍ \* مِنْ مَنْطِقِ وَعَنْ الْجَرْحِينَ إِضْرَابِي<sup>(٤)</sup>  
 مَا شَدَّ رَبِّكَ أَزْرًا بِي فَيَقْصِنِي \* مِنْ رَتْبَةٍ لِي مِنَ الْقَوْلِ أَزْرَابِي<sup>(٥)</sup>  
 أَضَعْتُ مَا كُنْتُ أَفْنَيْتُ الزَّمَانَ بِهِ \* بَلْ جَرَّ مَا كَانَ أَعْدَائِي وَحَرَّابِي  
 كَقَيْنَةِ الْكَأْسِ إِذْ بَاتَتْ مُطْرَبَةٌ \* بَيْنَ الشَّرْطِ وَبِوَيْلَيْتِ ذَاتِ إِطْرَابِ  
 وَالشَّرْحِمْ وَمَنْ تَسَلَّمَ لَهُ أُبْلٌ \* مِنْ غَارَةِ الْجَيْشِ يَتْرَكُهَا خَرَّابِ

السهام التي تقع في الارض ثم ترفع فتصيب الهدف

(١) الميسم : المكواة بومس بها الحيوان . ويعلم . وما أحسن قول الامام الشافعي

رَأَيْتَكَ تَكْوِينِي بِمَيْسَمٍ مِنْهُ كَأَنَّكَ كُنْتَ الْاَصْلَ فِي يَوْمِ تَكْوِينِي

أُرْحَى مِنَ الْمَنِّ الْوَحِيمِ فَلَقَمَةٌ مِنَ الْعَيْشِ تَكْفِينِي إِلَى يَوْمِ تَكْفِينِي

والاقراب : جمع قرب وهو الخاصر دأومن الشاكلة الى مراق البطن . ( ٢ ) الاراب

الاولى : من الاربعة . والثانية جمع ارب وهي الحاجة ويحتمل العكس . ( ٣ ) الآراب .

جمع ترب وهو الصاحب وتقدم ( ٤ ) الاضراب عن الشيء بمعنى الاعراض عنه .

( ٥ ) الازر : الظهر قال الله تعالى « اشدد به أزرى » وقوله أزرابي أزرى بالرجل

إذا وضع منه وادخل عليه عيباً أو أمراً يريد أن يلبس عليه به وأزرى به قصر .



امرى بى الامل اللاهى بصاحبه \* حتى ركبت سرايا بين اسراب<sup>(١)</sup>  
 هربت من بين اخوانى لتحسينى \* فى معشر من لباس الذام هراب<sup>(٢)</sup>  
 كائنى كل حول محدث حدثا \* يرى به من تولى المصر اغرابى  
 السيف والرمح قد اودى زمانهما \* فهل لكفك فى عود ومضراب  
 (١٠٠)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع الهاء :

انفض ثيابك من ودى ومعرفى \* فان شخصى هباء فى الضحى هابى<sup>(٣)</sup>  
 وقد نبذت على جمر خبا يسا \* فان يكن فيه سقط يذك الهابى<sup>(٤)</sup>  
 وقد نصحتك فاحذر ان ترى اذنا \* ترمى الى السهب اكارى واسهابى<sup>(٥)</sup>  
 (١٠١)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع الذال وياء الردف :

الحمد لله ما فى الأرض وادعة<sup>(٦)</sup> \* كل البرية فى هم وتعذيب  
 جاء النبى بحق كى يهذبكم \* فهل احسن لكم طبع تهذيب  
 عود يصدق او غير يكذب او \* مردد بين تصديق وتكذيب<sup>(٦)</sup>  
 ولو علمتم بداء الذئب من سغب \* اذا لساحتم بالشاة للذيب

(١) امرى به . اذا سار معه ليلا . والسرايا . المطايا . والاسراب . جمع سرب وهو

القطيع من الماشية وغيرها . (٢) الذام والدم . العيب .

(٣) الهباء : ارق ما يظهر فى الشمس من الغبار . والهانى : الواهن . (٤) السقط

بتثليل السين شرر الزند والنار : (٥) والسهب . الفلاة والاسهاب . مصدر سهب

الرجل اذا اكثر فى الكلام . (٦) الوداعة : من ودع الرجل بضم الدال فهو وديع

أى ساكن وواضع أيضاً . (٨) العود . المسن من الابل والشاة وهو الذى

جاوز فى السن البازل والمخلف والمراد به هنا الشيخ المسن وفى المثل زاحم يعود

( ١٠٢ )

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الباء وياء الردف :

لا ينجس الجودُ من ربّ النخيلِ جدًّا \* حتى تجودَ على السود الغرايبِ<sup>(١)</sup>  
 ما أغدرَ الإِنسَ كم خَشَفِ تريبهمُ \* ففادَرُوهُ اكيلاً بعد تريب<sup>(٢)</sup>  
 هذى الحياةُ أجاتنا بمرفةٍ \* الى الطعامِ وسترٍ بالجلابيبِ  
 لو لم تُحسِّ لكان الجسمُ مطرّحاً \* لذعَ الهواجرِ أو وقعَ الشايبِ<sup>(٣)</sup>  
 فاهجرَ صديقك إن خفتَ الفسادَ به \* إنَّ الهجاءَ لمبدؤهُ بتشيبِ  
 والكفُّ تقطعُ إن خيفَ الهلاكُ بها \* على الذراعِ بتقديرٍ وتسببِ  
 طرُقُ النفوسِ إلى الأخرى مضلّةٌ \* والرعبُ فيهنَّ من أجلِ الرعايبِ<sup>(٤)</sup>  
 ترجوا انفساحاً وكم للماءِ من جهةٍ \* إذا تخلصَ من ضيقِ الأنايبِ<sup>(٥)</sup>  
 أما رأيتَ صروفَ الدهرِ غاديةً \* على القلوبِ بتبغيضٍ وتخببِ  
 وكلُّ حى إذا كانت له أذنٌ \* لم تخلِه من وشاياتٍ وتخببِ<sup>(٦)</sup>  
 عجبتُ للرؤمِ لم يهدِ الزمانُ لها \* حتفاً هداةً الى سابورٍ أو ويبِ

أودع أي أستعمل على حربك بالمشايخ فان رأي الشيخ خير من مشهد الغلام .  
 (١) الجدا . العطية . (٢) الخشف : بتثنية الخاء ولد الطيبي اول ما يولد .  
 وتريبهم يقال تربب الرجل والهي ادعي أنه ربهما وفسره في بعض النسخ اتخدم أربابا .  
 (٣) الهواجر : جمع هاجرة وهي شدة الحر او هي نصف النهار في الحر خاصة  
 عند زوال الشمس مع الظهر او من زوالها الى العصر لانهم في مثل هذه الوقت يكونون  
 بيوتهم وكانهم قدتها جروا . والشايب جمع شؤبوب وهي الدفعة من المطر .  
 (٤) الرعايب . جمع رعبوبه وهي البيضاء الناعمة (٥) الانايب : واحدها  
 أنبوبة هي ما بين كل عقدين من القصب . (٦) مصدر خببه اذا غشه وخذعه  
 وأفسده .

أَنْ تَجْمَلَ اللَّجَّةَ الْخَضْرَاءَ وَاقِيَةً \* فَالْمَلِكُ يُحْفَظُ بِالْخَضْرِ الْبِعَايِبِ<sup>(١)</sup>

( ١٠٣ )

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الباء وباء الردف :

إِذَا قَضَى اللَّهُ أَمْرًا جَاءَ مَبْتَدِرًا \* وَكُلُّ مَا أَنْتَ لَا قِيَةَ بِتَسْبِيبِ  
ظَلَّتْ مُسَلِّحِيَّةً فِي الشَّيْءِ تَعْمَلُهُ \* جَهْلًا مَلَّاحِيَةً مِنْ بَعْدِ غَرِيبِ<sup>(٢)</sup>  
لَوْ لَمْ يَصِيبُوا مَدَامَا مِنْ غَرَّاسِهِمْ \* لَجَازَ أَنْ يَمْطُرُوهَا فِي الشَّائِبِ  
وَلَا مَتْرَتَهَا وَخَيْلُ الْقَوْمِ جَائِلَةٌ \* أَيْدِي الْقَوَارِسِ مِنْ صَمِّ الْأُنَّابِ

( ١٠٤ )

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الطاء :

دُنْيَاكَ تَكْنِي بِأَمِّ دَفْرٍ \* لَمْ يَكُنْهَا النَّاسُ أُمَّ طَيْبِ<sup>(٣)</sup>  
فَأَذِنَ إِلَى هَاتِفٍ مَجِيدٍ \* قَامَ عَلَى غَصْنِهِ الرُّطَيْبِ  
يَكُونُ عِنْدَ اللَّيْبِ مَنَا \* أَبْلَغَ مِنْ وَاعِظٍ خَطِيبِ  
يَحْلِفُ مَا جَادَتِ اللَّيَالِي \* إِلَّا بِسْمِ لَنَا قَطِيبِ<sup>(٤)</sup>

( ١٠٥ )

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الحاء :

قَبِيحٌ أَنْ يُحْسَ نَجِيبٌ بَاكٍ \* إِذَا حَانَ الرَّدَى فَقَضَيْتُ نَحْيِ<sup>(٥)</sup>

(١) اللجة الخضراء : هي البحر . والبعاييب : جمع يعيوب وهو القرمس السريع وقيل الطويل . (٢) اسم فاعل من لاحاه ملاحاة وحاء اذا نازعه وفي المثل من لاحاك فقد عاداك . والملاحية اسم ظلت وهي العنب الابيض والمراد بها هنا الشيب كما أن المراد بالفرييب الشعر الاسود .

(٣) الدفر : التنن خاصة يقال دفرأ له وبه سميت الدنيا أم دفر . (٤) قطيب

: فعيل بمعنى مفعول أي ممزوج . (٥) النجيب : رفع الصوت بالبكاء . والنحب :



ولم أريد المنية باختيارى \* ولكن أو أشك الفتیانِ سحبي<sup>(١)</sup>  
ولو خيرت لم أترك محلي \* فاسكن في مضيقٍ بعد رحب  
وجدت الموت ينتظم البرايا \* بشحب منه في أعقاب شُحْب  
فأوصيكم بدنيانا هوانا \* فإني تابع آثارِ صَحْبِي

( ١٠٦ )

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الواو وياء الردف :

ليال ما تقيق من الرزايا \* فويحي من عجائبها وويبي  
أعادت أسدّها أسداً أكبلا \* وأودى ذئبها بأبي ذؤيب<sup>(٢)</sup>

( ١٠٧ )

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الياء وواو الردف :

يهاب الناس إيجاف المنايا \* وهل حاد القضاء عن الهيوب<sup>(٣)</sup>  
إذا كشفت أجناس البرايا \* وجدت العالمين ذوى عيوب  
ذبولهم كثيرات المخازي \* لما فقدوه من نصيح الجيوب  
تحدثك الظنون بما تلاقى \* كأن الظنّ علام الغيوب

( ١٠٨ )

وقال أيضاً في الياء المكسورة مع الحاء وواو الردف :

الوقت والمدة . (١) الفتیان : الليل والنهار . (٢) جمع أسد وهو الحيوان  
المفترس المعروف . وأسد أبو قبيلة من مضر وهو أسد بن خزيمه بن مدركة بن الياس  
بن مضر وأسد أيضاً أبو قبيلة من ربيعة . (٣) أوجف الفرس : جعله يجف  
أي يضرب .

إذا اصفر الفتي لفراق روحٍ \* فأهون بالتصعلك والشحوب<sup>(١)</sup>  
أحوبى صاحبي فأعير فضلاً \* على أم انتقصت لأجل حوبى<sup>(٢)</sup>

( ١٠٩ )

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الباء :

بني الآداب غرتكم قديماً \* زخارف مثل زمزمة النباب<sup>(٣)</sup>  
وما شعراؤكم إلا ذئاب \* تلصص في المدائح والسباب  
أضر لمن تود من الأعدى \* وأسرق للمقال من الزباب<sup>(٤)</sup>  
أقارضكم ثناء غير حق \* كأثامنه في مجرى سباب  
أذهب فيكم أيام شبي \* كما أذهبت أيام الشباب  
معاذ الله قد ودعت جهلي \* فحسبي من تميم والرباب<sup>(٥)</sup>  
أحاديث الضباب وآل كعب \* نبذت سؤالكادرج الضباب<sup>(٦)</sup>

(١) تصعلك الرجل : اذا افتقر . (٢) احوبى : يقال حابه محاباة اذا نصره فقوله على متعلق بقوله احوبى أي أنصر على الخ كذا في (م) . (٣) الزخارف جمع زخرف ويطلق على كل موه ومزور . (٤) الزباب : جمع زبابة وهي فأرة عظيمة صماء أو حمراء الشعر أو بلا شعر تضرب بها العرب المثل في السرقة تقول فلان اسرق من زبابة . (٥) الرباب : احياء ضبه وهم تيم وعدي وعوف وثور سموا بذلك لانهم تجالفتوا مع بني عمهم ضبة على بني عمهم تميم بن مرفع سموا أيديهم في رب وتعاقدوا اولانهم تريبوا أي تجمعوا ثم خرجت عنهم ضبة واكتفت بعداها . (٦) الضباب جمع ضب . والدرج : المثنى قال في (م) ودرج الضب مثل يضرب لمن شوهد منه امارات الترك والهجر يقال خله درج الضب أي دعه يدرج دروجه ويذهب ذهابه والماء في خله ترجع الى الرجل وقيل معناه دعه في حجره وذلك أن الضب يحفر حجره درجا بعضه تحت بعض فاذا دخل لم يدرك فعلى هذا تكون الماء في خله للسكت أي (١٧ - م لزوميات - أول)

- وما سمُّ الحجابِ لدى إلا \* كنظمٍ قيلَ في آلِ الحجابِ <sup>(١)</sup>  
 ليعُدُّ مع الضبابِ سليلِ حجرٍ \* وسائرُ قوله في ابنِ الضبابِ <sup>(٢)</sup>  
 فما أمُّ الحويزِثِ في كلامي \* بعارضةٍ ولا أمُّ الربابِ <sup>(٣)</sup>  
 وإنَّ مقاتلَ الفرسانِ عندي \* مصارعٌ تلکمُ الغنمِ الربابِ <sup>(٤)</sup>  
 والقيتُ الفصاحةَ عن لسانِي \* مسامَةً إلى العربِ اللبابِ  
 شغولٌ ينقضينَ بغيرِ حمدٍ \* ولا يرجعنَ إلا بالتبابِ <sup>(٥)</sup>  
 ذروني يفقدُ الهديانَ لفظي \* وأُغلقُ للحمامِ على بابي <sup>(٦)</sup>

(١١)

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الضاد :

من يخبِضُ الشمراتِ يُحسبُ ظالماً \* ويعدُّ اخرقَ كالظلمِ الخاضبِ <sup>(٧)</sup>

خل درج الضب أي طريقه لئلا يسلك بين قدميك فتنته خان وعلى هذا فهو يضرب لمن طلب السلامة من الشر .

- (١) الحجاب : الحية . والحجاب : بفتح الحاء الخمر أو فقاقيعها التي تطفوا ،  
 (٢) سليل حجر : هو أمرىء القيس بن حجر . وابن الضباب : هو سعد بن الضباب  
 الأيادي سيد اباد وكان اجار امرىء القيس لما فر من المنذر بن ماء السماء وكان المنذر  
 غزاة كندة واسر اثني عشر قتي من ملوكهم وقتلهم بمكان واحد بين الحيرة والكوفة  
 وكان امرىء القيس يومئذ معهم فهرب واسجتر بسعد بن الضباب فجاره  
 (٣) أم الرباب : هي بنت امرىء القيس . وكانت من أحسن النساء وجهاً وفضلهن  
 عقلاً وادباً . (٤) والرباب : جمع ربي وهو نادر وهي الشاة اذا ولدت واذا مات  
 ولدها أيضاً والحديثة النتاج . (٥) الشغول : جمع شغل بضم الشين وسكون وضمها  
 أيضاً وبفتح الشين والنعين وسكونها وهو ضد الفراغ : (٦) يفقد في نسعة يفقد  
 بالعين المهملة : (٧) الخاضب : هو الظلم اذا اغتم واحمرت ساقيه أو أكل الربيع  
 قاهر ظنوباه أو أخضر أو اصفر وهو خاص بالذكر لا يمرض للانثى وقيل هو احرار



والشيبُ في لونِ الحسامِ فلا تدعُ \* جسدَ النجيعِ على الحسامِ القاضبِ<sup>(١)</sup>  
 عمرى غديرٌ كلُّ انقاسي به \* جرَعٌ تُغادرُهُ كأمسِ الناضبِ<sup>(٢)</sup>

( ١١١ )

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الذال :

جَدْتُ أُرْمِحُ وَأَسْتَرِيحُ بِلِخْدِهِ \* خَيْرٌ مِنْ الْقَصْرِ الَّذِي آذَى بِهِ  
 وَصَدَقْتُ هَذَا الْعَيْشَ فِي حَبِي لَهُ \* وَاعْتَرَنِي بِخَدَائِهِ وَكذَا بِهِ  
 وَجَذِبْتُ مِنْ مَرَسِ الْحَيَاةِ مُقَارَهُ \* فَالآنَ أَخْشَى الْبِتَّ عِنْدَ جِذَابِهِ<sup>(٣)</sup>  
 وَلَا أَشْرَبُنُّ مِنَ الْحِمَامِ كَوُوسَهُ \* مَا بَيْنَ جَامِدِهِ وَبَيْنَ مَذَابِهِ  
 عَذْبٌ يَمُدُّنِي الْبَقَاءَ وَالرَّدى \* يَوْمٌ يُخَلِّصُ مِنْ فِتْنُونَ عَذَابِهِ

( ١١٢ )

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الذال وياء الردف :

كَمْ أُمَّةٍ لَعِبَتْ بِهَا جَهَّالُهَا \* فَتَنْطَسَتْ مِنْ قَبْلِ فِي تَعْدِيهَا<sup>(٤)</sup>  
 الْخَوْفُ يُلْجِئُهَا إِلَى تَصْدِيقِهَا \* وَالْعَقْلُ يَحْمِلُهَا عَلَى تَكْذِيبِهَا

يبدأ في وظيفه عند احمرار البسر وينتهي بانتهاه<sup>(١)</sup> الجسد : هو الدم فان  
 النابغة الديباني

فلا لعمر الذي مسحت كعبته وما ريق على الانصاب من جسد  
 أي وما أريق من دم الضحايا على الانصاب التي كانوا يعبدونها . والنجيع : من الدم  
 ما كان الى السواد أقرب وهو دم الجوف وكان الاضافة في قوله جسد النجيع للبيان  
 أي دما هو دم الجوف أو دما هو دم الي السواد أميل وكل يصح ارادته .  
 (٢) الغدير البعيرة القليلة الفور . والناضب : من يقال نضب الماء اذا جرى ونضب  
 الخبز اذا غاب فالمراد بالناضب هنا الذهاب . (٣) المرس : الحبل والمغار الحبل  
 المحكم القتل يقال اغرت الحبل اذا احكمت قتله . والبت : القطع . (٤) تنطس في

وجيلةُ الناسِ الفسادُ فظلمَنَ \* يسمو بحكمتِهِ إلى تهذيبها  
يا ثلثةً في غفلةٍ وأويسها اللسرنيُّ مثلُ أويسها أي ذيبها<sup>(١)</sup>  
سبحانُ مُجْمِدِ رَاكِدٍ ومُقرِّه \* ومميرا لجئةِ زاخرٍ ومذيبها  
( ١١٣ )

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع التاء :

قد قيلَ إنَّ الرُّوحَ تأسفُ بعدما \* تنأى عن الجسدِ الذي غنيتُ به<sup>(٢)</sup>  
إنَّ كانَ يصحُّبها الحجيُّ فاعلمها \* تدرى وتأبه للزمانِ وعُتبه  
أولاً فكم هذيانِ قومٍ غابِ \* في الكُتبِ ضاعَ مدادُهُ في كُتبه  
( ١١٤ )

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الجيم<sup>(٣)</sup> :

كم عادةٍ مثلِ الثرِّيا في العلا \* والحُسنِ قد أضحى الثري من حُجبتها  
ولِعُجبتها ما قرَّبتُ مرآتها \* نزَّهتُ خَلِّيَّ عن مقالِ عَجْبها

الطهارة والكلام وفي المطعم والملبس وفي كل أمر تأنق فيه ومنه حديث عمر لولا  
التنطس ما باليت ان لا أغسل يدي وفي الصراح كل من أدق النظر في الامور واستقصى  
عملها فهو متنطس . (١) الثلة : بضم التاء الجماعة من الناس يقال فلان لا يفرق بين  
الثلة والثلة أي بين جماعة الغنم وجماعة الناس ويحتمل أنه أراد ثلة بفتح التاء وهي جماعة  
الغنم كما تقدم لكن المراد بها جماعة الناس واويس مصغر اسم لثذب . والمعنى أن  
الناس يظهرون في هذا العصر الزهد في الدنيا وهم أشرار فيها ولم يرد اويس القرني  
رحمه الله كما يقال رشيد بنى فلان غويهم لغلبة الشر على الناس .  
(٢) غنيب به : من غنى بالمكان أقام به وتأبه : من أبه للشيء وأبه أبها اذا تنبه له  
والغابر : قال في (هـ) هو من الاضداد يكون امسي البقاء كما دنا — ويكون لمعنى  
الذهاب . وضاع : من الضياع وهو الفقد . وكتبه : أي كتابته . (٣) العادة :  
الناعمة . والسج : الاسم من قولك اعجب الانسان بنفسه وبرأيه وعج : فعل أمر

( ١١٥ )

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الهمزة :

إِذَا بَ لِرَبِّكَ لَا يَلُومُكَ عَاقِلٌ \* فِي سَجْنٍ هَدَى النَّفْسَ أَوْ إِذَا بَهَا<sup>(١)</sup>  
 سَنُوبٌ فِي عُقْبِي الْحَيَاةِ مَسَاكِنًا \* لَا عِلْمَ لِي بِالْأَمْرِ بَعْدَ مَا بَهَا  
 لَا تَأْمَنُ مِنَ الدُّهُورِ تَغْيِيرًا \* حَتَّى تَكُونَ ظِلْمًا وَهَا كَذَابَهَا  
 وَيَصِيرُ فِي شَيْبَانَ مَجْنَى غَرَسَهَا \* وَيَعُودُ مَسْقِطٌ ثَلَجَهَا فِي آبَهَا  
 أَبَقَتْ أَحَادِيثَ الرِّجَالِ وَأَهْلَكَتْ \* سَأَفِي عُتَيْبِيهَا وَآلَ ذَوَّابَهَا

( ١١٦ )

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع التاء .

لَا رَبَّ أَنْ اللَّهُ حَقٌّ فَتَعُدُّ \* بِاللَّوْمِ أَنْفُسَكُمْ عَلَى مُرْتَابِهَا  
 وَغَدَتْ عَقُولَكُمْ تَعَابٌ أَنْفُسًا \* لَيْسَتْ تَرِيحٌ لِنُصْحِهَا وَعِتَابِهَا<sup>(٢)</sup>  
 هَلَّا تَتُوبُ مِنَ الذُّنُوبِ خَوَاطِيءٌ \* قَبْلَ اعْتِرَاضِ الْمَوْتِ دُونَ مُتَابِهَا<sup>(٣)</sup>  
 بِنْتِ النَّصَارَى لِلْمَسِيحِ كَنَائِسًا \* كَانَتْ تَعِيبُ الْفَعْلَ مِنْ مُنْتَابِهَا

من عجت بالمكان أي أتت به أو من عجت البعير إذا عطفت رأسه وانعاج العطف  
 (١) الأدب في العمل : الجد والتعب : وأدأبته : أتعبته وقوله في المصرية — وأدراً  
 بها — خطأ لم أجده في النسخة الخطية التي ادعى النقل منها مع المخالفة للآزم القافية  
 وهي الهمزة المدودة . والمآب : المرجع والمنقلب . وشيبان : أمم — كانون الأول  
 وهو أول شهور فصل الشتاء . وآب : من أسماء الشهور الرومية في الخامس عشر  
 منه يدخل الخريف ويذهب الصيف . عتيبتها : هو عتيبة بن الحارث اليربوعي .  
 وذوابها : هو ذؤاب بن ربيعة الاسدي . (٢) الريح : العود والرجوع وشاهده :

طعمت بليلي أن تريح وانما تقطع اعناق الرجال المطامع

(٣) الخواطيء : من خطأ بخطأ إذا خالف الصواب . والمنتاب ، والجناب تقدم

تفسيرها



ومتى ذكرتُ محمدًا وكتابه \* جاءت يهودُ بمجدها وكتابها  
 أفيلةُ الإسلام يُنكرُ منكره \* وقضاه ربك صائتها وأتى بها  
 أين الهدي فترومه بشقة \* في البيدِ ساطيةٍ على مجتابها  
 والعيسُ اقتاب لها مستورة \* شكت الذين سرّوا على أفتابها

( ١١٧ )

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الواو (١) :

لا تلبس الدنيا فإن لباسها \* سقمٌ وعراً الجسم من أثوابها  
 أنا خائفٌ من شرها متوقع \* إكآبها لا الشرب من أكوأبها  
 فاتفعل النفس الجميل لأنه \* خيرٌ وأحسنٌ للأجل ثوابها  
 في بيته الحكم الذي هو صادق \* فأتوا بيوت القوم من أبوابها  
 وتخلف الرؤساء يشهد مقسماً \* إن المعاشر ما هتدت لصوابها  
 وإذا الصبوض الأرض أعت والياً \* ألقى السؤال بها على ثوابها  
 جيت فلاةً للفنى فأصابه \* نفرٌ وصين الغيب عن جوابها  
 آوى بها الله الانام فما أوى \* لمخالفي دديها ولا أوابها (٢)

المشقة الجهد والعناء . وساطية . الساطى القرصن قال الخليل : يسمى القرصن ساطياً  
 لأنه يسطوا على سائر الخيل فيقوم على رجليه ويرفع يديه .

(١) الاكآب . من الكآبة وهي سوء الحال والانكسار . من الحزن ثوابها .

التوابون هنا الذين كانوا الصوصائهم تابوا فصاحب الشرطة يستعين بهم على معرفة الصوص .

(٢) آوى : من الايواء آواه ايواء انزله . وآوى « بالقصر » رق له ورحمه المخالف .

الصاحب المعاهد . والدد . الهو واللعب وفي الحديث : ما أنا من ددولا الدمنى .

والاواب . التواب .

(١١٨)

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الياء :

أهلاً بفائلة الردي وإيابها \* كما تُسْتَرُّني بفضل ثيابها<sup>(١)</sup>  
 دُنْيَاكَ دَارٌ إِنْ يَكُنْ شُهَادُهَا \* عَقْلَاءَ لَا يَبْكُوا عَلَى غِيَابِهَا  
 قَدْ أَظْهَرْتَ نُوبًا تَزِيدُ عَلَى الْحِصَا \* عِدَدًا وَكَمْ فِي ضَبْنِهَا وَعِيَابِهَا  
 تَقْرِبُهُمْ بِسُيُوفِهَا وَتَكْبِهِمْ \* بِرِمَاحِهَا وَتَنَالِهِمْ بِصِيَابِهَا  
 مَا الظَّافِرُونَ بِعِزِّهَا وَيَسَارِهَا \* إِلَّا قَرِيبُوا الْحَالِ مِنْ خِيَابِهَا  
 أَنْيَابُ جَامِعَةِ السَّمَاءِ قَمُّ الَّتِي \* اطْغَتْ نَخْلَتُ الرِّيحِ فِي أَنْيَابِهَا  
 إِنْ الْمَنِيَّةَ لَمْ تَهَبْ مَتَيْبًا \* فَالْعِزُّ وَالتَّفْرِيطُ فِي هِيَابِهَا  
 وَمَنْ الْعِجَابِ أَنْ كَلًّا رَاغِبٌ \* فِي أُمَّ دَفْرٍ وَهُوَ مِنْ عِيَابِهَا  
 فَاتَّقِلْ عَنِ التَّرْبِ الْفِصَاحَةَ إِنِّهَا \* تَقْضِي لِنَاعِهَا عَلَى زُرِّيَابِهَا

(١١٩)

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الراء<sup>(٢)</sup> :

خبرَ الحَيَاةِ شُرُورَهَا وَسُرُورَهَا \* مَنْ عَاشَ عِدَّةَ أَوَّلِ الْمُتَقَارِبِ  
 وَافِيَ بِذَلِكَ أَرْبَعِينَ فَمَالَهُ \* عِذْرُهُ إِذَا أَمْسَى قَلِيلَ نَجَارِبِ

(١) الفائلة - من غاله اذا اخذه من حيث لا يدري. الضبن ما بين الكشح والابط  
 والعياب : كنا بها عن الصدور والقلوب . تكبهم . أي قلبهم على رؤسهم  
 والصياب . قال في (م) العياب بالضم الخيار من كل شيء والصميم وهذا خطأ في المعنى  
 ولعله أراد السهام فيكون من صاب السهم القرطاس يصيبه صيبا لغة في أصابه وليحرر  
 الزرياب . ماء الذهب او الذهب نفسه وهو معرب .

(٢) قال في (هـ) المتقارب مبني من فعولن ثمانى مرات وعدد أحرف فعولن خمسة  
 فصارت خمسة في ثمانية بأربعين . والمتقارب عروضان وخمسة أضرب وعروضه الاولى

ياضارب العود البطحى وظهره \* لاوزر يحمله كوزر الضارب<sup>(١)</sup>  
 أرفق به فشهدت أنك ظالم \* فى ظالمين أباعد وأقارب  
 قل للمدامة وهى ضد النهى \* تنضوا لها بدأسيوف محارب  
 لو كان لم يحظر كغير أذية \* شئ لبت مباحة للشارب  
 لكن حماك العقل وهو مؤمر \* فانأى وراءك فى التراب التارب  
 ( ١٢٠ )

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع الباء :

البابلية باب كل بلية \* فتوقين هجوم ذاك الباب<sup>(٢)</sup>  
 جرت ملاحاة الصديق وهجره \* وأذى النديم وفرقة الاحباب  
 أم الحباب وإن أميت لهيها \* بمزاجها وافت كام حباب<sup>(٣)</sup>  
 هتكت حجاب المحصنات وجشمت \* مهن العبيد تهضم الأرباب  
 وتوهم الشيب المدالف أنهم \* لبسوا على كبر برود شباب  
 وإذا تأملت الحوادث ألفت \* صهب الدنان أعادى الالباب  
 ( ١٢١ )

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع الراء :

شربى على المقاة فى مقلت \* وأكلى المشرق بالمغرب<sup>(٤)</sup>

تامة . (١) العود . من الابل والشاة المسن الذى جاوز سن البازل والمخلف ، يقول  
 ارفق به ولا تعنف عليه فانت أولى بالضرب منه بان تحمل من الوزر ما لم يحمله .  
 النهى « بالضم » . المقول لانها تنهى عن التبيع .

(٢) البابلية . الخمر تنسب الى بابل مدينة السحر وهى بالعراق معروفة . (٣) أم  
 الحباب . بالفتح وام الحباب . بالضم تقدم انهما الخمر والحية . الدلف . المشى على هيئة  
 (٤) المقلة بفتح الميم وهاء التأنيث . الحصاة التى يتمم بها الماء فى السفر اذا قل  
 توضع فى الايتاء ويصب فيه ما يغير الحصاة فيعطى كل منهم سهمه : والمقلت « بالناء



نَاثِرٌ عِنْدِي مِنْ طَعَامِ لَهْمٍ \* يُشْفَعُ بِالْمَطْرِفِ وَالْمَطْرِبِ  
يَا تَرِبَ الْحَالَةَ كُلِّ إِلَى التَّرِبِ \* بَ بَجَنْبِ حَسَدِ الْمَتْرِبِ

(١٢٢)

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الجيم :

مَاوِيَةَ الْمَرْأَةِ لَا تَصْحَبُ الْمَا \* وِيَةَ الْمَرْأَةِ مِنْ عَجِبِهَا  
لِعِلْمِهَا أَنَّ الَّذِي صَاغَهَا \* آثَرَهَا بِالْحَسَنِ فِي حُجْبِهَا  
لَوْ كَانَتْ الدُّنْيَا لَهَا مَنْزِلًا \* مَا قَلْتُ عَنْ مَعْرِفَةِ سَجِّبِهَا<sup>(١)</sup>  
سِيرَ بِنَا فَانظُرْ إِلَى رُقْفَةٍ \* لَا تَضَعُ الْاَكْوَارَ عَنْ نَجْبِهَا

(١٢٣)

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الحاء وواو الرفع<sup>(٢)</sup> :

إِتْبَعْ طَرِيقًا لِلْهَدَى لِاحِبًا \* وَخَلَّ آثَارًا بِمَلْحُوبِ  
أَفِّ لِدُنْيَايَ فَإِنِّي بِهَا \* لَمْ أَخْلُ مِنْ إِيْمٍ وَمِنْ حُوبِ  
قَلْتُ لَهَا امْضِي غَيْرَ مَصْحُوبَةٍ \* فَقَالَتْ أَذْهَبُ غَيْرَ مُصْحُوبِ

(١٢٤)

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الراء :

الاصلية « : المهلكة من الارض مأخوذة من قلت اذا هلك . والمشرق . اللحم التقديد  
الترب الحالة . الفقير والترب : الغنى .

(١) عجب بها : اي قف . والاكوار . جمع كور وهو الرجل بادأته . والنجب الابل  
النجائب واحدها نجيب . (٢) ملحوب : وادي متالع ومتالع جبل لغنى بالحمي صى  
بملحوب بن لؤيم بن طسم . واللاحب ، والحوب تقدم تفسيرهما .

( ١٨ - م لزوميات - أول )

قَدْ أَهْمَتَ لِلخِيَاطِ إِبْرَتَهَا \* فصادَفَتْ إِبْرَةً لِعَقْرِبَهَا<sup>(١)</sup>  
 فِي تَسْقِي الحَلِيبِ لِيَانِهَا \* وَلَمْ يَكُنْ مِنْ لَذِيذِ مَشْرَبِهَا  
 وَإِنَّمَا الخَوْدُ فِي مَسَارِبِهَا \* كَرَبَّةِ السِّمِّ فِي تَسْرِبِهَا  
 فَلَا تَكُونِي مِثْلَ الَّذِي لَدَغْتَ \* تَبْدَأُ فِي شَرِّهَا بِأَقْرَبِهَا  
 ( ١٢٥ )

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الراء :

إِنْ كَوَّسَ المَدَامَ تَشْبِيهُهَا أَلَسَ \* يَوْفُ والمَوْتُ فِي مَضَارِبِهَا  
 شَمْسُهَا شَمْسٌ بِأَطْلٍ شَرَقَتْ \* فَلَا يَكُنْ فَوْكَ مِنْ مَنَارِبِهَا  
 وَغَلَّهَا إِنْ تَدَبَّ فِي جَسَدٍ \* أَضْرُءُ للنَّفْسِ مِنْ عَقَارِبِهَا  
 وَكُلُّ مَا أَذْهَبَ العُقُولَ وَإِنْ \* خَالَفَهَا فهُوَ مِنْ أَقَارِبِهَا  
 جَرَّبَهَا عَالَمٌ بِشِيَمَتِهَا \* وَيَذْهَبُ اللَّبُّ فِي تَجَارِبِهَا  
 وَقَدْ تَقْضَى الحَيَاةَ رَاضِيَةً \* بَدُونِ مَا نِيلَ مِنْ مَارِبِهَا  
 إِنْ شَرِبْتَ رَاحِهَا زَنْتَ وَجَنْتَ \* فَلَتَقَّ اللهُ فِي مَشَارِبِهَا  
 ( ١٢٦ )

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع النون :

خَفَ دُنْيَا كَمَا تَخَافُ شَرِيفًا \* صَالِ لَيْثُ الشَّرِيِّ بِظَفْرِ وَتَابِ<sup>(٢)</sup>  
 وَالصَّلَالُ الَّتِي يَخَافُ رَدَاها \* شَرُّهَا فِي الرُّؤْسِ وَالْأَذْنَابِ  
 هَلْ جَنَابٌ نَحْلُهُ غَيْرُ دُنْيَا \* نَا فَإِنَّا مِنْهَا بِشَرِّ جَنَابِ

( ١ ) المَطْرِبُ : المَرَامِيُّ : والتَجْرِبُ : الدخول في السرب ولا يكون الا في مَطْمِن

من الارض . وفي ( هـ ) مثل التي لسبت بدل لدغت :

( ٢ ) الشَّرِيُّ « ويرسم بالياء » : طريق في سلمي من جبال تهامة كثير الاسد وقيل

الشَّرِيُّ شَرِي النُّور . الجَنَابُ « بالفتح » : الفناء وما قرب من محلة القوم . الاطناب

عُلِقَ الحَيْنُ فِي الحَضَارَةِ بِالْحُدِّ \* رُوِيَ البَدْوُ شُدًّا بِالْأَطْنَابِ  
لَا تَدْرَعُ مِنَ القَضَاءِ فَمَاسِيَةً \* فُ الْمُنْبِئَاتُ عَنِ الدَّرُوعِ بِنَابِ  
زَارَتِ الشَّامَ وَالْعِرَاقَ وَكُلَّ الأَرَضِ \* ضِرْمَا جَانِبَتِ قَطِينِ الْجَنَابِ  
كَلَّ عِلْمُ الطَّيِّبِ عَنِ مَرَضِ المَوْتِ \* رِتْ وَقَدَّ نَابَ فِيهِ كُلُّ مَنْبَابِ  
نَطَقَتِ السَّنُّ الحِمَامُ وَبِالْأَيِّ \* جَازَجَاءَتِ وَكَثْرَةُ الإِطْنَابِ  
لَا يَكَادُ الفَتَى مُجَهِّزًا إِلَّا \* عَنِ بَدِيلِ مَكَانِهِ مُسْتَنَابِ

(١٢٧)

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع اللام :

أَسْطَرَّ لَابٌ حَوْلَهُنَّ جَهْلٌ \* فَهُوَ يَرْجُو هَدْيًا بِأَسْطَرَّ لَابٍ<sup>(١)</sup>  
لَا تَقْسِنِي عَلَى الذِي شَاعَ عَنِي \* إِنْ دُنِيَاكَ مَعْدِنٌ لِلْخِلَابِ  
قَدْ يَسْمَى الفَتَى الجَبَانَ أبُوهُ \* أَسْدًا وَهُوَ مِنْ خِيسَاسِ الكَلَابِ  
وَالْبِرَايَا لِنَظْرِ الزَّمَانِ وَلَا بَدَأَ \* لَهُ مِنْ تَغْيِيرٍ وَانْقِلَابِ  
عَجِبَ اللَّيْلُ مِنْ سُرُورِكَ فِيهِ \* وَأَتَى العَيْنَ ثَا كَلًّا فِي سِلَابِ

(١٢٨)

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الجيم :

إِذَا ابْنَا أَبٍ وَاحِدٍ أَلْفِيَا \* جَوَادٌ وَعَبِيرًا فَلَا تَعَجِبِ<sup>(٢)</sup>  
فَإِنَّ الطَّوِيلَ نَجِيبَ القَرِيضِ \* أَخْصَوْهُ المَدِيدُ وَلَمْ يَنْجُبِ

حبال الخباء . قطين الجناب . خدمه وحاشيته . (١) الاسطر : جمع سطر مثل فلس وأفلس وهو الصف من الذي هو لآب : طاف وأصله من لآب حول الماء والرواب العطش . والاسطر لآب : آلة يعرف بها الوقت . الشكل : فقد الولد . والسلاب : ثوب اسود تلبسه المرأة في حزنها ومنه تسلبت المرأة إذا لبست السلاب .

(٢) الطويل والمديد : من محور الشعروهما في دائرة والطويل مشتمل مبنى من منفعولن



ويشجُبُ كلُّ امرئٍ في الزمانِ \* من آلِ عدنانٍ أو يشجُبُ

( ١٢٩ )

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الباء المشددة :

تُشاورُ بِكَرْكٍ في نفسها \* وتفتى مشاورةَ التَّيْبِ

وأنت سفيهٌ رأى مثله \* فقال السفاهُ له عَيْبِ

أيا جسدُ المرءِ ماذا دهاك \* وقد كنتَ من عنصُرِ طَيْبِ

تخبثتَ إذ جُمعتَ أربعٌ \* لديك واضحكت في الحىِّ بي

فلا تجزعن إذا ما الحِمَامُ \* صاحَ بوغد الضنَّاهيِّ بي

تصيرُ طهوراً إذا ما رجعتَ \* إلى الأصلِ كالمطرِ الصيِّبِ

ومالكٌ مالٌ وإن جزتهُ \* فأعطِ عُفاتك أو خيب

( ١٣٠ )

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الباء<sup>(١)</sup> :

معاص تلوحُ فأوصيكمُ \* بهجرانها لا بإغبابها

كأن المهيمن أوصى النفوسَ \* بعشقِ الحياةِ وإحبابها

إذا دقنتَ في الثرى هالكاً \* تناستِ عُهوداً لأحبابها

ألبت على غيرِ نفعٍ لها \* وذاك لقلعةِ ألبابها

تولَّى الخليلُ إلى ربِّه \* وخلقى العروضَ لأربابها

مفاعيل وهو مستعمل جداً والمديد قليل الاستعمال ومستعمله مجزوء وهذا معنى

قوله لم ينجب . يشجب . يهلك . وعدنان أبو المعديية . ويشجب : ابن يعرب بن

قحطان أبو اليمانية . (١) المهيمن : معناه الشاهد وهو من أسماء الله تعالى .

البت « بالتشديد » : أقامت . والالباب . جمع لب العقل . الخليل . هو ابن أحمد

فليس بذاكِر أوتادِها \* ولا مُرتجِ فضلَ أسبابها

( ١٣١ )

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع التاء :

أما والركابِ وأقتابها \* تجوبُ الفلاةَ بمجتابها  
تُنصُّ بكلِّ قىِّ ناسِكٍ \* صحيح النُّهى غيرَ مراتبها<sup>(١)</sup>  
متى ذُكرتُ عندهُ مُومِسٌ \* فليسَ حِذاراً بمغتابها  
وأجبالِ فهِرٍ وأحجارِها \* وكعبةِ كعبٍ ومُنتابها  
وكتبٍ بينَ اتقاءِ المليكِ \* في دراسيها وكتتابها  
لقد عُتبتُ هذه الحادِثاتُ \* فلم تُرضِ خلاقاً بإعتابها

( ١٣٢ )

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الراء وياء الردف :

تُحلُّ إذا استربتُ بكِ اهتضامى \* وأنتَ فعلتَ أفعالَ المريبِ<sup>(٢)</sup>  
ضربُك في بني الدنيا كثيرٌ \* وعزَّ اللهُ ربُّك عن ضربِ  
وما العلماءُ وأجهالٌ إلا \* قريبٌ حينَ تنظرُ من قريبِ  
متى ما يأتني أجلى بارضى \* فنادِ على الجنازةِ للغريبِ  
أكثرُ من لقيتُ على حِذارٍ \* وليسَ علي اعتقادي من عريبِ

القراهيدي واضع علم العروض بمعنى مدونه لا مخترعة فان العروض اخذ عن العرب  
الاولاد . والاسباب : من مصطلحات علم العروض .

(١) تنص . من نص الشيء اذا رفعه وأظهره . المومس الفاجرة التي لا ترد يد لاس  
فهر . هو ابن مالك بن النضر أبو قريش واليه تجتمع قبائلها . وكعب . هو بن ثوي بن  
غالب ابن فهر وفيه بيت قريش وشرفها وعددها . (٢) الاهتضام . كناية عن  
انتهاك الحرمه والضرب . المثلث الشكل . والكشر . البدو عن الاسنان يكون في

( ١٣٣ )

(الباء الساكنة) قال أبو العلاء في الباء الساكنة مع اللام :  
يا أيها المغرورُ لَبَّ من الحجى \* وإذا دعاك إلى التثيِّ داعٍ فَلَبَّ<sup>(١)</sup>  
إنَّ الشرورَ لِكاسحابةٍ أُنجمتْ \* لأكِ الشرورُ كأنه برقٌ خَلَبُ  
وأبرُّ من شُرِبِ المداءِ صَفنتْ \* في عسجدٍ شُرِبِ الرثيئةِ في العَلَبِ  
جاءتكَ مثلَ دَمِ الغزالِ بكأسها \* مقتولةٌ قتلتك قالةٌ عن السلبِ  
حليَّةٌ في النسبتين لأنها \* حَلَبُ الكرومِ وأن موطنها حَلَبُ  
والعقلُ أنفُسٌ ما حُببتَ وإن يُضَع \* يومًا يَضَعُ فعوى الشرابِ وما حَلَبُ  
والنفسُ تعلمُ أنها مطلوبةٌ \* بالحادثاتِ فما تُراعِ من الطَلَبِ  
والدَّهرُ أرتمُ بالصباحِ وبالذجى \* كالعَلِّ يفتكُ بالذبيحِ إذا نُقِيبِ  
وأرى الملوكة ذوى المراتبِ غالبوا \* أياهم فانظرُ بعيشك من غَلَبِ  
سيانٍ عندي مادحٌ متخرِّصٌ \* في قولِهِ وأخو الهجاء إذا تابِ

الضحك كما هنا ويكون في غيره من الأفعال النفسية قال الشاعر .

أخوك أخوا مكاشرة وضحك \* وحيالك الاله فكيف أتا

(١) لب «الاولي» . من اللب أي صار ذالبا . و «الثانية» : من التلبية . التجم .  
الانصراف عن الشيء و « بالتحريك » . سرعة الانصراف . ولاك . معدول عن  
لكن . صفت : التصفيظ هو اقتسام الماء عند خوف الهلاك بالحصى وتقدم وفي  
(هـ) صفت وتصفيق الشراب . ترويقه بأن يحول من أثناء الى أثناء والرثيئة . لبن حليب  
يصب على حامض فيختر . يضع . من ضاع يضع إذا هلك وتاف ويضع « الثانية »  
من الضعة بمعنى الانحطاط والثوم . الارتم : من الحياة ما فيه سواد وبياض ، شبه  
به الدهر وبين ذلك بقوله بالصباح وبالذجى . الخرص : الكذب وفي النسختين



( ١٣٤ )

وقال أيضاً في الباء الساكنة مع الباء :

للرِّزْقِ أسبابٌ تُسبِّبُ \* والعيشُ مأمولٌ مُحِبُّ  
 وصبايهُ الإنسانُ بالذِّ \* فإِذَا أَرْتَكَ دَمًا تُصِيبُ<sup>(١)</sup>  
 شَرِبَ أَمْرًا مِنْ قَهْوَةٍ \* شاميةٌ حَتَّى تُحِبُّ  
 وَأَخُوهُ يَكْرَهُ نُعْبَةً \* فِي الرَّفْدِ مِنْ ذَهَبٍ يُضِيبُ  
 وَالْمَوْتُ طِبُّ لَيْسَ يُرَى \* نَهَ الْحَكِيمُ وَإِنْ تَطَبَّبُ  
 بِأَطْرَفِ أَنْ بَتَ الْأَقْبَابُ \* بِوَصْمٍ حَافِرُكَ الْمُتَقَبَّبُ  
 وَجَبِيتَ فِي الْجَزَى الْخِيُو \* لَوْ كُنْتَ مِنْ وَضْعِ مُحِبِّ  
 فَلْيُدْرِكْكَ مَرَّةً \* مَا أَدْرَكَ الْخُرْقُ الْمُرْبِيبُ  
 وَالصَّمْتُ يَلْزِمُهُ الْفَنَى \* مِنْ بَعْدِ مَا عَنَى وَشَبِيبُ

( ١٣٥ )

وقال أيضاً في الباء الساكنة مع الحاء :

جِيَّ ابْنٌ سَتَيْنَ عَلَى نَفْسِهِ \* بِالْوَالِدِ الْحَادِثِ مَا لَا يُحِبُّ  
 تَقُولُ عَرَسُ الشَّيْخِ فِي نَفْسِهَا \* لَا كُنْتَ يَاشِرٌ خَلِيلٍ صُحْبُ

( متحرض ) وفسراه بالكذب وقد تصحف عليهما ذلك . ( ١ ) تصيب : اهراق  
 وسال . القهوة : الحمرة وتجبب : امتلا من الماء . النقبة « بالضم » الجرعة . والرغد  
 القدح الضخم . ويضيب : قال في ( هـ ) يشعب وفي ( م ) يموه ولا اراها أصابا المعنى  
 ولعله اراد السيلان فانه من « ماني الضب فلينظر . الطب . الداء الطرف « بكسر الطاء »  
 الفرس الكريم . والاقب . الضامر : والمقبيب . المقعب . جببت : غلبت . والمجبب  
 من الخليل الابيض الحوافر حتى يبلغ البياض الاشاعر . الخرق « بالكسرة » : الطريف في  
 سخاوة وهذا اوقع من تفسيرها بالصغير اللاصق بالارض لاراداقه بالربب أي الربى

أَنْفَعُ مِنْهُ عِنْدَهَا بُرْجُدُ \* اذْهَبْ قَرَّ أَوْ سَقَا سَجِبُ<sup>(١)</sup>

(١٣٦)

وقال أيضا في الباء الساكنة مع الشين

كَأَنَّمَا الْأَجْسَادُ إِنْ فَارَقَتْ \* أَرْوَاحُهَا صَخْرٌ تُثَوِي أَوْ خُشْبٌ  
وَمَا دَرَى الْمَيْتُ أَكْفَانُهُ \* مُخْلَقُهُ فِي رَمْسِهِ أَمْ قُشْبٌ  
شَابَ عَلَيْنَا أَمْرُنَا شَابٌ \* وَقَدْ وَدِدْنَا أَنَّهُ لَمْ يَشْبُ<sup>(٢)</sup>  
طَوْبِي لَطِيرٍ تَلْقُطُ الْحَبَّةَ الْمَا \* قَاةٌ أَوْ وَحْشٍ تَقْفَى الْعَشْبَ  
لَا تَأَلَّفُ الْإِنْسَ وَلَا تَعْرِفُ الْآلَةَ \* نَسَ وَلَا تَسْمُوا إِلَيْهَا الْأَشْبَ  
فَلَا تَشْبُ الْحَرْبُ وَقَادَةً \* نَخْلَمُدُ فِي نَفْسِهِ مِنْ يَشْبَ

(١٣٧)

وقال أيضا في الباء الساكنة مع التاء .

قَدْ أَعَزَبَ الْعَالَمُ أَحْلَامَهُمْ \* يَاعَازِبَ الْحَلْمِ عَنِ النَّاسِ ثُبُ<sup>(٣)</sup>

(١) البرجد : كساء غليظ . والقر « بالضم » البرد . والسقاء « ككساء » : جلد السخلة إذا أجدع يكون للماء والابن .

(٢) شاب : خلط . وتقفى . تتبع . القنس ضبطه في (هـ) بالكسر . وفسره بأنه الأصل وفي القاموس القنس (بالفتح) ويكسر الأصل ، وبالكسر أعلى الرأس . والأشب : فان في (هـ) جمع أشوب من أشبه إذا عابه فلينظر . ويشب : من شب النار إذا أوقدها .

(٣) اعزب : أبعد والعازب البعيد عن أهله وماله . وثب : لعله فعل أمر من ثب إذا جلس متمكنا أو من تاب يشوب إذا رجع بعد ذهابه . وقوله شرار وثب : « بالضم » وضبطه في (م) بالفتح خلافاً لما في النسخ وأمله من واثبه ساوره مأخوذ من سورة الحجر تأخذ بالرأس من حدثها . والهيف : واحدها هيفاء والهيف حركة ضمور البطن ورقة الخاصرة . والكتب : جمع كتيب معلوم

نيرانٌ حِقْدٍ بَيْنَ أَحْشَاءِهِمْ \* فَلَفْظُهُمْ عَنْهَا شَرَارٌ وَرُتْبٌ  
تُنْسِبُهُمُ الْعَارِفَهُ الْهَيْفُ كَالَا \* غُصَانٍ وَالْأَعْجَازُ مِثْلُ الْكُتُبِ

( ١٣٨ )

وقال أيضاً في الباء الساكنة مع التاء :

أخبرتَ عن كُتُبِكَ أَعْجُوبَةً \* وَرُبُّ مَعِينٍ ضَمِنَتْهُ الْبُكُتُبُ<sup>(١)</sup>  
تُواصِلُ النَّيَّ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ \* فَيْكَ حَجِيٌّ مَا عَبَّيْتُكَ الْعُتْبُ  
وَطَبَعُكَ الشَّرُّ فَإِنْ أَمَكَنْتَ \* تَوْبَةٌ لَيْلٍ مِنْ سَوَادٍ قُتْبُ  
وَيَطْلُبُ النُّقْلَةَ عَنْ خِيَمِهِمْ \* نَاسٌ عَلَى كُلِّ قَبِيحٍ رُتْبُ

( ١٣٩ )

وقال أيضاً في الباء الساكنة مع الذال :

إِنِّي وَنَفْسِي أَبْدَأُ فِي جِذَابٍ \* أَوْ كَذِبُهَا وَهِيَ تَحِبُّ الْكِذَابُ  
إِنْ أَدْخَلَ النَّارَ فَلَی خَالِقٌ \* يَحْمَلُ عَنِّي مُثْقَلَاتِ الْعِذَابِ  
يَقْدِرُ أَنْ يُسَكِّنِي رَوْضَةً \* فِيهَا تَرَامِي بِالْمِيَاهِ الْعِذَابِ  
لَا أُطْعَمُ الْغِسلِينَ فِي قَعْرِهَا \* وَلَا أُغَادِي بِالْجَمْرِ الْمِذَابِ<sup>(٢)</sup>

( ١٤٠ )

وقال أيضاً في الباء الساكنة مع القاف :

(١) العتب بالضم : المرة الواحدة منه عتبى يقال استعتبه أعطاه العتبى كأعتبه  
وطلب إليه العتبى ضد . وضبطه في ( م ) بفتحات وهذا تصرف منه وتقليط للشيخ  
لأنه التزم في الآيات التاء المضمومة . الخيم : الطبع قال في ( م ) قال أبو عبيدة هي  
فارسية معربة : والرتب : من رتب بالمكان إذا أقام به . (٢) الغسلين : غسالة  
أجواف أهل النار أو ما يسيل من جلودهم وكل جرح أو دبر غسلته فخرج منه شيء  
( ١٩ - م - لزوميات أول )



عاقبةً الليتِ محمودةٌ \* إذا كفى الله أليم العقاب<sup>(١)</sup>  
 ليس عذابُ الله من خانةٍ \* كالقطعِ للأيدي وضربِ الرقابِ  
 لكنه متصلٌ فاحتقِبَ \* ما شئتَ لا يوضعُ كوضعِ الحِقَابِ  
 ونارُهُ لا تُشبهُ النارَ في \* إفنائها ما أُطعمتَ من ثِقَابِ  
 كم عملٍ أهملهُ عامرٌ \* بحفظه خالفنا بارتقَابِ  
 وإنما عُودِرَ في مُدَّتِي \* كقَابِ قوسٍ مُدَّةٌ أو بعض قَابِ  
 ليتى هباءٌ في قناتي لأى \* أو قطرةٌ بين جناحي عُقَابِ  
 أو كنتُ كدرياً أخوا قفرةً \* مشربهُ من آجنتِ الوقَابِ  
 دنيك ورهاء لها شارةٌ \* وقبحها يُسترُ تحتِ النُقَابِ  
 يا ناقةً في ضرعها قاتلٌ \* نعلهُ رتضمتُ للسُقَابِ  
 هل وألت مغيرةً بالذرى \* أو أفوانٌ ساكنٌ بالشقَابِ  
 آه لضغني كيف بي هابطاً \* في الوادِ أو مرتقبا في القَابِ

(١٤١)

وقال أيضاً في الباء الساكنة مع الراء وياء الردف :

فهو غسليْن . والحميم : الماء الحار (١) احتقِب الشيء احتمله من خلفه . والحقَاب :  
 شيء تعلق به المرأة الحلى وتشده في وسطها : الثقَاب : ما تذكى به النار أي تهيجها  
 به . كقَاب كوس : في (هـ) كقَاب سوط وقال مصححها لعله قوس كما يعلم من الهامش  
 وقال في الهامش تقول بينهما قَاب قوس أي قدر قوسن والقَاب ما بين المقبض والسية  
 ولكل قوس قَابان . ليتى : مثل ليتى . واللائي : الترس . الكدري : نوع من  
 القطا غير الألوان رقص الظهور صفر الحلق : والآجن : الماء المتغير الطعم واللون .  
 والوقَاب : تفر الصخر مجتمع فيها الماء . وألت : نجت ، قيل لعلى — وكانت درعة  
 صدر ابلا ظهر — لو احرزت ظهرك . فقل : إذا وليت ، فلا وألت . والمغيرة :  
 الأروية وهي اثني العول يكون معها ولدها . والشقَاب : واحد ما شقبت كل مهورات

ما أَجَلِي فِي أَجَلِي حَاضِرٌ \* من بعدِ ما جَرَّبْتُ أَهْلَ الْجَرِيْبِ (١)  
 كَأَنَّ حَوَاءَ الَّتِي زَوَّجَهَا \* أَدَمٌ لَمْ تَلْفَحْ بِشَخِصٍ أَرِيْبٍ  
 قَدْ كَثُرَتْ فِي الْأَرْضِ جَهَّالُنَا \* وَالْعَاقِلُ الْحَازِمُ فِينَا غَرِيْبٍ  
 وَإِنْ يَكُنْ فِي مَوْتِنَا رَاحَةٌ \* فَالْفَرَجُ الْوَارِدُ مِنَّا قَرِيْبٍ  
 هَلْ مِنْ غَرِيْبٍ أَوْ ذَوِي جُرْهُمٍ \* أَوْ إِدَمٍ أَوْ آلِ طَسْمٍ غَرِيْبٍ  
 (١٤٢)

وقال أيضاً في الباء الساكنة مع التاء :

مَنْ جَالَسَ الْمُغْتَابَ فَهُوَ مُغْتَابٌ \* لَسْتُ عَلَى كُلِّ جَبْنِي بِمِغْتَابٍ (٢)  
 وَلَا مُجَبَّازٍ مُخْطِئاً إِذَا تَابَ \* وَكَيْفَ لِي بِوَرْدٍ نُسَكٍ مُؤْتَابٍ  
 أَقْطَعُ مِنْهُ حِنْدِسًا وَأَجْتَابَ \* وَتَضَمَّرُ الْأَقْتَابُ فَوْقَ الْأَقْتَابِ  
 تَزْعِجُنِي ذَاتُ وَجِيْفٍ رَتَّابٍ \* تَخْطُ فِي الْأَرْضِ سَطُورَ الْكُتَّابِ  
 إِنِّي بِنَفْسِي فِي التُّقَى لَمُرْتَابٍ \* وَلَا أَشْكُ فِي الْحِمَامِ الْمُغْتَابِ  
 (١٤٣)

وقال أيضاً في الباء الساكنة مع الهاء :

بين جبلين . العقاب : جمع عتبة : كل مرتقى صعب من الجبال .

(١) اجلى « بوزن حمزى محرك وآخره نال » : امم جبل في شرقى ذات الاضاد  
 من ارض الشربة . والجريب : في ( هـ ) موضع وفي القاموس واد . جرهم ، وارم ،  
 وطسم : من قدماء العرب البائدة واخبارهم مشهورة وفي ( هـ ) حكى أبو حاتم الرازى  
 فى كتاب الزنية عن أبى حاتم عن الاصمعى عن أبى عمرو بن الءلاء . قال : سمع قبائل  
 قديمة طسم وجديس وجهينه وضخم بالحاء المعجمة وبالجم وخشم والعماليق وقطحان  
 وجرهم ونمود . قال : وهؤلاء قدماء العرب الذين فتق الله سنتهم بهذه اللغة العربية  
 وكان ابناؤهم عربا هم هود وصالح وشعيب صلوات الله عليهم . (٢) الاقتاب « الاول »

إِذَا وَهَبَ اللَّهُ لِي نِعْمَةً \* أَفَدْتُ الْمَسَاكِينَ مِمَّا وَهَبَ  
 جَعَلْتُ لَهُمْ عَشْرَ سَقَى الْعَمَامِ<sup>(١)</sup> \* وَأَعْطَيْتُهُمْ رُبْعَ عَشْرِ الذَّهَبِ  
 وَإِلَّا فَلَيْسَ عَلَيَّ قَادِحٌ \* إِذَا مَا كَبَا الزُّنْدُ دَفَعْتُ اللَّهَبَ  
 وَلَوْ أُرْسِلَتْ فِي الْمَهَبِ الْجَنُوبُ \* لَمَا عَجَزْتُ عَنْ سُلُوكِ الْمَهَبِ  
 (١٤٤)

وقال أيضاً في الباء الساكنة مع النون :

يَحِلُّ بِمَهْرٍ رَحِيقُ الرُّضَابِ \* وَلَيْسَ يَحِلُّ رَحِيقُ الْعِنَبِ  
 يُعِيدُ الْفَتَى كَالَّذِي نَابَهُ \* جُنُونٌَ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يُنَبِّ  
 وَمَا أَخَذَ الْعَقْلَ مِنْ أَهْلِهِ \* وَإِنْ هُوَ غَرَّ الْأُمِّيَّ وَالشَّنْبِ<sup>(٢)</sup>  
 (١٤٥)

وقال أيضاً في الباء الساكنة مع التاء :

تَنَافَسَ قَوْمٌ عَلَى رُبَيْعَةٍ \* كَأَنَّ الزَّمَانَ يُدِيمُ الرُّتْبَ<sup>(٣)</sup>  
 وَدُنْيَاكَ غُرٌّ بِهَا جَاهِلٌ \* فَتَبَّتْ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَتَبَّ  
 وَكَمْ مِنْ بَعِيرٍ قَضَى دَهْرَهُ \* بِشَدِّ الْبِطْطَانِ وَعَاضِ الْقَتَبِ  
 وَآخَرَ فِي مَرْتَعٍ هَامِلٍ \* تَطَالَعَ مِنْ أَشْرٍ أَوْ عَتَبِ  
 وَلِي عَمَلٌ كَجَنَاحِ الْغُرَابِ \* أَوْ جِنَحٍ لَيْلٍ إِذَا مَارَتِ  
 قَانَ كَانَ يَكْتَبُهُ كَاتِبٌ \* فَقَدْ سَوَّدَ الصُّبْحَ مِمَّا كَتَبِ

جمع قطب بكسر القاف المعني يذكر ويؤنث . والثانية اقتاب الابل . الوجيف : نوع

من سير الابل . ورتاب : فصال من الرتب وهي الشدة

(١) عشر سقى العمام : هو نصاب الزكاة في الاسلام فان فيما سقت العمام

والميون العشرة وفيما سقى بالنضح نصف المشروفي النقدين وعروض التجارة ربع

العشر (٢) غر : من غر الطائر فرخة اذا زقة . (٣) الرتبة المنزلة ، وتبت :



## فصل التاء

( ١ )

﴿ التاء المضمومة ﴾ قال أبو العلاء رحمه الله في التاء المضمومة مع الباء :  
 أَخْبَتَ رَكابُ أُمِّ أُتَيْحَ لَهَا خَبْتُ \* عَمِيمٌ رِياضٍ مَائِزَالٍ بِهِ نَبْتُ<sup>(١)</sup>  
 وَكَفَرَهَا لَيْلٌ تَرَهَبَ شُهْبَةٌ \* نُخَالُ يَهُوداً عَاقٍ عَنِ سِيرِهَا السَّبْتُ  
 وَهَيَّجَهَا قَوْلٌ يُقَالُ عَنِ الْحِمَى \* وَذَلِكَ حَدِيثٌ مَا مُحَمَّدٌ تَبْتُ  
 وَمَنْ عَايَنَ الدُّنْيَا بَعِينٌ مِنَ النَّهْيِ \* فَلَا جَدَلٌ يُفْضَى إِلَيْهِ وَلَا كَبْتُ  
 وَفِي اللَّهِ يَابِدَرُ السَّمَاءِ بِرُعْمِهِ \* وَكَمْ جَبَتْ جِنَجًا قَبْلَ أَنْ يُعْبَدَ الْجَبْتُ  
 يَعِيشُ أَنْاسٌ لَا يَمْسُ جَسُومَهُمْ \* شَفُوفٌ وَلَا يُحْذَى لِأَقْدَامِهِمْ سَبْتُ  
 رَقَدْتُ زَمَانًا ثُمَّ أَرَقَدَنِي الْوَتَى \* وَأَلْهَبْتُ دَهْرًا ثُمَّ أَدْرَكَنِي الْهَبْتُ

( ٢ )

وقال أيضاً في التاء المضمومة مع الباء :

خسرت من التباب . والظلم : العرج . والاشر : المرح والنشاط . والعتب : ان يثب  
 برجل ويرفع الاخرى .

( ١ ) الخيب : السير وتقدم والهمزة في اخبت للاستفهام . واخبت المطمئن من  
 الارض . والعميم : يبيس البهيمى . والعميم المجتمع الكثير وفسره في ( م ) بالطويل  
 من الرجال والنساء ولا معنى له هنا . الجذل : السرور . الجبت : كلمة تقع على كل  
 ما يعبد من دون الله كالصنم والكاهن ونحو ذلك من السحر والطيرة والعيافة قال  
 الجوهري وهذا ليس من مخص العربية لاجتماع الجيم والتاء في كلمة واحدة من غير  
 حرف ذولقي . قال في ( م ) وعندى انه سرياني بمعنى المجوف ثم استعير للفارغ والذي  
 لا خير فيه . الشفوف واحدها شف : الثوب الرقيق . والسبت : النعال التي تحذى  
 أي تقطع من جلود البقر المدبوغه بالقرظ . رقدت : بمعنى وثبت حكاها في ( ه ) .

ثلاثة أيامٍ لأهل تنافٍ \* ولكن قول المسلمين هو التبت<sup>(١)</sup>  
 يرى الأحد النصرى عبداً لأهله \* وجمتنا عيدٌ لنا ولك السبتُ  
 وما الناسُ إلا خالفٌ بعد سالفٍ \* كذلك نبتُ الأرض بخلفةُ النبت  
 إذا افتركا الإنسانُ في أمر دينه \* بدا نبأ يثني الحجبى وبه كبتُ  
 فهل خير عن أنفسٍ بان وفدُها \* إلى الله معمورٌ بأجسامها الخبتُ  
 ( ٣ )

وقال أيضاً في التاء المضمومة مع الباء :

ألم ترَ للدنيا وسوءَ صنيعها \* وليسَ سوى وجهِ المهيمن ثابتُ<sup>(٢)</sup>  
 تخالفَ برساها فبرسٌ بهامةٍ \* أقرٌ وبرسٌ يذهبُ القرَّ ثابتُ  
 مُصلٍ ودهرىٌ وغاو وناسكٍ \* وأزهرٌ مكبوتٌ واسودُّ كابتُ  
 أينحلُّ سبتٌ يعقدُ الحظ يومه \* فينجحُ ساعٍ أم هو الدهر سابِتُ  
 ( ٤ )

وقال أيضاً في التاء المضمومة مع الباء وواو الرفع :

رأيتُ جماعاتٍ من الناس أولعتُ \* باثباتِ أشياء استتجالتُ ثبوتها<sup>(٣)</sup>

والونى : الفتور والكلال . والمهيت : من قولهم هبتة الله إذا حطه وتقصه

( ١ ) النصرى : لغة في النصرانى . والسالف : الماضى

( ٢ ) البرس بالكسر ويضم : القطن وأراد يرمن الهامة الشيب وبالبرس الذى

يذهب القر الثياب المصنوعة منه . الدهرى ويضم : القائل ببقاء الدهر . والغاوى :

الضال . السبت : هنا الدهر ويأتى السبت بمعنى الراحة ، وبمعنى حاق الرأس ، وبمعنى

ارسال الشعر عن المقص ، واليوم المعلوم ، وبمعنى قيام اليهود بامر سبتها ، واسبتت

اليهود دخلت في السبت حكى جميع ذلك في ( ٥ ) : ( ٣ ) الجماعات من المسلمين كجهال

القصاص ومن شاكرهم المتخرفين في الدين فقد أولعوا باثبات أشياء من المفنيات

فقد أُخْبِرَتْ عَنْ غَيْبِهَا سِنَوَاتُهَا \* كَمَا أُخْبِرَتْ أَحَادُهَا وَسَبُوتُهَا  
وَمَا هِيَ إِلَّا النَّارُ تُوقَدُ مَرَّةً \* فَتَذْكُورُ تَارَاتٍ تَحِينُ خُبُوتُهَا

( ٥ )

وقال أيضا في التاء المضمومة مة مع الباء ووا الرفع .

مسيحةٌ مِنْ قَبْلِهَا مَوْسُويَةٌ \* حَكَتْ لَكَ أَخْبَاراً بَعِيداً ثُبُوتُهَا<sup>(١)</sup>  
وَفَارِسٌ قَدْ شَبَّتْ لَهَا النَّارُ وَأَدَّعَتْ \* لِنِيرَانِهَا أَنْ لَا يَجُوزَ خُبُوتُهَا  
فَمَا هَذِهِ الْأَيَّامُ إِلَّا نِظَائِرٌ \* تَسَاوَتْ بِهَا أَحَادُهَا وَسَبُوتُهَا

( ٦ )

وقال أيضا في التاء المضمومة مع الصاد .

كَأَنَّ قُلُوبَ الْقَوْمِ مَنَاجِدِلٌ \* فَلَيْسَ لَهَا عِنْدَ الْأُمُورِ حِصَاةٌ<sup>(٢)</sup>

وقالوا بالاشياء من السخريات والترهات لم يأت بها الاسلام اتخذوها عبثاً في الدين  
والعوبة بآله لتتنش لهم الدنيا بميل طعام العامة اليهم وقد أت السنين الكثيرة على  
تلك الاخبار انكشف فيها غيبهم وبان ضلالهم وتضليلهم . وكما أن من جماعات المسلمين  
من يقول ذلك كذلك جماعات من النصارى الذينهم أهل الآحاد وقبلهم جماعات من  
اليهود الذينهم أهل السبوت يقولون بمثل ذلك وقبلهم ممن تقدمهم قال بذلك كذلك

فقد اخبرت عن غيبها سنواتها كما اخبرت آحادها وسبوتها

على أن جهة الحق واحدة والدين كله لله

وما هي الا النار توقد مرة فتذكو وتارت يحين خبوتها

وقد اولع المرى رحمه الله بهذا الغرض كثيرا فصرح تارة وكفى أخرى في قوالب  
من الالفاظ مختلفة الاشكال قدرها المعنى واحدة يشم الضميف منها رائحة قنار  
الاعتراض وبالْحَقِيقَةُ لَا اعْتِرَاضَ وَلَكِنَّهُ يَرِيدُ أَنْ الدِّينَ دِينُ اللَّهِ لَا يَتَمَدَّدُ وَالْحَقُّ وَاحِدٌ  
لَا يَتَجَزَأُ وَلَكِنْ أَهْلُهُ صَبغُوهُ بِتِلْكَ الْأَصْبَاغِ الَّتِي يَتَلَوْنَ بِتِلْوَانِهَا فَتَسْأَلُ اللَّهُ التَّوْفِيقَ  
( ١ ) نار فارس : ذكرها التاريخ كثيرا وشبوتها : اتقادها . وخبوتها : خمودها

( ٢ ) الجنادل . الصخور واحدا جندل . والحصاة : العقل ودراية الرأي قال



إذا ما ادعوا لله خوفاً وطاعةً \* فلا ريب أن المدعين عصابة  
وأوصاهم أهل الأمانة والتقى \* فاحفظت بعد المغيب وصاة

(٧)

قال أيضاً في التاء المضمومة مع اللام .

إنا حسينا حساباً لم يصح لنا \* قد بان في كله التفريط والغلت<sup>(١)</sup>  
وكثرة المال شغل زاد في نصب \* وقلة منه معدول بها الغلت  
هذي الحباله قد ضمت جماعتنا \* فهل ينوص قتي منا فينفلت  
أصبحت كالفوس حنتها أساورها \* وكنت كالسهم أو كالسيف ينصت

(٨)

وقال أيضاً في التاء المضمومة مع النون :

إذا أتاني محامي ما حيا شبحي \* وما صنعت فعيشى كآبه عنت<sup>(٢)</sup>  
لعل قوماً يجازيهم مليكهم \* إذا لقوه بما صاموا وما قنتوا

(٩)

وقال أيضاً في التاء المضمومة مع الراء وياء الردف :

لا خير في المال أعطاه وأجمه \* إذا عريت فمما حزت عريت<sup>(٣)</sup>

كعب الغنوي : وان لسان المرء ما لم تكن له حصاة على عوراته لدليل  
(١) الغلت : يكون في الحساب كالغلط في القول . معدول . معادل أي مماثل  
من العدل بالكسر . وتفسيره في (م) من عدل عن الطريق لا أظنه أصاب المعنى .  
والقلب . الهلاك . ينوص . من ناص عنه إذا تأخر . الاساور « جمع اسوار وأسوار »  
الرامي بالسهم والاساورة هم رماة الفرس .

(٢) الشبح « بتحريك الباء وتسكينها » : الشخص : والقنوت : الطاعة والقيام

في الصلاة يسمى قنوتاً وأراده هنا . (٣) الفرة « مثل الوفر » . المال الكثير

والرسل . البن . والتصرية : أن ترك حلب الشاة حتى يجتمع لبنها في الضرع . برت :

وما انتفاعي إذا أصبحتُ ذا فِرَةٍ \* وإنما أنا رِسلُ الضَّرْعِ صُرِّيتُ  
وَصاغني اللهُ من ماءٍ وها أنا ذا \* كالماءِ أُجْرِي بِقَدْرِ كَيْفِ جُرِّيتُ  
بُرِّيتُ للأمرِ لم أعرفِ حَقائِقَهُ \* فلتني من حسابِ اللهِ بُرِّيتُ  
أرى خيالَ إزارٍ حَمَّهُ قَدْرُهُ \* ظهرتُ منه قليلاً ثم وُرِّيتُ  
مالي رَضِيتُ بما أنكرتهُ زمناً \* وختنتي بصروفِ الدهرِ ضُرِّيتُ  
فهل دري الليثُ إذ ضمَّ الرَّجَّاجُ له \* قمَّ وقدرَ للشَّدقينِ نَهْرِيتُ  
كأنا في قفارٍ ضلَّ سالكها \* نهجِ الطريقِ وما في القومِ خُرِّيتُ  
لو ينطق الليلُ نادى كم فرى ظلمي \* فجرُّ وأدلت في حاجٍ وأُسْرِيتُ  
وأعملتني رجالٌ في مآربها \* كأني جملٌ للإنسِ أُبْرِيتُ  
لا يصبرون فقيرٌ تحتِ فائقته \* إن السباريتَ جابتها السباريتُ  
ناسٌ إذا نسكوا عدُّوا ملائكةً \* وان طغوا فهمُ جنِّ عفاريتُ  
لا تطربني فلي نفسٌ مجرَّبةٌ \* تسرُّ وجداً إذا بالمينِ أطزيتُ  
وان مُدحتُ بخيرِ ليسَ من شيمي \* حسبتني بقبیحِ الذمِّ فُرِّيتُ

( ١٠ )

وقال أيضاً في التاء المضمومة مع الباء :

أى خلقت من برى الله الخلق وبراءه يهز ولا يهز وبرت « الثانية » : من ابرأه  
إذا سامحه . الازار : النفس قال الشاعر \* فدي لك من أخى ثقة ازارى \*  
وجه : قضاة . والقدر ما يقدره الله من القضاء . ووريت : مقابل ظهرت من واواه  
غيبه واخفاه . ضريت : من التضرية إذا الهجة به وعود اياه . نهرت : فسراه بسعة  
القم وأرى أنه من نهرأ أى تقسح ولا يتم المعنى الذي عناه الشيخ الا بهذا التفسير  
( ٢٠ - م لزوميات - أول )

أرى الأشياء ليس لها ثبات \* وما أجسادنا إلا نبات  
 بإذن الله تفترق البرايا \* لطيتها وتجتمع الثبات<sup>(١)</sup>  
 أجلت سبتها أشياع موسى \* اسبت القطع ذكأم السبات  
 سألت عن البواكر أين أضحت \* وعن أهل الترويح أين باتوا<sup>(٢)</sup>  
 وهل أرواح هذا الخلق إلا \* عوارى المقادر لا الهيات  
 تبغض ساعنا أبداً إلينا \* وهن إلى النفوس محببات  
 جياذ ما يزال لها خيب \* قوارب بالانيس مقربات  
 ومن يحمي ونسوة آل كسرى \* وقوف بالمرء مسليات  
 وما يدري الفتي والظن جهل \* وأفضية المليك مغيبات  
 لعل نبات نعش والثريا \* وشرقة للردى متأهيات<sup>(٣)</sup>

( ١١ )

وقال أيضاً في التاء المضمومة مع الدال :

سحائب مبرقات مرعدات \* لمهجة كل حي موعيدات  
 وكيف يقام في أمر مهم \* ليفعل والمقادر مقعدات

أو ما يقاربه ، الخريت : الدليل الحاذق الذي يهتدى إلى أخرات المفاوز أي مضايقتها  
 أوبرت : البرة حلقه تجعل في أنف البعير لاذلاله

السباربت « الأولى » : القفار من الأرض . والثانية : القوم الصعاليك .

( ١ ) الطية « بكسر الطاء » : الوجهة وأوطر . والثبات . الجماعات في تفريق واحد

نهائية . سبتها . وسبت القطع : من قولهم سبت سبت علاوته سبتا إذا ضرب عنقه :

والسبات « بالضم » : النوم وأصل السبت الراحة ومنه قوله تعالى وجعلنا نومكم سباتاً

( ٢ ) التروح : من الرواح في المشي مقابله البكور من البكرة وهي الغداة .

( ٣ ) . اسم شرقة للشمس معرفة وزاد في ( م ) حين تشرق .



وأنفسُ هذهِ الأجسامِ طيرٌ \* بزاةٌ حاميا متصيّداتُ  
 فالكَ والهنودُ منعماتُ \* كأن قُدودهنَّ مهنداتُ<sup>(١)</sup>  
 يفندنَ الحليمَ بغيرِ لبٍ \* وهنَّ وإن غلبنَ مفنداتُ  
 يُخلدنَ الإماءَ نضادَ صوغٍ \* فهل تلكَ الشخوصُ مُخادانُ  
 تقلدتِ المآثمَ باختيارٍ \* أوانسُ بالفريدِ مقاداتُ<sup>(٢)</sup>  
 إذا عوتبنَ في جنيفٍ وظلمٍ \* أبت إلا السُّكوتَ مبلداتُ  
 يغادرنَ الجليدَ قرينَ ضعفٍ \* صوايرُ للندي متجلداتُ  
 لقد نابتَ أحاديثَ البرايا \* شكولٌ في الزمانِ مولداتُ  
 أتعبدُ من أثامٍ تقيهِ \* ظوالمُ بالأذى متعبداتُ<sup>(٣)</sup>  
 تُريقُ بذاك في قتلِ دماءٍ \* رؤوسٌ في الحجيجِ ملبداتُ  
 تعالى اللهُ لم تصفُ السجايا \* فأفعالُ المعاشيرِ مؤيداتُ<sup>(٤)</sup>  
 إذا ما قيلَ حقٌّ في أناسٍ \* فأوجههمُ له متربداتُ  
 مخازيهمُ أوبدُ في الليالي \* فلا نهجَ الأسي متأبداتُ<sup>(٥)</sup>  
 وأطهرُ من ضواربِ في نعيمٍ \* نعمٌ بالفلا متهبذاتُ<sup>(٦)</sup>

(١) الهنود: جمع هند المرأة. والمهندات: السيوف نسبت الى الهند وقال الشيباني المهند المشحوذ من هندته اذا شحذته. الفند: ضعف الرأي من هرم أو مرض ويفندنه يخطئن رأيه ويعجزنه حتى يدعنه سليب عقلاه.

(٢) الفريد: الدر اذا نظم وفصل بغيره. الجنف: الميل والجور.

(٣) العبد: محرقة الغضب والاتفة قال الفرزدق:

أولئك أحلامى فجني بمثلهم \* واعبد أن أهجو كليبا بدارم

(٤) مؤيدات: من أيده اذا قواه. تربد: اذا تغير واسود.

(٥) متأبدات: من تأبدت البهية أي توحشت وتأبد المنزل اقمروالقمته الوحوش.

(٦) متهبذات: آكلات الهبيد وهو حب الحنظل.

تَقِيدُ لَفْظَهَا عَنْ كُلِّ بَرٍّ \* مَوَاشٍ بِالْحُلِيِّ مَقِيدَاتُ  
عَجَلُنَ إِلَى مَسَاءَةٍ مُسْتَجِيرٍ \* لَوَاهٍ فِي الْخَطَا مَتَأِيدَاتُ  
وَتَنْقُصُ خَيْرَهَا أَشْرَافُ قَتِكَا \* صَوَاحِبُ مَنْطِقٍ مُتَزَيِّدَاتُ  
وَلَسَنَّ الْهَائِدَاتِ وَلَا النَّصَارَى \* وَلَكِنْ فِي الْمَقَالِ مَهُودَاتُ<sup>(١)</sup>  
مَضَّتْ لِعَوَائِدِ الْكَذِبِ الْمُورِي \* سَوَادِكُ بِالْخِي مَتَعُودَاتُ<sup>(٢)</sup>  
تَأُودُ مِنْكَ عَقْلًا فِي سَكُونٍ \* غَصُونُ خَوَاطِرٍ مَتَأُودَاتُ<sup>(٣)</sup>  
فَلَا يَجْلِسُ عَلَى الصُّعَدَاتِ لِأَهٍ \* فَانْفَاسُ الْفَتَى مَتَصَعِدَاتُ<sup>(٤)</sup>  
تَمْرٌ بِهِ حَوَالِكُ فَوْقَ بَيْضٍ \* وَخُضْرٌ فِي الْعَمِيقِ مَسْبِدَاتُ<sup>(٥)</sup>  
وَمَنْ تَخَافَهُ أَيَّامٌ طَوَالٌ \* فَإِنَّ شَجُونَهُ مَتَجَدِّدَاتُ  
وَتَسْنَعُ بِالضُّحَى ظَبِيَّاتٌ مُرْدٍ \* بَكْلٌ عَظِيمَةٌ مَتَمَرِدَاتُ<sup>(٦)</sup>  
وَقَدْ أَعْمَدَنَ فِي أَزْرِ وَلَكِنْ \* سَيُوفٌ لِحَاظِرِينَ مَجْرَدَاتُ  
وَوَرَدَتِ اللَّبَاسَ بِلَوْنٍ صَبِغٍ \* خُدُودٌ بِالشَّبَابِ مَوْرِدَاتُ  
وَمَنْ فَقَدَ الشَّبِيهَةَ فَالْعَوَانِي \* لَهُ عِنْدَ الْوَرُودِ مَصْرَدَاتُ<sup>(٧)</sup>

(١) الهائيدات: المتهودات يقال هادوتهمودا إذا صار يهوديا . والمهودات: المطربات والتهويد السكون في المنطق يوصف به الغناء فيقال غناء مهود .

(٢) الموري: من التورية وذلك أن تريد أمرا وتظهر غيره . والسوادك: المولعات بالشيء مع الملازمة له :

(٣) تأود: من أود الشيء يورد أي أعوج وتأود تعوج وانمطف ومال .

(٤) الصعدات: الطرق . ومتصعدات: من الصعداء: بالضم والمد تنفس بمدود .

(٥) مسبدات: من سبد رأسه إذا سرح شعره وبله ثم تركه . (٦) التسامح من ظبي أو طائر . ما ولاك ميامنه . والمرد: الغصن من الأراك ، والتمرد: العتو والمراد العاني . (٧) المصردات: من التصريد وهو السقي دون الري .

هواجِرُ في التيقظ أو عراضٍ \* وفي طيفِ الكرى متعهداتُ  
 إذا سهدته بطويل هجرٍ \* فما أجفانهنَّ مسهدات  
 خواطي غير أسهما خواطي \* لكلِّ صكيرة متعمدات  
 تخالفتِ الغرائزِ والمعاني \* فكيف توافق المتجسّدات  
 فما بين المقابرِ نادباتُ \* وما بين الشروبِ مفرّدات  
 قد حنَّ زنادَ شوقٍ من زنودٍ \* بنارِ حلّيتها متوقّداتُ  
 ولم تنصفِ بياضَ الشيبِ ايدٍ \* لو أقدِ شيبهنَّ مُسودات  
 تأخرُ أبيضُ الفودينِ ظلمٌ \* إذا شمطَ القرائنِ واللداتُ<sup>(١)</sup>  
 تحيرتِ العقولُ وما أساءتُ \* دوائِبُ في الثقي متهجّداتُ  
 وفي مُهج الانيسِ مثلثاتُ \* عليّ علامها وموحداتُ  
 فما عُدري وعندَ اللهِ عليّ \* إذا كذبتِ قوائِلُ مسنداتُ  
 فهل علمتِ بغيبٍ من أمورٍ \* نجومٌ للمغيبِ مُعرداتُ<sup>(٢)</sup>  
 وليستِ بالقدايمِ في ضميرى \* لعمرِك بل حوادثُ مُوجداتُ<sup>(٣)</sup>  
 فلو أمرَ الذي خلقَ البرايا \* تهاوتَ للدُّحى متسرّداتُ<sup>(٤)</sup>  
 وامسي الليثُ منها ليثُ غابٍ \* يجاذبُ فرسه المتوحداتُ<sup>(٥)</sup>

(١) الفودان : جانباً الرأس . والشمط : اختلاط البياض يعني الشيب بالمواد .  
 واللدات : جمع لدة ولدة الانسان من هو على سنه (٢) معردات : من عرد  
 ترك القصد وأنهزم والنجم مال للغروب بعد ما تكبد السماء . (٣) وليست  
 بالقدايم الح هذا رد على من يقولون بقدم الافلاك من قدماء الحكماء . (٤) تهاوت :  
 سقط بعضها اثر بعض . ومتسرّدات : متتابعات . (٥) الليث . أراد به الاسد  
 أحد البروج الاثني عشر . وقوله منها يعني من النجوم المقدم ذكرها . والفرس  
 « بالسكون » الفريسة .



وَأَضَ الْفَرْعُ لِلسَّاقِينِ فَرْعًا \* تُحَاوِلُ مَاءَهُ الْمُتَوَرِّدَاتُ<sup>(١)</sup>  
 وَهَبَ يَرُومُ سُنْبِلَةَ السَّوَارِي \* خَيْرٌ وَالزَّرَائِعُ مُحْصِدَاتُ  
 وَنَالَ فَرِيرَهَا بِعِدَاهُ قَارٍ \* ذُنُوبٌ ضَيُوفُهُ مُتَعَمِّدَاتُ<sup>(٢)</sup>  
 كَأَنَّ نَعَامَهَا وَاللَّهُ قَاضٍ \* نَعَائِمٌ بِالْفَلَاةِ مَطْرِدَاتُ<sup>(٣)</sup>  
 وَقَدْ زَعَمُوا بَأْنَ لَهَا عَقُولًا \* وَأَقْضِيَةُ الْمَلِيكِ مُؤَكَّدَاتُ  
 وَأَنَّ لِبَعْضِهَا لَفْظًا وَفِيهَا \* حَوَاسِدٌ مِثْلُنَا وَمُحْصِدَاتُ  
 اتَّخَمَلِي إِلَى الْغُفْرَانِ عَيْسٌ \* عَلَى نَصِّ الْوَجِيفِ مُؤَجَّدَاتُ  
 وَلَا تَخْشَى الْخَطُوبَ مُسَبِّحَاتُ \* بَعِزَّةٌ رَبِّينَ مُجَبَّدَاتُ  
 أَرَى حُسْنَ الشَّمَائِلِ مِنْكَ حَتَّى \* عَلَيْهِ الْإِيْمَنُ الْمُتَوَسَّدَاتُ  
 فَانَّ الطَّبَعُ يُطْمَحُ بِالْمَعَالِي \* وَإِنَّ كِلَابَ شَرِّكَ مُوسَّدَاتُ<sup>(٤)</sup>

(١) آض : رجع : والفرع : فرغ الدلو من المنازل وها فرغان، وفرغ الدلو مصب الماء بين العرقوين : ولما ذكر الفرغ والدلو كمل الاستمارة البديعة بذكر السقي والورود كما استمار في البيت المتقدم للأسد أجمته التي هي غابه وذكر فريسته وكذلك في الآيات الآتية فانه لما ذكر السنبلة : التي هي أحد البروج لا اشتراكها مع السنبلة التي هي احدي سنابل الزرع أو هم بذكر الخبير : وهو الاكار من خاربه اذا آكره وزراعه ببعض ما يخرج من الارض كالنصف ونحوه.

(٢) فريرها : يمني فرير النجوم واردة به الفرقد وها فرقدان وتقدم ذكرها في التقرير : ولد البقرة الوحشية ولما أوهم بذكره تم الابهام بذكر الفري بالمدي وهي السكنين . (٣) نعامها : النعائم منزل من منازل القمر وهي ثمانية أنجم كانها مريز معرج . والنعائم : واحدها نعامة وتقدم ذكرها . وقوله الى الغفران : أي مواطن الغفران واردة المواطنين التي يقصدها الحاج كالوقوف بمرفة والمبيت بمي وقوله مؤجديات : يقال ناقة مؤجدة اذا كانت موقفة الخلق . (٤) الطموح : الارتفاع . والموسدات : من اسدت الكلب واوسدته اذا ارسلته على الصيد واغريته به .

( ١٢ )

وقال أيضا في التاء المضمومة مع القاف وواو الرفع :  
 على الكذبِ اتفقنا فاختلفنا \* ومن أسنى حلأثك الصموت  
 وقد كذبَ الذي سمي وليداً \* يعيش وبراً من سمي يموتُ

( ١٣ )

وقال أيضاً في التاء المضمومة مع القاف وياء الرفع :  
 أيا طفلَ الشفيقة إن ربي \* على ما شاء من أمرٍ مقيتُ<sup>(١)</sup>  
 تكلمُ بعد موتك باعتبارٍ \* وقد أودى بك النبا للمقيتُ<sup>(٢)</sup>  
 تقولُ حلتُ عاجلتى بكرهى \* فعشتُ وكم لِدِدتُ وكم سُقيتُ<sup>(٣)</sup>  
 رَقِيتُ الحولَ شهرَ أبعد شهر \* فليتي في الأهلة ما رَقِيتُ  
 فلما صبحَ بي ودنا فطامى \* تيممى الحمامُ فما وُقيتُ  
 تركتُ الدارَ خاليةً لغيري \* ولو طالَ المقامُ بها شقيتُ  
 نقيتُ فما دِنِستُ ولو تَمادتُ \* حياةٌ بي دِنِستُ فما نقيتُ  
 وما يدريكِ باكي عساني \* لسكنى الفوزِ في الأخرى انتقيتُ  
 رَقِيتى الرّاقياتُ وحمُّ يومى \* فغادرتنى كَأنى ما رُقِيتُ<sup>(٤)</sup>

(١) المقيت : من أسماء الله بمعنى المقتمر الذي يعلى كل احدقوته والمقيت الحافظ  
 لشيء والشاهد له . (٢) قوله باعتبار : أى بلسان العبرة الذي هو كالمشاهد لما  
 آلت إليه حاله . والمقيت « بفتح الميم » : المبيض من مقته اذا ابفضه فهو مقيت  
 وممقوت . (٣) العاجلة : الدنيا خلاف الآجلة وآية كرهه أن يستهل صارخا .  
 ولدت : من لد فلانا اللدود اذا صبه في احد شقي فه واراد به الغذاء . (٤)  
 رقتى : من الرقية بالضم وهو العودة والراقيات المرقيات . وحم : قصدو في (م)  
 حم صار ذا حمة خطأ . ورقيت من الرقية أيضا وفسره في (هـ) من الرقى بمعنى صبغت

هينى عشتُ عُمرَ النسرِ فيها \* وكانَ الموتُ آخرَ ما لقيتُ  
 فقيراً فاستُضمتُ بلا اتقاء \* لربى أو أميراً فاتُقيتُ<sup>(١)</sup>  
 ومن صنع المليكِ إلى أنى \* تمجّلتُ الرحيلَ فما بقيتُ  
 لو أنى هُضِبُ شابةً لا ارتقيتُ \* وماءٌ فى الفرارةِ لأستقيتُ<sup>(٢)</sup>

( ١٤ )

وقال أيضاً فى التاء المضمومة مع الباء :

أما المكانُ فتابتُ لا ينطوى \* لكن زمانكُ ذاهبٌ لا يثبتُ  
 قال الغوى قد كبتُ معاندى \* خسرَتَ يداهُ بأى أمرٍ يكبتُ  
 والمرءُ مثلُ النارِ شبتُ وانتهتُ \* نجبتُ وأفلحَ فى الحياةِ المخبتُ<sup>(٣)</sup>  
 وحوادثُ الأيامِ مثلُ نباتها \* تُرعى ويأمرها المليكُ فتنبتُ  
 وإذا الفى كانَ الترابُ ما له \* فعلى مَ تسهرُ أمُّهُ وتربتُ  
 إن كانت الأخبارُ تعظمُ سبتها \* فأخوا البصيرةُ كلَّ يومٍ مسبتُ

( ١٥ )

وقال أيضاً فى التاء المضمومة مع العين :

قد أصبحتُ ونعائتها نعاتها \* وكذلك الدنيا نجيبُ سعائها<sup>(٤)</sup>

لا اراه صواباً . (١) استضمامه : انتقصه (٢) الهضب : الهضبة وشابة اسم جبل  
 فى ديار هذيل قاله فى (هـ) . والفرارة : كذا بالقاء فاذا لم يكن علم على موضع بعينه  
 فهو مصحف عن القاف والفرارة : المطمئن من الارض والقاع المستدير وفى مثل ذلك  
 يكون مجتمع الماء وهو مقابل الهضبة .

(٣) الخبت الخاضع لله المتواضع له . التريت : ضرب اليد على جنب الصبي قليلاً لينام  
 التريب أيضاً الترية . (٤) والنمات « بالتخفيف » : جمع ناعى والنعى كنعى الناعى  
 وهو الذى يأتي بنجر الميت « بالتشديد » : من النعت وهو الوصف وقد احسن المعري فى



كَرَارَةٌ أَحْزَانُهَا ضَرَارَةٌ \* سَكَانُهَا مَرَارَةٌ سَاعَاتُهَا  
 نَامَتْ دُعَاةُ الدُّوَلَتَيْنِ فِضَاعَتَا \* وَهِيَ الْمَنِيَّةُ لِاتَّخِيْبِ دُعَاتُهَا  
 ذَرَّهَا وَتِلْكَ نَصِيحَةٌ مَعْرُوفَةٌ \* عَظُمَتْ مَنَافِعُهَا وَقَلَّ وَعَاتُهَا  
 لِاتِّبَعْنَ الْغَانِيَاتِ مِمَّا شِيَاءَ \* إِنَّ الْغَوَانِيَّ جَمَّةٌ تَبِعَاتُهَا  
 وَإِذَا اطَّلَعْنَ مِنَ الْمَنَاطِرِ فَالْهَدْيِ \* أَنْ لَانْتَرَاكَ الْأَهْرَ مَطْلَعَاتُهَا  
 وَاحْذَرِ مَقَالَ النَّاسِ إِنَّكَ يَنْبِهَا \* مَرْحَانُ مَضَانٍ حِينَ غَابَ رِعَاتُهَا<sup>(١)</sup>  
 وَدَعَّ الْقِرَاءَةَ إِنْ ظَنَنْتَ جَهْرَهَا \* ذَكَرْتَ بِهِنَّ الْحَاجَاتِ مَسْتَمِعَاتُهَا  
 فَالصَّوْتُ هَذَرُ الْفَجْلِ تَوْنُسُ رُكْزِهِ \* الْأَلْفَةُ فَتَجِيْبُ مَمْتَعَاتُهَا<sup>(٢)</sup>  
 أَوْلَى مِنَ الْبَيْضِ الْإِوَانِسِ بِالْعَلَا \* قُلُوصُ تَجْوِبُ اللَّيْلِ مُدَّرَعَاتُهَا<sup>(٣)</sup>  
 جُمِعَتْ جَسُومٌ مِنْ غَرَائِزِ أَرْبَعٍ \* وَتَفَرَّقَتْ مِنْ بَعْدُ مَجْتَمَعَاتُهَا  
 وَهِيَ النَّفُوسُ إِذَا تَمَيَّزُ يَنْبِهَا \* فَاعْزُهَا فِي الْعَيْشِ مَقْتَنِعَاتُهَا  
 وَمَتَّى طَرَدَتْ أُمُورَهَا بِقِيَاسِهَا \* فَاحْقِهَا بِمَذَلَّةٍ طَمِعَاتُهَا  
 وَكَأَنَّ آمَالَ النَّفْسِ وَحَتُوفَهُ \* فِتْنَانٌ تَهْزَأُ مِنْهُ مُصْطَرِعَاتُهَا  
 أَوْفَاتٌ عَاجِلَةٌ كَأَنَّ مَضِيَّهَا \* وَمَنْضُ الْبُرُوقِ خَوَاطِفًا لَمَعَاتُهَا  
 وَيَخَالِفُ الْإِيَّامَ حَكْمٌ وَقِيعٌ \* فِيهَا وَمِثْلُ سَبُوتِهَا جُمُعَاتُهَا

قصيدته هذه نعت الدنيا وحنن منها واعدن لطلابها وأخلص لهم النصيحة فقسم  
 لهم مشتبهياتها مقابلا لها باضدادها وكشف لهم عن تلك الحسنة الذي يتمشقونها تقاب  
 تهرجها فظهرت لهم شوهاه قبيحة المنظر مريرة المذاق شرسة الاخلاق صعبة النال  
 ذرها وتلك نصيحة معروفة \* سلبت عن اليقظات مضطجعاتها

(١) السرحان : الدُّب . (٢) الرُكْزُ : الصوت الخفي

(٣) القلص : جمع قلوص القتيبة من الابل .

كم أوقدت لشموعها صُبْحِيَّةٌ \* في الليل نُتتْ أُطْفِئَتْ شَمَعَاتُهَا<sup>(١)</sup>  
 فسَى يَنبَهُ من رُقَادٍ مُهْلِكٍ \* من قَدْ أضرَّ بَعِينِهِ هَجَعَاتُهَا  
 وترادفت هذى الجُدُوبُ ولم تُلح \* غرَاءُ تَبغى الرَوْضَ مَتَجَعَاتُهَا  
 وكانَ تَسِيحًا هَدِيلٌ حَمَامَةٍ \* في مَجْدِ رَبِّكَ أَلْفَتْ سَجَعَاتُهَا  
 من يَغْتَبِطُ بِمَعِيشَةٍ فَأَمَامَهُ \* نَوْبٌ تَطِيلُ عَنَاءَهُ جَعَاتُهَا  
 وأذارجعتَ إلى النُّهى فذواهب مَ الإيامِ غيرَ مومِّلٍ رَجَعَاتُهَا  
 تَهَوَّى السَّلَامَةَ والقُبُورُ مُضَاجِعٌ \* سَلَبَتْ عَن اليَقْظَاتِ مَضْطَجَعَاتُهَا  
 دُنْيَاكَ مَشْبَهَةَ السَّرَابِ فَلَا تَزُلْ \* بِرِزِينِ حَلْمِكَ مَوْشَكَ خَدَعَاتُهَا  
 رَقَشَاءُ فِيهَا لِيَأُهَا وَنَهَارَهَا \* تَلَكَّ الضُّئِيلَةُ شَأْنَهَا لَسَعَاتُهَا<sup>(٢)</sup>  
 وَتَرَتْ أَغْرَاضَ الشَّبَابِ وَيَنْطَوِي \* إِبَانُهَا قَتِيبٌ مُرْتَدَعَاتُهَا<sup>(٣)</sup>  
 وَيُنْهِنُهُ الرَّجْلُ الحَصِيفُ بِسَنَةٍ \* أَوْ طَارَهُ قُضِيْقٌ مُتَسِعَاتُهَا  
 وَتَقَارَعَتْ شُوسُ الحُطُوبِ فَكَشَفَتْ \* عَن مَهْلِكِ الحَيَوَانِ مَقْتَرَعَاتُهَا<sup>(٤)</sup>  
 تَسْتَعْذِبُ المَهْجَاتُ وَرَدَّ بِقَائِهَا \* فَتَلْذُهُ وَتَقْصُهَا جُرْعَاتُهَا  
 وَتَظَلُّ حَبَاتُ القُلُوبِ زَرَائِعًا \* كَالأَرْضِ وَالصُّهُورَاتِ مُزْدَرَعَاتُهَا<sup>(٥)</sup>

(١) الشمع « محرقة » : اللعب والمزاح قال الهذلي يذكر مداعبته اضيافه .

سأبدأكم بمشمة وآتي \* بجهدى من طعام أو بساط

والشمع « بتسكين الميم مولد » : هذا الذي يستصبح به . (٢) الرقشاء : الحية التي

فيها نقط سود وبيض . والضئيلة : الحية الدقيقة وكلما ضئلت كان أكثر لسمها

(٣) تَرَتْ : تخلق : والابان : الوقت . ومرتدعاتها تقول ردعته عن الشيء أى كفته عنه .

(٤) المقارعة : المضاربة . والشوس : أى ذوا الشوس : والشوس النظر بمؤخر العين

تعينًا . (٥) حبات القلوب : سويداؤها . والزرائع : المكان المهيء للزرع .

والمزروع : الشيء المزروع .

إن كانَ قد عمَّ الظلامُ فطلما \* متعَ النهارُ فما وُنتَ مُتَعَاتُهَا<sup>(١)</sup>  
 نُظمتَ قصائدُ من أذى مَثَلَاتُهَا \* أمثالها فانتكَّ منتزعاتُهَا<sup>(٢)</sup>  
 وتُعينُ أسبابَ الحياةِ وينتهي \* أمدُ لها فتخونُ منقطعَاتُهَا  
 فاخفيضُ حديثك للمحدثِ جاهداً \* فذميمةُ الأصواتِ مُرتفعَاتُهَا  
 مُهيجٌ تخافُ من الردى ولعله \* ان جاء تَأْمَنُ صَوْلَةً هَلِيعَاتُهَا<sup>(٣)</sup>  
 أو ما تفيقُ من الغرامِ بفاركٍ \* مشهورةٍ مع غيرنا وقعَاتُهَا<sup>(٤)</sup>  
 نفسٌ تُرَقِّعُ أمرها حتى إذا \* أجَلٌ توردُ أعجزت رُقعَاتُهَا  
 وترى الصلاةَ على النوى ثِقيلةً \* مثلَ الهضابِ تؤدُّه رُكعاتُهَا  
 وتُضِلُّ أفعالُ الشرورِ جناتها \* وتفوزُ بالخيراتِ مصطنعاتُهَا  
 ومحاسنُ الدُّوَالِ التي غرَّت بها \* حالتُ قبيلَ حسانها شَنِيعَاتُهَا  
 والنارُ إن قُرِّبتَ كفك مرةً \* منها ننت عن قبضها لذعاتُهَا  
 ولعلَّ عكساً في الليالي كأنَّ \* فتعودُ في الشُّرُقاتِ متضعاتُهَا

( ١٦ )

وقال أيضاً في التاء المضمومة مع الخاء :

بِنْتُ عَنِ الدُّنْيَا وَلَا بِنْتُ لِي \* فِيهَا وَلَا عَرَسٌ وَلَا أُخْتُ  
 وَقَدْ نَحَمَلْتُ مِنَ الوِزْرِ مَا \* تَعْجِزُ أَنْ تَحْمِلَهُ البُهْتُ<sup>(٥)</sup>

(١) عم : من العتمة . ومتع . ارتفع والتوع يكون قبل الزوال .

(٢) المثالات : جمع مثلة تقمة تنزل بالإنسان فيجعل مثالا يرتدع به غيره وذلك

كالنكاح قاله الراغب : (٣) الهلع : الجبن عند اللقاء . (٤) الفارك : المرأة التي

تبغض زوجها وما أحسن تشبيه الدنيا بما هم يحبونها وهي تبغضهم .

(٥) البهت : الأبل الحراسانية المولدة من عربية وقالج الواحد بنحى وهو لفظ

مغرب وقيل عربي وأنشدوا .



إن مدحوني ساءني مدحهم \* وخلتُ إني في الثرى سُختُ  
 جسمي أنجاسٌ فما سرّني \* أني بمسكِ القولِ ضُمخْتُ<sup>(١)</sup>  
 من وسخِ صاغِ التي رَبُّه \* فلا يقولنَّ توَسَّختُ  
 والبختُ في الالي أنالَ العِلا \* وليسَ في آخرةٍ بختُ<sup>(٢)</sup>  
 كذاك قالوا وأحاديثهم \* يبينُ فيها الجزلَ والشختُ<sup>(٣)</sup>  
 لوجاء من أهلِ البليِ مخبرٌ \* سألتُ عن قومٍ وأرختُ  
 هل فازَ بالجنةِ عمَّالها \* وهل توى في النارِ نوبختُ<sup>(٤)</sup>  
 والظلم أن تلزمَ ما قد جنى \* عليك بهرامٍ ويبدختُ<sup>(٥)</sup>  
 وبعضُ ذا العالمِ من بعضِهِ \* لولا إياهُ لم يكن نختُ<sup>(٦)</sup>

( ١٧ )

وقال أيضاً في التاء المضمومة مع الهمزة :

وأرحمتا للانامِ كلهم \* فانهم من هوى الحياة أتو  
 أف لهم ما أقلُّ فطنهم \* لدوا أكيبلا وإنما سئتوا<sup>(٧)</sup>

ينهب الخيل والالوف ويسقي \* لبين البخت في قصاع الخلنج  
 (١) ضمخت : التضميخ لطح الجسد بالطيب ولا يكون من غيره ولذلك استعار  
 له المسك . (٢) البخت : الحظ وهو فارسي والحظ يكون في الدنيا وأما في الآخرة  
 فما قدمت من عمل صالح . (٣) الجزل : الخطب أو الغليظ العظيم منه : والشخت :  
 الدقيق الضامر لا من هزال ولكن خلقه . (٤) توبخت : أحد ملوك الفرس .  
 (٥) بهرام : هو المربخ وأحد ملوك الفرس أيضاً . ويبدخت : اسم لزهرة وأحد  
 ملوك الفرس أيضاً . (٦) الآية : نور الشمس وتقدم . والفخت : ضوء القمر  
 أول ما يسدوا : (٧) أف . يقال أفاه وأفة أي قذار : والسئت . الخنق من  
 سانه إذا خنقه .

غَنَوْا مِنَ الْجَهْلِ فِي مَحَافِلِهِمْ \* وَلَوْا دَرَوْ مَا تَحْمَلُو نَاتُوا<sup>(١)</sup>

( ١٨ )

وقال أيضا في التاء المضمومة مع الباء :

عَلَيْكُمْ بِأَحْسَانِكُمْ إِنْكُمْ \* مَتَى تَكْبِتُوا غَيْرَكُمْ تُكَبِّتُوا  
يُرَبِّي لِلْعَاشِرِ أَنْبَاءَهُمْ \* وَيَشْتَقِي الْإِنَامُ بِمَا رَبَّتُوا<sup>(٢)</sup>

وما الناس إلا نبات الزمام ن فليخصد القوم ما نبتوا

فيا للتصاري إذا أمسكوا \* ويا لليهود إذا أسبتوا

وقد سئلوا عن عباداتهم \* فما أيدوها ولا نبتوا

وَمِنْ خَيْرِ مَا فَعَلَ الْفَاعِلُونَ \* أَنْهُمْ بَتَقِي أَخْبِتُوا

( ١٩ )

وقال أيضا في التاء المضمومة مع الياء :

أَتَرَّغِبُ فِي الصَّيْتِ بَيْنَ الْإِنَامِ \* وَكَمْ خَمَلُ النَّابِهِ الصَّيْتِ<sup>(٣)</sup>

وَحَسْبُ الْفَتَى أَنَّهُ مَا تَتْ \* وَهَلْ يَعْرِفُ الشَّرْفَ الْمَيْتَ

( ٢٠ )

( التاء المفتوحة ) قال رحمه الله في التاء المفتوحة مع الشين :

يَوْمَلُ كُلُّ أَنْ يَعِيشَ وَإِنَّمَا \* تَهَارِسُ أَهْوَالَ الزَّمَانِ إِذَا عِشْتَا<sup>(٤)</sup>

إِذَا أَفْرَقْتَ أَجْزَاءَ جَسْمِي لَمْ أَبَانَ \* حُلُولِ الرِّزَايَا فِي مَصِيفٍ وَلَا مَشْتَا

(١) النَّاتُ . من النَّيْتِ وهو صوت يخرج من الصدر نحو الزفير وغيره الانين :

(٢) التريبت : تقدم وهنا بمعنى التربية . نبتوا : من نبت بالتشديد الشجر والحب

غرسه . (٣) الصيت : شيوع الذكر بين الناس بالجمل دون القبيح : والحامل :

الساقط وهو ضد النابه . وماتت : قال الفراء يقال لمن لم يممت انه ماتت عن قليل

ولا يقولون لمن مات ماتت . (٤) الرزايا : المصائب . والرياش : اللباس الحسن

فَرِشٌ مُعَدِّمًا إِنْ كَانَ يُمْكِنُ رَيْشُهُ \* وَلَا تَفْخَرْنَ بَيْنَ الْإِنَامِ بِمَارِشَتَا  
وَإِذْ فَضِضْتَ الْأَقْوَامَ بِالْمَالِ وَالغِنَى \* فَيَا بَجْرًا أَيْقِنِ بِالنُّضُوبِ وَإِنْ جِشْتَا

( ٢١ )

وقال أيضا في التاء المفتوحة مع القاف وواو الردف :

أَكْرَمُ ضَعِيفِكَ وَالْآفَاقُ مُجْدِبَةٌ \* وَلَا تُهِنَهُ لَوْ أُعْطِيَتْهُ الْقُوَّةُ<sup>(١)</sup>  
وَجَانِبِ النَّاسِ تَأْمَنُ مِنْ سُوءِ فَعْلِهِمْ \* وَأَنْ تَكُونَ لَدَى الْجَلَّاسِ مَمْقُوتَا  
لَا بَدَّ مِنْ أَنْ يَذُومُوا كُلَّ مَنْ صَحَبُوا \* وَلَوْ أَرَاهُمْ حَصَا الْمِعْرَاءِ يَأْقُوتَا  
وَقَضَى وَقْتِكَ بِالتَّقْوَى نَجْوَزُهُ \* حَتَّى تَصَادِفَ يَوْمًا فِيهِ مَوْقُوتَا

( ٢٢ )

وقال أيضا في التاء المفتوحة وياء الردف :

إِنْ شِئْتَ أَنْ تُرْزَقَ الدُّنْيَا وَنِعْمَتِهَا \* نَحْلٌ دُنْيَاكَ تَنْظَرُ بِالذَى شِئْتَا<sup>(٢)</sup>  
أَنْشَأَتْ تَطْلُبُ مِنْهَا غَيْرَ مُسْعِفَةٍ \* وَمَا لَهَا أَيْهَا الْإِنْسَانُ أَنْشِئْتَا  
فَاخْشِ الْمَلِيكَ وَلَا تَوْجِدْ عَلَى رَهَبٍ \* إِنْ أَنْتَ بِالْجَنِّ فِي الظَّالِمَاءِ خُشِئْتَا  
فَأَمَّا تِلْكَ أَخْبَارُهُ مُلْفَقَةٌ \* لِحِدَاعَةِ الْعَاقِلِ الْحَشْوَى حُوشِئْتَا

( ٢٣ )

وقال أيضا في التاء المفتوحة مع الباء :

عِيدَانُ قَيْنَاتِنَا مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهَا \* وَعُودُ قَيْنَتَيْكُمْ فِي حُجْرِهَا بَاتَا<sup>(٣)</sup>  
وَمَا حَكِينَ النَّصَارَى فِي لِبَاسِهِمْ \* وَلَا بَعِينَ كَأَهْلِ السَّبْتِ إِسْبَاتَا

وتضروب الماء : ذهابه . وجاش : هاج : (١) الآفاق : النواحي . والمعداء : الارض  
ذات الحمصي . (٢) الحشوى : من كان من حشو العامة كالسوقي . وحوشيتا : اي  
حشاك أن تكون منهم . (٣) قيناتنا يريد به الحمام المفرد . وقينتك : جاريتك المغنية .



لَكُنَّ حَنِيفَاتٌ بِمَزْعَمِنَا \* ذَكَرْنَا اللَّهَ تَجِيدًا وَأَخْبَانَا  
يُثَبِّتَنَّ رَبًّا قَدِيرًا لَا كِفَاءَ لَهُ \* وَمَا عَمَدَنَّ لِغَيْرِ اللَّهِ إِثْبَانَا

( ٢٤ )

وقال أيضاً في التاء المفتوحة مع الكاف :

يا صاحِ إِنِّ حَاوَرْتِ آخِرَ مُشْفِقٍ \* يَبْنِي رَشَادَكَ جَاهِدًا أَنْ تَسْكُنَا<sup>(١)</sup>  
كَمْ بَكَتِ الْمَوْتَ الْحَرِيصَ عَلَى الذِي \* يَأْتِي فَسَحَتْ مَقْلَتَاهُ وَبَكَتَا  
قَدْ زَكَّتِ الْقَدَمَانِ فِي غَيْرِ الْهَدَى \* وَيَدَاهُ عَمَّا حَازَهُ مَارَكْتَا  
وَالنَّفْسُ سُكَّتْ فِي بَقِينِ الْأَمْرِ وَالْكَفَّانِ أَنْ رَمَتَا قَنِيصًا سُكَّتَا<sup>(٢)</sup>  
مَا أَنْفَكْتَا وَلَدَيْهِمَا سَبَبُ الْمَيِّ \* تَتَمَسَّكَانِ بِهِ إِلَى أَنْ فَكْتَا  
لَمْ تَشْفِ ذَنْبِي الْمَكْتِينِ وَأَنْ لِي \* شَفْتَانِ أَخْلَافَ الْمَعِيشَةِ مَكْتَا<sup>(٣)</sup>

( ٢٥ )

وقال أيضاً في التاء المفتوحة مع الكاف :

كَادَتْ سَنَى إِذَا نَطَقَتْ تَقِيمُ لِي \* شَخْصًا يَمَارِضُ بِالْعِظَاتِ مُبَكَّتَا  
وَتَقُولُ مِنْ بَعَثَ اللِّسَانَ بَغَيْرِ مَا \* أَرْضَى حَقُّهُ أَنْ يُهَانَ وَيَسْكُنَا

( ٢٦ )

وقال أيضاً في التاء المفتوحة مع الخاء :

لَا أُخْطَبُ الدُّنْيَا إِلَى مَالِكِ الدُّ \* نِيَا وَلَكِنْ خَطْبَتِي أُخْتَهَا  
النَّفْسُ فِيهَا وَهِيَ مَحْسُودَةٌ \* ذَاتُ شَقَاءٍ عَدِمَتْ بِخْتِهَا  
وَهِيَ تَقْنِي بِالرَّذَى دَرَّهَا \* كَمَا تَقَفْتُ بِالرَّذَى بِخْتِهَا

(١) بكت : من التبكيت الذي هو التوبيخ والتعنيف . وبكت الثانية : من قولهم  
بكر بكية أي قليلة الماء : زكت قدماء : أسرعنا في المشي . والثانية : بمعنى ما كفاه عن الاخذ .  
(٢) سُكَّتْ الْأُولَى : من الشك والثانية : من شك الرمية انفذها . (٣) المَكْتِينِ

مَامٌ دَفْرٌ أَمْ طَيْبٌ وَلَوْ \* أَنْكَ بِالْعَنْبِرِ ضَمَّخْتَهَا

( ٢٧ )

وقال أيضاً في التاء المفتوحة مع الحاء :

أَيُّ صِفَاةٍ لَا يَرَى دَهْرَهَا \* بِجِيدٍ فِي مَدَّتِهِ نَحْتَهَا<sup>(١)</sup>  
كَانُوا زَمَانًا فَوْقَ غَيْرَاتِهِمْ \* ثُمَّ اسْتَحَالُوا فَعَدَّوْا نَحْتَهَا  
أَوْ دَعَوْا رِيْثَهُمْ سِرَّهَا \* مِنْ بَعْدِ مَا أَطْعَمَهُمْ سَحْتَهَا

( ٢٨ )

وقال أيضاً في التاء المفتوحة مع الميم وواو الرفع وأول المتقارب .

أَصَمَّتْ الشُّهُورَ فَهَلَا صَمَتْ \* وَلَا صَوْمٌ حَتَّى تَطِيلَ الصُّمُوتَا  
يَلَاقِي النَّسَى عَيْشَهُ بِالضَّلَالِ \* وَيَبْقَى عَلَيْهِ إِلَى أَنْ يَمُوتَا

( ٢٩ )

وقال أيضاً في التاء المفتوحة مع الميم وواو الرفع :

أَخْوَا الرَّاحِ إِنْ قَالَ قَوْلًا وَجَدْتَ \* أَحْسَنَ مِمَّا يَقُولُ الصُّمُوتَا  
وَيَشْرَبُ مِنْهَا إِلَى أَنْ يَهِيَ \* وَلَا تُغْرَوُ إِنْ قَلْتَ حَتَّى يَمُوتَا

( ٣٠ )

وقال أيضاً في التاء المفتوحة مع النون

يَمْرُؤُ بَكَ الزَّمَنُ الدَّغْفَلِيُّ \* وَكَمْ فِيهِ مِنْ رَجُلٍ أَسْنَتَا<sup>(٢)</sup>  
فَلَا تَسْأَلِ الْمَرْءَ عَنْ سِنِّهِ \* وَلَا مَالِهِ وَأَخْشَ أَنْ تُعْنَتَا

مكة والمدينة على التقلب . ومكت : من مك الفصيل ما في الضرع اذا استقصاه :

(١) الصفاة الصخرة الملساء . ونحتها . نجرها : السحت . الحرام

(٢) الدغفلي : قال الاصمعي عام دغفل أي مخصب : وأسنت : أجذب

ولا تَبغَيْنِ لمحَةً في الحياةِ \* إلى جارَتَيْكَ إذا كُنْتا  
فلولا مخافةُ جنِّ الشبابِ \* وسوءِ الغريزةِ ما جُنْتا  
وحسبُكَ من مخزباتِ الفعالِ \* ما شككتا منك أو ظننتا  
طربتُ لقمريَّتي مَرَبِعٍ \* على غصنَيْتي ضالَّةً غنَّتا  
بدتُ لهما زهراتُ الربيعِ \* فأحسننا القولَ وافتننا  
وتعدرتُ تمسكَ عندَ الحنينِ \* وتعدلتُ نفسكَ أن حننا

( ٣١ )

﴿ التاء المكسورة ﴾ قال رحمه الله في التاء المكسورة مع الواو المشددة :

عذيري من الدنيا عرّتي بظلمها \* فتمنحني قوتي لتأخذ قوتي<sup>(١)</sup>  
وجدتُ بها ديني دنياً فصرّني \* وأضللتُ منها في مروتٍ مروتني  
أخوتُ كما خانتُ عقابُ لو أبني \* قدّرتُ على أمرٍ فعدّ أخوتني  
وأصبحتُ في تيهِ الحياةِ منادياً \* بأرفع صوتي أين أطلبُ صوتني  
وما زال حوتي راصدي وهو آخذي \* فما لتأبني ليس يفسيلُ حوتني  
رأى ربُّ الناسِ فيها متابماً \* هوأى فويحى يوم أسكنُ هوّتي  
وما برحتُ لي ألوةٌ حرجيةٌ \* تُصيرُ من رطبِ العِضاهِ ألوتني

اللمح : النظر الخفيف . والكن : السر . وجنت : استترت . الضال الصدر البري واحدها ضالة . (١) المروت : جمع مروت وهي الأرض التي لا نبت فيها . والمروة بالتشديد والمروة بالهمز الانسانية . أخوت : أي أتقض كما خانت العقاب . والصوة : المنار الذي يهتدى به . والحوت : السواد يعنى به سواد المآثم . والهوة : الحفرة يريد بها القبر . والالوة : العود الذي يتبخر به : العضاة : كل شجر يعظم له شوك .

( ٢٢ - م لزوميات - أول )



أبوتك يا إني ومن لي بأني \* أتيتك فاشكر لا شكرت أبوتني<sup>(١)</sup>

( ٣٢ )

وقال أيضاً في التاء المكسورة مع الجيم .

لقد رجيت الله النفوس لكشفه \* أموراً فأعطي أنفساً ما ترجت<sup>(٢)</sup>

فان تُنجك الخيل المعدة للوغى \* فمن قدر يأتي من الله نجبت

وشتان قتلي في التراب شجاجها \* ومقتولة بين المجالس شجت

( ٣٣ )

وقال أيضاً في التاء المكسورة مع اللام المشددة :

نوائب إن جئت تجلت سريعة \* وإما توالت في الزمان توأت<sup>(٣)</sup>

ودنياك إن قلت أقلت وإن قلت \* فن قلت في الدين نجبت وعلت

غلت وأغالت ثم غالت وأوحشت \* وحشت وحاشت واستمالت وملت

وصلت بنيران وصلت سيوفها \* وسلت حساما من أذاة وسلت

أزالت وزلت بالفى عن مقامه \* وحلت فلما أحكم العقد حلت

( ٤٣ )

وقال أيضاً في التاء المكسورة مع النون :

قدما كرهت الموت والله شاهد \* وقد عشت حتى استمحت لي قرونتي<sup>(٤)</sup>

(١) أبوتك : أي صرت لك أبا . (٢) المقتولة هنا : الحمر . وشجت : مزجت .

(٣) قلت . من القليل . وأقلت : من أقلت الشيء إذا رفعت . وقلت : أبغضت

والقلت : الهلاك : غلت من الغلو في الشيء . وأغالت : من أغالت المرأة إذا أرضعت

ولدها وهي حامل . وحشت : من حششت النار إذا جمعت جرها والقيت عليه حطبا

لتوقده . وحاشت : من المحاشاة . وصلت سيوفها : من الصليل . وسلت : من التسلية

وحلت الأولى : من الحل . (٤) القرونة : النفس .

وأحسبه لو جاءني لا يته \* ومن عند ربي نصرتي ومعونتي  
إذا أنا واراني التراب نخلي \* وما أنا فيه قد كُفيت مؤنتي

( ٣٥ )

وقال أيضاً في التاء المكسورة مع الكاف :

هي الراح تُلقى الرمح من راحة الفتي \* وتبدل منه كفه عودَ ناكث<sup>(١)</sup>  
وقد وثبت في بز لها وثبَ حية \* وما قلت إلا بأسودَ ساكت

( ٣٦ )

وقال أيضاً في التاء المكسورة مع الميم وياء الردف :

أفارس مقنبٍ وأمير مصر \* نزلت عن الكميتِ إلى الكميت<sup>(٢)</sup>  
فتلك حميدةٌ آدتك حياً \* وهذي أشعرتك خفوت مبيت

( ٣٧ )

وقال أيضاً في التاء المكسورة مع الياء :

إذا لم يكن خلسي كبيرٌ يضيعة \* حمأي ولا طفيلٌ فقيم حياتي<sup>(٣)</sup>  
وما العيش إلا علةٌ برؤها الردي \* نخلي سبيلي أنصرف لطيباني

( ٣٨ )

وقال أيضاً في التاء المكسورة مع الواو :

ألا تقون الله رهطاً مسلم \* فقد جُرتم في طاعة الشهوات<sup>(٤)</sup>

(١) بزلت الحجر: استخرجتها من ميزها، واران بالاسود الساكت الماء.

(٢) المقنب: الجماعة من الخيل. والكميت الاولي. القرس. والثانية: الحرة

وآدتك. أعانتك قاله في (ه). (٣) الطية « محقفة وتثقل ». الوطر والحاجة

(٤) رهط مسلم: أراد بهم الشيعة سألوا الحسين أن يلى الخلافة ثم أسلوه الي

وَلَا تَتَّبِعُوا الشَّيْطَانَ فِي خُطُوبَاتِهِ \* فَكَمْ فِيكُمْ مِنْ تَابِعِ الْخُطُوبَاتِ  
 عَمَدْتُمْ لِرَأْيِ الْمُتَنَوِّبَةِ بِعَسَدَمَا \* جَرَتْ لَذَّةُ التَّوْحِيدِ فِي اللَّهْوَاتِ  
 وَمِنْ دُونِ مَا أَبْدَيْتُمْ خُضِبَ الْقَنَا \* وَمَارَ نَجِيعُ الْخَلِيلِ فِي الْهَبْوَاتِ  
 فَمَا اسْتَحْسَنْتَ هَذِي لِلْبَهَائِمِ فَعَلَّكُمْ \* مِنْ النَّعْيِ فِي الْأُمَمَاتِ وَالْجَمَوَاتِ  
 وَأَيْسَرُ مَا حَلَّتُمْ نَحْرَ دَارِعٍ \* يَعْمُكُمْ بِالسُّكْرِ وَالنَّشْوَاتِ  
 جَعَلْتُمْ عَلِيًّا جُنَّةً وَهَوْلًا يَزَلُ \* يُعَاقِبُ مِنْ خَمْرٍ عَلِيَّ حُسُواتِ  
 سَأَلْنَا مَجُوسًا عَنْ حَقِيقَةِ دِينِهَا \* فَقَالَتْ نَعَمْ لَا تَنْكِحُ الْإِخْوَاتِ  
 وَذَلِكَ فِي أَصْلِ التَّمَجُّسِ جَائِرٌ \* وَلَكِنْ عَدَدْنَاهُ مِنْ الْهَفْوَاتِ  
 وَنَأَى فِطْمَاتِ الْأُمُورِ وَنَبْتِنِي \* سُجُودًا لِلنُّورِ الشَّمْسِ فِي الْغَدَوَاتِ  
 وَأَعْذَرُ مِنْ نِسْوَانِكُمْ فِي أَحْمَالِهَا \* فَضُوحَ الرِّزَايَا آتِنِ الْفَلَوَاتِ<sup>(١)</sup>  
 فَلَا تَجْعَلُوا فِيهَا النُّوَى مُسَلِّطًا \* كَمَا سُلِّطَ الْبَازِيُّ عَلَى الْقَطَوَاتِ  
 تَهَاوَنْتُمْ بِالذِّكْرِ لِمَا آتَاكُمْ \* وَلَمْ تَحْفَلُوا بِالصُّومِ وَالصَّلَوَاتِ  
 رَجَوْتُمْ إِمَامًا فِي الْقِرَانِ مُضْبَلًا \* فَلَمَّا مَضَى قَلْبُكُمْ إِلَى سَنَوَاتِ  
 كَذَاكَ بَنُوا حَوَاءَ بَرٍّ وَقَاجِرٌ \* وَلَا بَدَّ لِلْيَامِ مِنْ هَنَوَاتِ

( ٣٩ )

وقال أيضاً في التاء المكسورة مع الميم :

أعدائه . والمنشوبة . القائلين بالآهين اثنين . الهبوات . جمع هبوة الغيرة . والمور  
 والنجيع تقدم معناها . الامات . الامهات وقيل ان الامات للبهائم والامهات للنساء  
 والجموات . واحدها حماة وهي من المرأة أم زوجها لالفة فيها غير ذلك ، والاحماء  
 الرجال من قبل الزوج كلاب والاخ : الذارع . زق الحمرة تقدم . والنشوات . واحدها  
 نشوة السكر أو أوله .

(١) آتن . جمع آتان الحمارة ولا يقال اتانه . الهنوات . كالهنات يقال في فملات



للشامتين رزايا في شيا تهم \* فكن مصابا ولا تحسب من الشمت  
 يبدو سرور أناسٍ أظهروا حزننا \* وإن تسترخف اللسن الصمت  
 أمير قوم أصابته منيته \* فضل من قال إن المرء لم يمت  
 ( ٤٠ )

وقال أيضاً في التاء المكسورة مع الراء؟

خلصت من سبرات في السباريت \* ورب يوم كريت دون تكريت<sup>(١)</sup>  
 كم بالسماوة من وصل ومن أسد \* كلاهما خص في شدق بتهريت  
 مازرت دارك حتى شفي نعي \* وخارت العيس في آثار خريت  
 والخير في الارض كالأترج منبته \* وألزم شاك تدخيناً بكبريت  
 ( ٤١ )

وقال أيضاً في التاء المكسورة مع القاف وواو الردف :

الحمد لله قد أصبحت في دعة \* أرضي القليل ولا أهتم بالقوت  
 وشاهدته خالقي أن الصلاة له \* أجل عندي من درى وياقوتى  
 ولا أعاشر أهل العصر إنهم \* إن عوشروا بين محبوب ومقوت  
 يسيرى وبغيرى الوقت مبتدراً \* إلى محل من الاجال موقوت  
 ( ٤٢ )

وقال أيضاً في التاء المكسورة مع الباء وياء الردف :

إدفن أخا الملك دفن المرء مفترأ \* ما كان يملك من بيت ولا بيت<sup>(٢)</sup>

الشر ولا يقال في الخير . (١) السبرات : جمع سبرة وهي الغداة الباردة .  
 والسباريت تقدم . ويوم كريت : أى نام . وتكريت : بلدة مشهورة بين بغداد والموصل  
 السماوة : مفازة مشهورة بين العراق والشام . وتهريت الشدق . اتساعه .  
 (٢) البيت . معلوم : والبيت «بالكسر» ، التوت يقولون لا يملك بيت ليله أي قوتها .

ان التواييتَ أجداتٌ مكررةٌ \* فجنب القومَ سجننا في التواييت  
واردُذ إلى الامِّ شبحا طالَ مهدها \* بضه وهي لا ترجى لتريت

( ٤٣ )

وقال أيضاً في التاء المكسورة مع العين :

راعتك دُنْيَاكَ من ريعِ الفؤادِ وما \* راعتك في العيشِ من حُسنِ المراعاةِ<sup>(١)</sup>  
كأنما اليومُ عبدٌ طلبُ أمةً \* من ليلةٍ قد أجدنا في المساعة  
وأثك السوءِ لم تحفظك في سببٍ \* لابل أضاعتك أصنافُ الاضاعات  
تبنى المنازلَ أعمارُ مهذمةً \* من الزمانِ بأنفاسٍ وساعات  
إن شئت إبليسَ أن تلقاهُ منصليتنا \* بالسيفِ يضربُ فاعمدُ للجتماعات  
تجدّمُ في أقاويلٍ مخالفةٍ \* وجهَ الصوابِ وأسرارِ مذاعات  
يباكرون بالبابِ وإن خلصت \* معصيةً وبأهواءِ مطاعات  
قالوا وقتنا دعاوٍ ما تقيدُ لنا \* إلا الاذى واختصاماً في المداعات  
تكسبُ الناسُ بالأجسامِ فامتنوا \* أرواحهم بالرزايا في الصناعات  
وحاولوا الرزقَ بالأفواهِ فاجتهدوا \* في جذبِ نفعٍ ينظمُ أو سجاجات

( ٤٤ )

وقال أيضاً في التاء المكسورة مع الواو :

مرَّ الزمانُ فاضحى في الثرى جسدٌ \* فهل تملئُ رجالٌ بالملاواتِ<sup>(٢)</sup>  
والروحُ أرضيةٌ في رأيِ طائفةٍ \* وعند قومٍ ترفى في السمواتِ

(١) راعتك . من الروع وهو الفزع . والثانية : من مراعاة الحقوق أو من راعيته  
لاحظته . والمساعة : من الأمة طلبها البقاء وهذا خاص بالاماء . (٢) الملاوات :  
جمع ملاوة وهي البرهة من الدهر .

تمضي على هيئة الشخص الذي سكنت \* فيه إلى دار نعيم أو شقاوات  
 وكونها في طريق الجسم أحوجها \* إلى ملابس عنتها وأقوات<sup>(١)</sup>  
 وقُدرة الله حق ليس يُعجزها \* حشر الخلق ولا يثبت لأموال  
 فاعجب لعلوية الأجرام صامتة \* فيما يقال ومنها ذات أصوات  
 ولا تُطعن قوماً ما ذياتهم \* إلا احتيالاً على أخذ الإقوات  
 وإنما حمل التوراة قارئها \* كسب القوائد لاحب التلاوات  
 إن الشرائع ألفت بيننا احناً \* وأودعتنا أفانين العداوات  
 وهل أبيضت نساء القوم عن عرض \* للتراب إلا بأحكام النبوات  
 ( ٤٥ )

وقال أيضاً في التاء المكسورة مع الفاء:

الكون في جملة العوافي \* لا الكون في جملة العفاة<sup>(٢)</sup>  
 لين الثرى للجسوم خير \* من صعبة العالم الجفاة  
 قد خفت القوم فاستراحوا \* آه من الصمت والخفات  
 لم يبق للظاعنين عين \* تبكي على الاعظم الرفات  
 أرى انكفائي إلى المنايا \* أغنى عن الأسرة الكفاة<sup>(٣)</sup>  
 أثبت لي خالقاً حكماً \* ولست من معشر نقاة  
 خبطت في حنوس مقيم \* وأعجزت على شفاتي  
 فمن تراب إلي تراب \* ومن سفاة إلى سفاة  
 نعوذ بالله من غوان \* يكن باللب مصفات

(١) عنتها: من العناء وهو التعب. (٢) العوافي: طلاب الرزق من الدواب والطيور  
 والعفاة تقدم تفسيره. (٣) انكفت: الشيء انضم وكفته ضمه.



ومن صفات النساء قدماً \* أن لسن في الوُدِّ منصفات  
وما بين الوفاء إلا \* في زمنٍ الفقد والوفاة  
كم ودّع الناس من خليلٍ \* سارفاً هم بالتفاتٍ  
( ٤٦ )

وقال أيضاً في التاء المكسورة مع الخاء:

دنياك مومونة \* أكثر من أختها  
لم تبق من جزلها \* شيئاً ولا شختها  
أبي علي ذرّها الام تي علي بختها  
فانظر إلى صنعها \* وانظر إلى بختها  
( ٤٧ )

وقال أيضاً في التاء المكسورة مع اليم:

خذي رأبي وحسبك ذاك مني \* على ماني من عوجٍ وأمت  
وماذا يتغي الجلساء عندي \* أرادوا منطقي وأردت نصتي  
ويوجد بيننا أمّ قصى \* فامثوا سمتهم وأمت سمي  
فإن القرّ يدفع لابسبه \* إلى يومٍ من الأيام حمت  
أري الأشياء تجمعها أصول \* وكم في الدهر من ثكل وشمت  
هو الحيوان من إنس ووحش \* وهن الخيل من دهم وكت  
( ٤٨ )

وقال أيضاً في التاء المكسورة مع اليم:

(١) الامت: المرتفع وبه فسر قوله تعالى لا ترى فيها عوجاً ولا أمتاً أي لا انخفاض  
فيها ولا ارتفاع. القصى: البعيد. يوم حمت: شديد الحر.



وقد يُصْبِحَنَّ عَنْ بَرٍ وَنُسْكَ \* بِاطْيَبٍ غَنِبِرٍ مُتَنَسِّمَاتٍ  
 كَانَ خَوَاتِمَ الْاَفْوَاهِ قُضَّتْ \* عَنِ الصُّهْبِ الْعَذَابِ مُخْتَمَاتٍ  
 كَوْوَسٍ مِنْ اَجَلِّ الرَّاحِ قَدْرًا \* وَلَكِنْ مَا يَزَلَنَّ مُفْدَمَاتٍ<sup>(١)</sup>  
 يَكَادُ الشَّرْبُ لَا يَلِيهِ عَضْرَةٌ \* إِذَا بَاشَرْتَهُ مَتَائِمَاتٍ  
 اَنْتَمَنَّ الْجَمَاجِمُ عَنْ مَرَادٍ \* بِشَيْبٍ فَاَنْثَنِينَ مُجَبِّمَاتٍ  
 خَمُورُ الرِّيقِ لَسَنَ بَكَلِّ حَالٍ \* عَلَى طَلَّابِينَ عَرَّمَاتٍ  
 وَلَكِنَّ الْاَوَانِسَ بَاعَثَاتٌ \* رِكَابِكَ فِي مَهَالِكِ مُقْتَمَاتٍ  
 صَحْبِنِكَ فَاسْتَفَدْتَ بَهْنٍ وُلْدًا \* اَصَابِكَ مِنْ اِذَاتِكَ بِالْاَسْمَاتِ  
 وَمَنْ رَزَقَ الْبَنِينَ فَعِيرٌ نَاءٌ \* بِذَلِكَ عَنْ نَوَائِبِ مَسْقَمَاتٍ  
 فَمَنْ ثَكَلَ يَهَابٌ وَمَنْ عُقُوقٌ \* وَاَرْزَاءٌ يَجْنُنُ مُصَمَّمَاتٍ  
 وَإِنْ تُعْطَى الْاِنَاثَ فَايُّ بُوْسٍ \* تَبَيَّنَ فِي وُجُوهِ مَقْسَمَاتٍ  
 يُرْدَنَ يِعُولَةً وَيُرْدَنَ حَلِيًّا \* وَيَلْقَيْنَ الْخَطُوبَ مَلُومَاتٍ  
 وَلَسَنَ بَدَافِعَاتٍ يَوْمَ حَرْبٍ \* وَلَا فِي غَارَةٍ مُتَفَشَّمَاتٍ<sup>(٢)</sup>  
 وَدَفْنٍ وَالْحَوَادِثُ فَاجِعَاتٌ \* لِاحْدَاهُنَّ اَحَدِي الْمَكْرُمَاتِ<sup>(٣)</sup>  
 وَقَدْ يَفْقِدَنَّ اَزْوَاجًا كِرَامًا \* فَيَا لِلنِّسْوَةِ الْمُتَأَيَّمَاتِ  
 يَلْدَنَ اَعَادِيًّا وَيَكَنَّ عَارًا \* إِذَا اَمْسَيْنَ فِي الْمَتَهَضَّمَاتِ

(١) المفدمات: الاباريق المحكمات السد والقدماء بالكسرو مثله بالفتح والتشديد

ما يوضع في قم الابريق ليصفي به ما فيه

(٢) الغشمشم: الذي لا يردده شيء عن ما يريد وتغشم اذا دخل في الامر بشدة.

(٣) دفن: أي والدفن لا حداهن الخ والحوادث فاجعات جملة حاليتها وهذا اصح

ما قيل في توجيهه وقد اقتبس فيه الخبر المشهور دفن البنات المنكرات



يرُعنك إن خدمن بغير فنٍ \* إذا رُحنَ العشيُّ مُخَدَّماتٌ<sup>(١)</sup>  
 وأما الخمرُ فهي تُزِيلُ عقلاً \* فتحتَ به مغالِقُ مُبهمات  
 ولو ناجتكَ أقداحُ الندامى \* عدتَ عن حملها متندِّمات  
 تذيعُ السرَّ من حرِّ وعبدٍ \* وتُعرِبُ عن كُنائزِ مُعجَمات  
 وينفضُ إلها الراحات حتى \* تعودُ من النفائسِ مُعدمات  
 وزينتُ القبيحَ فباشرته \* نفوسٌ كنَّ عنه مخزومات  
 وبشرُّها فيقلِّسها غويُّ \* لقد شامَ الخفيُّ من الشماتِ<sup>(٢)</sup>  
 ويرفعُ شربها لفظاً بجهلٍ \* كاسرابٍ ورذنٍ مُسدِّماتٍ<sup>(٣)</sup>  
 لعلَّ الرُّبْدَ مُجَنِّ لها برَّبعٍ \* فإضنَّ من السفاهِ مصلِّماتٍ<sup>(٤)</sup>  
 أو الغريبانَ ملنَ لها بيضٍ \* نواصعَ فائذنينَ مُحمَّماتٍ  
 فان هلكتُ خروِسُكُ أمَّ ليلي \* فما أنا من صِحابكِ واللَّاماتِ<sup>(٥)</sup>  
 فعنكِ تعودُ ابنيَّةُ للعالي \* واطلالُ النهيِّ مُتهدِّمات  
 وقد يضحى صحابكِ أهلَ سجنٍ \* وتلقينَ السكَّوروسَ مُحطَّمات  
 ولا تخبرُ شؤونَكَ وأجعلنَّها \* سرائرَ في الضميرِ مُكَّمات  
 فإن السرَّ في الخلدَيْنِ مَيِّتٌ \* أخو لحدينِ بين مُقسِّمات  
 وما الجاراتُ إلا جارياتُ \* بعيبكِ إن وُجِدنَ مُهَيَّمات  
 فلا تسألُ أهنتُ أمَّ ليسٍ \* ثوتَ في النسوةِ المتخيَّمات

(١) يرعنك: أي يروعنك. ومخدمات: ذوات خدم وهي الخلاخيل (٢) يقلسها يعيدها من بطنه إلى فيه. والشامى الخائبون ولا واحد له من لفظه (٣) الشرب: جمع شارب والمسدِّمات: الهائجات. (٤) الربد: النعام. ومصلمات: متقطعات الأذان. (٥) أم ليلي: كنية الخمر وكنية الدجاجة ولذلك استعار لها الخروس: وهي الديكة

ولا ترُمق بعينك رائِحَاتِ \* إلى حَمَامِهِنَّ مُكَمَّات  
 فكم حَلَّتْ عَقُودُ النِّظَمِ وَهَنًا \* عَقُودًا لِلرَّشَادِ مِنْظَمَات  
 وكم جَنَّتِ المَعَاصِمُ مِنْ مَعَاصٍ \* تَعُودُ بِهَا لِلْمَعَاضِدِ مُعَصَّمَات  
 وَمِنْ عَاشَرْتِ مِنْ اِنْسٍ خَازِرٍ \* غَوَائِلَ مَرْدٍ مُتَهَكِّمَات  
 مَنِي يَطْمَعْنَ فَيْكَ يُرِينُ تَيْهًا \* لَا طَيْبَ مَطْعَمٍ مُتَاجِّمَات<sup>(١)</sup>  
 وَيُرْفَعْنَ المَقَالَ عَلَيْكَ جَهْلًا \* وَيُنْفِذْنَ الذَّخَائِرَ مُغْرِمَات  
 تُوهِمَنَّ الظَّنُونَ فَكُنَّ نَارًا \* لِمَا أُشْعِرْنَهُ مُتَوَهَّمَات  
 إِذَا زِينٌ فِي أَيَّامِ حَفَلٍ \* بَدَتْ خَيْلُ المَرِيدِ مُسَوَّمَات  
 فَعَرَّ زُهْرَ الحِجَالِ وَلَا تُغْرِهَا \* فَتَسْمَعُ بِالدُّمُوعِ مُسْجَمَات<sup>(٢)</sup>  
 وَلَيْسَ عَكُوفُهُنَّ عَلَى المَصَالِي \* أَمَانًا مِنْ غَوَارِرِ مُجْرِمَات<sup>(٣)</sup>  
 وَلَا تَعْمَدُ حِسَانُكَ إِنْ تَوَافَتْ \* بِأَيْدٍ لِلسُّطُورِ مَقُومَات  
 حَمَلُ مَنَازِلِ الذُّسُوفِ أُولَى \* بَيْنَ مِنَ السِّيرَاعِ مَقْلَمَات  
 سَهَامٌ إِنْ عَرَفْنَ كِتَابَ لِسْنٍ \* رَجَعْنَ بِمَا يَسُوءُ مُسَمَّمَات<sup>(٤)</sup>  
 وَيَتَرَكْنَ الرُّشِيدَ بَغِيرِ لَبِّ \* أَنْتَيْنِ لِهَدْيِهِ مُتَعَلَّمَات  
 وَإِنْ جَسَّنَ المَنْجَمِ سَائِلَاتٍ \* فَلَسْنَ عَنِ الضَّلَالِ بِمُنْجَمَات<sup>(٥)</sup>

واللمات : جمع لمة وهي المثل والجماعة من الناس . ( ١ ) متأجمات : كارهات من أجم  
 الطعام اذا مله وكرهه . ( ٢ ) وقوله فعر زهر الجبال : قال في الهندية غرت أهل اذا  
 مرتهم ( أتيتهم بالميرة ) وتغرها من أغرت المرأة اذا اتخذت عليها ضرة والزهر جمع  
 زهراء من النساء وهي البيضاء المشرقة الوجه والحجال الكلل ( ذات الستور ) وتبعه  
 في ( م ) ولا اراها اصابا المعنى تأمل ( ٣ ) غوارر : في ( م ) اصله غوار جمع غرة  
 من غره اذا خدعه .

( ٤ ) كتاب لسن : أي كتاب لغة . ( ٥ ) منجمات : مقلعات . من أنجم المطرا اذا

لِيَأْخُذَنَّ التَّلَاوَةَ عَنْ عَجُوزٍ \* مِنَ اللَّائِي فَغَرَنَ مُهَيَّمَاتٍ <sup>(١)</sup>  
 يَسْبَحَنَّ الْمَلِيكَ بِكُلِّ جَنَحٍ \* وَيُرْكَعَنَّ الضَّحَى مَتَأْتِمَاتٍ  
 فَيَأْغِيبُ عَلَى الْفَتَيَاتِ لِحْنٌ \* إِذَا قَلْنَ الْمِرَادَ مُتْرَجِمَاتٍ  
 وَلَا يُذَنِّبَنَّ مِنْ رَجُلٍ ضَرِيرٍ \* يُلْقِنُهُنَّ آيَا مُعْجِمَاتٍ  
 سَوَى مَنْ كَانَ مَرْتَمَشًا يَدَاهُ \* وَلِمِثَّةٍ مِنَ الْمُتَشَغَمَاتِ <sup>(٢)</sup>  
 وَإِنْ طَاوَعَنَّ أَمْرًا فَانَّهُ غِيدًا \* يَزُودَنَّ عِرَائِسًا مُتِيمَاتٍ  
 أَخْذَنَّ كَرِيشَ طَاوُوسٍ لِبَاسًا \* وَمِسْكًَا بِالضُّحَى مُتَلْغِمَاتٍ <sup>(٣)</sup>  
 وَأَبْعِدَهُنَّ مِنْ رَبَّاتٍ مَكْرٍ \* سَوَاحِرَ يَفْتَدِينَ مُعْزِمَاتٍ  
 يَقْلَنَّ نُهَيْجُ الْغِيَابِ حَتَّى \* يَجِيئُوا بِالرُّكَّابِ مُزَمَّمَاتٍ  
 وَتُعْطِفُ هَاجِرَ الْخِلَازِ كِنْيَا \* يَزُولُ عَنِ السَّجَايَا السُّمَمَاتِ  
 وَجَمْعُ طَوَائِفِ الْعِمَارِ سَهْلٌ \* عَلَيْنَا بِالْجَوَالِبِ مَوْذَمَاتٍ <sup>(٤)</sup>  
 زَعَمَنَّ بَأَنَّ فِي مَنِي فَقِيرٍ \* كَنُوزًا لِلْمُلُوكِ مُصْتَمَاتٍ <sup>(٥)</sup>  
 فَلَا يَدْخُلَنَّ دَارَكَ بِاخْتِيَارٍ \* فَقَدْ أَلْفَيْتُهُنَّ مَذْمَمَاتٍ  
 وَإِنْ خَالَسَنَّ غَرَّتَكَ أَرْتَقَابَا \* فَحَقُّ أَنْ يَرْحَنَ مُشْتَمَاتٍ  
 وَسَاوِلْدَيْكَ إِنْ رَابَ النَّصَارَى \* وَعَيْنَا مِنْ يَهُودَ وَمُسْلِمَاتٍ  
 وَمَنْ جَاوَرَتْ مِنْ حَنْفٍ وَسِرْبٍ \* صَوَائِيءٌ فَلَيْبِنَّ مَكْرَمَاتٍ <sup>(٦)</sup>

أقطع (١) فغرفاه . فتحه . والمهم : العاء مقدم الأسنان : (٢) الثغام نبت  
 أبيض يشبه به الشيب . (٣) تلغم : بالطيب جعله في ملاغمه واللاغم ما حول النعم  
 (٤) العمار : أراد بهم الجان يمرون المسكان . وموذمات : من أوذمها شدها  
 بالوذم وهو السير . (٥) مصتمات : يقال مال مصتم أي مكمل وتام .  
 (٦) الحنف : جمع حنيف المسلم . والصوأيء : الصابئة قوم كانوا على دين نوح



فَانَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ سَوَاءٌ \* وَإِنْ ذَكَتِ الْحُرُوبُ مُضْرَمَاتٍ  
 وَلَا يَتَأَهَّلُنَّ شَيْخٌ مُقَلٌّ \* بِمُعْصِرَةٍ مِنْ الْمُنْتَعِمَاتِ<sup>(١)</sup>  
 فَإِنَّ الْفَقْرَ عَيْبٌ إِنْ أُضِيفَتْ \* إِلَيْهِ السُّنُّ جَاءَ بِمُعْظِمَاتٍ  
 وَلَكِنْ عَرَسُ ذَلِكَ بَدَتْ دَهْرٌ \* تَجَنَّبَتْ الْوُجُوهَ مُحْصَمَاتٍ  
 مِنَ اللَّائِي إِذَا لَمْ يُجَدِّ عَامٌ \* تَقَوَّقْنَ الْحَوَادِثَ مُعْدِمَاتٍ  
 مِنَ الشَّمْطِ اغْتَزَلْنَ بِكُلِّ عُوْدٍ \* وَأَفْنِينَ السِّنِينَ مَجْرَمَاتٍ  
 وَيَغْتَفِرُ الْغَنَى وَخَطَأَ بَرَأْسٍ \* إِذَا كَانَتْ قُورَاكَ مُسَلَّمَاتٍ  
 وَوَاحِدَةٌ كَفَتَكَ فَلَا تَجَاوِزْ \* إِلَى أُخْرَى تَخِيءُ بِمَوْلَمَاتٍ  
 وَإِنْ ارْتَعَمْتَ صَاحِبَةً بَصْرٍ \* فَأَجْدِرْ أَنْ تَرُوعَ بِمَعْرِمَاتٍ<sup>(٢)</sup>  
 زَجَاجٌ إِنْ رَفَقْتَ بِهِ وَإِلَّا \* رَأَيْتَ ضَرْوبَهُ مُتَقَصَّمَاتٍ  
 وَصِنَ فِي الشَّرِيحِ نَفْسِكَ عَنْ غَوَايِ \* يَزِدْنَ مَعَ الْكُورَاكِبِ مُعْتَمَاتٍ  
 فَقَدْ يَسْرِى الْغَوَى إِلَى مَخَازٍ \* بِجَنَحٍ فِي سَحَابٍ مُنْجِمَاتٍ<sup>(٣)</sup>  
 وَمَا حَفِظَ الْخَرِيدَةَ مِثْلُ بَعِيلٍ \* تَكُونُ بِهِ مِنَ الْمُتَحْرِمَاتِ  
 بِحَوْطٍ ذِمَارَهَا مِنْ كُلِّ خَطِيبٍ \* وَيَنْعَمُهَا مَصَاعِبُ مَقْرَمَاتٍ<sup>(٤)</sup>  
 إِذَا الْغَارَانَ غَرَّتَهُمَا بِحَلٍّ \* فَدَيْنَكَ بِالتَّوَرُّعِ وَالصُّمَاتِ<sup>(٥)</sup>  
 فَبِذَا قَوْلُ مَخْتَبِرٍ شَفِيقٍ \* وَنَصَحٌ لِلْحَيَاةِ وَاللِّمَمَاتِ  
 طَبَائِعُ أَرْبَعٍ جُشْمَنَ أَمْرًا \* فَاِضْنِ لِحْمَلِهِ مُتَجَشَّمَاتٍ

(١) المعصرة: المرأة الشابة أو التي راحقت العشرين. (٢) المعرّمات: الشدائد  
 (٣) مشجّمات: من أنجم المطر إذا دام لا يقلع. (٤) الذمار: ما يجب على الرجل  
 أن يحميه: والمقرم: الفحل الكرم. (٥) الغاران: البطن والفرج قال الشاعر:  
 ألم تر أن الدهر يوم وليلة . وإن التقى يسعى لغارية دائماً

وأرواحٌ سِوَالِكُ فِي جُسُومٍ \* يُبْنُ بَأَنْ يُرَيْنَ مَجْسِمَاتِ

(٤٩)

وقال أيضاً في التاء للكسورة مع الميم وياء الردف

رُؤْيِدَكَ يَاسْحَابَةَ لِأَجُودِي \* عَلَى السَّبَخَاتِ مِنْ جَهْلِ هَمِيَّتِ<sup>(١)</sup>  
 طَلَبْتِ دِيَانَةَ بَيْنِ الْبَرَايَا \* لَقَدْ أَشَوَّتْ سِهَامَكَ إِذْ رَمَيْتِ  
 تَزْيُوثًا بِالتَّصَوُّفِ عَنْ خِدَاعِ \* فَبَلَّ زُرَّتِ الرِّجَالَ أَوْ اعْتَمِيَّتِ  
 وَقَامُوا فِي تَوَاجِدِهِمْ فَدَارُوا \* كَأَنَّهُمْ ثَمَالٌ مِنْ كُنَيْتِ  
 وَمَارَقَصُوا حِدَارًا مِنْ إِلِهِ \* وَلَا يَبْفُونَ إِلَّا مَا حَمِيَّتِ  
 وَجَدَتْ النَّارَ مِثْمًا مِثْلَ حَيٍّ \* بِحَسَنِ الذِّكْرِ أَوْ حَيًّا كَمِيَّتِ

(٥٠)

وقال أيضاً في التاء للكسورة مع الميم وياء الردف :

كُفِّي شُمُوسَكَ فَالْمِرَارُ أَمَانَةٌ \* حُمَلْتَهَا وَمَنِي تَمَلَّتِ رَمِيَّتَهَا<sup>(٢)</sup>  
 مَا أُمَّ لِيْلَاكَ الْعَتِيقَةَ بَرَّةً \* كُنَيْتَهَا لِلْقَوْمِ أَوْ سَمِيَّتَهَا  
 وَهِيَ الْقَتِيلَةُ لَمْ تَأْذِ بِقَتْلِهَا \* اصْمَتَكَ مِنْ عُرْضٍ وَمَا أَصْمِيَّتَهَا  
 وَعَلَى كِرَامِ الشَّرْبِ نَمَّتْ بِالذِّي \* يُخْفُونَهُ وَإِلَى الْكُرُومِ نَمِيَّتَهَا  
 وَكَأَنَّهَا مِنْ ذَكَاءِ نَطْفَةٍ \* صَفَّقَتَهَا وَبَلُوْلُوءِ أَطْمِيَّتَهَا

وغرتهما : مرتها من الفيرة وهي الميرة . والصبات : من الصبت السكوت :

(١) السبخات : واحدها سبخة وهي ارض ذات نر وملح لا ينفعها المطر لانها

لا تنبت شيئا . اعتمدت الشيء اخترته وابتغيته قاله في (٥) . (٢) المرار : ان

تسار غيرك في أذنه والتمل : من نمل تملا أخذ فيه الشراب . والمعتيقة : المعتقة

والقتيلة . المزوجة

وشججتها حمراء غير مبينة \* وضحا يرى في ناصع اذميتها  
ومدامة في راحتك بذلتها \* كدامة في عارضيك حيتها  
فتكت يشاربها السُّلالة عنوة \* حتى ثنت حتى النفوس كميتها  
حملت كميتاً تحت أذهم لم يزل \* في الاشهبين مقصراً بكميتها  
( ٥١ )

وقال أيضا في التاء المكسورة مع الطاء:

قد حاطت الزوج حرة سالت \* مايكها العون في حياطتها  
غدت برس إلى مرادها \* أو خيط غزل إلى خياطتها  
أماطت السوء عن ضمائرهما \* فلاقت الخير في إماطتها  
( ٥٢ )

وقال أيضا في التاء المكسورة مع الهاء:

إنما نحن في ضلال وتلليل فان كنت ذائقين فهاته  
ولحُب الصحيح آثرت الرؤوم \* انتساب الفسى إلى أمهاته  
جهلوا من أبوه إلا ظنوناً \* وطلّى الوحش لاحق بمهاته<sup>(١)</sup>  
قد يحوز الخب الشحيح جبالاً \* ولا يستحق نضح لهاته  
وكثير له اذا قيست الاشياء عظم يرميه بعض طهاته  
رؤس الناس بالدهاء فما ينفك جيل ينقاد طوع دهاته  
( ٥٣ )

﴿ التاء الساكنة ﴾ قال رحمه الله في التاء الساكنة مع انفاء:

والسلافة: من أسماء الحر. والادم: الليل والاشبهان: كانوا نازحاً في (هـ).  
(١) الطلى: الولد من ذوات الظلف. وجبال الماء: حوضه. والهاء: الخلق.  
والطهارة: الطباخون.



من صفة الدنيا التي أجمع لنا \* س \* عليها انها ما صنعت  
 كم عفة ماعف عنها الردي \* وكم ديار لانس عفت  
 التفت الآمال منابها \* وقد مضى آملا ما التفت  
 ياشفة همت برشف لها \* فانزعت اكوستها ما شفت  
 خفت لها نفس الفتي جاهدا \* وبينما يداب فيها خفت  
 لو انها تسكن في مثلبا \* لكلفت فوق الذي كلفت  
 والارض غدتنا بالطايفها \* ثم تغدتنا فهل انصفت  
 تاكل من دب على ظهرها \* وهي على رغبتيها ما اکتفت  
 اتتني منا لاثامنا \* وختها لو نطقت لانتفت

( ٥٤ )

وقال أيضا في التاء الساكنة مع التاء :

نفوس تشابه أصحابها \* عتوا في زمانهم إذ عتت  
 وما يرتضى الأب عند البيان \* لا ما أتوه ولا ما أتت

( ٥٥ )

وقال أيضا في التاء الساكنة مع التاء :

عذيري من صورة قد عتت \* ومن كف دافنها إذ حنت<sup>(١)</sup>  
 ونفس تمت لذيد الطعام \* فلما أصابت منها عتت  
 وجاءت لدى حاكم خصمها \* ومن غير حق لعمرى جنت  
 ولا ترثين لها إنها \* لجسمك في صنفه مارثت

( ١ ) عتت : فسدت : وغتت أصابها الفتيان من الامتلاء . وجاءت : لصقت ركبته



وإن كان هذا الجسم قبل اقترفته \* خبيثاً فإن الفعل شرٌّ وأخبتُ  
 منا كب ساعاتي ركبتُ فأبتغي \* لبائنا وسيرُ الدهر لا يتلبثُ  
 نهارٌ وليلٌ عوقبا أنا فيهما \* كأني بخيظي باطلٍ أتشبتُ<sup>(١)</sup>  
 أظنُّ زمانى ككونه وفساده \* وليدأ تترب الارض بلهوا ويعبتُ  
 ( ٤ )

وقال أيضاً في الثاء المضمومة مع الدال :

من أحسن الدهر وقتاً ساعةً سلمت \* من الشرر وفيها صاحبٌ حدثُ  
 أعجبٌ بدهرِكِ أولاهُ وآخره \* إنَّ الزمانَ قديمٌ سنَةٌ حدثُ  
 أودى رداهُ بأجيالٍ فكم حُفرت \* أجداتُ قومٍ ولم يُحفر لهُ جدتُ  
 ( ٥ )

وقال أيضاً في الثاء المضمومة مع اللام :

من أعجب الأشياء في دهرنا \* واللهُ لانا سٍ ولا واليتُ<sup>(٢)</sup>  
 اثنانِ باتا في فراشٍ معا \* فأصبحَ بينهما ثالثُ  
 ( ٦ )

وقال أيضاً في الثاء المضمومة مع اللام :

لقد لقي المرء من دهره \* عجائبَ يغلتها الغاليتُ<sup>(٣)</sup>  
 وكم باتَ ثانی عرسٍ لهُ \* فأصبحَ بينهما ثالثُ  
 ( ٧ )

﴿ الثاء المفتوحة ﴾ قال رحمه الله في الثاء المفتوحة مع الدال :

( ١ ) عوقبا : تعقب أحدهما الآخر . والوايت : من ولت المقدم اذا لم يحكمه  
 المهد يكون بين القوم من غير قصد . ( ٢ ) ناس : من النسيان . ( ٣ ) الغلت : خلط  
 الشيء بالشيء وغلت الشيء جمعه وفسره في ( م ) بالاول .



لَا يَرْهَبُ الْمَوْتَ مَنْ كَانَ أَمْرًا فُطِنًا \* فَانَّ فِي الْعَيْشِ أَرْزَاءَ وَأَحْدَاثًا  
وَلَيْسَ يَا مَنْ قَوْمٌ شَرٌّ دَهْرِهِمْ \* حَتَّى يَحُلُّوا بِبَطْنِ الْأَرْضِ أَجْدَاثًا

( ٨ )

﴿ الثناء المكسورة ﴾ قال رحمه الله في الثناء المكسورة مع الياء وواو الردف.  
إِذَا مِتُّ لَمْ أَحْفَلْ بِمَا اللَّهُ صَانَعٌ \* إِلَى الْأَرْضِ مِنْ جَدْبٍ وَسَقَى غِيوْثٍ  
وَمَا تَشْعُرُ الْفَبْرَاءُ مَاذَا تُجْنُهُ \* أَعْظَمُ ضَانٍ أَمْ عِظَامُ لِيوْثٍ

( ٩ )

وقال ايضاً في الثناء المكسورة مع العين .

تَهَلُّ جُسُومَنَا أَقْدَامُ سَفَرٍ \* مَشَتْ فِي لَيْلٍ دَاجِيَةٍ بُوْعْثٍ<sup>(١)</sup>  
وظَاهِرٌ أَمْرُنَا عَيْشٌ وَمَوْتٌ \* وَيَدَأْبُ نَاسِكٍ لِرَجَاءِ بَعْثٍ  
فَمَا رِجْلٌ مُخَلَّدَةٌ بِحِجْلِ \* وَلَا أُذُنٌ مَنَعَةٌ بِرَعْثٍ

( ١٠ )

وقال ايضاً في الثناء المكسورة مع الباء .

أَرَانِي فِي الثَّلَاثَةِ مِنْ سَجُونِي \* فَلَا تَسْأَلُ عَنِ الْخَبْرِ النَّبِيْثِ  
لَفَقْدِي نَاطِرِي وَلِزُومِ بَيْتِي \* وَكُونَ النَّفْسِ فِي الْجَسَدِ الْخَبِيْثِ

( ١١ )

وقال ايضاً في الثناء المكسورة مع اللام .

لَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا وَإِنْ أَلْهِىَ الْفَتَى \* فِيهَا مَذَانٌ أُبْدَتْ بِمَثَلِ<sup>(٢)</sup>

( ١ ) تقل : تحمل . وسفر : أي ذو سفر . الحجل « بالسكون » : من حلى  
الرجل كالخخال والبرة . والوعث ، والرعت تقدم تفسيرهما . ( ٢ ) المذني ، والمثالك  
من أوتار عود الغناء وأوتاره الزير واليم والمثني والمثلث . والحياة البسيطة : قال في

شر الحياة بسببها مدمومة \* عمدت لها بالسوء كفت الغاليت  
وسلامة كسلامة الجزء الذي \* بالضرب لزمن الطويل الثالث

( ١٢ )

وقال أيضاً في الناء المكسورة مع الراء :

أكرهت ان يدعى وليدك حارثاً \* يحارث ابن الحارث ابن الحارث<sup>(١)</sup>  
تلك الصفات اكل من وطى الحصى \* ما بين موزوث وآخر وارث

( ١٣ )

وقال أيضاً في الناء المكسورة مع الدال :

لما ثوت في الأرض وهي لطيفة \* قدماؤنا أميت من الأحداث  
لم يستريحوا من شرور ديارهم \* إلا برحلتهم إلى الأجدات

( ١٤ )

وقال أيضاً في الناء المكسورة مع الفاء :

لو نطق الدهر في تصرفه \* لعدنا كلنا من التفث<sup>(٢)</sup>

( هـ ) هذا على رأي من يقول ان النفس الناطقة انما نطقت بالاجسام حين غضب الله  
عليها فعمل تركيبها في الاجسام عقابا لها وأظنه قصد هذا ( أي هذا المعنى ) . وقوله  
وسلامة الخ البيت قال في ( هـ ) الجزء الذي قبل الضرب من الطويل الثالث ( هو الذي )  
لومه القبض ( وهو حذف الحرف الخامس الساكن ) فاذا سلم من القبض كان عيبا  
فتلخص ان قوله وسلامة كسلامة انها سلامة كلاما . ( ١ ) أكرهت : الهزة  
للاستفهام . والحارث : الزارع ونهيه . وكاسب المال وجامعه وهذا العنقات الصق  
بالانسان من نفسه فهو من أصدق الاسماء عليه وكلنا حارث وعلى هذا المعنى بنى  
الحريرى مقاماته المشهورة :

( ٢ ) التفث : في المناسك ما كان من نحو تص الاظفار واحفاء الشارب وحق  
الرأس وتنف الابط والاستعداد قال في ( هـ ) قال أبو عبيدة ولم يجيء فيه شعر





## فصل الجيم

(١)

﴿ الجيم المضمومة ﴾ قال رحمه الله في الجيم المضمومة مع الراء :  
رَأَيْتُ سَحَابًا خَلَّتُهُ مُتَدَفِّقًا \* فَانْجَمَ لَمْ يَمْطُرْ وَإِنْ حَسُنَ الْخُرْجُ<sup>(١)</sup>  
وَكَمْ فَاتَكَ الشَّيْءُ الَّذِي كُنْتَ رَاجِيًا \* وَجَاءَكَ بِالْمَقْدَارِ مَا لَمْ تَكُنْ تَرْجُو

(٢)

وقال أيضاً في الجيم المضمومة مع الواو :  
لَقَدْ جَاءَنَا هَذَا الشِّتَاءُ وَتَحْتَهُ \* فَقِيرٌ مَعْرَى أَوْ أَمِيرٌ مَدَوِّجٌ<sup>(٢)</sup>  
وَقَدْ يُرْزَقُ الْمَجْدُودُ أَقْوَاتَ أُمَّةٍ \* وَيُجْرَمُ قَوَاتًا وَاحِدَةً وَهُوَ أَحْوَجُ  
وَلَوْ كَانَتْ الدُّنْيَا عَرُوسًا وَجَدَّتْهَا \* بِمَا قَتَلَتْ أَزْوَاجَهَا لَا تُزْوَجُ  
فُعِجْ يَدُكَ الْيُمْنَى لِتَشْرَبَ طَاهِرًا \* فَقَدْ عَيْفَ لِلشُّرْبِ الْإِنَاءُ الْمَعْوَجُ<sup>(٣)</sup>  
عَلِي سَفَرِ هَذَا الْأَنَامِ نَخْلُنَا \* لِأَبْعَدِ بَيْنِ وَاقِعِ تَسْحُوجِ  
وَلَا تَعْجَبَنَّ مِنْ سَالِمٍ إِنْ سَالَمَا \* أَخُو غَمْرَةٍ فِي زَاخِرِ يَتَمَوْجِ  
وَهَلْ هُوَ إِلَّا رَائِدٌ لِعَشِيرَةٍ \* يَلَاحِظُ بَرْتَقًا فِي الدُّجَى يَتَبَوِّجُ<sup>(٤)</sup>  
وَلَوْ لَا دِفَاعُ اللَّهِ لَأَقَى مِنَ الْأَذَى \* كَمَا كَانَ لَأَقَى خَامِدٌ وَمَتَوْجِ  
إِذَا وَقَى الْإِنْسَانَ لَمْ يَنْخَسْ حَادِنًا \* وَإِنْ قِيلَ هَجَامٌ عَلَى الْحَرْبِ أَهْوَجِ  
وَإِنْ بَلَغَ الْمَقْدَارُ لَمْ يَنْجِ سَابِجٌ \* وَلَوْ أَنَّ فِي كِبَةِ الْخَيْلِ أَعْوَجُ<sup>(٥)</sup>

(١) المتدقق: المتصعب بسرعة والخروج: الخراج والاتاوة (٢) المدوج: لابس الدواج وهو نوع من الثياب تشبه اللحاف من حيث الكثافة وكونها محشوة قطناً أو صوفاً ولذلك اطلقوا عليها اسم اللحاف الذي يلبس . (٣) المعوج : الاناء الذي صنع من العاج . (٤) الرائد : تقدم . والتبوج : لمعان البرق وتكشفه . (٥) كبة

فلا تشهرن سيفاً لتطلب دولة \* فافضل ما نلت اليسير المروج

( ٣ )

وقال أيضاً في الجيم المضمومة مع اللام :

جماجم أمثال الكرات هفت بها \* سيوف ثناها الضرب وهي صواج<sup>(١)</sup>  
وقد يفاق الإنسان من دون شخصه \* ولا جاً وهم القلب في النفس والج  
لعمرى لقد حلت وكوراً حمام \* ليالي ضاقت عن ظباء تواج<sup>(٢)</sup>  
أأمل عفو الله والصدور جاش \* إذا خلجتني للمنون الخواج<sup>(٣)</sup>  
هناك تود النفس أن ذنوبها \* قليل وأن القدح بالخير فالج  
ويئس أخا الأشواق رملة عالج \* ويبرين من هول الردى ما يعالج<sup>(٤)</sup>  
سأكل هذا الترب أعضاء بادن \* وتورث أحجالها ودماج<sup>(٥)</sup>  
ويصحى الفيسهم من الدهر صائب \* وإن صرفت عنه السهام الزواج<sup>(٦)</sup>

( ٤ )

وقال أيضاً في الجيم المضمومة مع الراء :

إذا درجت في العالمين قبيلة \* فخير لها من أن تثت خروجهما<sup>(٧)</sup>

الخيل « بفتح الكاف » : الحملة في الحرب وبالضم لجماعة من الخيل . واعوج . فحل  
كريم لبني هلال بن عامر تنسب اليه الخيل الاعوجية

( ١ ) الكرة : معلومة والصلولجان « فارسي معرب » : المحجن يشبه به اعوجاج  
السيف . الولاغ « بالكسر » : الباب واحده ولج بالضم . والوالج : الداخل . التوالج  
واحدها تولج كناس الظباء . الخلج : الجذب . القدح : سهم الميسر . والفالج : الفائر  
رملة عالج : رملة فيه ابني مجتر من طيء وأدانيه وأقاصيه لبني فزارة . الزوالج . السهم  
الذي يتزلج عن القوس على وجه الارض ولم يقصد الرمي به . ( ٢ ) الدروج : الموت  
والانقراض بان لا يبقى له عقب . وثث : نكث .

فما أمنت نسوان قوم أعزة \* على عزها أن تستباح فروجها  
وما تمنع الخوذ الحصان حصونها \* ولو أن أبراج السماء برؤجها  
فما عرّجت في شأوها أم جندب \* ولا عقلتها شأوها وعروجها  
تدال كراسي الملوك وطالما \* غدت وهي تحمي بالعوالي مروجها  
على الإبل حتى ما تقل رجالها \* وبالخيل حتى أثقلتها سروجها  
وما علمت روح بجسمي دخولها \* إليه فهل يخفى عليه خروجها  
( ٥ )

قال أيضاً في الجيم المضمومة مع اللام:  
روح ذبيحك لا تُعجله ميتته \* فتأخذ النحض منه وهو يختلج<sup>(١)</sup>  
هذا قبيحٌ وعلمي غير متسق \* بما يكون ولكن في الثرى الج  
والناس من أجل هذا الامر في ظلم \* وما أوّمل أن الفجر ينبج  
مضى أناس وأصبحنا على ثقة \* أنا سنتبع فالأشجان تعتلج  
ان أدلجوا وتخلفنا وراءهم \* شيئاً يسيراً فإننا سوف ندلج  
( ٦ )

وقال أيضاً في الجيم المضمومة مع اللام:  
بعالج بات هم النفس يعتلج \* فهل أسيت لعين حين تختلج<sup>(٢)</sup>

من شهيرات بيوتات العرب . وعقلتها : اعطتها العقل من الدية . والمروج : جمع  
عرج وهو القطيع العظيم من الابل .

( ١ ) النحض : اللحم . وتعتاج : تضرب . أدلج : اذا سار اول الليل . وادلج  
اذا سار من آخره . ( ٢ ) عالج : موضع بالبادية . واختلاج العين : حركتها والعامّة  
تقول « اذا اختلجت العين بكاءً وأنين » واذا اختلجت الشمال فرح تمام : الاستكانة



إن بشرت بدُموعٍ فهي صادقة \* أو خبرت بسرورٍ قلت لا يلج  
 ادلج إلى رحمة الله التي بذلت \* فما يسرك إلا في التقى دلج  
 قد عيل صبرك والظلماء داجية \* فاصبر قليلاً لعل الصبح ينبلج  
 لا يعرف الدهر إلا معشره غلبوا \* فما استكانوا ولم يز هو اوقد فاجبوا  
 غيوت محل ومن اذراءهم غدره \* بحار جود وفي اغمارم خابج  
 الأعميون إن ظنوا وإن حدسوا \* ظنينهم يقين واضح تلجوا

(٧)

وقال أيضاً في الجيم المضمومة مع الواو :

إفتح بأيسر شيء فالزمان له \* محيلة لا تقضى عندها الحوج<sup>(١)</sup>  
 وما يكف أذاةً عنك حلف ضنى \* وقد يشجك عود مسه عوج

(٨)

وقال أيضاً في الجيم المضمومة مع التاء .

أعود بالله من ورهاء قائلة \* للزوج إني إلى الحمام أحتاج  
 وهمها في أمور لو يتابعها \* كسرى عليها شين الملك والتاج

(٩)

وقال أيضاً في الجيم المضمومة المشددة :

لقد دجى الزمان فلا تدجوا \* ولج فلم يدع خصما يلج<sup>(٢)</sup>  
 أراني قد نصحت فما نصحي \* إذا ما غار في أذن يمج

الخضوع مع ذل : والزهو الاعجاب مع تكبر . اللمى : المتوقد ذكاء والخدم  
 التخمين والظن . والثلج : هنا بمعنى الاطمئنان . (١) الحوج : الحاجات .  
 (٢) دجى : من تدجج بسلاحه . يمج : من مج الشيء اذا رمى به .

عجبنا للركائبِ مبرياتٍ \* يسيلُ بهنَّ بعدَ الفجِّ فجٍ<sup>(١)</sup>  
 تُنصُّ إلى تهامةٍ مبتغاها \* صلاحٍ وليس في النياتِ وجٌ  
 هي الدنيا على ما نحنُ فيه \* معاشٌ يُتري ودمٌ يشجُّ  
 ليالى ما بمكةٍ من مقامٍ \* ولا بيتٌ بأبطحها يحجُّ  
 وما فتئتِ ولايةَ الأمرِ فيها \* على الصفراءِ تُصرفُ أو تشجُّ  
 وقد كُذِبَ الصحيحُ بلا رتيابٍ \* فهل صدقَ الأصمُّ أو الأشجُّ<sup>(٢)</sup>  
 مضى أهلُ الرجاءِ على سبيلٍ \* كأنهم العظامُ لم يرجوا  
 فما للرمحِ قرْبُهُ رجالٌ \* ينصلُّ للمنيةِ أو يزجُّ

( ١٠ )

وقال ايضاً في الجيم المضمومة مع الباء :

لا تفخرنَّ معاشرُ بقديمها \* فلينسبنَّ كلابها ونباجها<sup>(٢)</sup>  
 والخيل إن مزعت بفرسان الوغى \* فلترجعنَّ إلى الثرى اثباجها  
 وإذا البجاد اتى الفتاة بدفتها \* وخبائها فكأنه ديباجها<sup>(٣)</sup>  
 كم نال اطيبَ مطعمٍ هلباجةً \* اشيرٌ وأعوز حرة هلباجها<sup>(٣)</sup>

(١) المبريات : أي ذات برى وتقدم . والفج : الطريق الواسع . تهامة : أرض الحجاز كله .  
 وصلاح : مؤنثة اسم لمكة . ووج : الطائف . الشج : هنا اسالة الدماء من الذبائح .  
 الاصم : أبو حاتم . والأشج : أبو سعيد عبد الله بن سعيد وهما من الفقهاء الرواة .  
 (٢) كلاب : ماء بين الكوفة والبصرة لبني تميم وكانت فيه وقعة بين شر حبييل  
 وسلمة ابني آكل المرار . والنباج : موضع قريب من نيتل كانت فيهما وقعة لبني تميم  
 على الهاذم من بني بكر . المزع : أول العدو وآخر المشي كأنه بين الاسراع والبطء .  
 والاثباج : جمع ثبج : ما بين الكاهل الى الظهر .

(٣) البجاد : كساء مخطط من أكسية الاعراب . (٤) الهلباجة : الأحمق الضخم

( ١١ )

﴿ الجيم المفتوحة ﴾ قال رحمه الله في الجيم المفتوحة المشددة .  
 تيمم فجباً واحداً كل ركب \* ولا بدّ إني سالكٌ ذلك الفجياً  
 وسيات أم برّةٌ وحمامةٌ \* غدت ولداً في مهده وغدت بجاً<sup>(١)</sup>  
 فلا تبتكرن يوماً بكفك مديّة \* أتهلك فرخاً في موطنه دجاً  
 تلتت في دنياه ساح غمرة \* إلى السيف لهما بعد ما وسط اللجاً<sup>(٢)</sup>  
 ورجى أموراً لم تكن بقرية \* إليه نخطه الحوادث مارجاً  
 يرجى معاشاً من له بدوامه \* وهل يترك الدهر الفقير ومارجاً  
 فلا تبتئس للرزق إن بض فائراً \* ولا تتعبط إن جاش رزقك أو ثجاً<sup>(٣)</sup>  
 أعوام بحر إن أصبتم فبين \* وإن تخلصوا فالله رثكم نجا  
 ضللتهم فهل من كوكب يهتدى به \* فقد طال ماجن الظلام ومادجاً  
 فلا تأمنوا المرء التقى على التي \* تسوء وإن زار المساجد أوحجاً  
 ولا تقبلوا من كاذب متسوق \* تحيل في نصر المذاهب واحتجاً  
 فذلك غاوى الصدرِ قلبي كقلبه \* متى ملا التذكير مسمعه مجاً  
 وإن لأجسام الانام غرائزاً \* إذا حرّكت للشر طالبه لجا  
 فلا آسى للدينا إذا هي زايت \* فما كنت فيها لاسنانا ولا زجا  
 وقد خلقت عوجاء مثل هلالها \* يكون واياها القيامة معوجاً  
 سوائ على النفس الخبيث ضميرها \* أمكّة زارت للمناسك أوجاً

القدم الاكول الجامع لكل شر . والهلجاج : اللبن الخائثة . (١) البج : فرخ  
 الحمام . (٢) الغمر : الماء الكثير . والسيف : الشط . والهج : وسط البحر .  
 (٣) بض : الحجر يبيض نضع من الماء . وجاش : ارتفع . وثج : سال .



فبالطائفِ الراحُ الكُميتُ سِلافةً \* إذا ما نمشتُ في حشاٍ وادعِ أجا<sup>(١)</sup>  
فكم من قتييلٍ غادرتُ ومكلمٍ \* على ألمِ غيبِ القتييلِ الذي شجأ<sup>(٢)</sup>  
مُشمِسة لو خالطتُ وهو عاقلٌ \* ثبيراً تداعى بالجهالةِ وارتمجأ<sup>(٣)</sup>  
رأيتُ الفتي كالعودٍ يرتعُ مرّةً \* وإن مسَّتْ الاعباءُ كاهلهُ ضججاً

( ١٢ )

وقال أيضاً في الجيم المفتوحة مع الراء:

ياسعدُ إن أبا سعدٍ لحادثُهُ \* أنسى الحمامُ يُسقى عندهُ فرجاً<sup>(٤)</sup>  
والرُوحُ شئٌ لطيفٌ ليس يدركُهُ \* عقلٌ ويسكنُ من جسمِ الفتي حرَجاً  
سُبْحانَ ربك هل يبقى الرِشادُلهُ \* وهل يُحسُّ بما يلقى إذا خرَجاً  
وذاك نورٌ لأجسادٍ يحسنها \* كما تبينتُ تحتَ الليلةِ الشرجاً  
قالت معاشرُ يبقى عندَ جثتهِ \* وقال ناسٌ إذا لاقى الردى عرجاً  
وليس في الانس من نفسٍ إذا قبضت \* سافَ الذينَ لديها طيها الارجا  
وأسعدُ الناسِ بالدُّنيا أخو زهدٍ \* نافي بنيتها ونادوا إذ مضى درجاً

( ١٣ )

وقال أيضاً في الجيم المفتوحة مع التاء:

أغني الانامِ تقيُّ في ذرى جَبيلٍ \* يرضى القليلَ وَيأبى الوشى والتاجا  
وأفقرِ الناسِ في دُنياهمُ مَلِكٌ \* يُضحى إلى اللجِبِ الجرارِ محتاجاً

(١) أجم: من الاجيج وهو خفيف عدو الظالم . (٢) القتييل الذي شج: هو الشراب والشج المزج . (٣) ثبير: جبل معروف . (٤) أبو سعد: هو زيد مناة بن تميم وكان عمر حتى حمل العصا فسميت عصاه رمح أبي سعد والعرب تقول للكبير اذا هرم وحمل العصا يستعين بها في المشي قد أخذ رمح أبي سعد وسلاح أبي زيد .

وقد علمت المنايا غير تاركه \* ليثا بخفان أو ظيباً بفرتاجا<sup>(١)</sup>  
(١٤)

وقال أيضاً في الجيم المفتوحة مع التاء :

تسريح كفى برغوثا نظرت به \* أبر من درهم تعطيه محتاجا  
لا فرق بين الاسك الجوز اطلقه \* وجوز كندة أمسي بمقد التاجا<sup>(٢)</sup>  
كلاهما يتوقى والحياة له \* حبيبة ويروم العيش مهتاجا  
(١٥)

وقال ايضاً في الجيم المفتوحة مع الواو :

لو لم تكن طرق هذا الموت موحشة \* مخشية لاعتراها القوم أفواجا<sup>(٣)</sup>  
وكان من القت الدنيا عليه اذى \* يؤمها تاركا للعيش امواجا  
كأس المنية أولى بي وأروح لي \* من أنأ كابد اثناء واحواجا  
في كل ارض صروف غير هازلة \* يلعبن بالناس افراداً وأزواجا  
(١٦)

وقال ايضاً في الجيم المفتوحة مع الزاي وياه الردف .

الوقت يُعجل ان تكون محلاً \* عقدا الحياة بأن تحل الزيجاً<sup>(٤)</sup>

(١) خفان : موضع تنسب اليه الاسد . و فرتاج : موضع بين النجاج والكوفة  
تنسب اليها الطباء قال الراعي :

كأنها نظرت نحوي باعينها \* غير الصريمة أو غزلان فرتاج

(٢) الاسك : الصغير الاذن أو المصلم الاذنين . والجوز الأسود : أراد به البرغوث .

وجوز كندة لقب ثور بن عفير وهو أبو حى من اليمن . (٣) اعتراها القوم :

قصدها . والفوج : الجماعة من الناس . (٤) الزيج : عند المنجمين كتاب تعرف

به أحوال حركات الكواكب ترمم أرقامه بالحروف ويؤخذ منه التقويم .

فَالدَّهْرُ لَا يَسْخَرُ بِأَرِيٍّ لَلْفَتَى \* حَتَّى يَكُونَ بِمَا أَمْرٌ مَزِيحًا<sup>(١)</sup>  
هَزَجَتْ نَوَادِبُ الْعُقُولِ نَحِيْبَتْ \* أُنْثَى تَرُومٌ لَطْفُهَا تَهْزِيحًا

( ١٧ )

وقال أيضاً في الجيم المفتوحة المشددة :

لَا تَرْعُ الطَّائِرُ يَغْدُو بَجَهً \* يَلْتَقِطُ الْحَبَّ لَكِي يَمْجَه<sup>(٢)</sup>  
إِنْ الْإِنَامُ وَاقِعٌ فِي لُجَّةٍ \* وَظَلَمَةٌ مِنْ أَمْرِهِ مُلْتَجِهٌ  
دَعِ الْفُرُوعَ وَخُذِ الْمَحْجَةَ \* لَا تَأْمَنْ ذَا عَاهَةِ مُضْجِه<sup>(٣)</sup>  
إِنَّ عَصَاكَ وَهِيَ الْمَعْوَجَةُ \* تَحْدِثُ فِي رَأْسِ أَخِيكَ الشَّجَةَ

( ١٨ )

( الجيم المكسورة ) قال رحمه الله في الجيم المكسورة مع العين .

لَعَمْرُكَ مَا أَنْجَاكَ طَرْفُكَ فِي الْوَعْيِ \* مِنْ الْمَوْتِ لَكِنَّ الْقَضَاءَ الَّذِي يَنْجِي<sup>(٤)</sup>  
فَلَا تَكُ زِيْرًا لِلنِّسَاءِ وَإِنْ تَمَلَّ \* لَهْنٌ فَلَا تَأْذِنُ لَزِيْرِ وَلَا صَنْعِ  
وَلَا تَدْنُ لِلصَّهْبَاءِ بِنْتًا لَا يَبِيضُ \* وَلَا تَقْرَبِ الْحَمْرَاءَ مِنْ وَدِّ الزَّيْجِ

( ١٩ )

وقال أيضاً في الجيم المكسورة مع اللام :

(١) الأري: العمل . والمزج . صوت يترنم كما يفعله القاريء في قراءته . والمعنى في غنائه .  
المرأة لطفها من هذا النوع والعامة تقول « تهدي له » . (٢) البج : تقدم أنه  
فرخ الحمام . واللجة « بالضم » : معظم الماء أو معظم البحر . وملتجه : شديدة السواد .  
(٣) المحجة « بالفتح » : جادة الطريق . (٤) الطرف : تقدم معناه . والزير  
« في أول البيت » الذي يكثر زيارة النساء . و« الآخر » : زير الغناء وهو وتر من  
أوتار العود : وتأذن : تستمع . والصنع : من آلات اللهو . والصهباء : الحمروبينت  
الاييض المعتصرة من العنب الابيض . والحمرء : المعتصرة من الاسود علي سبيل

سَرَتْ بِقَوَامٍ يَسْرِقُ اللَّبَّ نَاعِمٌ \* إِلَى مُدْلِجٍ تَلْقَى الْبُرَى أُخْتٌ مُدْلِجٌ<sup>(١)</sup>  
 وَقَدْ حَارَهَا دِي الرِّكْبِ وَاللَّيْلِ ضَارِبٌ \* بِأَوْرَاقِهِ وَالصَّبْحُ لَمْ يَتَبَلَّجْ  
 تَكَابِدُ خَضْرَاءَ الحِنَادِيسِ جَوْنَةٌ \* ذَخِيرَتُهُنَّ مِنْ بَدْرِهَا نَصْفٌ دَمَاجٌ  
 إِلَى أَنْ بَدَأَ فِجْرٌ يَكشِفُ نَهْجَهُ \* لَنَا بِلِسَانٍ مُفَضَّحٍ غَيْرَ جَلْجَلِجِ  
 وَإِنْ خَاجَتْ عَيْنٌ لِبَيْنِ فَحْسِبُهَا \* مِنَ الْبَيْنِ يَوْمٌ مِنْ رَدَى مُتَخَاجِجِ  
 كَفَى حَزَنًا أَنْ النَّتَى بَعْدَ سَوْمِهِ \* تَقُولُ لَهُ الْإِيَّامُ فِي جَدَثِ لُجِ  
 وَكَمْ وَطَّئَتْ أَقْدَامُنَا فِي مُرَابِهَا \* جِبِينَ أَخَى كَبْرٍ وَهَامَةً أَبْلَجِ

( ٢٠ )

وقال أيضاً في الجيم المكسورة مع الراء :

خَذُوا فِي سَبِيلِ الْعَقْلِ تُهْدُوا بِهَدْيِهِ \* وَلَا يَرْجُونَ غَيْرَ الْمَيْمَنِ رَاجِ  
 وَلَا تُطْفِئُوا نَوْزَ الْمَلِيكِ فَإِنَّهُ \* مُتَمَعُّ كُلِّ مَنْ حَتَّى بِسَرَّاجِ  
 أَرَى النَّاسَ فِي مَجْهُولَةٍ كِبْرًا وَهُمْ \* كَوَلِدَانِ حَتَّى بِلَعْبُونِ خُرَاجِ<sup>(٢)</sup>

( ٢١ )

وقال أيضاً في الجيم المكسورة مع التاء :

اللفز . (١) مدلج : من بنى كناية ومنهم القافة . أرواق الليل : ظلمته . متخلجج :  
 منتزع . بعد سومه : قال في (هـ) أراه من سومت الرجل إذا خليته وما يريد . الأبلج :  
 من الرجال المشرق الوجه المعروف المكان .

(٢) يلعبون خراج : على وزن قظام لعبة صبيان الأعراب يسمونها الخريج يقال  
 فيها خراج . قات وشاهدت صبيان بلدتنا حلب مجتمع ثلاثة أحدهم ينبطح على وجهه  
 والآخرا ن يستقيان على ظهورهما وأرجاهما على ظهر المنتبطح ويمد كل واحد من  
 الاثنین يديه فيقبض على رجلی الآخر ويمد المنتبطح يديه فيأخذ بمخصرتيهما ويقيم  
 بهما رويداً رويداً حتى يستوي بأنحاءهما كالعدلين على ظهره ويناديه ممن يحضره



لَكُونُ خِلْكَ فِي رَمْسٍ أَعَزُّ لَهُ \* مِنْ أَنْ يَكُونَ مَلِيكًا عَاقِدِ النَّاجِ  
الْمَلِكُ يَحْتَاجُ أَلْفًا لَتَنْصَرَهُ \* وَالْمَيْتُ لَيْسَ إِلَى خَلْقٍ بِمُحْتَاجٍ

(٢٢)

وقال أيضاً في الجيم المكسورة مع الراء :

قَدْ اسْرَجُوا بِكَمِيَّتٍ أَطْلَقَتْ جُلُهَا \* وَلَمْ يُبْهَمُوا بِالْجَامِ وَإِسْرَاجِ  
يَسْتَسْبِحُونَ وَعَيْنُ الدَّيِّكِ نَائِمَةٌ \* بِقَهْوَةٍ مِثْلِ عَيْنِ الدَّيِّكِ مِثْرَاجِ<sup>(١)</sup>  
دَبَّتْ دَيْبَ نَمَالٍ فِي أَنْامِلِهِمْ \* بِسَائِرٍ فِي رُؤْسِ الْقَوْمِ دِرَاجِ  
تُفْرَجُ لَهُمْ عَنْهُمْ بَلْ تَزِيدُهُمْ \* نَكْدًا هَوَاجِسُ مَا هَمَّتْ بِإِفْرَاجِ  
لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ أَقْدَارًا سَتَنْزِلُهُمْ \* بِالْعُنْفِ مِنْ فَوْقِ أَفْدَانِ وَأِبْرَاجِ  
وَمَا أَرَى دَرَجَاتِ الْفَضْلِ مَغْنِيَةً \* عَنِ الْفَتَى عَادَ مَحْثُوثًا لِادْرَاجِ  
أَمَّا الْحَيَاةُ فَلَا أَرْجُوا نَوَافِلَهَا \* لَكُنْتَنِي لِإِلَهِي خَافٌ رَاجِي  
رَبِّ السَّمَاءِ وَرَبِّ الشَّمْسِ طَالِعَةً \* وَكُلَّ أَزْهَرَ فِي الظُّلْمَاءِ خِرَاجِ

(٢٣)

وقال أيضاً في الجيم المكسورة مع التاء :

مَا عَاقَدُ الْجَبَلِ يَبْنِي بِالضَّحَى عَضْدًا \* إِلَّا كَصَاحِبِ مُلْكٍ عَاقِدِ النَّاجِ<sup>(٢)</sup>  
وَمَا رَأَيْتَا صُرُوفَ الدَّهْرِ تَارِكَةً \* لَيْثًا بَتْرَجٍ وَلَا ظَبِيًّا بَفَرْتَاجِ<sup>(٣)</sup>  
مَا أَعْدَلَ الْمَوْتَ مِنْ آتٍ وَأَسْبَرَهُ \* فَهَيِّجْنِي فَإِنِّي غَيْرُ مُهْتَاجِ

من الصغار « خرج خريجان ، خرج خريجان » وإذا تمكن القيام بهما ومشى خطوات  
يكون له الفوز والغلب (١) مِراج : في (٥) ذات ارج والارج الريح الطيبة  
والافدان : واحدها فدن القصر المشيد (٢) العضد : الشجرة ولعله يريد الاحتطاب  
من عضد الشجرة قطعها بالمعضد (٣) ترج : موضع الاسد

(٢٦ - م لزوميات - أول)

العيشُ أفقرُ منا كُلُّ ذاتِ غنى \* والموتُ أغنى بحقِّ كلِّ محتاجٍ  
إذا حياةٌ علينا للأذى فتحت \* باباً من الشرِّ لاقاهُ يارتاج<sup>(١)</sup>

( ٢٤ )

وقال أيضاً في الجيم المكسورة مع الواو وياء الردف :  
كأنني راكبُ الأَجِّ الذي عصفت \* رياحُه في هَوَلٍ وتعويجِ  
وفي طباعك زَيْغٌ والهلالُ على \* سُمُوهُ حِلْفٌ تقويس وتعويج  
فزن من الوزن لفظاً حين تُرسله \* وزن من الزين أعطاءً بترويج  
وانظر إلى نفسك اللومي بمنظرها \* ولو غدوتَ أخا ملكٍ وتعويج  
واطلب لبنتك زوجاً كي يراءيها \* وخوف ابنك من نسل وتزويع  
ما اليسرُ كالعدم في الأحكام بل شحطت  
حال المياسير عن حال المحاويع

( ٢٥ )

وقال أيضاً في الجيم المكسورة مع الراء :  
ألا إنَّ الأطباءَ لني غرور \* يُرجى الخلدُ بعد ليوثِ ترج  
وأشرف من ترى في الأرض قدراً \* يعيش الدهر عبداً فم وفرج  
وحبُّ الأنفس الدنيا غرور \* أقام الناس في هرجٍ ومرجٍ  
وإنَّ العزَّ في رُمحٍ وترسٍ \* لا ظهر منه في قلمٍ ودرجٍ<sup>(٢)</sup>  
وما أختارُ أني الملكُ مجبياً \* إلى المال من مكسٍ وخرج  
فدع إلفيك من عربٍ وعُجمٍ \* إلى حليفك من قتبٍ وسرج

( ١ ) الارتاج : الاغلاق . ( ٢ ) الدرج : الذي يكتب فيه من الكاغد وغيره

ومثله الدرج بالتحريك .

- سِرَاجُكَ فِي الدُّجْنَةِ عَيْنُ ضَارٍ \* وَإِلَّا فَالْكُوكِبُ خَيْرٌ سُرُجٍ <sup>(١)</sup>  
 مَتَى كَشَفْتَ أَخْلَاقَ الْبِرَايَا \* تَجِدُ مَا شِئْتَ مِنْ ظَلَمٍ وَحِرْجٍ  
 ضَعَائِنُ لَمْ تَزَلْ مِنْ قَبْلِ نُوحٍ \* عَلَى مَا هَانَ مِنْ فِزْرِ وَعَرَجٍ <sup>(٢)</sup>  
 فَجَرَّتْ قَتْلَ هَائِلٍ أَخُوهُ \* وَأَلْقَتْ بَيْنَ مَعْتَزِلٍ وَمَرْجِي <sup>(٣)</sup>  
 وَخَانَتْ وَدَّ لُقْمَانَ لُقَيْنًا \* لِيَالِي حَرْفَتِ سَمْرًا بَشْرَجٍ <sup>(٤)</sup>  
 فَتَدَارُ مَعِيشَةً وَأَحْمَلُ أَذَاةً \* لِمَنْ صَاحَبَتْ مِنْ حَوْصٍ وَبُرْجٍ <sup>(٥)</sup>  
 فَإِنَّ الْأُسْدَ تَتَّبِعُهَا ذِيَابٌ \* وَغَرِيْبَانِ فَمَنْ عُوْرٍ وَعُرْجٍ  
 مَسِيرُكَ فِي الْبِلَادِ أَقْلٌ رُزْءًا \* مَعَ الْفَتَنِينِ مِنْ قَمَرٍ وَخُرْجٍ <sup>(٦)</sup>  
 وَكَمْ خَدَعَتْ هَزَبْرًا كَانَ جَبْرًا \* مِنْ الْأَمْلَاقِ ذَاتِ حُلِيٍّ وَدَرَجٍ <sup>(٧)</sup>

(١) الضاري : من الحيوان كالسبع والذئب ونحوهما .

(٢) الفزر : من الضأن ما بين العشر الى الاربعين . والعرج من الابل نحو

الخمائة وفي ( م ) العرج بالضم الضباع والفزر ولد البير أي سبع الهند فاخطأ المعنى  
 وتصرف بالضبط . ( ٣ ) المعتزلة ، والمرجئة : فرقتان من الفرق الاسلامية يتناقضان

في بعض العقيدة . ( ٤ ) السمر : نوع الشجر : وشرح : اسم واد وفيه جرى المثل

أشبه شرح شرحا وأصله ان لقمان كان أشد أهل زمانه فنشأ له ابن يقال له لقيم

فعمل يناهض لقمان حتى لهج الناس به ونسوا أمر لقمان فحسده لقمان واعترم على قتله

ولم يجاهره فنهض لقيم برعى الابل فحفر لقمان خندقا وقطع السمر الذي كان بشرح

وملأ به الخندق واضرم فيه النار فلما صار جرا عطاة بالنبات ليأتي لقيم فيمشي عليه

فيسقط فيه فلما أراح لقيم الابل عرف المكان وأنكر ذهاب السمر فقال أشبه شرح

شرحا لو ان اسيمرا وفطن لما فعل لقمان ( ٥ ) الحوص : ضيق العين في مؤخرها :

والبرج : سميتها ( ٦ ) القمر : جمع أقر وهو الابيض الازهر . والخرج : جمع أخرج

وهو من الحيوان ما في لونه بياض وسواد . ( ٧ ) الدرج : من قولك هم درج يدك

( ٢٦ )

وقال أيضاً في الجيم المكسورة مع الراء :

وجدتُ الناسَ في هرجٍ ومرجٍ \* غواةً بينَ مُعتزَلٍ ومرجِي  
 فشانَ ملوكهم عَزَفٌ ونزَفٌ \* وأصحابُ الأمورِ جُباةُ خَرَجٍ<sup>(١)</sup>  
 ومُ زعيمهم إنبابُ مالٍ \* حرامِ النهبِ أو اجلالُ فرج  
 وإنَّ شرارةً وقعتْ بوادٍ \* لتُحرقَ وحدها سَمراً بشرج  
 رُكوبُ النعشِ أسرعُ لابنِ دَهرٍ \* يريدُ الخيرَ من قَتبٍ وسَرَجِ  
 غدا العُصفورُ للبازي أميراً \* وأصبحَ ثعلباً ضِرغامُ تَرَجِ  
 أفي الدنيا لحاها اللهُ حقٌ \* فيُطلبُ في حناديسها بَسْرَجِ

( ٢٧ )

وقال أيضاً في الجيم المكسورة مع الوار :

أنا للضررة في الحياة مُقارِنٌ \* ما زلتُ أسبحُ في البحارِ المَوْجِ<sup>(٢)</sup>  
 وصرورة في شيبَتينِ لائِنِي \* مذكنتُ لم أخججِ ولم أتزوجِ  
 من مذهبي أن لا أشدُ بفضةٍ \* قدحِي ولا أصغِي لشربِ مَعْوَجِ  
 لكن أفضى مُدتي بتقنعٍ \* يفنى وافرحُ باليسيرِ الأزوجِ  
 هذا ولستُ أودُّ أني قائمٌ \* بالملكِ في ثوبِي اغرَّ متوجِ

( ٢٨ )

وقال أيضاً في الجيم المكسورة مع السين :

أى طوع يدك (١) العزف : الضرب بالمعازف . والتزف : مصدر تزف الرجل اذا سكر .  
 (٢) الصرورة : في الاسلام الذي لم يحج وفي الجاهلية الذي لم يتزوج والمعري



وَصَلَ الْهَجِيرَ إِلَى الْهَجِيرِ لَعْلَهُ \* فِي الْخَلْدِ يَظْفَرُ بِالْهَوَاءِ السَّجْسَجِ<sup>(١)</sup>  
 سَلْبَتُهُ بُرْدَ الْوَرْدِ رَاحَةُ مَيْتَةٍ \* غَضَبَتُهُ حِينَ كَسَتْهُ بُرْدٌ بِنَفْسِجِ  
 عَشَاهُ مُصْفَرُّ الْإِنَامِلِ خَافِيًا \* فَكَأَنَّهُ لِبَنَاتِهِ لَمْ يُنْفَجِ  
 وَلَى وَخَلْفَ عِرْسِهِ وَبَنَاتِهِ \* يُجْنِنُ أَطِيبَ مَطْعَمٍ مِنْ تَوْسِجِ

( ٢٩ )

وقال أيضاً في الجيم المكسورة مع اللام :

عَنْ لَاعِجٍ بَاتُوا بِرَمْلَةٍ عَالِجٍ \* فِي رَبُوتِي عَوْدٍ كَظْهِرِ الْفَالِجِ<sup>(٢)</sup>  
 فِي مُتْفَرِّ تَنَاهٍ سَلْمَى مَدْلَجٍ \* مِنْ بَعْدِ طَيْبَتِهِ وَسَلْمَا دَالِجِ<sup>(٣)</sup>  
 مِثْلُ الْأَسَاوِرِ وَالِدِ الْبَالِجِ فِي الطَّوِيِّ \* أَنْسُوا ذَوَاتِ الْأَسَاوِرِ وَدَمَالِجِ<sup>(٤)</sup>  
 وَالْأَرْضُ قَدَلَفَتْ حُشَّاشَةً نُورِهَا \* فَدَجَى الظَّلَامُ سِوَى الْوَمِيضِ الْخَالِجِ  
 فَرَعُوا إِلَى ذِكْرِ الْمَلِيكِ وَحَسْبِهِمْ \* أَنْنَا بِذَلِكَ فِي الضَّمِيرِ الْوَالِجِ

( ٣٠ )

وقال أيضاً في الجيم المكسورة مع الهمزة :

وَالْمَهْرِيُّ قَارَنَ بَيْنَهُمَا ( ١ ) الْهَجِيرُ : اشْتِدَادُ الْحَرِّ : وَالسَّجْسَجُ : قَالَ فِي مَتْنِ الْمَهْنَدِيَّةِ  
 « الَّذِي لَيْسَ بِحَارٍ وَلَا بَارِدٌ . وَالْمَوْسِجُ شَجَرَةٌ تَعْمَلُ مِنْهُ الْمَفَازِلُ وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ يَفْزَلُونَ  
 وَيَبْعَنُونَ فَيَأْكُلُونَ أَطِيبَ مَطْعَمٍ أَيْ أَحْلَاهُ » . ( ٢ ) الْإِعْجَجُ : مَا يُؤَثِّرُ فِي الْقَلْبِ مِنَ الْحُزْنِ  
 وَالْوَجْدِ . وَرَمْلَةٌ عَالِجٌ فِي دِيَارِ بَنِي كَلْبٍ وَتَقْدِمُ ذَلِكَ . وَالْعَوْدُ هُنَا : الطَّرِيقُ الْقَدِيمُ  
 قَالَ الرَّاجِزُ \* عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ عَلَى عَوْدٍ خَلَقَ \* يَعْنِي بِالْأَوَّلِ رَجُلًا هَرَمًا وَبِالثَّانِي جَمَلًا  
 مَسْنًا وَبِالثَّلَاثِ طَرِيقًا قَدِيمًا . وَالْفَالِجُ : الْجَمَلُ الْبَخَائِي ذُو السَّنَامِينَ .

( ٣ ) سَلْمَا : تَتْنِيهِ سَلْمٌ وَهِيَ الدَّلْوُ لَهَا عُرْوَةٌ وَاحِدَةٌ كَدَلُوا السَّقَايِينَ وَقَوْلُهُ دَالِجٍ

مِنْ دَلَجِ الرَّجُلِ إِذَا أَخَذَ الدَّلْوَ وَمَشَى بِهَا مِنْ رَأْسِ الْبَيْرِ لِيَفْرِغَهَا فِي الْحَوْضِ

( ٤ ) الطَّوِيُّ : الْجُوعُ . وَالِدَمَالِجِ ، وَالْأَسَاوِرُ مَعْرُوفَةٌ بِعَنِيَّتِهِمْ مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ

أَتَعُوجُ أَمْ لَيْسَ الْمَشُوقُ بِعَائِجٍ \* هَاجَتِ وَسَاوِسُهُ لِبَرَقِ هَائِجٍ<sup>(١)</sup>  
 سُبْحَانَ مَنْ بَرَأَ الشُّجُومَ كَأَنَّهَا \* دُرٌّ طَفَا مِنْ فَوْقِ بَحْرِ مَائِجٍ  
 لَوْ شَاءَ رَبُّكَ صَيَّرَ الشَّرَاطِينَ مِنْ \* هَذِي السُّكُوكِ عِنْدَ أَدْنَى نَائِجٍ  
 وَالتَّاجُ تَقْوَى اللَّهِ لَا مَا رَصَّعُوا \* لِيَكُونَ زِينًا لِلْأَمِيرِ التَّائِجِ

( ٣١ )

وقال ايضا في الجيم المكسورة مع التاء :

إِنْ هَاجَكَ الْبَارِقُ فَأَهْتَا جِي \* لَا يُنْمَعُ الرِّزْقُ بِإِرتَاجِ  
 أُصْبِحُ فِي لَحْدِي عَلَى وَحْدَتِي \* لَسْتُ إِلَى الدُّنْيَا بِمُحْتَاجِ  
 مَا أُسَدُّ خَفَانًا بِمَتْرُوكَةٍ \* فِيهَا وَلَا غِزْلَانُ فِرْتَا جِ  
 كَشَفِي رَأْسِي وَأَفْتَقَارِي بِهَا \* خَيْرٌ مِنَ التَّمْلِيكِ وَالتَّجَا جِ

( ٣٢ )

وقال ايضا في الجيم المكسورة مع الدال :

أَطَعْتُ فِي الْإَيَّامِ سَدَّاجِي \* وَسَكَرَتِ الدُّنْيَا بِأَحْدَاجِي<sup>(٢)</sup>  
 آلَيْتُ مَا أَدْرِي وَلَا عَالِي \* مَنْ كَوَّبِي فِي الْحِنْدِسِ الدَّاجِي  
 لَا بَسَطَ الْخَالِقُ فِي مَدَّتِي \* حَتَّى يَرَى النَّاطِرُ هَدَّاجِي  
 فَذُجِبَ الذَّارِعُ فِي سَاحَةِ \* فَيَالَهُ مِنْ دَمٍ أَوْ دَاجِ  
 يَسْلُكُ مَحْمُودًا وَأَمْثَالَهُ \* طَرِيقَ خَاقَانَ وَكُنْدَاجِ<sup>(٣)</sup>

انعطفوا انعطاف الاساور والدمالج . ( ١ ) التائج : الصائح من تأجت الغنم اذا  
 صاحت . والتائج . لابس التاج . ( ٢ ) السداج : الكذاب . والاحداج : واحدها  
 حدج مركب للنساء كالخفة . والهدج : مشية الشيخ المقارب الخطو  
 ( ٣ ) ومحمود أراد به أمير المعرة اذ ذاك . و خاقان : ملك الترك وكل ملك لهم

( ٣٣ )

وقال أيضاً في الجيم المكسورة مع الراء :

حالي حالُ اليأسِ الرَّاجي \* وإنما أَرْجِعُ أذراجي <sup>(١)</sup>  
 إذا رأيتُ الخبيرَ في رَقَدَتِي \* عَدَدَتِهَا لَيْلَةَ مِعْرَاجِي  
 إن قمتُ من غُبْرَةٍ هذا الثرى \* أهدي إلى خضراءِ مِئْرَاجِ  
 فالحمدُ لله على نِعْمَةٍ \* تُعْقِبُ من صنك وإِحْرَاجِ  
 لو أنى البرجيسُ أَوْجَارَهُ \* نزلتُ من أرفعِ أبراجِ  
 ما أمُّ سرياحٍ إذا ما غدت \* مؤرثتي أذمُّعُ درَاجِ  
 ينسى الفتي الحربيُّ في قبره \* أيامَ إجمامِ وإِسْرَاجِ  
 وخوضه في تقيانِ الوغى \* على طمُوحِ الطَّرْفِ هِرَاجِ  
 وخضبةُ الأبيضِ مُستأنساً \* بأسودِ اللؤلؤِ فِرَاجِ  
 يفضُّ ما أذهب من فونسٍ \* بزئبقٍ يمتدُّ رُجْرَاجِ  
 أشلُّ أو أعرجُ دهرٌ عدا \* فوارِسًا عن شكِّ أعراجِ

( ٣٤ )

وقال أيضاً في الجيم المكسورة مع الهاء :

يسمى خاقان . وكنداج . لم أتف عليه . ( ١ ) رجع ادراجيه : إذا رجع من الطريق  
 الذي جاء منه . ومُراج : تقدم انه مفعال من الارج : وبرجيس : المشتري . وجاره  
 زحل . سرياج : الجرادة . ودراج : هو ابن زرعة الكلابي وهو الذي يقول .  
 إذا أم سرياح غدت في ظمائن جوالس نجدا فاضت العين تدمع  
 الحربي : المنسوب الي الحرب . وتقيان الوغى : ما تطاير من عبارها وأصل التقيان  
 ما تطاير من الماء عند الاستقاء . والمراج : الفرس الكثير الجري . القونس : أعلى  
 البيضة واذهابه تذهيبه . الأعراج : جمع عرج القطعة العظيمة من الابل .

وصفتك فابتهجت وقلت خيراً \* لتجزيني فأذركني ابتهاجى  
إذا كان التقارض من مُحالٍ \* فاحسن من تمادُ حنا التهاجى

( ٣٥ )

وقال أيضاً فى الجيم المكسورة مع الهاء

إذا أثنى على المرء يوماً \* بخيرٍ ليس فى فذاك هاجِ  
وحتى إن أساء بما أقرأه \* فلؤم من غريزتى أبتهاجى

( ٣٦ )

﴿ الجيم الساكنة ﴾ قال رحمه الله فى الجيم الساكنة مع الزاى :

غدا الناس كلهم فى أذى \* فرج حياتك فىمن يُزج<sup>(١)</sup>  
ولا تطأين الباب العريج \* فقد سيط عالمنا وامتزج  
الم نر ان طویل القرير \* ض من متقاربه والهزج

( ٣٧ )

وقال أيضاً فى الجيم الساكنة مع الهاء

إذا ما مضى نفسٌ فاحسبته \* كالخيط من ثوبٍ عمرٍ نهج<sup>(٢)</sup>  
وإن هاجك الدهر فاصبر له \* وعش ذا وقارٍ كأن لم تُهَجِ  
فكم جرة خمدت فأقضت \* وكان لها منذ حينٍ وهج  
فيا قائد الجيش خفض عليك \* فى غير حظك يملوا الرهج<sup>(٣)</sup>  
زمان جباك قليل العطاء \* ما زال يكثر أخذ المهج  
فلا تود أنفسنا حسبنا \* قضاء له بأذانا لهج<sup>(٤)</sup>

( ١ ) الزج : الدفع برفق . وسيط : احتلط بعبه ببعض . والهزج : ضرب من

العروض مركب من مفاعيلن والمتقارب من فعوان والطويل مركب منهما . ( ٢ ) نهج

الثوب : إذا أخلق . ( ٣ ) الرهج : غبار الحرب . ( ٤ ) وتود : من دي القاتل أعطى



أَعْنُ بِأَكْيَاجٍ فِي حَزْنِهِ \* وَسَلَّ ضَاكُ الْقَوْمِ مِمَّ ابْتَهَجَ  
وَعَالَمُنَا الْمُنْتَهَى كَالصَّبِيِّ \* قِيلَ لَهُ فِي ابْتِدَاءِ تَهْجِ

( ٣٨ )

وقال أيضاً في العجيم الساكنة مع الشين <sup>(١)</sup> :

يَشُجُّ بَنِي آدَمَ بِالصُّخُورِ \* أَنْ لِلدَّمَامِ بِمَاءِ تَشَجٍّ <sup>(٢)</sup>  
فَمَا نَزَلَ الْيَمَنُ فِي شَرِبِهَا \* وَلَا فِي وَعَاءِ سُلَافٍ نَشَجٍّ

—٤٦٤٤٤٤٤٤٤—

## فصل الحاء

( ١ )

﴿ الحاء المضمومة ﴾ قال رحمه الله في الحاء المضمومة مع الباء :

يَقُولُ لَكَ انْعَمْ مُصْبِحًا مَتَوَدِّدٌ \* إِلَيْكَ وَخَيْرٌ مِنْهُ أُغْلِبُ أَصْبِحُ <sup>(٢)</sup>  
رَجَوْتَ بَقْرَبٍ مِنْ خَلِيلِكَ مَرَجَبًا \* وَبُعْدُكَ مِنْهُ فِي الْحَقَائِقِ أَرْجُ  
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَهْرَبِ مِنَ الْإِنْسِ فَاعْتَرِفْ \* بَطْلَسِ تَعَاوَى أَوْ تَعَابِ تَضْبِحُ  
وَمَارِسِ بِحَسَنِ الصَّبْرِ بِلَوَاكِ إِنْ هُمُ \* أَنْوَا بَصْبِحِ فَالَّذِي جِئْتَ أَقْبِحُ  
تَرُوحُ إِلَى فَعْلِ السَّفِيهِ وَتَعْتَدِي \* وَتُنْسِي عَلَى غَيْرِ الْجَمِيلِ وَتُضْبِحُ  
كَانَ خَطُوبَ الدَّهْرِ بِحَرْفٍ مِمَّ \* بَفَرَطِ صِدَاهُ فَهُوَ فِي اللَّجِّ بِسَبِّحُ

( ٢ )

وقال أيضاً في الحاء المضمومة مع الباء :

وليه ديته. ( ١ ) يشج : يجرح واطمر بالماء تمزج والنشج : الغص بالبكاء من التشبيح .  
( ٢ ) الاغلب ، والاصبح : من أسماء الاسد . والطلس : الدثاب المعط التي في لونها

( ٢٧ - م لزوميات - أول )

أصاح هي الدنيا تُشابهُ ميتةً \* ونحنُ حوالها الكلابُ النواج<sup>(١)</sup>  
 فمن ظل منها آكلاً فهو خاسرٌ \* ومن عاد عنها ساغباً فهو راجحٌ  
 ومن لم تبيته الخطوبُ فانه \* سيصبحه من حادث الدهر صباحٌ

( ٣ )

وقال أيضاً في الحاء المضمومة مع النون وواو الرفع .

لقد سنحت لي فكرةٌ بارحيةٌ \* وما زادني إلا اعتباراً سنوحها<sup>(٢)</sup>  
 ربة طوق ما أقل جناحها \* جناحاً في نضير الفصون جنوحها  
 وهاج حمياها أصيلٌ مذكرٌ \* تغنيه شجواً أو غداة تنوحها  
 وتلك لعمرى شيمةٌ أوليةٌ \* توارثها شيث الحمام ونوحها

( ٤ )

وقال أيضاً في الحاء المضمومة مع الراء وواو الرفع .

لقد برحت طيرٌ ولست بعائفٌ \* وإن هاج لي بمض الغرام بروحها<sup>(٣)</sup>  
 أرى هذياناً طال من كل أمةٍ \* يضمه إيجازها وشروحها  
 وأوصال جسم للتراب مالهـا \* ولم يبر دار ابن تذهب روحها  
 ولا بد يوماً من غدوٍ مبعضٍ \* سنغدوه أو من روحه سنروحها  
 ولو رضيت دون النفوس بغيرها \* لحطت بمفوي لاقصاص جروحها

غبرة . والعواء : صوتها كالضبع للشعالب . ( ١ ) الصابح : المغير على القوم صباحاً .

( ٢ ) ربة الطوق : الحمامة . والجناح . جناح الطائر . وبالضم : الائم . والجنوح

الميل . والأصيل : الوقت من بعد العصر إلى الغروب . وشيث الحمام ونوحها : إشارة

إلى أن عهدا من زمن نوح وولده شيث سلام الله عليهما .

( ٣ ) العائف زاجر الطير يزجرها ليستطلع من أخذها يمينا أو شمالا ما يتغافل به .

( ٥ )

وقال أيضاً في الحاء المضمومة مع الباء .

أعاذتني إنَّ الحسانَ قباحٌ \* فبلَّ لظلام العالمينَ صباحٌ  
يسمى ابنه كسرى فقيرٌ ممارسٌ \* شقاءٌ وأسماء البنينَ تباحٌ  
وربَّ مسمًى عنبراً وهو موهتٌ \* وليثاً وفيه إنَّ بهيجٌ نباحٌ<sup>(١)</sup>

( ٦ )

وقال أيضاً في الحاء المضمومة مع الدال .

با أيها الناسُ جاز المدحُ قدركم \* وقصرت عن مدِّ مولاكم المدحُ<sup>(٢)</sup>  
إذا استعانوا بأقداحٍ لها قيمٌ \* على الدأمةِ قالايمُ الذي قدحوا  
وعندهم مسمعاتٌ يأذنون لها \* ما للمسامعِ عما قلنَ مُنتدحُ  
قالوا غدونَ مصيباتِ الغناءِ لنا \* وتلك عندي مصيباتٍ لهم فُدحُ  
عن الطواويسِ ما يلبسنَ مُسترقٌ \* وهنَّ بعدُ قماري الضحى الصدحُ

( ٧ )

وقال أيضاً في الحاء المضمومة مع الباء :

يامُشرعِ الرَّمحِ في تثبيتِ مملكةٍ \* خيرٌ من المارنِ الخطي مسباح<sup>(٣)</sup>

(١) الموهت : المنن من أوهت اللحم أتنن : (٢) يأذنون : يستمعون : والمنتدح المسكان الواسع : ومصيبات : من الاصابة في الامر ضد الخطأ . والقدح : من فدحة الامر أثقله . والصدح : صوت الغراب ونحوه من الاصوات المنكرة :  
(٣) المارن : الرمح اللين . والخطي : النسوب الي خط هجر موضع باليمانية تنسب اليه الرماح الخطية تحمل من بلاد الهند فتقوم به . ومسباح : قال في (م) مفعال من سبغ ويستعار السبغ لمر النجوم وجرى الخيل وسرعة الذهاب في العمل .

يَزِيدُ لَيْدَكَ إِظْلَامًا إِلَى ظَلَمٍ \* فَسَالَهُ آخِرَ الْإِيَّامِ إِصْبَاحُ  
 لَا يَعْتَمُ الْجَنَحُ فِي مَثْوَى أَخِي نُسْكٍ \* وَكَلَّمَا قَالَ شَيْثًا فَرُو مِصْبَاحُ  
 أَمْوَالِنَا فِي تَقَانَا لَارُؤُوسَ لَهَا \* فَكَيْفَ تُوَمِّلُ عِنْدَ اللَّهِ أَرْبَاحُ  
 وَنَحْنُ فِي الْبَحْرِ مَا نَجَّتْ سَفَانُهُ \* وَكَمْ تَقَطَعَ دُونَ الْعَبْرِ سُبَّاحُ  
 وَسَوْفَ نَنْسِي فَنَنْسِي عِنْدَ عَارِقِنَا \* وَمَالِنَا فِي أَقَاصِي الْوَهْمِ أَشْبَاحُ  
 تَغِيرُ الدَّهْرُ حَتَّى لَوْ شِجَا أَمْدُهُ \* لَقِيلَ كَشْرٌ خِلَالِ الْقَوْمِ رُبَّاحٌ<sup>(١)</sup>  
 لَيْثُ النَّزَالِ وَالسُّكْنِ فِي مَنَازِلِهِ \* كَلْبٌ عَلَى فَضْلَاتِ الزَّادِ نِبَاحُ  
 تَجْرَعُ الْمَوْتَ نَحَارَهُ لَا يَنْقُهُ \* إِذَا شَتَا وَلَقَارِ السُّكِّ ذِبَاحُ  
 يَجُودُ بِالتَّبْرِ إِنْ أَصْحَابُهُ بَخِلُوا \* وَيَكْتُمُ السُّرَّانُ خُرَانَهُ بَاحُوا

( ٨ )

وقال أيضاً في الحاء المضمومة مع الصاد :

تَجْمَعُ أَهْلُهُ زُمْرًا إِلَيْهِ \* وَصَاحَتْ عِرْسُهُ أَوْدَى فَصَاحُوا<sup>(٢)</sup>  
 نَخَاطِبُنَا بِأَفْوَاهِ النَّيَا \* مِنْ الْإِيَّامِ السَّنَةِ فِصَاحُ  
 نَصَحْتُمْ أَهْنُوا أَمْ دَفَرٍ \* فَمَا يَبْقَى لَكُمْ مِنْهَا نِصَاحُ

( ٩ )

وقال أيضاً في الحاء المضمومة مع الطاء وياء الردف :

نَطِيحٌ وَلَا نَطِيقٌ دِفَاعَ أَمْرٍ \* فَكَيْفَ يَرُوعُنَا الْغَادِي النَّطِيحُ<sup>(٣)</sup>  
 وَلَمْ يَكُ أَهْلُ خَيْبَرَ أَهْلَ خُبْرٍ \* بِمَا لَاقَى السَّلَالِمُ وَالْوَطِيحُ

(١) شجأ: فتح فاه. وكش: من كشت الحبة إذا نزع كشيح صوت جلد هاء مثل خشت والرباح:

ولد القرد الذكر. (٢) أودي: هلك. والنصاح: الخيط الذي يخاط به.

(٣) نطيح: نهلك من طاح يطيح. والنطيق: الذي يستقبل الإنسان من الطير والوحش وذلك مما يتشاهم به. والسلام؛ والوطيح: حصان من حصون خيبر



وَجَدْتُ الْغَيْبَ تَجْهَلُهُ الْبَرَايَا \* فَمَا شَقَّ مُدِيَّتَ وَمَا سَطِيحُ  
(١٠)

وقال أيضاً في الحاء المضمومة مع الباء وياء الردف :

اقنع بما رضى التقي لنفسه \* وأباحه لك فى الحياة مبيع  
مِرَاةُ عَقْلِكَ إِنْ رَأَيْتَ بِهَا سَوَى \* مَا فِى حِجَابِكَ أَرْتَهُ وَهُوَ قَبِيحُ  
أَسْنَى فَعَالِكَ مَا أَرَدْتَ بِفَعْلِهِ \* رَشْدًا وَخَيْرُ كَلَامِكَ التَّسْبِيحُ  
إِنَّ الْحَوَادِثَ مَا تَزَالُ لَهَا مَدَى \* كَحَمْلِ النُّجُومِ يَبْعُضُهُنَّ ذَيْبُحُ  
(١١)

وقال أيضاً فى الحاء المضمومة مع الباء :

أَسْتَقْبِحُ الظَّاهِرَ مِنْ صَاحِبِي \* وَمَا يُوَارِي صَدْرَهُ أَقْبِحُ  
سُبَيْتَ الْكَلْبِ فَأَنْكَرْتَهُ \* وَالْكَابُ خَيْرٌ مِنْكَ إِذْ يَنْبَعُ  
صَلَى النَّبَى الْجَمْعَةَ ثُمَّ انْتَى \* لَذَارِعٍ فِى مَسِيحِهِ يَذْبَحُ<sup>(١)</sup>  
يُعْطَى بِهِ التَّاجِرَ أَرْبَاحَهُ \* وَتَاجِرُ الْخَيْرَانِ لَا يَرْبِخُ  
فَلَيْتَنِى عَشْتُ بِدَاوِيَّةٍ \* حَرْبًا وَهِيَ فِى عُوْدِهِ يَشْبَحُ<sup>(٢)</sup>  
يَصْدَابُهَا الرِّكْبُ وَأَعْلَامُهَا \* كَأَنَّهَا فِى آلِهَا تَسْبِحُ

شق ، وسطيح . كاهنان مشهوران من كهان العرب وأخبارهما مدونة ،

(١) المسح : البلاس وفى (م) الثوب من شعر قلت والبلاس المعلوم لنا الآن تسبيح  
كثيف من مادة خشنة وتسميه العامة الخيش يتخذ الجزارون وأرباب المهن القدرت فى  
أوساطهم قطعة منه يتقون بها تلويث ثيابهم . (٢) الداوية : المفازة وهى الدوية قلبوا  
الواو الاولى الساكنة ألفا ولا يقاس عليه . والحرباء : دويبة معلومة اذا صعدت شجرة  
تستسك باغصانها فلا تقلت غصنا حتى تمسك الآخر وهذا معنى شبوحها .

أُوبِتْ فِي صَهْوَةٍ مُسْتَوِطًا \* أَمْسَى مَعَ الْإِغْفَارِ أَوْ أَصْبَحُ  
زَيْلِنَسُ كَالْجَامِحِ فَلَيْثَمَا \* لَبَّ أَوَابِي لُجْمِهِ نَكْبِحُ<sup>(١)</sup>

(١٢)

وقال أيضاً في الحاء المضمومة مع الباء:

المرء حتى يغيب الشبح \* مغتبق همة ومصطبح  
والخلق حيتان لجة لعبت \* وفي بحار من الأذى سبحوا  
لا تخفلن هجوهم ومدحهم \* فانما القوم أكاب نبح  
ولا تهب أسدهم إذا زاروا \* وقل تداعت ثعالب ضبح  
وهم من الموت أهل منزلة \* إن لهموا بطارق صبحوا  
لم يفتنوا الجميل بل جبلوا \* على قبيح فما لهم قبحوا  
فمن لتجر الوداد أنهم \* لا خسروا عندهم ولا ربحوا<sup>(٢)</sup>  
أقل منهم شراً ومرزبة \* ماركبوا للشرى وما ذبحوا  
فليتهم كالبهائم اعترفوا \* لجماً إذا بان زينهم كبحوا

(١٣)

وقال أيضاً في الحاء المضمومة مع الضاد:

يا كاذبا لا يجوز زائفة \* وما عليه من فضة وضع<sup>(٣)</sup>

الصهوة: أعلى الجبل. والاعفار: واحدها غفر ولد الأروية وتقدم. (١) الأوابي جمع أوبى (من أوبى الشيء يأباه) قاله في (م)

(٢) التجر جمع تاجر كصحب جمع صاحب وفي (م) مصدر نجر تجراً والذي حكيتُه فمن القاموس. (٣) وضع: يريد به كالوضع وهو البرص يعيب دراهمه الزائفة بذلك. ويصح من وضع الأمر انكشف.

كَشَفْتُ عَمَّا تَقُولُ مُجْتَهِدًا \* لَعَلَّ حَقًّا لَطَّالِبٌ يَضِيحُ  
فَكَلَّمَا هَدَيْتَكَ تَحِيَّةً \* أَنَّهُمَا يَبَاحَتَانِ تَنْتَسِيحُ

( ١٤ )

وقال أيضا في الحاء المضمومة مع الباء :

فَدَعَلُوا أَنْ سَيُخْطَفُ الشَّبِيحُ \* فَاعْتَبَهُوا بِالْمَدَامِ وَأَصْطَبَحُوا  
مَا حَمَظُوا جَارَةً وَلَا فَعَلُوا \* خَيْرًا وَلَا فِي مَكْرَمٍ رَجَحُوا  
غَالُوا بِأَثْوَابِهِمْ فَمَا حَسَنُوا \* فِي ذَهَبِي اللَّبَاسِ بَلَّ قَبِحُوا<sup>(١)</sup>  
دَعُوا إِلَى اللَّهِ كَيْ يُجِيبَهُمْ \* سَيِّئَانَهُمْ وَالْخَوَاسِي الشَّبِيحُ  
كَمْ قَتَلُوا عَاتِقًا وَكَمْ جَرَحُوا \* دَنَاوْكُمْ فَارْتَاجِرُ ذَبِحُوا<sup>(٢)</sup>  
لَا تَغِيْبُ الْقَوْمَ فِي ضَلَالَتِهِمْ \* وَإِنْ رَوَّافِي النِّعَمِ قَدْ سَبِحُوا

( ١٥ )

﴿الحاء المفتوحة﴾ قال رحمه الله في الحاء المفتوحة مع التاء :

الْعِلْمُ كَالْفُضْلِ إِنْ أَلْفَيْتَهُ عَسْرًا \* نَخَلَهُ ثُمَّ عَاوَدَهُ لِيَنْفَتِحَا  
وَقَدْ يَنْخُونُ رَجَاءً بَعْدَ خِدْمَتِهِ \* كَالغَرْبِ خَانَتْ قَوَاهُ بَعْدَ مَا مَتِحَا<sup>(٣)</sup>

( ١٦ )

وقال أيضا في الحاء المفتوحة مع الباء :

دَعُوا وَمَا فِيهِمْ زَاكٍ وَلَا أَحَدٌ \* يَخْشَى الْإِلَهَ فَكَانُوا أَكْبَابًا نَجَا  
وَهَلْ أَجَلٌ قَتِيلٍ مِنْ رَجَالِهِمْ \* إِذَا تُؤْمَلُ إِلَّا مَا عَزَّ دُبْحَا

(١) غَالُوا : من غَالَى بِالشَّيْءِ اشْتَرَاهُ بِشَيْءٍ غَالٍ . (٢) وَالْمَاتِقُ : الْحِمْرُ الْمُتَقَّةُ .

(٣) الْغَرْبُ : الدُّلُو الْعَظِيمَةُ . وَقَوَاهُ : يَرِيدُهَا عِرْقُوتِيهِ .

خير من الظالم الجبار شيمته \* ظلم وحيث ظليم يرتعي الذئبجا<sup>(١)</sup>  
 وكم شيوخ غدوا ايضاً مفارقهم \* يسبحون وباتوا في الخي سببا  
 لو تعقل الأرض وودت أنها صفرت \* منهم فلم ير فيها ناظر شبيها  
 ما ثعلب وابن يحيى مبتغى به \* وإن تفاصح إلا ثعلب ضبيجا<sup>(٢)</sup>  
 أرى ابن آدم قضي عيشة عجباً \* إن لم يرح خاسراً منها فاربها  
 فان قدرت فلا تفعل سوى حسن \* بين الانام وجانب كل ما قبجا  
 خيرة الملك خلت المنذر بين بها \* لم يبقا الرياح في عز ولا صحبا<sup>(٣)</sup>

( ١٧ )

وقال أيضاً في الحاء المضمومة مع الراء وواو الردف.

قلمت ظفري تارات وما جسدي \* إلا كذلك متى ما فارق الروحا  
 ومن تأمل أقوالى رأى جملاً \* يظل فيهن سر الناس مشروحا  
 إن الحياة لتروح بها طاقاً \* يُغادر الخلد الجد لان مقر وحا<sup>(٤)</sup>  
 قد ادعيتم فقلنا أين شاهدكم \* فجاء من بات عند اللب مجروحا  
 إن صح تعذيب رس من يحل به \* فخباني . اجوداً ومضروحا<sup>(٥)</sup>  
 الوحش والطير أولى أن تنازعي \* فنادراني بظهر الارض مطروحا

(٢) الذئبج : نبت يرتعه الظليم الذي هو ذكر النعام . (٣) ثعلب وابن يحيى : أراد بذلك أبو العباس احمد بن يحيى بن يسار الشيباني المعروف بثعلب امام الكوفيين في النحو واللغة انظر ترجمته : في بغية الوعاء : (٣) المنذران : المنذر الاكبر بن امريء القيس بن عمر بن عدي بن نصر بن ربيعة اللخمي أحد ملوك الحيرة بعد جذيمة . والمنذر الاصغر : ابنه قاله في (٥) . (٤) الطاق « محرقة » المرة الواحدة في جرى الخيل . والخلد : القلب : (٥) اللحد . وضع الميت في جانب القبر . والضرع : وضعه في



شُدًّا عَلَى دَرِيْسًا كِي يُوَاكِرِيْنِي \* ثُمَّ اغْدُوْا بِسَلَامِ اللّٰهِ اَوْ رُوْحًا<sup>(١)</sup>  
يَانْتَفِسْ يَاطَاثِرًا فِي سَجْنِ مَالِكِ \* لِتَصْبِحَنَّ بِحَمْدِ اللّٰهِ مَسْرُوْحًا

( ١٨ )

وقال أيضاً في الحاء المفتوحة مع الراء وياء الردف:

عَجِبِي لِلطَّيِّبِ يُبْحِدُ فِي الْخَا \* لَقِي مِنْ بَعْدِ دَرَسِهِ التَّشْرِِيْحَا  
وَلَقَدْ عَلِمَ الْمَنْجَمُ مَا يُو \* جَبُّ لِلدِّينِ أَنْ يَكُونَ صَرِيْحَا  
مِنْ نَجْمٍ نَارِيَّةٍ وَنَجْمٍ \* نَاسَبَتْ تَرْبَةً وَمَاءً وَرِيْحَا  
فَطَنُ الْحَاضِرِينَ مَنْ يَفْهَمُ التَّعْرِِيْضَ حَتَّى يَظُنَّهُ تَصْرِيْحَا<sup>(٢)</sup>  
رُبُّ رُوْحٍ كَطَاثِرِ الْقَفْصِ الْمَسْجُونِ تَرْجُو بِمَوْتِهَا التَّسْرِيْحَا  
فَرَحُوْكُمْ بِسَاطِلِ شِيْمَةِ الْخَمْرِ فَهَلَّا لَا أُوَثِّرُ التَّفْرِيْحَا  
كَيْفَ لِي إِذَا كُوْنَتْ فِي دَارِي الْآخِرَى مَعَانِيٍّ مِنْ شَقْوَةٍ مُسْتَرِيْحَا  
ذَا اقْتِنَاعٍ كَمَا أَنَا الْيَوْمَ فِيهِ \* أَوْ أُخْلِئُ فَلَا أَرِيْمُ الضَّرِيْحَا  
عَجِبَالِي أَعْصَى مِنَ الْجَهْلِ عَقْلِي \* وَيَظُلُّ السَّلِيْمُ عِنْدِي جَرِيْحَا  
مِثْلُ قَيْسٍ غَدَاةَ فَارِقَ لَبْنِي \* عَادَ يَشْكُو فِيمَا جَنَاهُ ذَرِيْحَا<sup>(٣)</sup>

الوسط قاله في (هـ) (١) الدريس: الثوب الخلق. (٢) ظنه: بالنصب كما في (هـ) وضبطه في (م) بالرفع: (٣) ذريح: هو والدقيس صاحب لبني المذكورين وكان من حديثه انه قد ألح على ابنته قيس بطلاق لبني وطرح نفسه في الرمضاء وقال والله لأأرح هذا الوضع حتى أموت أو تخليها وألح القوم عليه وذكره الله بأبيه وانه ان مات على هذه الحالة كان شريكاً في قتله ففارقها مرغماً وبكى كل منهما على صاحبه حتى بكى لهما من حضرهما وأنشد في طلاقها

أقول خلتي من غير جرم \* ألا بيني بنفسى أنت بيني

في أبيات له والقصة مدونة في مصارع المشاق.

(٢٨ - م لزوميات - أول)

يَتَكْنَى أَبَا الْوَفَاءِ رِجَالٌ \* مَا وَجَدْنَا الْوَفَاءَ إِلَّا طَرِيحًا  
 وَأَبُو جَعْدَةَ ذُوَالَةَ مِنْ جَعْدَةَ لَأَزَالَ حَامِلًا تَرِيحًا<sup>(١)</sup>  
 وَابْنُ عَرَسٍ عَرَفْتُ وَابْنَ بَرِيحٍ \* ثُمَّ عَرَسًا جَهْلَتُهُ وَبَرِيحًا<sup>(٢)</sup>  
 وَمَنْ الْيَمَنِ لَلْفَتَى أَنْ يَجِيءَ إِلَّا \* مَوْتٌ يَسْعَى إِلَيْهِ سَعْيًا سَرِيحًا  
 لَمْ يَمَارَسْ مِنَ السَّقَامِ طَوِيلًا \* وَمَضَى لَمْ يَكَابِدِ التَّبَرِيحًا

( ١٩ )

﴿ الحاء المكسورة ﴾ قال رحمه الله في الحاء المكسورة مع الهمزة التي تصوّر ياء:  
 غَدَوْتُ مُرِيضَ الْعَقْلِ وَالِدِينَ فَالْفَتَى \* لِتَسْمَعَ أَنْبَاءَ الْأُمُورِ الصَّحَائِحِ  
 فَلَا تَأْكُلُنَ مَا أَخْرَجَ الْمَاءُ ظَلْمًا \* وَلَا تَبِغِ قُوْتًا مِنْ غَرِيضِ الذَّبَائِحِ<sup>(٣)</sup>  
 وَلَا يَبِضْ أُمَّاتٍ أَرَادَتْ صَرِيحَهُ \* لَا طِفَالَهَا دُونَ الْغَوَانِي الصَّرَائِحِ<sup>(٤)</sup>  
 وَلَا تَفْجِعَنَّ الطَّيْرَ وَهِيَ غَوَافِلٌ \* بِمَا وَضَعْتَ فَالظُّلْمُ شَرُّ الْقَبَائِحِ  
 وَدَعِ ضَرْبَ النِّحْلِ الَّذِي بَكَرَتْ لَهُ \* كَوَاسِبَ مِنْ أَزْهَارِ نَبْتِ فَوَائِحِ<sup>(٥)</sup>  
 فَمَا أَحْرَزْتَهُ كَيْ يَكُونَ لغيرها \* وَلَا جَمْعَتَهُ لِلنَّدَى وَالْمَنَائِحِ  
 مَسَحَتْ يَدِي مِنْ كُلِّ هَذَا فَلَيْتَنِي \* أَهْبَتْ لَشَأْنِي قَبْلَ شَيْبِ الْمَسَائِحِ<sup>(٦)</sup>  
 نَبِي زَمَنِي هَلْ تَعْلَمُونَ سَرَائِرًا \* عَلِمْتُ وَلَكِنِّي بِهَا غَيْرُ بَائِحِ  
 سَرَيْتُمْ عَلَيَّ غِيًّا فَبِلَا اِهْتِدَائِكُمْ \* بِمَا خَيْرَتُكُمْ صَافِيَاتُ الْقَرَائِحِ

(١) أبو جعدة: الذئب ويقال له أبو جعدة وزؤالة. والتريح: من الترح وهو الحزن. (٢) ابن عرس: دويبة دون النور كالفأرة أشد أصلم أسك. وابن بريح: الغراب ويسمى ابن داية أيضاً. (٣) الغريض: الطير من اللحم وغيره. (٤) الصريح: الخالص من كل شيء. والصرائح: البيئات الصروحة يريد الخالصات في الحسن. (٥) ضرب النحل: هو العسل الأبيض الغليظ. (٦) اهبت: انتبهت. والمسائح: الدواب أو ما بين الصدغين أي الجبهة.

وصاحَ بكم داعي الضلال فلنكم \* اجبم على ما خيلت كل صائح  
 متى ما كشفتم عن حقائق دينكم \* تكشفتم عن مخزيات الفضائح  
 فان ترشدوا لا تخضبوا السيف من دم \* ولا تلهوا الاميال سبباً الجرائح<sup>(١)</sup>  
 ويهيجني دأبُ الذين ترهبوا \* سوى أكلهم كد النفوس الشحائح  
 وأطيبُ منهم مطعما في حياته \* سعاة حلال بين غاد ورائح  
 فما حبس النفس للمسيح تعبدًا \* ولكن مشى في الارض مشية سائح  
 يعيبي في الترب من هو كاره \* إذا لم يعيبي كرية الروائح  
 ومن يتوقى أن يجاور أعظما \* كأعظم تلك الهالكات الطرائح  
 ومن شر أخلاق الأتيس وفعلهم \* خوار النواعي والتدام النوائح<sup>(٢)</sup>  
 وأصْفَح عن ذنب الصديق وغيره \* لسكناي بيت الحق بين الصفائح  
 وأزهد في مدح الفتي عنا صدقه \* فكيف قبولي كاذبات المدائح  
 وما زالت النفس اللجوج مطية \* إلى أن غدت إحدى الرذايا الطلائح<sup>(٣)</sup>  
 وما ينفع الانسان أن غمائما \* تسح عليه تحت إحدى الضرائح  
 ولو كان في قرب من الماء رغبة \* لنافس ناس في قبور البطائح<sup>(\*)</sup>

(١) الميل هنا. المرود يسير به الجرح ليعلم مقدار عمقه (٢) خوار النواعي :  
 صياحها والتدام النوائح: ضرب من صدورهن في النياحة (٣) الرذايا جمع رذيلة الناقة  
 المعية رذيت اذا اعيت وكذلك الطلائح من طلح البعير أي أعى . (\*) هذه القصيدة  
 من وحدات المعري التي واخذها عليها ما صروه فقد ضمنها كما ترى مذهب البراهمة  
 القائلين بتحريم الحيوان وأرأى عليهم وكان ساجد الله يرى ذلك دينا مضى عليه شطر  
 عمره الاخير وقضى نحوه وهو مصر على ذلك وقد ناظره على هذه العقيدة ابن ابي عمران  
 داعي الدعوة اذ ذلك عصر في عدة رسائل دارت بينهما حاول فيها الشيخ أن يتخلص  
 من الاقرار والانكار لمكانة مناظره فوصلت الرسالة الاخيرة والشيخ كان في رسمه

( ٢٠ )

وقال أيضاً في الحاء المكسورة مع الراء

أما وفؤادٍ بالفرام قريح \* ودمع بأنواع الهموم سريح  
 لقد غرت الدنيا بنيتها بمذقها \* وإن سمحوا من ودّها بصريح<sup>(١)</sup>  
 الليلى وكلُّ أصبح ابن ملوح \* ولبنى وما فينا سوى ابن ذريح<sup>(٢)</sup>  
 وفي كلّ حين يونسُ القومُ أية \* بشخصٍ قنيل أو بشخص جريح  
 ولم يطرحك للمرء عنه اميرة \* يراها برفوت العظام طريح  
 وليس لنا في مُدّة العيش راحة \* فكيف بموتٍ من اذاك مريح  
 وتعدُّ سلوان القى عنك نمسه \* باذيال برق أو دواب ريح  
 وما زال في بلواك منذ يوم وضعه \* عليك إلى ان عاد رهن ضريح  
 طلبت شفاءً منك واهتجت سائلا \* بذاك أبا سلمان وابن بريح<sup>(٣)</sup>

( ٢١ )

وقال أيضاً في الحاء المكسورة مع الصاد

عجبت للمرء إذ يسقى حليته \* سلاقة وهو منها نائب صاح  
 كأنها إذ تحست ثم أربعة \* أو خمسة شردت عنه بصحاح  
 كانت ضعيفة عقل فاستزاد لها \* في ضعفه ضدّ عدال ونصاح  
 وكان في لفظها عى فأيده \* فلم تخبره عن شيء بإفصاح

وهو مصر على همسه وسأذكر في ترجمته طرفاً منها إن شاء الله تعالى .

- (١) مذاق الود . اذا شابه بهجران ونحوه (٢) ابن ملوح : هو قيس صاحب ليلي المشهور بمجنون ليلي أحد عشاق العرب المشهورين وأخباره مدونة . وابن ذريح تقدم آنفاً  
 (٣) أبو سليمان : كنية الجمل . وابن بريح تقدم أنه الغراب



( ٢٢ )

وقال أيضا في الحاء المكسورة مع الراء.

من عاشر الناس لم يعدم نفاقهم \* فما يفوهون من حق بتصريح  
فأعجب لتحريق أهل الهند ميتهم \* وذاك أروح من طول التباريح  
إن حر قوه فما يخشون من ضبع \* تسرى إليه ولا خفي ونطرح<sup>(١)</sup>  
والنار أطيب من كافور ميتنا \* غبا واذهب للسكراء والريح

( ٢٣ )

وقال أيضا في الحاء المكسورة مع الميم .

كفتك حوادث الأيام قتلا \* فلا تعرض لسيف أو لرمح  
تراضى أهل دهرك بالمخازي \* فكيف تعيب رامقة بلح  
وأصحاب الشريف ولا تساو \* كأصحاب ابن زرعة وابن سمح<sup>(٢)</sup>

( ٢٤ )

وقال أيضا في الحاء المكسورة مع الدال :

أهاتفة الأيك خلى الانام \* ولا تثليه ولا تمدحى  
وإن كنت شادية فأصمى \* وإن كنت باكية فأصدحى  
كدحنا لفانية حلوة \* فكيف تلومك أن تكدحى  
وإن حملت راحى راحها \* باقداحها لم تفر أقدحى

(١) خفى الميت : نبشه من قبره فهو ضد الخفاء . (٢) الشريف : هو الشريف الموسوي (المعروف بالسيد المرتضي صاحب كتاب الامالي) كان مدرس علم الكلام ببغداد (ورئيس الشيعة بها وتقيب أشرفها) (وابن سمح وابن زرعة نصرانيان من أصحاب المنطق

وما يضحكُ السنُّ في دَهْرِها \* كأنَّ المصابِبَ لم تفتحْ

( ٢٥ )

وقال أيضاً في الحاء المكسورة مع التاء:

إلى النَّسِكِ ارتحِ وأصحابِهِ \* إذا فأنكُ القومُ لم يرتحِ

وإن قرعَ البابَ غاوٍ عليك فزدهُ وثاقاً ولا تفتحِ

أخوك أمرٌ ويستحيهِ الصديقُ وأفتهُ أنه يستحي

رأيتُ الفتيَّ يُلْتَحَى غصنهُ \* فبهلكُ من قبلِ أن يُلْتَحَى<sup>(١)</sup>

وما كتبتهُ يدٌ للزمانِ \* فعن يدهِ مرةً يمتحى

وكم بدأ الحىُّ في حاجةٍ \* فاعجلهُ قدرٌ ينتحى<sup>(٢)</sup>

كأهلِ الفربِ من مائه \* وختلَى في الجفرِ لم يمتح<sup>(٣)</sup>

( ٢٦ )

وقال أيضاً في الحاء المكسورة مع الهمزة:

بوارقُ للحبابِ لا تسحابِ \* طرِبَتَ إلى ضوءِ المآحِها

أرى الخمرَ تجمعُ بالشاربينِ \* فلا تخدعنِ بِإِسْمِها

وكم طمعتُ بالليِّبِ الأريبِ \* فأسفةٍ طعنَ ظهرَ طمآحِها

وليس الزُّجاجُ زجاجُ الخطوبِ \* ولكن أسنةً أرمآحِها

( ٢٧ )

الحاء الساكنة \* قال رحمه الله في الحاء الساكنة مع الصاد.

سعى . موقى . سالمٌ \* فقل الصوابِ ولا تصح

(١) يلتحى : من لحيت العود وتقدم . (٢) وينتحي : من تنحاه اذا قصد .

(٣) الجفر : البئر الغير مطوية . والمنتح : الرفع وتقدم .

من قبل يومِ حلِمةٍ \* حَلِمَ الأديمُ فَمَا يُصَحُّ (١)  
والمرءُ في تركِيبِهِ \* غَضَبٌ يَهيجُ إذا نصحَ

( ٢٨ )

وقال أيضاً في الحاء الساكنة مع الزاي :

أعوذُ باللهِ من أُولى سَفَهٍ \* أن يَمُرُّوا عَلَيَّ الضلالِ تُزَحُّ  
يسقونَ راحاً لهم معتقَةً \* لو أنها من قلوبهم لنزح  
بينهم كالنعامِ شاديةٌ \* توهِضُ في ملبسِ كقونسٍ قزح  
مجدُّ في وصلها ملاءبها \* وهى جلاستها تقولُ مزح

( ٢٩ )

وقال أيضاً الحاء الساكنة مع الدال :

هى الرِّاحُ أهلاً لطولِ الهجاءِ \* وإن خصتها معشرٌ بالمدحِ  
فلا تُعجِبَنَّ عروسُ المدامِ \* ولا يَطربَنَّك مَغَنٌ صدحِ  
ومن يفتقدُ أبهً ساعةً \* فقد مات فيها بخطبٍ فدحِ  
قبيحٌ بمن عدَّ بعضَ البحارِ \* تغريقه نفسه في قدحِ

-٤٤٤٤٤٤٤-

## فصل الخاء

( ١ )

﴿ الخاء المضمومة ﴾ قال رحمه الله في الخاء المضمومة مع الراء :

(٢) حلِمة : هى بنت الحارث بن أبى شمر . ويومها المضروب به المثل « ما يوم  
حلِمة بسر » وخبرها مشهور انظره فى الامثال للميدانى . وحلم الأديم : فسادُه وقبه .

تفسكت بعد الاربعين ضرورة \* ولم يبق إلا أن تقوم الصوارخ  
فكيف ترجى أن تثاب وإنما \* يرى الناس فضل النك والمرء شارخ

( ٢ )

وقال أيضاً في الخاء المضمومة مع السين :

تفرقوا كي يقل شركم \* فإنما الناس كلهم وسخ  
أجهل بساداتهم وان زعموا \* أنهم في علومهم رسخوا  
ما فسخوا بالقبیح عهدهم \* صنوا وأما بسرهم فسخوا  
قد نسخ الشرع في عصورهم \* فليتهم مثل شرعهم نسخوا

( ٣ )

وقال أيضاً في الخاء المضمومة مع الباء :

لا يفقدن خيركم مجالسكم \* ولا تكونوا كأنكم سبخ  
ولا كقوم حديث يومهم \* ما أكلوا أمسهم وما طبخوا

( ٤ )

﴿ الخاء المفتوحة ﴾ قال رحمه الله في الخاء المفتوحة مع السين <sup>(١)</sup>

( ١ ) الفسخ : النقص والتفريق . ويسخا : من سخوت النار وسخيتها إذا تراكب  
جرها ففرجته . النسخ : إزالة شيء وإقامة آخر مقامه . والمسخ : تحويل الصورة  
الى صورة أخرى . والتناسخ : التداول أو اتراض قرن بعد قرن هذا ما عرفه أهل  
اللسان به وأما الفسالة من أصحاب التناسخ يتسمونه أربعة أقسام نسخ ومسخ وفسخ  
ورسخ ، فالنسخ أن تنقل الروح من جسم الى جسم أرفع منه ، والمسخ أن تنقل الى  
البهائم ذوات الأربع ، والفسخ أن تنقل الى الحشرات ، والرسخ أن تنقل الى النبات  
والجماد كالحجارة والحديد ونحو ذلك . وعلى هذا قول قائلهم :

نعوذ بالله من المسوخ وسه أن تكون من الفسوخ



إذا عقدت عقداً ليالك هذه \* فإن لها من حكم خالقها فسخا  
 لعمرى لقد طالت على المدج السرى \* وليس يرى في حديدس لها يسخا  
 وجدنا تبايع الشرع حزمالذي النهى \* ومن جرب الأيام لم ينكر النسخا  
 فإبال هذا المعصر ما فيه آية \* من المسخ إن كانت يهود رأيت مسخا  
 وقال بأحكام التناسخ عشر \* غلوا فجازوا والنسخ في ذلك والرسخا  
 ومن ينف عن ذنب ويستخ بنائل \* تخالفنا أعفى وراحته أسخى<sup>(١)</sup>

( ٥ )

وقال أيضاً في الخاء المفتوحة مع الراء.  
 أرى طولاً عم البرية كلها \* فيقصر بالحكم الإلهي أويرخا<sup>(٢)</sup>  
 ذكرنا الصبا والشرح ثم ترادفت \* حوادث أنستنا الشيبية والشرخا  
 وقد ينتحى الزند العوى بجهله \* فيفضل في القذح العفارة والمرخا  
 فإن كنت ذائب مكين فلاتقس \* بمصمك والميأس دجلة والكرخا<sup>(٣)</sup>  
 وقد فجعت بالفرخ أمس حمامة \* فما بالها تُلقي بموضعها فرخا

تعوذ بالاله من السوخ \* وسله أذ تكون من النسوخ

لقد خاب امره عيسى ويضحى \* ينقل في فسوخ أورسوخ

(١) الراحة : الكف واستعمالها هنا بمعنى اليد اضطره الشعر اليه ولا يجوز أن

يقال ان لله تعالى راحة وان كانت بمعنى اليد لان الشرع حظر أن يوصف البارى الا

بما وصف به نفسه . (٢) الطول : الاجل . والعفار ، والمرخ : خربان من الشجر

يقذح منهما النار

(٣) حمص ، والكرخ : بلدتان مشهورتان الاولى بسوريا والاخرى بالعراق .

وميأس ، ودجلة : نهران معروفان .

(٦)

وقال أيضاً في الخاء المفتوحة مع الباء .

ذكَرُوا عَلَى مَذْهَبِ الْكُوفِيِّ أَرْضَكُمْ \* وَجَانِبُوا رَأْيَهُ فِي مَسْكَرٍ طَبِخًا<sup>(١)</sup>  
وَلَا تَكُنْ هِبَةً الْخَلَّاتِ عِنْدَكُمْ \* كَالغَيْثِ وَاقِفٍ فِي إِبَّانِهِ السَّبِغَا

(٧)

﴿ الخاء المكسورة ﴾ قال رحمه الله في الخاء المكسورة مع الراء :

إِذَا مَاتَ ابْنُهَا صَرَخَتْ بِجَهْلٍ \* وَمَاذَا تَسْتَفِيدُ مِنَ الصَّرَاحِ  
سَتَتَّبِعُهُ كَمَطْفِ الْفَاءِ لَيْسَتْ \* بِجَهْلٍ أَوْ كَثْمٍ عَلَى التَّرَاخِي

(٨)

وقال أيضاً في الخاء المكسورة مع الراء

إِنْ كُنْتَ يَا وَرْقَاءُ مَهْدِيَّةً \* فَلَا تَبَيِّئِي الْوَاكِرَ لِلْأَفْرَاخِ<sup>(٢)</sup>  
وَلَا تَكُونِي مِثْلَ إِنْسِيَّةٍ \* مَتَى يَنْبُجُهَا حَادِثٌ تَصْرُخُ  
وَأَتَفَرِّدِي فِي بِلَدٍ عَازِبٍ \* عَنَّا وَعَيْشِي ذَاتَ بَالٍ رُخِي

(٥)

﴿ الخاء الساكنة ﴾ قال رحمه الله - في الخاء الساكنة مع السين :

أَحْسِنِ بِهَذَا الشَّرْعِ مِنْ مِلَّةٍ \* يَثْبُتُ لَا يُنْسَخُ فِيمَا تُنْسَخُ  
جَاءَتْ إِعْجَابٌ فَوْجٌ لَنَا \* كَأَنَّهَا فِي عَالَمٍ قَدْ مُنْسَخُ

(٢) الكوفي : هو أبو حنيفة صاحب المذهب رضى الله عنه ومذهبه ان الزكاة تجب في كل ما تنبت به الارض خلا الحشيش والحطب والقصب . والخلاط « واحدها خلة » : الحاجة . والسبخ تقدم . (٣) ينبها : أي يصيبها من نابه أمر وانتابه أي أصابه .

والجسمُ كالثوبِ على روحِهِ \* ينزعُ أنْ يخلقُ أو يتسَخَّ  
والنجلُ إنبراً وإن فاجراً \* كالغصنِ من أصلِ أبيه فسَخَّ

—١٥٤٣٥٣٤—

## فصل الدال

( ١ )

﴿ الدال المضمومة ﴾ قل رحمه الله في الدال المضمومة مع اللام :  
ألم ترَ أنَّ الخَيْرَ يَكْسِبُهُ الحَبِيبُ \* طرِيفاً وَأَنَّ الشَّرَّ في الطَّبِيعِ مُتَلَدٌ (١)  
لقد رابى مغدَى الفقيرِ بجهلِهِ \* على العيرِ ضرباً ساءَ ما يتقلدُ  
يحمَلُهُ مالا يطيقُ فإنَّ وتى \* أحالَ على ذى فترَةٍ يتجلدُ  
يظلُّ كزانٍ مفترٍ غيرِ مُحْصَنٍ \* يقامُ عليه الحدُّ شغماً فيجلدُ  
أظَاهَرُ أبلَادِ الرِّزَايا بظهرِهِ \* وكشحيه فاعذِرْ عاجزاً يتبدلُ  
لنا خالقٌ لا يمترى العقلُ أَنَّهُ \* قديمٌ فما هـذا الحديثُ المولدُ  
وإن كان زِنْدُ البرِّ لم يورِ طائلاً \* فلك زنادُ النى أكبا وأصلدُ  
وما سرّنى أنى أصبتُ معاشرًا \* بظلمِ وانى فى النعيمِ مخلدُ

( ٢ )

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع الياء :

يكونُ أخو الدنيا ذليلاً موطنًا \* وإن قيل فى الدهرِ الأميرُ المؤيدُ

(١) الطريف : المال المستفاد واستعاره للخير لانه مستفاد من العقل . المتلدو : مثله  
والتليد : المال القديم واستعاره لشر لانه كان فى النفس . الابلاذ « جم بلاد » : الاثر :  
والكشع : ما بين المحاصرة الى الضلع الخاف . وتبلد : تكلف البلاذة وهى  
ضد الذكاء .

ولا بد من خطبٍ يصيبُ قوادهُ \* بسهم فيضحي الصائد المتصيدُ  
 بقيتُ وإن كان البقاء محبباً \* إلى أن وددت العيش لا يزيدُ  
 وسرت وقيدي بالحوادث مُحكم \* كما سار بيت الشعر وهو مقيدُ  
 وما العمرُ إلا كالبناء فإن يزد \* على حدته وهو الرُفيع المشيدُ

( ٣ )

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع الياء :

رميت ظباء القفر كيتا تصيدها \* ومن صاد عفواً لله أرمى وأصيدُ  
 أجدك هل نسيت صحبتك في السرى \* وكاهم من نعمة الفجر أعيد<sup>(١)</sup>  
 كقول عتوا في سنهم وكأنهم \* عُصون على ميس الركائب ميد<sup>(٢)</sup>  
 إذا الصبح أعطى العين عنقود كرمه \* ملاحية ما أمات أخذة اليد<sup>(٣)</sup>

( ٤ )

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع الهاء :

لعل نجوم الليل تعمل فكرها \* لتعلم سرراً فالعيون سواهدُ  
 خرجت إلى ذي الدار كرها ورحلتى \* إلى غيرها بالرغم والله شاهدُ  
 فهل أنا فيما بين ذينك مُجبرٌ \* على عمل أم مستطيعٌ مجاهدُ  
 عدمتك يادنيا فأهلك أجمعوا \* على الجبل طاعٍ مسلمٌ ومناهدُ  
 ففتضح يدي ضمائر صدره \* ومُخف ضمير النفس فهو مجاهدُ

(١) الاعيد : الوسمان المائل العنق : (٢) الميس : خشب تعمل منها الرحال .

(٣) أراد بالمنقود : الثريالانها تشبهه لكثرة نجومها تراكم حب المنقود على بعضها .



أخو شيبَةَ طفلُ المرادِ وهمَّةٌ \* لها همَّةٌ في العيشِ عذراءٌ ناهِدٌ<sup>(١)</sup>  
 فواعجباً نقفوا أحاديثَ كاذبٍ \* وتتركُ من جهلِ بنا ما نشاهدُ  
 لقد ضلَّ هذا الخلقُ ما كان فيهمُ \* ولا كأنَّ حتى القيامةَ زاهِدُ  
 ( ٥ )

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع القاف :

كأنك عن كيدِ الحوادثِ راقِدُ \* وما أمنتَهُ في السماءِ الفراقِدُ  
 سيجرى على نيرانِ فارسٍ طارقُ \* فنخمدُ والريحُ في العينِ راقِدُ  
 وما ابتسمت أيامه النكدُ عن رضى \* ولكن نحاشي والصدور حواقِدُ  
 أنفق من نفسى على الله زائفاً \* لألحق بالابرارِ والله فاقِدُ  
 وشخصى وروحي مثلُ طفلٍ وأمه \* لتلكَ بهذا من يدِ الربِّ عاقِدُ  
 يموتانُ مثلي الناظرينِ تواردًا \* فلا هو مفقودٌ ولا هي فاقِدُ  
 ولو قبلت أمرَ المليكِ جنوبنا \* لما قبلتها في الظلامِ المراقِدُ  
 ( ٦ )

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع السين .

يحقُّ كسادُ الشعرِ في كلِّ موطنٍ \* إذا نثقتَ هذى العروضِ الكواسِدُ<sup>(٢)</sup>  
 عفاة القوافي كالذي ولماها \* إذا هنَّ لم يُوصانَ فاللفظُ فاسِدُ  
 ومن عاش بين الناسِ لم يخلُ من أذى \* بما قالواشٍ أو تكلامِ حاسِدُ

(١) الهمة : المجوز المتناهية في السن . والهمة الثانية : واحدة الهيم ومنه فلان  
 بعيد الهمة بالكسر والفتح .

(٢) قوله كالذي ولماها : تقدم ان اللمة المثل وهنا يريد اخواتها كما تقوله النحاة  
 الذي والذان والتي واللتان الخ .

وليسَ جِسَادٌ في ترائبِ كاعبٍ \* كأحمرَ منه مَضْرِبُ السيفِ جاسدٌ<sup>(١)</sup>

(٧)

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع السين وواو الردف .

ألا ان أخلاقَ القسي كزمانه \* فنهنَّ بيضٌ في العيونِ وسودُ  
وتأكلنا أيامنا فكأنما \* تمرُّ بنا الساعاتُ وهي أسودُ  
وقد يتحملُ الإنسانُ في عُتقوانه \* وينبهُ من بعد النُحى فيسودُ  
فلا تحسدن يوماً على فضلِ نعمةٍ \* فحسبك عاراً أن يقال حسودُ

(٨)

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع العين وواو الردف .

عرَفْتُ سجايا الدهرِ أمَّا شرورهُ \* فنقدتهُ وأما خيرهُ فوعدودُ  
إذا كانت الدنيا كذلك خائبها \* وتوان كلِّ الطالعاتِ سعودُ  
رقدنا ولم نملك رقاداً عن الأذى \* وقامت بما خفنا ونحن قعودُ  
فلا يرهبنَّ الموتَ من ظلِّ راكبا \* فإنَّ انحداراً في الترابِ صعودُ  
وكم أنذرتنا بالسُّيولِ صواعق \* وكم خبرتنا بالغمامِ رعودُ

(٩)

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع الهاء وواو الردف .

لعمري لقد أدجتُ والركبُ خائفٌ \* وأحييتُ ليلي والنجومُ شهودٌ<sup>(٢)</sup>  
وجبتُ سرايياً كأنَّ إكامةً \* جوارٍ ولكن ما لهنَّ نُهودُ

(١) والجساد : الزعفران ، والجاسد : كالجسد ما يبس من الدم . (٢) جبت : أي

قطعت واجتزت . وسراييا : أراد قفرا يلع فيه السراب وقال في متن الهندية : « كان

إكامة جوار هذا لغزأي كأنهن يجربن في السراب الفزعن الجوارى من الناس . ونهود

نهورس ( من نهد اليه ينهد ) أنزع عن نهود الجوارى .

تَمَجَّسَ حَرْبَاءُ الْهَجِيرِي وَحَوْلُهُ \* رَوَاهِبُ خَيْطٍ وَالنَّعَامُ يَهُودُ<sup>(١)</sup>  
 وَقَدْ طَالَ عَهْدِي بِالشَّبَابِ وَغَيْرَتِ \* عُهُودَ الصَّبَا لِلْحَادِثَاتِ يَهُودُ  
 وَزَهَّدَنِي فِي هَضْبَةِ الْمَجْدِ خَبَرَتِي \* بَأَنَّ قَرَارَتِ الرِّجَالِ وَهُودُ  
 كَأَنَّ كَهْوَلَ الْقَوْمِ أَطْفَالُ أَشْهَرِ \* تَنَافَتِ وَأَكْوَارُ الْقِلَاصِ يَهُودُ  
 إِذَا حَدَّثُوا لَمْ يَفْهَمُوا وَإِذَا دَعُوا \* أَجَابُوا وَفِيهِمْ رَقْدَةٌ وَسُهُودُ  
 لَهُمْ مَنْصِبُ الْإِنْسِ الْمَبِينِ وَأَنَّمَا \* عَلَى الْعَيْسِ مِنْهُمْ بِالنَّعَاسِ فُهُودُ<sup>(٢)</sup>

(١٠)

وقال أيضا في الدال المضمومة مع القاف وواو الرفع :

حَيَاتِي بِنَدَى الْأَرْبَعِينَ مَنِيَّةٌ \* وَوَجْدَانُ حِلْفِ الْأَرْبَعِينَ فَعُودُ<sup>(٣)</sup>  
 فَمَالِي وَقَدْ أَذْرَكْتُ خَمْسَةَ أَعْقَدِ \* أَيْدِي وَبَيْنَ الْحَادِثَاتِ عَقُودُ  
 كَأَنَّا مِنَ الْإِيَامِ فَوْقَ رِكَابِ \* إِذَا قِيدَتِ الْأَنْضَاءُ فَهِيَ تَقُودُ  
 فَدَلَّ هَجِيرٌ فِي زَمَانِكَ أَنَّهُ \* سَخَامٌ فِي أَحْشَائِهِ وَحَقُودُ

(١١)

وقال أيضا في الدال المضمومة مع العين وواو الرفع :

أَلَا إِنَّمَا الدُّنْيَا نَحْوَسٌ لِأَهْلِهَا \* فَمَا فِي زَمَانٍ أَنْتَ فِيهِ سَعُودُ  
 يُوصِي النَّفْيَ عِنْدَ الْحِمَامِ كَأَنَّهُ \* يَمُرُّ فَيَقْضِي بِحَاجَةٍ وَيَعُودُ

(١) يهود : رجع . والنعام تشبه بالرواهب لسوادها . وتمجس الحرباء : استقبلها الشمس . (٢) اليهود : واحد هافهد من الطير الكوامر يوصف بكثرة النوم ولذلك يقال في المثل أنوم من فهد . (٣) الانضاء : جمع نضو وهو المهزول من الأبل الذي قد اتعبه السير . وقيدت : من القود ، وسخام : جمع سخمية وهي الضغينة والموجدة في النفس

وما يُتست من رجعة نفسٍ ظاعنٍ \* مضت ولها عند القضاء وعودٌ  
تسيرُ بنا الأيامُ وهي حثيثةٌ \* ونحنُ قيامٌ فوقها وقعودٌ  
فما خشيت في السيرِ زلةً عاثرٍ \* ولكن تساوى مهبطٌ وصعودٌ  
( ١٢ )

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع العين وواو الردف :

أودعُ يومى عالماً أن مثله \* إذا مرَّ عن مثلي فليس يعودُ  
وما غفلاتُ العيشِ إلا مناحيسٌ \* وإن ظنَّ قومٌ أنهم سعودُ  
كأنى على العودِ الركوبِ مُهَجراً \* إذا نصَّ حرباءُ الظهيرةِ عودُ  
سرى الموت في الظلماءِ والقوم في الكرى \* وقام على ساقٍ ونحنُ قعودُ  
وتلكَ لعمركَ اللهُ اصمبُ خُطبةٌ \* كأن حدُوري في الترابِ صعودُ  
وإنَّ حياتي للننايا سحابةٌ \* وإنَّ كلامي للحمامِ رعودُ  
ينجزُّ هذا الدهرُ ما كان مُوعداً \* وتطلُّ منه بالرجاءِ وعودُ  
( ١٣ )

وقال أيضاً في اللدال المضمومة مع الباء وياء الردف :

يودُّ الفتي أنَّ الحياةَ بسيطةٌ \* وأنَّ شقاءَ العيشِ ليسَ يبيدُ  
كذلكَ نعامَ القفرِ يخشى من الردى \* وقوتاهُ مروءٌ بالفلا وهبيدُ  
وقد يخطئ الرأيَ امرؤٌ وهو حازمٌ \* كما اختل في وزن القريض عبيد<sup>(١)</sup>

(١) عبيد : هو عبيد بن الأبرص جاهلي قديم من المعمرين قتله النعمان بن المنذر يوم بؤسه وتقدم بعض خبره وقصيدته التي عناها هي احدي الطوال العشر التي أولها .

أفقر من أهله . محبب \* فالتقطيات فالتنوب

وفيهما أبيات خارجة عن الوزن منها قوله

والرهء عاش في تكذيب \* طول الحياة له تعذيب



مضى الواقف الكندي والسقط غابره \* وصاحت ديار الحى أين لييد<sup>(١)</sup>  
توكلى ابن حجر لا يعود لشانه \* وطالت ليال والمعالم ييد<sup>(٢)</sup>

( ١٤ )

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع الشين وياء الردف :

إلى الله أشكو نهجة لا تطيعنى \* وعالم سـونـ ليس فيه رشيد  
حجى مثل مهجور المنازل دائره \* وجهل كسكون الديار مشيد  
لقد ضل حلم الناس مذعبد آدم \* فهل هو من ذاك الضلال نشيد

( ١٥ )

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع الباء وياء الردف :

أييدة قالت للوعول مسرة \* تبندن بحكم الله ثم أييد<sup>(٣)</sup>  
ولا ادعى للفرقدين بعزة \* ولا آل نعش ما ادعاه لييد

(١) الواقف الكندي : أراد به امرىء القيس الشاعر المشهور وسماه بالواقف لقوله :

فقا تبكى من ذكرى حبيب ومنزل \* بسقط اللوى بين الدخول فحومل  
قالوا هو أول من وقف واستوقف وبكى واستبكى وذكر الحبيب ومنزله فى شطر  
بيته هذا . والسقط . هو سقط اللوى . ولييد . هو ابن ربيعة بن عامر الكلابى  
الجعفرى الصحافى الشاعر المشهور عاش مائة وستين سنة انظر ترجمته فى ال ٦ من الاصابة .  
(٢) ابن حجر : هو امرؤه القيس المذكور . والمعالم « واحد مـمـم » : موضع  
الشيء الذى يظن فيه وجوده . وييد : بائدة .

(٣) الاييده : المتوحشة . وقوله ما ادعاه لييد : أراد قوله :

فهل خبرت عن أخوين داما \* على الايام الا ابني تمام  
والا الفرقدين وآل نعش \* خوالد ما تحدث بانهدام

والكدرية : ضرب من القطا . والمدهن : نقرة يجمع فيها ماء المطر ، والبيدانة :  
الاتان . عبيد . هو ابن الابرص تقدم وخصه بالذكرك لكونه من المعمرين . وابن  
هند : هو عمرو بن هند وعم النعمان بن المنذر كان يلقب مضرط الحجارة لشدة ملكه

( ٣٥ - م لزوميات - أول )

وكم ظالم يلتذُّ شهيداً كأنه \* ظليمٌ قراهُ بالفلاةِ هبيد  
وكذريَّةٍ أودتْ وغودرَ مذهبٍ \* وبئذاتهٍ منها المراتع يبيدُ  
فإنَّ عبيداً وابنَ هندٍ وتبعاً \* وأسرةَ كسرى للمليك عبيد

( ١٦ )

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع الشين وياء الردف :

تسمى رشيداً من لوى بن غالب \* أميرٌ وهل في العالمين رشيد<sup>(١)</sup>  
فإن أغاني الليالي نياحةً \* ومنها بسيطٌ مقتضى ونشيد

( ١٧ )

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع الشين :

ما وفقوا حسبوني من خيارهم \* نخلهم لا يرَجى منهم الرشدُ  
أما إذا مادعا الداعي لمكرمةٍ \* فهم قليلٌ ولكن في الأذى حشدُ  
كم ينشدون صفاءً من ديانتهم \* وليس يوجد حتى الموتِ ما نشدوا

( ١٨ )

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع السين .

الروحُ تنأى فلا يُذرى بموضعها \* وفي الترابِ لعمرى يُرقتُ الجسدُ<sup>(٢)</sup>  
وقد علمنا بأننا في عواقبنا \* إلى الزوالِ قيمَ الضغنِ والحسدِ  
والجيدُ ينعمُ أو يشقى ويذركهُ \* ريبُ المنونِ فلا عقْدٌ ولا مسدُ<sup>(٣)</sup>

وهندأمه عرف بها وهي بنت الحارث آكل المرار جد امرئ القيس الشاعر . وتبع  
أحد البابعة وهم ملوك اليمن . وأسرة الرجل رهطه الأذنون . (١) رشيد : أراد دبه

هارون الرشيد العباسي فانه لم يسم أحد من أمراء قريش بهذا الاسم قبله .

(٢) يرفت : من رفت شيء فهو مرفوت : (٣) والمسد . الحبل من الليف :

يُصادفُ الظبي وابنُ الظبي قاضيةً \* من حنقه وكذلك الشبلُ والاسد  
ونحنُ في عالمٍ صيغتْ أوائلهُ \* على الفسادِ فني قولنا فسدوا  
تنفقوا بالحنى والجهلِ إذ تفقوا \* عند السفاهِ وهم عند الحجبى كسُدُّ

( ١٩ )

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع الجيم

عاشوا كما عاشَ آباءُ لهم سلفوا \* وأورثوا الدينَ تقليداً كما وجدوا  
فما يُراءونَ ما قالوا وما سمعوا \* ولا يُبالونَ من غيِّ لمن سجدوا  
والعدمُ أرواحٌ مما فيه عالمٌ \* وهو التكلفُ إن هبوا وإن هجدوا  
لم يحمِ فارسٍ حياً من ردى فرسٍ \* ولا أجيدتْ فاجدتْ عرْمسٍ<sup>(١)</sup> أجداً  
والحظُّ بشرى فيغشى معشرًا حُسبوا \* من اللثامِ وتُقضى دونهُ المجدُ<sup>(٢)</sup>  
وما توقى سيوفَ الهندِ يرضُ طلي \* بأن تُنَاطَ إلى أعناقها النجدُ<sup>(٣)</sup>  
قد يدأبُ الرجلُ النجودُ مُجتهداً \* في رِزقِ آخرٍ لم يأمم به النجدُ<sup>(٤)</sup>

( ٢٠ )

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع الميم

لولا التنافسُ في الدنيا لما وُضعتْ \* كُتِبُ القناطرِ لا المغنى ولا العمدُ<sup>(٥)</sup>  
قد بالفوا في كلامٍ بأن زُخرُفهُ \* يوهى للعيونَ ولم تثبت له عمدُ

(١) العرْمس: الناقة الصلبة. والاجد: الموثقة الخلق. (٢) المجد: جمع ماجد.

(٣) النجد: جمع نجاد السيف (أي حمائله). (٤) النجود: المكروب.

والنجد «بالفتح»: العرق. (٥) المغنى: كتاب في الجدل أظنه لابي الحسن

الاشعري: والعمد: كتاب للقاضي عبد الجبار المعتزلي.

وما يزالون في شامٍ وفي يمنٍ \* يستنبطون قياساً ما له أمدٌ  
فذرهم ودناياهم فقد شغلوا \* بها ويكفيك منها القادر الصمدُ

(٢١)

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع مع الباء:

تجاوزت عني الاقدارُ ذاهبةً \* فقد تابذت حتى ملني الابدُ<sup>(١)</sup>  
وليس هدبا جفوني ريشي سبيدٍ \* إذا تمطر تحت العارض السبيدُ  
نشكوا الى الله أنا سيئوا شيمٍ \* نحن العبيدُ وفي آنافنا عبيدُ  
والمرء ظلم نفس تجتني مقراً \* يظنه الشهد والظلمان تهتيدُ<sup>(٢)</sup>  
وما تزالُ جسومٌ في محابسها \* حتى يفرج عن أكبادها الكبيدُ<sup>(٣)</sup>  
شربت قهوة هم كاسها خلدي \* وفي المفارق مما أطلعت زبدُ<sup>(٤)</sup>  
فاجعل سوامك نهي ما بكت ابلٌ \* مثنوي لبيد ولا أوبارها اللبدُ<sup>(٥)</sup>

(١) تأبد . أقام الابد والابد الدهر . والسبيد . طائر لين الريش اذا قطرت عليه قطرة من الماء سال من لبنه . والسبيد : ثوب يشد به الحوض لئلا يتكدر الماء . والعبيد «محرقة» : الغضب والاتقة والعامية تقول عبيد بان تشديد اذا غضب . (٢) المقر : الصبر لهذا المر العروف : والظلمان . جمع ظليم ذكر النعام . وتهتيد : تأكل الهبيد . (٣) الكبيد : الشدة والتعب . (٤) القهوة الخمر وزبدها فتاقيها شبهها الشيب لبياضها : (٥) مثنوي لبيد . مهلكة اشارة الى لبيد بن ربيعة التي تقدم ذكره وكان لما أسلم نذر أن لاتهب الصبا الانحر وأطعم : ذكر المبرد في كامله حديثه مع الوليد بن عقبة وكان أمير الكوفة فهبت الصبا ولبيد معلق فصعد المنبر وذكر نذر لبيد وحث على اعانته وارسل لا خمسون جزوراً فنحرها وكان لبيد قد امتنع من قول الشعر بعد اسلامه فقال لابنته قولي شعراً فقالت :

في أبيات اذا هبت رباح أبي عقيل \* دعونا عند هبتها الولينا



والملكُ يَفِي ولا يَبْقَى لِمَالِكِهِ \* أَوْدِي ابْنُ عَادٍ وَأَوْدِي نَسْرُهُ لُبْدٌ<sup>(١)</sup>

( ٢٢ )

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع التاء

صَيْرَ عِتَادَكَ تَقْوَى اللَّهِ تَدَخَّرُهَا \* فَمَا يُنَجِّيكَ مِنْهُ السَّابِحُ الْعَتَدُ<sup>(٢)</sup>

وَالْحَكْمُ جَارٍ عَلَى الْاِكْتَادِ مَحْتَمَلٌ \* وَلَا يُطِيقُ ثَبَاتًا تَحْتَهُ الْاِكْتَادُ

كَمْ زَالَ جَيْلٌ وَهَدَى الْأَرْضَ بَاقِيَةً \* مَا هُمْ بِالزَّرِيعِ مِنْ أَوْتَادِهَا وَتَدُ

أَقْتَادُ هُمَّا بِأَقْتَادٍ عَلَى إِبْلِ \* وَهَلْ يُبَلِّغُ مَا أَمَلْتَهُ الْقَتْدُ

( ٢٣ )

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع السين :

لَوْ يَفْهَمُ النَّاسُ مَا بِنَاءُهُمْ جَلْبٌ \* وَيَبِيعُ بِالْفَلَسِ أَلْفٌ مِنْهُمْ كَسَدُوا<sup>(٣)</sup>

فَوَيْحَهُمْ بئسَ مَارِبُوثًا وَمَا حَضَنُوا \* فَهِيَ الْخَدِيعَةُ وَالْأَضْفَانُ وَالْحَسَدُ

(١) لبد. آخر سور لقمان وتزعم العرب ان لقمان هذا هو الذي بعثته عاد في وفد لها الى الحرم ليستقي لها فلما اهلكوا خير لقمان بن بقاء سبع بعرات سمير من اظاب عفر في جبل وعرا لا يسمها القطر او بقاء سبعة أنسر كل: هلك نسرخلف بده: نسرفاختار النسور فكان آخر نسوره يسمي لبد او قد ذكرته الشعراء وأكثروا من ذكره انظر كتاب المعمرين لابي حاتم السجستاني.

(٢) العتاد: ما هيئه من العدة لامر ما. والسابح العتد: الفرس الشديد الخاق السريع الوثبة. الاكتاد: بقدّم الظهر، ايلي العنق. اقتاد « الاولى »: من قتدت الابل قتدا. اشتكت بطونها من أكل الفتاد. والثانية: جمع فتد والفتد أداة الرحل

(٣) جلب: لعله من الجباب بمعنى الذنب والجنباية. الخود: المرأة الناعمة. وعمرقه متكاة. والجسر: الناقة العظيمة. ويتسد: يتوسد. الوسد « بالضم »: جمع وسادة وشب: من شبت النار. والقطر: البخور. والثور، والاسد: برجان معروفان وأراد بيولها رائحة الروض مما فيه من الازهار الكائنة من الغيت قاله في (ه).

وكلنا في مساعيه أبو لخب \* وعزسهم لم يقع في جيدها مسد  
وما الدني ذراع الخود نمرقة \* مثل السني ذراع الجسر يتسد  
والجسم للروح مثل الربع تسكنه \* وما تقيم إذا ما خرب الجسد  
وهكذا كان أهل الأرض مذفطروا \* فلا يظن جهول أنهم فسدوا  
ما أنت والروض تلقى من غمائه \* فيه الفاريس للثاوين والوسد  
كانما شرب في أقطاره قطر \* بالغيث أن بال فيه الثور والاسد  
( ٢٤ )

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع الجيم :

أهل البسيطة في هم حياتهم \* ولا يفارق أهل النجدة النجد<sup>(١)</sup>  
أمثالنا كان جيل قبلنا فمضوا \* ومثل رزء وجدنا حسه وجدوا  
والمجد لله لا خلق يشاركه \* وآل حواء ما طابوا ولا مجدوا  
أما إلى كل شر عن فانتبهوا \* بل لم يناموا ولكن عن تقى هجدوا  
والناس يطغون في دنياهم أشراً \* لو لا المخافة ما زكوا ولا سجدوا  
( ٢٥ )

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع الحاء :

في كل أمر كـ تقليد رضيت به \* حتى مقالك ربي واحد أحد  
وقد أمرنا بنكر في بدائمه \* وإن تفكر فيه معشر لحدوا  
وأهل كل جدال يسكون به \* إذا رأوا نور حق ظاهر جحدوا  
( ٢٦ )

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع الراء :

(١) النجدة : الشده . والنجدة « بالفتح محركة » : العرق . هجدا : ناموا .

حوادثُ الدهرِ أملاكٌ لها قنصٌ \* والأُنسُ وحشٌ فقد أزرى بها الطردُ  
وما تبقى سهامَ المرءِ كثرتها \* فاقض الحياةَ وأنت الصارمُ الفزدُ  
والشيبُ شابوا على جهلٍ ومنقصةٍ \* والمُردُّ في كلِّ أمرٍ باطلٌ مردوا  
والعيشُ كالماءِ تنفاهُ حوائثنا \* فصادرونَ وقومٌ إثرهم وردوا  
ومدُّوقى مثلُ القصرِ غايتهُ \* وفي الهلاكِ تساوي الدرُّ والبردُ  
ياربُّ أفواه غيدٍ أمليتُ شنباً \* ثم استحالَ ففى أوطانه الدردُ<sup>(١)</sup>  
يغدو على درعه الزرُّ أدُّ يحكمها \* وهى ينجيه ممَّا قدّر الزردُ

( ٢٧ )

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع اللام :

عجبتُ للمدنفِ المشفى على تافٍ \* وما يحدثُ منه بالردى خلدوا<sup>(٢)</sup>  
فهل بلادٌ يعرّى الموتُ ساكنها \* فيبتغى فى الثرى يا ذلك البلدُ  
يشقى الوليدُ ويشقى ولداه بهِ \* رفاز من لم يؤاة عقسه ولد<sup>(٣)</sup>  
إذا تلبس بالشجمانِ جبنهم \* وبالكرامِ أسرُّ الضنُّ أو صلدا  
عظمٌ ونحضٌ تبنى منها طللٌ \* كأنها الارضُ منها السهلُ والجلدُ

( ٢٨ )

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع الجيم وواو الردف :

إن جادَ بالمالِ سمحٌ يبنى شرقاً \* آتٍ معاشرٌ مافى كفه جود<sup>(٤)</sup>  
لو ماجد النجمُ أهلُ الأرضِ عارضه \* منهم رجالٌ فقالوا أنت ممجود

(١) الدرد : ذهاب الاسنان : (٢) المدنف : المريض مرضاً ثقيلاً .

(٣) الوله : ذهاب العقل من شدة الوجد . والصلد : من صلد الزند اذا لم يور وشرح

بناره (٤) آت : حلفت . والجود : شىء كالدلو يستعمل للشرب يسمى جود ولعله

فَالرَّأْيُ هَجْرَانِكُ الدُّنْيَا وَسَاكِنُهَا \* فَانْتَ مِنْ جَوْدِ هَدْيِ النَّفْسِ مُنْجُودٌ  
لَا تُذْهِبِ الْوُجْدَ فِي إِثَارِ وَجْدِمِ \* فَإِنَّ ذِمَّتَكَ بَيْنَ الْإِنْسِ مَوْجُودٌ  
وَإِنْ تَهَجَّدْتَ لَمْ تَعْدَمْ ثَوَابُ تَقَى \* وَإِنْ هَجَّدْتَ فَإِنَّ اللَّيْلَ مَهْجُودٌ

( ٢٩ )

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع الخاء وواو الرفع .

عِشْ مَا بَدَا لَكَ لَا يَبْقَى عَلَى زَمَنِ \* مَخْرُودَاتٌ وَلَا أُسْدٌ وَلَا خُودٌ<sup>(١)</sup>  
إِنْ كُنْتَ جَلْدًا فَأَجْلَادِي إِلَى تَقْدِي \* كَمْ صَخْرَةٌ قَدْ تَشَطَّتْ وَهِيَ صَيْخُودٌ

( ٣٠ )

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع الصاد وواو الرفع .

تَقْضَى الْحَيَاةَ وَلَمْ يَقْصِدْ لِسَارِبِنَا \* دَنٌّْ وَلَا عَوْدٌ نَاقِي الْجَدْبِ مَقْصُودٌ<sup>(٢)</sup>  
تَفَارِقُ الْعَيْشَ لَمْ نَظْفُرْ بِمَعْرِفَةٍ \* أَيُّ الْمَعَانِي بِأَهْلِ الْأَرْضِ مَقْصُودٌ  
لَمْ تُعْطِنَا الْعِلْمَ أَخْبَارٌ يَجِيءُ بِهَا \* نَقْلٌ وَلَا كَوْكَبٌ فِي الْأَرْضِ مَرْصُودٌ  
وَأَيُّضًا مَا أَخْضَرَ مِنْ نَبْتِ الزَّمَانِ بِنَا \* وَكُلُّ زُرْعٍ إِذَا مَا هَاجَ مَخْصُودٌ

( ٣١ )

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع الهجزة وواو الرفع :

أُودُوا إِلَى اللَّهِ . أَأُودٌ وَمَنْفَخْرُهَا \* شَيْءٌ يُعْدُّ وَلَا أُودٌ وَلَا أُودٌ<sup>(٣)</sup>

مأخوذ من قولهم جيد جودة إذا عطش . (١) الخودات : النعام ، والخود جمع خودة وتقدم أنها المرأة الحسنة . واجلادى : جسي . والصيخود : الصباء من الحجارة . (٢) الفصد : معلوم . والعود : تقدم أنه الجمال المسن وكانت العرب تقصد الأبل في الجذب وتجمد دمها فتأكله

(٣) أودوا : ارجعوا وميلوا . وأود : من مذحج . وأود : موضع كانت فيه وقعة يفتخر بها جرير ( وذلك قوله :



طوبى لمؤودةٍ في حال مؤودها \* ظلميا فليت أباهما الفظ مؤود  
يارب هل أنا بالغفران في ظمى \* مزود إن قلبى منك مزود  
والناس كالأيكِ غبوت لعاضده \* إلى اليبوس وماض وهو مؤود

( ٣٢ )

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع القاف وواو الردف :

الصبر يوجد إن باء له كسرت \* لكنه بسكون الباء مفقود<sup>(١)</sup>  
ويحمد الصابر الموفى على غرض \* لا عاجز بعري التقصير معقود  
وقد نفت عنك إغماضاً ملاحية \* في كرمها وكان النجم عنقود  
والمهر يعطيه أنى غير منصفية \* سبب من الله والمهرية القود<sup>(٢)</sup>  
والنقد يهدى إلى الدينار مكرمة \* فليته بعد حسن الضرب منقود  
لا يحمل الليل مم الساهرين به \* ولا يجانب حزناً وهو مرقود

( ٣٣ )

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع الميم وواو الردف :

أسر إن كنت محموداً على خلق \* ولا أسر باني الملك محمود  
ما يصنع الرأس بالتيجان يعقدها \* وإنما هو بعد الموت جلود

وأحمينا الأباد وقتليه \* وقد عزقت سنا بكنه أود

والعاضد : القاطع . ويمؤد : ناعم انتهى من الاصل . والمؤودة : البنت تدفن  
حية . ومزود : من زأده إذا أفزعه . (١) النجم « معرف » : أسم علم للثريا كزينة  
وعمر وومن وصف الثريا بالعنقود إبراهيم بن المهدي فقال يصف أرضاً قطعها :

قطعها وثريا النجم خاضعة \* كأنها في اديم الليل عنقود

(٢) المهرية : واحدة المهارى ابل من تتاج مهرة وهي قبيلة من قضاة .

( ٣١ - م لزوميات - أول )

( ٣٤ )

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع الجيم وواو الرفع :  
 إنَّ الغنيَّ لعزيرٌ حينَ تطلبهُ \* والفقرُ في عنصرِ التركيبِ موجودٌ  
 والشحُّ ليس غريباً عندَ أنفُسنا \* بل الغريبُ وإن لم يرحمَ الجودُ

( ٣٥ )

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع الدال وياء الرفع :  
 بقيتُ حتى كسا الخدينِ جونهُما \* ثم استحالَ ومسَّ الجسمَ تحديداً<sup>(١)</sup>  
 بلوتٌ من هذه الدنيا وساكنها \* عجائباً وانتهاءً الثوبِ تقديداً<sup>(٢)</sup>  
 رُدِّي كلامك ما أملتِ مستمعاً \* وهل يُملُّ من الأتفاسِ ترديدٌ  
 هاجتِ بكلى أغاني القيانِ بها \* كأنها من ذواتِ الشكلِ تمديدٌ  
 والناسُ في الأرضِ أجناسٌ مقلدةٌ \* كالهدي قلدٌ لم يدعره تهديدٌ  
 قالوا فلما أحالوا أظهُروا لَدداً \* فالقولُ مِينٌ وفي الاصواتِ تنديدٌ  
 ضلوا عن الرشدِ منهم جاحدٌ جحدٌ \* أو من يحدُّ وهل لله تحديدٌ  
 لفظٌ يُبددُ من شرخٍ ومكتهلٍ \* والمسالُّ يجمع لم يذكره تبديدٌ  
 رموا فأشوروا ولم يثبتِ قياسهم \* شيئاً سوى إن رمى الموتُ تسديدٌ  
 ماسيدٌ غيرَ رعيدٍ علمت به \* كأنما الحتف ان لاقاه رعيد<sup>(٣)</sup>  
 والخيرُ يجابُ شرّاً والذبابُ دعا \* الى الجنى انه في الطعمِ قنديد<sup>(٤)</sup>

- (١) جونهما : أي بياضها والجون من الاضداد يطلق على الأبيض والأسود .  
 والحديد : هنا الهزال . (٢) تقديد الثوب : تقطيعه مستأصلاً أو مستطيلاً .  
 (٣) الرعيد : العبان الكثير الارتعاد . والرعيد : الفالوذ كذا في (هـ) .  
 (٤) القنديد : عمل قصب السكر قبل أن يجمد .

وخلت انى حرف الوقف سكنه \* وقت وأدركه فى ذاك تشديد  
وأشرف الناس فى أعلى مراتبه \* مثل الصديد ولكن قيل صنديد  
ما كبره وثقيل اللحن يمنع \* من سرعة الفهم ترسيل وتمديد

( ٣٦ )

وقل أيضاً فى الدال المضمومة مع العين وألف الردف

أما الصحاب فقد مرؤا وما عادوا \* وبيننا بقاء الموت ميعاد  
سر قديم وأمره غير متضح \* فهان على كشفنا للحق إسماع  
سيران ضد أن من رُوح ومن جسد \* هذا هبوط وهذافيه إصعاد  
أخذ المنايا سوانا وهى تاركة \* قبيلنا عظة منها وإيعاد  
توقعوا السيل أوفى عارضه وله \* فى العين برق وفى الاسماع إرعاد<sup>(١)</sup>

( ٣٧ )

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع الحاء :

الهنا الله ملك أول أحد \* تطيبه من صنوف الناس آحاد<sup>(٢)</sup>  
لقد عرّضنا على الأبرار دينكم \* فكأنهم عن دنايا فغلكم حادوا  
ان المجوس لأزكى منكم عملاً \* وانما شأنكم جعد والحاد

( ٣٨ )

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع السين :

الملك الله لانفك فى تعب \* حتى تزايل أرواح وأجساد

(١) توقعت الشيء: انتظرت كونه. والعارض: السحاب. (٢) الملك: بالتسكين:

لغة فى الملك محرّكة.

وَلَا يُرَى حَيَوَانٌ لَا يَكُونُ لَهُ \* فَوْقَ الْبَسِيطَةِ أَعْدَاءٌ وَحُسَادٌ  
 وَمَا أَوْمَلٌ عِنْدَ الدَّهْرِ مِصَاحَةٌ \* وَإِنَّمَا هُوَ إِتْلَافٌ وَإِفْسَادٌ  
 وَلَا أُسْرٌ إِذَا مَا أُسْرَتِي خَمَلُوا \* وَهَلْ أَمَنْتُ عَلَيْهِمْ إِنْ هَمُّ سَادُوا  
 وَالنَّاسُ مِثْلُ ضِرَاءِ الصَّيْدِ إِنْ غَفَلْتَ \* عَنِ شَأْنِهَا فَلَهَا بِالطَّبِيعِ إِيسَادٌ<sup>(١)</sup>  
 إِذَا الْإِصَاغِرُ لَاقَتَهَا أَكْبَرُهَا \* فَتَلِكَ فِي الشَّرِّ أَشْبَالٌ وَأَسَادٌ

( ٢٩ )

وَقَالَ أَيْضًا فِي الدَّالِ الْمَضْمُومَةِ مَعَ الْجِيمِ :

النَّاسُ لِلْأَرْضِ أَتْبَاعٌ إِذَا بَخَلَتْ \* ضَنُّوا وَإِنْ هِيَ جَادَتْ مَرَّةً جَادُوا  
 تَمَاجِدُ الْقَوْمِ وَالْأَبَابُ مُخْبِرَةٌ \* أَنْ لَيْسَ فِي هَذِهِ الْأَجْيَالِ أَعْبَادٌ  
 وَالْمَلِكُ لِلَّهِ وَالدُّنْيَا بِهَا غَيْرَةٌ \* خَيْرٌ وَشَرٌّ وَأَعْدَامٌ وَإِجَادٌ  
 وَالنَّاسُ شَتَّى وَلَمْ يَجْمَعُهُمْ غَرَضٌ \* شَدٌّ وَحَلٌّ وَأَتِهَامٌ وَإِنْبَادٌ  
 يَا لَيْلُ ضِدِّكَ إِنْ قَوْمٌ فِي الدُّجَى سَهْرٌ \* تَهْجِدُوكَ وَقَوْمٌ فِيكَ هُجَادٌ<sup>(٢)</sup>  
 إِنْبَادٌ أَخَاكَ عَلَى خَيْرٍ بِهِ \* فَالْمَوْءُونُونَ لَدَى الْخَيْرَاتِ أَنْبَادٌ

( ٤٠ )

وَقَالَ أَيْضًا فِي الدَّالِ الْمَضْمُومَةِ مَعَ الْعَيْنِ وَيَاءِ الرَّدْفِ .

قَدْ وَعَظَنِي بِكَ الْيَسَالِي \* بِغَيْرِهِ يَوْعَظُ السَّعِيدُ  
 أَبْدَى قَلِيٍّ أَوْ أَعْدَ جَفَاءً \* فَرُبُّكَ الْمَبْدِيُّ وَالْمُعِيدُ  
 أَنْتَ أَمِيرٌ وَأَنْتَ قَاضٍ \* وَشَأْنُكَ الْوَعْدُ وَالْوَعِيدُ

(١) الضراء: من ضرى الكلب بالصيد تعوده . والايساد: من أسدت الكلب أغريته بالصيد .

(٢) تهجدوا: أي سهروا . وهجاد: نوام فهو من الاضداد .



كاليوم بات فضيلته \* بأنه جمعة وعيد  
ثم انقضى فهو غير آت \* من وصفه النازح البعيد  
تعاقب الأثم الرزايا \* ويخلف الجابه القعيد<sup>(١)</sup>  
أحسن بما القيل فيه غاد \* لو لم يكن قصره الصعيد  
( ٤١ )

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع العين وياء الردف .

إن صح لي اني سعيد \* فليتي ضمني صعيد  
صنت حياتي الى مماتي \* لعل يوم الحمام عيد  
وراعى للحساب ذكر \* وغرني أنه بعيد  
وعن يميني وعن شمالي \* يصحبنى حافظ قعيد<sup>(٢)</sup>  
حمامة في غصون أيك \* ناحت فأنشأت أستعيد  
وما فقيت المراد منها \* كل فقيه له عيد<sup>(٣)</sup>  
إذا رجونا قضاء وعد \* فكيف لا يرهب الوعيد  
( ٤٢ )

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع العين :

(١) تعاقب : أي تتعاقب . والجابه : الذي يأتي من قدام . والقعيد : الذي يجي  
من وراء وهذا من التشاؤم كالطيرة ونحو ذلك . (٢) الحفظه . اللائكة الذين  
يحصون أعمال بني آدم . والقعيد . من قوله تعالى ( عن اليمين وعن الشمال قعيد ) بمعنى  
المقاعد أي المجالس أو المحافظ ، وهما قعيدان . وفعل وفعل مما يستوي فيها الواحد  
والاثان والجمع (٣) المعيد : العالم بالامور واراد به هنا المعنى المصطلح عليه وهو  
المسمع بين يدي المحدث أو المدرس ما يريد التحدث به أو تقريره :

خُمِرَتْ مِنَ الْخُمَارِ وَذَلِكَ نَجَسٌ \* وَأَمَّا مِنْ خِمَارِكَ فَهُوَ سَعْدٌ<sup>(١)</sup>  
 وَتَشَاكَ ظَبْيًا قَرَأَتْ بِقَفْرِ \* يَرَأِقِبُ أَخَذَهَا الْمَغْوَارُ جَمْدٌ<sup>(٢)</sup>  
 وَزَيْنَبُ إِنْ أَصَابَتْهَا الْمَنَابِيا \* فَهِنْدٌ مِنْ وَسَائِقِهَا وَدَعْدٌ<sup>(٣)</sup>  
 جَرَّتْ عَادَاتُنَا بِسَقُوطِ غَيْثٍ \* تَدُلُّ عَلَيْهِ بَارِقَةٌ وَرَعْدٌ  
 شَرُّورُ الدَّهْرِ أَكْثَرُ مِنْ بَنِيهِ \* فَتَبِيلُ سَطَاتِ عَلِيٍّ أَمْرٌ وَبَيْدٌ  
 نَعَجَلُ مَيْتٍ بِالْهَلَاكِ نَقْدًا \* فَرَّ وَعِنْدَهُ لِلْبَيْتِ وَعَدُّ

(٤٣)

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع السين .

أَعْدُّ لِبَيْتِكَ الْإِحْسَانَ فَضْلًا \* وَكَمْ مِنْ مَعْشَرٍ تَجَلَّوْا وَسَادُوا  
 فَجُذَانٌ شَدَّتْ مُرَبِّحَةَ اللَّيَالِي \* فَمَا لِلجُودِ فِي سَوْقِ كِسَادِ  
 أَيْتُ الْمَالِ يَتُّ مِنْ مَقَالٍ \* مَتَى يُنْقَضُ يَلْمٌ بِهِ النِّسْبَادُ

(٤٤)

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع الهاء :

يَحْرَقُ نَفْسَهُ الْهِنْدِيُّ خَوْفًا \* وَيَقْصُرُ دُونَ مَا صَنَعَ الْجِهَادُ<sup>(٤)</sup>  
 وَمَا فَعَلْتَهُ عُبَادُ النَّصَارَى \* وَلَا شَرْعِيَّةٌ صَبَّوْا وَهَادُوا  
 يَقْرَبُ جَسْمَهُ لِلنَّارِ عَمْدًا \* وَذَلِكَ مِنْهُ دِينَ وَأَجْتِهَادُ  
 وَمَوْتَ الْمَرْءِ نَوْمٌ طَالَ جَدًّا \* عَلَيْهِ وَكُلُّ عَيْشَتِهِ سِهَادُ

(١) الخمار «بالضم» : ما يعمري السكران من صداع الخمر وأذاه ويسمون ذلك بقية السكر . وبالكسر : خمار المرأة ويسمونه النصف . (٢) المغوار : الكثير الفسارات . والجعد : الذئب : (٣) الوسائق : واحدها وسيقة وهي من الأبل كالرفقة من الناس : (٤) هادوا : دخلوا في اليهودية :

نودّعُ بالصلاة وداعَ يأس \* ونتركُ في الترابِ فلا تُنادُ  
أهل من الثرى والارض أم \* وأملك حجرها نم المهادُ  
إذا الروحُ اللطيفة زالمتى \* فلا هطت على الرّمم العبادُ<sup>(١)</sup>

(٤٥)

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع الهاء وواو الردف .

تفوّهَ دهركم عجباً فاصفوا \* إلى ما ظلّ يخبرُ ياشهودُ  
إذا افنكرَ الذين لهم عقولُ \* رأوا نبأً يحقُّ له السُّهود  
غداً أهلُ الشرائعِ في اختلافٍ \* تُقضُّ به المضاجعُ والمهودُ<sup>(٢)</sup>  
فقد كذبت على عيسى النصارى \* كما كذبت على موسى اليهودُ  
ولم تستحدثِ الايامُ خلقاً \* ولا حالت من الزمنِ العهودُ

(٤٦)

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع اللام وياء الردف :

إذا بلغَ الوليدُ لذيكَ عشراً \* فلا يدخلُ على الحرمِ الوليدُ  
فإن خالفتى وأضعت نصحي \* فأنت وان رزقت حجى بليد  
ألا ان النساءِ حبالُ فئى \* بهن يُضيعُ الشرفُ التليدُ

(٤٧)

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع الزاي وياء الردف :

أرى الأيامُ تفعلُ كلُّ نكري \* فما أنا في العجائب مستزيد

وقوله فلا نهد : أى فلا نحرك من هاده يهديه اذا حركه (١) المهاد : الامطار :

(٢) اقض عليه المضجع : نياحه : وصار كان فيه القرض : وهو التراب والحصى الصغار .

أليس قرَيْشِكُم قتلْت حَسِينًا \* وصار على خلافتكم يزيدُ

(٤٨)

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع الصاد وياء الردف .

تعالى الله ما تلقى المطايا \* من الإنسان والدنيا تصيدُ

إذا سلمت فنص في الموامي \* قواصد ما به في القصيد<sup>(١)</sup>

وما ينفك في السنوات منها \* حليب أو نحير أو فصيد<sup>(٢)</sup>

أجزى الخير صيد من ركاب \* كما تجزى من الأملك صيد<sup>(٣)</sup>

أم الإغناء يشملها فتضحى \* كأن سوامها زرع حصيد

وكيف وربها في الحكم عدل \* ودنياها ظالقتها وصيد

(٤٩)

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع الميم وواو الردف :

لا كانت الدنيا فليس يسرني \* أنى خايفتها ولا محمودها

وجهلت أمري غير أنى سالكت \* طرفاً وختها عادها ومودها<sup>(٤)</sup>

زعموا بأن الهضب سوف يذيبه \* قدره ومحدث للبحار جمودها

وتشاجرُوا في قبة الفلك التي \* مازال يمظم في النفوس عمودها

فيقول ناس سوف يدركها الردى \* ويمين قوم لا يجوز همودها

(١) النص : من ضروب السير وتقدم . والموامي « واحدها مومة » : القفار :

والقصيد : السمين من ذوى الاسنمة . (٢) النحير : المنحور . والقصيد : تقدم

أن من عادة العرب في الجذب فصد الأبل لاكل ما يجمد من الدم المنصود .

(٣) الصيد : جمع أصيد الذي يرفع رأسه تكبراً . (٤) وختها : أى قصبتها

من قواصم وخيت وخيك أى قصبت فصدك .



أَتَدَالُ يَوْمًا فَضَّةٌ \* مِنْ فَضَّةٍ \* فِيصِيرَ مِثْلَ سَبِيكَةٍ جُلُودُهَا  
 إِنْ فَرَّقَتْ شُهْبَ الثَّرْيَانِكَةِ \* فَلَجَذْوَةُ الْمَرِيخِ حُقَّ خُمُودُهَا  
 وَإِذَا سَيُوفُ الْهِنْدِ أَذْرَكَهَا الْبَيْلِيُّ \* فَمِنَ الْعَجَائِبِ أَنْ تَدُومَ غَمُودُهَا  
 ( ٥٠ )

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع الياء المشددة :

أَنَا صَائِمٌ طَوَّلَ الْحَيَاةَ وَإِنَّمَا \* فَطَرِي الْحَمَامُ وَيَوْمَ ذَلِكَ أَعِيدُ<sup>(١)</sup>  
 لَوْ نَانَ مِنْ لَيْلٍ وَصَبِحَ لَوْ نَا \* شَعْرِي وَأَضْعَفَنِي الزَّمَانُ الْإِيْدُ  
 وَالنَّاسُ كَالْأَشْعَارِ يَنْطِقُ دَهْرُهُمْ \* بِهِمْ فَطَلَقُ مَعْشَرٍ وَمَقِيدُ  
 قَالُوا فَلَانَ جَيِّدٌ لَصَدِيقِهِ \* لَا يَكْذِبُوا مَا فِي الْبَرِيَّةِ جَيِّدُ  
 فَأَمِيرُهُمْ نَالَ الْأَمَارَةَ بِالْخِي \* وَتَقِيهِمْ بِصَلَاتِهِ مَتَصِيدُ  
 كُنْ مَنْ تَشَاءُ مَهْجِنًا أَوْ خَالِصًا \* وَإِذَا رَزَقْتَ غِنَى فَاَنْتَ السَّيِّدُ  
 وَاصْتَمْتُمْ فَمَا كَثَرَ الْكَلَامُ مِنْ أَمْرِي \* إِلَّا وَظَنُّ بَأَنَّهُ مَتَزِيدُ  
 ( ٥١ )

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع الياء :

قَدْ كَانَ قَبْلَكَ ذَادَةٌ وَمَقَاوِلُ \* ذَادُوا وَمَا صَرَفَ الْخَطُوبَ زِيَادُ<sup>(٢)</sup>

(١) الأيد : القوى . والمطلق من الشعر : ما كان حرف الزوى منه محركا . والمقيد  
 بخلافه . المهجنة : في الناس والخيل من كان أبوه عربيا وأمه ليست كذلك ،  
 والمقرف بالمكس ، والخالص من كان أبواه عريان .

(٢) الذادة : حماة الحقيقة . والمقاويل : الملوك وقيل هم دون الملوك . ذادوا :  
 من الذود وهو الطرد .

أمرأه حكامٌ كأيامٍ أنت \* شفعاً بها الجمعات والأعيادُ  
 كزيادٍ الأمويِّ أو كزيادٍ المرِّيِّ إذ ولي فابن زياد<sup>(١)</sup>  
 تُثنى الخناصرُ في الكرامِ عليهم \* وتمدُّ نحو سناهم الأجياد  
 والمطائفُ من النفوس كأنما \* جمعت لها الاغلالُ والاقبياد  
 وحبائلُ الايامِ ليس بتفتٍ \* صقرٌ مكائدها ولا فياد

( ٥٢ )

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع السين :

الله أكبر ما اشتريت بضاعةً \* الا وأدرك سوقها الا كساد  
 بدنٌ بلا بدنٍ يعيشُ وكم طوى \* جسدٌ سنينيه وما عليه جساد<sup>(٢)</sup>  
 أضحت تظن بك الديانة والغنى \* والعلم فاهتاجت لك الحساد  
 ولقد صفرت من الثلاث كأنما \* آدمٌ حواكٍ من الخلو مساد<sup>(٣)</sup>  
 شغل السعادة عنك اهل ممالك \* رزقوا الذي حرم الكرام وسادوا  
 رقدوا ولم ترقدوا قالوا ما ابتغوا \* وعجزت عنه وللكيان فساد  
 ومن المماشر من يظال كأنه \* ضمن الفؤاد يساد حين يساد<sup>(٤)</sup>  
 خمدت خواطر منهم وتكاثفت \* أزواحهم فكانها أجساد  
 مهدت لهم فرشٌ وبات لديهم \* وسدٌ وبت وما لديك وساد  
 من يؤت حظاً يتهج ويكن له \* عزٌ قترهب صنانه الآساد

(١) زياد الاموي : هو ابن سفيان . والمرى : هو زياد بن معاوية من بني مرة المعروف  
 بالنايفة . الفياد : ذكر اليوم . (٢) البدن : هذا الجسد المعلوم . والبدن : الدرع .  
 وسنيه : تغيره . والجساد : الزعفران وتقدم . (٣) المساد : زق المسك ونحي  
 السمن ونحو ذلك . الكيان : الطبع . (٤) ضمن : الزمن وزنا ومعنى . ويساد :  
 من السيادة . ويساد النافية : من السواد وهو داء يصيب الكبد .

ولو ادَّعَى ظيُّ الفلاةِ ولاءه \* لعداه من قناصه الايساد

( ٥٣ )

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع اللام :

ما سرّني أني امامُ زمانه \* تلقى الى من الامور مقالدا  
يا حار ان العمر حارٍ فانتبه \* يا خالد اتق ليس يعرف خالد<sup>(١)</sup>  
فعلام تجتلب الحمامَ بجهلها \* مهج تطاعين في الوغى وتجاد  
يرجو الأب الطفل الصغير وطالما \* هلك الوليد وعاش فينا الوالد

( ٥٤ )

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع العين وواو الردف :

آلت ما مشى الزمان وإن طغا \* مثر ولا مسعوده مسعود  
ما سر غاويتنا الجهول وإنما \* هتف الحمام به وناح العود  
كأسانه الملاي وعزف قيانه \* للحاديات بوارق ورعود  
هلكت سعود في القبائل جمّة \* وأقام في جوال السماء سعود<sup>(٢)</sup>  
بذر بصور ثم تحقق نوره \* ويفرب المربخ ثم يعود  
لا تخملن ثقلاً على فاني \* وهنأ وقدأم الركاب صعود

(١) ياحار : صرخ حارث : وطار الثانية : من حرى جسمه اذا تقص . وخالد الثانية : اسم فاعل من الخلود . (٢) سعود القبائل : كثيرة منها سعد تميم وسعد قيس وسعد هذيل وسعد بكر وسعد العشيرة وغيرهم . وسعود النجوم : عشرة وهي سعد بلع وسعد الاخبية وسعد الدابح وسعد السمود وهذه الأربعة من منازل القمر وسعد ناشرة وسعد الملك وسعد البهام وسعد الهمام وسعد البارح وسعد مطر وهذه الستة ليست من المنازل كل منها كوكبان بينهما في رأى العين نحو ذراع .

والوعدُّ يرتقبُ والنجاحُ لمثلنا \* أن يستمرَّ بظلهِ الموعودُ  
ومن العجائبِ ظنُّ قومٍ أنه \* يثنى الفتى بالنى وهو قعودُ

( ٥٥ )

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع اللام :

كوني الثرياً أو حضاراً أو الـ \* جوزاءً أو كالشمس لا تلد<sup>(١)</sup>  
فلتلك أشرفُ من مؤنثةٍ \* نجلتُ فضاقَ بنسبها البلدُ

( ٥٦ )

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع العين .

أُعدُّ فمانعَ القيا \* مٌ ولا تني خيراً قعودُ  
غنتك دُنياك الخلو \* بٌ وحبها في الكف عود<sup>(٢)</sup>  
أما اساءتها فقد \* كانت وحسناها رعود  
والمرء يهبطُ هاويا \* والعيش من كلف صعود  
والشخص مثلُ اليوم يمضي في الزمانِ فلا يعودُ  
أسعدُ بلامنٍ فإنَّ الجودَ بالنعى سعود<sup>(٣)</sup>  
والغيثُ أهنوهُ الذي \* يهني وليس له رُعود

( ٥٧ )

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع الهمزة :

- (١) حضار كقطام : حضار والوزن نجمان يسميان المحلقين يطلعان قبل سهيل فيظن الناس بكل منهما أنه سهيل فيحلف الرجل انه ذاك ويحلف الاخر انه ليس به  
(٢) الخلوب ، الخداعة : (٣) النعى « بضم النون مع القصر فاذا افتحت النون مددت قلت النماء » : هي المال .



ياسابحاً يَصْهَلُ في غِرَّةٍ \* أنَ وِجِيهٌ الخيلِ والذائدُ<sup>(١)</sup>  
 آدَى له في الدَّهْرِ ما يَبْتغى \* ثمَّ أَناهُ قَدَرٌ آدُ<sup>(٢)</sup>  
 هل يَأْمَنُ الحوتُ مِنَ الشَّهْبِ أنَ \* يأخِذُهُ في الكِفَّةِ الصَّائِدِ<sup>(٣)</sup>  
 أو حَمَلٌ نُزَّهُ في الجِوِّ أنَ \* يَغْتالُهُ بالمَدِينَةِ الكائِدِ  
 إن كانَ للمَرِيخِ عَقْلٌ فَمَا \* يَسْتُرُّ عَنْهُ أَنَّهُ بَائِدُ  
 يُوصى النَفِي بِالامْرِ مِنْ بَعْدِهِ \* كَأَنَّهُ مِنْ يَدِهِ عَائِدُ  
 بِكَذِبِ نَبِيِّ الرَّائِدِ في زَعْمِهِ \* ومَهْلِكٌ إن كَذِبَ الرَّائِدِ  
 والخيرُ لا يَكْفُرُ فليحسِنِ المِمْ سَلِمٌ والصَّائِبِيُّ والهائِدِ  
 فَوَائِدُ الأيامِ مَحْبُوبَةٌ \* وفاقدٌ لَدَيْهَا الفَائِدُ<sup>(٤)</sup>  
 فَرَجٌ دُنْيَاكَ فَمَا يَخْلُدُ المِمْ ناقصٌ في العيشِ ولا الزائِدُ  
 وإن مِنهاجَ الرُّدى يَسْتوى \* فيه مَسُودُ القَوْمِ والسائِدِ  
 وإِنما يَلْقَى شُجَاعٌ الوغى \* كما يَلْاقِي النافِرُ الحائِدِ  
 تَقْصَفُ بالقَدْرَةِ رَضَوِي كما \* يُقْصَفُ هَذَا النِّصْنُ المائِدُ<sup>(٥)</sup>  
 ولو دَرى المِوؤدُ ما عَندنا \* مِنْ نَبَأٍ ما عَتَبَ الوائِدُ  
 قد شَيَّدَ القِصرُ لِسكانِهِ \* وَغَيْرُ مَنْ يَسْكُنُهُ الشَّائِدُ

(٥٨)

وقال ايضاً في الدال المضمومة مع مع الراء

- (١) الوجيه: من فحول الخيل المشهورة ويقال أنه لفي وقيل لبني أسد. والذائد  
 : اسم فريش لهشام ابن عبد الملك قيل انه من نسل الذائد، فريش سليمان عليه السلام  
 (٢) آدي الرجل: قوي والسفرتهىء: وآئد: اسم فاعل من آده الامر اذا بلغ  
 منه المجهود. (٣) الكفة: آلة تصاد به الطباء.  
 (٤) القائد: من قاد يفود ويفيد اذا مات. (٥) رضوي: جبل بالمدينة وقيل ينبع،

إن شربوا الرّاحَ فما شربنا \* في الرّاحِ إلا الأزرقُ الباردُ<sup>(١)</sup>  
 لا تطردِ الوحشَ فما يلبثُ الـ \* مطرود في الدُّنيا ولا الطاردُ  
 أختُ بني الصّاردِ في دهرها \* أصابها سهمٌ ردّي صارِدُ<sup>(٢)</sup>  
 كان لها كرمًا من هذا أبي الـ \* سقيًا وهذا أبدًا وآردُ  
 لا توحشُ الوحدةُ أصحابها \* إنَّ سهيلًا وحدهُ قارِدُ<sup>(٣)</sup>  
 وكم ترى في الأفقِ من كوكبٍ \* يعظمُ أن يرمى به الماردُ  
 خبرتني أمراً قفلاً راشداً \* من أين هذا الخبرُ الشاردُ  
 عليك بالصدقِ فلا حظّ لي \* في كذبٍ ينظمه السّاردُ<sup>(٤)</sup>  
 من يدين للشّاكّةِ أتوابه \* يُصبه منها غصنٌ هاردُ<sup>(٥)</sup>

( ٥٩ )

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع الهاء

مولاك مولاك الذي ماله \* نِدٌّ وخاب الكافرُ الجاحدُ  
 آمن به والنفسُ ترقى وإن \* لم يبق الأّ نفسٌ واحدُ  
 ترجُ بذاك العفو منه اذا \* أُلحِدَتْ ثم انصرف الأّ احدُ

( ٦٠ )

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع الهاء

(١) الرّاح . الثانية . الا كف . والازرق . الماء يري ذلك لشدة صفائه .  
 (٢) أخت بني الصارد لم أقف على خبرها . والصارِد من السهام : النافذ .  
 (٣) القارِد : المنفرد قالوا في انفراد سهيل عن الكواكب لقرب مجراه من الافق  
 ولذلك يري أنه مضطرب . قال الراجز :

اذا سهيل لاح كالوفود \* فرداً كشاة البئر المطرود

(٤) السارد في كلامه : المجرد له في متابعة (٥) الهارد : من هرد القصار الثوب |

اذا خرقة ومزقه

ما اسلم المسلمون شرهم \* ولا يهود لتوبة هادوا  
ولا النصارى لدينهم نصرُوا \* وكلهم لي بذاك أشهاد

( ٦١ )

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع العين :

صاح ما تضحك البروق ثماناً \* بحمام ولا تبكى الرعود  
يا معالي عليك مني سلام \* سوف أمضي وينجز الوعود  
ليت شعري عمّن يحثك بعدى \* أقيام لصالح أم فعود  
أرجون أن اعود إليهم \* لا ترجسوا فإني لا اعود  
ولجسي إلى التراب هبوط \* ولروحي إلى الهواء صعود  
وعلى حالها تدوم الليالي \* فحوس لعشر أو سعود

( ٦٢ )

\* الدال المفتوحة \* قال رحمه الله في الدال المفتوحة مع الهاء :

سكوا معشر الموتى الذي جاء وافداً \* إليكم بخبر فهو أقربكم عهداً  
يحدثكم أن البلاد مقيمة \* على ما عهدتم ذلك الهضب والوهدا  
ولم تفتأ الدنيا تغر خليلها \* وتبداه من غمض أجفانها سهدا  
تريه الدجى في هيئة النور خدعة \* وأطعمه صاباً فيحسبه شهدا  
وقد حمكته فوق نعش طالما \* سرى فوق عنس أو علا فرسانهدا  
ولم تترك من حيلة لتغره \* ولم يبق في إخلاصه حبها جهدا

( ٦٣ )

وقال أيضاً في الدال المفتوحة مع الراء :

ألا ترحمُ الأشياخَ لما تأوَدُوا \* يقولون قد كنا الغرائقة المرذاة<sup>(١)</sup>  
 تردُّوا بخُضْرٍ من حديدٍ وأقبلوا \* على الخيلِ تردِّي وهي من فوقها تردا  
 وجاءوا بها سَوَمَ الجرادِ مُغيرةً \* يقودون للموتِ المطهَّمةَ الجردا  
 ترى الهمَّ لاشئٍ سوى الاكلِ همةً \* لهُ جسدٌ ما أسطاعَ حرّاً ولا بردا  
 يُقلُّ العصا مستثقلِ الطمرِ بعدها \* علا فرساً وأجتابَ ما ذبَّه سرّدا  
 ولا تتركُ الايامُ مردِّيَ لطبيبةٍ \* من الادمِ تختارُ الكباتِ ولا المرّدا  
 ولم يُلفِ منها فاردُ القمرِ مخلصاً \* وقد بلغت أحداثها القمرَ الفردا  
 وجدنا دريداً من هوازنَ لم يجد \* صروفَ الليالي حين تأكله دُرّدا<sup>(٢)</sup>  
 رعتَ قبلُ بنتاً جدُّ عدنانَ واعترت \* إبداً قابلتَ من قبائلها برّدا<sup>(٣)</sup>  
 يخوفُ بالذئبِ المسينُ وقد مضى \* له زمنٌ لا يرهبُ الأسدَ الورّدا  
 نزلنا بدار كالضيوفِ ولم نرد \* برأحاً لها حتى أجدتَ لنا طردا

( ٦٤ )

وقال أيضاً في الدال المفتوحة مع الجيم:

(١) تارد: تموج وانحني. والغرائقة هنا: الشبان والواحد غرنوق. ألهم:  
 الشيخ الفاني. الطمر قال في (م ه): الثوب الخلق. والمأذية: الدرع اللينة وقيل  
 البيضاء وقوله مردى. «مقصود» مهلك من الردي. ومرداً في آخر البيت نمر  
 الاراك. وكذلك الكبات أيضاً نمره. والقمر: حمير في بطونها بياض الواحد اقر  
 انتهى (٢) دريد: هو ابن الصمة فارس هوازن وسيدهم والمطاع فيهم عمر وعاش  
 دهرأ وأدرك الاسلام فلم يسلم أنظر ترجمته في المعمرين لابي حاتم السجستاني.  
 (٣) نبت: هو ابن اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام ويقال له نابت. وايد:  
 هو ابن معد بن عدنان. ويرد: قبيلة من ايد.



( ٦٤ )

أرى حيوان الأرض غير أنيسها \* إذا أقتات لم يفرح بظلم ولا جدا  
 أنعلم أسد الغيل بعد أقراسها \* تحاول ذرا أو تحاول عسجدا  
 وما أتخذ الأبراد سرحان قفرة \* ولا شب ناراً ابن غار وأنجدا  
 وأضعف من تلقاد من آل آدم \* إذا ماشتي يبغي وقوداً وبرجدا<sup>(١)</sup>  
 وأنصفهم ما هابت الوحش سبة \* ولا وقعت من خشية الله سجدا

( ٦٥ )

وقال أيضا في الدال المفتوحة مع الميم :

الخير كالعرفج المطور ضرمه \* راع يئط ولما أن ذكي خمدا  
 والشر كالنار شبت ليها بغضا \* يأتي على جمرها دهر وما همدا  
 أما ترى شجر الأثمار متعبة \* لم تجن حتى أذقت غارسا كدا  
 والشاك في كل أرض حان منبته \* بالطبع لا الغمر يستسقي ولا الثمدا  
 لا تشكرون الذي يوليكم عارفة \* حتى يكون لما أولاك معتمدا  
 ولا تشيمن حساما كي تريق دما \* كفاك سيف لهذا الدهر ماغدا  
 وشاع في الناس قول لست أعهد \* وذاك أن رجالا ذامت الصمدا<sup>(٢)</sup>  
 أجمع المرء لم يههم بمكرمة \* يوما ويترك مولى العرف ما حمدا

( ٦٦ )

وقال أيضا في الدال المفتوحة مع الشين

قد ساءها المقم لاضمت ولا ولدت \* وذاك خير له الو أعطيت رشدا

(١) البرجد : كساء غليظ وقيل كساء مخطط . (٢) ذامت الصمدا : أي عابته

والصمد السيد الذي يصمد إليه في الحوائج .

( ٣٣ - م لزوميات - أول )

ما يأخذ الموت من نفسٍ لمنفردٍ \* شيئاً سواها إذا ما أعتال واحتشدا  
ومُنشِدُ الخير لا تُصنَى له أذنٌ \* قد ضلُّ مَذْكَبٌ كانَت الدنيا فأنشدا

( ٦٧ )

وقال أيضاً في الدال المفتوحة مع الدال :

من عاش تسمين حوِّلاً فهو مقربٌ \* قد زایل الأهل إلا معشر أجدداً  
وشاهد الناس من كهلٍ ومقتبلٍ \* ودالف الخطور لا يحصى لهم عدداً

( ٦٨ )

وقال أيضاً في الدال المفتوحة مع الباء .

الصدْر بيتٌ إذا ما السرُّ زابلهُ \* فما يَكُنُّ بيتٌ بعدهُ أبداً  
فاحفظ ضميرك عن خلِّ تجالسهُ \* فكم خفيَّ خفاهُ ما كره فبدأ  
وللحقودِ علاماتٌ بينُ بها \* كما رأيتَ بشدقِ الهادر الزبداً  
يَسْتَحْسِنُ المرءُ دُنياهُ فتقلتهُ \* والعين تستحسن الهندي والربداً<sup>(١)</sup>  
فأزجر هو الكوجاذران تطاوعهُ \* فانه لنوى طالما عبداً

( ٦٩ )

وقال أيضاً في الدال المفتوحة مع الهاء .

حورفتُ في كلِّ مطلوبٍ هممت به \* حتى زهدت فما خلَّيت والزُّهداً<sup>(٢)</sup>  
فالحمدُ لله صابى ما يزألبنى \* ولست أصدقُ إن سمَّيته شهداً  
وما أظنُّ جناةَ الخلدِ يذركها \* إلا معاشرٌ كانوا في التقى جهداً

(١) القلت . الهلاك . والربد . طرائق السيف . (٢) حورفت . أى حرمت . من

الحرفة وهي الحرمان .

يمضي النهارُ فما أنفكُ في شغلٍ \* ولا أطيقُ إذا جنَّ الدُحى سهدًا  
أما المهادُ فجنبي فيه مضطجعٌ \* والدينُ عقدُ جنوبٍ تهجرُ المهْدُ

( ٧٠ )

وقال أيضًا في الدال المفتوحة مع الميم .

نادى حشًا لامٌ بالطفل الذي اشتملت \* عليه وبحك لا تظهر ومث كدًا  
فان خرجت إلى الدنيا لقيت أذى \* من الحوادثِ بله القيظ والجدًا  
وما تخاصُّ يوماً من مكارهها \* وأنت لا بدُّ فيها بالغ أمدًا  
وربُّ مثلك واقها على صغرٍ \* حتى أسنُّ فلم يُحمد ولا حمدا  
لا تأمن الكفُّ من أيامها شللاً \* ولا النواظر كفا عن أو رمدا<sup>(١)</sup>  
فان آيتَ قبولِ النصيح مُعتديا \* فأصنع جيلًا وراع الواحد الصمدا  
فسوف تلقى بها الآمال واسعةً \* إذا أجزت مدي منهار آيت مدا  
وتركب اللجُّ تبغى أن تفيده غنى \* وتقطع الأرض لا تُلقي بها ثمدا  
وإن سعِدتَ فما تنفك في تعبٍ \* وإن شقيتَ فمن للجسم لوهدا  
ثم المنايا فإما أن يقال مضي \* ذميم فعل وإما كوكبٌ خمدا  
والمرء نصلٌ إحسامٌ والحياة له \* سلٌّ وأصونٌ للهندى أن غمدا  
فلو تكلمَ ذاكَ الطفلُ قال له \* اليك عنى فما أنشئت مُعتديا  
فكيف أحملُ عبأً أن جرى قدره \* على أدرك ذاجيدٍ ومن سهدا

( ٧١ )

وقال أيضًا في الدال المفتوحة مع القاف واو الرفع .

(١) الكف . الاكف . والكف : من كف بصره اذا عمى .

(٢) السمود : اللهو والسامد اللاهي والمنقى .

الصبرُ أرواحٌ من حاج تكلفُهُ \* ترجي له الخيلَ والمهريَّةَ القودًا  
والهممُ للحى ألفٌ لا يفارقه \* حتى يعودَ مع الاموات مفقودًا  
تلك النواجحُ خالت بدرَ ليبتها \* قرصاً وظننتُ ثرياً بالليلِ عنقودًا

( ٧٢ )

وقال أيضاً في الدال المفتوحة مع اللام وواو الردف :

أنحتَ جهلاً وقد ناحت مطوقة \* من الحمامِ على خضراءٍ مقلودة<sup>(١)</sup>  
قامت على الناعمِ الاملودِ هاتقة \* وما تشاقُ إلى بيضاءِ املودة  
وأُمُّ دفرٍ لعمري شرٌّ والدَّة \* وبنها أمُّ ليلي شرٌّ مولودة  
فاجلدُ أخاكَ عليها إن ألمَّ بها \* فانها أخذتُ والابُّ تجلودة

( ٧٣ )

وقال أيضاً في الدال المفتوحة مع الهاء وواو الردف .

ترجوا يهودُ المسيحَ يأتي \* وتأملُ الدهرَ أن يهوداً  
وكيفَ تُرعى لهم عهودٌ \* من بعدِ ماضيِّ العهودا  
وكلُّ ما عندهم دعاوٍ \* حتى يقيموا بهِ الشهودا  
غدوْ وأشياخهم لجهلٍ \* كولدِ أوطنوا للمودا  
وليسَ يتى على الروابي \* وإنما ألفُ الوهودا

( ٧٤ )

وقال أيضاً في الدال المفتوحة مع السين وواو الردف .

فضاء الله يبتعثُ المنايا \* فيهلكن الأساود والاسودا

(٢) المقلوده : المطورة من قلدها السحاب اذا ساقها حظاً منه .

والاملوده : الناعمة .



فَعِيْشًا مُّفَضِّلِيْنَ أَوْاسْتَمِيْحًا \* وَسُوْدًا مَعْشَرًا أَوْ لَا تَسُوْدَا  
فَمَا هَجَّ الصَّدِيْقَ الدَّهْرُ إِلَّا \* وَكَرَّ فَسْرًا ذَا الضَّنْفِ الْحَسُوْدَا  
بُسْرًا بِيْضَهُ وَالسُّوْدَ حَتَّى \* يُبِيْدُ بَرَّغْمَهَا بِيْضًا وَسُوْدَا  
( ٧٥ )

وقال أيضاً في الدال المفتوحة مع الباء وياء الردف

أَبِيْدُ عَلَى التَّنَاسُبِ كُلِّ يَوْمٍ \* كَأَنِّي لَمْ أَجِبْ يَبْدًا فَبِيْدَا  
وَأَقْصَانِي مِنَ الرُّؤْسَاءِ كَوْتِي \* وَكَوْنُهُمْ خَالِقِنَا عَبِيْدَا  
صَلَاتِي فِي النَّظَائِرِ لَا أَصْطَلَانِي \* بَيْنَ أَرْوَمٍ زَبْدًا فِي زَبِيْدَا  
قَضَاءِ اللَّهِ يُفْجِعُنِي وَشِيْكَأ \* وَلَوْ كُنْتُ الحُطَيْئَةَ أَوْ لَبِيْدَا  
كَأَنَّ ذَوِي التَّنْعَمِ فِي الْبَرَايَا \* نَعَامٌ رَّاحَ يَلْتَقِطُ الهَبِيْدَا  
( ٧٦ )

وقال أيضاً في الدال المفتوحة مع العين :

يَا صَاعٍ لَسْتُ أُرِيْدُ صَاعَ مَكِيْلَةٍ \* فَأَضِيْفُهُ لَكِنْ أَرِيْحُمُ صَاعِدَا  
لَا تَدْنُونَ مِنَ الشُّرُورِ وَأَهْلِهَا \* فَتَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْعُلَى مَتْبَاعِدَا  
فَالرَّءُ يَقْعُدُ بِالْمَكَارِمِ قَائِمَا \* وَيَقُومُ فِي طَابِ الْمَعَالِي قَاعِدَا  
خَيْرُ الْمَوَاهِبِ مَا أَتَاكَ مَيْسَرًا \* غَيْرُ الْمُرَازِحِ بِالْمِطَالِ مُوَاعِدَا<sup>(١)</sup>  
وَالغَيْثُ أَهْنَاءُ مَا تَرَاهُ عَطِيَّةً \* مَا لَمْ يَحْثُ بُوَارِقًا وَرَاوَعِدَا  
خَمْسٌ بِرَاحَتِهَا تُعَانُ وَرَاحَةٌ \* بِأَشَاجِعِ تَدْعُوا لِأَيْدِي سَاعِدَا<sup>(٢)</sup>

(١) الزبد : العطاء . وزيد : بلدة باليمن معروفة . الحطيفة ، وليبد : تقدم  
ذكرهما . (٢) المرزاح : لعله من رزحه بالرمح زجه به فيكون بمعنى المدافع أو من  
المرزيج الشديد الصوت . (٣) الأشاجع : عروق ظاهر الكنب وهي مغرز الأصابع .

عَوْنٌ لَهُ عَوْنٌ إِلَىٰ أَنْ يَبْلُغُ الْخَلْقَ • لَأَقُ جَلُّ مَظَاهِرًا وَمُسَاعِدًا

( ٧٧ )

وقال أيضا في الدال المفتوحة مع السين :

يَسْتَأْسِدُ النَّبْتَ الْفَضِيضُ فَلَاتَلْمُ • رَجُلًا مَتَىٰ أَبْصَرْتَهُ مُسْتَأْسِدًا  
وَإِذَا حُسِدَتْ فَإِنَّ شُكْرَ فَضِيلَةٍ • أَنْ لَا تُؤَاخِذَ الْإِسَاءَةَ حَاسِدًا  
وَمَنْ الرِّزِيَّةِ أَنْ تَبِيَّتَ مُسْكَفًا • أَصْلَاحَ مَنْ صَحِبَ الْغَرِيْزَةَ فَاسِدًا  
وَالَّذِينَ مُتَجَرُّ مَيْتٍ فَلِذَلِكَ لَا • تُلْفِيهِ فِي الْأَحْيَاءِ إِلَّا كَالِدَا

( ٧٨ )

وقال أيضًا في اللال المفتوحة مع العين .

كَأَنَّمَا الْعَالَمُ ضَائِرٌ غَدَتُ • لِلرَّعِيِّ وَالْمَوْتِ أَبُو جَعْدَةٍ  
فَهَادِجٌ حَامِلٌ عُمُكَازَةٍ • وَفَارِسٌ مُعْتَقِلٌ صَعْدَةٍ<sup>(١)</sup>  
وَأَخْرُ يُدْرِكُ مَنْ قَبْلَهُ • وَيَتْرِكُ الدُّنْيَا مَنْ بَعْدَهُ  
عَيْشٌ كَمَا تَعَهَّدُ لَا مَخَافٌ • وَعَيْدُهُ بَلْ مَخْلَفٌ وَعَدَةٌ  
هَلْ يَأْمَنُ الْبَرْجِيْسُ فِي عَزِهِ • مَنْ قَدَرِ يُعْدِمُهُ سَعْدَةٌ  
كَأَنَّمَا النَّجْمُ لِحَوْفِ الرَّدَى • تَأْخُذُهُ مِنْ فَرْقِ رَعْدَةٍ  
كَمْ لَا بِنَ فِي الْأَرْضِ لَمْ يَدْكُرْ • لِبُنَائِهِ مَذْبَانٌ وَلَا دَعْدَةٍ<sup>(٢)</sup>  
أَحَازِرُ السَّيْلِ وَمَنْ لِي بِمَنْجَاةٍ إِذَا أَسْمَعَنِي رَعْدَةٌ  
وَالْوَقْتُ لَا يَفْتَأُ فِي مَرَّةٍ • مُقَرَّبًا مِنْ أَجْنَى بَعْدَةٍ  
فَرَأَى الْخَالِقَ بِالْغَيْبِ فِي النَّيَامَةِ وَالْقِيَامَةِ وَالْقَعْدَةِ

( ١ ) الهادج : الشيخ يمشى بارتعاش . والصعدة : القناة . واعتقالها : جعلها بين  
ركابه وساقه . ( ٢ ) اللابن : ذوالابن . ولبنى ، ودعد : من شهيرات نساء العرب .

( ٧٩ )

وقال أيضاً في الدال المفتوحة مع السين وواو الردف .  
 لند غادر العيشُ هذا السوادُ \* يُعاني من الدهر ييضا وسودا  
 وتنعكسُ الحالُ حتى ترى \* ظباء الأراك يُختن الأسودا  
 ينقُ فكرى على التقى \* ويأبى له الطبعُ إلا كسودا  
 يسودُ الفتى كارهسا قومه \* ويأمره اللبُّ أن لا يسودا  
 فاز خمولك ذراعٌ عليك \* وقيت بها عائبا أو حسودا

( ٨٠ )

وقال أيضاً في الدال المفتوحة مع الجيم :  
 ترومُ مجيئك لقياً الكرامِ \* ولستُ لذي كرمٍ واجدا  
 وتحسبُ أن التقى الذي \* تشاهده راعيا ساجدا  
 تشبهُ فانت على غرةٍ \* أخالك مستيقظا هاجدا

( ٨١ )

( الدال المكسورة ) قال رحمه الله في الدال المكسورة مع الهمزة التي تصوريها .  
 حوائجُ نفسي كالفواني قصائرُ \* وحاجاتُ غيري كالنساء الرذائدُ  
 إذا أغضب الخيلَ الشكيمُ فالها \* عليه اقتدارٌ غيرَ أزمِ الحدائدِ  
 وما يسبحُ الانسانُ في ليج غرةٍ \* من العزِّ إلا بعد خوض الشدائدِ  
 ما كف عقلي أن يوئملَ بائدا \* من الأمرِ أنى بائدٌ وابنُ بائدِ  
 أحيذ فتشويني السهامُ ولو رمت \* قسي حمامي لم تجدني بجائتِ

( ١ ) الفواني القصائر : المقصورات أي المحبوسات في خدرهن . والرذائد : المطلقات  
 من قولهم امرأة مردودة .

لعمرك ما شام الغائم شامى \* ولا طلب الروض السحابي رائد<sup>(١)</sup>  
تذس الحوش الغرائب ضنة \* وحوش الرسي سادونه كف ذائد  
وكيف أرجى من زمان زيادة \* وقد حذف الاصيل حذف الزوائد  
أوالكضن فاهرب من الانس ظلماً \* نبرم مضى من حديث العوائد  
وقد يخلف الظن المعيد إصابة \* كما أعون الدجال في آل صائد<sup>(٢)</sup>  
وما أعجبتني لابن آدم شيمة \* على كل حال من مسود و-ائد  
وتسايك عن نيل الفوائد ساعة \* ننت وصف حتى بعدها كاسم فائد  
وما يبلغ الاحياء عزاً بكثرة \* وهل لحصا المعزاة قدر الفوائد  
له العدد الوافي ولكن دنت له \* فما أخذته ناظمات القلائد  
تقسم أطواق المنايا ولم تزل \* تبت سلوكا من عقود الخرائد  
وخالف ناس في السجيا ليُشهرُوا \* كما جعل التصريح ختم القصائد<sup>(٣)</sup>

( ٨٢ )

وقال أيضا في الدان المكسورة مع الراء .

لقد ركزوا الأرماح غير حميدة \* فبعداً خليل في الوعى لم تطارد  
تداعوا فقالوا ناسك وابن ناسك \* وما هو إلا ماررد وابن ماررد  
وما زال عرف الكواكب ذاكراً \* إماماً كنجم في الدجنة فارد  
وما يجمع الأشتات إلا مهذب \* من القوم يحمى بارداً فوق بارد<sup>(٤)</sup>

( ١ ) الغرائب : أراد بها غرائب الابل . وتذاد : تطردو تصرف عند ورودها الماء .

( ٢ ) المعيد : أراد به معنى المثل « اسمع بالمعيدي خير من أن تراه » وقوله كما أعون الخ

يريد به عبدالله بن عائذ اليهودي كان يظن أنه الدجال فاسلم . ( ٣ ) التصريح « في

الشعر » : تقفية المصراع الاول .

( ٤ ) البارد : الحديد



إذا نال ما يرجوه من زحل الذي \* بدا شره لم يبعه من عطاردي  
 وإن يك في الدنيا سعوداً فإنما \* تكون قليلاً كالشدوذ الشوارد  
 أرى كدراً عمّ الموارد كلها \* فمت أو تجرع من خيث الموارد  
 ( ٨٣ )

وقال أيضاً في الدال المكسورة مع القاف .

أعن واقدي خبرتني وابن جمره \* وآل شهاب خامد كل واقدي<sup>(١)</sup>  
 وما للناس إلا خائفوا الله وحده \* إذا وقع التمي في كف نافدي  
 رقا ورقدنا فاعتلو في هويتنا \* وتلك المراقى غير هدى المراقدي  
 فراق در أعطاك غير مقصر \* نظام الثريا أو فريد الفراقدي  
 إذا خلجنتي من حياة منية \* فلست على الباغى العدو بمقاد  
 وأفرق من يوم تصم غواته \* فتعول إعوال النساء الفواقدي  
 ( ٨٤ )

وقال أيضاً في الدال المكسورة مع الجيم .

إذا مارأيتم عصابة هجرية \* فمن رأيا للناس هجر المساجد  
 وللدهر سر مرقد كل ساهر \* على غرة أو موقظ كل هاجد  
 يقولون تأثير القرآن مغير \* من الدين آثار السراة الاماجد<sup>(٢)</sup>  
 متى ينزل الامر السماوي لا يفد \* سوى شبح رمع الكمي المناجد

( ١ ) واقدي، وابن جمره، وابن شهاب : من رواة الاخبار وتابع بينهم لما في هذه  
 الاسماء من معنى الاشتعال ضد الخامد . والتمي : الدرهم من قولهم دراهم تيم أي تمام  
 ونصحف في ( م ) بالنون . ( ٢ ) القرآن اقتران كوكب باخر وللنجمين في  
 ذلك أحكام يقولون بهامن ذلك انقلاب في الدول بموت حاكم عام وأمثال ذلك وفي كل  
 ذلك ورد نهي الشارع عن التصديق به .

وإن لحق الإسلام خطبته يعضه \* فما وجدت مثلاً له نفس واحد  
إذا عظموا كيوان عظمت واحداً \* يكون له كيوان أول ساجد

( ٨٥ )

وقال أيضاً في الدال المكسورة مع العين.

خطوبه تألت لا يزال معذباً \* أخوها وحلت كل كف وساعد<sup>(١)</sup>  
وما فوق هذى الأرض إلاموهل \* لهم فقارب في الظنون وباعد  
إذا جل خطب ساعد المرء ضده \* ولا خير في الأخوان إن لم تساعد  
وقد يهجر الحنف القيام إلى الوغى \* ويترك أبيات النساء القواعد  
فإن رمت جوداً فليجي منك مطلقاً \* وأكرمه عن تقيده بالمواعد  
فأهنا غيم جاد في الأرض نائلاً \* غمام سقاها في صموت الرواعد  
وإن المنايا لا يغيب نزولها \* فتخفض أرباب الجد والصواعد

( ٨٦ )

وقال أيضاً في الدال المكسورة مع الحاء.

إذا كنت من فرط السفاه معطلا \* فيا جاحد أشهد أنني غير جاحد  
أخاف من الله العقوبة أجلاً \* وأزعم أن الأمر في يد واحد  
فأني رأيت الملحدين تمودهم \* ندامتهم عند الكف اللواحد<sup>(٢)</sup>

( ٨٧ )

وقال أيضاً في الدال المكسورة مع اللام

( ١ ) تألت : حلفت . ( ٢ ) الملحدين : من الألحاد في الدين . واللواحد :

جمع لاحدة من لحد الميت إذا دفنه .

يكونُ الذي سئى من القوم خالداً \* كذُوباً لأنَّ الرء ليسَ بخالدٍ  
يُجالدُ محرومٌ على الأمرِ فانهُ \* وأحرزُهُ بالحظِّ من لم يُجالدِ  
أرى كلُّ مولودٍ يناسبُ والدأ \* وما كلُّ مولودٍ الا نام بوالدِ  
ويجربى قضاء مالكم عنه حاجز \* فالتقوا إلى مولاكم بالمتقالدِ

( ٨٨ ) .

وقال أيضاً في الدال المكسورة مع الراء وواو الردف .

لقد مات جنى الصبا منذُ برهة \* وتأنى عفارى القلب غيرَ مرودٍ<sup>(١)</sup>  
أمرت وأمرت أمٌ دفرٍ وإن حلت \* فكم حلاتٌ قوماً غداةً ورودٍ<sup>(٢)</sup>  
شرفتُ بروداً لم يدع ناراً غللة \* وعن منكبي ألبيت خبيرَ برودِ  
فان قتيرَ الشيب لم يحم جانباً \* فكان بعكسٍ من قتيرِ سرودٍ<sup>(٣)</sup>  
أقيمى فاني لا رقيمى مُعجبي \* ودودي فاني لا أهش لِرودٍ<sup>(٤)</sup>  
أعزبني الدنيا بغيرِ مذلة \* ميبينٌ وجى منها فقيدُ شرودِ  
بمقاةٍ أهلَ العقيق ومنعج \* وزرادةٍ بالحتفِ أهلَ زرودٍ<sup>(٥)</sup>  
فروُد السواري والتوائم في لدجى \* تُقرُّ لرب صاغها بفُرودِ

(١) العفارى : جمع عفرية مثل العفريت .

(٢) أمرت الناقة « بالتخفيف » : اذا درت على المري وهو مسح الضرع .

وحلات : من حلات الوارد عن الماء اذا منعته . (٣) قتير الشيب : أوله . والمُرود :

الدروع وقتيرها رؤس مساميرها . (٤) الرقيم : الكتاب : ومعجى مشتق من قوله

تعالى أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا وقوله رودي : من رادت

المرأة ترود اذا أكثر الاختلاف لبيوت جاراتها . رود الثانية مخففة من الرودة : وهي

المرأة الشابة . (٥) العقيق ، ومنعج ، وزرود : أسماء مواضع . والزرادة : الخناقة .

(٦) السواري : النجوم وأفرادها دراريها في آفاق السماء .

( ٨٩ )

وقال أيضاً في الدال المكسورة مع الدال وياء الردف :

إذا المرء لم يطلب من الغيظ سورة \* فليس وإن فض الصفا بشديد<sup>(١)</sup>  
ومن جمع الضرات يطلب لذة \* فقد بات في الإضرار غير سديد  
وإن يلتمس أخرى جديداً لحاجة \* فلا يأمن منها ابتغاء جديد

( ٩٠ )

وقال أيضاً في الدال المكسورة مع الباء وياء الردف :

كأني وإن أمست تضم جميعنا \* مدائن في غير المهامة بيد<sup>(٢)</sup>  
إذا قلت شعراً است فيه بحائب \* فما أنا إلا نائب كليد  
وبائية من ضعف عقل نفوسنا \* كبائية من شاردات عبيد<sup>(٣)</sup>  
غدوت أعد الحرف سعداً كأني \* ظليم تغذي راضياً بهبيد<sup>(٤)</sup>

( ٩١ )

وقال أيضاً في الدال المكسورة مع الواو .

خوي دن شرب فاستجابوا إلى التقى \* فميسهم نحو الطواف خوادى<sup>(٥)</sup>

(١) سورة الغضب شدته . وفص : كسر . والصفا : الصخر الصلد وأخذ منه من

الحديث ليس الشديد بالصرعة وإعما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب .

(٢) الحائب : الآثم . ولييد : هو ابن ربيعة العامري تقدم بعض خبره وتوبته عن

الشعر امتناعه عن قوله فإنه لما أسلم لم يقل إلا بيتاً واحداً وهو .

ما عاتب المرء الكريم كنفه \* والمرء يصلحه الجليس الصالح

(٣) بائية : قال في (م) وزن جائية من باء يوء إذا رجع وقد يجوز أن يكون من بأي

إذا تكبر . وبائية عبيد : هي التي أولها : أفقر من أهل ملحوب . انتهى .

(٤) الحرف « بالضم » : الحرمان وتقدم . (٥) خوي . من خوت الدار أي



توي دين في ظنه ما حرائر \* نظائر آم وكتبت بتوادي  
 رويدك لو لم يلحد السيف لم تكن \* لنحمل هام الملحدين هواد  
 تغيرت الاشياء في كل موطن \* ومن لجواد نائلا بجواد  
 فما للسوادى بالماشر في الدجى \* لقد غفلت عن رحلة بسواد  
 وليس ركابي عن رصاي عوادنا \* واسكن عواها ان تسير عوادى  
 اتجمع في ربع قيان كأنها \* شوادن باللحن الخفيف شوادى  
 بواديات منه العيون وعنده \* بوادن للامر القبيح بوادى  
 وما تشبه الشمس الروادن مرداً \* كخيل بيدان الفسوق رواد  
 وكل رواد لا تصاب اية \* متى نوزعت في منطق لرواد  
 فهل قاتل منهن غداة مرة \* فواد وهل للمومسات فوادى<sup>(١)</sup>  
 تفرعت الجرد العراب لعزة \* كوادن بين المقرقات كوادى<sup>(٢)</sup>

خت . وتوي : بمعنى هلك . ودين : قال في ( م ه ) الرفع عندي في دين أصح . ثم  
 قال وخوااد « جمع خادية » : من خدى البعير بخدى مثل وخذ بخد . وتواد « جمع تودية » :  
 وهو عود الصراء . وآم : جمع أمة . الجوادى « الاولى جمع جادية » وهى التى تطلب  
 الجدا ( أى المطا ) : والثانية : من الجود . والوادى « جمع سادية » : من سدت  
 الناقة بيدها في السير ( أى مدتها ) وسواد « فى القافية » : من سواد الليل . ووادن  
 « جمع عادن » : وهو المقيم . وشوادن : جمع شادن وشادة . وشواد : جمع شادية  
 ( والشادى المغنى ) وهذا يقال له تجنيس التنوين . وراود « بفتح الراء » فى معنى الكثرة  
 الذهاب والمجئ . ورواد « بكسر الراء » : مصدر روادته روادا .

( ١ ) فواد : الفاء فاء عطف ( وواد ) من قوله ودى الفتيل فهو واد .  
 وفواد « فى آخر البيت » : من القداء . انتهى . ( ٢ ) الكوادن : البرازين  
 خلاف العراب والكودن يوكف ويشبه به البليد وتسميه المامة « الكديش » .  
 وكواد : من كدى أى أبطأ .

تَرْوُحُ الْبُهْنِ النُّوَاةُ عَشِيَّةٌ \* وَهَنْ عَلَى صُنْدُ الْجَمِيلِ غَوَادِي  
 حَوَى دِينَ قَوْمٍ مَالِهِمْ فَتَفُوسُهُمْ \* إِلَى الْفَتَكَاتِ الْمَخْزِيَاتِ حَوَادِي  
 وَقَامَتْ عَلَى أَهْلِ الرَّشَادِ نَوَادِبُ \* وَغَصَّتْ بِأَهْلِ الْمُنْدِيَّاتِ نَوَادِي  
 أَوْى دِيرًا نَصْرَانِيَّةً مَتَظَاهِرًا \* بِنَسْكَ الْإِنَّا الذَّنَابِ أَوَادِي<sup>(١)</sup>  
 سَوَى دِينِ الْجَهَالِ يَذْهَبُ عَنْهُمْ \* وَقَدْ طَالَ جَهْرِي فِيهِمْ وَسَوَادِ<sup>(٢)</sup>  
 وَتَذَرِي الْمَوَاضِي مَادَوَاءَ دَوَابِّ \* يَبْتَنُ لِرَهْطِ الْمَرْءِ شَرُّ دَوَادِي<sup>(٣)</sup>  
 وَإِنْ دُوَادًا حِينَ أَنْكَرَ عَقْلُهُ \* نَغِيرٌ مَقِيَّتٌ عِنْدَ أُمِّ دُوَادِ<sup>(٤)</sup>  
 أَتَأْمَلُ رِيًّا بِالْوُرُودِ رَكَائِبُ \* صَوَادِرُ عَنِ صَدَاءٍ وَهِيَ صَوَادِ<sup>(٥)</sup>

( ٩٢ )

وقال أيضاً في الدال المكسورة مع السين :

مَازَالَتْ الرُّوْحُ قَبْلَ الْيَوْمِ فِي دَعَا \* حَتَّى اسْتَقَرَّتْ بِحُكْمِ اللَّهِ فِي الْجَسَدِ  
 فَالآنَ تَلِكَ وَهَذَا مِنْ قَدِّي وَأَذْي \* لَا يَخْلِيَانِكَ بِلَهِّ الْغَلِّ وَالْحَسَدِ<sup>(٦)</sup>  
 قَالَ الدَّنِيُّ لِمَالٍ كَانَ سَادًا بِهِ \* لِأَكْرِمَتِكَ لَوْ لَا أَنْتَ لَمْ أَسُدْ

( ٩٣ )

وقال أيضاً في مثل ذلك .

لَا يَدُّ لِلرُّوْحِ أَنْ تَنْسَى عَنِ الْجَسَدِ \* فَلَا تَحْنِمِ عَلَى الْإِضْغَانِ وَالْحَسَدِ

- (١) اواد « جمع آدية » : أي حاتلة . (٢) السواد : السر  
 (٣) الدوادي . قال في ( م ه ) . دوداة وهي أرجوحة لصبيان الأعراب  
 يتخذونها في كذب الرمال وهي خشبة يأخذها بطرفها أو يأخذ صاحبها بالطرف الآخر .  
 (٤) الدواد . الرجل السريع ودواد هو أبو دواد الأبادي الشاعر . (٥) صداء :  
 قال في ( ه ) ركية ليس عند المرب اعذب من مائها ( وفيها ضرب المثل ماء ولا كهداء ) .  
 (٦) به . كلمة مبنية على الفتح بمعنى دع .

وأجعل لعزمتك الظلماء ناجية \* نجومها كملوب النسع والمسد<sup>(١)</sup>  
 فهل تحاذر من طعن السماء ردى \* أم بالهلال توتى مخلب الأسد  
 من لا يسد ويسد في حنادسه<sup>(٢)</sup> \* ويسد خيراً إلى العافين لا يسد  
 حمل المدجج تركاً فوق هامته<sup>(٣)</sup> \* أشف للرأس من وضع على الوسد  
 وضربة القرن في الهيجاء منتصراً \* أولى به من خصام الجيرة الفسد  
 ومغرم بالخمازي طالب صلة \* مغرى بتنفيق أشعاره كسد

( ٩٤ )

وقال أيضاً في مثل ذلك .

إن كان قلبك فيه خوف بارئه \* فلا تجاوز حدار الله بالحسد  
 هما تقيضان لا يستجمعان به \* والظبي غير مقيم في ذري الأسد  
 والروح في حب دناها معذبة \* حتى يقال لها يني عن الجسد  
 مالا تطيق هلاك حين تحمله \* والدر يهلك دون النظم في المسد

( ٩٥ )

وقال أيضاً في مثل ذلك .

نعم الوساد يمني ما بقيت لها \* وإن اغتبت أو سدها فانسد  
 الترب جدى وساعاتي ركائب لي \* والعيش سيري وموتى راحة الجسد  
 العين من أرق والشخص من قلق \* والقلب من أمل والنفس من حسد

( ١ ) الناجية . الناقة السريعة . والنسع . حبل من ليف أو خوص وقد يكون من  
 جلود الابل ينسج عريضة تشد به الرجال . وعلوبه . آثاره . ( ٢ ) يسد قال . في ( م )  
 يقول السداد . ويسد . من الاساد وهو سير الليل . ( ٣ ) الترك . بيض الحديد .  
 انتهى .

أَنبِهْ وَسِدٌّ فِيمَا هُمْ تَكَايِدُهُ \* وَاخْمَلْ إِذَا شِئْتَ أَنْ تَحْظَى وَلَا تَسُدُّ  
وَاجِبِنِ أَوْ أَشْجِعْ فَطَرِقَ الْمَوْتَ وَاحِدَةً \* وَالظَّبِيُّ فِيهِنَّ مِثْلَ السَّيْدِ وَالْأَسَدِ  
وَذَاتُ عِتْدٍ تُتَلَقَّى مِنْ أَدَى وَقْدِي \* كَمَا تَلَاقِيهِ ذَاتُ الْحَطْبِ وَالْمَسَدِ  
(٩٦)

وقال أيضاً في مثل ذلك .

قَدْ أَهْبَطُ الرَّوْضَةَ الزُّهْرَاءَ عَارِيَةً \* سَدِّي لَهَا النِّيْتُ نَسْجًا فَا لنباتُ سُدِّ<sup>(١)</sup>  
تُوسِي الشَّقَائِقُ فِيهَا وَهِيَ قَانِيَةٌ \* مِمَّا سَقَاهَا رُغَافُ الْجُدِيِّ وَالْأَسَدِ<sup>(٢)</sup>  
يَفْنَى بَنُوا الْمَلِكُ إِذَا حَلَوْا بِسَاحَتِهَا \* عَنِ الزَّرَابِيِّ وَالْإِنْمَاطِ وَالْوَسْدِ<sup>(٣)</sup>  
لَا حَسَّ لِلْجِسْمِ بَعْدَ الرُّوحِ نَعْلُهُ \* فَهَلْ تَحْسُ إِذَا بَانَتْ عَنِ الْجَسَدِ  
وَالطَّبِيعُ يَهْوِي إِلَى مَا شَانَ يَطْلُبُهُ \* لَكِنْ يَجْرُ إِلَى مَا زَانَ بِالْمَسَدِ  
وَفِي الْفَرَاثِزِ أَخْلَاقٌ مَذْمُومَةٌ \* فَهَلْ تَلَامُ عَلَى النُّكْرَاءِ وَالْحَسَدِ  
أَهْكَذَا كَانَ أَهْلُ الْأَرْضِ قَبْلَكُمْ \* أَمْ غَيْرُوا بِسَجَايَا مِنْهُمْ فَسُدُّ  
(٩٧)

وقال أيضاً في مثل ذلك :

مَا الْخَيْرُ صَوْمٌ يَدُوبُ الصَّائِمُونَ لَهُ \* وَلَا صَلَاةٌ وَلَا صَوْفٌ عَلَى الْجَسَدِ  
وَإِنَّمَا هُوَ تَرْكُ الشَّرِّ مَطْرَحًا \* وَتَفْضِيكَ الصِّدْرَ مَنْ غَلَّ وَمَنْ حَسَدَ  
مَا دَامَتِ الْوَحْشُ وَالْأَنْعَامُ خَائِفَةً \* فَرَسًا فَمَا صَحَّ أَمْرُ الْفُنُكِ لِلْأَسَدِ  
(٩٨)

وقال أيضاً في مثل ذلك .

(١) السدي : الندي . (٢) القاني . الشديب الحجره . والرفاف . أول المطر .  
(٣) الزرابي والانعاط . ضروب من البسط متقاربة في الصنعة .



خِدرُ العروسِ وإنْ كانتْ مُحبِبةً \* أدهى وأفتكُ منْ عرْيسةِ الأسدِ<sup>(١)</sup>  
 وشركةُ الخيلِ فيما هانَ تُفسدُهُ \* عليكَ فاتقِ منْ أخلاقكُ الفسادِ  
 ما عاشَ جِسْمانِ في الدُّنيا بواحدةٍ \* منْ النفوسِ ولا النفسانِ بالجسدِ  
 ونيةُ الخيرِ مثلُ الطيرِ آيةٌ \* صدرَ الفتى فليحاذِرْ صائدَ الحسدِ  
 كم سادَ في مُدَّةِ الايامِ منْ رجلٍ \* ثمْ أنقضى فهو مثلُ المرءِ لم يسُدْ  
 ( ٩٩ )

وقال أيضاً في مثل ذلك :

ما يحسنُ المرءُ غيرَ الغشِّ والحسدِ \* وما أخوكُ سوى الضرغامَةِ الاسدِ  
 لا خيرَ في الناسِ إنْ القوا سيادتهمْ \* اليكَ طوعاً نخالفهمْ ولا تسُدْ  
 فليسَ يرضونَ عن والٍ ولا ملكٍ \* ولو أتوا بالاماني في قوى مسدِ  
 جاؤا الفخارَ بأموالٍ لهمْ تُفقُّ \* ولمْ يجيئوا بأخلاقٍ لهمْ كسدِ  
 وإنْ تكنْ هذه الأرواحُ خالصةً \* فهنَّ يفسدنَ في أرواحنا الفسادِ  
 وقد رأينا كثيراً بيننا جسداً \* بغيرِ روحٍ فهلْ روحٌ بلا جسدِ  
 تطهرتْ بنبيدِ التمرِ طائفةٌ \* وقد أجازوا طهوراً بالدمِ الجسدِ<sup>(٢)</sup>  
 فالمدُّ لله ما نفسى بساميةٍ \* ولا بنانى على أيدي العفاةِ سدِ  
 ( ١٠٠ )

وقال أيضاً في الدال المكسورة مع الغين :

(١) عريسة الأسد : مأواه قاله في (هـ) . (٢) المنقول عنه جواز الوضوء بنبيد التمر  
 الامام أبو حنيفة رحمه الله : وقوله بالدم الجسد : أراد به ماء الزعفران والخلاف فيهما يجري  
 في حكم المتغير الوصف من المياه الطاهرة .

( ٣٥ - م لوميات - أول )

مَلَّتْ عَيْشِي فَعُوجِي يَأْمِنِيَّةَ بِنِي \* وَذُقْتُ فَنِيَّةَ مِنْ بُؤْسٍ وَمِنْ رَعْدِ  
عَدِي سَيُوجِدُ أَمْسِي لَا يَنَازِعُنِي \* فِي ذَاكَ خَلَقَ وَأَمْسِي لَا يَصِيرُ عَدِي

(١٠١)

وقال أيضاً في الدال المكسورة مع العين :

نَفْسٌ قَدْ اسْتَوْدِعَتْ جِسْمًا إِلَى أَمَدٍ \* فَان تَفَارِقَهُ بِالْمَقْدَارِ لَا يَعُدُّ  
أَوْ عِدَّ وَعَدَسَوْفَ يَأْتِي بَعْدَنَا زَمَنٌ \* كَأَنَّنا فِيهِ لَمْ نُوْعِدْ وَلَمْ نَعُدْ  
تَصْعَدَ الْفِكْرُ ثُمَّ أُرْتَدَّ مَنْجَدْرًا \* فَحَارَ بَيْنَ هَبْوَطِ الْمَلِكِ وَالصَّعْدِ  
لَوْ تَسَلَّكَ الرُّوحُ فِي الْأَجْيَالِ عَالِمَةٌ \* كَعَلَمْنَا هَدَمَتَهَا كَثْرَةُ الرَّعْدِ

(١٠٢)

وقال أيضاً في الدال المكسورة مع الدال :

أَصَمْتُ وَإِنْ تَابَ فَانطِقْ شَطْرَ مَا سَمِعْتُ<sup>(١)</sup>

أَذُنَاكَ فَالْتَمِمْ نَصْفَ اثْنَيْنِ فِي الْعَدَدِ

وَأَجْعَلُهُ غَايَةً مَا يَأْتِي اللِّسَانُ بِهِ \* وَإِنْ تَجَاوَزَ لَمْ يَقْرُبْ مِنَ السَّدِّ<sup>(٢)</sup>  
النَّاسُ أَجْمَعُ مِنْ دُنْيَانِي خَلَقُوا \* فَمَا اتَّقَالَكَ مِنْ أَدٍّ إِلَى أَدِّ<sup>(٣)</sup>  
بَعْدًا لَمْ مِنْ رَجَالٍ لِأَحْلُومَ لَمْ \* يَمْشُونَ فِي الْوَعَثِ اعْرَاضًا عَنِ الْجَدِّ<sup>(٤)</sup>  
وَدِدْتُ أَنْ أَلْهَى كَانَ غَادِرُنِي \* وَمُدَّتْنِي فِي يَدَيْهَا أَقْصَرُ الْمَدِّ  
تَخَاصُمُ الْحِظِّ فِي شَيْءٍ بِمَجْهُولٍ بِهِ \* وَرَاحَ خِصْمُكَ مِنْهُ بَيْنَ اللَّدِّ

(١) قوله شطر ما سمعت . أراد ان الانسان يسمع الخير والشر فاذا لم يشأ الصمت فلا يقل إلا خيراً وهذا معنى قولهم . قل الخير والافاسكت . (٢) السدد السداد : وهو الصواب من القول والعمل . (٣) الأد . ومثله الأداة الداهية والامر القطيع . والادد : جمع أداة فاذا صح التفسير فيكون المعنى من شر الى أمر . (٤) الجدد . الارض الصلبة المستوية .

(١٠٣)

وقال أيضاً في الدال المكسورة مع العين :

إذا غدوتَ عن الاوطانِ مرتحلاً \* فضاه في البين حدف الواد من بعد  
كانت فباتت وما حنت إلى وطن \* وعاد غاد إلى وكر ولم تعد  
سعدت ان كنت بحراً فائضاً بجدي \* والبحر ليس بحسوب من السعد<sup>(١)</sup>

(١٠٤)

وقال أيضاً في الدال المكسورة مع الواو .

وعظت قوماً فلم يرعو إلى عطي \* مثل امرى القيس ناجى طائر الوادي<sup>(٢)</sup>  
أرى الزمان وشيكاً مبطئاً وله \* حال تخالف إيشاكي وإروادي  
كم جاد قبلي حضاراً وبادية \* لولا رثين بأفراس وأذواد  
إن المنايا أرتنا حجةً شرحت \* فضل العطايا لبخال وأجواد  
والعفو أمل من ربي إذا حفررت \* نفسي وفارقت عوادي لا عوادي

(١٠٥)

وقال أيضاً في الدال المكسورة مع النون :

جاءت أحاديث أن صححت فان لها \* شأننا ولكن فيها ضعف إسناد  
فشاور العقل واترك غيره هدرأ \* فالعقل خير مشير ضمه النادى

(١٠٦)

وقال أيضاً في الدال المكسورة مع الهاء .

الله يشهد أنى جاهل ورع \* فليحضر الناس أقرارى وإشهادى<sup>(٣)</sup>

(١) السعد . التمر وهذا من معني قولهم لا تحسب المجد نمرأ أنت آكله .

(٢) الوشيك . السريع والايشاك . الاسراع والارواد الامهال والترفق

(٣) الورع « بفتحات » . الجبان من ورع وراعة .

هذا وربُّ صديقٍ لي أفادَ غني \* زهدتُ فيه على عُذمي وإزهادي  
 اعمى البصيرة لا يهديه ناظره \* إذ كلُّ أعمى لديه من عصاهاد  
 وقد علتُ إذا سهدتُ من حذر \* أن ليس ينفي خطوب الدهر تسهاد  
 (١٠٧)

وقال أيضاً في الدال المكسورة مع الباء :

يا آل يعقوب ماتوزاتكم نباء \* من ورى زندي ولكن ورى أكباد  
 إن كان لم يبدل لا غمار سرُّكم \* فانه لي في أكنانه باد  
 لقد أكلتم بأمر كله كذب \* على تقادم ازمان وآباد  
 وراي أن أخباراً لكم رسخوا \* في العلم ليسوا على حال بعباد  
 (١٠٨)

وقال أيضاً في الدال المكسورة مع الصاد :

دنياي فيك هوى نفسي ومهاجكها \* والماء يؤدي بنفس الوارد الصاد  
 وما قصدتك مختاراً فتعدلي \* فيك العواذل اذ حاولت إقصادي  
 والمرء يطلبُ أمراً ما بينه \* كالخرف يلفظ بين الزاي والصاد  
 موتان هذا بورس عُلَّ ميته \* وآخر زاد عن ورس بفرضاد<sup>(١)</sup>  
 (١٠٩)

وقال أيضاً في الدال المكسورة مع العين وواو الرفع :

سميت نجلك مسعوداً وصادفه \* ريبُ الزمان فأمنى غير مسعود  
 عودي يخاف من الاحراق صاحبه \* إن قال ربي لأجسام البلي عودي  
 حاشا لربك من إخلاف موعده \* وانما الخلف في قولي وموعودي

(١) الورس . نبت أصفر . والفرصاد . صبغ احمر .



(١١٠)

وقال أيضاً في الدال المكسورة مع العين وواو الرفع:  
 محمودُنا اللهُ والمسعودُ خائفهُ \* فمدُّ عن ذكرِ محمودٍ ومسعود  
 ملكان لو أنني خَيْرتُ ملكهما \* وعودٌ صلَّبِ أشارَ العقلُ بالعود<sup>(١)</sup>  
 القبرُ لا ريبَ منزولٌ فما أربى \* الى ارتقاء رفيع السمكِ مصعود  
 قوتي غنایَ وطهری ساتری وتقی \* مولای کنزی ووردُ الموتِ موعودی  
 والنفسُ أمارَةٌ بالسوء ما جترمت \* الا وسیُّ طبعی قائلٌ عودی

(١١١)

وقال أيضاً في الدال المكسورة مع العين .

لا يَمَجِّنُ النَّفْسِي بِفَضْلِ \* فَإِنَّهُ مَقْتَضِي بوعَد  
 يَقُولُ جَاوَزْتُ فِي الْعَالِي \* أَلْ سَعِيدِ وَالْ سَعْدِ  
 فَلَيْسَ فَوْقِي وَلَيْسَ مِثْلِي \* وَلَيْسَ قِبَلِي وَلَيْسَ بَعْدِي  
 وَالِدُهُ خَصَّهُ بَعْدَوِي \* مِنْ مَوْتِهِ وَالْحَمَامُ يُعْدِي  
 أَوْ دِي بَهْرَسَا زَكَلْ جِيلِي \* مِنْ سَبِطٍ فِيهِمْ وَجَعَد<sup>(٢)</sup>  
 وَمَا نِي الْحَادِثَاتُ مَعْدِي \* مِنْ مِثْلِ بَسْطَامَ وَابْنِ مَعْدِي<sup>(٣)</sup>  
 يَا زَيْنَبًا حَامِيَتْ وَدَعْدَا \* كَمْ مَرٌّ مِنْ زَيْنَبٍ وَدَعْدَا

(٢) الملكان . أراد بهما محمود بن سبكتكين الغزنوي وولده مسعود قاله في ( ه ) .

(١) السبط الشعر : المسترسل . والجمع : ضدّه . (٢) معدي « من قولهم معدي

عليه بقلب الواو ياء استثقالا . أي مظلوم . ومعدي هو عمرو بن معدي كرب الزبيدي

وبسطام . هو بن قيس بن مسعود بن قيس بن خالد قتله طاصم بن خليفة الضبي في يوم

غزافية بسطام بن ضبة .

فالحمدُ لله قلَّ خيري \* وصارَ قرْبِي نظيرَ بُعدي  
وقدْ بدالى من النايَا \* بارقة آذنت برعد

(١١٢)

وقال أيضاً فى الدال المكسورة مع الحاء وياء الردف .

إذا دنوت اشام أو مرزت به \* فنكبيه وراء الظهر أو حيدى  
قد غير الدهر منه بعد متهيج \* وألحد السيف فيه بعد توحيد

(١١٣)

وقال أيضاً فى الدال المكسورة مع الحاء

تعالى الله كم ملك مهيب \* تبدل إمد قصر ضيق لحد  
أقر بأن لى رباً قديراً \* ولا ألقى بدائمته بجحد  
لو أنى فى عداد الرمل صحى \* لأودعت الثرى وتركت وحدى

(١١٤)

وقال أيضاً فى الدال المكسورة مع الحاء .

بوحدا نية العلام دنا \* فذرتنى أقطع الأيام وحدى  
سألت عن الحقائق كل يوم \* فأنفيت إلا حرف جحد  
سوى أنى أزول بغير شك \* ففى أى البلاد يكون لحدى

(١١٥)

وقال أيضاً فى الدال المكسورة مع العين :

أما عرف المقيم بارض مصر \* وميض بوارق ودوى رعد

(١) الابتداع . اختراع الشىء لاعلى مثال وبدائمه مخلوقاته .

وَرُبَّ غَمَامَةٍ نَشَاتٍ فَزَالَتْ \* وَليْسَ ثَرِيًّا مَحَلَّتْنَا بِجَعْدٍ <sup>(١)</sup>  
 إِذَا رُزِقَ الْفَتَى فِي الْحَلِّ جَدًّا \* رعى مَا شَاءَ مِنْ تَعْدٍ وَمَعْدٍ  
 وَمَا نَالَتْ خِلَافَتَهَا قُرَيْشٌ \* وَأَرْغَمَ سَعْدُهَا إِلَّا بِسَعْدٍ  
 فَانْ لَهُذِهِ الدُّنْيَا طَرِيقًا \* عَلَيْهِ يَمْرُؤٌ مَن قَبْلِي وَبَعْدِي  
 إِذَا وَعَدْتِكَ خَيْرًا مَا طَلْتَهُ \* وَهَلْ يَرْجِي لَهَا إِجْزَاءً وَعَدَّ  
 فَرَجَ الْعَيْشِ مِنْ صَفْوٍ وَرَنَقٍ \* وَدَعَى شَجَبَنِيكَ مِنْ هِنْدٍ وَعَدَّ  
 وَلَا تَجْلِسْ إِلَى أَهْلِ الدُّنْيَا \* فَانْ خِلَافَتُكَ السُّفْهَاءُ تَعْدِي

(١١٦)

وقال أيضاً في الدال المكسورة مع العين :

أَمَامَةٌ كَيْفَ بِي بَأَمَامِ صَدِيقٍ \* وَدَائِي مُشْرِقِي فَتَى مَعَادِي <sup>(٢)</sup>  
 خَفَانِي شِرْتِي وَدَعَى رَجَائِي \* فَانِي مِثْلَ عَادِ النَّاسِ عَادٍ <sup>(٣)</sup>  
 كَنُودٌ جَاءَنَا مِنْهَا كَنُودٌ \* وَأَعْبَى الْقَوْمِ سَعْدٌ مِنْ سَعَادٍ  
 أَمَا لَكُمْ بَنِي الدُّنْيَا عَقُولٌ \* تَصُدُّ عَنِ التَّنَافُسِ وَالتَّعَادِي  
 أَسْنَتُنَا الْمَالُ إِلَى صَعِيدٍ \* فَمَا بَالُ الْأَسِنَّةِ وَالصَّعَادِ <sup>(٤)</sup>  
 وَمَنْ يَكُ حِظُّهُ مِنْكُمْ دُنُوءًا \* فَانْ أَجَلٌ حِظِّي فِي الْعِبَادِ  
 وَقَدْ جَرَّبْتَكُمْ فَوَجَدْتُمْ جَهْلًا \* مَبِينًا فِي السَّبَاطِ وَفِي الْجَمَادِ  
 أَذَاةٌ مِنْ صَدِيقٍ أَوْ عَدُوٍّ \* فَبُؤْسُ الْأَصَادِقِ وَالْإِعَادِي

(١) ثرى جمع. أى لين . الثمد . الغض من البقل . والمعد . البقل الرخص :  
 سعدها . أراد به سعد بن عبادة وكان تعرض للرياسة يوم سقيفة بني ساعدة . وأراد  
 بسعد . السعادة . (٢) امامة . أراد بها الدنيا أو الحياة . والامام الصدق . قل  
 فى (٥) الطريق . ومشرقى . مهلكى استمارة من الشرق الذى هو الغص . (٣) حافى .  
 كذا فى النسختين بالمهملة واغله من الحروف بمعنى التجنب . وطاد «الاخيرة» . من عدا  
 بعدو . (٤) سنتنا . أى طريقتنا والمهزة للتقرير .

وتُعَدِّرُ هذه الأيامُ مني \* كما أغدَرَنَ من أرمٍ وعاد<sup>(١)</sup>

(١١٧)

وقال أيضاً في الدال المكسورة مع الهاء .

أَكْمَهًا لَيْسَ بَيْنَهُمْ بَصِيرٌ \* أَمَّا لَكُمْ إِلَى الْعَلْيَاءِ هَادِي<sup>(٢)</sup>  
عَمَرْنَا الدَّهْرَ شَبَابًا وَشَيْبًا \* فَبِوَسْئِلِ الرَّفَادِ وَالسُّهَادِ  
وَأَوْطِنَا الدِّيَارَ يَكُلُ وَقْتٍ \* فَأَلْقَيْنَا الرِّوَابِيَّ كَالْوَهَادِ  
يَمَّهْدُ لِلغَيْيِّ فِرَاشُ نَوْمٍ \* وَقَبْرٌ كَانَ أَرْوَحَ مِنْ مَهَادِ  
إِذَا اقْتَرَنْتَ بِجِسْمِ الْحَيِّ رَوْحٌ \* فَتَلِكْ وَذَاكَ فِي حَالِي جِهَادِ

(١١٨)

وقال أيضاً في الدال المكسورة مع الدال .

عَجِبْتُ لَهُ بِزُجَاجِ رَاحٍ \* دُوِينَ الْعَقْلِ سِدًّا مِنْ جَدِيدِ<sup>(٣)</sup>  
وَلَمْ يَحْتَجِجْ إِلَى عَوْنِ بَقَطْرِ \* وَلَمْ يَكْ صَاحِبَ الْإِيْدِ الشَّدِيدِ  
رَأَى شَمْسَ الْمَدَامِ تَنْوِرُ فِيهِ \* وَتَطْلَعُ فِي ذُرِّي قَدَحِ جَدِيدِ  
مَقِيمًا غَيْرَ ذِي سَفَرٍ تَكْفًا \* بِنْدَ مَا نَبَهُ مِنْ جَمِ الْعَدِيدِ  
كَذِي الْقَرْنَيْنِ لَكِنْ ضَلَّ هَذَا \* وَيُسِّرُ ذَاكَ لِلرَّأْيِ السَّدِيدِ

(١١٩)

وقال أيضاً في الدال المكسورة مع الراء وياء الردف المفتوح ما قبلها:

كَانِي كُنْتُ فِي أَرْمَانَ عَادٍ \* أَعَاثِرُ آلَ قَيْسِ أَوْ مَرِيدِ

(١) تعذر . بمعنى تبقي من اغدره وفادره . (٢) الاكمه . الذي يولد أعمى .

(٣) القطر . النحاس . وذو القرنين هنا . هو المذكور في القرآن وقد لحن في هذا الى

السد الذي أقامه دون بأجوج وماجوج .



وما عنت الحوادثُ عن شُجاعٍ \* فتعفوا عن عتية أودريد<sup>(١)</sup>  
 أريدُ الآنَ مَغْفِرَةً فاني \* أراقبُ حَتْفَ مَغْفِرَةٍ بِرِيدٍ<sup>(٢)</sup>  
 وإنَّ صواريءَ الأيامِ تأتي \* على عِقبانِها وعلى الصُرَيْدِ<sup>(٣)</sup>  
 (١٢٠)

وقال أيضاً في الدال المكسورة مع الجيم :

إر كع لربك في نهارك واسجد \* ومتى أظقت تهجداً فتهجد  
 وإذا غلا البرُّ النَّسِقُ فشارك السِّفرسَ الكريمَ وساوِطِركَ تَجِدُ  
 واجعل لنفسك من سَلِيطِ ضيائها \* أدماكو نزرَ حلاوةٍ من عُنْجِدٍ<sup>(٤)</sup>  
 وارسم بفخارِ شرابك لا تُرِدُ \* قدحَ اللجَيْنِ ولا اناءَ العَسْجِدِ  
 يكفيك صَيْفَكَ من ثيابك سائرٌ \* وإذا شتوت فقطعةً من بُرْجِدٍ  
 أنهاك أن تلي الحكومة أو تُرى \* حِلْفَ الخطابةِ أو إمامَ المسجدِ  
 وذُرِّ الإِمارةِ واتخاذك دِرَّةً \* في المِصرِ بحسبها حُسامَ النَجِدِ  
 تلكَ الأمورُ كرهتها لأقاربٍ \* وأصادقٍ فابخلْ بنفسك أوجِدْ  
 ولقد وجدتُ ولاءَ قومٍ سُبَّةً \* فأصرفْ ولاءَكَ للقديمِ الموجدِ  
 ولتَحَلَّ عَرَسُكَ بالتقى فِنِظامُهُ \* أسنى لها من لؤلؤٍ وزبرجدِ

- (١) عتية: هو ابن الحارث بن شهاب اليربوعي قتله ذؤاب بن ربيعة الاسدي يوم حو. ودريد هو ابن الصمه وتقدم بعض خبره. (٢) المغفرة: الاروية يكون معها غفرها وهو ولدها. والريد: الحرف الناتية من الجبل.  
 (٣) الصوارد: السهام النوافذ. والصريد: الطائر.  
 (٤) السليط: الزيت. والعنجد: الزبيب.

كلُّ يسبحُ فافهمِ التقديسَ في \* صوتِ الغرابِ وفي صياحِ الجُدجدِ<sup>(١)</sup>  
وأنزلَ بعرضِكَ في أعزِّ محلَّةٍ \* فالنورَ ليسَ بموطنٍ للمنجدِ

(١٢١)

وقال أيضاً في الدال المكسورة مع الياء :

أكنتم حديثك عن أخيك ولا تكن \* أصرارُ قلبك مثلَ أصرارِ اليدِ<sup>(٢)</sup>  
ولكلِّ عصرٍ حائدٌ ومقدمٌ \* للحربِ يضربُ في جبينِ الأصيلِ  
فمضيَ يزيدٌ ومخلدٌ في دولةٍ \* وثى الزمانُ إلى يزيدٍ ومزيدٍ<sup>(٣)</sup>  
وتقاربُ الأسماءِ ليسَ بموجبِ \* كَوْنِ التقاربِ في الفِعالِ الأزيدِ  
فالغمرُ نافي الغمرِ عند قياسِهِ \* والسيدُ غيرُ مشابهٍ للسيدِ<sup>(٤)</sup>  
وتدبيرُ الأوطانِ حبٌّ وطالما \* قنصَ الحمامُ علي الغصونِ الميِّدِ<sup>(٥)</sup>  
ظلمَ الأنامُ فناصرَ بيدك مفرداً \* حتى تعدُّ من الرجالِ البيِّدِ<sup>(٦)</sup>  
ومنى رزقتَ شجاعةً وبلاغةً \* أوظنتَ من ربيعِ العليِّ بمشيدِ

(١) الجُدجد: طويريشبه الجراد تسميه العامة الصرصار: (٢) اصرار اليد: خطوطها. (٣) يزيد: هو ابن الملهب ومخلد ولده وكان من قواد الدولة الاموية. ويزيد الثاني: هو بن يزيد بن زائدة الشيباني وكان من قواد الرشيد في الدولة العباسية. (٤) الغمر « بالضم » الذي لم يجرب الامور: وبالفتح: الماء الكثير. والسيد « بالكسر »: الذئب.

(٥) في (م) هكذا - وتدبير الاوطان حب. ولقد أخطأ بهذا التصحيف وخرب بيت المرعي الذي أراد به تميم الاوطان بتدبيرها.

(٦) ظلم الانام: وقع عليهم الظلم وفي (م) ظلموا الانام أو قوموا عليهم الظلم وهذا خلاف النسخة الخطية وبمعدل المعنى الذي أراده. وقوله ناصر: أي واصل. والبيد مشددة: جمع للمبتدئين أي المقيمين في البادية.

فالتبيرُ سوددُها الرفيعُ وعزُّها \* فما على خُطباؤها والصيِّدِ  
 وإذا الحمامُ أتى فما يكفيكهُ \* نقرُ الجبانِ ولا حياءُ الحيدِ  
 ومقيِّدٌ عندَ القضاءِ كمطابقٍ \* فما ينوبُ ومطلقٌ كمقيِّدِ  
 فالظبيةُ الفيداءُ صبَّحها الردى \* أدماءُ ترتعُ في النباتِ الاغيدِ  
 قدرُ يُريكَ حليفَ ضعفِ أبدأ \* ويردُّ قرنَ الأيدِ ضدَّ مؤيدِ  
 (١٢٢)

وقال أيضاً في الدال المكسورة مع الحاء :

أما المُجاورُ فارعهُ وتوقه \* واستغفِرِ ربكَ من جوارِ الملحدِ  
 ليسَ الذي جحدَ المليكِ وقديدت \* آياتهُ باخٍ لمن لم يجحدِ  
 وأرى التوحيدَ في حياتكَ نعمةً \* فإن استطعتَ بلوغه فتوحدِ  
 (١٢٣)

وقال أيضاً في الدال المكسورة مع الهمزة :

لا تبدؤني بالعداوةِ منكم \* فسيحكمَ عندي نظيرُ محمدٍ  
 أبعتُ ضوءَ الشبحِ ناظرَ مدجٍ \* أم نحن أجمعُ في ظلامِ سرمدِ  
 كمةُ البصائرِ لا يبينُ لها الهدى \* أو مبصرٌ أبدأ بعيني أزمَدِ  
 جسدٌ يُعذبُ في الحياةِ حسبتهُ \* مُستشعرا حسدَ العظامِ الهمدِ  
 إن السيوفَ تُراحُ في اغمارِها \* وتظلُّ في تعبٍ إذا لم تفمدِ

(١) الفيداء : المتنبية من الين ونباب أغيد : لين لنومته (٢) المسيح نظير  
 محمد صلوات الله عليهما من حيث النبوة لا من حيث الفضيلة والله تعالى فضل  
 بعضهم على بعض :

من لي بجسم لا يحس رزية \* لكن يعد كترية أو جلد  
 روح إذا اتصلت بشخص ليزل \* هو وهي في مرض العناء المكيد<sup>(١)</sup>  
 إن كنت من ربح فياربح أسكني \* أو كنت من هتب فيالهت أخذ  
 (١٢٤)

وقال أيضاً في الدال المكسورة مع الهاء :

كفى دوعك للفرق وأطلي \* دمعاً يبارك مثل دمع الزاهد  
 فبظرة منه تبوخ جهنم<sup>(٢)</sup> \* فيما يقال حديث غير مشاهد  
 خاف إلهك واحذري من أمة \* لم يلبسوا في الدين ثوب مجاهد  
 أكلوا فافتواهم غنوا وانتشوا \* في رقصهم وتمتعوا بالشاهد  
 حالت عهود الخلق كم من مسلم \* أمسى يروم شفاعته بمجاهد<sup>(٣)</sup>  
 وهو الزمان قضى بنير تناصف \* بين الأنام وضاع جهد الجاهد  
 سهد الفتى لمطالب مانالها \* وأصابها من بات ليس بساهد  
 (١٢٥)

وقال أيضاً في الدال المكسورة مع الحاء :

الله صورني ولست بعالم \* لم ذاك سبحان القدير الواحد  
 فلتشهد الساعات والأنفاس لي \* أتى برئت من النوي الجاحد  
 (١٢٦)

وقال أيضاً في الدال المكسورة مع الراء :

- (١) كذا في النسخ التي أطلعت عليها . (٢) تبوخ أي تحمد وتسكن .  
 (٣) المعاهد . الذمي الذي طأهده أهل الإسلام على الأمان بينهم .



لاشامَ للسلطانِ إلا أن يُرى \* نَمُّ البِداوةِ كالنعامِ الطَّارِدِ  
 ويكون للبادينَ عذْبٌ مياهُه \* مثل المدامة لا تحلُّ لواردِ  
 وتظللُ أيباتٌ لهم شعريَّةٌ \* كيبوت شعيرٍ في البلادِ شِوَارِدِ  
 ويقومُ ملكٌ في الانامِ كأنه \* ملكٌ يبرحُ بالخبيثِ الماردِ  
 صنعُ اليدينِ بقتلِ كلِّ مخالفٍ \* بالسيفِ يضربُ بالحديدِ الباردِ<sup>(١)</sup>  
 قالوا سيملكنا إمامٌ عادلٌ \* يرمى أَعادينا بسهمٍ صارِدِ  
 والارضُ موطنُ شيرةٍ وضغائنٍ \* ما أَسْمَحَتْ بسرورِ يومِ قارِدِ  
 ولو أن فيها ناظرًا كالمُشتري \* يُعطى السُّعودِ وكاتبًا كمطارِدِ

(١٢٧)

وقال أيضاً في الدال المكسورة مع العين

جهلٌ مرامي أن تكونَ موافقي \* وشكوكٌ نفسى بينهنَّ نَعادي  
 ليس التكرُّ من خليقةٍ صادقٍ \* فأذهبْ لعادِكِ استمرَّ لعادي<sup>(٢)</sup>  
 لو كان لي غيمٌ جُبادٍ بماهٍ \* من غيرِ إِبْرَاقٍ ولا إِرْعَادِ  
 أخلفَ إذا أوعدتْ غافرَ زَلَّةٍ \* من جازِمٍ وأنلَ بلا ميعادِ<sup>(٣)</sup>  
 ولقدْ غدوتُ بأمةٍ وبإيَّمةٍ \* تَزْمِيَّتَيْنِ وهمةٍ من عادِ<sup>(٤)</sup>

(١) صنع اليدين بالتحريك : أي حاذق في الصنعة

(٢) عادتك وعادي : من قولهم شيء عادي أي قديم كأنه منسوب إلى عاد

(٣) والجارم المجرم . (٤) الأمة « بالضم » . القامة وفسرها في (م) بالسنة

والدين . وبالكسر : غضارة العيش : وقزيميتين : نسبتنا إلى القزم وهي صغار المعز  
 وغيرها : وطاد قبيلة قوم هو دعليه السلام وكل أمر عظيم يندب إليهم لعتوم وشدتهم

والجسم بهوى بالطباع إلى الثرى \* وبين فيه تكافؤ الإصعاد  
 وإخال نفسى حين تفقد شخصها \* تلقى الذى عملته قبل معاد  
 لا تشربن ما عشت من دم أبيض \* سببط ولا سود يلحن جماد<sup>(١)</sup>  
 دعه لملك ترك دعدي للنوى \* وسعادة لك هجرة لسعاد  
 لم يبلغ الآراب شدة ساعد \* ألم يُعنها الله بالإسعاد<sup>(٢)</sup>

(١٢٨)

وقال أيضاً فى الدال المكسورة مع الواو :  
 أزوى دم قلباً وتلك سفاهة \* والدهر من عجل ومن أرواد  
 فروائح وبواكر ومعارف \* ومناكر وحواضر وبواد  
 وجواد نوم عد من بخلائهم \* وحليف بخل عد فى الأجواد  
 والخلق أطوار يزيل شخوصهم \* بعد المشول مثبت الأطواد  
 شيم من الدنيا يجازبها المدى \* ستشاكل الأذواء بالأذواد<sup>(٣)</sup>  
 واد من الموت الزوام وكلنا \* أشفى ليدفع فوق جرب الوادى  
 سفر يطول من الانام على كرى \* من غفلة وكرى من الأزواد<sup>(٤)</sup>  
 وأوادم الزمن الطويل كثيرة \* وأوادم الطعم الشهي أواد<sup>(٥)</sup>

(١) الدم الأبيض ، والأسود : عمير العنب منهما . (٢) الآراب : الحاجات  
 واحدها إرب .

(٣) الأذواد : ملوك حمير منهم ذو نواس وذو رعين وغيرها . والأذواد : جمع  
 ذود وتقدم . (٤) الأزواد « بالزاي » : الزاد المتخذ للسفر وكراه تقصه  
 (٥) أوادم « الأولى » : أبناء آدم : والثانية من الأدمة وهو ما يؤتدم به .

وَأَمْضُ مَنْ يُقَلِّ الْعِبَادَةَ لِلْفَتَى \* نَوْبٌ تَكُونُ عَوَادِي الْعُودِ  
لَا يَفِجَعَنَّكَ وَالْخَطُوبُ كَثِيرَةٌ \* أَنْ الْعَوَادِرَ لِلْفِرَاقِ غُودِ  
عَمَدَتْنَا الْأَيَّامُ وَهِيَ دَوَائِبُ \* لَتَرْدُ أَقْدَامًا مَكَانَ هَوَادِ  
فَطَوَارِقُهُمْ جَاءَتْهُمْ بِطَوَارِدِ \* وَنَوَادِبُ قَامَتْ لَهُمْ بِنَوَادِ  
مُمْ بِأَسْوَدَةِ الْقُلُوبِ مَنَاحُهُ \* لِلْبَيْضِ حِينَ أَنْخَنَ بِالْأَفْوَادِ<sup>(١)</sup>

(١١٩)

وقال أيضاً في الدال المكسورة مع القاف :

اذكُرْ إِلَهَكَ إِنْ هَبَّتْ مِنَ الْكُرَى \* وَإِذَا هَمَّتْ لَهْجَةً وَرُقَادِ  
احذِرْ مَجِيئِكَ فِي الْحِسَابِ بِزَائِفِ \* فَاللَّهُ رَبُّكَ أَنْتَقَدُ النَّقَادِ  
تَغْشَى جَهَنَّمَ دَمْعَةٌ مِنْ تَائِبٍ \* فَتَبُوحُ وَهِيَ شَدِيدَةُ الْإِيقَادِ

(١٣٠)

وقال أيضاً في الدال المكسورة مع اللام وياء الردف :

قَلْدَتْنِي الْفَتْيَا فَتَوَجَّيْ غَدَاً \* تَاجًا بِإِعْفَائِي مِنَ التَّقْلِيدِ  
وَمِنَ الرَّزِيَّةِ أَنْ يَكُونَ فَوَادُكَ الْوَقَادُ فِي جَسَدِ عَلَيْهِ بَلِيدِ  
وَحَوَادِثُ الْأَيَّامِ تَوْلَدُ جِلَّةً \* وَتَعَوَّدُ تَصَغُرُ صَدًّا كُلُّ وُلِيدِ<sup>(٢)</sup>

(١٣١)

وقال أيضاً في الدال المكسورة مع الراء

إِنْ شَدَّتْ كُلُّ الْخَيْرِ يَجْمَعُ فِي الْأُمِّ وَلِي فَبِتْ كَالصَّارِمِ الْفَرْدِ

(١) الاسودة : جمع لسواد القلب أي حبة . والافواد : واحدها فود وفودي  
الرأس جانباه وتقدم . (٢) الجلة : العظيمة الكبيرة

ماذا برؤق العين من أشر \* عقباه صائرة الى درد  
وتصاغ للبيض الاساور من \* لبس الاساور سابغ الزرد<sup>(١)</sup>  
وأمن على المال الرجال ولا \* تأمنهم أبداً على الخرد

(١٣٢)

﴿ الدال الساكنة ﴾ قال رحمه الله - في الدال الساكنة مع الحاء<sup>(٢)</sup> :

وجدنا اختلافاً بيننا في إلهنا \* وفي غيره عز الذي جل وانحد  
لنا جمعة والسبت يدعى لأمة \* أطافت بموسى والنصارى لها الاحد  
فهل لبواق السبعة الزهر معشر \* يجلوئها ممن تنسك أو جحد  
تقرب ناس بالمُدام وعندنا \* على كل حال أن شاربها يُحد  
وما كفهم عن شربها سوط منارب \* ولا السيف إن السيف من سوطه أحد

(١٣٣)

وقال أيضاً في الدال الساكنة مع السين :

لا تُكريموا جسدي إذ لما حل بي \* ريب المنون فلا فضيلة للجسد  
كالبرد كان على اللوايس نافقاً \* حتى اذا فنيت بشاشته كسد  
أرواحنا ظلمت فلك بيوتها \* در من خويزن من الضمائن والحسد  
واروه من قبل الفساد فإنه \* جسم إذا فقدت حرارته فسد  
لا تغيظوا رجلا على ما ناله \* إن بات قد ساد الرجال ولم يسد

(١) الاساور : اسورة المرأة . والثانية : جمع أسوار بالضم الواحد من أسورة

(٢) أئحد : توحد وليس المراد منه الاتحاد . واحد « في آخر الايات » : بمعنى



خِوَادِثُ الْاَيَّامِ غَيْرُ تَوَارِكِ \* نَسْرَ النَّجُومِ وَلَا السَّمَاءِ وَلَا الْأَسَدِ

(١٣٤)

وقال أيضاً في الدال الساكنة مع السين :

مَاجِلِبَ الْخَيْرِ إِلَى \* صَاحِبِ عَقْلِ وَكَسَدِ  
أَشَدُّ خَطْبٍ يُتَّقَى \* فِرَاقُ رُوحِ الْجَسَدِ  
يَذَكُرُ أَنْ سَوْفَ يَعْمَمُ \* أَهْلَ شَرِّ وَحَسَدِ  
طُوقَاتُ نَارِ كَائِنٍ \* يَخْرُجُ مِنْ قَلْبِ الْأَسَدِ  
أَصِيغَةُ الْعَالَمِ ذَا \* أَمَّ طَالِ دَهْرٍ فَفَسَدِ  
أَهْوَنُ مِنْ سُؤَالِهِمْ \* حَطْبُكَ فِي رِيحِ وَسَدِ  
إِنْ لَمْ يَجْمَعْ بِنْيَى \* يَوْمٌ فَقَدْ سَدَّ مَسَدِ

(١٣٥)

وقال أيضاً في الدال الساكنة مع القاف :

يَلْقَاكَ بِالْمَاءِ النَّمِيرِ الْفَتَى \* وَفِي ضَمِيرِ النَّفْسِ نَارٌ تَقْدَى  
يُعْطِيكَ لَفْظًا لَيْنًا مَشَهُ \* وَمِثْلُ حَدِّ السِّيفِ مَا يَعْتَقِدَى  
وَيَمْرَحُ الْإِنْسَانُ مِنْ جَهْلِهِ \* وَهُوَ أُسِيرٌ فِي رِبَاطِ وَقْدَى  
كَمْ حَلَّتِ الْاَيَّامُ مِنْ حِيلَةٍ \* ثَمَّتِ حَلَّتْ كُلُّ عَقْدِ عُقْدَى  
وَالرَّزْءُ كَالْبَائِعِ فِي سُوقِهِ \* يَأْخُذُ مَا يُعْطَى وَلَا يَنْتَقِدَى  
حَتَّى إِذَا الْيَوْمُ أَتَقَضَى سَاءَهُ \* مَا تَجِدُ النَّفْسُ وَمَا يَفْتَقِدَى

(١) السد : السحاب الملبس .

لأَحَقِّدُ الْآنَ عَلَى صَاحِبٍ \* إِذْ رَأَيْتُ مَعْدِنَ خَيْرٍ حَقْدٌ<sup>(١)</sup>  
فَهَذِهِ الدُّنْيَا عَلَى مَا تَرَى \* لَمْ تَدِ مَقْتُولًا وَلَمْ تَسْتَقْدِ

(١٣٦)

وقال أيضاً في الدال الساكنة مع الباء :

إِذَا اجْتَمَعَ اثْنَانِ فِي مَنْزِلٍ \* عَلَى خَرَبَةٍ فُضِحًا لِلْأَبْدِ<sup>(٢)</sup>  
تَبَدُّ الحِظْوِظُ عَلَى أَهْلِهَا \* وَلَكِنْ تَبَادُ وَمَنْ لَمْ يَبْدِ<sup>(٣)</sup>  
وَفِي وَحْدَةِ الرَّءِ يَسْتَرُ لَهُ \* فَكُنْ مِثْلَ سَيْفِكَ حِافِ الرَّبْدِ  
وَلَا تَعْرِضَنَّ أَبْدَتِ الكُرُومِ \* أُخْتُ السُّرُورِ وَأُمُّ الزُّبْدِ  
فَإِنْ وَسَّعَتْ لِلْفَتَى سَاعَةً \* فَسَوْفَ تُغَادِرُهُ فِي كَبْدِ  
وَمَا زِلْتَ بَعْدَ غُرَابِ الصَّبَا \* قَرِينَ البِزَاةِ فَفَعَّ يَالْبُدِ<sup>(٤)</sup>

(١٣٧)

وقال أيضاً في الدال الساكنة مع الميم :

يُسْمُونَ بِالْجَهْلِ عَبْدَ الرَّحِيمِ \* وَعَبْدَ العَزِيزِ وَعَبْدَ الصَّمْدِ  
وَمَا بَلَّفُوا أَنْ يَكُونُوا لَهُ \* عَبْدًا وَذَلِكَ أَقْصَى الأَمْدِ  
وَلَكِنَّهُ خَالِقُ العَالَمِينَ \* ذَائِبِ أَجْزَائِهِمْ وَالْجَمْدِ  
تَعْمَدُهُ يُعْنِكَ بِالْمُهْدَى أَنْ \* تُدْرَسَ مِنْهُمْ العَمْدِ<sup>(٥)</sup>

- (١) معدن حقد : اذا لم يخرج شيئاً . (٢) الخربة : الفساد في الدين .  
(٣) تبد الحظوظ : تقسم من بده بيده فرقه . (٤) البزاة : جمع باز وأراد به  
الظالم . ولبد : اسم آخر لسور لقمان وأراد به هنا المقيم الذي لا يبرح منزله ولا  
يطلب معاشاً .  
(٥) تعمده . اعتمده عليه . والمغنى ، والعمد : تقدمتاهما كتابان .

إذا كان مانالي بالقضاء \* فن سو رأبي طول الكمد  
 ولم يبق في الامر من حيلة \* فيقصر من عمر أو يمد  
 وإن ثوداً أنت بجرهم \* خطوب فتركت من تمد  
 رأيت الفتى شب حتى انتهى \* وما زال يفني إلى أن همد  
 كصباح ليل بدأ يستبر \* ثم تناقص حتى خمد  
 ولو لا الذي بان من حكمه \* لقلنا طويل زمان سمد  
 إذا طفت في الثرى أعين \* فقد أميت من عمي أورد

(١٣٨)

وقال أيضاً في الدال الساكنة مع السين :

تغيبت في منزلي برهة \* ستير العيوب فقيد الجسد  
 فلما مضى العمر إلا الأقل \* وحم لروحي فراق الجسد  
 بعنت شفيماً إلى صالح \* وذاك من القوم رأى فسد<sup>(١)</sup>  
 فيسمع مني سجع الحمام \* وأسمع منه زئير الأسد  
 فلا ينجيني هذا النفاق \* فكم نقت بحنة ماكد

— ١٣٨ —

(١) صالح : أحد قواد ملوك حلب نازل المرة وأخذ أهلها تحت حصاره حتى أشرفوا على الهلاك فأرسلوا إليه أبا العلاء المري متشفعاً بعد أن انقطع عن الناس في عزله . فلما أقبل عليه أنشد شعراً يمدحه ويستمطفه عليهم فأحسن وقادته بان قوض خيامه من يومه واحلاً عنهم فأنشأ المري هذه الايات يعاتب بها نفسه .

## فصل الذال

( ١ )

﴿ الذال المضمومة ﴾ قال رحمة الله تعالى في الذال المضمومة مع الخاء :  
 ما يعرف اليوم من عادٍ وشيعتهما \* وآل جرهم لا بطن ولا نخد  
 أطارهم شيمة العنقاء دهرهم \* فليس يتلم خلق آية أخذوا

( ٢ )

﴿ الذال المفتوحة ﴾ قال رحمه الله في الذال المفتوحة مع الفاء :  
 الناس أكثر مما أنت متمس \* أن لم يوازرك هذا المستمان فذا  
 وما يريك من سهم رميت به \* وقد أصابك مرات فما تفذا

( ٣ )

وقال أيضاً في الذال المفتوحة الخاء :  
 ليت البسيطة لالتقى بظايرها \* شعباً يمد ولا بطناً ولا نخدا  
 أعارك الله ما أعطاك موهبة \* لو كان مانت موهوباً لما أخذنا

( ٤ )

وقال أيضاً في الذال المفتوحة مع الدال " :  
 يالهف نفسي على أتى رجعتُ إلى \* هذي البلاد ولم أهلك بيغداذا  
 إذا رأيتُ أموراً لا توافقني \* قلتُ الأيابُ إلى الأوطانِ أديذا

( ١ ) بغداد « بالذال المعجمة » : لغة في بغداد والطبقة الأولى من الكتاب يستعملونها بالذال المعجمة أكثر من استعمالهم بالذال المهملة .



(٥)

وقال أيضاً في الذال المفتوحة مع اللام<sup>(١)</sup> :

تَلْفَعُ بِالْعَبَاءِ رِجَالُ صَدَقٍ \* وَأَوْسَعَ غَيْرُهُمْ سَرَافًا وَلَاذَا  
فَلَا تَعْجِبْ لِأَحْكَامِ اللَّيَالِي \* فَإِنْ صُرُوفَهَا بُنِيَتْ عَلَى ذَا

(٦)

وقال أيضاً في الذال المفتوحة المشددة<sup>(٢)</sup> :

وَيَاوَاعِظِي بِالصُّمْتِ مَالِكًا لَا \* تُتَّقِي إِلَى حَدِيثِكَ اللَّذَا  
إِنْ الْجَدِيدَيْنِ الَّذِينَ هُمَا \* سِبْقَانِ بَدَانِي وَمَا بُدَا<sup>(٣)</sup>  
كَالنَّابِلَيْنِ غَدَّتْ سِهَامُهُمَا \* لَيْسَتْ مُرَيْشَةً وَلَا قَذَا<sup>(٤)</sup>  
وَكَانَ لِلسَّاعَاتِ أَجْنِحَةٌ \* فَأَخَالِهِنَّ بِهَاقِطًا حُذَا<sup>(٥)</sup>  
فَدَرُّيُنَادِي الْحَتْفَ مِنْ كَثْبٍ \* دَعَّ ذَا إِلَى الْمِيقَاتِ أَوْ خُذَا  
أَمَلِي بِيَاضُ الصُّبْحِ أَنْبِيَهُ \* وَعَهْدُهُ بِالْأَمْسِ مُنْجِدَا  
خَلَّ الشُّرُورَ لِمَنْ يَعْزِبُهُ \* وَأَعْبُدْ إلهُكَ وَاحِدًا فَذَا<sup>(٦)</sup>

(١) المرقى «محرّكة» أجود الحرير واللاد : ثياب من حرير والعامّة تقول لاس بالسين المهملة وهو نوب طويل رقيق النسيج جداً أكثر ما يستعملونها للعمائم .

(٢) اللذ : اللذيد . (٣) سبقان : متسابقين : وبداني : سبقتني .

(٤) القذذ : ريش السهم واحدة قذذة والاقذ القذح الذي لاريش عليه . والمريش :

ذوى الريش . (٥) الحذاء : بالفتح والتشديد القطاة القصيرة الذنب والحذ :

القطع المستأصل . (٦) الهذ : سرعة القراءة يريد سرّيعات المرور . والهذ : القطع ،

ومثله المنجد . القذ الفرد

(٧)

وقال أيضاً في الذال المفتوحة مع الباء :

فَبَدَّتْ أَدْيَانَ مَنْ خَلَفِكُمْ • وَبِئْسَ فِي الْحِكْمَةِ أَنْ تُبَدَا  
لِقَاضِي الْمِصْرَ أَطْعَمْتُمْ وَلَا مَ الْخَبْرَ وَلَا الْقَسَّ وَلَا الْمُوْبِدَا<sup>(١)</sup>  
إِنْ عُرِضَتْ مَلَّتْكُمْ بَيْنَهُمْ • قَالَ جَمِيعُ الْقَوْمِ لَأَجْبُدَا

(٨)

﴿الذال المكسورة﴾ قال رحمه الله في الذال المكسورة مع الخاء :

تَفَادَى نَفُوسُ الْعَالَمِينَ مِنَ الرَّدَى • وَلَا بُدَّ لِلنَّفْسِ الْمَشِيحَةِ مِنْ أَخَذٍ<sup>(٢)</sup>  
تَرَى الْمَرْءَ جِبَارًا الْحَيَاةِ وَإِنْ دَنَتْ • مِنْدِيَّةٌ أَلْفَيْتَهُ وَهُوَ مُسْتَعْذَى

(٩)

وقال أيضاً في الذال المكسورة مع الهاء :

مَنْ يَبِغِ عِنْدِي نَحْوًا أَوْ بِرٍ ذَائِعَةً • فَمَا يُسَاعَفُ مِنْ هَذَا وَلَا هُدَى  
يَكْفِيكَ شَرًّا مِنَ الدُّنْيَا وَمَنْقَصَةً • أَنْ لَا يَبِينَ لَكَ الْهَادِي مِنَ الْهَادِي<sup>(٣)</sup>

(١٠)

وقال أيضاً في الذال المكسورة مع الال والالف الردف :

شُئِمْتُ يَا هِمَّةٌ عَادَتْ شَأْمِيَةً • مِنْ بَعْدِ مَا أُوطِنْتُ عَصْرًا يُبْفِدَاذِي<sup>(٤)</sup>

(١) الخير : لليهود بمنزلة العالم والقاضي للمسلمين : والقس : للنصارى . والمؤبذ :

للجوس : (٢) للشيع : المجد على حاجته الحذر عليها . وللمستخذ : الخاضع الانتقاد

بهمز وبلا يهمز . (٣) الهادي : من في منطقته يهذي :

(٤) شئمت : صرت شؤماً . وشامية : انتبعت الى الشام وكتبته في (م) - قد

ولست ذات تخيل لا ولا أنف \* كرمية فتقولي شفي داذي  
(١١)

وقال أيضاً في الذال المكسورة مع الهاء والفاء الردف :  
لو أنك مثل ماظنوا كريم \* لما فتنتك بنت الكرم هذي  
ولا أصبحت فاقدة كل عقل \* تباذي في المجالس أو تهاذي<sup>(١)</sup>  
(١٢)

وقال أيضاً في الذال المكسورة مع الفاء :  
من يوق لا يكام وإن عمدت له \* نبل تغادر شخصه كالمفند  
بلغته مرهفة النصال وأثبتت \* فيما عليه وكلها لم تنفذ  
(١٣)

﴿ الذال الساكنة ﴾ قال رحمه الله في الذال الساكنة مع الواو :  
سوارهم علق بالكشوح \* مكان تمايمهم والعود<sup>(٢)</sup>  
وما يمنع الخائفين الحمام \* لبس دروعهم والعود

## فصل الراء

(١)

﴿ الراء المضمومة ﴾ قال رحمه الله في الراء المضمومة مع الياء والطويل  
الاول المجرد :

عدت حمامة داذي : نبت أو هوشو يجرى في النبيذ قاله في ( ٥ ) : ( ٢ ) تباذي  
من بنا عليه فحس في الكلام :  
( ٣ ) الكشوح : الخصور : الخوذ « بالذال المعجمة » : هي الخوذ بالمهمة .

جری المینُ فیهمُ کابراً بعدَ کابرٍ \* عن الخبیرِ بحکی لا عن السلفِ الخبیرُ  
 خبیرتُ بنی الدنیا وأصبحتُ راعباً \* الیومُ کأنی ماشفانی بهم مُجیرُ  
 جبلةٌ ظلمَ لاقوامَ بحرِیها \* وصیفةٌ سوءُ مالمکسورِ هاجیرُ  
 تِلَاوتُکم لیسَتْ لرُشدٍ ولا هدی \* بمشرینَ مافیها آذغانٌ ولا نبرٌ<sup>(١)</sup>  
 وما العیشُ إلا عُبراً سفارِظاً عن \* لقلتهِ مما یمارِسُهُ العبیرُ<sup>(٢)</sup>  
 تَعَبْرُتُهَا بالسیرِ حتی تَرَکْتُهَا \* طلیحَ رِکابِ مالا خَلَاقِهَا غُبِرُ<sup>(٣)</sup>  
 وقد ماتَ من بعدِ التَّغَشُّمِ جَهلُهَا \* فغُیِبَ إلا أن هَامَتْهَا القَبْرِ<sup>(٤)</sup>  
 حدیثٌ أَنَا عن یَمَانٍ ومُشِثِمٍ \* وأزلی البرایا بالذی فَرَى الکُبْرِ  
 خَفِ اللهُ حَتَّى فِی جَنَى النَّحْلِ ذُقْتَهُ \* فَا جَمَعَتْ إِلا لَانْقُسَا الدَّبْرِ<sup>(٥)</sup>  
 إِذَا أَنْتِ زُوجَتِ العَجُوزَ عَلِی الصَّبَا \* فَأَيَّامُهَا صِنٌّ عَلَیْكَ وَصِنْبِرُ<sup>(٦)</sup>  
 وَتَحْطِمْ أَرْمَاحَ الوَغَى اِبْرَصُفَا \* بِهَا القَوْلُ کَم طَمَنَ بِهَيْجِهِ ائْبُرُ<sup>(٧)</sup>  
 وَصَبْرُكَ فَضْلٌ فِیْكَ إِذْ کُنْتَ قَادِرًا \* وَإِلا فَمَجْزُ مِنْ خَلَائِقِکَ الصَّبْرِ  
 لِقاوِکَ مافیهِ لِمِثْلِ خِیرَةٍ \* وَلَا لَکَ فَانظُرْ أینَ یُلْتَمَسُ الشَّبْرِ<sup>(٨)</sup>

(٢)

وقال أيضا في الراء المضمومة مع التاء :

- (١) النبر « في القراءة » : الهمز ، والنبر الرفع وأراد هذا المعنى والعامه تقول تنبر علينا تريد تكبر علينا . (٢) العبر بالضم ، اجتياز المسافر مراحل سفره من عبر عبورا وفي (٥) ناقة عبرا سفارا أي قوية وبالفتح : من عبر عبرا جرت عبرته أي دمهته .  
 (٣) الطليح : الناقة المعيبة . والقبر : بقية اللبن . (٤) والتغشم : التهمم والظلم :  
 (٥) الدبر : جماعة النحل . (٦) الصن ، والصنبر : من أيام العجوز السبعة عند العرب .  
 (٧) الابر : الهمز الخفيف . (٨) الشبر : النكاح :



إذا كان لم يقتر عليك عطاؤه \* إلهك فاليهجر أنا ملك القتر<sup>(١)</sup>  
 ونحن بنو الدهر الذي هو خاتر \* فليس بناء من خلا تقنا الختر  
 أمور شجت إن لم تم فإنها \* أراقم تزجي الحنف أذنا بها البتر  
 ولم نجم ظيماً نافرأ كون مسكه \* عتيرة مسك أن يلم به العتر  
 وحبك هذى الدار أس إمامة \* لجهلك والبادي على باطن ستر  
 عجبت لركب الموج يزجون كوكبا \* وجيش المنايا من نفوسهم فيتر  
 مُدامة سن وافقتها مُدامة \* إذا هي دبّت فالعظام بها فتر  
 تقولان اب المرء من كل وجهة \* فكلتاها ينشاك أن يغلب الهتر<sup>(٢)</sup>

(٣)

وقل أيضاً في الراء المضمومة مع الذال :

قيان غدت خمسا وعشراً على عصا \* لخمس وعشر لا يحس لها جذر<sup>(٣)</sup>  
 نحلّت بشذراً بعد أطواق حنديس \* قديم ومن صوغ الندى ذلك الشذر  
 لقد أكثرت في يومها أم ناهض \* من السجع حتى ملّ منطلقها الهذر

(١) التقير : التضيق في النفقة . الختر : الغدر . وناه : بعيد . مسك الطي : جلده  
 وعتيرة المسك : فلاتدتمجن بالمسك . والعترة : الذبح وتقدم . القتر « بالكسر » ما بين  
 السبابة والابهام . وبالفتح : الفتور وهو الضعف والكلال .

(٢) الهتر : ذهاب العقل من الكبر .

(٣) جذر كل شيء بالفتح كجذره بالكسر : أصله وعند الحساب العدد المضروب

بنفسه وفي (٥) الخمس والعشر في حساب الضرب لا أصل لها وهذا المعنى الذي

أراده المرعي ولم أفهمه . أم ناهض : هي الحمامة .

(٣٨ - م زوميات - أول)

وقد عُذِرَتْ فِي نَوْحِهَا وَغَنَائِهَا \* فَلَمَّا أَطَالَتْ فِيهِمَا بَطَلَ الْعُذْرُ

(٤)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الهاء :

تَقَنَّعَ مِنَ الدُّنْيَا بَلَمَحٍ فَانْهَى \* لَدَى كُلِّ زَوْجٍ حَائِضٌ مَالَهَا طَهْرٌ<sup>(١)</sup>  
 مَتَى مَا أُطْلِقَ تُعْطَى مَهْرًا أَوْ أَنْ تَزِدَ \* فَتَنْفَسُكَ بَعْدَ الدِّينِ وَالرَّاحَةَ الْمَهْرُ  
 وَلَمْ تَرَبَطَنَّ الْأَرْضُ يُلْقَى لَظْهَرِهَا \* رِجَالًا كَمَا يُلْقَى إِلَى بَطْنِهَا الظُّهْرُ  
 بِنَوَالِ الشَّرِيخِ زَادُوا عَنِ نَبِيِّ الشَّيْخِ قُوَّةً \* وَيَضَعُفُ عَنْ ضَعْفِ بِقَارِحَةِ الْمَهْرُ  
 إِذَا مَا جَرَيْنَا وَالذِّينَ تَقَدَّمُوا \* مَضُوءًا وَتَرَامِي فِي جَوَانِحِنَا الْبُهْرُ  
 تَمَتَّعَ أَبْكَارُ الزَّمَانِ بِأَيْدِيهِ \* وَجِئْنَا بَوَهْنٍ بَعْدَ مَا خَرَفَ الدُّهْرُ  
 فَلَيْتَ الْفَتَى كَالْبَدْرِ جُدَّدَ عَمْرُهُ \* يَعُودُ هَلَالًا كَمَا فِي الشَّهْرِ

(٥)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الفاء :

غَفَرَتْ زَمَانًا فِي أَنْتَكَاسِ مَا تَمَّ \* وَعِنْدَ مَلِيكَ النَّاسِ يُلْتَمَسُ الْغَفْرُ<sup>(٢)</sup>  
 وَفِي وَحْدَةِ الْإِنْسَانِ أَصْنَافٌ لَذَّةٍ \* وَكُلُّ صِنُوفِ الْوَحْشِ يَجْمَعُهَا الْقَفْرُ  
 لَعَلَّ ذُنُوبًا كُنَ لِلدِّينِ سَلْمًا \* وَنَارُكَ دُونَ الْمَاءِ يَقْدَحُهَا الْخَفْرُ  
 تَطَلَّ بِمَسْكٍَ أَوْ تَضْمَخَ بِعَنْبَرٍ \* أَرَى أُمَّ دَقْرٍ مَا عَدَا أَنَا ابْنُهَادَ فَرٍ<sup>(٣)</sup>

(١) البهر : تتابع النفس وتضاعفه في الصدر . أيده : قوته وأخذ معني البيت من قول المتنبي :

أبي الزمان بنوه في شبيبتيه \* فسرهم وأتيناها على الهرم

(١) الغفر : السر . وانتكاس المريض : أن يعاوده المرض بعد أن قارب الصحة .

(٢) الدفر : تقدمانه التنن .

وما القبرُ لا منزلَ نَفَرَت له \* كذُوبُ المني ثم اطمأن بها النفر

(٦)

وقال أيضاً في الرأء المضمومة مع السين :

بيوتٌ فهدومٌ يُرى ومفوضٌ \* بكسرٍ وبيتٌ من قر يضله كسرٌ<sup>(١)</sup>  
حوادثٌ فيها رائحاتٌ ومفتدٌ \* وأمرانٍ عسرٌ في البرية أو يسرٌ  
وإن رجالاً كان نسرٌ لديهم \* إلهامٌ عليهم قبلنا طلع النسرُ  
رعاشو يرون اليسرَ إفضالاً مكرٌ \* على عترٍ ثم انقضي الناسُ واليسرُ  
لهم سنةٌ أن لا يضيغَ معديهم \* إذا سنةٌ أزرى بأنجمها الاسرُ  
وما ربحُ الدنيا بممكنٍ تاجرٍ \* على حالةٍ بل كلُّ أعالها خسرُ  
حياةٌ كجسرٍ بين موتينِ أولٍ \* وثانٍ وفقدُ الشخصِ أن يُعبرَ الجسرُ

(٧)

وقال أيضاً في الرأء المضمومة مع الصاد :

دعى وذرى الاقدارَ تمضى لشأنها \* فلم نحمِ ملكاً لا دِمَشقُ ولا مِصرُ<sup>(٢)</sup>  
ولا الحرَّةُ السوداءُ حاطت سيادةً \* ولا البصرةُ البيضاءُ حصنتها البصرُ  
ترومُ قياساً للحوادثِ صلةً \* وتلك أصولٌ ليسَ يجمعها حصرُ

(١) الاسر : احتباس البول وامتناعه هنا بالمطر .

(٢) دعي : قال في ( هـ ) من الدعاء . ودمشق ، ومصر : من أعظم أمم والمسلمين حتى الآن . الحرَّة السوداء : مكان على مقربة من المدينة وفيها كانت وقعة الحرَّة المشهورة في خلافة يزيد واياها عنى المعري فقد قتل فيها الالوف من أبناء الصحابة والاشراف من أهلها : والبصرة : فرضة المراق العربي حتى الآن . والبصر بالكسر وبالفتح الحجارة البيض فاذا أتيت بالهاء قلت بصرة بالفتح لا غير .

وعند ضيَاءِ الفجرِ صَلَّيْتَ الضحىٰ \* وعند غُرُوبِ الشمسِ صَلَّيْتَ العصر  
وما يجملُ التقصيرُ في كلِّ موطنٍ \* ولا كلُّ مفروضِ الصَّلَاةِ لَهُ قَصْرُ  
إذا لم يكنْ بُدٌّ من الموتِ فَالِقَهُ \* أفضَّ به الفودانِ أمْ فَرِي الخَصْرِ<sup>(١)</sup>  
عليٌّ مَفِي من بعدِ نَصْرِ وعزَّةٍ \* وحمزةُ أودى قبل أن يُنزلَ النَّصْرُ<sup>(٢)</sup>  
وإني أري ذُرِّيَّةَ الشيخِ آدِمٍ \* قديماً عليهم بالردى أَخِذَ الإِصْرُ

(٨)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع القاف :

إذا زادك المالُ افتقاراً وحاجه \* إلي جايمةٍ فالثراءُ هو الفقرُ<sup>(٣)</sup>  
ألم ترَ أن الملكَ ليس بدائمٍ \* على ملكه إلا وعسكره وقرُ  
تتبعُ آثارَ الرِّياضِ حمامةً \* ويُعجِبُها فيما تزاوله النقرُ  
همَّ بنهضٍ ثم تنهى برغبةٍ \* فما شَعَرَتْ حتى أُتِيحَ لها صقرُ  
وقد عرَفَتْها أمُّها أمسٍ شرُّه \* وأن الردي يقرُّ والمكان الذي تقرو  
ومن حان يوماً جارٍ في عينه عمى \* وفي لَبِّه ضَعْفٌ وفي سمعه وقرُ

(١) أفض : بمعنى فرق والهمزة للاستفهام . فري القمع كذا في ( م ) والخمر :

وسط الانسان ولا أراه أراد هذا فليحزر .

(٢) علي : هو ابن أبي طالب رضي الله عنه رابع الخلفاء الراشدين وابن عم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم . وحمزة : ابن عبدالمطلب بن هاشم عم النبي صلى الله عليه وسلم وأسد  
الله وأسد رسوله قتل يوم أحد رضي الله عنه . (٣) الوقر : بالكسر الحزن الثقيل .  
وبالفتح : ثقل الاذن . وأخذ معنى البيت الاول من قول المتنبي :

ومن ينفق الساعات في جمع ماله \* مخافة فقر قالدي صنع الفقر

أي هو الفقر . والحان : الحين ومن أمناهم « اذا جاء الحين غطي العين » .



(٩)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الهاء :

تلقَّبَ ملك قاهراً من سفاهة \* وثقه مولاه الممالك والقهر  
 اتغضب أن تدعى لثيماً مذمماً \* وحسبك لوماً أن والدك الدهر  
 تزوج دنياه النبی بجهله \* فقد نشزت من بعد ما قبض المهر  
 تطهر يبعد من أذاها وكيدها \* فلك بنى لا يصح لها طهر  
 وأنفقت بالانفاس عمري مجزئاً \* بها اليوم ثم الشهر يتبعه الشهر  
 يسيراً يسيراً مثل ما أخذ المهي \* على الناس ماش في جوانحه بهر  
 كذرت علا ظهر الكنيب فلم يزل \* به السير حتى صار من خلفه الظهر

(١٠)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع التاء :

إذا كنت قد جاوزت خمسين حجة \* ولم ألق خيراً فالمنية لي ستر  
 وما أتوتني والخطوب كثيرة \* من الدهر إلا أن يحل بي الهتر  
 أجاديت عن قیل بن عمرو رهنطه \* رويدك ما قيل ووالده عتر  
 غدت أمنا الدنيا اليتامسية \* لها عندنا من كل ناحية وتر  
 ونحن كركب الموج ما بين بعضهم \* وبين الردي إلا الذراع أو الفتر

(١١)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الخاء والطويل الثاني :

أجل سلاح يتقى المرء قرنه \* به أجل يوم الهياج مؤخر  
 ورب كني يحمل السيف صار ما \* الى الحرب والأقدار تلهو وتسخر

وكنزك في النبراء لا بد ضائع \* ولكن لدى الخضراء تحمي ويذخر  
تفاخر ظناً منك أنك ماجد \* وحسبك من ذام غدوك تفخر  
وما شرف الإنسان إلا عطية \* حدثها الليالي والقضاء المسخر

(١٢)

وقال أيضاً في الرأ المضمومة مع الغين :

إذا صفر أسما حاسدوك فلا ترع \* لذلك والدنيا بسعدك تفقر  
فإن الثريا واللجين وحسبنا \* بهار سهيلاً كلهن مصفر

(١٣)

وقال أيضاً في الرأ المضمومة مع الظاء

لعمري لقد عز المباح عليكم \* وهان بجهل ما بصان ويحظر  
وفي الحق أشباه من الذهب الذي \* نشاهده ثقل ومكث ومنظر

(١٤)

وقال أيضاً في الرأ المضمومة مع الدال :

حوتنا شرور لاصلاح لثليها \* فان شدة منا صالح فهو نادر  
وما فسدت أخلاقنا باختيارنا \* ولكن بأمر سيئته المقادر  
وفي الأصل غش والفروع توابع \* وكيف وفاة النجل والاب غادر  
إذا اعتلت الأفعال جاءت عليه \* كحاليتها أساؤها والمصادر  
قل للتراب الجون إن كان سامعاً \* أنت على تغيير لوزك قادر

سَمَاحٌ مَجْهُولٌ وَنُحْلَكٌ وَاصْنَعُ \* وَجِدُكَ ضَاوِيٌّ وَجِسْمُكَ حَادِرٌ<sup>(١)</sup>  
 نَبِيُّ الْمَصْرِ إِنْ كَانَتْ طِرْوَالِ اشْخُوصِمْ \* فَانْكُمُ فِي الْمَكْرُومَاتِ حِيَادِرٌ<sup>(٢)</sup>  
 وَمَنْ قَبِلَ نَادِي الْوَكْرُوتَيْنِ ابْنَ أُجْدَلٍ \* أُوَانِي وَقَالَ النَّابُ ابْنَ الْخَوَادِرِ<sup>(٣)</sup>  
 وَفِي كُلِّ أَرْضٍ لِلْمَنِيَّةِ غَائِلٌ \* عَلَيْهِ يَمِينٌ أَنَّهُ لَا يَفَادِرُ  
 فَوَادٍ بِهِ ظَنِّي وَلَيْسَ لِنَفْسِهِ \* فَوَادٍ وَتَرَدِي فِي ذُرَاهَا الْفَوَادِرُ<sup>(٤)</sup>

( ١٥ )

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الجيم :

دَعِ الْقَوْمَ سَلُوا بِالضَّغَائِنِ بَيْنَهُمْ \* خَنَاجِرٌ وَاشْرَبْ مَا سَقَمَتْكَ الْخَنَاجِرُ<sup>(٥)</sup>  
 طَمَامٌ غَيِّ الْإِنْسِ وَالْفَاقِدِ الْغَيِّ \* سَوَائِمْ إِذَا مَا غَيْبَتْهُ الْخَنَاجِرُ  
 بَهَبَتْ بَفَرْعٍ لَأَثْبَاتٍ لِأَصْلِهِ \* قَقِيمٌ تُلَاحِي أَوْ عَلَامٌ تَشَاجِرُ  
 إِذَا أَنْتَ هَاجَرْتَ الْقَبَائِحَ وَالْخَنَا \* فَانْتَ عَلَى قُرْبِ الدِّيَارِ مَهَاجِرُ  
 تَعْرِضُ لِلطَّيْرِ السَّوَانِحِ زَاجِرٌ \* أَمَالِكٌ مِنْ عَقْلِ يَكْفُوكَ زَاجِرُ<sup>(٦)</sup>  
 وَلَكِنِّي الدُّنْيَا أَرْتِ مِنْ يُعْبِهَا \* مَحَاجِرٌ تُسْقِي دُونَهُنَّ الْمَحَاجِرُ  
 مَنِي مَا فَعَلْتَ الْخَيْرَ ثُمَّ كَفَرْتَهُ \* فَلَا تَأْسَفَنَّ إِنْ الْمَهِيْمَانَ آجِرُ  
 وَلَوْ لَمْ يَرِ الْحُرُّ إِلَّا مَخَافَةً \* مِنْ الْخِزْيِ بَيْنَ النَّاسِ إِنْ قِيلَ فَاجِرُ

( ١ ) نَحْلَكُ : أَيِ انْتَحَالَكَ : وَالضَّاوِي : الضَّعِيفُ الْمَهْزُولُ . وَالْحَادِرُ : الْقَصِيرُ الْعَلِيمُ  
 حَكَاهُ فِي الْأَسَاسِ . ( ٢ ) الْحِيَادِرُ « وَاحِدٌ مَحَايِدِرٌ » : وَهُوَ الْقَصِيرُ . ( ٣ ) الْأَجْدَلُ :  
 الصَّغْرُ . وَالْخَوَادِرُ : أَرَادَ بِهَا الْأَسْوَدَ . ( ٤ ) فَوَادٍ : الْفَاءُ لِلتَّفْرِيعِ وَالْوَادِي الْمُنْخَفِضُ  
 مِنَ الْأَرْضِ . وَفَوَادٍ الثَّانِيَةُ : جَمْعُ فَادِيَةٍ . الْفَوَادِرُ : الْوَعُولُ . ( ٥ ) الْخَنَجِرُ : قَالَ  
 الْجَوْهَرِيُّ سَكِينٌ كَبِيرٌ . وَالْخَنَجِرُ : الذَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ اللَّسِينُ وَالْجَمْعُ فِيهَا خَنَاجِرٌ . ( ٦ )  
 السَّانِحُ : مَا جَرَى مِنْ فَاحِيَةِ الْيَمِينِ وَضَدَهُ الْبَارِحُ وَالْعَرَبُ تَتِيمُنُ بِالسَّانِحِ وَتَقْتَشَاهُمْ بِالْبَارِحِ .

فنزّه جميلًا جنته عن جزاية \* توؤمل أو ربح كأنك تاجر  
وبالجد زار اللات أهل ضلالة \* وعظمت العزى وأكرم باجر<sup>(١)</sup>  
شتونا وشفنا وأرتبعنا فلم يدّم \* شتاء وزال القيظ عنا وناجر<sup>(٢)</sup>

( ١٦ )

وقال أيضًا في الراء المضمومة مع الباء :

أرى كل أمٍ عبرها غير مبطل \* وما أمٌ دفر بالتي بان عبرها<sup>(٣)</sup>  
هي النفس تهوى الرُحْبَ في كل منزل \* فكيف بها إن ضاق في الأرض قبرها  
وأخر عهد القويم بي يوم تنطوي \* على جرور الوردي بكره زبرها<sup>(٤)</sup>  
فهل يرنجي خضر الملايس ظاعن \* وقد مزقت في باطن التراب عبرها  
أتقني أبناء كثير شجونها \* لها طرُق أعبي على الناس خبرها  
هنا دونها قس النصارى وموبذ المجوس وديان اليهود وجرها  
وخطوا أحاديثا لهم في صحائف \* لقد ضاعت الأوراق فيها وجرها  
تخالفت الأشياع في عقب الردي \* وتلك بحار ليس يدرك عبرها<sup>(٥)</sup>  
وقيل نفوس الناس تسطيع فعلها \* وقال رجال بل تبين جبرها  
ولو خلقت أجسادنا من صبارة \* لقل على كرا الحوادث صبرها<sup>(٦)</sup>

( ١ ) اللات ، والعزى ، و باجر : أسماء أصنام فالعزى لقريش وكنانة ، واللات  
لثقيف وكان بالطائف ، و باجر لقضاة ومن والاهم .

( ٢ ) باجر : اسم لكل شهر في صميم الحر وقيل - كما سيذكره قريباً : هو شهر تمز  
والذي قبله . ( ٣ ) عبرها : سخنة عينها وتقدم . ( ٤ ) الجرور : البثر البعيدة القمر .  
وزبرها : طيها . ( ٥ ) عبر البحار : ساحلها . ( ٦ ) الصبارة الحجارة .



بجيشك شهراً ناجراً بعد قرها \* وصنبرها بعد المقيظ ووبرها<sup>(١)</sup>  
وما أحرزت نفس المدجج في الوغى \* مضبرة يستأسر الوحش ضبرها<sup>(٢)</sup>  
أو النثرة الحصداء قورب نسجها \* لها حلق هال الاسنة عبرها<sup>(٣)</sup>  
إذا أودعتها جثة وتعرضت \* لبيض الطبا لم يمكن السيف هبرها  
وأودت بنو وبرا وبيز فما حمى \* عزيز ولا ثم توقل وبرها<sup>(٤)</sup>  
وقد سمي المرء الهزبر تفاولاً \* وليس ياق في الليالي هزبرها  
نواب ألت في النفوس جرائعاً \* عصى كل آس في البرية سبرها<sup>(٥)</sup>  
لى القوت فليعمر سرنديب حظها \* من الدر أوزيكثر بغانة تبرها<sup>(٦)</sup>

( ١٧ )

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع القاف :

عجبت لورقاء الجناحين شأنها \* إذا غنى الأقوام بالمال قمرها  
غدت أمس في قرية صفريية \* بقرية يوعى بها الزاد قمرها<sup>(٧)</sup>

( ١ ) الصنبر، والوبر : هما من أيام المجوز قال ابن كنانة أيام المجوز هي في نوء الصرفة،

( ٢ ) المضبرة : من ضرب الفرس إذا جمع قوائمه ووثب وضبرها : وثوبها . ( ٣ ) النثرة :

الدرع . والحصداء : المحكمة النسج . وعبرها : كناية عن تخريقها وتمزيقها .

( ٤ ) بنو وبرا ، وبيز : قال في ( ٥ ) الوبر دويبة تقرب من السنور . والبير ضرب

من السباع أعجمي معرب . وتوقل الجبل : أي علاه .

( ٥ ) عصى : من المصبيان والاسي : الطيب . ( ٦ ) سرنديب بلد في الهند .

وغانة : في الاندلس اشهرت الاولى بمعادن الاحجار الثمينة والثانية بمعدن الذهب الرمل

( ٧ ) القرية بالضم : غداة ذات قرأى برد . وصفريية : كائنة في صفر . وقرية

( ٢٩ - م زوميات - أول )

فما أخذت إلا ثلاثاً ونحوها \* من الحب حتى جاء بالحنف صقرها  
وما رجعت يوماً إلى عُقر دارها \* وكان يكفي ذلك السهم عُقرها  
أرى أدم الظلماء يعقب شقرة \* فتودي بها دهم الجياد وشقرها  
فمظم أنا النسك التقى لدينه \* ونفسك فاحقر نافع لك حقرها  
ولا تقر الكُتب المضلل درسها \* وقد وضحت طرق الهداية فاقرها  
فيا مهجة كالمود أمست مناخة \* إذا شكت الأثقال ضوعف وقرها  
متى سمعت أذني مقالة ناصح \* أتبع لها عن قاتل النصح وقرها

( ١٨ )

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الميم وواو الردف :

أرى أمنا والحمد لله ربنا \* يهب علينا بالحوادث مورها  
فازيد منها قبضة الكف زبدها \* ولا عميرت فيها خير عمورها  
ولم تدر يوماً صنائها ومميزها \* بما اختلفت آسادها ونورها  
نشئت فيها رأينا وتوقفت \* على ريبة أمواها وخمورها  
توامر فيما لا يحل نفوسنا \* بتيهاء لا تخفي علينا أمورها

( ١٩ )

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الراء وواو الردف :

بالكسر : حوصلة الطائر : المقر بالفتح : الجرح :  
( ١ ) المور : التراب الذي تسفيه الريح . ( ٢ ) توامر : من وامره شاوره .  
التيهاء : الارض التي لا يهتدي فيها الطريق .

تسمى سروراً جاهلاً متغرياً من \* وفيه البرى هل في الزمان سرور<sup>(١)</sup>  
 نعم ثم جزية من ألوف كثيرة \* من الخير والأجزاء بعد سرور  
 يسارهم وعدم وادكاره وغفلة \* وعزى وذل كل ذلك غرور  
 حوانا مكان لا يجوز انتقاله \* ودهر له بالسأ كنيه مرور  
 فكر على الأبطال أو كرفى الوغي \* لهذي الليالى حمله وكور  
 نأت عن ذرور العين مقلة شارق \* لها كلما لاح الصباح درور

( ٢٠ )

وقال أيضاً في الرأه المضمومة مع الزاى :

عقولكم فى كل حال بكية \* ولكن دموع الباقيات غزار<sup>(٢)</sup>  
 يمود فنيذ الملك إن عاد جدته \* معدت إليكم أو أبوه تزار  
 وما صح للمرأة المحصيل أنه \* بكوفان قبره للامام يزار  
 أخوالدين من عادي القبيح وأصبحت \* له حجرة من عفة وإزار

( ٢١ )

وقال أيضاً في الرأه المضمومة مع الرأه :

أسبت إذ غابت الأفعال والنور \* وإنما الناس فى أيامهم عرر  
 وعدت بالله من عام أخى سنة \* نجومه فى دخان ثائر شرر  
 كأنما بره در لعزته \* وكيف توكل عند المعدم الدرر

( ١ ) البرى . التراب : كر : من كرى يكري اذا قصر . ( ٢ ) البكى : القليل  
 وتقدم : كوفان : أراد بها الكوفة : والامام : هو على بن أبى طالب رضى الله عنه  
 شق نهر الكوفة ليلا ودفن فيه ثم أجرى الماء عليه لتلاطم بمكانه .

- وطرة الرّوض يذمى الرجل موطنها ينسبك ما جنت الاصداع والطرور<sup>(١)</sup>  
 أذرى عينك بالجدوى إذا قدرت \* إن المنايا لعمرى منهج<sup>(٢)</sup> درر<sup>(٣)</sup>  
 وقاب أسما عينا جاءت بمنفعة \* وما أتتنا بشيء يحمد السرر<sup>(٤)</sup>  
 سرّاً دهرك لم تكمل لدى أحد \* فليت طفلك لم تقطع له سرر<sup>(٥)</sup>  
 أسرك الآن أن تلقى على قلق \* مثل الأسر حماه نومه السرر<sup>(٦)</sup>  
 لم نهجر الماء إلا بعد تجربة \* لقد شربنا فلم تذهب بها الحرر<sup>(٧)</sup>  
 سرارة الوهد يلقي الجنب مضجعا \* خير من التبر منسوجا به الشرر<sup>(٨)</sup>  
 ما قرّة العين ذات الورد معوزة \* وغيببت عن بواكى العين القرر<sup>(٩)</sup>  
 فينا النحاسد معروف فهل حسدت \* مجترّة الأبل أخرى ما لها جرر<sup>(١٠)</sup>  
 ماسرة من خليل النفس واحدة \* لا بل توافيك من تلقائه شرر<sup>(١١)</sup>  
 نهاك ناهيك عن بيع على غرر \* وأنت كلك فيما بان لى غرر<sup>(١٢)</sup>  
 أما عقيل فما عن ظلها عقل \* تلك الصريرات فهم ضاعت الصرر<sup>(١٣)</sup>  
 مرّ الليالى اذا استولى على مرّس \* تقضبت منه بالمستمسك المرر<sup>(١٤)</sup>

- (١) طرة الرّوض : جانبه وما غلظ من الارض والطرور : واحدها طرة الشعر .  
 (٢) منهج درر : أى واضح عظيم . (٣) السرر : خطوط الكف والجيبة .  
 (٤) الاسر : الجمل ذو السرر وهو داء يأخذ البعير من كركرة . (٥) الحرر :  
 جمع حرة وهي العطش . (٦) السرارة : اطن الوادي . والسرر : واحد السرير .  
 (٧) قرّة العين . قال في (٨) يعنى الضفدع : (٨) والجرر : جمع جرة وهو  
 ما يخرج البعير من جوفه الى فيه ويحتره . (٩) بيع القرر : أن يخذعه بزينة السلعة .  
 (١٠) عقيل : هو ابن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . والصريرات : حي من  
 عقيل .



والشر في الانس مبثوث وغيرهم \* والتفح مذكان ممزوج به الضرر  
تساكلوا في سجيات مذممة \* واشبهت لبوات الغابة الهرر  
تناقض في بني الدنيا كدهرهم \* يمضي المقيظ وتأتي بعده القيرر  
له در شبيب سار ظاعنه \* لو زد من دموع الآسف الدرر

( ٢٢ )

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الشين :

زهوى على المرء فوق متلف وعلى \* مثل غبا وعلى من دونه أشر<sup>(١)</sup>  
حسب البرية من قربي تضمهم \* أشياء توجد منها ألف البشر  
والناس كالنار كانوا في نشائهم \* يستضوا السقط منها ثم ينتشر  
والارض تثبت من نخل ومن عشر \* وما يخلد لا نخل ولا عشر<sup>(٢)</sup>  
لو يعقلون لهنوا أهل مبيتهم \* ولم تقم لوليد فيهم البشر

( ٢٣ )

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الباء :

الدهر كالربع لم يعلم بحالته \* هل عند ذي الدار من سكانها خبر  
وسوف يقدم حتى يستسربه \* سنا النهار ويغني شرخه الكبر

( ٢٤ )

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع العين :

نخشي السعير ودنيا ناوان عشقت \* مثل الوطيس تلظى ملوه سرر

( ١ ) الزمو : الكبر والفخر . غبا : جهل والغبي الجاهل . السقط . ما يسقط من النار  
عند القدح أو هو الشرر . ( ٢ ) العشر : شجر فيه أحراق قاله في ( م ) .

مازلتُ أغسلُ وجهي للظهورِ به \* مُسِيًّا وصَبِيحًا وقَابِي حَشْوُهُ ذُرٌّ  
كأنما رمتُ إِنْقَاءَ الحَالِكِ \* حَتَّى اتَّقَانِي بِصَافِي لَوْنِهِ الشَّمْرُ

( ٢٥ )

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الصاد :

حاجي نظيمُ جَمَانٍ والحياةُ مَي \* سِائِكٌ قصيرٌ فيأبى جمعها القِصْرُ<sup>(١)</sup>  
أما المراد بجم لا يُحيطُ به \* شرحٌ ولكنَّ عُمَرَ الراءِ مختَصَرٌ  
والدهرُ يخطبُ أهلَ اللبِّ مذعقوا \* ماخافَ عِيًّا ولا أزرى به الحَصْرُ  
والنثى في كلِّ شيءٍ ليسَ بَعْدَمُهُ \* باغيهِ حتى من الأَعْنَابِ تَعْتَصِرُ  
والشرُّ في عالمٍ شَاهِدَتُهُ خُلُقٌ \* ما صَدَّهم عن أذاهُ الحُرِّ والخَصْرُ  
فأصمُّ من عُنُصْرٍ الأفسادِ حاسدةٌ \* لصحةِ السمعِ خُلداً ماله بَصْرُ

( ٢٦ )

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع التاف :

أرْمَى وجدكُ من رامى بنى ثَمَلٍ \* حتفٌ لَدِيهِ إِزَاءُ الحَوْضِ والعَمْرُ<sup>(٢)</sup>  
يَنْشَاهُمُ الكَرْمُ في الدنيا فَأَدِيهِمْ \* منه كَأَدَبِ قَيْسٍ لَيْسَ يَنْتَقِرُ<sup>(٣)</sup>  
إِنْ عُدُّ نَوَابِدَ نَوْبِ أُسْلَفَتِ سَقْرًا \* فلم تَرْمَهُمْ على عِلَانِهَا سَقْرُ

( ١ ) الحاج : جمع حاجة . والجمانة : الأوثة وقيل خبزة تعمل من فضة . الحصر :  
حركة : البرد . الصم : أراد بها الزبابة وهي قارة صماء . والخلد : قارة عمياء فهما  
يتعاسدان . ( ٢ ) بنو ثعل : قبيلة من طي ينسب الرمي اليهم . وإزاء الحوض :  
مصب الدلو . وعقره : مؤخره . ( ٣ ) الآدب : الذي يدهوا الى الطعام . وقيس :  
هو ابن ثعلبة من بكر بن وائل . وينتقر : يخص بدهوته قوما دون قوم وكان قيس  
هنا بمن لا ينتقر قال طرفه وكان من قبيلهم : لا ترى الآدب فينا ينتقر .

أَغْنَاهُمْ اللهُ مِنْ مَالٍ وَأَقْرَهُمْ \* مِنَ الرَّشَادِ مَا اسْتَفْتُوا بِلِ افْتَقَرُوا  
 وَيَحْقَرُونَ أَخَا الإِعْدَامِ بَيْنَهُمْ \* وَإِنْ أَفْضَلَ مِنْهُمْ لَأَلْذِي احْتَقَرُوا  
 كَأَنَّمَا العَمْرُ سَلَكَ مَدَّةَ قَدْرٍ \* فِيهِ الفَوَاقِرُ لَادُرٌّ وَلَا قَفْرٌ<sup>(١)</sup>  
 وَلَا جَتِ النَّارُ كَالشِّقْرَاءِ بِحَبْسِهَا \* عَنِ مَهْرِهَا القَيْدُ وَهِنَا فَي لَا تَقْرٌ<sup>(٢)</sup>  
 بَدَّتْ بَلِيلٌ كَمِينَ الدِّيكِ عَنِ شَحْطِ \* أَوْ عُرْفِهِ بِعَجَلِ دُونَهُ أَقْرُ  
 يُعَاقِرُ الرَّاحَ شَرِبٌ حَوْلَهَا سَهْدٌ \* تُرْوِي التَّرَابَ نَجِيمًا سَوْقًا مَاعَقَرُوا<sup>(٣)</sup>

(٢٧)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الياء :

مَنْ أَدْعَى الخَيْرَ مِنْ قَوْمٍ فَهِيَ كُذُّبٌ \* لِأَخِيرِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَلَا خَيْرٌ  
 وَسِيرَةُ الدَّهْرِ مَا تَنفَكُ مُعْجِبَةٌ \* كَالْبَحْرِ تَفْرُقُ فِي صَحْحِهَا السَّيْرُ  
 نَمْتَارٌ مِنْ أُمَّتِنَا الفَبْرَاءِ حَاجِتِنَا \* وَلِلْبَسِيطَةِ مِنْ أَجْسَادِنَا مِيرٌ  
 كَمْ غَيْرَتْنَا بِأَمْرٍ خُطَّ حَادِثُهُ \* وَرَبُّنَا اللهُ لَمْ تَلْمَمْ بِهِ الغَيْرَ

(٢٨)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع التاء :

مَنَازِلُ المَجْدِ مِنْ سَكَانِهَا دُثْرٌ \* قَدْ عَثَرْتَهُمْ صُرُوفٌ بِالفَتْحِ عُسْرٌ<sup>(١)</sup>  
 هَبِ الدِّيَانَةَ لِاتْرَعِي فَا لِهَمْ \* حَقُّ المَرْوَةِ لَمْ يَرْعَوْا وَإِنْ كَثُرُوا  
 لَا يَحْلِبُونَ لِضَيْفِ طَارِقٍ غُمْرًا \* إِلَّا وَثَمَ نَفُوسٌ لِلقَرَى خُسْرٌ<sup>(٢)</sup>

(١) المواقر : الدواهي . (٢) لا تقرر : أي لا تسكن . (٣) معاقره الراح : ادمان

شربه . والشرب : جمع شارب وتقدم . وعقر البعير : أن تضرب قوائمه بالبيف فهو

عقير . (٤) الغمر : القدح الصغير . والخثر : من قولهم قوم خثر لا تقس أي يختلطون :

أنحن أفضل أم أشياء جامدة \* أضعحت سواها لديها العين والأثر  
ماهر سيفك تيه بل مقلده \* لما أثار له التأثير والأثر<sup>(١)</sup>

(٢٩)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الطاء :

تورعوا يا بني حواء عن كذب \* فالكم عند رب صاغكم خطر<sup>(٢)</sup>  
لم تجديبوا لقبيح من فمالككم \* ولم يجثكم لحسن التوبة المطر

(٣٠)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع القاف :

تشكت الضيعة الشقراء جاهدة \* فقيل صبراً إلى أن يذبت الشقر<sup>(٣)</sup>  
ولا مقر على اللذت أولها \* شهد يفر ولكن غيبه مقر  
آلى الزمان يقيناً أن سيجمعنا \* إلى التراب ورسل الموت تنتقر  
يُعنى النبي بالنايا عن مآربه \* وينفخ الروح في طفل فيفتقر  
عرفت أمراً فلا تزعجك حادته \* ما كان مثلك في أمثالها يقر  
عندي خلّي إعظام لنته \* وإني للذي أوليه مُحترق

(٣١)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الهاء :

قد شاب رأسي ومن نبت الثرى جسدي \* فالنبت آخر ما يعتوبه الزهر

(١) أثر السيف : وأثره بالضم هو فرنده وجوهره .

(٢) مالكم خطر : أي ليس لكم قدر :

(٣) الشقراء : الثرس . والشقر : شقائق النعمان واحدها شقرة .



إِذَا رَكِبْتَ لَا إِذْرَاكَ الْعَلَا سَفْنَا \* فَالْبَحْرُ يَحْمَلُ مَا لَا يَحْمَلُ النَّهْرُ

(٣٢)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الميم :

سَمَّ الْمَلالَ إِذَا عَايَنْتَهُ قَرَأَ \* إِنَّ الْاِهْلَةَ عَنْ وَشِكْ لَأَقْمَارُ  
وَلَا تَقُولَنَّ حُجْبِينَ إِنَّهُ لَقَبٌ \* وَإِنَّمَا يَلْفِظُ التَّلْقِيبَ أَعْمَارُ<sup>(١)</sup>  
هَلْ صَحَّ قَوْلٌ مِنَ الْحَاكِي فَتَقْبَلُهُ \* أَمْ كُلُّ ذَاكَ أَبَاطِيلٌ وَأَسْمَارُ  
أَمَّا الْعَقُولُ فَالْتَّانِ أَنَّهُ كَذِيبٌ \* وَالْعَقْلُ غَرَسٌ لَهُ بِالصَّدَقِ أَسْمَارُ  
مَا هَاجَ لِلْحَازِمِ الْمَاضِي سَوَى حَزْنٍ \* عُدُوٌّ يَجَاوِبُهُ فِي الشَّرْبِ مِزْمَارُ  
هَلْ تَعْرِفُ الْمَاءَ تَغَشَاهُ الْقَطَا زُمْرًا \* قَبْلَ الصَّبَاحِ وَفِيهِ الْجَنُّ سُمَارُ  
كَانَ كِيَوَانَ فِي ظِلْمَاءِ حِنْدِسِهِ \* مِنَ الْهُمُودِ وَطُولِ الْمَكْتِ مِيسَارُ  
مَنْ يُرْزَقُ الْحِظَّ يَسْمَدُ أَيْنَ كَانَ بِهِ \* وَمَنْ يَخْتِيبُ فَإِنَّ الْمَوْتَ مِضْمَارُ  
كَانَتْ عَجَائِبُ وَالْمَقْدَارُ صَبْرُهَا \* إِلَى ابْنِ حَرْبٍ وَلَا قِيَّ الْحَتْفَ عَمَارُ<sup>(٢)</sup>  
مَا فَاتَ أَعْيُ وَلَا تَرْجِعْ إِلَى مُضَرٍّ \* عَيْنٌ وَجَوَّالٌ فِي الْآفَاقِ أَعْمَارُ<sup>(٣)</sup>  
يَنْهَى لِسَانَكَ عَنْ شَيْءٍ مُنَافِقَةً \* وَالسِّرُّ بِالشَّيْءِ يَنْهَى عَنْهُ أَمَارُ

(٣٣)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الصاد واو الردف :

- (١) حجبن : بالتصغير من الحجبن بالتحريك الاعوجاج ويقال للقمر كذلك لانطافه :  
(٢) ابن حرب : هو معاوية بن أبي سفيان بن حرب . وعمار : هو ابن ياسر وقد روي فيه  
عمار قتله الفئة الباغية . وقد قتل في حرب صفين رضي الله عنه .  
(٣) أعمار : ابن زار فقامين أخيه مضر بن زار وهرب .

( ٤٠ - م لزوميات - أول )

لَأَمْلِكَ لِلْمَلِكِ الْمَقْصُورِ نَعْمَةً \* وَكُلُّ مَلِكٍ عَلَى الرَّحْمَنِ مَقْصُورٌ<sup>(١)</sup>  
 مَضَتْ قُرُونٌ وَتَمَضَى بَعْدَ تَأَمُّمٍ \* وَالسُّرُّ خَافٍ إِلَى أَنْ يَنْفَخَ الصُّورُ  
 لَمْ يُخْصِ أَعْدَادَ رَمْلِ الْأَرْضِ سَاكِنِيهَا \* وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ مَحْصُورٌ  
 (٣٤)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع التاء :

أَمُورٌ سَكَّانٌ هَدَى الْأَرْضِ كَلِيمٌ \* كَلْفِظُهُمْ فِيهِ مَنْظُومٌ وَمَنْشُورٌ  
 يُلْقِي الْمَهْنَدَ مَأْثُورًا أَخُو كَرِيمٍ \* وَلَا يَشِيْعُ قَبِيحٌ عَنْهُ مَأْثُورٌ  
 (٣٥)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الراء وواو الراء :

جَنِبُ الزَّمَانِ عَلَى الْآفَاتِ مَزْرُورٌ \* مَا فِيهِ إِلَّا شَقِي الْجَدِّ مَضْرُورٌ  
 أَرَى شَوَاهِدَ جَبْرٍ لَا أَحَقِيقَهُ \* كَأَنَّ كَلًّا إِلَى مَاسَاءٍ مَجْرُورٌ  
 هَوْنٌ عَلَيْكَ فَمَا الدُّنْيَا بَدَائِعَةٌ \* وَإِنَّمَا أَنْتَ مِثْلُ النَّاسِ مَخْرُورٌ  
 وَلَوْ تَصَوَّرَ أَهْلُ الدَّهْرِ صُورَتَهُ \* لَمْ يُنْسَ مِنْهُمْ لَيْبٌ وَهُوَ مَنْشُورٌ  
 لَقَدْ حَجَبْتَ قَاعَ طَبَقِ السُّرَى عَنَّا \* فَهَلْ عَلِمْتَ بَانَ الْحَيْجِ مَبْرُورٌ  
 وَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ مَمْزُوجَانِ مَا أَفْتَرَقَا \* فَكُلُّ شُهْدٍ عَلَيْهِ الصَّابُ مَذْرُورٌ  
 وَعَالَمٌ فِيهِ أَضْدَادٌ مُقَابِلَةٌ \* غَنِيٌّ وَفَقْرٌ وَمَكْرُوبٌ وَمَقْرُورٌ<sup>(٢)</sup>  
 (٣٦)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع السين :

(١) المقصور : هو عمر بن حنبل أكل المرار وسمى بالمقصور لانه اقتصر به  
 على ملك أبيه . (٢) المقرور : المسروز من قررت عينه اذا بردت دمتها وذلك  
 علامة السرور :

تَخِيلُ مِنْ نَبِيِّ الدُّنْيَا غَدَا عَجَبًا \* لِلْمُفَكِّرِينَ وَكُلِّ النَّاسِ مَحْسُورٌ  
 كَانَ إِعْرَابَ أَغْرَابٍ ثَوَّوْا زَمَانًا \* بِالذُّوْفِينَا بِحَكْمِ النَّحْوِ مَأْسُورٌ<sup>(١)</sup>  
 فَيَنْطِقُ بِسُكْنِ الْأَمْصَارِ مِنْ عَجْمٍ \* نَطَقَ ابْنُ بَيْدَاءَ لَمَّا بَخَّوَهُ سَوْرٌ  
 وَنَاطَمَ لِعُرُوضِ الشَّعْرِ عَنْ عُرْضٍ \* وَمَا يَحْسُ بَانَ الْبَيْتَ مَكْسُورٌ  
 وَمَنْتَدٍ بِجِبَالِ الصَّيْدِ يَنْصَبُهَا \* كَمَا يَفِيءُ لَهُ مِنْ ذَلِكَ مَيْسُورٌ

(٣٧)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع السين :

لَا يُبْصِرُ الْقَوْمُ فِي مَعْنَاكَ غَسِيلَ يَدٍ \* عَلَى الطَّعَامِ إِلَى أَنْ يُرْفَعَ الشُّورُ<sup>(٢)</sup>  
 وَلَا يَكُنْ ذَلِكَ إِلَّا بَعْدَ كَفِّهِمْ \* أَكْفَهُمْ وَيَسِيرُ الْفَعْلُ مَيْسُورٌ  
 فَانْ تَقْرِبَ خُدَامَ الْفَتَى حُرُصًا \* وَالضَّيْفُ بِأَكْلِ رَأْيٍ مِنْهُ مَخْسُورٌ

(٣٨)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الثاء وياء الردف .

الصَّمْتُ أَوْلَى وَمَا رَجَلٌ مُنْعَةٌ \* إِلَّا لَهَا بِصُرُوفِ الدَّهْرِ تَعْبِيرٌ  
 وَالنَّقْلُ غَيْرُ أَنْبَاءٍ سَمِعَتْ بِهَا \* وَآفَةُ الْقَوْلِ تَقْلِيلٌ وَتَكْثِيرٌ  
 وَالْمَقْلُ زَيْنٌ وَلَكِنْ فَوْقَهُ قَدَرٌ \* فَمَا لَهُ فِي ابْتِغَاءِ الرِّزْقِ تَأْثِيرٌ

(٣٩)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الياء وياء الردف :

مَا بِاخْتِيَارِي مَيْلَادِي وَلَا هِرْمِي \* وَلَا حَيَاتِي فَيْلٌ لِي بَعْدَ تَخْيِيرِ

(١) ثَوَّوْا : أَقَامُوا . وَالذُّوْفُ الدُّوْبَةُ : هِيَ الْقَفْرُ : (٢) الْفَعْلُ : الْجَطِي . وَالسُّورُ :

ولا إقامة إلا عن يدى قدر \* ولا مسير إذا لم يقض تسيير  
 زعمت أنك تهديني لواضحة \* كذبت هذا الذى تحكيه تحبير  
 عبرت أمراً فهل غيرت منكروه \* أم ليس عندك للتركاء تغيير

(٤٠)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع الزاى :

غير وأنكر على ذى الفحش منطوقه \* إذا أجاز خنازير خنازير<sup>(١)</sup>  
 أما الجسم فإنس فى مناظرها \* لها من النحض تشبيك وتأزير  
 كأنها ورجال يتهمون بها \* من الفخامة هونات بها زير  
 يعزى الملك توقيراً وحق له \* على المآثم تأديب وتعزير

(١٣)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع الهاء وواو الردف :

لهفى على ليلة ويوم \* تألفت منهما الشهور  
 وألفيا عنصرى زمان \* ليس لاشراوه ظهور  
 قد أصبح الدين مضمجلاً \* وغيرت آبه الدهور  
 فلا زكاة ولا صيام \* ولا صلاة ولا طهور  
 واعتاض حل النكاح قوم \* بنسوة مالها مهور

المائدة أو الضيافة . والحرض : الاثنان : ( ١ ) خنازير : الخنازير . وزير : تقدم  
 ان الذى يكثر زيارة النساء . الهوة من النساء : المتشدة . والبهازير : السمنية الضخمة .  
 يعزى : من التعظيم . ويعزى فى آخر البيت : يؤدب من التأديب .



(٤٢)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الخاء :

كأما الأرضُ شاعَ فيها \* من طيبِ أزهارها بخورُ  
 أثنت على ربها السواري \* والنبتُ والماءُ والصخورُ<sup>(١)</sup>  
 ونحنُ فوقَ الترابِ ثقلُ \* يكادُ من تحتنا يخورُ  
 لا تفتخرُ إنَّ كلَّ فخرٍ \* لله واستعجم الفخور  
 ألا ترى أن أم دفر \* كلها آلهما السخور

(٤٣)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الباء :

كم سبحت أربعَ جوارٍ \* لها بتسنيحها جبورُ  
 فمن جنوبٍ ومن شمالٍ \* ومن صباً أختها الدبور  
 والشهبُ جمعاً وشعرياًها \* تلك الغميصاءُ والعبور  
 فجدوا ربكم إلي أن \* تلفظُ أمواتها القبور  
 فكلُّ ما تفعلُ البرايا \* إلا تُقى ربها يبورُ  
 والصبرُ حزم على الرزايا \* وقبلنا فضل الصبور  
 وهل أمِنتم على نبيري \* أن يتداعي به الثبور  
 فكلُّ ذي مشيةٍ سيرمي \* بمثرةٍ مالها جبور

(١) السواري : جمع سارية السحابة التي تأتي ليلاً . والمحور : الضعف . آلهما : الآل

تقدم انه المراب . والسخور : من السخرية وهو الهزء .

بطل وقوفي وراء جسر \* وإنما يُنظرُ العبورُ  
 إن ابن آسي مضى ولكن \* دل على فضله الزبور<sup>(١)</sup>

(٤٤)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الذال والواو الاول :  
 إذ اسنة نكي تشرين فيها \* وساعده بدمته أذار<sup>(٢)</sup>  
 فرودي حيث شئت بغير أزل \* وليس عليك من جذب حذار  
 فذاك أوان تخضر الروابي \* لناظرها وتبيض الوذار  
 أيلقى العذر أم أبت الخطايا \* قديماً أن يكون لك اعتذار

(٤٥)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الكاف وواو الردف :  
 ثلاث ما رب عس وكور \* ونهيج قد أبان فهل بكور  
 وبعض الناس في الدنيا كطير \* أوانف أن تلائمها الوكور  
 ذكور لا إناث لها ولكن \* قرائنها المهنة الذكور  
 عرفتم بني حواء قديماً \* فكلكم أخو صغين مكور  
 وما فيكم على الإحسان جاز \* ولا منكم على التعمي شكور

(٤٦)

وقال أيضاً في الراء مع الباء وواو الردف :

(١) ابن آسي : لعلة لقمان الحكيم . (٢) أذار . بغير مد كذلك جاء في الشعر  
 المصباح هو شهر مارس - ورودي : اطلبي - والازل : الضيق . والوذار : جمع وذرة  
 وهي قطعة اللحم وكنى ببياضها .

أُموْرٌ تُستَخْفُ بِها حُلُومٌ • وما يَدْرِى لَفْتى لِمَنِ الشُّبُورُ  
 كِتابُ مُحَمَّدٍ وَكِتابُ مُوسى • وَإنجِيلُ ابنِ مَرِيَمَ وَالزُّبُورُ  
 نَهَتْ أُمَّما فِما قَبِلَتْ وَبارَتْ • نَصِيحَتُها فَكُلُّ القُومِ بُورُ  
 وَدارًا ساكِنٌ وَحِياةُ قُومٍ • كَجِسْرِ قَوِّقَهُ اتَّصَلَ العُبُورُ  
 يُمَطَّلُ بِها رِزارُ قَبْرِ • وما تَبَقى الدِيارِ وَلا القُبُورُ  
 حِمامٌ فَاتَكَ فَهَلِ انْتِصارٌ • وَكُسرٌ دائِمٌ فَهَتى الجُبُورُ  
 وَمُهتٌ كالرِّياحِ جَرَتْ قَبولٌ • فَلَمَّ تَلَبَّثَ وَأَعقَبَتِ الدُّبُورُ  
 أَصُولٌ قَدِ بُنِنَ عَلى فِسادٍ • وَتَقوى اللهُ سُوقٌ لا تُبُورُ  
 لِيَطَّلِعَ المَلِكُ عَليكِ فِها • وَأنتَ عَلى نِوائِها صَبُورُ

(٤٧)

وقال أيضاً فى الرأه المضمومة مع الياء المشددة والكامل الاول :  
 لِلحالِ بِالقَدْرِ اللَطِيفِ تَغْيِيراً • فَلِئِنا عَنكَ تَفاؤُلٌ وَتَطْيِيراً  
 قَدِ حارَ آدَمُ فى القِضاءِ وَآلهُ • أَفَلِئِنا لَلائِكَ فى السِماءِ تَحْيِيراً  
 تَتَخَيِّرِينَ الامْرَكِىَ تَحْظى بِهِ • هِياتِ لَيسَ عَلى الزِمانِ تَحْيِيراً  
 وَتَدْيِرى عَندَ السِماكِ أَوِ السِها • فَلِكُلِّ جِسمٍ فى الترابِ تَدْيِيراً

(٤٨)

وقال أيضاً فى الرأه المضمومة مع الياء :  
 أَنا بِاللِياىِ وَالحوادِثِ أَخْبِرُ • سَفَرٌ بِجَدِّ بنا وَجِسْرٌ يُغْبِرُ  
 وَاجِبَتْ قَبْرَةٌ فَغَفَتْ تَطْبِيراً • ما كُلُّ مِيتِلا أباكَ يَغْبِرُ

من أحسن الاحداث وضعتك غابراً \* في الترب يأكله ترابٌ أغبرٌ  
 ملاجهل الامم الذين عرفتهم \* ولعل سالفهم أضل وأتبر  
 يدعون في جوماتهم بسفاهة \* لا مبرم فيكاد يكي المنبر  
 جثنا على كرهٍ ونرحل رُعماً \* ولعلنا ما بين ذلك نُجبر  
 ما قيل في عظم المليك وعزه \* فاقه أعظم في التماسه أكره  
 وكانما رؤياك رؤيا نائم \* بالمعكس في عتي الزمان تُعبر  
 فإذا بكيت بها فتلك مسرة \* وإذا ضحكت فذلك عينٌ تُعبر  
 سرّ الفتى من جهله بزمانه \* وهو الاسير ليوم قتل يُصبر  
 لعبت به أيامه فكأته \* حرفٌ يلبس في الكلام وينبر  
 عجز الاطبة عن جروح نواب \* لست بغير قضاء ربك تُسبر  
 والين أغلب في المعاشر كم أخ \* للدفر وهو إذا يُسمى العنبر  
 شرف اللبم وكم شريف رأسه \* هدرٌ يقط كما يقط الزبير<sup>(١)</sup>  
 سل أم غيلان الصموت عن ابنها \* وبنات أوبر ما أبوها أوبر<sup>(٢)</sup>  
 والشرُّ يجلبه العلاء وكم شكا \* نباء على ماشكاه قنبر<sup>(٣)</sup>

(٤٩)

وقال أيضاً في الراء المضومة مع الراء المشددة

إجعل تقاك الهاء تعرف همسها \* والراء كررها الزمان مكرراً

(١) المزبر: القلم . (٢) أم غيلان: شجر السمر . وبنات أوبر: نوع من الكأة  
 صغار مزغوبة بلون التراب رديئة الطعم . (٣) على: هو ابن أبي طالب رضي الله  
 عنه وقنبر: مولا .





كالدَّارِ صَبَّحَهَا سَوَى قُطَانِيهَا \* فَتَوَّأَ بِهَا وَتَحَمَّلَ التَّدِيرَ<sup>(١)</sup>

(٥١)

وقال أيضا في الراء المضمومة مع الباء :  
 بَعْدَ نَيْكٍ وَالْقَضَاءِ مَدِيرٌ \* تَجْنِي الْأَذَى وَتَقْوُونَ إِنْكَ مُجْبِرٌ  
 أَرْوَأَحْنَا مَعْنَى وَيَسِّرُ سَبَبٌ \* هَمٌّ مَتَّيْفٌ إِذَا حَوَّشَهَا الْبُؤْسُ  
 وَمَتَى سَرَى عَنْ أَرْبَعِينَ حَلِيفُهَا \* فَالشَّخْصُ يَصْفَرُ وَالْحَوَادِثُ تُكْبَرُ  
 تَقْسُ تَحْسُ بِأَمْرٍ أُخْرَى هَذِهِ \* جَمْرٌ لِيَهَا بِالْمُخْلُوفِ يُعْرَى  
 مِنَ اللَّذِينَ بَانَ يُفْرَجُ تَقْضَى \* وَالْمَجْزُ تَصْدِيقٌ بَيْنَ يُخْبِرُ  
 زَعَمَ الْفَلَّاسِفَةُ الَّذِينَ تَنْطَسُوا \* أَنْ الْمَيْتَةَ كَسْرُهَا لَا يُجْبِرُ<sup>(٢)</sup>  
 قَالُوا وَآدَمُ مِثْلُ أَوْبَرَ وَالْوَرِي \* كِبْنَاهُ جَهْلٌ أَمْرُؤُهُ مَا أَوْبَرَ<sup>(٣)</sup>  
 كُلُّ الَّذِي تَحْكُونَ عَنْ مَوْلَاكُمْ \* كَذِبٌ أَتَاكُمْ عَنْ يَهُودٍ يُجْبِرُ  
 رَامَتْ بِهِ الْأَحْبَارُ نَيْلَ مَعِيشَةٍ \* فِي الدَّهْرِ وَالْعَمَلِ الْقَبِيحِ يَنْبِرُ  
 عَكْسَ الْأَنَامِ بِحِكْمَةٍ مِنْ رَبِّهِ \* فَتَحْكُمُ الْهَجْرِيُّ فِيهِ وَسَنْبِرُ<sup>(٤)</sup>  
 كَذِبٌ يُقَالُ عَلَى الْمُنَابِرِ دَائِمًا \* أَفْلَا يَمِيدُ لَمَّا يُقَالُ الْمُنْبِرُ

(١) التدِير : المتخذ المكان داراً . (٢) المتنطس : البحات بدقة أو المتأثق في جميع أمره . (٣) ذات أوبر : تقدم أنها كآة صغار وحكايته هذه تقرير مذهب الطبيعيين الذين يقولون أن هذا الكون وابن آدم من حوادثه دفعت الطبيعة كما دفعت الأرض أوبر وبناته ثم رد عليهم رحمه الله بأن هذا كذب مخلق وعمل متبر أي مهلك سوف يفتت ويكسر . (٤) الهجري : منسوب إلى هجر بلد بقرب المدينة يقطنها الأعراب . وسنبر : لم أقف عليه وهو يريد بذلك أجلاف الأعراب :

وأجل طيبهم دم من ظبية \* وقذى من الحيتان وهو العنبر  
ولعل دنيانا كرقدة حالم \* بالعكس مما نحن فيه تُعبر  
فالمين تبكي في المنام فتجتى \* فرحاً وتضحك في الرقاد فتعبر  
والنفس ليس لها على ما نالها \* صبر ولكن بالكراهة تصبر  
يغدو المدجج بازياً أو أجداً \* فيروح محتكماً عليه القبر<sup>(١)</sup>

(٥٢)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الهاء :

يا صالح اجعل وصف شخصيك واسمه \* مثلين إنك في بحارك ماهر  
مافضة الإنسان إلا فضة \* والتبر تبير وجدك ظاهر  
والدر در للهوم ثمره \* إن الجواهر بالأذاه جواهر  
كذب الذي سمي المملك قاهراً \* نحن الأذلة والمليك القاهر  
وكذاك يدعى طاهراً من كلته \* نجس ويفقد في الانام الطاهر

(٥٣)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع السين :

يارب عيشة ذي الضلال خسار \* أطلق أسيرك فالحياة إيسار<sup>(٢)</sup>  
وكان عمر المرء شقة ظاعن \* ثمره بأنفاس له وتُسار  
وكانما الدنيا كعاب أينا \* رجى لها صلة فذاك يسار

(١) القبر : هي القبرة وتقدم . (٢) الاسار : الاسر . ويسار : هو يسار

الكواعب عبد كان يتعرض لبنات مولاة فنهيناه فأبي فلما أكثر عليهن واعدته واحتان  
عليه في جب مذاكيره فصار منلال كل من جنى على نفسه : الايسار : المقامرون .

ستعودُ أشباهُ لعادِ مرّةً \* وتهبُ من رقداتها الأيسارُ  
وإذا الفتي لحظَ الزمانَ بعينه \* هان الشقاءُ عليه والإيسارُ

(٥٤)

وقال أيضاً في الرأء المضمومة مع الشين :

الحظُّ يقسمُ عاشَ بشرٍ ما اشتكى \* نظراً ومُعمراً أكهاً بشارٌ<sup>(١)</sup>  
وهي الحوادثُ عودٌ ولو أفتحُ \* وشوائلٌ وحوائلٌ وعِشارٌ<sup>(٢)</sup>  
كم تُسرنَ من أذى يكون مقيلهُ \* ثغراً يشار له وليس يشارُ  
والفقر موتٌ غيرَ إن حليفه \* يُرجى له بتموّلٍ إنشارٌ<sup>(٣)</sup>  
وزي مباشرةً الترابِ مهابةً \* وإليه ترجعُ هذه الأُبشارُ  
قد صننَ من رزقِ الغنى بركاته \* وغدا فلا فلاحٌ ولا تعِشارٌ<sup>(٤)</sup>  
لم يُعطِ ربعَ العشرِ من أوزاقه \* فترامُ من سقى الحيا إعشارُ

(٥٥)

وقال أيضاً في الرأء المضمومة مع الضاد :

ذهب الكرامُ فليتهم ذهبٌ يروى \* ونُضارُ احسابِ الرجالِ نُضارُ  
إن يبقَ لأبهرمَ وإن يُطرحَ إلى \* حواءَ موقدةٍ فليس يُضارُ  
لا يدرك اليومَ الذي خلفتهُ \* تقريبَ سابقةٍ ولا إخضارٌ<sup>(٥)</sup>

(١) بشر : هو ابن أبي حازم أحد شعراء الدولة الاموية . وبشار هو ابن برد الشاعر المشهور . (٢) وقوله عود الى آخر البيت : كلها من صفات النوق وتقدمت . (٣) الانشار من انشر الميت وانشره الله احياء . (٤) فلاح ، وتمشار : جبلان وقيل تعشار ماء بالبادية . (٥) التقريب : ضرب من السير . والاحضار : العدو في السير .



(٥٦)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الصاد:

أَقْصَرْتُ مِنْ قَصْرِ النَّهَارِ وَقَدْ آتَى \* مَنِ الْغُرُوبُ وَآلَيْسَ لِي إِقْصَارٌ <sup>(١)</sup>  
 وَيَنَالُ طَالِبٌ حَاجَةً بِفَلَاتِهِ \* مَا لَا تَجُودُ بِمَثَلِهِ الْأَمْصَارُ  
 وَإِذَا الْحَوَادِثُ جَهَزَتْ جِيْشَالَهَا \* خَدَّتْ قَرَيْشٌ فِيهِ وَالْأَنْصَارُ  
 أَنَا مَا حَجَبْتُ فَكَمْ تَحْجُ نَوَائِبُ \* شَخْصِي وَيَفْقَدُ عِنْدَهَا الْإِحْصَارُ <sup>(٢)</sup>  
 قَدُمَ الزَّمَانُ وَعُمُرُهُ إِنْ قِيسَتَهُ \* فَلِدَيْهِ أَعْمَارُ النَّسْرِ قِصَارُ  
 الْمَهْمُ مَنْتَشِرٌ وَلَكِنْ رَبُّهُ \* يَوْمَا يَصِيرُ إِلَى الثَّرَى فَيُصَارُ <sup>(٣)</sup>  
 وَالْمَعِصِرَاتُ مِنَ الْخِرَادِ عَوَاصِفٌ \* كَالْمَعِصِرَاتِ صَبِيْعُهَا إِعْصَارُ <sup>(٤)</sup>  
 كَمْ يَسْمَعُ النَّاسُ الْعِظَاتِ وَكَمْ رَأَوْا \* غَيْرَ الْجَمِيلِ فُغِضَتْ الْإِبْصَارُ

(٥٧)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الطاء:

أَفْطِرٌ وَصُمُّ أَوْ صُمُّ وَأَفْطِرٌ خَائِفًا \* صَوْمٌ النِّيَّةِ مَالَهُ إِفْطَارُ <sup>(١)</sup>  
 وَأَرَاعُ مِنْ تَرَبِّي وَلَا أَرْتَاعُ مِنْ \* تَرَبِّي وَفِي قَرَبِ الْإِنْيَسِ خَطَارُ  
 مَن كَالصَّمِيدِ الْحَرُّ مِنْ أُنْبَانِيَّةٍ \* زَهْرُ الرَّبِيعِ وَرَوْضُهُ الْمِعْطَارُ

(١) أقصرت : صرت في قصر النهار وهو آخره : (٢) تحجج نوائب : أي تقصد

والاحصار مصدر أحصره المرض وغيره : إذا منعه من السفر أو من حاجة يريدتها .

(٣) فيصار : أي فيكف من اتصرت عن الشيء كفتت عنه . (٤) المعصرات :

الجوارى التي تاربئ المبيض . والمعصرات : السحاب . والاعصار : الريح الشديدة

. (٥) القطر : العود الذي يتبخره . ومقطرين : متسرعين . والاطوار : جمع

وطر : الحاجة ولا يبنى منه فعل .

وكان في كفة الزمان بنوره \* قطراً نهمٌ بنشره الاقطار  
 متمطرين إلى الخيانة والاذى \* وهم السحاب ما لها إقطار  
 ومن الفضيحة للجوامد أنها \* لاحس يتبعها ولا أوطار  
 تخذ الغراب على المفارق موقماً \* ولقد علتُ بانه سيطار

( ٥٨ )

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الدال :

اللبُّ قطبٌ والامورُ له رَحَى \* فيه تَدِيرٌ كُلُّهَا وَتُدَارٌ<sup>(١)</sup>  
 والبدرُ يكملُ والمحاقُ مآله \* وكذا الاهلة عقيبها الإبدار  
 إلزم ذراكٌ وأن لقيت خصاصة \* فاليثُ يَسْتُرُ حالهُ الاخدار  
 لم تذرِ ناقةٌ صالحٍ لما غدت \* أن الرواحَ يُحَمُّ فيه قُدَارٌ  
 هذى الشخوصُ من الترابِ كواثِنٌ \* فالمرءُ لو لا أن يُحِسَّ جدار  
 ويضمن بالشيء القليلِ وكلُّ ما \* تُعْطِي وتَمْلِكُ ماله مقدار  
 ويقولُ داري من يقولُ واعبدي \* مة فالعبيد لرَبَّنَا والدارُ<sup>(٢)</sup>  
 يا إانسَ كم يَرُدُّ الحياةَ معاشرٌ \* ويكونُ من تلفٍ لهم إصدارُ<sup>(٣)</sup>  
 أرومٌ من زمنٍ وفاه مرَضِيًا \* إن الزمانَ كأهله غدارُ  
 تقفونَ والفلكُ المُسَخَّرُ دائِرٌ \* وتهدرون فتضحكُ الاقدارُ

( ١ ) المحاق : ثلاث من آخر الشهر سميت بذلك لاحتاق القمر أو الشهر فيها . قدار :

حافر ناقة صالح سلام الله عليه . ( ٢ ) مة : اسم به الفعل ومعناه اكفف .

( ٣ ) يا إانس : أراد يا انسان فرخم :

( ٥٩ )

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الذال :

طُرُقُ الْعَمَلِ مَجْهُولَةٌ فَكَانَتْهَا \* صَمَّ الْعَدَائِدِ مَالَهَا أَجْدَارٌ<sup>(١)</sup>  
وَالْعَقْلُ أَنْذَرْنَا بِمَا هُوَ كَائِنٌ \* فِي الدَّهْرِ نَمَّ تَشَعَّبَ الْإِنْذَارُ  
أَعَذَّرْتَ طِفْلَكَ سَالِكًا نَهْجَ الْهَدَى \* وَلِذَلِكَ فِي طَلَبِ الْعَمَلِ إِعْدَارُ  
وَنُحَافِرُ الْأَشْيَاءِ بَعْدَ يَقِينِنَا \* أَنْ لَا يَرُدُّ الْكَائِنَاتِ حِذَارُ  
بِالْصَّمْتِ يُدْرِكُ طَامِرٌ مَارَامَهُ \* وَتَحْيِبُ مِنْهُ بَعْوَضُهُ مِسْهَارُ

( ٦٠ )

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع التاء والكامل الثاني :

أَمْتَارٌ مِنْ هَذَا الْإِنَامِ وَكَيْفَ لِي \* وَمَنْ الزَّمَانِ وَشَرِّهِ أَمْتَارُ  
سِتْرٌ وَبِخْلٌ وَالتَّجَنُّبُ وَالنَّوَى \* أَسْتَارٌ مِثْلَكَ دُونَنا إِسْتَارٌ<sup>(٢)</sup>  
لَوْ تَرَكْتُ الدُّنْيَا الْفَتَى وَمُرَادُهُ \* لَوْ جَدْتُهُ يَشْتَطُّ أَوْ يَخْتَارُ  
أَمْسَى يَذْمُ الْخَائِرِينَ مُحَقَّقًا \* وَاللَّهُ يَشْهَدُ أَنَّهُ خُتَارُ  
وَإِذَا الْغِنَى لَزِمَ الْغِنَى لِأَجْلِهِ \* طَلَبَ الْمَعِينِ فَذَلِكَ الْإِقْتَارُ  
وَلِرُبِّ مُشْتَارٍ تَرْقَى فِي الذَّرِي \* جَنَى الْمَنِيَّةِ فِي الَّذِي يَشْتَارُ

( ٦١ )

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الجيم :

- ( ١ ) الأعداد الصم : ما فوق العشرة من الأفراد الأول والأول هو المدد الذي لا يعد غير الواحد . أعذار الطفل : ختنه . والأعذار : بلوغ المذرة . الطامر : البرغوث .  
( ٢ ) إستار : كلمة معربة بمعنى أربعة وقد استعملها جرير وغيره .

لا تصحبين يدَ الليالي فاجراً \* فالجارُ يؤخذُ أن يعيبَ الجارُ  
 هذى سجايا آلِ آدمَ إنهم \* لِنَمَارِ كُلِّ ظَلَامَةٍ أَشْجَارُ  
 واللهُ ليسَ بطالبٍ من جابرٍ \* مانالَ أبحرُ وأبنةُ حجارِ  
 ضربتَ كنانةً نَجْرُ خَشْبِ قَيْتَةٍ \* لقبٌ مضي لا بهمُ النجارُ<sup>(١)</sup>  
 ثم استبيخوا عنوةً فكانهم \* جاروا وما كانوا الرسولَ أجاروا  
 فجرتَ قُرَيْشٌ بالفجارِ وحزبه \* ولكلِّ نفسٍ في الحياةِ فجارُ<sup>(٢)</sup>  
 أهجرُ ولا تهجرُ وهجرٌ ثم لا \* تهجرُ فبِذَهَبِ مَاءِكَ الْإِهْجَارُ<sup>(٣)</sup>  
 وأراكَ توجرُ حينَ توجرُ ناشئاً \* عظةٌ وإن لم يُرضكَ الإيجارُ<sup>(٤)</sup>  
 وإذا بذلتمُ نائلاً لتعوضوا \* عنه فأنتمُ في الجبيلِ تجارُ  
 ثعلُ بن عمرو ما جاءه شامخُ \* صعبٌ ولا ثعلُ الوحوشِ وجار

(١) النجار : لقب تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج مسمى النجار لأنه ضرب رجلاً  
 اسمه العتر - بقدم فنجره . (٢) الفجار : من أيام العرب وهما الفجار الأول -  
 وسببه أن بدر بن معشر الكناني كان يمد رجلاً بعكاظ ويقول أنا أعز العرب فمن كان  
 أعز مني فليضربها فضربها الأحمر بن مازن من هوازن فكان بين القبيلتين كنانة وهو ازن  
 قتال ودماء أول يوم من ذي القعدة فسمى نجارا فجورم في الشهر الحرام . والثاني -  
 وسببه كان فتيان من قريش وكنانة حلوا ذيل امرأة وضيئة من بني عامر بن صعصعة الى  
 ظهر درعها فلما قامت انكشفت فجرت بين بني عامر وبين القبيلتين دماء يسيرة حملها حرب  
 بن أمية . (٣) أهجر : من الهجر : ولا تهجر . أي لا تهذف منطلقك من هجر القول .  
 وهجر « مشددة » : من التهجير ولا تهجر : أي لاتأت بالهجر وهو الخنا : (٤)  
 توجر : من الاجر تهمز ولا تهمز : وتوجر : من الوجور وذلك أن نصب الدواهي في الوجور  
 والايجار : مصدر أوجره الدواهي كوجره .



قد عاد شوك فزارة متحرقا \* وتصدعت من دارم الاحجار<sup>(١)</sup>

(٦٢)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع التاء :

لا تأسفن لفاتٍ ما واحداً \* يتضى له في نفسه إيثارٌ

ويودُّ أن لا ينقضي آثاره \* ولتدرسن كشمسه الآثار

تمشى علينا الحاديات ووطؤها \* كسنا البوارق ليس فيه عثار

أظننت دهرك عن خطابك صامتا \* وإذا أبهت فانه مكثارٌ

هذا امرؤ القيس بن حجر في الثرى \* دثرت معاله فأتين دثار<sup>(٢)</sup>

إن كان من قتل المحارب مجيراً \* يُسطي عليه فأتين يُبغى الثار

تلفي الكبير على تقادُم سنه \* والطبع فيه طماعة وكثار

وتخاف من كون الردي وكأنه \* هيد لضاربة الخطوب مثار

فأبعد من الثرثار حتى الورذ من \* نهر على الظلم اسمهُ الثرثار<sup>(٣)</sup>

(٦٣)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الباء :

(١) شوك فزارة : قال في ( م ٥ ) بطون يقال لها قطبة ، وقيادة ، وعوسجة .

واحجار دارم بطون يقال لها صخر ، وجندل ، وجرول . ودارم هذا : هو ابن

مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم أبو قبيلة ودارم لقبه . وفزارة : أبوحي من غطفان

وهو فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان . ( ٢ ) دثار : راعي امرئ القيس

واياه عني بقوله :

كان دثاراً حلقت بلبونه \* عقاب تنوفي لآعقاب القواعل

( ٣ ) الثروة . كثرة الكلام . الثرثار : اسم نهر وقال البكري ماء قبل تكرير .

( ٤٢ ) - م لزوميات - أول )

دُنْيَاكَ تَشْبِهَ نَاصِحًا مَرْدَدًا \* مِنْ شَأْنِهَا الْإِعْقَابُ وَالْإِذْبَارُ  
 آيَتِ مَا لِحَبْرِ الْمَدَادِ بِكَازِبٍ \* بَلْ تَكْذِيبُ الْعُلَمَاءِ وَالْأَحْبَارِ  
 زَعْمُ أَرْجَالٍ كَالنَّخِيلِ جُسُومِهِمْ \* وَمَعَاشِرُهُ أَمَاتُهُمْ أَشْبَارُ  
 إِنْ يَصْفُرُوا وَأَوْيَعُظُمُوا فَبِقُدْرَةٍ \* وَلِرَبِّنَا الْإِعْظَامُ وَالْإِكْبَارُ  
 وَوَجِدَتْ أَصْنَافَ التَّكَلُّمِ سُنَّةً \* بِالْمَيْنِ مِنْهَا أُفْرِدَ الْإِخْبَارُ  
 خَاطَتِ إِبَارَ الشَّيْبِ فَوَدَّكَ بَعْدَمَا \* خَلَقَ الشَّبَابَ فَبَلَّ لَهْنُ إِبَارٍ<sup>(١)</sup>  
 يُسْتَصْفَرُ الْحَىُّ الْحَقِيرُ وَدُونَهُ \* أُمَّمٌ تَوَهَّمُ أَنَّهُ جِبَارُ  
 جَسِبٌ كَفَاكَ مَطَاعِمًا وَعِبَاءَةً \* أَغْنَتْكَ أَنْ تُتَخَيَّرَ الْأَوْبَارُ  
 أَمَا وَبَارٍ فَقَدْ نَحْمَلُ أَهْلَهَا \* وَتَخَافَتْ بَعْدَ الْقَطِينِ وَبَارٍ<sup>(٢)</sup>  
 وَالشَّخْصُ فِي الْغَبْرَاءِ غَيْرَ فَاثْنِي \* وَكَأَنَّمَا هُوَ لِلْغُبَارِ غُبَارُ  
 يَطَالِبُ نَارَ الْقَتْلِ أَلَمْ يَبِينْ \* لَكَ أَنَّ كُلَّ الْعَالَمِينَ جُبَارٍ<sup>(٣)</sup>  
 وَتَخَالَفُ الْأَهْوَاءُ هَذَا مَدْعُ \* فَعَلَّا وَذَلِكَ دِينُهُ الْإِجْبَارُ<sup>(٤)</sup>

(٦٤)

وقال أيضاً في الرأء المضمومة مع الواو :

( ١ ) إبار الشيب : كناية عن الشعرات البيض . وإبار . هو السلاح . ( ٢ ) وبار :  
 محلة عاد وهي بين اليمن ورمال يربن فلما أهلكتهم الله أورثها الجن فلا يتقاربها أحد من  
 الناس . والقطين : القطان بالمكان . ووبار : هم الجن . ( ٣ ) الجبار : الذي لادية  
 فيه ولا فود . ( ٤ ) الاجبار : اشارة الى الجبرية فرقة قالو الاقدرة للعبد أصلاً  
 لا مؤثرة ولا كاسبة بل هو بمنزلة الجمادات فيما يوجد منها فهم ضد المعتزلة الذي أشار اليهم  
 بقوله مدع فعلاً : فانهم يقولون بان الانسان يخلق أفعال نفسه والحق بين افراط هولاء  
 وتفریط أولئك :

أجزاء دهرٍ ينتقضين ولم يكن \* بيني وبين جميعهن جوار  
بعضى كإعاض البروق وما لها \* مكثت فيسمع أو يقال حوار  
أنوار مهلاً كم نوى من ربرب \* نورٍ ولاحت في الدجى أنوار<sup>(١)</sup>  
منع الزيارة من ليس وزينب \* حتفٌ لكل خريدة زوار  
وتسير عن أترابها لأترابها \* جملٌ ويورث دملجٌ وسوار  
يرمى فلا يشوي الزمان إذا رمى \* سهماً وأخطأ ذلك الإسوار  
ونسورٌ للرتب العلاء فيردنا \* للقدرِ صرف نوابٍ سوار<sup>(٢)</sup>  
وكأنما الصبحُ الفتيقُ مهنته \* للظهرِ ما فرندِه موآر  
قد ذرَّ قرنٌ ثم غاب فهل له \* ممىً أجل هو للنفوسِ بوآر<sup>(٣)</sup>  
إن غارَ بيتَ أمناءٍ في ليله \* فإذا يغورُ فثائرٌ مغوار  
صورٌ تُبدلُ غيرها فموضٌ \* بالخيطِ خيطٌ والصورِ صوار<sup>(٤)</sup>  
إني أوارى خلتي فاريهم \* ريباً وفي سرِّ الفؤادِ أوار  
يخفي العيوبَ وفي الغيوبِ حديثها \* وغداً يبين أمرها المشوار<sup>(٥)</sup>  
ووني الرجالُ العاملونَ وما وني \* فلكٌ بخدمةٍ ربه دوار

(١) نوار : علم امرأة كلميس ، وزينب ، وجل المذكورات . ودررب نور : أي  
غزال نافر (٢) نسور : شب . وسوار : وثاب : (٣) ذر . طلع . والبوار :  
الهلاك . (٤) الخيط : جماعة النعام الطويلة العمق الواحدة خيطاء . والصور :  
القطيع من البقر وجاء مشدداً . (٥) المشوار : من شورت الدابة نظرت كيف  
مشوارها .

ويكره من جيش القضاء مساطاً \* نورٌ وشابةٌ تحتهُ خوَّارٌ<sup>(١)</sup>  
 أطوارٌ داركٌ بعتهُ من ظالمٍ \* والناسُ مثلُ زمانهم أطوارٌ<sup>(٢)</sup>  
 مازالَ ربُّكَ ثابتاً في ملكه \* ينمى إليه للمبادِ جوَّارٌ<sup>(٣)</sup>  
 وأنتَ على الأكوارِ جمع الكورِ والاكورِ \* كورِ السرخِ هذه الأكوارُ<sup>(٤)</sup>  
 أيامَ سنبلهُ السماءَ زريعةً \* وسهيلها فحلُّ النجومِ حوَّارٌ

(٦٥)

وقال أيضاً في الرأء المضمومة مع الحاء :

أما القيامةُ فالتنازعُ شائعٌ \* فيها وما تخيبتها إصنحارُ  
 قالتَ معاشرُ مالولوءِ عائمٍ \* يوماً إلى ظلمِ المحارِ محارُ  
 وبدائعُ الله القديرِ كثيرةٌ \* فيخورُ فيها لبنا ومحارُ  
 هذى حروفُ اللفظِ سطرٌ واحدٌ \* منها يؤلَّفُ للكلامِ بحارُ  
 أفهمُ أخاكُ بما تشاءُ ولا تبَلْ \* يا حارٍ قلتَ هناكُ أو يا حارُ  
 غرضُ الفتى الإخبارُ عما عندهُ \* ومن الرجالِ بقوله سَحارُ  
 لم تأتِ آصالي بما أنا شاكرٌ \* منها قفعلٌ مثلهُ الأسحارُ

(٦٦)

وقال أيضاً في الرأء المضمومة مع الواو :

طفئتَ عيونُ الناظرينَ وأشرقتْ \* عينُ الفزاةِ ما بها عوَّارُ

(١) نور ، وشابة : جبلان بجمكة معلومان . (٢) أطوار الدار : طامتد معها مع  
 الفناء قاله في (٥) . (٣) الجوّار : رفع الصوت بالدطاء : (٤) الكور :  
 القطيع العظيم من الابل والاكوار : جمع كور وهو عند المنجمين ستة وثلاثون ألف سنة .



ويكونُ للزُّهرِ الطَّوَالِعِ مُنتَهَى \* يَدْوِينُ فِيهِ كَمَا ذَوَى النُّوَارِ

(٦٧)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الزاي :

أَبْرُورٌ نَاشِرٌ خُ الشَّبَابِ فَيُبرِجِي \* أُمٌ يَسْتَقِرُّ بِمَنْزِلِ فُيْزَارِ  
هَيْهَاتَ مَا لَمْ يَنْتَفِضْ مِنْ قَبْرِهِ \* مُضَرٌّ فَيُبْعَثُ أَوْ يَهْبُ نِزَارِ  
أَصْلَاتُهُ وَصَبْرَتْ عَنْهُ فَلَإِيْدِي \* أَزَمَتْ عَلَيْهِ وَلَا الدُّمُوعُ غِزَارِ<sup>(١)</sup>  
تَطْوِي النَّضَارَةَ بِاللَّيَالِي مِثْلَ مَا \* يَطْوِي بِأَيْدِي الصَّائِنَاتِ إِزَارِ  
وَالعَيْشُ حَرْبٌ لَمْ يَضَعْ أَوْزَارَهَا \* إِلَّا الحِمَامُ وَكَلْنَا أَوْزَارِ

(٦٨)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الفاء :

بَيْنَ العَرِيْزَةِ وَالرُّشَادِ نِفَارٌ \* وَعَلَى الزُّخْرَفِ ضَمَّتِ الاسْفَارُ<sup>(٢)</sup>  
وَإِذَا اقْتَضَيْتَ مَعَ السَّمَادَةِ كَابِيَا \* أَوْزَيْتَهُ نَاراً فَقِيلَ عِفَارُ  
أَمَا زَمَانِكَ بِالْأَنْبَسِ فَآهَلٌ \* لَكِنَّهُ مِمَّا تَوَدُّ قِفَارُ  
أَقْفَرْتُ مِنْ جَهْتَيْنِ قَفْرٍ مَعَارَةٌ \* وَطَعَامِ لَيْلٍ جَاءَ وَهُوَ قَفَارُ<sup>(٣)</sup>  
وَإِذَا تَسَاوَى فِي القَبِيحِ فَعَالِنَا \* فَمِنْ التَّقِي وَآيُنَا الكِفَارُ  
وَالنَّاسُ بَيْنَ إِقَامَةٍ وَتَحْمَلٍ<sup>(٤)</sup> \* وَكَأَنَّمَا أَيَامُهُمْ أَسْفَارُ  
وَالْحَتْفُ أَنْصَفَ بَيْنَهُمْ لَمْ تَمْتَنِعْ \* مِنْهُ الرِّثَالُ وَلَا نَجَا الأَغْفَارُ<sup>(٥)</sup>

(١) ازمت : عضت . (٢) الزخرف : التحوير . والاسفار : اسفار اليهود قاله في (هـ)

(٣) القفار : الطعام الذي لا آدم عليه : (٤) تحمل النوم : بمعنى ارتحلوا :

(٥) الرثال : أولاد النعام . والاعفار : أولاد الاراوي

والذنبُ ما عُفِرَانهُ بتصنُّعٍ \* منَّا ولكن ربُّنا العقارُ  
 وم اشتكت أشفارُ عينِ سُهْدَها \* وشفَاؤُها ممَّا ألمَّ شِفَارُ<sup>(١)</sup>  
 والمهرُ \* مثلُ الليثِ يفرِسُ دائماً \* ولقدْ يخبِيبُ وتظفرُ الاظفارُ  
 ولطالما صابرتُ ليلاً عاتماً \* فمى يكونُ الصَّبِيحُ والاسفارُ  
 يَرْجُو السلامةَ رَكِبَ خرقَ متلفٍ \* ومن الخفيرِ أتاهمُ الاخفارُ<sup>(٢)</sup>

(٦٩)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الهاء :

ياليلُ قد نامَ الشجى ولم يَم \* جنحَ الدُّجْنَةُ نَجْمُها المسهارُ  
 إن كانتِ الخضراءُ روضاً ناصراً \* فلعنَ زُهرَ نجومِها أزهارُ  
 والناسُ مثلُ النبتِ يُظهِرُه الحيا \* ويكونُ أولُ هلكه الاظهارُ  
 ترعاهُ راعيةٌ وتهتكُ بردهُ \* أُخرى ومنه شقائقُ وبهارُ  
 ماميزُ الاطفالِ في إشباحِها \* للمينِ حلُّ ولادةٍ وعِهارُ  
 والجهلُ أغلبُ غيرِ علمِ أننا \* تنفى ويبقى الواحدُ القهارُ  
 وكانَ أبناءُ الدينِ همَ الذرى \* أعفاهُ أهلُ لا أقولُ مِهارُ<sup>(٣)</sup>  
 ياليتَ آدمَ كانَ طلقَ أمهم \* أو كانَ حرماً عليها ظهارُ  
 ولدتهم في غيرِ طهرٍ عاركاً \* فلذاك تُفقدُ فيهمُ الاطهارُ<sup>(٤)</sup>

(١) الشفار : حد السيف وما كان بمعنى . (٢) الخرق : القفر الواسع . والخفير :

المجير . والاخفار : نقض المهد والقدر : (٣) الاعفاء . جمع عفو وهو ولد الحمار .

والمهر : ولد الفرس والجمع امهار ومهار . (٤) العارك : الحائض .

ولدى سير ليس يمكن ذكره \* يخفى على البصراء وهو نهار  
 أما هدى فوجدته ما بيننا \* سيرا ولكن الضلال جوار  
 والرزة يبدى للكريم فضيلة \* كالمسك ترفع نشرة الافهار<sup>(١)</sup>  
 فازجر عزيزتك المسينة جاهدا \* واستكف ان تتخبر الا صهار

(٧٠)

وقال أيضا في الراء المضمومة مع الياء

كم بالمدينة من غريب نازل \* لاضائي منهم ولا قيار<sup>(٢)</sup>  
 أما الذين تديروا فتحملوا \* ونخلفت بعد القطين ديار  
 سار الزمان بهم إلى أجدانهم \* وكذا الزمان بأهل سيار  
 كن حيث شئت بلجة أوزبوة \* أو وهدة سينالك التيار  
 قد أعست عرس الأمير بتابع \* ضرع فأين حليلها المغيار<sup>(٣)</sup>  
 والدمر سيدني الخديعة صيغم \* في الفرس طائر مسلك طيار  
 والارض تقتات الجسوم كأنما \* هذا الحمام لترزها ميار<sup>(٤)</sup>  
 والله يحمد كلما طال المدى \* طمت الشرور وقلت الأخير  
 لاحظ في الدنيا لعالي همة \* والوحش أفضل صيدها الأعيار<sup>(٥)</sup>

(١) الافهار : جمع فهر حجر يسحق به الطيب . (٢) ضائيء : هو ابن الحارث  
 البرجي القائل :

فن يك أمسي بالمدينة رحله \* فاني وقيارا بها لغريب

روقيا : اسم رجل . (٣) الضرع : الصغير الضعيف .

(٤) ميار : فمال من مارأهله والميرة ما يعتاره الانسان لاهله . (٥) الاعيار :  
 الحمر واحد ها غير .

(٧١)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع القاف :

مالا لفتى عقرت حجاه وماله \* حمران صافية فقبل عفار<sup>(١)</sup>  
 قرعت بما هو هي ذائب عسجد \* فطمت عليه من اللجين تقار  
 أودى أبوها وهو أسود طالك \* فأقام يخلفه عليها القار  
 لو كان قدسا ثم هبت ربحها \* بهضابه لم يبق فيه وقار  
 قد أقرته وفي تجنّبها غي \* ومن للملك غناه والإفكار  
 لو تجمل الشرب الرواسي أو هموا \* أن ليس فوق ظهورهم أوقار

(٧٢)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الكاف

قد أذكرت هدى السنون من الأذى \* لا أن ناسيها له أذكار<sup>(٢)</sup>  
 وتعارف القوم الذين عرفتهم \* بالمنكرات فمطلّ الأكار  
 مالمنية من عوان أبكرت \* فأوت إليها العون والأبكار  
 هل تعلم الطير النوادي علمنا \* أم لا يصح مثلها أفكار  
 لو أنها شعرت بما هو كائن \* لم تتخذ لفراخها الأوكار

(٧٣)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع النون :

(٣) العقر: الجرح . والقار : الحمر لانها تعقر العقل . وقرعت : مزجت . والنقار :  
 المذاب من الفضة ، قدس : اسم جبل معلوم . والأوقار : الانتقال . (٤) أذكرت  
 السنون اذا كانت شديدة لا يقوم بها الا الذكور من الرجال . والعوان : النصف في منها  
 من كل شيء : وأبكرت : من البكور ويريدون بذلك اشتدت :



يا ظالماً عقداً اليدينِ مُصلياً \* من دون ظلمك يُعقدُ الزُّنارُ  
 أتظنُّ أنكَ للمحاسنِ كاسبٌ \* وخبيُّ أمرِكُ شرُّةٌ وشنارٌ<sup>(١)</sup>  
 ومع الفتي من نفسه نُميةٌ \* ما زالَ يحلفُ أنها دينارٌ<sup>(٢)</sup>  
 ليلٌ بلا نورٍ أجنُّ بتمسه \* حبسَ الأدلةَ ليس فيه منار  
 وهي الحياةُ فيفةٌ أو فتنةٌ \* ثم المماتُ فجنةٌ أو تار  
 (٧٤)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع العين :

أتعارُ عينك يا ابنَ أحمَرَ ضلَّةٌ \* ويسومُ ليسَ بيارحٍ وتعارٌ<sup>(٣)</sup>  
 من قبل باهلةٍ التي ينمي لها \* جـدَّكَ قـيلتَ فيهما الأشعار  
 وكذلكَ أحكامُ الزمانِ وإثما \* ثوبُ الحياةِ وما يضمُّ معار  
 والدهرُ عارٍ لا يتأدرُّ ملبساً \* فالجـدُّ مُندرسٌ به والمار  
 (٧٥)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الصاد :

أعمارُنا جاءتْ كآيِ كِتَابِنَا \* منها طِوالٌ وقِيتٌ وقِصارٌ<sup>(٤)</sup>

(١) الشنار : العيب والعار . (٢) النمية : دارم من رصاص كانوا يتعاملون بها في الحيرة في زمن بني المنذر . (٣) تعار بكسر أوله : من العور لغة قيس فلها تكسر أول المضارع من هذا النوع . وابن أحمَر : هو عمر بن أحمَر الاعمور أحد شعراء قيس القائل :  
 تساهل يا ابنَ أحمَر كل حى \* أطارت عينه أم لم تعارا

ويسوم وتعار : جبلان : (٤) الطريدة : المطرودة . والجوارح : الكواكب وهي ما يصيد من الطير وغيره . والمخارف : المحروم . والاقصار : اختلاط الظلام .

(٤٣) - م لزوميات - أول

والنفسُ في آمالِها كطريدةٍ \* بينَ الجوارحِ مالِها أنصارُ  
ومنَ الرجالِ مُحارَفٌ في دينهِ \* وعنَ المقاديرِ غُضَّتِ الأَبصارُ  
صلى فقصرَ وهو غيرُ مسافرٍ \* متيهماً ومَحَلُّهُ الأُمصارُ  
دفعَ الزكاةَ إلى الفنى سفاهاً \* وغداً يحجُّ فردُهُ الإحصارُ  
إني رَقَدْتُ فعمتُ في لُججِ النى \* ثمَّ انتَبَهْتُ فعادنى إقصارُ  
إن كنتَ صاحبَ جَنَّةٍ في ربوةٍ \* فتوقَّ أنْ يَتَنابَهَا إعصارُ

(٧٦)

وقال أيضاً في الرأء المضمومة مع الميم

لا علمَ لى بِمَ يُختمُ العُمرُ \* شجرُ الحِياةِ له الردى نُمرُ  
تُغنيكَ ساعاتٌ مواشِكَةٌ \* عما تقولُ البيضُ والسُمرُ  
والإنسُ تهوى قُربها أنسا \* وكأَنَّها الآسادُ والنُمرُ  
حجبتُ عفاكَ عن مُحاورَةٍ \* بالخرِّ وهى لشلِّ خُمرُ  
من سرِّه بَدَنٌ يَبشُّ به \* فسرورى التلويحُ والضمُّ (١)  
ليلٌ يُجِنُّ وفي حنادسهِ \* قمرٌ تَجاولُ تحتَهُ قُمرُ (٢)  
والسودُّ في الهبواتِ يكشفُها \* خضرُ المتونِ صدورُها حُمرُ  
والناسُ في تيهٍ بلا أمرٍ \* واللهُ يُفصلُ عندَهُ الأمرُ (٣)

(١) البدن : من بدن بالفتح الحمن والاكتناز مقابل الضمور . التلويح : التغيير  
من لوحته الشمس غيره وسفمت وجهة . (٢) التجاول معلوم . والقمر : حمر  
وحشية . (٣) الامر العلم الذى يهتدى به وبالعامية تقول لهذا الشيء « أمارات »  
يريدون علامات .

وتكشفُ الفمراتُ عن رجلٍ \* وهو الجهولُ بشانهِ الفمْرِ  
آلتُ ما في جيلنا أحدٌ \* يُختارُ لا زيدٌ ولا عمرو  
عمنا على دُرٍّ فأعوزنا \* إن الجواهرِ دونها الفمْرِ  
وأرى الماشرَ في غرائزمِ \* سوءَ الطباعِ الختلُ والفمْرِ  
نارٌ فنيتهم الرمادُ هبًا \* وكأنا أحيائهم جمر  
وتشوقني في الجنحِ زامرةٌ \* مادِينُها لِبِّ ولا زمر<sup>(١)</sup>  
أين الذبن كلامهم أبدأ \* قطرُ الجَهامِ وجودهم همر<sup>(٢)</sup>  
إن يفمروك بنائلٍ وندى \* منهم فما بصدورهم غمْر  
ليس أمرًا في العصرِ أعلمه \* إلا وباطنُ أمره أمر<sup>(٣)</sup>  
أما اللثيمُ فمنده حلالٌ \* وغدا الكريمُ وتوبه طمْر  
طمَرَ الجهولُ إلى مراتبه \* ثم أنثي وحبأوه طمْر<sup>(٤)</sup>

(٧)

وقال أيضًا في الراء المضمومة مع الباء :

عبرَ الشبابُ لامةِ العبرِ \* لا غابرةً منه ولا عُبر<sup>(٥)</sup>  
كالأدهمِ الجاري مضي فإذا \* آثاره بفارقي عُبر  
ونعودُ بالاخلأقِ من أممٍ \* أوقى المنازلِ منهم القبر

(١) الزامرة : يريد بها النعامة قاله في (٥) - (٢) الجهام : السحاب الذي قد

هراق مائه . (٣) الامر : العجب .

(٤) طمر : محرّكة وثب . والطمير « بالتمكين » : مصدر طمر نفسه أخفها .

(٥) العبر : مثل الشكل . والقبر : البقية . وغير : في آخر البيت الثاني جمع غير

إِبْرُ الْمُقَارِبِ فَوْقَ السُّنْبِ \* مَحْمُولَةٌ فَكَلَامُهُمْ أَيْزٌ <sup>(١)</sup>  
 مَنْ جَبْرِئِيلُ إِذَا تُخَوِّفُهُمْ \* لَا إِيْلُ عِنْدَهُمْ وَلَا جَبْرٌ <sup>(٢)</sup>  
 وَخَبَرْتُهُمْ فَوَجَدْتُ أُخْبِرَهُمْ \* مِثْلَ الطَّرِيدَةِ مَالَهَا خُبْرٌ  
 هَلْ يَعْصِمُكَ مِنْ لِقَاءِ رَدَى \* بِالرَّغْمِ أَنْتَكَ عَالَمٌ حَبْرٌ  
 وَحَصَلْتُ مِنْ وَرَقِ عَلِيٍّ وَرَقٍ \* بِيضٌ يَشُقُّ مُتَوْنَهَا الْحَبْرُ  
 فَضَّتْ ذَهَابَ بَفِضَّةٍ سُبُكْتِ \* وَفَسَدَ قَضَى بِتَبَارِكِ التَّبْرِ  
 وَاللَّهُ أَكْبَرُ فَالْوَلَاءُ لَهُ \* وَكَذَا الْوَلَاءُ يَحْوِزُهُ الْكَبْرُ  
 لَوْ لَمْ تَكُنْ فِي الْقَوْمِ أَصْغَرَهُمْ \* مَا بَانَ فِيكَ عَلَيْهِمْ كِبْرٌ  
 وَالذَّاءُ يُطْرَدُ بِالْأَمْرِ وَصَرَ \* فَالْخَطْبُ وَقْتُ تَزْوَلِهِ الصَّبْرُ  
 وَالْعَيْشُ سَقْمٌ لَا سَامَ لَهُ \* وَجِرَاحُهُ يُعَيِّ بِهَا السَّبْرُ  
 وَالنَّاسُ خَيْرُهُمْ كَثْرَتُهُمْ \* وَتَسَاوَتِ النَّمْرَاتِ وَالذَّبْرِ <sup>(٣)</sup>  
 مَا آلُ بَبْرِ إِنْ وَصَفْتَهُمْ \* إِلَّا ضَرَاغِمَ جَدُّهَا بَبْرٌ  
 هَاوٍ إِلَى وَهْدٍ بِخَالْفَةِ \* رَاقِي الْمَضَابِ كَأَنَّهُ وَبْرٌ  
 يُوفِي عَلِيٌّ شُرَفَاتِ مَنْبَرِهِ \* مَنْ هَمَّةٌ التَّحْقِيقُ وَالنَّبْرُ  
 يَتَلَوُا الْعِظَاتِ وَلَيْسَ مُتَعَطِّئًا \* بَلْ شَدَّهُ لِحْزَامِهِ صَبْرٌ <sup>(٤)</sup>  
 قَدْ أَقْطَعُ السُّبْرُوتَ عِلًّا بِالْأَلِ \* أَلِ الْمُرُوتِ فَيَدْحَبُ السَّبْرُ <sup>(٥)</sup>

(١) الأبر: من أبرته العقرب إذا ضربته بأبرتها: (٢) الأيل ويقال ال، من أسماءه تعالى. وجبر: في معنى رجل وعبد فكان معنى جبرئيل عبدا لله. (٣) النمرات: جمع نمره وهو ذئب أخضر.

(٤) الضبرهنا: كناية عن تعريض الحرام ليظهر هيكله: (٥) السبروت، والآل تقدم ذكرهما والمروت: جمع مرث وهي المفازة لآبات فيها.



أودي الزمانُ بذي الأمانِ فلالاً \* مرَّجِيُّ موجودٌ ولا جَبيرٌ<sup>(١)</sup>

(٧٨)

وقال أيضاً في الراء المضمومة المشددة :

أشدُّ يديكَ بما أتو \* لُ ققولُ بعضِ الناسِ درُّ  
لا تدنُونُ منِ النَّسا \* ء فإنَّ غيبُ الأذى مرُّ  
والبَاءُ مثلُ الباءِ نَح \* نِضُ المدَّناةِ أو تجرُّ<sup>(٢)</sup>  
سلِّ القوادِ عن الحيا \* ة فإنها شرُّ وشرُّ<sup>(٣)</sup>  
قد نلتَ منها ما كفا \* كَ فا ظفرتَ بما يسرُّ  
صدَفَ الطيبِ عن الطعا \* م وقال مأكلهُ يضرُّ  
كُلُّ يا طيبُ ولا خلا \* ص من الردي فلن تغرُّ  
والعامُ يمضي دولتي \* نِ قنهما وميدٌ وقرُّ<sup>(٤)</sup>  
وكذاكَ عامٌ بعده \* وغفلتَ عن عُمرِ عمرُّ  
وأرى النوائِبَ لا تزا \* لُ كأنها سحْبٌ تدرُّ  
إنَّ تنهزمَ خيلٌ لها \* فخدارٍ من أخرى نكرُّ  
قرُّ بلوحٌ مخبراً \* بالهلكِ أو شمشٌ نذرُّ  
دُهماً توافينا السنو \* ن ولم يكن فيهنَّ غرُّ

(١) العرجي : شاعر مشهور من ولد عثمان بن عفان رضي الله عنه وذكره هنا لقوله :

عوجي على فسلمي جبر \* كيف المقام وأنتم سفر

(٢) الباء : النكاح وتقدم : (٢) الشر : تقيض الخير . وبالضم : العيب خاصة .

(٣) الومد : الحر . والقر تقدم أنه البرد .

والدَّرِزِعُ لَا تُتَجَبَى النَّفْيُ • وَكَأَنَّهَا فِي الْعَيْنِ كُرٌّ (١)

(٧٩)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الدال وياه الرفع :

إِنْ غَاضَ بِحَرٍّْ مَدَّةً • فَطَالَمَا غَدَرَ الْغَدِيرُ  
فَلَا يُدَوِّرُ بِحِكْمَةٍ • وَهُوَ بِلَا رَبِّ مُدِيرُ  
إِنْ مَنْ مَالَكُنَا • نَهَوَى فَمَا لَكُنَّا قَدِيرُ  
أَوْلَا فَمَالِمْ أَدِيمَ • بِإِهَانَةِ الْمَوْلَى جَدِيرُ

(٨٠)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الطاء والخفيف الاول :

طَالَ صَوْمِي وَلَسْتُ أَرْفَعُ سَوْمِي • وَوَفُودِي عَلَيَّ النِّيَّةُ فِطْرُ (٢)  
أَيُّهَا الشَّيْبُ لَا يَرِيكَ مَنْ كَفَى مِقْصُ وَلَا يُوَارِيكَ خِطْرُ  
إِنْ نَهَبْتَ النَّفْسَ الْجُوجَ عَنِ الْإِيْتِمِ وَطَابَتْ فَإِنَّمَا أَنْتَ عِطْرُ  
لُحْتٌ مِثْلَ الْكَافُورِ كَفَرَ ذَنْبًا • فَلْتُيَرِّدْ إِنْ كَانَ أُغْلَى قَطْرُ

(٨١)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الكاف :

ضَحِكَ الدَّهْرُ فِي مَحْيَاكَ مَكْرُ • مَا لَهُ غَيْرَ أَنْ يَسُوءَكَ فِكْرُ  
وَاعْتِقَادُ الْإِنْسَانِ فِيكَ جَمِيلاً • مِنْهُ لَا يَنَالُهَا مِنْكَ شَكْرُ  
وَالْحَدِيثُ الْمَسْمُوعُ يَوْزَنُ بِالْعَقْلِ فَيُضَوَّى إِلَيْهِ عُرْفُ وَنُكْرُ

(١) الكر : الغدير وجمه اكرار : (٢) الخطر : نبات يختضب به • واللفظ : بكسر

ليس بالسِّنِّ تَسْتَحِقُّ النَّبَايا • كَمْ نَجَابِزِلٌ وَعُوجِلَ بَكَرُ  
 وَعَوَانٍ حَازَتْ حُلِيَّ كَعَابٍ • فَجَاجَتَهَا مِنَ الْحَوَادِثِ بِكَرُ  
 قَدْ رَكِبَتْ الْوَجْنَاءَ فِي جَوْشَنِ الْحَنَسِ أَكَرِي فِي رَحْلِهَا وَهِيَ تَكَرُ<sup>(١)</sup>  
 رَاجِيًا حُسْنِ حَالَةٍ إِنْ نَخَطْتَهُ مِنْ فِعَالِهَا لِيَحْسُنَ ذِكْرُ  
 سَاهِرٍ أَعْمَرَ لَيْلِي وَكَأَنِّي • طَائِرٌ نَحْتُهُ مِنَ الْكُورِ وَكَرُ  
 أَتَقْضَى مَعَ الصَّبَاحِ فَلَا أَطَا • بٌ رِزْقًا وَبِي مِنَ الشُّهْدِ سَكْرُ  
 عَكْرُ الْعَيْشِ فِي إِيْنَانِي وَهَلْ يُؤْتِي • مَلٌ مِنْ صَفْوَةٍ وَقَدْ قَاتَ عَمَكْرُ<sup>(٢)</sup>

(٨٢)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع التاء :

سَأَلْتَنِي عَنْ رَهْطِ قَيْلٍ وَعَيْتَرٍ • أَيْنَ إِلَّا الْحَدِيثُ قَيْلٌ وَعَيْتَرُ<sup>(٣)</sup>  
 خَابَ مَنْ خَلَفَ الْحَيَاةَ هَتِيكًا • مَا عَلَيْهِ مِنَ الدِّيَانَةِ يَسْتَرُ  
 وَالْفَتَى وَالرَّادِي كَرِيكٍ لَيْجٍ • إِنَّمَا تَقْسَهُ مِنَ الْمَوْتِ فِئْتَرُ  
 إِنْ تَطَأُ عَيْشَةً فَإِنَّ النَّبَايا • سَوْفَ يُقْضَى لَهَا مِنْ عَاشٍ وَتَرُ

(١) الوجناء: الناقة الشديدة الصلبة . والجوشن : الصدر . واكري . من الكرى :

وتكر من كرت الناقة بيديها وهو ضرب من السير .

(٢) العكر : معلوم . وعكر : عطف من عكر عليه اذا عطف : (٣) القيل، والستر

أكثر الممرى من ذكرها فالقيل : الملك وأصله قيل لأنه يقول باسماء فينمذوقيل هو الملك

من ملوك حمير أو هو دون الملك الا على فهو في حمير كالوزير في الاسلام ويهمن في القرس

والعتر : القوي الشديد وقبيلة أبوهم عتر بن جشم منهم عبد الرحمن بن عديس الصحابي ،

وعتر بن معاذ بطن من هوازن . وقوله إن الخ يعني لم يبق الا القيل المعدول من القول الذي

هو الكلام والعتر الذي هو نبت معلوم .

من عيوب الكبير قولهم إن • زل يومًا فقد أذرك الشيخ هتر

(٨٣)

وقال أيضًا في الراء المضمومة المشددة :

إصبر فمن حيث أهين الحصا • يكرم في أذراجيه الأثر<sup>(١)</sup>  
 نحن عبيد الله في أرضه • وأعوز المستعبد الحر  
 بفضل مولانا وإحسانه • يماط عنا البؤس والضر  
 أما يرى الإنسان في نفسه • آيات ربِّ كأنها غر  
 في فمه عذب وفي عينه • ملح وفي مسمعه مر  
 يكر موتانا إلى الحشر إن • قال لهم بارئهم كروا  
 يخلف منا آخر أولًا • كأننا السنبيل والبر  
 والمد يكديك ولكن في • طبعك أن يدخر الكر  
 بسوك يادنيا على غرة • لو لم يغروا بك ماسروا  
 وهي القادير فذا حفته • قيط وذا ميته قر

(٨٤)

وقال أيضًا في الراء المضمومة مع الدال :

لوشاء ربي لصاغتي ملكا • أو ملكا ليس يعجز القدر<sup>(٢)</sup>  
 أيد منى وقال أي دم • أرقت فهو الجبار والهدر

(١) الأذراج : جمع درج بالضم حذف النساى يضمن فيه حليهن : المد ، والكر  
 « كلاهما بالضم » : مكبالان معروفان . (٢) غدر : كلمة تقال الرجل إذا ذم  
 وأكثر ما تستعمل في النداء بالضم . وسدر بصره : إذا لم يكده يبصر :



في أصلنا الزينغ والفساد وه \* هذا الليل طبع الجنيه الخدر  
 قد علم الله أني رجل \* لا أقرى ما أقرت يا غدر  
 أعلم أني إذا حيت قذي \* وأنني بعد ميتي مدر  
 كم من رجال جسومهم غفر \* تبنى بهم أو عليهم الجدر  
 يفتو الفتى الأمور يلمع كالسبازي وفي طرف لبه سدر  
 لا أزعم الصفو مازجا كدرأ \* بل مزعمي أن كلسه كدر

( ٨٥ )

وقال أيضا في الراء المضمومة مع الدال :

ما جذري أمات صاحبه \* من جذري أنت به جدر<sup>(١)</sup>  
 ما سدرت في العيان أعينهم \* انكن عيون الحجي بها سدر  
 والبدر بعد الكمال ممتحق \* فقيم يا قوم نجمع البدر  
 كيف وفي للخليل مؤتمن \* وطبعه بالأداة مبتسدر  
 والعالم ابن الدهر والده \* نجل غوي ووالده غدر  
 في الترب والصخر والثمار وفي الماء تقوس يصوعها القدر  
 فصادر لا ورود يدركه \* ووارد لا يناله صدر  
 إن سائم المر من عواقبه \* فكل رزء يصيبه هدر  
 والرجل إن حل خدر غانية \* كالرجل في المشي حلها خدر<sup>(٢)</sup>

( ١ ) الجـدري « بالضم ويفتح » : تقرب الجلد من داء يصيبه : وجدر : قرية بالشام

تقرب إليها الخمر : ( ٢ ) الرجل « بالتسكين » الرجل بلفظة طيه : والخدر : معلوم :

والغدر : انه دال يعترى الرجل وقله خدر :

بضمنا الجهل في تصرّفنا \* ما شد منار هط ولا قدروا  
 نطلب نورا يلوح ساطعه \* ودون ذلك الظلام والقدّر  
 تواضعوا في الخطوب ترتفعوا \* فالشهب عند الرجوم تنكدر  
 لا يطلع الغرب شافيا ظمأ \* حتى يرى قبل وهو منحدر  
 والسهل قدامه الحزوة والصدم فو من العيش بمداه كدر  
 قدر جودا قدر زاخره \* حصا تساوى الانيس والقدّر<sup>(١)</sup>  
 ان وطئت هالك الوعى فرس \* فجسده بعد روجه مدر

( ٨٦ )

وقال أيضا في الراء المضمومة مع الطاء والمتقارب الثالث :

لعمري لقد فضح الاولين \* ما كتبوه وما سطرورا  
 وقد علم الله ان العباد \* ان يرزقوا نعمة ينظروا  
 وان عجبوا الاحتباس الغمام \* فاعجب من ذلك ان ينظروا  
 كأنهم لقديم الضلال \* جمال على نهجها تقطروا  
 اذا القوم صاموا فاقوا الطعام \* وقالوا المحال فقد افطروا

( ٨٧ )

﴿ الراء المفتوحة ﴾ وقال رحمه الله في الراء المفتوحة مع الكاف :  
 ايا سارحا في الجود نياك معدن \* يفور بشر فابغ في غيرها وكرا  
 فان انت لم تملك وشيك فراقها \* ففب ولا تنكح عوانا ولا بكرا

وَأَلْفَاكَ فِيهَا وَالذَّاكَ فَلَا تَصْعُ \* بِهَا وَلَدَا يَلْقَى الشَّدَائِدَ وَالشُّكْرَا  
 سَمِعْنَا وَشَاهَدْنَا الْبِدِيَّ وَحَسْبِيَا \* مِنَ الْعَيْشِ إِنْ فُهِمْنَا لِحَالِقِنَا شُكْرَا  
 إِذَا مَا فَعَلْتَ الْخَيْرَ فَانْسَ فِيمَالَهُ \* فَإِنَّكَ مَا تَنْسَاهُ أَخِي لَهُ ذِكْرَا  
 وَحَاذِرٌ مِنَ الصَّهْبَاءِ فَهِيَ عَدْوَةٌ \* مِنَ الصَّهْبِ شَتَّ فِي مَفَاصِلِكَ السُّكْرَا  
 وَلَا خَيْرَ فِي الْمَكْوَرَةِ الْخَوْدِ أَضْمَرْتُ \* لَكَ الْغَيْلَ وَأَمْنَارَتْ جَوَانِحَهَا مَكْرَا (١)  
 إِذَا صَحَّ فِكْرُ الْمَرْءِ فِيمَا يَنْوِبُهُ \* مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَشْغَلْ بِحَادِثَةٍ فِكْرَا  
 وَتَغْلِبُ كَانَتْ سَيْفَ بَكْرٍ وَرُحْمَهَا \* فَأَمْسَتْ تُرَامِي عَنْ حِرَائِبِهَا بَكْرَا (٢)  
 كَرَيْتُ عَنِ الشَّهْرِ الْكُرَيْتِ وَجُزْتُهُ \* فَأَلَى أَكْرِي عَنْ زَمَانِي إِذَا أَكْرَا (٣)

( ٨٨ )

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع الضاد :

أَرَى الْأَرْضَ فِيهَا دَوْلَةٌ مُضْرِبَةٌ \* يَكُونُ دَمُ الْبَاغِي عِدَاوَتَهَا مِضْرَا (٤)  
 وَأَزْدِيَّةٌ بِيضًا تَبْدَلُ أَهْلَهَا \* يُحْكِمُكَ رَبُّ النَّاسِ أَرْدِيَّةً خُضْرَا  
 وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ الْقِرَانَ مَغْيِرٌ \* مَلُوكُ بَنِي النَّضْرِ الْأُلَى مَلِكُوا النَّضْرَا  
 وَمَا عَفَّتِ الْأَيَّامُ بَدْوًا مِنَ الرَّدِيِّ \* وَلَا حَضْرًا فَاسْأَلْ بَدَاعِنَهُ وَالْحَضْرَا

( ١ ) الممكورة : المطوية الخلق ( ٢ ) يعنى بكر او تغلب ابنى وائل بن قاسط ويشير الى ما كاتنا عليه من الوراق والتعاضد حتى وقعت بينهما الحرب المشهورة بسبب البسوس وأقامت أربعين سنة وتقدم بعض ذلك . ( ٣ ) كريت : من الكري وهو النوم . والكريت : التام واكري : مضارع كريت . واكري : في القافية يعنى زاد ونقص ( ٤ ) مضر : قال في ( ٥ ) العرب تقول ذهب دمه خضرا مضر أي هدر او مضر اتباع وحكاه الكسائي بضرًا بالباء . والنضر : الذهب وربما اراد به العيش النضر . بدا : بالنصر موضع بين طريق مصر والشام : والحضر : حصن .

(٨٩)

وقال أيضاً في الرأ المفتوحة مع الباء:

إذا حان يومى فلا وسد بموضع \* من الارض لم يحفر به أحد قبراً  
 هم الناس إن جازاهم الله بالذى \* توخوه لم يرحم جهولاً ولا حبراً  
 يرعى عنافى قريب حتى وميت \* من الانس من حلئ سرايرهم خيراً  
 فيما ليتنى لا أشهد الحشر فيهم \* إذا بعثوا شعناً رؤوسهم غيراً  
 إذا تم فيما تونس العين مضجعي \* فرذني هداك الله من سعة شبراً  
 وإن سألوا عن مذهبي فهو خشية \* من الله لا طوقاً أثبت ولا جبراً<sup>(١)</sup>

(٩٠)

وقال أيضاً في الرأ المفتوحة مع الطاء:

أسرك أن كانت بوجهك وجنة \* سمية غير تحمل المسك والمطرأ<sup>(٢)</sup>  
 وما علم الاغراض خاطر حنيس \* بعد له غاو يمانده الخطرأ  
 فلا القطر آواه ولا القطر صمه \* ولا هو ممن يسحب الوشي والقطرأ  
 أعيش بإفطار وصوم ويقظة \* ونوم فلا صوتاً سميت ولا فطرأ

(٩١)

وقال أيضاً في الرأ المفتوحة مع الفاء:

إذا آمن الإنسان بالله فليكن \* ليياً ولا يخلط بإيمانه كفراً

(١) الطوق: من الطاقة وكني به عن خلق أعمال نفسه وهو ما ذهب اليه المعتزلة. والجبر:

ضده وكني به عن الجبرية. (٢) القطر: بالفتح: أراد به قطار الابل. وبالضم:

الناحية: وبالكسر: ضرب من الثياب.



إِذَا تَفَرَّتْ نَفْسٌ عَنِ الْجِسْمِ لَمْ تَعُدْ \* الْبِهِ فَأَبِيدَ بِالذِّي فَعَلَتْ تَفَرَا  
 كَأَنَّ وُلِيدًا مَاتَ قَبْلَ سُقُوطِهِ \* عَلَى الْأَرْضِ نَاجٍ مِنْ حِبَالِهِ طَفَرَا<sup>(١)</sup>  
 تَمَنَيْتُ أَنِي بَيْنَ رَوْضٍ وَمَنْهَلٍ \* مَعَ الْوَحْشِ لِامْصِرَاءِ أَحْلُ وَلَا كَفَرَا<sup>(٢)</sup>  
 يَقُولُونَ مَسْكَ الْجَفْرِ أَوْدِعَ حِكْمَةً \* إِذَا كُتِبَتْ أَطْرَاسُهَا مَلَأَتْ جَفْرَا<sup>(٣)</sup>  
 وَغَافِرَةً فِي نَيْقَةٍ رَضَعَتْ غَنَى \* كَمُغْفَرَةٍ فِي النَّيْقِ مَرُضِعَةٍ غَفْرَا  
 مَتَى مَلَأَتْ كَفَيْكَ دُنْيَاكَ أَرْسَلَتْ \* مَلِمًا يُعِيدُ الْكُفَّ مِنْ جُودِهَا صِفْرَا  
 أَمِنْ أُمَّ دَفَرٍ تَبْتَغُونَ عَطِيَّةً \* وَقَدْ فَرَفَتْ فِيهِمْ سُلَاتِمُهَا دَفْرَا  
 وَكَمْ مِنْ عَفِيرِ الْوَجْهِ بَيْنَ أَدِيمِهَا \* وَقَدْ كَانَ يَرْمِي قَبْلِهَا الْأُدْمَ وَالْعَفْرَا  
 غَدَوْتُ مَعَ الْأَحْيَاءِ مَذْحَانَ مَوْلَدِي \* إِلَى الْيَوْمِ مَا نَنفَكُ فِي دَابِ سَفْرَا  
 وَرَبِّكَ عَمَّ الْوَهْدَ بِالرِّزْقِ وَالرُّبَا \* وَأَمْطَرَ بِالْمَوْتِ الْعِمَائِرَ وَالْقَفْرَا  
 وَإِنْ حَبَبَ اللَّهُ الْحَسَامَ إِلَى أَمْرِي \* حَبَّاهُ بِهِ فِي كُلِّ مَفْرَعَةٍ خَفْرَا  
 وَصَيْرَ جَفْنًا جَنْنَهُ وَغَرَارَهُ \* غَرَارًا لِعَيْنَيْهِ وَشَفْرَتَهُ شَفْرَا  
 وَقَدْ ظَفَرْتُ فَرَعًا كَرِيمَةً مَعْشَرٍ \* فَمَا حَلَّ إِلَّا الْفَاسِلَاتُ لَهُ صَفْرَا  
 دَنَانِيرُهَا مِنْ كَفِّهَا لَتَعْبُدُ \* وَأَلَمْتُ دَنَانِيرًا بِرَاحَتِهَا صَفْرَا<sup>(٤)</sup>  
 إِذَا هَجَرْتَ زِيْرَيْنِ زِيْرَ أَوَانِسٍ \* وَزِيْرَ غِنَاءٍ فَهِيَ رَاجِيَةٌ عَفْرَا  
 وَرَدْنَا بِلَا وَفِرٍ دِيَارَ حَيَاتِنَا \* وَتَرَكْنَا فِيهَا يَوْمَ نَزْتَحَلُّ الْوَفْرَا

(١) الطفر: الثوب . الوثوب . (٢) الكفر: القرية . (٣) الجفر: من أولاد المعز ما بلغ أربعة أشهر وفصل . والجفر: كتاب فيه علم ينسبونه إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه ومنه يستخرجون علم الحدائق والأمور المنجية :

(٤) دنا: من الدنو . ونيرها: من نير النسيج .

ولو لم يقدر خالق الليث فرسه \* لمطعمه لم يعطه الثاب والظفرا  
تطول الليالي والزمان وتبيري \* حوادث لا تبقى على ظهرها سفرا<sup>(١)</sup>  
ولا ريب في مهوى الرفيع الى الثرى \* ولو انه جارى السماكين والنفرا  
ولو ان أبراج السماء بوجهه \* لبذل منها غير ممتنع جفرا  
عجبت لرق ضمن المين بعدما \* تخيره قوم لتوراتهم سيفرا  
كما وسق الراح السقاء وربما \* يضاهى مزاداً من مشاربهم وفرا<sup>(٢)</sup>

( ٩٢ )

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع الزاي :

لقد أصبحت دنياك من فرط حبتها \* ترينا كثيراً من نوائبها زرا  
ولو ظهرت أحداثها سمعتها \* تغيظ أو عاينت أعينها خزرا  
تواصلنا رمياً وتواصلنا أذى \* وتقبلنا ختلاً وتلحظنا شزرا  
ولا ريب عند اللب في أن خيرها \* بكى وإن أنست مصائبها غزرا  
وقد جهزت للعقل راحاً تفوله \* فدعها ولا تشرب طلاء ولا مزرا<sup>(٣)</sup>  
ولو أنها جلابة العفو خلقتها \* حراماً فأنى وهى تجتلب الوزرا  
إذا زارت الشرب المراجع هتكت \* فلم تترك فيهم إزاراً ولا أزرا

( ٩٣ )

وقال أيضاً في الراء المفتوحة المشددة :

( ١ ) سفرا : قال في ( هـ ) يقال ما بالدار سفراً أى ما بها أحد . ( ٢ ) المزاد : جمع  
مزادة وهى الروية ولا تكون الا من الاديم . ( ٣ ) المزرا : نبيذ القرة والشعير وهو  
شراب الحبشة . الازار : معلوم . والازر : القوة .

هو البرُّ في بحرٍ وإن سكن البرُّ \* إذا هو جاء الخيرَ لم يقدم الشرُّ  
وهل تظنُّ الدنيا على بمنة \* وما ساء فيها النفس أضغاثٌ ماسرا  
يلاقى حليفُ العيش ما هو كاره \* ولو لم يكن إلا الهواجرُ والقرا  
نوابٌ منها عمتِ الكهلُ والفتى \* وطفلُ الورى والشيخ والعبد والحرا  
إذا وُصِلتْ بالجسمِ رُوحٌ فإنها \* وجمانها تصلى الشدائدَ والضرا  
بدا فرحٌ من مُعْرِسِ أفما درى \* بما اختارَ من سوءِ الفِعالِ وما جراً  
سعى آدمٌ جدُّ البريةِ في أذى \* لذريةِ في ظهيره تشبهُ الذرّاً  
تلا الناسُ في النكراءِ نهجَ أبيهم \* وغرُّ بُسوهُ في الحياةِ كما غرّاً<sup>(١)</sup>  
يقولُ الفؤاةُ الخضرُ حى عليهم \* عفاةٌ نعم ليلٌ من الفتنِ أخضراً<sup>(٢)</sup>

(١) النكراء : هنا بمعنى الشدة أو بمعنى الدهاء : والمعنى رحمه الله كان كثير التأثير من الحوادث الكونية أكثر من كثير من الناس لا مورا اجتماعت فيه قل ان تجتمع في غيره منها زمامته ومهامه وتبته وانه مكث شطر عمره الاخير لا يقناول الا النبات حسب فكانت تربويه لهذه الاسباب حدة المزاج وزق الاخلاق فيضيق عطنه فلا يجد أمامه الا ان يتوسع في الاعتراض على الاب الارل لهذا البشر آدم صلوات الله عليه وأرى ان هذا من الشفقة لا العنت وقد اعرض بؤس هذه الحياة وشقاء هذا الكون موسى كليم الله فقال الله تعالى عنه - ان هي الافتنك - واعترض على آدم لا كله من الشجرة التي نهاه الله عنها حتى كان من جراه ذلك خروجنا الى هذه الدار ووجه آدم سلام الله عليهما بما معناه اقلومنى على شئ، قدره الله على قبل خلقه اباى والقصة في صحيح البخارى ومن اراد ان يتوسع في هذا الباب فعليه بمقدمة مفتاح دار السعادة لابن قيم الجوزية ونحن نقسح للشيخ صدر المنر لضيق عطنه ومن علم مراد الله من خلقه - لم اليه الامر . (٢) الفؤاة : من غوي يفوي ضل . والعفاء : التراب . العفاء الدروس وكلاهما صالح للمعنى هنا . وقوله بما انى الاسفار يريد الخضر فان الفائلين بحياته يقولون انه لا يستقر بمكان فهو سائح في قلال الجبال ووهاد الارض

ولو صدقوا ما أنكف في شرِّ حالة \* يُعاني بها الأ سفارَ أشعثٌ مُنبرأ  
ولكن من أعطاهم الخبيرَ أفري \* وألقى مثل السيد أجمعَ وافترا  
جني قائلٌ بالين يطلبُ رزوةً \* ويُعذرُ فيه من تكذبَ مضطراً  
خذنا الآن فيما نحن فيه وخلياً \* غداً قهواً لم يقدم وأمس فقد مرأ  
لنفسى ما أطمعت لم يدرِ آكل \* سوى أحلوا جاز في القم أم مرأ  
ومن شيم الانس العقوق وجاهل \* مُحاولٌ ير عند من أكل للبرأ  
عجبت لهذي الشمس بمضى نهارنا \* إذا غربت حتى إذا طلعت كراً  
لها ناظر لم يدر ماسنة السكرى \* ولا ذرٌ مذ قال المليك له ذرأ  
وساعاتنا كالخيل تجرى إلى مدني \* حوالك دهماً لا محجلة غرأ  
نعم طما عند أمرى ومسخر \* له بجبال الحوت يلتبس الدرأ  
سواي الذي أزعى السوام وساقه \* وبالجد لا بالسعي احتلب الدرأ  
ومن ذا الذي ينضوا لباس بقائه \* نقي يياض لم يدنس له زراً  
(٩٤)

وقال أيضاً في الرأ المفتوحة مع الباء:

تعالى الذي صاغ النجومَ بقدره \* عن القولِ أضحي فاعلُ السوء مجبرأ  
وانا عجب من جماعة المسلمين فان الله تعالى يقول لنبيه ما جلنا بالبشر من قبلك خلاد والامام  
احمد بن حنبل أوسع الائمة في حفظ حديث رسول الله والامام البخاري صاحب  
الصحيح والحجة فيه ية ولان لم يصح في حياة الحضرة عن رسول الله عليه وسلم  
وهم يقولون الرجل في قيد الحياه راه ويرانا وحيجتنا قول سقاط الوطاط والمتخرفين  
من يدعي الكرامات . ( ١ ) ذر : بمعنى أغمض من ذررت الدواء في العين . وذر  
: طلع من ذرت الشمس :



أرې طالما يشكو إلى الله جهله \* وكم من برى يعلو فيخطب منبرا  
 ثم القوم سافوا عنبراً بماطس \* تخافوا وسافوا بالصوارم عنبراً<sup>(١)</sup>  
 يعيش الفتي ماعاش كالظبي لم يفد \* بدنياه إلا أن يُعال ويكبرا  
 ولم يذر لما أن أتاهم ولا درى \* إلى أين يمضي فاستكان مذبرا

(٩٥)

وقال أيضاً في الرأ المفتوحة مع الواو :

إذا طلع الشيب اللئيم خيه \* ولا ترض للعين الشباب المزورا  
 لقد غاب عن قوديك خمسين حجة \* فأهلاً به لما دنا وتسورا  
 فن عثرات الرء في الرأى أنه \* إذا ما جرى ذكر الخضاب تشورا<sup>(٢)</sup>

(٩٦)

وقال أيضاً في الرأ المفتوحة مع السين :

جوارك هذا العالم اليوم نكبة \* عليك وابس البين عنه ميسرا  
 سيعلم ذلك المدعى صجة الهدى \* متى كان حق أئنا كان أخسرا

(٩٧)

وقال أيضاً في الرأ المفتوحة مع الكاف

إذا ودك الإنسان يوماً خللة \* فغيرها مر الزمان تنكرا

(١) سافوا الأولى : من الشم : والثانية : من الضرب بالسيف . والعنبر الثاني :  
 من أسماء الترس .

(٢) شوره : إذا أخجله وأصله أن رجلا أبدي عورة رجل فاستحي من ذلك فقبل  
 ذلك لكل من فعل بأحد فعلا يستحي منه .

ويُشربُ ماءَ المِزْنِ مادامَ صافياً \* ويزهدُ فيهِ واردٌ إن تمكراً  
وما زالَ قعرُ المرءِ يأتي على الغنى \* ونسيانهُ مستدركاً ما تذكرُ  
شرايكَ بنسِ الشئِ سرٌّ وإنما \* أفاد سرُّوراً باطلا حين أسكراً  
وفي الناسِ من أعطى الجليلَ بديهةً \* وضمنَ بفعلِ الخيرِ لما تفكراً  
نخف قول من لاقاك من غير سالفٍ \* حميدٌ فابدى بالنفاقِ تشكراً  
وكم أضمر المصحوبُ مكرًا بصاحبٍ \* فأنقِ قضاءَ اللهِ أذهى وأمكراً  
يقومُ عليه النوحُ ليلاً ولو غداً \* سليماً لا جرى شأؤني وبكراً

(٩٨)

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع الميم :

أنت جامعٌ يومَ العروبةِ جامعاً \* تقصُّ على الشهادِ بالمصر أمرها<sup>(١)</sup>  
فلو لم يقوموا ناصرين لصوريتها \* نلتُ سماءَ اللهِ تمطرُ جمرها  
فهدوا بنه كان بأوى فناءه \* فواجرُ ألت للفواحشِ حمرها  
وزامرةٍ ليست من الرُبْدِ خضبت \* يديها ورجليها تنفقُ زمرها  
ألفنا بلادَ الشامِ ألفَ ولادةٍ \* نلاني بها سوداً لخطوبٍ وحمرها  
فطوراً نداري من سبيعةٍ ليثها \* وحيناً يُصادي من ربيعةٍ نمرها  
أليسَ تميمٌ غيرَ الدهرِ سعدها \* أليسَ زيدٌ أمك الدهرِ عمرها<sup>(٢)</sup>  
وددتُ بأنى في عمارةِ قاردهِ \* تُعائرنى الأروى فأكره قمرها<sup>(٣)</sup>

(١) يوم العروبة: يوم الجمعة. (٢) سعد تميم: هو سعد بن زيد مناة بن تميم. وعمرو

زيد: هو عمرو بن معدى كعب الزبيدي. (٣) عمارة: جبل بالبحرين.

أفرُّ من الطغوى الى كل قفرة \* أو انس طغياها وآلف قمرها<sup>(١)</sup>  
فانى أرى الآفاق دانت لظالم \* يفر بغاياها ويشرب خمرها  
ولو كانت الدنيا من الإنس لم تكن \* سوى مومس أفنت باسماء عمرها  
تدين لمجدود وإن بات غيره \* يهز لهابيض الحروب وشمرها  
وما الميش إلا لجة باطلية \* ومن بلغ الحسين جاوز عمرها  
وما زالت الأقدار ترك ذا النهى \* عديا وتعطي منية النفس عمرها  
إذا يسر الله الخطوب فكم يد \* وإن قصرت نجى من الصاب عمرها  
ولو لا أصول في الجياد كرامن \* لما آبت الفرسان محمد ضميرها

(٩٩)

وقال أيضا في الراء المقترحة مع الميم :

إذا ركدت فيما يعود لطفها \* بنفع فأمرها ورج إمارها<sup>(٢)</sup>  
وجنتك الأولى عروسك وافقت \* رضاك فإن أجتك فأجن تارها  
وما هذه الدنيا بأهل وديمة \* فلا تأمنها قد عرفت أمارها  
ولا أحمد البيضاء تشرب محضها \* ويسقى بنيتها والنزىل سمارها<sup>(٣)</sup>  
وتترك جمر الزوج يخبو لرحلة \* الى الركن والبطحاء ترمى جمارها  
وأولى بها من بيت مكة بينها \* إذا هي قضت حجها وأعمارها  
منى شربت خمرأ فليست بأمن \* عليها غويبا أنت محل خمارها  
فقد عريت بالكأس من كل ملبس \* جميل وألفت في حشاك خمارها

(١) الطغيا : ولد البفرة . والقمر : تقدم انها حمر وحشية : (٢) الرذن : الغزل

على المرذن . وآمرها : شاورها . (٣) المحض : اللبن الخالص . والسهار : اللبن الممدوق .

مع القمر الساري تعلق ودُّها \* فابنلت للخلِّ إلا قمارها  
 وخيرُ النساءِ الحامياتُ نفوسها \* من العار قبل الخيل تحمي ذمارها  
 أراني غمراً بالأمور ولم أزل \* أجوب دجها أو أخوض غمارها  
 وأفضل من مزمار شربِ نعامه \* تكرر في السهب الرِّحيب زمارها

(١٠٠)

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع النون:

أريد من الدنيا خموداً شرورها \* فتوقد ما بين الجوانح نارها  
 تُضلّني في مهمة بعد مهمة \* عدمت به أنوارها ومنازها  
 وتظهر لي مقماً وأضمر حبيها \* كاني جهول ما عرفت شزارها

(١٠١)

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع الجيم:

إذا ركبت إجارها ورأيتها \* تكلم يوماً في التستر جارها<sup>(١)</sup>  
 فبادر إليها البت وأهجر وصلها \* وقل تلك عنس حل راع جارها<sup>(٢)</sup>  
 وإن شاجرت في ابن لها وكرية \* عليها فيا سيرها وخل شجارها<sup>(٣)</sup>  
 إذا شدت يوماً أن تقارن حرّة \* من الناس فاختر قومها ونجارها  
 فمن من نعطى الرباح عشيرها \* ومنهن من تقي بخير تجارها

(١) الاجار: السطح الذي لاسترة عليه. (٢) البت: أراد به الطلاق القطعي.

والهجار: حبل تُندبه البعير وامتهال هذه اللفظة من بديع الكنايات

(٣) للشاجر: التخالف. والشجار: خصب الهودج:



(١٠٢)

وقال أيضا في الرأء المفتوحة مع الميم :

إن التجارب طيرتاه انف الخمرًا \* يُصيدها من أفاد الأب والعمرا<sup>(١)</sup>  
 كم جرت شهرًا وكم جرمت من سنة \* وما أراني إلا جاهلاً عمرا<sup>(٢)</sup>  
 والنفى كالنجم عريانا بلا ستر \* وللحقوق وجوه البست خمرًا  
 ألا سفينة أو عبرًا أمدك له \* كفى فانجوى من شر لها عمرا  
 فلا يغرنك من قرأنا زمرًا \* يتلون في الظلم الفرقان والزمرًا  
 يُقامرون بما أتوه من حكم \* وصاحب الظلم مقهور إذا قمرًا  
 يُبدي التدنين محتالاً ضمائر \* غير الجميل إذا ما جسمه ضمرا  
 يشدو مزامير داود ويفضله \* في النسك نافخ مزار له زمرا  
 ولا تشين على دار لتنظرها \* فمن أشاف على قوم كمن دمرًا<sup>(٣)</sup>  
 يوفى على المنبر العالى خطيبهم \* وإنما يعظ الآساد والنمرا  
 هم السباع إذا عنت فرائسها \* وإن دعوت خير حولوا حمرا  
 قد صدق الناس ما الالباب تبطله \* حتى لظنوا عجوزاً تحلب القمرًا  
 أناة هو أم شاة فيمنحها \* عسًا تغيث به الاضياف أو عمرا  
 وحدثتك رجال عن أوائلها \* فاسمع أحاديث مين تشبه السمرا  
 رجوت أعضان يسدر أن تظالني \* وقد تقاص منها الظل وأنشمرًا

(١) الحمر : كل ماواراك من شجر وغيره والضراء كل من وارك من شجر لاغير .

(٢) جرمت السنة : تفضت وشهر مجرم أى تام .

(٣) أشاف : أشرف ليطلع على ما أشرف عليه . ودمر : اذا هجم بغير اذن .

يخالفُ الطبعَ معقولٌ خصصت به \* فأقبل إذا ما نهاك العقل أو أمراً  
والدارُ تدمرُ من كلِّ وما غرضي \* كونهُ بتدمرٍ لكن منزلٌ دَمراً<sup>(١)</sup>  
والإنسُ أشجارُ ناسٍ أثمرت مقراً \* وأكثر القومِ شكاً بفقد الثمرا  
وما التقيُّ باهلٍ أنت تُسميهُ \* برأ ولو جبع بيتَ الله واعتَمراً  
والقلبُ يفرى بما تهدي الرياحُ له \* كحملها الريح من زيدٍ إلى عمراً  
ثب من طمارٍ إذا لم تستطع سرباً \* وثب شبيه النيمي الذي طمراً<sup>(٢)</sup>

(١٠٣)

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع الباء :

مايفتا للراء والأبرادُ يُخلقها \* باللبسِ عصرأ إلى أن يلبس الكبراً  
وداك بُردٌ إذا ماجتاه رجل<sup>(٣)</sup> \* ألقى الجبورَ والقي بالفم الحبراً  
ياساكني الأرضِ لم ركبٍ سألنهم \* بما فعلتم فلم أعرف لكم خبراً  
زالت خطوبٌ فلم تُذكر شداؤها \* والعودُ ينسى إذا ما ألقى الدُّبراً  
ولن تصيبوا من الدنيا سوى صبر \* حتى تكونوا على أحداثها صبراً

(١) تدمر : ضد أعمار فعل فزارع والمعنى انها تخلو من كل احد . وتدمر الثانية :

اسم بلد قديمة في بر الشام . (٢) ثب : من الوثب . وطمار : جبل مرتقم . وثب

الثانية : أقمد بلغه حمير . والتميمي : هو زرارة بن عدس والقائل له زوج بن الحميري لما

اجتاز بيني تميم وضرب له فسطاط على قارة من تفعة فجاءه رارة هذا مصدا اليه فقال له

زوج بن ثب أي أقمد بلانته فقال زرارة ليعلم الملك أني سابع مطيم فوثب إلى الأرض فتنقطع

فسأل الملك ما شأنه فقيل له أبيت اللعن ان الوثب بلانته الطمر فقال ليست عريتنا كبر بيتكم

من دخل ظنار فليحمر ثم تدمم فقال هل له من ولد فاني بحاجب (بن زرارة) فضرب

عليه القبة فكانت عليه (الي أن آتي) الاسلام . وطمر : وثب . (٣) البرد : جمع بريد

مسافة معلومة يقطعها المسافر . والحير : وسخ الاسنان .

وحبها وهي مذة كانت مُحِبَّةً \* أقام داود يتأو ليله الزُّبرا  
 دنياكم لِكُم دُونِي حَكْمَتُ بِهَا \* حُكْمَ ابْنِ عَجَلَانَ بِجَنِيهَا الَّذِي أَبْرَأ  
 أَمَا رَأَيْتَ فَقِيهَ الْمِضْرِ أَمْبِلَ مِنْ \* دَفْنِ الصَّدِيقِ فَلَمْ يَوْعِظْ بِنِ قَبْرَا  
 أَنْتَ ابْنُ وَقْتِكَ وَالْمَاضِي حَدِيثُ كَرِي \* وَلَا حَلَاوَةَ لِلْبَاقِي الَّذِي غَبْرَا  
 وَيَعْبُرُ الْحَيُّ بِالْحَالِي فَيَعْبِرُهُ \* وَكَمْ رَأَى ذَاتَ الْوَأْنِ فَمَا اعْتَبِرَا  
 (١٠٤)

وقال أيضاً في الرأء المفتوحة مع الجيم

إِذَا وَفَتْ اتِّجَارَ الْمَهْنِدِ فَائِدَةٌ \* فَاجْعَلْ مَعَ اللَّهِ فِي دُنْيَاكَ مَتَجَرَا<sup>(١)</sup>  
 وَدِينَ مَكَّةَ طَاوَعْنَا أُمَّتَهُ \* عَصْرًا فَمَا بِالْ دِينِ جَاءَ مِنْ هَجْرَا  
 وَالسَّعْدُ يَدْرِكُ أَقْوَامًا فَيَرْفَعُهُمْ \* وَقَدْ يَنَالُ إِلَى أَنْ يُعْبَدَ الْحَجْرَا  
 وَشَرَّفَتْ ذَاتَ أَنْوَاطٍ قِبَالَهَا \* وَلَمْ تُبَايِنِ عَلَى عِيَالَتِهَا الشَّجْرَا  
 فَاتْرَكَ ثَعَالِبَ إِنْسٍ فِي مَنَازِلِهَا \* وَدَعِ ثَعَالِبَ وَحْشٍ تَسْكُنُ الْوُجْرَا  
 وَمَا ثَعَالِبُ فِي قَيْسٍ وَلَا يَمِنُ \* الْإِثْمَالُ دُجْنٌ تَنْفُضُ الْوَيْرَا  
 أَتَزْجُرُونَ أَمِيرًا أَنْ يَكْلِفَكُمْ \* ضَيْمًا فَيَحْمَدُ غَيْبُ الشَّانِ مَنْ زَجْرَا  
 قَدْ كَانَ يُحْسِنُ فِي دَاجِي شَبِيبَتِهِ \* حَتَّى إِذَا لَاحَ فَجْرًا شَيْبُهُ فَجْرَا  
 فَإِنَّ عِلْبَاءَ الْمَدْعُوِّ فِي أَسَدٍ \* سَاقَ الْحِمَامِ فَأَسْقَى مَاءَهُ حَجْرَا<sup>(٢)</sup>

(١) ذات أنواط : شجرة كانت تعبد في الجاهلية . الامير الذي عناه أمير المؤمنين  
 عثمان بن عفان تقموا عليه بعض أشياء جرت في السنين الأخيرة من خلافته وساق  
 الامرى الحكاية على سبيل التمجيد . (٢) علباء : هو ابن الحارث الاسدى كاهن بنى  
 أسد وكانت بنو أسد ملكت حجرا أبامرى . القيس عليها فسأت سيرته فيهم لجمعوا له  
 واستعان حجر بنى حنظلة من تميم واشياعها وكندة ثم اعزلت حنظلة فالتقت كندة  
 وأسد فانهزمت كندة وقتل علباء حجرا في خبر طويل هذا محمله .

كادَ العذابُ من الخضرَاءِ يُمَطَّرُنَا \* وكادتِ الأَرْضُ تُرغُو تَحْتَنَا ضَجْرًا  
 إنْ صَحَّ جِسْمٌ فَإِنَّ الدِّينَ مُنْتَكِسٌ \* أَنْظَمَهُ كُلُّ حِينٍ مُدْتَفًا هَجْرًا<sup>(١)</sup>

(١٠٥)

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع الدال :

فوارسُ الدهرِ جاءتْ تسبقُ النَّذْرَا \* كأنما هي خيلٌ تنفضُ المُذْرَا  
 فاجعلْ شعارك حمدَ اللهِ تذكِره \* في كلِّ دهرٍك واستشعر بهِ حذرا  
 واعذرْ سواك فأما النفسُ إنْ جرمت \* فاتقم عليها ولا تقبل لها عذرا  
 وكثرةُ القولِ دلتُ أنْ صاحبها \* ألني وبدرٍ فاهجر واتقِ البذرا  
 فإن في الطيرِ ذاريسٍ بهِ ضرعٌ \* إذا أفاق أطالَ النطقَ والهدرا

(١٠٦)

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع الضاد :

تأخرُ الشيبِ عنى مثلُ مقدمه \* على سواي ووقتُ الشيبِ ما حضرا  
 وكَمْ تعدتْ بييسَ الأرضِ واعيةً \* من السوامِ ورامتْ عينها الخضرا  
 وأطولُ الحينِ يُلغى مثلُ أتصره \* فاسألْ ربيعةً عما قلتُ أو منضرا

(١٠٧)

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع الدال :

أما الحياةُ فققرٌ لا غنى معه \* والموتُ يغني فسبحانَ الذي قدرا  
 لو أنصفَ العيشُ لم تُذمَّ صحابتهُ \* وما غدرنا ولا كنْ عيشنا غدرا

(١) المدنف المريض . وهجر : هذى .



عُقرانَ رَبِّكَ هَلْ تَعْدُو مَوِيَّةً \* أغفارُ شابةٍ أنْ تُدعي بها قُدْرًا  
 أمْ خُصنٌ بالأملِ البسوطِ كلُّ فتيٍّ \* من آلِ حواءَ يُدسى وِردُهُ الصِّدْرَا  
 يا صاحِ ما خدرتِ رِجلى فاشكّوها \* ولمْ أزلْ والبرِ اِيانشتكي الخدْرَا<sup>(١)</sup>  
 ليلًا من النِّىِّ لأنوارٍ يطلعُها \* فالرَّكبُ ينجبطُ في ظلماتِهِ الخدْرَا  
 لا تقربنِ جدرِيًّا ما أردتُ بهِ \* داءُ يري بلْ شرابًا مودعا جدرَا  
 زفتُ إلى البدرِ والدينارُ قيمتها \* عند السباءِ وكانت تسكن المدْرَا  
 والخيرُ يندُرُ تارات فتعرفُهُ \* ولا يقاسُ على حرفٍ إذا ندرا  
 وكم مصائبَ في الأيامِ فادحةٍ \* لولا الحمامُ لعدتُ كلها هدرَا

(١٠٨)

وقال أيضًا في الراء المفتوحة مع الميم

الدينُ هجرُ الفتى اللذاتِ عن يسرٍ \* في صحبةٍ واقتدارٍ منه ماعمرًا  
 والحلمُ صبرُ أخى عزِّ لظالمِهِ \* حتى يقولُ أناسٌ ذلٌّ أو قُمرًا  
 والغمرُ يأتي غمارَ النجِّ بحسبها \* ضحَضاحَ ماءِ فلفيه وقد غمرا  
 والظبيُّ أشجعُ من ليثٍ ومن نَعيرٍ \* إذا ألمَّ<sup>(٢)</sup> يُضاهي الليثَ والمنمرا  
 ومن عناءِ الليالى خادِمٌ صغينٌ \* إنْ يؤمِّرُ الأمرَ يفعل غير ما أمرا

(١٠٩)

وقال أيضًا في الراء المفتوحة مع الضاد:

يدنوي الرِّبيعُ وتخضرُّ البلادُله \* ونحنُ مثل سوامِ نوتمي الخُضْرَا

(١) الخدر، ومثله القدر: شدة الظلمة. (٢) ألم: نزلت به ملعة والملمة النازلة.

ولا انتباه لانس من رقادهم \* إلا إذا قيل هذا الموت قد حضرا  
وما القبائل إلا في مقابلة \* جيش المنية من عدنان أو مضرا

(١١)

وقال أيضا في الراء المفتوحة مع النون:

لا يوقد النار ذاك الحى في أثرى \* فاست أوقد في آثارهم نارا  
حلف السداه يرى أعمار حنديه \* دراهما ويظن الشمس دينارا

(١١١)

وقال أيضا في الراء المفتوحة مع الطاء

يفدو إلى كسب قبر أطاخو عمل \* لو يؤزن الإثم فيه كان قنطارا  
يبغى التثبيت بالأوقات جائزها \* هيات ما الوقت إلا طائر طارا  
فأزجر خواطر نفس غير حسنة \* فقد تجشم في دنياك أخطارا  
والناس يخزون بالسوات أنفسهم \* حتى يقضوا من الأشياء أوطارا  
وهجر لذة حين غير دائمة \* يرد بالمنطق المتقال عطارا<sup>(١)</sup>  
وقد تكون أيادي القوم بأذلة \* حتى تعد مع الامطار أمطارا  
إن صمت عن ما كل العادي وشربه \* فلا تحاول على الاعراض إنطارا  
وإن أطيب من مسك ومن قطر \* أن لا تطور لدار السوء أقطارا<sup>(٢)</sup>

(١) المتقال : التمن من تقل فهو تقل ومتقال لتركه الطيب والادهان وقد أحسن  
المعري في هذه الكناية عن طيب الذكرى بهجر ما يشينها . (٢) تطور : أي تقرب .  
والانطار : النواحي .

(١١٢)

وقال أيضاً في الرأه المفتوحة مع الشين :

يا نحل إن شارَ شهيداً منك مكتسبٌ \* نجسبُهُ أنْ بَعْدَ الموتِ إنْ شارَا  
وما أُسرُّ لتعشيرِ الغرابِ أسي \* ولا أبكي خليطاً خُلَّ تعشاراً<sup>(١)</sup>  
ولا توهمتُ أني الأَنجمِ امرأةٌ \* ولا ظننتُ سهيلاً كانَ عشاراً<sup>(٢)</sup>  
ولستُ أحمدُ بشري وهي كاذبةٌ \* ولا أوافقُ حماداً وبشاراً<sup>(٣)</sup>

(١١٣)

وقال أيضاً في الرأه المفتوحة مع الصاد :

أبعُدُ من الناسِ تطرحَ نِقْلَ الفَتيمِ \* ولا تُردُّ لك أعوانا وأنصارا  
ولا تُحاولُ من قومٍ إذا صُحِبوا \* أذكروا لرغمتك أَسْماعاً وأنصارا  
لما تبَيَّنَتْ طولَ الدهرِ طال بهِ \* فكري فأشعرَ هذي النفسَ أقصاراً<sup>(٤)</sup>  
بالهفِّ كمُ مدني أملاكِ غدونَ فلا \* فيه وفي فلوأتِ عُدنَ أنصارا  
واللهُ أكبرُ لا يدنو القياسُ له \* ولا يجوزُ عليه ثان أو صارا  
لا مَلَكَ لي وأري الدنيا تُحاصرُني \* وما حَجَجْتُ وقد لا قيتُ إحصاراً

(١) تعشير الغراب : أن يصيح عشرة أصوات متتابعة . والخليط : الجمل السمين .  
وتعشار : اسم موضع بالدهناء . (٢) أنى النجم : هي الزهرة والعرب تقول انها كانت  
امرأة وسهيل كان عشار باليمن . (٣) حماد : هو حماد عجرد أحد الزنادقة ومن  
أصحاب الاخبار في صدر الدولة العباسية . وبشار : هو ابن برد الاعمي المشهور  
وكان متربها بالزندقة أيضاً . (٤) أقصاراً : قالوا أقصرت عن الشيء اذا كفت  
عنه مع القدرة عليه فان عجزت عنه قلت قصرت .

( ١١٤ )

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع النون <sup>(١)</sup> :

قُرُّ البَخِيلُ فَأَمْسَى مِنْ تَحْفَظِهِ \* يُلْقِي عَلَى الْجِسْمِ دِينَاراً فِدِينَاراً  
يَشْكُو الشِّتَاءَ فَيَرْجُو إِنْ يُدْفَقَهُ \* أَوْ قَدِصَلَاةً كَلَيْسَ الْعَسْجَدُ النَّارَا

( ١١٥ )

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع الذال :

كَمْ يُسْرَ الْأَمْرُ لَمْ تَأْمَلْ تَيْسْرَهُ \* وَكَمْ حَذِرْتَ فَمَا وَقَّيْتَ مَحْذُورَا  
فَاغْفِرْ ذُنُوبًا لِنُجْزَى بَعْدَ مَغْفَرَةٍ \* وَاعْذِرْ لِنُصْبِغَ بَيْنَ النَّاسِ مَعْذُورَا

( ١١٦ )

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع الباء والواو الاول :

أَقَاتِلِ الزَّمَانَ قِصَاصَ عَمْدٍ \* لِأَنِّي قَدْ قَتَلْتُ بَنِيهِ مُخْبِرَا  
وَلَمْ أَسْفِكْ دِمَاءَهُمْ وَلَسْ كُنْ \* عَرَفْتُ شَوْوَنَهُمْ كَشَفَا وَسَبْرَا  
غَدَوْتُ وَرَيْبُهُ فَرَسِي رَهَانٍ \* يَجِيدُ نَوَائِبَا وَأَجِيدُ صَبْرَا  
كَانَ تَقْوَسْنَا إِبِلٌ صَعَابٌ \* بُرَاهَا عَقْلَهَا وَالْمَيْسُ تُبْرَا <sup>(٢)</sup>  
وَكَمْ سَاعٍ لِيُجْبَرَ فِي بِنَاءٍ \* فَلَمْ يُرْزَقْ بِمَا يَبْنِيهِ حَبْرَا <sup>(٣)</sup>  
كَأَنَّ الْقَرْيَةَ يُخْرِجُ مِنْ حَشَاهَا \* ذُرِّي بَيْتِهَا فَيَمُودُ قَبْرَا  
لَعَلَّكَ مِنْجَزِي عِيَابَ دِينِي \* إِذَا قَمْنَا مِنَ الْأَجْدَاثِ غُبْرَا

( ١ ) قر : بمعنى أصابه البرد . والصلاء : اسم للوقود . ( ٢ ) البري : جمع برة  
وتقدم انها حلقة من صفر تجمل في أنف البعير يقاد بها . وتبرا : تخزم فعل منه . ( ٣ )  
بحر : من الحبور وهو السرور . وحبرا : مصدر حبر .



وحافر معدن لاقى تباراً \* وكان عناؤه ليصيب تباراً  
توافقنا على شيم خساس \* فما بالك الجهول يسير كبراً  
فهذا يسأل البخلاء نيلاً \* وهذا يضرب المكرمات هبراً  
جلوس الرء في وبره ايكاً \* نظير طلوعه في الهضب وبراً  
ودعواك الطيب لجبر عضو \* أخف عليك من دعواك جبراً  
وما يحمي الفتي كبراً وزرداً \* بموت لبسه زرداً وكبراً<sup>(١)</sup>  
تقضى وقتنا بغي وئدم \* ونفقنا همساً ونبراً  
إلى الخلاق أبراً من لسان \* تعود أن يروع الناس أبراً  
ومن يبدع طويلاً في سهول \* فلا يترك مع الطارين زبراً  
كانا في بحار من خطوب \* وليس يرى لها الراؤن عبراً

(١١٧)

وقال أيضا في الراء المفتوحة مع الراء وواو الردف<sup>(٢)</sup> .

أمرت هذه الدنيا ومررت \* وإمراراً أوئب لا مرورا  
وأغرانا بها طبع لثيم \* وأعطت من جبالها غورا  
قرت من القرى وقرت بهلك \* وأقرت عبأها وقرت شرورا  
أبليت لي فأذكره زمان \* فإني خلتني نسي السرورا

(١) الزرد « بالنسكين » : الخنق . (٢) أمرت : صارت مرة . والامرار  
مصدره : ومرت : مضت . والمرور : مصدره . قررت بهلك : أي تتبعت . وأقرت  
عبأها : من قولك أقرت الرجل على ظهر البعير أي أدمته ( عليه ) . وقرت شرورا :  
من قولك قررت الماء في الخوض إذا جمعته انتهى من ( م ه ) .

(١١٨)

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع الراء وياء الردف :  
 أتفرحُ بالسريورِ عميدَ ملكٍ \* بجَهْلِكَ وأُحْصولِ علي السريورِ<sup>(١)</sup>  
 ولو قرزتَ ففكرَكَ في المنايا \* إداً لبكيتَ بالعينِ القريورِ  
 أكلَ عِشِيَّةَ جَسَدُ جَرِيرٍ \* إلى جَدَثٍ يُسألُ عن جَرِيرَةٍ  
 وما رقتَ ولا رمتَ الليالي \* من السرحانِ لأظبي الغريورِ  
 فهل أوصبتَ بينها أم خُشِفَ \* بأن لا تظلموا أحداً بريرِ  
 تودعنا الحياةَ بِمُرِّ كَأْسٍ \* إذا انتقضتَ من الحى المريورِ  
 نأى عنه النسيسُ فقد تساوى \* له لئسُ الحديدِ والحريورِ<sup>(٢)</sup>

(١١٩)

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع الشاء والكامل الاول :  
 لا يجرَ عن من المنيةِ عاقيلٌ \* فالنفسُ من نعيشِ الفتى أن يعثرأ  
 والعيشُ من عشي البصيرِ أصابه \* قلبٌ وإسكانٌ فسمِّ لتدثراً<sup>(٣)</sup>  
 والدَّفْنُ دِفْ في الشتاءِ وظلُّهُ \* في القَيْظِ حَقٌّ لمثلها أن يوثراً  
 أعنى بذلكَ أنه لي مؤمنٌ \* من قلِّ رُزءِ في حياتي أثراً  
 إن الذي نظمَ الأنامَ قضي له \* بسلوكةِ النكباتِ حتى ينثراً  
 والرَّبُّ لميزدِ دُولاً هو ناقصٌ \* ما قلُّ ملكٌ إلهنا فيكثراً

(١) الاسريرة : يعبر به عن الملك والنعمة . الجريور : المجرور . والجريورة : الجنابة .

الخشف : ولد الغباء . والبريرة : الواحدة من ثمر الاراك .

(٢) النسيس : المجهود . (٣) نعم : من التسمية أي قل بدم الله وتدثر : من الدور .

(١٢٠)

وقال أيضا في الرأه المفتوحة مع الهاء :

لم أرض رأى وُلَاةٍ قَوْمٍ لِقَبْوَا \* مَلِكَا بِمَقْتَدِرٍ وَآخِرَ قَاهِرَا  
 هَذِي صِفَاتُ اللَّهِ جَلُّ جَلَالُهُ \* فَالْحَقُّ بَيْنَ هَجْرِ الْغَوَاةِ مُظَاهِرَا  
 نَبِيُّ التَّطَهَّرِ وَالْقَضَاءِ جَرَى لَنَا \* بِسِوَاهُ حَتَّى مَا نَعْمَانُ طَاهِرَا  
 وَالنَّاسُ فِي ظَلَمِ الشُّكُوكِ تَنَازَعُوا \* فِيهَا وَمَا لِحُوا نَهَارًا بِأَهْرَا  
 نَمَضَى وَنَتْرَكُ الْبِلَادَ عَرِيضَةً \* وَالصَّبِيحَ أَنْوَرَ وَالنَّجُومَ زَوَاهِرَا  
 عَيْشٌ مَا بَدَا لَكَ أَنْ تَرَى الْإِلَامِدَى \* يُطْوَى كَمَا مَادَتْ وَدَهْرًا دَاهِرَا  
 لَا تُوَلَدُوا وَإِذَا أَبِي طَبِيعٌ فَلَا \* تَعْدُوا وَإِكْرَامًا بِالْأَرَابِ مُضَاهِرَا  
 وَالْجَيْمُ أَصْلٌ فَرَعْتَهُ قُدْرَةٌ \* فَأَبَانَ خَاتَمَهُ حَصَا وَجَوَاهِرَا  
 كَمْ فَتْمٍ بِمِظَانِهِ مُتَفَقِّهٍ \* فِي الدِّينِ يُوَجِدُ حِينَ يَكشَفُ عَاهِرَا  
 وَعَلِمَتْ قُلُوبَ الْمَرْءِ يَفْرَقُ فِي هَوَى \* دُنْيَاهُ خَابَ مَكَتَمًا وَمُجَاهِرَا  
 مَاذَا أَقَدْتَ بَانَ أَطَلَّتْ تَفْكَرًا \* فِيهَا وَتَدَا أَفْنِيَتْ أَيْلَاكَ سَاهِرَا  
 وَخُمُولَ ذِكْرِكَ فِي الْحَيَاةِ سَلَامَةٌ \* وَدَهَاكَ مِنْ أَمْنِي لَذِكْرِكَ شَاهِرَا  
 فَتَجَنَّبِينَ مُتَوَاقِفِينَ عَلَى الْأَذَى \* مُتَخَالِفِينَ بِيَا طِنًا وَظُلُوهَا  
 وَأَخَالِنَا فِي الْبَحْرِ لَيْسَ بِسَالِمٍ \* مِنْهُ الَّذِي رَكِبَ الْغَوَارِبَ مَاهِرَا<sup>(١)</sup>  
 مَلِكُوا فَمَا سَلَكُوا سَبِيلَ الرُّشْدِ بَلْ \* مَلَأُوا الدِّيَارَ ضَوَارِبًا وَمَزَاهِرَا

(١) الغوارب : الامواج . والماهر : السابح .

(١٢١)

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع الفاء :

ما للنعام لا تملُّ نفاها \* والشهب تائف سيرها وسفاراها  
والطبع يخفر ذمة من ناسك \* والعقل يكره جاهداً إخفاراها  
تلت النصارى في الصوامع كتبها \* ويهود تقرأ بالقوى أسفاراها  
ليس العاشر سببت هاماها \* كما شرب أمست نجم وفاراها<sup>(١)</sup>  
وأعد قص الظفر شيمة ناسك \* والهند بعد مطيلة أظفاراها  
مائل غدت فرقا وكل شريعة \* تبدي لمضمير غيرها إكفاراها  
والرملة البيضاء غودر أهلها \* بعد الرفاعة يأكلون نفاها  
والعرب خالفت الحضارة وانتقت \* سكنى الفلاة ورعها وصفاراها  
كانت إمامهم زوافر موزد \* فالآن أثقل نضرها أزفاراها<sup>(٢)</sup>  
أهلت بها الأعمار في ضوارب \* تمدد الممالك لا تريد قفاراها  
لم يبق إلا أن تؤم جيادهم \* ربحا لتقطع رملها وجفاراها  
عبروا الفوارس بالصوارم والقنا \* والملك في مصر يمتد فاراها  
جعلوا الشفار هوديا لتنوفة \* مرهاء تكحل بالدجى أشفاراها<sup>(٣)</sup>  
تكبو زناد القادحين وعامر \* بالشام تقدح مرخها وعفاراها  
وإذا الذنوب طمت فاخلص توبة \* قد يلف بفضل غفاراها

(١) تسبيد الرأس : استئصال شعره . والوفرة : الشعر الى شحمة الأذن :

(٢) لزوافر : الاماء يحملن القرب : والنضر : هو النضار والنضار الذهب :

والازقار : الاحمال الثقيلة على الظهر واحدها زفر . (٣) المرهاء : التي لا تمهد



(١٢٢)

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع النون :

مثلُ الفتى عند التغرب والنوى \* مثلُ الشَّرارة إن تُفارق نارها  
 إن صادفت أرضاً ارتك خمودها \* أو وافقت أكلاً ارتك منارها<sup>(١)</sup>  
 ولبئس نفس المرء نفس حسنت \* فعل القبيح له فنص سناها  
 ورهاه مفسدة أهانت عرضها \* حتى أصيب وأكرمت دينارها  
 وأساء ناكح زوجة نصرانة \* قطعت لاجل نكاه زنارها

(١٢٣)

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع الباء والسري الثاني :

مالي بما بعد الردى مخبرة \* قد أدمت الانف هذي البرة  
 الليل والإصباح والقيظ وال \* إيراد والمنزل المقبرة  
 كم رام سبر الامر من قبلنا \* فتادت القدرة ان تسبرة  
 فأجبر فقيراً بمطاء له \* ان كان في طولك أن تجبرة  
 سبحان مولانا الذي صاغنا \* ما ظهرت في عضة عكبره<sup>(٢)</sup>  
 عشنا وجسر الموت قدأما \* فشمير الآن لكي تدبرة  
 والعز في الثروة والعيش في \* الحبرة والحرفة في المحبرة

عينها بالكحل (١) الاكل « بالضم » : ما تشمل به سريعاً مثل الحلقاء وغيرها .

(٢) العكبرة : المرأة الجافية في خلفها .

(١٢٤)

وقال أيضا في الرأء المفتوحة مع الفاء

إِيَّاكَ وَالْإِيمَانَ تُلْقَى بِهَا \* فَإِنَّهَا مُخْرِجَةٌ مُكْفِرَةٌ  
 وَذِمَّةُ الْمُؤْمِنِ مَخْمُورَةٌ \* بِالَّذِينَ لَا تَدْنُو لَهَا مُخْفِرَةٌ  
 عَيْسٌ تُبَارَى جُدُّهَا بِالْفَتَى \* مُجْدُّهَا يَا رَبِّ بِالْمَغْفِرَةِ (١)  
 أَقْرَبَ قِيَّ الْمَطْعَمِ رُكْبَانُهَا \* وَالْقَوْمُ بِالذَّوِيَّةِ الْمُتْقِرَةِ  
 مَا حَارُوا عَفْوَكَ لِأَغْيَرِهِ \* مِنْ وَلَدٍ تَمْنَحُهُ أَوْ فِرَةٍ  
 كَمْ جَاوَزُوا مِنْ حِنْدِسٍ مُظْلِمٍ \* لِيَلْبَقُوا رَحْمَتَكَ الْمُسْفِرَةِ  
 مَا لَتَغْفِرُ فِي أَنْجُمِهِ آمِنُ الْأَقْسَادِ بَلَاءَ الْغُفْرِ وَالْمُتْقِرَةِ  
 أَيْلُجِدُ الشَّيْخُ وَمَلْحُودُهُ \* قَدْ آَنَّ لِلْحَاقِرِ أَنْ يَخْفِرَهُ  
 يَبْنِي وَيَبْنِي الْبَعَثِ طَوْلُ الْبَلْبِيِّ \* وَمَنْ لَهْذِي النَّفْسِ أَنْ تَطْفِرَهُ (٢)

(١٢٥)

وقال أيضا في الرأء المفتوحة مع الياء والمنسرح الاول :

مَنْ عَاشَ سَبْعِينَ فَهَوِيَ نَصَبٍ \* وَلَيْسَ الْعَيْشُ بَعْدَهَا خَيْرُهُ  
 وَالْخَيْرُ مِنْ زَيْبِقٍ تَشْكَاهُ \* وَإِنَّمَا يَرْقُبُ أَمْرًا غَيْرُهُ  
 لَا يَتَطَيَّرُ بِنَاعِبٍ أَحَدُهُ \* فَكُلُّ مَا شَاهَدَ الْفَتَى طَيْرُهُ  
 رُوَيْتِكَ اللَّيْتِ فِي الْكُرَى سَبَبٌ \* يَقُولُ مَنْ يَفْقِدُ الْحَيَاةَ يَرَهُ  
 هَلْ سَارَ فِي النَّاسِ أَوَّلُ بَتْنِي \* فَيَتَّبِعُ النَّاسَ بَعْدَهُ سَيْرُهُ

(١) جدلها: أي نوبها: (٢) الطفر: الوثوب.

ملوكنا الصالحون كلهم \* ذير نساء يهش للزيرة (١)

(١٢٦)

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع الباء وواو الردف :

يا حصان النساء كم فارساً واً \* دك مة إنما ولدت قبورا  
من أراد البقاء وهو حبيب \* فليعدن للحزن قلباً صبورا  
لو درى بالذي علت ثير \* لدعا من أذى الحياة ثبورا  
ما تري في الزمان إلابتلا \* أو أسيراً لحنه مضبوراً  
عبّر الناس فوق جسر أمامي \* وتخلفت لا أريد عبوراً  
أشعر الله خالق الأمم الشه \* رى الغميصاء ذلة والعبورا  
وتحب الأم الخلوب وداوو \* دُجب الدنيا ویتلو الزبورا  
كلنا يشهد الإله كسير \* يترجى بضعف رأی جبوراً  
قد خبرنا فكيف بغتر بالك \* بي الذي بات عندنا محبورا

(١٢٧)

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع العين وياه الردف :

إسترد الحياة منك لعمر الله م من كان للحياة مغيراً  
ربما تدرجين في أول الن \* ل إذا ما عدون عيراً فغيراً  
وتحملين قرية فسقاك \* موت كاساً كما سقاها البعيراً  
أترجين من إلهك عنوا \* ونخافين في الحسات السعيراً

(١) الزيرة : جمع زير وأراد بذلك زير الحجر، وزير العود، والوزير الذي يكثر زيارة النساء .

لَعْنِ الْحَرْصِ كَمْ تَحَكَّرَتْ قَوَاتَا \* ثُمَّ خَلَفَتْ بُرَّةٌ وَالشَّعِيرَا

(١٢٨)

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع الراء وواو الردف (١) :

قَدِمْجٌ النَّمِي وَيَعْنِي بَعْرَسٌ \* وَهُوَ مِنْ صُرَّةِ اللَّجِينِ صَرُورَةٌ  
يَدْرُ الْمَالِ مِثْلُ بَدْرِ الدَّجِيءِ \* حَقٌّ مِنْ بَعْدِ أَنْ يَتِمَّ ضَرُورَةٌ  
حُجَّةٌ إِنْ أَقَمْتَهَا لَضَعِيفٍ \* حِجَّةٌ فِي حَقْوَقِهَا مَبْرُورَةٌ  
أَيْهَا الرِّزْقِ إِنَّمَا أَنْتَ كَالْتَمَّةِ \* لَقَدْ تَقَدَّوْا لِبُرَّةٍ مَجْرُورَةٌ  
يَعْتُ اللهُ فِي نَهَارٍ وَلَيْلٍ \* بَرَكَاتٍ مِنْ رِزْقِهِ مَدْرُورَةٌ  
مَالِبَاسُ التَّقْوَى عَلَى النَّاسِ لَسْكَنٌ \* مَثَابِكَا عَلَى الْخِنَا مَزْرُورَةٌ  
أَدْفَيْتُوا بِالطَّمَانِ بَيْنَ التَّرَاقِي \* وَالْحَوَايَا أَسْنَةً مَقْرُورَةٌ  
قَدْ تَلَاقَى الْحِمَامُ فِي وَضْعِ الْيَوْمِ \* مِ نَفُوسٍ بِصَبْحِهَا مَسْرُورَةٌ  
وَتَرَى الْحَقَّ بِسْتَنْبِرٍ فَتَدْرِي \* أَنَّهَا فِي حَيَاتِهَا مَفْرُورَةٌ

(١٢٩)

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع الفاء والمتقارب الثلث (٢) :

أَتَدْرِي النُّجُومُ بِمَا عِنْدَنَا \* وَتَشْكُو مِنَ الْإِبْنِ أَسْتَدَارَهَا  
وَتَغِيظُ غَانِيَةً فِي النِّسَاءِ \* تَغِيظُ فِي يَتِيهَا فَارَهَا  
بَنِي آدَمَ كَلْمُكُمْ ظَالِمٌ \* فَمَا تَنْصَفُ الْعَيْنُ أَشْفَارَهَا

(١) الضرورة : تقدم انه الذي لم يحج والذي لم يتزوج . والحوايا : ما تحتوي من  
البطن أي استدار . (٢) الابن : الاعياء . الفأرة : أرادها نافجة المسك .



وقد أهلت بالحناء داركم \* فلا أبعده الله إقفارها  
 ويلهم نسائها ربها \* كما ظل يلهم كفارها  
 فهل قام من لحد ميت \* يعيب على النفس إخفارها  
 يقول جنينا ذنوبنا لنا \* وجدنا المهين عقارها  
 كأن حياة الفتى ليلة \* يرجي أخواله إسفارها  
 مضى المرء موسى وأضحى يهود \* تتلو على الدهر أسفارها  
 نعلم للنسك أظفارنا \* وطوات الهند أظفارها

( ١٣٠ )

(الراء المكسورة) قال رحمه الله في الراء المكسورة مع السين والطويل الاول:  
 تباركت إن الموت فرض على الفتى \* ولو أنه بنض النجوم التي تسرى  
 ورب أمرى وثائسر في العز والعلأ \* هوى بسنان مثل قادمة النسر  
 وهو من ما نأق من البوس أنسا \* بنو سفر أو عابرون على جسر  
 وما بترك الإنسان دنياه راضيا \* بعز ولكن مستضاهأ على قسر<sup>(١)</sup>  
 وما تمنع الآداب والملك سيذا \* كقابوس في أيامه وفي خسر<sup>(٢)</sup>  
 مآ ألق من بعد المنية أسرتي \* أخبرهم أني خلصت من الأسر  
 سما نقر ضرب المئين ولم أزل \* بحمدك مثل الكسر يضرب في الكسر<sup>(٣)</sup>

يلهم : يتلع ويزدرد . ( ١ ) القسر . القهر : ( ٢ ) قابوس ، وفناخسر : من ملوك  
 الفرس . ( ٣ ) سما : علا . وارقع . وضرب نعت لمصدر محذوف وأراد بذلك  
 ذم الزمان وان حاله تنقص كضرب الكسر في الكسر وذلك أن تقول نصف في  
 نصف ربع وان حاله غيره تزيد كضرب مائة في مائة .

(١٣١)

وقال أيضا في الراء المكسورة مع الهاء :

غدار مضاني ليس عني بمنقضى \* وكلُّ زمانٍ ليلى آخر الشهر  
 أرومٌ خلاصاً من قضاء مُسلط \* عليّ توخى قاهر الناسِ بالقهر  
 رمى آل صخر بالصخور وجرولاً \* بهضبٍ وألقى الراسياتِ علي فهر<sup>(١)</sup>  
 ولو طار جبريلُ بقيّة عمره \* عن الدهر ما استطاع الخروج من الدهر  
 وقد زعموا الأفلاك يذركها البلي \* فإن كان حقاً فالنجاسة كالطهر<sup>(٢)</sup>  
 وأما الذي لا ريب فيه لعاقلي \* فقدر الليالي بالظلامية الزهر  
 وإن صح أن النيرات مُحسنة \* فإذا نكرت من ودادٍ ومن صهر  
 لعل سهيلاً وهو فحلٌ كواكب \* تزوج بنتاً للسمكِ علي مهر  
 يقولون تأتي فوقنا مثل ما أتى \* بنو الأرض في حال السرار أو الجهر  
 فياليت شعري هل تُراع من الردي \* تركم نسكا بالعشاء وبالظهر  
 وتكذب أن اللين في آل آدم \* غرائزُ جاءت بالنفاق وبالعر

(١٣٢)

قال أيضا في الراء المكسورة مع الكاف :

لقد وضعت حواء أمك بكرها \* بدار الرزايا من عوانٍ وهن بكر

(١) آل صخر : لعله يريد صخرو بن عمرو بن الشريد أخو الخنساء قتل هو ثم أخوه فكانت الخنساء تبكيها عمرها . والصخور الحجارة المعظام . وجرول : هو الخطيئة العبسي الشاعر المشهور والجرول الحجارة . وفهر : أبوقبيلة من قريش وهو فهر بن مالك بن النضر بن كنانة . (٢) النجاسة : يريد بها لدنيا والظهر : الآخرة .

ولم يتناول دُرَّةَ الحقِّ غائصٌ \* من الناسِ إلا بالرويةِ والفكرِ  
 صُروفُ الليالي إن سمَّحنَ الماجِدِ \* بذكرِ جميلِ عُدُنِ يَعصِفَنَ بالذِكرِ  
 مكرنَ بكلِّ المذركاتِ جُسومها \* وأعراضها فليلتحقِ المكرُ بالمكرِ  
 نهارٌ ككذبي اللَّبِّ العديمِ وإيملهُ \* كإحدى بناتِ الزنجِ يلبسَنَ بالذِكرِ<sup>(١)</sup>  
 فهل علمتَ شغواءَ في النيقِ أنها \* سيخْلِجها ريبُ النوزمِ من الوكرِ<sup>(٢)</sup>  
 فإن جهلتَ ذاكَ الأصابِ فراحهُ \* وإنتِ أيقنتهُ فهي في نباءِ نكرِ  
 دعِ النسلَ إن النسلَ عُقباه ميةً \* ويُهجرُ طيبُ الراحِ خوفًا من السكرِ  
 على الذمِّ بتنا بُجمينَ وحائنا \* من الرُعبِ حالُ المُجمعينَ على الشكرِ  
 وهل يُصبحُ الساديَ الجديليُّ بازِلًا \* إذا لم يجزَ في سنهِ عُصْرَ البِكرِ<sup>(٣)</sup>  
 اراعُ فلا أراعى ومِثلي مُعاشيرٌ \* تنامُ فلا تنمي وتكري فلا تكري

( ١٣٣ )

وقال أيضًا في الرأه المكسورة مع الميم :

أرى ابنَ أبي إسحاقٍ أسحقه الردي \* وأدركَ عُمرُ الدهرِ نفسَ أبي عمرو<sup>(٤)</sup>

( ١ ) الذكر : لعبة لالزنج والحبشة . ( ٢ ) الشغواء : المقاب سميت بذلك لتعقف في منقارها . والنيق : أرفع محل في الجبل . ( ٣ ) السادي من الأبل : الذي يسدو في سيره أي يمد يديه . وجديل فعل متجب تنسب إليه . واليازل : الممن من الأبل : والبكر : الفقى منها : ( ٤ ) ابن أبي إسحاق : هو عبدالله بن زيد الحضرمي أحد الأئمة في العربية والقراءات مشهور بكنية والده وهو الذي هجاه الفرزدق بقوله لانه كان يميمه بالحن :

فلو كان عبدالله مولى هجوته \* ولكن عبدالله مولى المواليا

فقال له لحنيت يبنني أن تقول مولى موال . و أبو عمرو : هو إسحاق بن سوار الشيباني

تباهوا بأمر صيروه مكاسباً \* فمادّ عليهم بالخسيس من الأمر  
 بكسوة بردٍ أو باعطاء بُلغة \* من العيش لا جمّ العطاء ولا غمز  
 ولم يصنعوا شيئاً ولكن تنازعوا \* أباطيل تُضحى مثل هامةِ الجمرِ  
 فلا يُضِعُّ اللهُ المسامى في الثقي \* فمن يسع فيها لا يخفّ غيبن القمرِ  
 أما قاله الكوفي في الزهدِ مثل ما \* تغنى به البصرى في صفةِ الجمرِ<sup>(١)</sup>

( ١٣٤ )

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الذال :

مُغْنِيَةٌ هَذِي الْجَمَامَةُ أُصْبِحَتْ \* تُغْنِي عَلِي ظَهْرَ الطَّرِيقِ بِلا جَدْرٍ  
 أَرَامَتْ مِنْ اللَّهِ الثَّوَابَ أَمْ أَنْبَرَتْ \* تُوَمِّلُ بِالسَّجْمِ التَّخْلَصَ مِنْ نَذْرٍ  
 لَقَدْ أَكْثَرَتْ حَتَّى حَسِبْتُ مُقَالَهَا \* وَإِنْ كَانَ مَعْدُومَ السَّقَاطِ مِنَ الْمَذْرِ  
 تُخَوِّفُنَا مِنْ أُمَّ دَفْرٍ خَدِيعَةً \* وَمَكْرًا فَلَمْ تَذْرِ الدَّمُوعَ وَلَمْ تُذْرِ  
 عَدِمْنَاكَ دُنْيَانَا عَلَى السَّخَطِ وَالرِّضَا \* فَقَدْ شَقْنَا زَرْعَ تَكْوُونٍ مِنْ بَذْرِ  
 وَإِنَّا لَمَذْرِيُونَ فَيْكَ مِنَ الْمَوَى \* وَلَسْنَا بَعْدَ بَيْنِ فَيْكَ مِنَ الْمَذْرِ<sup>(٢)</sup>

( ١٣٥ )

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الشين

غَيْبْنَا الْأَذَى وَالْجَاشِرِيَّةُ هَمُّنَا \* وَنَادِي ظِلَامٍ لِلسَّبِيلِ إِلَى الْجَشْرِ<sup>(٣)</sup>

الكوفي المشهور وخصه بالذكر لانه كان يتناظر مع بن أبي اسحاق فكان أبو عمرو  
 أوسع علماً بكلام العرب ولغاتها وبن أبي اسحاق أشد تجرباً للقياس . ( ١ ) الكوفي :  
 هو أبو المتاهية الشاعر المشهور بزهدياته . والبصري : هو أبو نواس الحسن بن  
 هاني الشاعر وخبرياته مشهورة وكلا ديوانيهما مطبوع ومتداول . ( ٢ ) المذريون :  
 هم بنو عذرة قبيلة اليمن مشهورون بالمشق والنفقة . ( ٣ ) الجاشرية : شرب السحر .



أَتَكْتَبُ سَطْرًا لَيْسَ فِيهِ تَخْوِيفٌ \* لَرَبِّكَ مَا أَوْلَىٰ بِنَانِكَ بِالْأَشْرِ<sup>(١)</sup>  
 وَإِنْ بُتِّكَتْ عَشْرٌ<sup>(٢)</sup> فَمَنْ بَعْدَ مَا جَنَّتْ \* بِكُلِّ فَسِيْطٍ قُضِيَ أَكْثَرُ مِنْ عَشْرِ<sup>(٣)</sup>  
 وَمَا زَالَتْ الْأَيَّامُ يَبْشُرُ صَرْفَهَا \* أَدْبَىٰ حَتَّىٰ مَا يَحْسُ<sup>(٤)</sup> مِنَ الْبَشْرِ  
 وَحَبْرِي أَوْ دِي بِالْمَدَىٰ فَكَأَنَّهُ \* جَدِيدٌ مَدَىٰ أُنْحَتَ لِحَبْرِكَ بِالْأَشْرِ<sup>(٥)</sup>  
 وَأَعْجَبَ مَا تَخْشَاهُ دَعْوَةٌ هَاتِفٍ \* أُنْتِمَ فَهَبُوا يَا نِيَامُ إِلَى الْحَشْرِ  
 فَيَالَيْتَنَا عَشْنَا حَيَاةً بَلَا رَدِي \* يَدُ الْدَهْرِ أَوْ مُتَنَامَةٌ بَلَا نَشْرِ  
 (١٣٦)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع القاف :

تَرْجُ بِلَطْفِ الْقَوْلِ رَدٌّ مُخَالَفٍ \* إِلَيْكَ فَكَمْ طَرِيفٌ بِسَكْنٍ بِالنَّقْرِ<sup>(١)</sup>  
 وَإِنْ لَمْ تَرَالصَقْرَ الْجَمَامَةَ دَهْرَهَا \* فَمِنْ شِمِّ الْوُرْقِ الْحَذَارُ مِنَ الصَّقْرِ  
 وَإِنْ جَاءَ ضَيْفٌ طَارِقٌ عَنْ ضَرُورَةٍ \* فَذَخِرْ لِقَارِيهِ الطَّعَامُ الَّذِي يَقْرَى  
 تَعَوَّدَتْ مِنِّي عَادَةً فَتَرَكْتُهَا \* وَمَا ذَاكَ مِنْ نَسْيَانٍ حَقٍّ وَلَا حَقْرٍ  
 وَإِنْ أَقْتَنَعَ النَّفْسِ مِنْ أَحْسَنِ الْغَنَى \* كَمَا أَنْ سَوَاءَ الْحَرْصِ مِنْ أَقْبَحِ الْفَقْرِ  
 (١٣٧)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الفاء :

أَرَى كَثْرَ طَابٍ أَعْجَزَ الْمَاءِ حَفْرَهَا \* وَبِالْيَسَّ اغْنَاهَا الْقِرَاتُ<sup>(١)</sup> عَنْ الْحَفْرِ<sup>(٢)</sup>

والجذر : اخراج الدواب للرعي .

(١) الاشر من اشرت الخشبة بالمنشار كشرتها بالمنشار . (٢) بتكت : قطعت .  
 والنسيط : قلامة الظفر . (٣) حبري : أي هياتي ونضارني . (٤) القر :  
 صوت تسكن بالفرس اذا ركبتة . (٥) الكفور : القرى . وكفر طاب : وبالس :

(٤٨) - م لزوميات - أول

كذلك مجرى الرزق واد بلا ند • وواد به فيض وآخر ذو جفر  
 خبرت البرايا والتصعلك والفتى • وخفض الحشايا والوجيف مع السفر  
 فاطيب أرض الله ما قبل أهله • ولم ينأ فيه القوت عن يدك السفر  
 يعانى مقبم بالعراق وفارس • وبالشام ما لم يلقه ساكن القفر  
 فمئل عن نبي حواء من نسل آدم • لتنزل بين الحو والاذم والغفر<sup>(١)</sup>  
 ولا بد في دنياك من نصب لها • وهل وضع الأثقال دهرك عن شفر<sup>(٢)</sup>  
 أليس هزير الغاب وهو مسلك • على الوحش يبنى الصيد بالناب والظفر  
 وأنت إذا استعملت أكواب عسجد • أساءت وبجزيك لانا من الصفر  
 لقد سكنت نفسي على الكرة جسمها • قائمتها لا نستقر من النفر  
 فإن لم تنل وفر من المال فاستعن • وقارة عقل فهي أركى من الوفر  
 وإن لم يكن لب الفتى مع شخصه • وليدأ فما يفرى لنفع ولا يفرى<sup>(٣)</sup>  
 يُسمي غوى من يخالف كافراً • له الويل أي الناس خال من الكفر  
 حصلنا على التمويه وأرتاب بعضنا • ببعض فمند العين ريب من الشفر  
 وليس الذي قال اليهودى ثابتا • سوى أنه بالخط أثبت في السفر  
 غفرنا وما أغني اغتفارا وإنما • عنيت أتكاس البرء لاكرم الغفر  
 إذا خشيت أم على ابن منية • فيا أم دفر قد أميت على دفر

من قري الشام . ( ١ ) الحوة السمرة وأراد بها حوالطباء وكذلك أدهها وغفرها  
 ( ٢ ) الشفر: الظهر ( ٣ ) يفرى بالفتح . يقطع على جهة الاصلاح . ويفرى  
 بالضم : يقطع على جهة الانساد .

( ١٣٨ )

وقال أيضا في الراء المكسورة مع الكاف :  
 إذا سَعِدَ البازِي البعيدُ مُغَارَهُ \* نَأْدَى إِلَيْهِ رِزْقَهُ وهو في الوَكْرِ  
 ويحوى الفتي بالجد مالَ عدُوِّهِ \* على رَغْمِهِ من غيرِ حرصٍ ولا مكرٍ  
 ولو نَحِسَتْ طِيٌّ لَأُلْحِقَ حَاتِمٌ \* بحِيٍّ سِوَاهَا مثل تَغْلِبُ أو بَكَرٌ<sup>(١)</sup>  
 وما أمدُّ في الدهر يبلغُ مرَّةً \* بأمدٍ مما ناله الرء بالفِكرِ  
 كلوا طيبًا فالطيبُ فيما طعمتمُ \* يُبينُ على أفواهكم خالصَ الشكرِ  
 وقد لاحَ شيبٌ في الذرِّ افصحوتمُ \* وصحَّ لكم أن الشبابَ من الشكرِ  
 فلا تَنسُوا اللهَ الذي لو هَدَيْتُمْ \* إلى رُشْدِكُمْ ما زال منكم على ذكرِ  
 ولا تَنكروا حقَّ الكبيرِ فإنه \* لأَوْجِبُ مما تعرفون من النكرِ

( ١٣٩ )

وقال أيضا في الراء المكسورة مع السين  
 إذا كسَرَ العبدُ الاناءَ فعدَّهِ \* إذاةً لَهُ إنَّ الاناءَ إلى كسرِ  
 رقيقك أسرى في يديك فلا تكن \* غليظًا عليهم واتق الله في الأسرِ  
 نمرٌ سراكا بينَ عُدَمينَ مالنا \* لباتٌ كأننا عابرونَ على جسرِ  
 نسيرٌ ونسرى عامدين انزلي \* تشدُّ يداهُ رِبْقَةَ السائرِ المسرى<sup>(٢)</sup>  
 وقد نأملُ الآمالَ وهي منوطة \* إلى ذنبِ السرحانِ أو عنقِ النسرِ

( ١ ) طي : قبيلة حاتم بن عبد الله المضروب بالمثل في الجود . وتغلب ، وكر .  
 ابناوا مثل قامت الحرب بينهما أربعين سنة بسبب البسوس . ( ٢ ) الربق : خيط تشد  
 الدابة به .

(١٤٠)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الراء والمهمزة :

إذا كنتَ ذائِنتَينِ فأعدُ محارِباً \* عدُوِّينِ واحذرَ من ثلاثِ ضرائرِ  
وإنْ هُنَّ أبدينِ للودَّةِ والرضا \* فكم من حُودٍ غُيبتِ في السرائِرِ  
قرانك ما بينَ النساءِ أذيةٌ \* لمنْ فلا تحمِلْ إذاً الحرائِرِ  
وإنْ كنتَ غمراً بلزمانِ وأهتو \* فتكفيك إحدى الآ نساتِ الغرائِرِ  
لقد ودَّ أصحابُ الكبائرِ لو رأوا \* جرائمهم مقدوفةً في الجرائِرِ<sup>(١)</sup>

(١٤١)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الزاي :

يُعيبُ أناسٌ أن قومًا تجرُّدوا \* لحماهم نصبَ العيونِ الشوازِرِ  
لقد سعدوا إن كان لم يجرِ عندهم \* من الوزرِ إلا تركهم للمآزِرِ

(١٤٢)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع المهمزة والواو :

عجبتُ لهذا الشخصِ بأوى إلى الثري \* وقد عاشَ دهرًا في الرفاقِ السوائِرِ  
تقلبهُ الأيامُ في كلِّ وجهةٍ \* كتقلبِ وزنِ فلكِ الدوائِرِ

(١٤٣)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع السين :

قضاء يوافي من جميع جهاته \* كما هو عن أيما نينا والاييسرِ

(١) الجرائر: الجنائيات. والجرائم: جمع جرور وهي البئر البعيدة القمر.



ولو لم يُرَدَّ جُورَ الأُبزاةِ على القَطَا \* مُكْوِنَهَا ماصَاغَهَا بِمَنَابِرِ<sup>(١)</sup>  
رَأَيْتُ سَكُونِي مَتَجَرًّا فَلزِمْتُهُ \* إِذَا لَمْ يُفَيْدْ رَجْحًا فَاسْتُ بِمَخَابِرِ

(١٤٤)

وقال أيضا في الراء المكسورة مع الدال :

يقولُ لكَّ العَقْلُ الذي بَيْنَ الهَدَى \* إِذَا أَنْتَ لَمْ تَذَرَأْ عَدُوًّا فَدَارِهِ<sup>(٢)</sup>  
وَقَبَّلَ يَدَ الجَانِي الذي لَسْتَ وَاصِلًا \* إِلَى قَطْعِهَا وَانظُرْ بِمَقْوِطِ جِدَارِهِ  
وَمَا الوَقْتُ إِلَّا طَائِرٌ يَأْخُذُ المَدَى \* فَبَادِرُهُ إِذْ كُلُّ الشَّيْءِ فِي بِدَارِهِ  
رَأَيْتُكَ البَرَايَا ظَالِمًا يَا بَنَ آدَمِ \* وَبَشَّ النَّفْيَ مَنْ جَارَ عِنْدَ اقْتِدَارِهِ  
وَنَالَتْ أَذَاهُ عَنْهُ جَارًا وَنَائِيًا \* وَأَمِنَ مِنْهُ ضَيْغَمٌ فِي خِدَارِهِ  
وَقَارَةَ دَارِينَ أَفْتَرَاهَا لِطَيْبِهِ \* وَمَا أَمِنَتْ بِلَوَاهُ قَارَةُ دَارِهِ  
وَبَجْهَلٌ حَتَّى يُسْأَلَ الفَلَكُ الذي \* يَدُورُ عَلَيْهِ كَيْفَ بَدَأَ مَدَارِهِ  
بِمَآوِرِ نَجْمِ اللَّيْلِ جَهْلًا كَأَنَّهُ \* عَلَى طَوْلِ نَائِيِ طَالِعٍ فِي أَنْحَادِهِ  
وَمَا بَرِحَتْ فِي الصُّدْرِ لِلضُّغْنِ أَنْوَرُهُ \* عَجِبْتُ لَهَا لَمْ تَشْتَعْلِ فِي مِدَارِهِ

(١٤٥)

وقال أيضا في الراء المكسورة مع الياء

لِنَفْسِي أَنْ تَنَائِي عَنِ الجِسْمِ رَوْنَةً \* كَرَوْنَةٍ أَنْتِي أَجْلِيَتْ عَنِ دِيَارِهَا  
فَإِنْ رَحَاتٍ بِالرَّغِيمِ عَنِ مُسْتَقَرِّمَا \* فَمَا كَانَ سَكْنَاهَا لَهُ بِأَخْتِيَارِهَا

(١) النامر : جمع منسر وهو من ذي الجناح المائد كالمقار من ذي الجناح

غير المائد . (٢) دارين : فرضة بالبحرين ينسب اليها المسك : والقارة :

قارة المسك . الصادر : قيص ينشئ به الصدر والمنكبان .

ففرزوا بنسك في الحياة وثبتوا \* لا قدامكم في الارض قبل ان يبارها  
وان تعظموا في دينكم جمعياتكم \* فان رجالات اولمت بشيارها<sup>(١)</sup>

(١٤٦)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع العين :

تعاليت رب النجم هل هو عالم \* بحالاته في مطلع ومنغار<sup>(٢)</sup>  
أم الشهب لم تشعركما جهل الهدى \* وقودته لدى غار يحش بغار  
ولم يدر سيف الهند ما جشم الفتي \* به من سري ليل وبعد منغار<sup>(٣)</sup>  
ومن هوى الدنيا الكذب فانه \* رهين بشوئي ذلة وصغار  
اذا هي جادت خسرت واذا آبت \* فكم حسرت من جلة وصغار

(١٤٧)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع اللباء للوحدة :

اذا كنت لا تستطيع دفع صغيرة \* ألمت ولا تستطيع دفع كبير  
فسلم إلى الله المقادير راضياً \* ولا تسألن بالامر غير خبير  
وايس بغال ناصح تستفيدته \* ولو كان من تبر بمثل تبر<sup>(٤)</sup>

(١٤٨)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الدال :

ماللبصائر لا تخلوا من السدر \* والعقل يعصى فيسي وهو كالمدر

(١) الشيار : يوم السبت قاله في (٥) . (٢) الغار : الجماعة من الناس ويجوز أن

يكون مرغار الجبل والغار الثانية : شعر طيب الرائحة قاله في (٥م) .

(٣) والمنغار : الاعارة . والجهل : الكبار . (٤) تبر : جبل معروف .

آلَيْتُ أَيْتِي عَلَى قَوْمٍ بِنُسُكِهِمْ \* وَقَدْ تَكشَّفَ سَهْلُ الْأَرْضِ عَنِ غَدْرِ<sup>(١)</sup>  
 إِنْ قَلْتُ صَفْرًا بِالْفَارِ فَمُعْتَمِدِي \* صَفْرًا مِنَ الصَّيْفِ لَا صَفْرًا مِنَ الْكُدْرِ  
 مَنْ كَلَفَ فِي الدَّهْرِ ذَا جِدٍّ أَفَادَ بِهِ \* مَا شَاءَ حَتَّى اشْتَرَاءَ الْبَدْرَ بِالْبَدْرِ<sup>(٢)</sup>  
 وَمَنْ يَمَّا كَانَ أَمْرًا لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ \* فَالْجُلُّ تَعْرِفُ بَعْضَ الْمَوْتِ بِالْخَدْرِ  
 عَلَى خَيْبَتِكَ أَسْتَارٌ مَضَاعِفَةٌ \* بِالْعَقْلِ وَالصَّمْتِ وَالْأَبْوَابِ وَالْجُدْرِ  
 لِكُلِّ وَقْتٍ شَوْنٌ تَسْتَعِدُّ لَهُ \* وَالْهَمُّ فِي الْوَزْدِ غَيْرُ الْهَمِّ فِي نَصْدَرِ  
 مَا قَاتَ أُسْرَى فِي لَيْلٍ عَلَى عَمَلٍ \* أَدَارَهُ اللَّهُ وَالْأَفْلَاكُ لَمْ تَدُرْ  
 أَضْرًا مِنْ جُدْرِي شَانَ حَامِلِهِ \* بِحَمَلِهِ جُدْرِيٌّ جَاءَ مِنْ جَدْرِ  
 وَالْمَرْءُ يَنْكُرُ مَا لَمْ تَجْرِ عَادَتُهُ \* بِمَثَلِهِ ثُمَّ يَبِينُ الْحَوْتَ فِي الْغُدْرِ  
 طَأً بِالْحَوَافِرِ قَتْلِي فِي مَصَارِعِهَا \* فَالْجِسْمُ بِسَدِّ فِرَاقِ الرُّوحِ كَالْمَدْرِ  
 وَالنَّفْسُ تَطْلُبُ أَغْرَاصًا وَلَوْ عَلِمَتْ \* بِالْغَيْبِ سَيِّئَتْ بِمَخْبُوءٍ مِنَ الْقَدْرِ

(١٤٩)

وقال أيضاً في آراء المكسورة مع القاف :

أَمْسِي خَلِيلَكَ عِنْدَ اللَّبِّ مُحْتَقِرًا \* وَابْسِ فِي الْمَلَاءِ الْغَايِ بِمُحْتَقِرِ  
 تَخَالُ نَوْرَ الْإِقَاحِي فِي عَوَارِضِهِ \* يُدْنِي إِلَيْهِ بِكَأْسِ ذَائِبِ الشَّقْرِ  
 إِنْ يُعْطَاهَا وَهُوَ رَضْوِي فِي زَجَاجَتِهِ \* يَمْدَمُ رَشَادًا فَلَا يَجْلُمُ وَلَا يَتَقَرُّ  
 كَمْ سَيِّدٍ جَمَلَتُهُ الرِّاحُ مِنْ خُرْقٍ \* وَكَأَنَّ كَالْهَضْبِ مِنْ نَهْلَانٍ أَوْ أَقْرِ<sup>(٣)</sup>

(٤) الغدر الموضع الذي يصعب فيه المشي لكثرة حجارتها وشقوق الأرض فيه .

(٤) البدر جمع بدرة وهي عشرة آلاف درهم

(١) نهلان ، واقر : جبلان وفي المعجم لياقرت اقر واد لبني مرة .

والرَّاحُ تُجَمَلُ مُرَّ العَيْشِ عِنْدَهُمْ \* حُلُوا وَقَدْ ذَكَرْتَهُمْ أَوَّلَ المَقَرِ  
تَخَالَسُوا لَذَّةً مِنْهَا مُعْجَلَةٌ \* وَلَمْ يُبَالُوا بِمَا يَلْقَوْنَ مِنْ سَقَرِ  
وَأَعْنَتِ الشَّرْبَ إِلا مِنْ جَمِيلِ نُهَى \* مَنْ يَفْتَقِرُ مِنْهُ يُوجَدُ شَرٌّ مَفْتَقِرِ  
(١٥٠)

وقال أيضا في الراء المكسورة مع الضاد:

يَارِبَةُ الخَدْرِ عُدَى مَيْتَةً وَسَنَا \* فَأَنَا أَنْتَ إِحْدَى النِّعْدِ مِنْ مُضَرِ  
طَيْبِي ضَمِيرًا بِأَمْرٍ لا مَحْيِدَ لَهُ \* يَلْقَاهُ بِالرَّغْمِ أَهْلُ البَدْوِ وَالخَضِرِ  
لَمْ تَكْفِهِ الخَضِرُ مِنْ لَوْثٍ وَلا كَرَمِ \* وَلا تَجَاوِزَ عَنِّي وَلا الخَضِرِ<sup>(١)</sup>  
لَوْ كَانَتِ الرِّيحُ تُحْتَى مَا نَجَوْتُ بِهَا \* فَكَيْفَ تُجَوِّدُ بَدَاتِ الشَّدَةِ وَالخَضِرِ  
(١٥١)

وقال أيضا في الراء المكسورة مع اليم:

السَّعْدُ يُجَمَلُ ذُرِّي الدَّيَّانِعِمَا \* وَالنَّحْسُ يَهْلِكُ مَا لِلْمَرْءِ مِنْ أَمْرِ<sup>(٢)</sup>  
وَالخَمْرُ تُخْمِرُ عَقْلَ فَاجِفٍ ضَارِبَةٍ \* تَرْمِي الحِجَابَ فِي ضِرَاءِ الوَرْدِ وَالخَمْرِ  
يَعْلَلُ الحَيُّ نَفْسًا غَيْرَ بَاقِيَةٍ \* حَتَّى يَقْصِرَ عَنْهُ اللَّيْلُ بِالسَّمْرِ  
لَا يُعْجِبُنْكَ فِي جَنَحِ الدُّجَى قَرٌّ \* فَإِنَّ عَقْبِي حِمَاقُ غَايَةِ القَمَرِ  
وَالدَّهْرُ أَنْسَى بَنِي بَكْرِ بِجَيْرِمْ \* وَسَوْفَ يَنْسَى قَرَّ شَاغِدِرَةِ الشَّمْرِ<sup>(٣)</sup>

(١) قال في (هـ) يقال هم خضر الجلود إذا أردت أن تصفهم باللثوم وخضرا أي كرام يشبهوا بالبهار الخضر . وبالربيع الأخضر .

(٢) الأمر : كثرة المال : (٣) بجير : هو ابن الحارث بن عباد من بكر بن وائل قتل في الحرب التي كانت بين بكر وتغلب بسبب قتل كليب بن ربيعة والشمر : هو قاتل الحسين بن علي رضي الله عنهما .



ولا تروقتك الاغصان مائدة \* فإنا نحمد الأشجار بالتمر  
 عَجِيبٌ لِلظبي منسوباً إلى أسد \* وللمهابة التي تُعزى إلى النمر<sup>(١)</sup>  
 في عالمٍ غيرَ الحمراء عادتهم \* وليس تُعرفُ فيهم غيرَ الحمر<sup>(٢)</sup>  
 وحججٌ كأمي بعضُ الناسِ مُعتمراً \* فهل ألامُ على حجٍ ومُعتمر<sup>(٣)</sup>  
 ومُضمراتٍ أمورٌ زادهنُ سناً \* إضمارهن ونجري الخيل بالضم  
 خلدتهن بسجن السر من خلد \* سو داؤه من أعادي البيض في الحمر  
 لما تولى يزيدُ الأمرَ هانِ على \* معاشرٍ كونه من قبل في عمر<sup>(٤)</sup>  
 تخافُ قمرَ الليالي وهي باهشة \* إلى الأنامِ بأيدي غالة قمر  
 نعوذُ بالله من مُلكٍ تشبهُه \* غيما أراق متي لا يُنمَ لا يَمِيرُ  
 وللمقاديرِ أحكامٌ إذا وقعت \* بالمهضبِ ماراً أو الجبِ لم يَمُرُ  
 صار الكتابُ مزاميرَ الغواة لهم \* هـ أغاني في حُسمِ والزمر  
 صلوا به ثم صلوا في مظالمهم \* مثل السيفِ على المستأنسِ القمر  
 قد خانت النمل أني تستعجش له \* بهيزة وهو غيثٌ جدٌ منهم<sup>(٥)</sup>

(١) يريد بالأسد: أسدين خريمة. وبالتمر: التمرين قاسط. (٢) الغيرة: الميرة  
 والحراء: الحنطة. وغيره الحمر: أراد المشر المشهور أغير من حمر. (٣) الحجج:  
 ضرب من مداواة الجراح. والمعتمر: المعتم. (٤) يزيد: هو ابن معدوة ثاني ملوك  
 الدولة الاموية تولى بعده من أبيه وامله شار بقوله هان على معاشر الخ فان معاوية تولى  
 أسرة الشام بعده من عمر بن الخطاب رضى الله عنه ومات عمر ومعاوية علي الشام وهو  
 راض عنه والله أعلم. (٥) الهيزة: خرزة فأحد بها الفساء ز احسن قاله (٥)  
 ولم أفهم معناه ولا وقعت عليه في غيره.

(١٥٢)

وقل أيضاً في الرأء المكسورة مع الشين:

قد باشروك بمكروهٍ أدّيت به \* حتى نوهمت أن ليسوا من البشر  
 زهو التكبر لازهو النخيل بهم \* والبيع ليس بجنى من العشر<sup>(١)</sup>  
 خمساً وعشراً أجادوا في قراءتهم \* ووفرّوا المال من خمس ومن عشر  
 وما يحشجون من دين ولا نساك \* وإنما ذاك إفراط من الأشر  
 إذا استشاروك فأنصحهم وإن غضبوا \* فإن كُفيت ولم تُسأل فلا تُشر  
 إن الليالي تُسقى الحنف ساكنها \* قِيلاً وصبيحاً وفي الظلماء والجشر<sup>(٢)</sup>  
 وتلهم النحل جمع الأرمي جايدة \* حتى إذا جمّ قالت للعديم شر  
 تُعطي وتأخذ حتى ميسما درداً \* أعطت بأخذ الذي فيه من الأشر<sup>(٣)</sup>  
 وقد طوتني كاني ضرب منسرح \* فيا لطي لطي غير منتشر  
 والله ينشر أزواجا بقدرته \* ويبعث الغيث في أزواجا النشر

(١٥٣)

وقال أيضاً في الرأء المكسورة مع التاء:

كم ينظم الدهر من مقيد وينثره \* وليس عقيد ريباه منتشر  
 وطال وقت على ماض فنادره \* بلا جهار ولا أثر ولا أثر  
 نشكوا نفوساً إلينا غير مُحسنة \* ما إن تمنّ على أقدامنا الشر

(١) العشر . شجر له صمغ . (٢) القيل : شرب نصف النهار : والجشر : حين

بجشر الصبح . (٣) الرد : ذهاب الأسنان . والأشر : تحديد أطرافها

( ١٥٤ )

وقال أيضا في الراء المكسورة مع الطاء :

إن كان لم يترك قيس له وطرا \* إلا قضاءه فما قضيت من وطر<sup>(١)</sup>  
 ورب نفس أصابت عيشة رغدا \* لو لم نبت من مناياها على خطر  
 أمور دنيك سطر خطه قدر \* وحبها في السجيا أول السطر  
 صمنا عن القوت يوما ثم اعقبه \* فطر ولا صوم ترجوه من الفطر  
 شاطر ضميفك ما أتيت من شب \* وعد ذكرك أخت الجيرة الشطر  
 عيشي بمنز ووتى غير خاضعة \* شفيت بالمطر بعد السقي بالمطر<sup>(٢)</sup>  
 تضيوع دارك مسكا وهي خالية \* مثل التسمية بعد الاصب المطر<sup>(٣)</sup>  
 كأنما الروض لما طال باكرها \* من كل قطر بمشوب من القطر  
 وما اختيال مغانيها بمنقصة \* إذ ليس ذلك من عجب ولا بطر  
 وما أصبح بفربان الشباب قمي \* ولا أنادي غراب الرأس لا تطر  
 وبحملهم قلبي مغميا جسدي \* رأسي أحم وظهري غير مناطر<sup>(٤)</sup>  
 وما أميرك يا ابن المجد منتسبا \* لكنه ابن تراب عنه منطر  
 والاسم لفظه أنك القائلون به \* نأى ولم يذن للمعنى ولم يطر<sup>(٥)</sup>

( ١ ) قيس بن الحليم الانصاري وكانه يعنى قوله :

من مات هذا الموت لم يلف حاجة \* لنفسي الا قد قضيت قضاءها

( ٢ ) المطر بانسكين : شدة عدو الخيل . ( ٣ ) الاصب : هو المسك لصهوبتونه .

( ٤ ) المناطر : المنطف والمنحنى . ( ٥ ) لم يطر : لم يقرب من قسواك مطار بالدار

أى ما قربها .

أبو نعمة بالأعديان مؤلده \* فكيف أصبح معزواً إلى قطر<sup>(١)</sup>

(١٥٥)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الكاف

يا طائرُ اظعن من الدنيا ولا تكرر \* للفرخ وأعتش للارزاق وابتكر  
وان صديت فلا تشرب مداهم \* فالعقل يزهب منها غائل السكر  
كأنما الخير ماء كان واردة \* أهل المصروفات بقوا سوى المكر  
وما تربك مرآة العين صادقة \* فاجعل لنفسك مرآة من الفكر  
من حاول الحزم في إسداء عارفة \* فليلقها عند أهل الحاجة الشكر<sup>(٢)</sup>  
ومن بنى الأجر محضاً فليباد لها \* برأ خبيراً وإن لاقاه بلشكر  
أنسى الواعظ في رأد الضحى أصلاً \* وما أتاني بالروحات في البكر<sup>(٣)</sup>  
لم تغفل القول أيام تحاورني \* كم ذكرتني قالت غير مذكر

(١٥٦)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الجيم :

فعلت فعل تجارٍ مختيرين به \* فأعبد إلهك تُرزق خير من تجر  
ما للمذاهب قد أمتت مغيرة \* لها انتساب إلى القداح أو هجر<sup>(٤)</sup>  
قالوا البرية فوضى لا حساب لها \* وإنما هي مثلُ النبت والشجر

(١) أبو نعمة : كنية قطري بن الفجاءة الخارجي . والأعدان : ماء لبني

مازن بن تميم . (٢) العارفة : المعروف وقد هجر السكتاب المتأخرون استعمالها ،

(٣) رأد الضحا : ارتقاعه ومن رأد رؤدا . والاصل : جمع أصيل وتقدم انه الوقت

من بعد العصر إلى المغرب . (٤) القدح : هو عبد الله بن ميمون القداح .



فالجاهليةُ خيرٌ من أباختهم \* سجية الحارث الحرابي أوججُر  
 فما أفادوا سوي احلال نسوتهم \* معرفتات لاهل الباطن الفجر  
 وإن أحسن من تعظيمهم رجلاً \* صفراً من الحكيم التمهظيم للبحر  
 وهل ثعالب طي في منازلها \* إلا ثعالب وحش يتن في الوجر<sup>(١)</sup>  
 ضل الانام وهذا منهج أمم \* يهدى إلى الحق فأسلكه ولا تجر  
 خل العباد وما اختاروا فملكهم \* اذا نظرت كعبد راح مؤ نجر  
 يغنيك ظل سيات يستظل به \* عن سائل التبر في البنيان الحجر<sup>(٢)</sup>

(١٥٧)

وقال أيضاً في الرأه المكسورة مع العين :

ازجع إلى السن فانظر ما تقادما \* فأحكم عليه ولا تحكم على الشمر  
 فكم ثلاثين حولاً شديت ومضت \* ستون والشيب فيها غير مستمر  
 وليس ذلك إلا صبغة جعلت \* طبعاً وإن قيل شاب الرأس للذعر  
 تمضي الحياة ومالي إثرها أسف \* وددت أن معير العيش لم ير  
 والموت يسلب ما في الأنف من شم \* تحت التراب وما في الخد من صعر  
 أري فراري من القدار سيئة \* لو تعلم الخليل على فيه لم تعر  
 ولا أومأنا إلا لحاد بل رجلاً \* بجنتي السعير وما ينفك في سمر<sup>(٣)</sup>

(١) ثعالب طي : ثعلبة بن جدعان بن ذهل بن رومان بن جندب بن خارجة بن سعد بن  
 قطرة بن طي . وثعلبة بن رومان بن جندب . وثعالب الوحش معلوم . (٢) السيات :  
 شجره شوك من المصاه . (٣) المعربضات : شبيه بالجنون .

(١٥٨)

وقال أيضا في الراء المكسورة مع الباء :  
 جُرِّبَا غَرَابٌ وَأَفْسَدَانٌ تَرَى أَحَدًا \* إِلَّا مَسِيئًا وَأَيُّ الْخَلْقِ لَمْ يَجْرُ  
 نَخَذَ مِنَ الزَّرْعِ مَا يَكْفِيكَ عَنْ عُرْضٍ \* وَجَاوَزَ الرِّزْقَ فِي الْعَالِي مِنَ الشَّجَرِ  
 وَمَا الْوَمَكُ بِلِ أَوْلِيكَ مَعْدَرَةٌ \* إِذَا خَطَفْتَ ذُبَالَ الْقَوْمِ فِي الْحَجْرِ<sup>(١)</sup>  
 قَالَ حَوَاءُ رَاعُوا الْأَسَدَ مَخْدِرَةً \* وَلَمْ يَنَادُوا بِسَلْمِ رَبِّةِ الْوَجْرِ  
 وَمَنْ أَنَاهُمْ بِظَلْمٍ فَهُوَ عِنْدَهُمْ \* كَجَالِبِ النَّمْرِ مُفْتَرًّا إِلَى هَجْرِ  
 مِ الْمَعَاشِرِ ضَامُوا كُلٌّ مِنْ صَحْبِيَا \* مِنْ جَنْسِهِمْ وَأَبَا حَوْا كُلٌّ مُحْتَجِرِ  
 لَوْ كُنْتَ حَافِظًا أَمْثَارِ لَهُمْ بِنَعْتِ \* ثُمَّ اقْتَرَبْتَ لَمَّا أَخْلَوَكَ مِنْ حَجْرِ

(١٥٩)

وقال أيضا في الراء المكسورة مع الميم :  
 لَا تَقْطَعِ الْحَسِينَ مُخْتَابًا لِعَافِلَةٍ \* مِنْ النُّفُوسِ وَلَا تَجْلِسِ إِلَى السَّمْرِ<sup>(٢)</sup>  
 تَوْخُ نَقْلَ أَبِي زَيْدٍ وَكُتِبَ أَبِي \* عَمْرُو وَخَلَّ كَلَامًا فِي أَبِي عُمَرَ

(١٦٠)

وقال أيضا في الراء المكسورة مع النون :  
 أَكْرِمَ عَجُوزَكَ إِنْ كَانَتْ مُوَحَّدَةً \* عَلِي التَّحْنُفِ أَوْ كَانَتْ بِزَنَارِ

(١) ذبال القوم : جمع ذبالة وهي الفتيلة . (٢) أبو زيد : كنية سعيد بن أوس الأنصاري صاحب كتاب النوادر في اللغة وإياه عن الممرى بتوخيها لتفاقمهم على صحبته وثقة أبي زيد وقد طبع هذا الكتاب مرارا في أوروبا وبيروت ومصر : وأبو عمرو : هو اسحاق بن مزار الشيباني بالولاء . وأبو عمر : هو المطرز ومن أراد الوقوف على تراجمهم ومؤلفاتهم فليُنظر بنية الوطاء للسيوطي وتقدم :

نادت علي الدين في الآفاق طائفة \* يا قوم من يشتري ديننا بدينار  
جنوا كبائر آثام وقد زعموا \* أن الصنائر تجني الخلد في النار

(١٦١)

وقال أيضا في الرأء المكسورة مع النين :

ما بين موسى ولا فرعون تفرقة \* عند المنون بإكبار وإصغار  
كانها ذات قر أطمعت لها \* ماضمه الحطب من سدير ومن غار  
أو أم أجر جري قتل على نفر \* حر وعبد فجرتهم إلى النار  
ترمي بعضوين ذى نطق وذى خرس \* إلى فم لصنوف الطعم قنار

(١٦٢)

وقال أيضا في الرأء المكسورة مع النون :

تناقض ما لنا الا السكوت له \* وأن نعوذ بمولانا من النار  
يد بخمس ميثين عسجد فديت \* ما بالها قطعت في ربع دينار

(١٣٦)

وقال أيضا في الرأء المكسورة مع النون :

(١) وجه القائلون بمؤاخذه المرعي بأن اعتراضه هذا على حكمة الباري تعالى  
وتقلافي الرد عليه قول القاضي عبد الوهاب جابله :

صيانة الجسم أعلاها وأرخصها \* صيانة المال أفهم حكمة الباري  
وأري أن اعتراض المرعي واقم على الفقهاء القائلين بقطعها لا على الباري بدليل قوله - وإن  
نعوذ بمولانا من النار - لأن بعض الفقهاء قال لا تقطم الا في الثمين من المال وأما في  
الخسيس ففيه التميز والزجر بالحبس والضرب . فكانه لا يرى رأي القائلين بالقطع ويرى  
أن التقدير اجتهاد فيكون الحكم عليها بربع دينار مع الحكم لها بمائة دينار تناقض

خيرٌ من الظالم للوالين لو عقلوا \* عزلٌ بعنيفٍ وغزلٌ بالصنانير<sup>(١)</sup>  
 ذلتُ حتى دنانيرٌ الى كندٍ \* وإيما ذاك من جُبِّ الدنانير  
 ولا يفرُّنك المنسوجُ من ذهبٍ \* فقد تُواريك أطارٌ بلا نير  
 شدتُ مناطقُ نضرٍ في هوى نقرٍ \* من الملوكِ ثوروا تحت الزنانير  
 ألهى البريةَ إلقاءً الى هضمٍ \* كأنما هو حصبٌ في التنانير  
 عانت ذئابٌ فلم يزجرُ معرفتها \* مستضعفون لِقِدادِ السنانير

(١٦٤)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع نون وألف :

لا يتزلنُ بأنطاكيةَ ورعٍ \* كم حلل الدين عقدٌ لازنانير<sup>(٢)</sup>  
 بها مُدامٌ كذوبٍ التبرِ تمزجُهُ \* للشاربين وجوهٌ كالدنانير  
 ييضُ لو ابسُ ديباجٍ حمدتُ لها \* سوّد الإماء وشعري الصنانير

(١٦٥)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الحاء .

عصرُ شتاءٍ وعصرُ فظٍ \* وعيدُ فطرٍ وعيدُ نحرٍ  
 ويومُ أمي ويومُ بؤسٍ \* ونحنُ في خدعةٍ وسحرٍ  
 كأننا والزمانُ يمضي \* ركبُ سفين بلجٍ بحرٍ

(١) الصنانير جمع صنارة وهي القمل . ودنا - من الدنو والنير : الخشبة التي تحمل على  
 عقب الثور . والكند : مقدم الظهر مما يلي العنق . النير : في البيت الثالث نير الحائك .  
 لزنانير : لمصالسف . والسنانير : السادات . (٢) نطاكية : مدينة من الثغور  
 الشامية وهذا كان في السالف والآن هي « قضاء » ملحقة بمدينة حلب وهو المعرى  
 فيها لأن أكثر سكانها الأروام فكانت كثيرة الخمر وفي نساءها نجيب للرجال .



يا طفلُ حَلَّتْ بِكَ الرَّزَايَا \* فانت منها صريم سحر  
بأى ذنب أُخِيدتَ فِينَا \* لم تَجْنِ إِلَّا كَذِبِ صُحْر<sup>(١)</sup>

(١٦٦)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الفاء :

سَمَّتُ الكَوْنَ فِي مِصْرٍ وَكُفْرٍ \* وَمَنْ لِي أَنْ أُحِلَّ جَنُوبَ قَهْر<sup>(٢)</sup>  
أَعْلَلُ حِينَ أَغْرَثُ بِالْخِزَامِي \* وَأَشْرَبُ إِنْ ظَمَيْتُ نَزِيعَ جَفْرِ  
أُرِيهِ الْإِيَّامَ أَنْضَاءَ الْبِرَايَا \* عَلَيْهَا مِنْهُمْ أَشْبَاحُ سَفْرِ  
فَمَا يَبْرَقَنَّ مِنْ زَوَلٍ عَجِيبٍ \* وَلَا يَفْرَقَنَّ مِنْ صُبْحٍ وَتَفْرِ  
يَسِرُّنَّ بَيْنَ حَمَلِنَ الدَّهْرِ حَتَّى \* يَنْخَنَ بِهِمْ إِلَى أَيْمَاتِ حَفْرِ  
فَمَا فَرَعُ الْفَتَاةِ إِذَا تَوَارَتْ \* بِمُتَغَيَّرٍ إِلَى سَرْحٍ وَضَفْرِ  
يُفَارِقُهَا الْفَتَى وَالذَّمْعُ جَارٍ \* كَذَاكَ جَرَّتْ عَوَائِدُ أَمِّ دَقْرِ  
تُجِدُّ شِفَارَهَا لِرِدَى بَنِيهَا \* وَمَا تُرْحَى كِرَامَتُهَا لِشَفْرِ  
غَفَرْنَا بَيْنَ أَمْرَاضِ الدُّنْيَا \* وَرُبَّكَ أَهْلُ إِحْسَانٍ وَغَفْر<sup>(٣)</sup>  
سَاتَرُكُهَا مُؤَفَّرَةً لِقَوْمٍ \* وَهَلْ سَمَّحَتْ أُرْتَحِلُ بَوَفْرِ  
أَلَا هَذَا الْيَقِينُ فَخَذَهُ مَنِي \* وَدَعَّ لِمَوِّهِ مَابَاتٍ يَفْرِ

(١٦٧)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الميم :

- (١) صحر : هي ابنة لقمان المادي أخت لقيم ، قال الاصمعي : ومن أمثالهم في عقوبة المحسن البري « مالي ذنب إلا ذنب صحر » وقد شرحه المفضل الضبي في أمثاله فانظره .  
(٢) الكفر : تقدم انه القرية . وكان هذا المدي يستعمل في أهل العام يسمون القرية الكفور وأما الآن فهو مستعملة في مصر فقط . (٣) غفر المراض : نكسه في مرضه :  
( ٥٠ - م لزوميات - أول )

حديثٌ فواجرٍ وشِرَابٌ خمرٍ • وقتلى يُطرحونَ لامٌ عمرو  
ومهلكٌ دولةٌ وقيامٌ أخري • كذاك الدهرُ أمرٌ بعد أمرٍ  
وموتٌ لا تؤخرُ عنه نفسٌ • تُهددُ بعمدهُ بصلاء جمر  
وإنَّ العمرَ كانَ بهِ أناسٌ • يُروونَ المغاةَ بكلِّ غمر<sup>(١)</sup>  
تفرَّقَ أيها الجسمُ المعنى • فجمعكَ للحوادثِ باتَ يمرى  
وجدتَ بخيبرِ الحمى كثيراً • ولم تُوسِعكَ من رطبٍ وتمر  
وما عاشرتَ في الدنيا خليلاً • يُرينكَ مودةً إلا لقمَر

(١٦٨)

وقال يضاني الرا، المكسورة مع التاء:

أهابٌ منيتى وأحبٌ سِترى • وخوفٌ الشيخ من هَرَمٍ وهتر  
ولو كنتُ الفنيقَ ومثلَ رضوى • سنامى هدَّتِ الأيامُ كِترى<sup>(٢)</sup>  
ألم تراني صرمتُ حبالَ عزمي • كما صرَمَ الخليطُ حبالَ فتر<sup>(٣)</sup>  
هيَ الأيامُ أُعِينها رِوانِ • إلى الإنسانِ من حَوْلٍ وشتر<sup>(٤)</sup>  
وما يأتيكَ ما تهوى بضربِ • وطمعِ في صُدورِ الخليلِ قتر<sup>(٥)</sup>  
وما عترتَ رماحُ الدهرِ إلا • لعتَرِ سِوَايَ دائيةً وعتر<sup>(٦)</sup>  
كأني الأضبطُ السعدى سعدى • رخمامى يستجيشُ بكلِّ قتر<sup>(٧)</sup>

- (١) العمر: جبل امرطويل لبطن من بني أسديقال لهم بنوخامر والوجانبه مائة  
يقال لها الرخيمة: (٢) الفنيق: الجمل الجسيم. والكتر: السنام المرتفع. وقال  
في (٥) وكتر كل شيء وسطه. (٣) الفتر: « بالفتح »: المضل من اللحم.  
(٤) روان: نواظر من رنارنو. وشتر: من الشتر وهو اتملاب جنف العين:  
(٥) القتر: الجذب. (٦) عتر الرمع يتر: اضطرب والعتر الذبح وتقدم.  
(٧) الاضبط السعدى: هو ابن قريع من هوف بن كعب بن سعد شاعر جاهلي قديم

سألحق رهطاً شداد بن عاد \* وقائل وفديم قيل بن عير  
وكيف أروم تقويم الليالي \* وقد بُنيت على ختلٍ وخر  
أو مل جنة رحبت وراحت \* وتمجز قدرتي عن نيلٍ فتر  
وكم وترت لي النكبات قوساً \* كان الدهر يطلبني بوتر  
أرى الساعات أمكر ساعيات \* فمن ربات أذئاب وبتر  
وكم من فارس عيت قنات \* بمصرعه وصادته بقبر<sup>(١)</sup>

(١٦٩)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الزاي :

عبط ضواين ونحير جزر \* علي من أيها الإنسان تزي<sup>(٢)</sup>  
قد احتالت على السفه البرايا \* بما اتخذته من راح ومزر  
أخيت على المآثم ضعف أيد \* ورمت بشرب ذلك شد أزر  
حيات مرة وردى ذعاف \* كانا منه في مدية وجزر<sup>(٣)</sup>  
فاصمعي تمر يداي شزراً \* وتنقض مرة الأيام شزري<sup>(٤)</sup>  
هل الامراء إلا في خسار \* أو الوزراء إلا أهل وزر

أساء قومه مجاورته فانتقل عنهم الى غيرهم فأسأوا مجاورته فرجع الي قومه وقال :  
« بكل واد بنو سعد » ولعل هذا المعنى أراد المرعي بقوله حماني يستجيش بكل  
قر . والقتر : الناحية والجانب .

(١) القتر بالكسر : سهام صغار . (٢) عبط الدبيحة : نحرها من غير علا وهي  
ميمنة فتيه . (٣) الذعاف : مع ساعة وطعام مذعوف جبل فيه الذعاف .

(٤) تمر يداي شزرا : أي عن اليمن والشمال . ومرة الايام شدتها : وشزري : أراد

تنقض فته وشزرا الخيل فته عن اليسار وهو أشد لفته .

لكل شيمةٌ وإلى التفاضى \* أجبىء الكل من خوصٍ وخزر<sup>(١)</sup>  
 تخيرت اللباسَ بناتٍ سام \* ونسوةٌ حامٍ لم تُستر بأزرِ  
 بودى أن تهب من المنايا \* فتعلم أننى لم يُشوَ حَزري  
 ولاة العالمين ذئابٌ ختل \* تكونُ من الشقاء رعاةً فزر<sup>(٢)</sup>  
 وما سمعت ليعربها الليالى \* وحيّ نزارها إلا بتزر  
 فانبحلت عليك نجومٌ صدق \* فقد مطرتك أنواءً بقر

(١٧٠)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الناء :

يجلُّ الملكُ عن نظمٍ ونثر \* وعن خبرٍ تحمده بأثر  
 وتضمُّل فيه هذى الشمس حتى \* تعود كأنها دينارٌ عشر  
 وكم دثرت مغانٍ من أناسٍ \* وقد ضاقت بنى لجبٍ ودثر<sup>(٣)</sup>  
 إذا أثريت من صبرٍ جميلٍ \* فانت وإن فقدت المال مثر  
 كثيرٌ من تكبرٍ بالمالى \* على ما كان من قُلٍ وكثر  
 أحاول من بنى الدنيا صلاحاً \* وتأبى أن تُجيبَ نفوسٌ عُثر<sup>(٤)</sup>  
 وأوتر أن أصونهم بجهدى \* وكيف إثارني والموتُ إثرى  
 أحاذرُ في الزمانِ الرغدِ جذباً \* وآملُ في الجذوبِ زمانَ طثر<sup>(٥)</sup>

(١) الخوص : صفر العين وغورها : والخزر : النظر بمؤخرها :

(٢) الفزر : القطيع من الغنم .

(٣) دثر : من الذنور بمعنى درس . والدثر : المال الكثير ، فهم أهل دثر أي كثرة مال :

(٤) العثر : الحلق والفتراء صلة الناس .

(٥) الطثر : من الطثرة وهي سعة المال .



وَبَثْرٌ مَائِحٌ الْحَدَثَانِ يَطْمُو \* إِذَا التَّقَتِ الْمِيَاهُ بِكُلِّ بَثْرٍ <sup>(١)</sup>  
 وَلَوْ أَنِّي عَثَرْتُ عَلَى الثَّرْيَا \* لَكُنْتُ مُحَالَفًا زَلَلِي وَعَثْرِي  
 وَأَهْلُ حُزُونَةٍ حَزَّ نَوَاسِئِهِ \* تَسَلُّوا أَنْ تُؤْوَا بِثَرِي دِمَثْرٍ <sup>(٢)</sup>  
 (١٧١)

وقال أيضا في الراء المكسورة مع الفاء :

رَأَيْتُ الْحَتْفَ طَوَّفَ كُلَّ أَفْقٍ \* وَجَابَ الْأَرْضَ مِنْ مِصْرٍ وَكَفْرِ  
 وَكَيْفَ يَشْمَرُ الْإِنْسَانُ وَفَرًّا \* وَلَمْ يَخْرُجْ مِنَ الدُّنْيَا بِوَفْرِ  
 وَلَمْ أَرَ مِثْلَ أَيَّامِي سِرَاعًا \* خِيُولَ فَوَارِسٍ وَرِكَابَ سَفْرِ  
 لَقَدْ عَجَبُوا لِأَهْلِ الْبَيْتِ لَمَّا \* أَنَاهُمْ عَلَيْهِمْ فِي مَسْكِ جَفْرِ  
 وَمِرَاةِ الْمَنَجِّمِ وَهِيَ صُئْرِي \* أَرْتُهُ كُلَّ عَامِرَةٍ وَقَفْرِ  
 (١٧٢)

وقال أيضا في الراء المكسورة مع الخاء :

أَلَمَّا تَعَجَّبِي مِنْ غَيْرِ سُنْخَرٍ \* لِقَدْحِ الدَّهْرِ فِي جَبَلٍ وَصَخَرٍ  
 وَخَرِ النَّادِرِ الْمَهْجَرِيِّ أَرْضًا \* لَهْتَكِ أَوَانِسِ كِبْنَاتِ مَخَرٍ <sup>(٣)</sup>  
 وَمَا كَانَ التُّجَارِبُ مِنْ رِجَالٍ \* سَوِي مَلِكٍ يَرَامُ وَحُبِّ نَخْرِ  
 كَفَاكَ اللَّبُّ رِحْلَةَ جَاهِلِيٍّ \* تُزِيرُكَ إِيْلَةَ وَبِلَادِ نَخْرِ <sup>(٤)</sup>

(١) البثر : الماء الكثير . والبثر : أرض حجارتها نخرة بيضاء . (٢) دمثر :

يقال أرض دمثرة أي سهلة . (٣) المخر : من نخرت السفينة نخرًا إذا استقبلت  
 الريح . وبنات نخر : سحاب بيض يكن قبيل الصيف .

(٤) إيلة مدينة على شاطئ البحر في منتصف ما بين مصر ومكة وقد روي أن إيلة هي  
 القرية التي كانت حاضرة البحر . وببلاد نخر : لم أقف على ذكرها .

ومن يذخر لطول العيش مالا \* فإن تُقايَ عندَ الله ذُخري

( ١٧٣ )

وقال أيضا في الراء للكسورة مع الجيم :  
 ألم تَوْنِي مع الأَيَّامِ أُمسِي \* وَأُضْحِي بينَ قَفَلَيْسٍ وَحَجْرٍ  
 تَوَخُّ الأَجْرَ فَوَحْشٍ وَإِنْسٍ \* فَنِي كَلِّ النَّفُوسِ مَرَامُ أَجْرٍ  
 وَلَا تَجْنُبُنِي الإِحْسَانَ ضَنْبًا \* إِذَا مَا كَانَ نَجْرُكَ غَيْرَ نَجْرِي  
 وَإِنْ هَجَرَ المُجَاوِرُ فَاهْجُرْنَهُ \* وَلَا تَقْذِفْ حَلِيلَتَهُ بِهَجْرٍ  
 وَخَفْ شَرَّ الإِصَاغِرِ مِنْ بَنِيهِ \* وَقُلْ مَا شِئْتَ فِي أَسَدٍ وَأَجْرٍ<sup>(١)</sup>  
 وَلَنْ تَلْقَى كِفْعَلٍ الْخَيْرِ فَمَلًّا \* وَلَا مِثْلَ المَثُوبَةِ رَجْحَ نَجْرٍ  
 تَوَقَّعْ بَعْدَ هَذَا النِّيَّ رُشْدًا \* فَمِنْ بَعْدِ الظَّلَامِ ضِيَاءُ فَجْرٍ  
 حَشِدْتُ أَوْ أَنْفَرَدْتُ فَلْيَبَالِي \* كِتَابٌ سَوْفَ تَطْرُقُنِي بِمَجْرٍ<sup>(٢)</sup>  
 فَوَيْحَ النَّفْسِ مِنْ أَمَلٍ بَعِيدٍ \* لآيَةٍ غَايَةِ فِي الأَرْضِ تَجْرِي  
 زَجْرَتْ لَكَ الزَّمَانَ فَلَا تُضَيِّعْ \* يَتَيْنَ عِيَاقِي وَصَحِيحَ زَجْرِي<sup>(٣)</sup>

( ١٧٤ )

وقال أيضا في الراء المكسورة مع الشين :  
 بِحِكْمَةٍ خَالِقِي طَيِّ وَنَشْرِي \* وَابْسِ بِمُعْجِزِ الخَلْقِ حَشْرِي  
 وَقَدْ رَفَقَ الَّذِي أَوْصَى أَنَسَا \* بِعُشْرٍ فِي الزَّكَاةِ وَنِصْفِ عُشْرٍ

(١) أجر: جمع جزو . (٢) الحجر: الجيش العظيم . (٣) العيافة: نوع من

الجزر وذلك أن تقول زجرت أنه كذا بان تميم أسماءها ومساقطها وأصواتها فتسعد  
 أو تتشاهم .

إذا أُشِرَتْ أَكْفٌ مِنْ رِجَالٍ • فَمَا أَوْلَىٰ أَنَامِلَهُمْ بِأَشْرٍ<sup>(١)</sup>  
 أَحْبَبَكَ أَيُّهَا الدُّنْيَا كَثِيرِي • وَأَشْرَانِي قِلَاكِ وَلَسْتُ أَشْرِي<sup>(٢)</sup>  
 وَنَهَوَى العَيْشَ فَيْكَ مَعَ الرِّزَايَا • وَمَا طَوَّلَتْ مِنْ خَمْسٍ وَعِشْرٍ  
 وَهَذَا الدَّهْرُ بِشْرٌ بِالْمُنَايَا • فَلِمَ فَرَحْتَ بِبِشْرِ أُمَّ بَشْرٍ  
 نَحْوُذَ أَرْبَعِي وَمَضَىٰ بَخْسِي • وَأَغْلَقَ فِي حِبَالِ الشَّمْسِ عَشْرِي<sup>(٣)</sup>  
 سَطُورٌ نَحْنُ نَكْتَبُهَا لِيَالٍ • مَدَاهَا كَالْمُدَىٰ غَرِبَتْ بِقَشْرِ

(١٧٥)

وقال أيضاً في لراء المكسورة مع الجيم:

أَعَنَّ عُنْفُ تَلْمٌ بِسَرَبِ عُنْفٍ • وَتَعْفَرُ فِي الشُّكَاةِ لِأَمِّ عُنْفٍ<sup>(٤)</sup>  
 أَمَا فِي الأَرْضِ مِنْ رِجْلِ لَيْبٍ • فَيَفْرُقَ بَيْنَ إِيمَانٍ وَكُفْرٍ  
 وَجَدْتُ أَبَاكَ مُفْتَرِيًا حَدِيثًا • فَأَنْتَ عَلَى مَقْصَدِ الشَّيْخِ تَقْرِي  
 تَأْمَلُ هَلْ تَرَىٰ فِي النَّارِ شَفْرًا • كَأَنَّ العَيْنَ مَاسْتَرَتْ بِشْفَرٍ<sup>(٥)</sup>  
 خُطُوبُ الدَّهْرِ مِنْ بَيْضٍ وَسُودٍ • عَصْفَنَ بِكُلِّ ذِي بَيْضٍ وَصَفْرٍ  
 إِذَا أُوتِيَتْ مِلءٌ يَدٍ طَعَامًا • فَأَاطَعَمَ مَنْ عَرَكَ وَلَوْ كَظْفَرٍ

(١٧٦)

وقال أيضاً في الرأء المكسورة مع الشين:

- (١) أُشِرَتْ : بطرت . والاشر : النشر بالمدشار . (٢) أَشْرَانِي : باعنى .  
 وَأَشْرِي : بمعنى أبيع .  
 (٣) أَرْبَعِي : أي طبائعي الأربع . وخمسي : يريد حواسه الخمس . (٤)  
 أَعَنَّ عُنْفُ : أي عن حين . وفي القاموس العنفر بضم العين والفتح : نوع من الطباء .  
 وَتَعْفَرُ : تنكس في المرض . (٥) شَفْرًا : أي أحدا من الناس .

خُذِ الْمِرَاةَ وَاسْتَخْبِرْ نَجُومًا \* ثَمِرٌ بِمَطْعَمِ الْأَزْيِ الْمَشُورِ  
 نَدَلٌ عَلَى الْحِمَامِ بِلَا أَرْتِيَابٍ \* وَلَكِنْ لَا تَدُلُّ عَلَى النَّشُورِ  
 (١٧٧)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الراء وواو الردف :  
 غَدَتْ دَارَ الشَّرُورِ وَنَحْنُ فِيهَا \* فَمَنْ يَهْدِي إِلَى دَارِ الشَّرُورِ  
 لَقَدْ بُدَّتْ حَالًا بَعْدَ حَالٍ \* فَصَرْتُ إِلَى الْغُرُورِ مِنَ الْغُرُورِ  
 فَصَبْرًا إِنَّ أَمْرًا عَلَيْكَ عَيْشٌ \* فَانْكَ فِي الْمَقَامِ عَلَى الْمُرُورِ  
 (١٧٨)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الدال وواو الردف :  
 أَفَى الْإِحْسَانِ غَرَبًا جَاءَ جَدْبًا \* وَعِنْدَ الشَّرِّ مَاءٌ فِي حُدُورِ  
 فَإِنَّكَ لَا إِلَى شَهْبِ الثَّرِيَا \* بَلِغْتَ وَلَا حَسِبْتَ مِنَ الْبِدُورِ  
 وَتَخَمَّصُ مِنْ مَطَاعِمِهَا رِجَالٌ \* لِأَنَّ هُمُومَهَا مِلٌّ وَالصَّدُورِ  
 وَدَفَنَ الْفَانِيَاتِ لَهْنٌ أَوْفَى \* مِنَ الْكَلِيلِ الْمُنِيعةِ وَالْخُدُورِ  
 (١٧٩)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الميم وواو الردف :  
 تَزُوجُ إِنْ أَرَدْتَ فِتَاةً صِدِّقٍ \* كَمُضْمِرِ نَيْمٍ دَامَ عَلَى الضَّمِيرِ  
 إِذَا أَطْلَعَ الْأَوَانَسَ لَمْ تَطْلُعْ \* إِلَى عُرْسِ تَمْرٍ وَلَا أَمِيرِ  
 (١٨٠)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الميم وواو الردف :  
 أَرَى بَشَرًا عَقُولُهُمْ ضِعَافٌ \* أَزَالُوهَا لِتَعْدَمَ بِالْخُسُورِ



أَبَانُوا عَنْ قَبَائِحِ مُسْكَرَاتٍ \* فَدَعَّ مَا لَا يُبِينُ مِنَ الْأُمُورِ  
وَعَاشُوا بِالْخِدَاعِ فَكُلُّ قَوْمٍ \* نُعَاشِرُ مِنْ ذُنَابٍ أَوْ نُمُورِ  
إِذَا ضَحِكُوا لَزِيدٍ أَوْ لَعَمْرُو \* فَإِنَّ السُّمَّ يُجْبَأُ فِي الْعُمُورِ

( ١٨١ )

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الواو :

أُوي ربي إلىَّ فما وقوفي \* على تلك المنازل والأوارى<sup>(١)</sup>  
وإنَّ طَوارَ ذاكَ الربعِ أودِي \* برَبِّبِ أَهْلِهِ نُوبٌ طَوَارِي  
عَوَارِيُّ الْفَتَى مَتَعْقِبَاتٌ \* بِطَوْنٍ بَنَانَهُ مِنْهَا عَوَارِي  
فَنَزَّهَ نَاطِرِيكَ عَنِ الْغَوَانِي \* وَكَرَّمْ جَارِيكَ عَنِ الْحَوَارِ<sup>(٢)</sup>  
إِذَا قَصَرَ الْجِدَارُ فَلَا تَشْرَفْ \* لَتَنْظُرَ مَا تَسْتَرُ فِي الْجَوَارِ  
وَجَدْتَ مُدَى الْحَوَادِثِ وَاقِعَاتٍ \* بِلَبَّاتِ الْمَثَلَبِ وَالْحَوَارِ<sup>(٣)</sup>  
وَلَا تُعْجِبْكَ دِيَا عِنْدَ رِيَا \* وَلَا نُورٌ تَبِينُ مِنْ نَوَارِ<sup>(٤)</sup>  
وَأَعْرِضْ عَنِ جَوَارِ الدَّارِ أَوْفَتْ \* عَلَيْهِ بَزِينَةُ أَصْلَا جَوَارِي  
تَطْلَعُ مِنْ سِوَارِكِ بَاخْتِلَاسٍ \* إِلَى خَلْخَالِ غَيْرِكَ وَالسَّوَارِ<sup>(٥)</sup>  
زَوَائِرُ بِالْعَشَى وَهَزْرُ شَرْبٍ \* يُكْثِرُ مَرْزِيَاتِكَ وَالزَّوَارِي

( ١ ) الأوارى : جمع أرى وهو مثل الأخبية . ( ٢ ) الحوار : المحاورة . ( ٣ )

المثلب : الجمل الذي انكسرت نابه من هرمه وتناثر هلب ذنبه . والحوار : ولد اللناقه

ساعة تفضه أمه . ( ٤ ) ري العطر : رائحته . وريا ونوار : أعلام نسوة .

( ٥ ) سوارالبيت : يريد حائطه .

عليك العقل وأفعل ما رأه \* جيلًا فهو مُشتارُ الشوار<sup>(١)</sup>  
 ولا تقبل من التوراة حُكماً \* فإن الحق عنها في توار  
 أرى أسفارها ليهود أضحت \* بواري قد حُسين من البوار<sup>(٢)</sup>  
 إذا أخلصت للخلاق سرًا \* فليست من ضوائرك الضواري  
 وإن مرّ الصوارُ فلا تلفت \* بمطرّد النسيم إلى الصوار<sup>(٣)</sup>  
 فوار من زنادك مثل كابي \* متى ما حأت الفيير الفواري  
 أسرب حول دوار نساء \* بمكة أو عذارى في دوار<sup>(٤)</sup>

(١٨٢)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الراء:

وجدتُ الناس كالارضِ ضيرَشي \* فمن دمت بربع أو حرار  
 جليس الخير كالداري ألقى \* لك الريا كمنتسم العرار<sup>(٥)</sup>  
 ولكن ضده في الربع قين \* أطار اليك مفترق الشرار  
 ياكراً ظالم جنفاً وعراً \* كما بكر الظليم على العراد<sup>(٦)</sup>

(١) مشتار من شار العسل استخرجه من الوقبة . والشوار : بالمكسر ويفتح متاع  
 الرجل بالحاء . (٢) بواري : لعله من البور وهو كساد السوق أو الارض قبل أن تصاح  
 للزرع . والبوار : الهلاك . (٣) الصوار : تقدم انه القطيع من بقر الوحش وأراد به  
 هنا النساء ومطرّد النسيم : الانف . والصوار : المسك . (٤) دوار والفتح فيه أفصح  
 اسم للكعبة شرفها الله تعالى . ودوار بضم الدال وقد فتح اسم صنم . قال سرؤ القيس :  
 عذاري دوار في الملا المذيل

(٥) الداري : بانع المسك الداري نسبة الى دارين موضع بالبحرين : والعرار .  
 بهاء اللب عطر الرائحة . (٦) الجنف . الميل من الحق : والعرار : صوت الظليم :

وحبّ العيشِ أعبَدَ كلِّ حرٍّ \* وعلمَ ساعياً أكلَ المرارِ  
 بوقرهِ الكري فيقرُّ طوراً \* ويمنُّه الحذارُ من القرارِ  
 الأح فلم يعبج بقرارِ نومٍ \* لبيضاتٍ وضمنَ على غرارِ<sup>(١)</sup>  
 فما للمين ينطقُ بالتنادي \* وما للحقَّ يهمسُ في السرارِ  
 أصاح كأنَّ هذا الدهرَ شهرٌ \* خلقتنا منه في ليل السرارِ<sup>(٢)</sup>  
 وكم عادٍ أبادَ ولم تمود \* أتاها صالحٌ ذاتَ المرارِ<sup>(٣)</sup>  
 فهلاً يا متممٌ إنَّ فهراً \* حوتَ من مالكٍ ديةً الفرارِ<sup>(٤)</sup>  
 عتابك خالداً لم يُجدِ شيئاً \* ولا نصُّ الملام إلى ضرارِ<sup>(٥)</sup>  
 لجأتُ إلى السكوتِ من التلاحي \* كما لجأ الجبانُ إلى الفرارِ

(١) الاح : اشفق وعاذر . ويعج : يرجع . وغرار النوم : قليله . وعلى غرار : أي  
 بعضهم خلف بعض أو على طريقة واحدة أو على عجلة كلها معان للفرار تصاح هنا .  
 (٢) ليل السرار : مسهل الشهر أو آخره . (٣) ذات المرار : كذا يستعملونها  
 أي أتيتها مراراً كثيرة . (٤) متمم ومالك : هما ابنا نويرة . (٥) خالد : هو ابن  
 الوليد . وضرار : هو ابن الازور الاسدي . ونص الملام : رفعه وقد أشار المعري إلى مقتل  
 مالك بن نويرة فارس ذي الحمار وذو الحمار فرسه قتله خالد بن الوليد في حرف الردة وتولي  
 قتله ضرار بن لازور قدمه ف ضرب عنقه وبسببه غضب عمر بن الخطاب على خالد وقال  
 لابي بكر انه قد قتل مسلماً فاقتله به قال ما كنت لاقتله به تأول فخطأ . وبكاه أخوه  
 متمم بكاه لم يبك بمنله فقيد وله فيه شعر كثير منه قوله :

وكنا كندمانى جذية حقبية \* من الدهر حق قيل لن يتصدحا

فلما تفرقنا كآني ومالكا \* لطول اجتماع لم نبت ليلة

ولما أنشد عمر بن الخطاب هذا الشعر قال له لو كنت أقول لسرني أن أقول في زيد بن الخطاب  
 مثل ماقلت في أخيك فتال متمم لو قتل أخى قتله أخيك ماقلت فيه شعراً فقال عمر :  
 يا متمم ما عزاني أحد في أخى باحسن مما عزيتني به .

ويجمعُ مَنَى الشفتين صُمْتِي \* وانخلُ في المحافلِ بافتتاري  
 وكان تأنسي بهمُ قديماً \* عثاراً حُم في شأوِ أعتاري  
 يئستُ من اكتسابِ الخيرِ لما \* رأيتُ الخيرَ وُفِرَ للشرارِ  
 ولم نحلُّن بدُنيانا اختياراً \* ولكن جاء ذاك علي اضطرارِ

( ١٨٣ )

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الدال :

أرانا اللبُّ إنا في ضلال \* وأنا موطنونَ بشرِّ دارِ  
 ندارُ علي الذي نهوى سواه \* بحكمِ الله في الفلكِ المدارِ  
 وما يُدريكُ والانسَانُ غُمره \* وقد يُدرى خليلك وهو دارِ  
 لعل مفاصلَ البناءِ تضحى \* طلاءً ناستقيمةً والجدارِ  
 يُرجي الناسُ كأنهمُ حظوظاً \* وللأقدارِ فعلٌ باقتدارِ  
 وما رُتباهمُ إلا غروبٌ \* درائبٌ في طلوعِ وانحدارِ  
 إذا كان الذي يأتي قضاءً \* فكثي ليس ينقصُ عن بدارِ

( ١٨٤ )

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع السين :

تُخَيِّمُ يابنِ آدمَ في ارتحالٍ \* وترقدُ في ذراكِ وأنت ساري  
 ويأملُ ساكنُ الدنيا رباحاً \* وليس الحى إلا في خسارِ  
 غدا العميانُ في شرقٍ وغربٍ \* يمدُّونَ العصيَ من البسارِ  
 قسَى فوارسٍ ما كان منهمُ \* فوارسٍ رَحْرَحانَ ولا النَّسارِ<sup>(١)</sup>

(١) رَحْرَحان - أول أجبل حمى الربذة في غربيها - والنسار : أجبل صغار - وبوم



( ١٨٥ )

وقل أيضا في الراء المكسورة مع الواو :

أصاب الأَخْفَشِينَ بِصِيرٍ خُطَبٍ \* أَعَادَ الأَعْشِيَيْنِ بِلَا حِوَارٍ<sup>(١)</sup>  
 وَغَيْلَ المَازِنِيِّ مِنَ الأَيْمَالِي \* بَزَنَدٍ مِنَ خَطُوبِ الدَّهْرِ وَارِي<sup>(٢)</sup>  
 وَالجَرْمِيِّ مَا أَجْتَرِمْتَ يَدَاهُ \* وَحَسَبَكَ مِنْ فِلاحٍ أَوْ بَوَارٍ<sup>(٣)</sup>  
 فَأَمَّا فَرخُهُ فَبِلَا جَنَاحٍ \* يَطِيرُ بِمَحْمَلِ أَقلامِ جِوَارِي<sup>(٤)</sup>  
 وَلَمْ يَهْمُ بِلِقْطِ الحَبِّ يَوْمًا \* فَيُوجَدُ رَهْنًا أَشْرَاكَ دِوَارِي  
 وَلَا يَرِدُ المِياهُ إِذَا هِوَا فِي \* مِنَ الأَفْرَاحِ مُتَنِّينَ الأَوَارِ<sup>(٥)</sup>  
 أَنْتُمْ مِنَ النُّسُورِ بقاءَ عُمَرِ \* نُسُورِ الطَّيْرِ لِأَشْهَبِ السُّوَارِي  
 وَأَكْثَرُ ما شَكَاهُ مِنَ الرِّزَايا \* عِوَارِي لَضِيغَتِهِ عِوَارِي  
 فَطُورًا بِالمِغَارِبِ مُسْتَشَارًا \* وَطُورًا بِالمِشَارِقِ فِي غِرارِ  
 وَلَمْ يَخْفِ الجِمامَ فَأَلْجَأَهُ \* مُطِلاتُ الصُّقُورِ إِلى تِوَارِي

رحرطان ، ويوم النصار : من أيام العرب المشهورة : ( ١ ) الأَخْفَشِينَ : هما الأَخْفَشُ  
 الأكبر أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد الحميد مولى قيس بن ثعلبة أحد الأَخْفَشَةَ الثلاثة  
 المشهورين : والأَخْفَشُ الأصغر أبو الحسن علي بن ساجان بن فضل النحوي ثاني الثلاثة  
 وثالثهما الأَخْفَشُ الأوسط سعيد بن مسعد وتقدم ذكره وذكر السيوطي في بغية الوعاة  
 أحد عشر أَخْفَشًا والممرى أراد الأكبر والأصغر حسب الأَعشِيَيْنِ : أَعشى قيس  
 وهو ميمون بن قيس وكنى أبا بصير ولعل الثاني أَعشى همدان وهو مالك بن حريم الحمداني .  
 وقد ذكر الأمدى في المؤلف والمختلف من أسماء الشعراء ممن عرف بالأعشي تسعة  
 فيما أظن . ( ٢ ) المَازِنِيُّ : هو بكر بن محمد أبو عثمان المازني مازن بن شيبان بن ذهل .  
 ( ٣ ) الجَرْمِيِّ : صالح بن إسحاق أبو عمر الجرمي البصري مولى جرم بن ذبان :  
 ( ٤ ) الفَرخِ : كتاب الجرمي يسمي فرخ مديويه قاله في ( هـ ) . ( ٥ ) الأَوَارِ : العَطش :

أجلٌ من الفريدِ لخازينه • وأبقى في الألف من السواري  
وما نفع المبرد من حميم • وصادت ثعلباً نوباً ضواري<sup>(١)</sup>

(١٨٦)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الهاء .

لا تطأ الغرض البعيد وتسير • ما يقض يأت وطالب لم يظهر  
جيل فجيل يذهبون وينطوي • خبير ويصبع حامل كمشهر  
والمرء يقشاه الأذي من حيث لا • يخشاه فاعجب من صروف الأدهر  
ومحمد وهو المنبأ يشتكي • لمكان أكلته انقطاع الأبر<sup>(٢)</sup>  
لا تعبطن على الهبات فإنها • زهر يزول مع الزمان الأزهر  
والنبت يظهر للعيون وإن مضت • سنة له فكانه لم يظهر  
في كل عام تستبل غمهم • بشقائق النعمان أو بالمعبر  
ومن الرزية عاهر متوهم • في الناسكين وناسك في العهر  
ومحاسن الدنيا الأنيس وإنما • أشباح سادتهم أهلة أشهر  
وإذا أردتم للبين كرامة • فالحزم أجمع تركهم في الأظهر

(٤) المبرد : هو أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي البصري إمام العربية  
بيفداد . و ثعلب : أراد به أبو العباس أحمد بن يحيى وتقدم ذكره . (٥) محمد : علم نبينا  
صلي الله عليه وسلم وكان الأنسب بالشيخ أن يقول ونبينا وهو الخ أدبمه صلي الله  
عليه وسلم . والأبر : عرق مستبطن الصلاب والقلب متمل به فاذا انقطع لم تكن معه  
خياة وأشار بذلك إلى أكلته الذي أكلها بحمير وكان فيها السم وقد قال صلي الله عليه  
وسلم ما زالت أكلته خير تعاودني فهذا أو ان قطعت أبري .

والرأى أن تدغو الصوارم كلها \* بقري المشارف والرياح بسمر<sup>(١)</sup>

(٢٨٧)

وقال أيضا في الراء المكسورة مع الصاد :

أصحاب ليكة أهالكوا بظهيرة \* حميت وعاد بالرياح الصرصر<sup>(٢)</sup>  
 هون عليك أنلت نصرأفي الوغى \* أم قال جدك صادقا لا تنصر  
 كسرى أصاب الكسر جابر ملكه \* والقصر كز على تطاول فينصر  
 لا تمدن ولا تمدن أمرءا \* فينا قنير مقصر كقصر  
 آلت لا ينفك جسني في أذى \* حتى يعود إلى قديم العنصر  
 وإذا رجعت إليه صارت أعظمي \* تريا نهافت في طوال الاعصر  
 والله خالقنا الاطيف مكوون \* ما لا بين لسامع أو مبصر  
 أيام لم تك في المواطن كوفة \* لمكوف أو بصرة أبصر  
 كم أهرم الفتيات وقت ذاهب \* والشمس تطلع كالتنائة المعصر  
 والعقل بعجب للشروع تمجس \* ونحنف ونهود وتنصر  
 فاحذر ولا تدع الأمور مضاعة \* وانظر بقاب مفكر متبصر  
 فالنفس إن هي أطلقت من مرجنها \* فكأنتها في شخصها لم تعصر  
 والطول في وسطي البنان لعلة \* كالتقص في أهبامها والخنصر

(١٨٨)

وقال أيضا في الراء المكسورة مع السين :

(١) المشارف : قري من قري العرب تدنومن الريف تنسب اليها السيوف المشرفية .  
 وسمر : رجل كان يعمل الرياح السميرية تنسب اليه (٢) ليكة : لغة في الايكة وقري  
 بها وهي الفيضة وقيل الايكة الفيضة وليكة اسم القرية وأصحاب الايكة هم قوم شصب :

يا نفسُ آهِ لِيَتَجَرَّ مُتَنَزِّرٌ \* جَرَّبْتُهُ فَرَجَمْتُ عَيْنَ الْمُخَسِّرِ  
 أَعْلَى آيِنٍ إِذْ يَفْتَرُونَ كَمَا أَفْتَرْتَ \* قَدِمَا عَلَى النَّمْرُوزِ شَأْنَ الْإِنْسِرِ<sup>(١)</sup>  
 سِرٌّ سَيُعْلَنُ وَالْحَيَاةُ مُعَارَةٌ \* وَانْتَقَضَيْنِ بِهَا دُونَ الْمُعَسِّرِ  
 كَجَبِيءٍ نَعَمَ وَبِئْسَ يَخْبَأُ فِيهَا \* وَيَكُونُ ذَلِكَ عَلَى اشْتِرَاطِ مُفَسِّرِ<sup>(٢)</sup>  
 أَنَا فِي إِسَارِ الدَّهْرِ لَسْتُ بِمُطْلَقٍ \* أَبَدًا فَأَنْسِرِ أَخَا الطَّلَاقَةِ أَوْسِرِ  
 وَالْعَيْشُ جُسْرٌ نَالَ مِنْهُ وَجَابِرٌ \* أَوْ كَادَ فِيهِ وَخَابَ مَنْ لَمْ يَجْسِرِ  
 وَإِذَا قَرَنْتَ بِلَامٍ مَلِكٍ مُضْمَرًا \* فَتَحَتْ بِهِ فَكَانَهَا لَمْ تُكْسِرِ  
 وَكَانَ مِنْ بَلْعِ الْعُمَلَامِ يَنْخَعُضُ \* وَكَانَ مِنْ فَقْدِ الْغَنِيِّ لَمْ يُوَسِّرِ  
 وَيَدُلُّنِي أَنْ الْمَاتَ فَضِيلَةٌ \* كَوْنُ الطَّرِيقِ إِلَيْهِ غَيْرُ مَبْسُرِ  
 لَوْلَا نَفَاسَتُهُ لَسَهَّلَ نَهْجَهُ \* كَاذِي الضَّعِيفِ عَلَى اللَّئِيمِ الْمَكْسِرِ  
 آلَيْتُ لَوْ رُزِقَ الْعَدِيمُ فِطَانَهُ \* لَنُفِيَ الْمُهْمُومَ وَبَاتَ غَيْرَ مُحَسَّرِ  
 وَلَنْ يُعَدَّ حَمَامَةً خَيْرٌ لَهُ \* مِنْ أَنْ يُضَافَ إِلَى ذَوَاتِ الْمَذْسِرِ  
 وَإِذَا الْمُطْلَى عَادَ أَكْثَرُ مَغْرَمًا \* فَاتَّقِ بِفَذْكَ مِنْ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ<sup>(٣)</sup>

( ١٨٩ )

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الميم :

( ١ ) اد : هو ابن طابخة بن الياس بن مضر أبو قبيلة . ( ٢ ) كجبيء نعم : قال في ( هـ )  
 النكرة المنصوبة بعد نعم مشبهة بالمفعول لان في نعم ضمير فاعل والفعل اذا اشتغل بفاعله  
 وجب أن ينصب ما بعده ولا يجوز اظهار الفاعل المضمرة عند سيبويه ويجوز عند أبي العباس  
 كقولك نعم الرجل رجلا زيد : ( ٣ ) قوله قِدَاحِ الْمَيْسِرِ هي عشرة أو لها الفذم التثوم ثم  
 الرقيب ثم الحلس ثم النافس ثم المسبل ثم المعلي وهو أوفرها خطارا أدناها الفذو ثلاثة لا انصبا  
 لها وانما تجعل للتكثير وهي الفسيج ، والمنيع ، والوغد .



النفسُ عندُ فراقها جثمانها \* محزونةٌ لدُروسِ ربعِ عامِرِ  
كحامةٍ صيدتْ فثنتْ جيدها \* أسفاً لتنظرَ حالَ وكرِ دَامِرِ<sup>(١)</sup>

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الهاء

١٩٠ سألت منجمها عن الطفل الذي \* في المهدِ كم هو عائشٌ من دهره  
فاجابها مائة ليأخذُ درهما \* وأتي الحمامُ وليدتها في شهره  
قَلِبَ الزمانُ فربُّ خَوْدٍ تبتغي \* زوجاً وتبذلُ غالباً من مهره  
إن كانت امرأةُ الفتى في طهرها \* فلعلهُ لم يَفشها في طهره  
كره الجهورُ بناتِه وسليتهُ \* أجنى لما يفتاله من صهره<sup>(٢)</sup>  
أعدني عدو لابنِ آدمٍ خلتهُ \* ولدتُ بكونٍ خُرُجِه من ظهره  
وسفاهةُ الإنسانِ موهمةٌ له \* بذُ القوارحِ في الزمانِ بمهره  
وعقابُ والدك الروفِ تحذبُ \* ويشقُّ أنفُ الطرفِ خشيةُ بهره<sup>(٣)</sup>  
أُسرُّ شيبك عن جليسك ضلَّةً \* والشيبُ ليس بعاجزٍ عن جهره  
كم سائلٍ وافي وداركٍ سائلٍ \* نهرُ الفنى فيها فعادَ بنهره  
والعمرُ إن لم تهديه شمسُ الضحى \* لم يهدهِ جنحُ الظلامِ بزهره  
فأضربُ يتيمةً طالباً تاديهُ \* ما عدُّ ذلكَ راشدٌ من فهره  
والسعدُ يُثنى المستضامُ كغلتِ \* سهكِ الجبالِ من الانامِ بفهره<sup>(٤)</sup>

(١) الدامر . الهالك . (٢) السليل : الولد والائى سليلة واجنا : من جنى الثمرة  
أدرك جناها . (٣) الطرف : الفرس الكريم . والبحر : تتابع النفس وتقدم  
ذكرها . (٤) المستضام : المظلوم والغالب ضده واوهم به غالب بن فهر بن مالك وسهك :  
لغة في سحق . والفهر : حجر ملء الكف يسحق به الطيب .

وللنحسُ يمتاد البصيرُ وليئةُ • حتى يُقيم عِشاءَهُ في ظهيره  
وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الهاء :

١٩١ قَدِمَ الفتي ومضى بعيرثيَّة • كِهلالِ أوَّلِ ليلةٍ من شهره<sup>(١)</sup>  
لقد استراحَ من الحياةِ مُعجلاً • لو عاش كابدَ شدَّةً في دهره  
وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الواو :

١٩٢ أنوارُ تُحسبُ من سنا الانوار • ومن البوارِ مَهَا عَرَضَنَ بواري<sup>(٢)</sup>  
بيضُ دَوارٍ للقلوبِ كأنَّها • عِينٌ بدوارٍ وعينِ دَوارٍ<sup>(٣)</sup>  
هذي اوارى المَنازلِ ما دَرَت • أنى أوارى في حشاي أوارى<sup>(٤)</sup>  
أما فوارى الين عنك فصادفت • سماعاً وأما الوجدُ منك فوارى<sup>(٥)</sup>  
وإذا الحوارياتُ صيدَكَ فابتكر • مثلَ الحوارياتِ إثرَ حَوارٍ<sup>(٦)</sup>  
يرأمنُ سَقباً في الرواحِ وإنما • تبنى على بجورٍ وحسنِ حَوارٍ<sup>(٧)</sup>  
يلعبنَ بالزُّوارِ لبَّ قوامرٍ • وإذا بلغنَ رضاً فهنَّ ذوارى  
مثلُ الصوارِ إذا شمتَ صَوارها • فشجونُ قلبكَ للهمومِ صَوارى<sup>(٨)</sup>  
فاجملِ سوارى غادةٍ وبرأها • لبرى غوادٍ في الركابِ سوارى  
يرقانُ في خالقِ الشَّوارِ وفوقها • أخلاقُ إنسٍ للقبيحِ شَوارى<sup>(٩)</sup>

(١) التثنية : اللبث والنمكت . (٢) أنوار : الهمزة لتقريب ونوار : امرأة . وبوار :

من يرى الجسم المرض أو يرى له إذا مرض له . (٣) دوار : خواتل . والدوار مشددة

رمل يستدير . ودوار : بيت لحم في الجاهلية يطاق به وتقدم انه صنم : (٤) أوارى

المنازل : تقدم انه من الاخبية . وأوارى : من المسواراة . والثالثة : العطش .

(٥) الصوارى . المختلقات . والثانية : من الخفاء . (٦) الحواريات الاولى نساء .

والثانية نوق منسوبة الى الحوار . (٧) السقب : ولد الباناة . ويرأمن : يعطفن .

(٨) صوار : في قافية بيت من صريت ابن اذاجمته . (٩) الصوار : متاع البيت . وشوار : نوايع

لا تَشْكُونُ ففى الشكايَةِ ذَلَّةٌ \* ولتَمْرَضُنَّ الخيلُ بِالمَشْوارِ<sup>(١)</sup>  
 آليتُ ما منع الخوارُ أوابداً \* فى مَهْضِبِ شابةٍ والنقا الخوارِ<sup>(٢)</sup>  
 ربيع اللبيبُ من المشيبِ لأنه \* ما زال يؤذَنُ بانتقالِ جوارِ  
 ما أبأسَ الحيوانِ ليس لِنابتِ \* أسفُ بما يَبْدُو من النوارِ  
 وكان من سكنَ الفِئناءِ متى غدا \* للقبرِ لم ينزلْ له بطوارِ  
 تلكَ النُسُورُ من الوكُورِ طوائِرُ \* ومقادِرُ من فوقَهنَّ طواري  
 إنَّ العواريَّ اسْتُرِدَّ جِميعُها \* فالراحُ منها والجسومُ عواري  
 أشباحُ ناسٍ فى الزمانِ يرى لها \* مثلُ الحَبابِ تَظاهِرُ وتواري  
 يُخالِطنَ فيه بغيرِهنَّ فاماضى \* غيرُ الذمِّ يأتى وهنَّ جَواري  
 أعبى سوارِ الدَّهرِ كلَّ مُسارِ \* ورمى الخليلَ بأَسْمِهمُ الأَسوارِ  
 فاحذرْ وان بَعُدتْ غزائِكُ فى العدا \* قَدراً أَعارَ على أبى المَسوَّارِ  
 زجرتْ قوارِيبها الزُّواجِرُ بالضمِّ \* والحادثاتُ مِنَ الحِمَامِ قواري<sup>(٣)</sup>  
 لو فَكَّرتْ طابُ النِّى فى ذاهِبِ الأُمِّ كوارِ ما قعدتْ على الأكوارِ  
 والندبُ فى حِكْمِ الهدانِ وذو الصِّبا \* كأخى الأُمِّ والذمرُ كالعُوارِ<sup>(٤)</sup>  
 ويقالُ إنَّ مَدى اللَّيالى جاعلٌ \* جِبلاً أقامَ كزَخرِ موَّارِ  
 جرتِ القضايا فى الأنا مِ وأمضيتْ \* صدفاً بأَسوارِ ولا أَسوارِ<sup>(٥)</sup>

(١) المشوار . الموضوع الذي تعرض فيه الخيل . (٢) الخوار . صياح الاوابد  
 أى الوحوش . والنقا الخوار الرمل الذي تسوخ فيه الاقدام .

(٣) قواريبها : القواري طير خضر كانت العرب تقيم بها . وقوار : من قرئت  
 الضيف . (٤) الندب : الرجل الخفيف الماضى فى الحاجة . والهدان : الرجل  
 الضيف . والذمر : الشجاع . والعوار . الجبان . (٥) (القضايا : واحدها قضية

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الجيم :

١٩٣ لا تأتقن من احترافك طالباً • حلاً وعدد مكاسب الفجار  
 فالجهد أدرهكة علي علانته • قوم يثرب من بني النجار<sup>(١)</sup>  
 وإذا أميت على الظمينة زلة • فأصنع إن أطلعت من الأجار  
 فلهذه النفس الكذوب تشوف • حتى تكف عن الأذى بهجار  
 والقول يوجع والعتاب ضنينة • والمهجر مشتق عن الأهجار<sup>(٢)</sup>  
 فأختر لنفسك منزلاً تخلو به • كل الثعالب رائح لوجار  
 رأس ابن آدم أصله وفروعه • قدماه ضد النبت والأشجار  
 وإذا قطعت رؤس تلك فجاز • يوماً تراجعها بحكم جاري  
 ومتي نزع لطف روح هامة • فهو الردي عمداً بغير شجار  
 والشر في طبع الأنام فان بين • شيئاً سواء فليس خيم نجار  
 هفت الجبال من الرجال بمسجد • أو فضة وهما من الأحجار  
 رغبوا فاهد من ترى فوق الثرى • ينفون عند الله ربح تجار  
 وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الهاء .

١٩٤ الشيب أزهار الشبابِ فإله • يُخفى وحسن الرّوض بالازهار  
 ودالذي هوى الحسان لو اشترى • ظلماً إلتته بالفِ نهار

. والاسوار : جمع سور ) فالقضية مثل قولك فلان ذاهب ، والليل مظلم ، فهذه قضية لا سور لها ، فاذا قلت كل انسان مائة أو بعض الناس متملك ، فهذه قضية لها سور والاصوار عندم أربعة وهذا من المنطق قاله في ( ه ) . ( ١ ) بنو النجار : قبيلة من الانصار وهم أخواله صلى الله عليه وسلم . ( ٢ ) الاهجار : من قولك هجرت البعير اذا شدته بالمجار وهو جبل تشد به يد البعير .



والناسُ مثلُ النبتِ أيُّ بهارة \* ذهبتِ فلم تنفُضْ سليلَ بهار  
 ليتَ الجيادَ غداةً صادفها الردى \* ما أعقتَ بنتائجِ الأمهار  
 هارٍ عليه موقوفٌ من خائفٍ \* لادهرَ فتكةً سائفٍ أو هاري<sup>(١)</sup>  
 لو لا السفاهةُ ما تملأَ جاهلٌ \* بتخثيرِ الأسماءِ والاصهار  
 إنالفي وقتِ الغروبِ وقد مضي \* زمنُ الضحَاءِ وساعةُ الاظهار<sup>(٢)</sup>  
 ما أمُّ دفرٍ في الحياةِ مروعةٌ \* بطلاقِ ذي شرفٍ ولا يظهر  
 ولقد تشابهَ في الظواهرِ مولد \* حبلُ النكاحِ ومولدُ بهار  
 والإنسُ في عماءٍ لم يتبينوا \* بالفكرِ إلا حكمةَ القهار  
 يعني الطهارةَ ناسكٌ ومحله \* في موسمِ برئتٍ من الاظهار  
 ومن الرزايا ما يُفيءُ لك العلاء \* كالمسكِ فاحٍ بموقعِ الافهار  
 أسذيتُ من مرِّ السنينَ ولم أرِد \* أسذيتُ من ضوءِ السننِ البهار  
 وجهرتُ من قلبِ الودادِ ذمامها \* فذمتُ في سرى وعندَ جهاري<sup>(٣)</sup>  
 وشهرتُ في الدنيا ومن لي أن أرى \* كالنيرِ القاني مع الاشهار  
 وكان ساهرةً السماءَ تضمنت \* أنفاً من التسهيدِ والا سهار<sup>(٤)</sup>  
 وقال أيضا في الراء المكسورة مع الميم :

١٩٥ سبحان ربك هل يزولُ كغيره \* شرفُ النجومِ وسوددِ الأتقار

- (١) هار الأولى : من قولك جرف هار . والثانية : من هراه بالهراوة إذا ضربتها  
 والهراوة العصا : (٢) الضحَاء بفتح الضاد والمد : وقت ارتفاع النهار بعد الضحوة  
 الكبرى . والاظهار : وقت الظهر : (٣) القلب بضمين : جمع قلب وهو البئر غير  
 المطوية . والقمام : البئر القليلة الماء . وجهرت ماء البئر : إذا أخرجت ما فيها من الحمأة .  
 (٤) الساهرة : دائرة القمر وأراد بها هنا النجوم على التشبيه :

فكان من خلق النفوس رأى لها • ظلمًا فمآجها يسوء دمار  
 ما سرّني بقناعة أوتيتها • في العيش ملكًا غالب وذمار  
 ومن المعاشر من يكون ثراؤه • مهر النبي وبسرة الخمار  
 والشر مشهر المكان معرف • والخير يلمح من وراء خمار  
 ويقامر الإنسان طول حياته • قدرًا تمنع من رضا بقمار  
 خف من تودد كما تخاف مُعاديًا • وتماز فيمن ليس فيه تماري  
 فالرزة يبعثه القريب ومبادري • مضرته بتأجني يدا أعمار<sup>(١)</sup>  
 بعدو الفتي والخيل ملك يمينه • وكأنه غادٍ بلب حمار  
 فاذا ملكت الأرض فأحم ثرابها • من غرسه شجرًا بغير تمار  
 إن قلت السمراء عندك برهة • فأجزأ بمحض مرة وسمار  
 وقد ادعى من ليس بثبت قوله • عظيم الجسم وبسطة الأعمار  
 ما كابر إلا كآخر غابر • والحق يعلم وجهه بأمار<sup>(٢)</sup>  
 وتغنت الدنيا بصوت واحد • لا تحسن الربداء غير زمار  
 ومن المجرّب والمدى متطارل • عُدت كواكبه من الأعمار  
 وشربت كأسًا في الشيبية سادرًا • فرجذت بعد الشيب فرط خمار<sup>(٣)</sup>  
 ما بال هذا الليل طال وقد برى • متفاصرًا عن جلسة السمار  
 أتروم فجرًا كالحسام ودونه • نجم أقم تمكّن المسمار  
 تلقى الفتي كالريح إن أودعته • سيرًا أذيع فصار كالمزمار

(١) مضر وانمار : تقدم ان أعمار فقاعين مضر وهرب فهو يريد هذا . (٢) الامار :  
 الامارة وهي العلامة حكاة في (٥) من الاصمعي : (٣) السادر : المتحير .

ما زال ملكُ الله يظهرُ دائماً • إذ آدمُ • وبنوهُ في الإضمار  
فأمنع ذمارك إن قدرت فإني • عدت الخطوب فاحميت ذماري  
تقفوا الطمائن من نُويرة أجمرت • أجمالها سحراً لرمي جمار  
وعُددت من عمار مكة بعدما • كنت المرید يُعد في العمار<sup>(١)</sup>  
فليُن عن لبس الشفوف نسايجا • بالتبر لبسك رثة الأطار  
وقال أيضاً في الراء المكسورة مع العين :

١٩٦ جاءتك لذة ساعة فاخذتها • بالمار لم تحفل سواد العار  
وآبتعت ما يقني بأغلي سيره • هلا الخلود بأرخص الاستار  
وعريت بالكاس الكمية عن التقي • فاعجب لجسك وهو كاس عار  
وسوائل الأشعار غير لوابث • ولو ارتدين سوائر الأشعار<sup>(٢)</sup>  
وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الصاد :

١٩٧ تلف البصائر والزمان مُفجع • أدهى وأجمع من توى الأبصار  
بلغ الفتى هرماً فظن زمانه • هرماً ودم تقادم الأعصار  
كم عابن الفتيات بعد شببية • عُجزاً ودنياهن في الأعصار  
ورميت بالهمم الطوال وغالها • كره الخطوب فموضت بقصار  
والوحش في الفلوات أجل عشرة • للمرء من أهليه في الأمصار  
وإذا حصلت مرقباً في منزل • سُكانه أليت خدن حصار  
والحلم أفضل ناصر تدعونه • فالزمة يكفك قلة الانصار

(١) المرید : المارد وهو العاني . والعمار : الجن يعمرون الخرائب والفلوات .

(٢) سوائر الأشعار : التي تناقلها الناس وتذاكروها كالمثل السائر لما تضمنته من

بديع المعاني . وسوائلها : ما امتدح بها استجداء قلائح كالمائل .

وتفكر الإنسان يثنى غربة \* ويرد جامعهُ إلى الإقصار<sup>(١)</sup>

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الدال :

١٩٨ ماحر كت قدم ولا بسطت يد \* إلا لها سبب من المقدار

خطب تساوي فيه آل محرق \* ومُلوكُ ساسانٍ ورهطُ قُدار<sup>(٢)</sup>

يدري الفتى كم عاش من أيامه \* يوماً وما هو كم يعيشُ بداري

وتجوزُ معرفتي بمسقط هاتي \* في الورد لا بالقبر في الإصدار

داراتٍ أما هذه فسينة \* جداً ولا خيرٌ لتلك الدار

ما جاء منها وافدٌ متسرع \* فنقولُ ثانياً الجديد بدار

والملكُ ثبتٌ للقديم وأبرزت \* بلقيسُ عاريةً بغيرِ صِدار

ولربُّ أجسادٍ جديراتِ الثرى \* بالصونِ عادت في طلاء جدار

جسدٌ توى إن تفرق أجزاءه \* لم تنأ عن فلاك عليه مُدار

وإذا بدورُ المال هبت محاقها \* فهلالُ مجدك غير ذي إبدار

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الفين :

١٩٩ بالنار من هضبي عماية نازل \* ما زال تُوقدُ نارهُ بالنار<sup>(٣)</sup>

وكبائرُ الأشياءِ تحدثُ غيرها \* فتعيدُها موصوفة بصغار

ومغارُ هذا الدهر تقطعُ خياله \* أسبابِ جبلٍ للحياة مغار

(١) غرب كل شيء : حذره . (٢) محرق : لقب الحارث بن عمرو ملك الشام

من آل جفنة وهو أول من حرق العرب في ديارهم فلذلك يدعونهم آل محرق ، وكان عمرو بن

هند يلقب بالمحرق الثاني لتحريقه بني تميم يوم إواره . وملوك ساسان : دولة من دول الفرس

معلومون : وقدار : هو ابن سالف طائر الناقة . (٣) عماية : جبل ضخيم يضرب

للبل بقلعة . والمغار : الأفاة . ومغار الجبل : فته :



لَا تَبِخَلْنَ عَلَى خَلِيكِ إِنْ بَنَى • خَلَا سِوَاكِ فَبِخَلِي وَتَغَارِي  
لَا يَجْمَعَنَّ هِنْدًا هُنَيْدَةً فُوكَ قَالَتُمْ صَغِيرٌ مَقْرُونٌ إِلَى الْإِصْغَارِ  
إِنْ الثَّرِيَا حَسِينَ صَفَرَ لَفْطَهَا • أَهْلُ الْبَسِيطَةِ مَادَنَتْ لَصْغَارِ

وقال أيضا في الراء المكسورة مع النون :

٢٠٠ غَسَلَ الْمَلِيكَ بِلَادَهُ مِنْ أَهْلِهَا • بِالْمَاءِ إِذْ جَاؤَا بِسُوءِ شَنْارِ<sup>(١)</sup>  
وَيَقَالُ إِنْ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ • يَوْمًا يُطَهَّرُ أَرْضَهُ بِالنَّارِ  
كَمْ مُسْلِمٍ عَبَدَ الْهَوَى فَوَجَدَتْهُ • فِيهَا يَجِلُّ كَمَا قَدِ الرَّتَارِ  
كَذَبُوا أَنْ أَدْعَوْا الْهَدَى فَجَمَعْتُهُمْ • يَسْمُونَنِي تِيهِ بِغَيْرِ مَنَارِ  
فَأَهْرَبَ بَدِينِكَ مِنْ أَوْلَيْكَ إِيَّاهُمْ • حَرْبُوكَ وَأَحْتَرَبُوا عَلَى الدِّينَارِ

وقال أيضا في الراء المكسورة مع الشين :

٢٠١ يَا شَيْبُ إِنَّكَ فِي السَّمَاءِ قَدِيمَةٌ • وَأَثَرَتْ لِلْحَكَمَاءِ كُلِّ مُشَارِ  
أَخْبَرْتَ عَنْ مَوْتٍ يَكُونُ مِنْجَا • أَفْتَخِرِينَ بِمِحَادِثِ الْإِنشَارِ<sup>(٢)</sup>  
مَنْ لِلْمَمْلُوكِ يُبْعِ أَوْ قَيْصِرٍ • لَوْ كَانَ مِثْلَ مَلِيكَكَ الْمَشَارِ  
وَالدَّهْرُ مَفْتِنٌ الْفَوَائِلِ مَهْلِكٌ • رَبُّ الْحَسَامِ وَحَامِلُ الْمَشَارِ  
صَمًّا حَشَا أذن الكُمَّيْتِ وَدِرْهَمِي • كِهْ أَحَلُّ بِنَاظِرِي بِشَارِ<sup>(٣)</sup>  
وَالنَّاسُ فِي ضِدِّ الْهَدَى مَتَشَيِّعٌ • لَزِمَ الْعُلُوَّ وَنَاصِي شَارِي<sup>(٤)</sup>  
بِجَلِّ الْإِنَامِ فَهَلْ تَرَى مِنْ قَاتِلٍ • أَفْنَى عِشَارِي الْكُومِ حَسَنُ عِشَارِ<sup>(٥)</sup>

(١) حربوك : اخذوا مالك . واحتربوا : تحاربوا عليه . (٢) المنجم : المقندر  
بوقت معلوم . (٣) الكميت : هو ابن زيد الاسدي صاحب الهاشميات يكنى  
أبا المسهل مشهور بالتشيع . وبشار : تقدم ذكره . (٤) شار : واحد الشراة وهم  
الطوارج ويزعمون انهم شروا أنفسهم من الله أي باعوها والنواصب هم الشراة وقيل  
النواصب الغلاة منهم والناصبي ضد الشيعي . (٥) العشار الاولى : الابل المشاركة :  
والثانية : مصدر عاشرت معاشره .

وكانَ تمشيرَ الغرابِ محدثٌ • أن الخليطَ يحلُّ في تَعَشَارِ  
والعمرُ مقسومٌ على الأكوانِ بأجلِ • زءِ الاقلِّ وليسَ بالأعشارِ  
وقال أيضاً في الرأه المكسورة مع السين :

٢٠٢ كيفَ الرِّبَاحُ وقد تَأَلَى رَبُّنَا • بالعصرِ إن المرءَ حَلَفَ خَسَارِ<sup>(١)</sup>  
وتقاسمُ الايامِ مَنْ مرَّتْ به • من أهلها كَتَقاسمِ الأيسارِ  
هي سبعةٌ مثلُ القُداحِ فَوَائِزُ • مُتَسَارِيَاتٌ في رَغَى وَيَسَارِ  
متشابهاتٌ ما اقتضينَ من الفتى • تقسماً فرامَ الليِّ بالأعسارِ  
ومن العجائبِ أتى عانَ بها • أرجو المنيةَ أن تفكَّ إيسارى  
والموتُ يأخذُ كلَّ حينٍ بآكره • أو مظهرٍ أو راتحٍ أو يسارى  
ومن الجهاتِ الستِ لاهو طارقٌ • من عن يميني مرةً ويسارى  
ما يفخرُ الاسدي بعمدِ حماميه • يُنْشورِ مَعْرَكَةٍ ولا يفسارِ  
وقال أيضاً في الرأه المكسورة مع الفاء :

٢٠٣ يلامُ دَفَرٌ إنما أكرمتِ عن • أمهٍ وحقك أن يُقالَ دَفَارِ<sup>(٢)</sup>  
وإذا التثمتِ ظننتِ ذاتَ نضارةٍ • ومتى سفرتِ قُبِحتِ في الإسفارِ  
غلبَ السَّفاهُ فكم تلقبَ معشره • بالمومنينَ وهم من الكفارِ  
وَمِنَ البليَّةِ أن يُسمى صادقاً • مَنْ وصفهُ الأولى كذوبٌ فارِ<sup>(٣)</sup>  
طلبَ اللئيمُ مِنَ اللثامِ تحريمًا • والخافرونَ أتوهُ بالإخفارِ

(١) قالى بنا بالعصر : أقسم بقوله تعالى والمعصران الاثنان لفي خسر . والتقسام :  
الافتسام . والايثار : المقاصرون . القُداح : الازلام وهي سبعة كما ان أيام الجمعة  
كذلك سبعة : والى . الطل . الاسدي : نسبة الى بني أسد . ونسار : مكان بعينه  
وأشاره الى يوم النصار يوم كان لبني أسد على بني طاسر . (٢) الامه : بالهاء النسيان .  
وفي الهندية بآمة بالتاء . ودقار كقطام : اسم للامة . (٣) فار : من القرية .

ورَمَيْتُ أَعْوَامِي وَرَائِي مِثْلَ مَا \* رَمَتِ الْمَطْيِ مَهَامِيهِ السُّفَارُ  
 وَرَكِبْتُ مِنْهَا أَرْبَعِينَ مِطِيَّةً \* لَمْ تَخُلْ مِنْ عَنَتِي وَسُوءِ تَقَارِ (١)  
 بَدَلِ الْكَرِيمِ عَتَائِرًا مِنْ سَارِحٍ \* فَأَفَادَ مِنْ شُكْرِ عَتَائِرٍ فَارِ (٢)  
 حَادِثَ كِتَابِكَ فَهُوَ أَمِنْ جَانِبًا \* مِنْ أَهْلِ تَسْبِيدٍ وَأَهْلِ وَفَارِ  
 وَفَوَائِدُ الْأَسْفَارِ جَمْعُ السَّفْرِ فِي الدَّمِ نِيَا تَفُوقُ فَوَائِدَ الْأَسْفَارِ  
 وَالْمَيْسُ تَوْثُرٌ بِالْمِضَارِ وَتَمْتَرِي \* نَضَرَ الْمَيْشَةَ فِي فَلَا وَجِفَارِ (٣)  
 حَسَتِ الظَّلَامَ فَآضُ تَمَصْرُهُ الضَّحَى \* مِنْ بَيْنِ أُعْطَافٍ لَهَا وَذَفَارِ (٤)  
 وَالظَّرْفُ أَجْفَرُهُ الْقَضَاءُ نَحْصُهُ \* بِالرَّخْصِ مَا فِيهِ مِنَ الْإِجْفَارِ  
 وَالْآلُ شَخْصٌ الْحَيُّ ابْنُ لَقِيَّتِهِ \* فَكَأَنَّهُ فِي الْمِينِ أَلُ قِفَارِ  
 شَبَعٌ يَعُودُ إِلَى الْآرَابِ فَيَنْطَوِي \* كَهَشِيمِ رُغْلٍ أَوْ حُطَامِ صَقَارِ (٥)  
 ابْنُ الْخَلِيطِ لَقَدْ تَأَبَّدَ رَبُّهُ \* وَالْحَيُّ أَجْمَعُ حَلٌّ فِي أَحْفَارِ (٦)  
 أَمَلٌ تَمَلَّقَ بِالنُّجُومِ فَلَا تَقَلْ \* عِنْدَ النِّعَامِ وَلَا مَعَ الْإِغْفَارِ  
 رُمْنَا الْمَاءَ رَبَّ السُّفَاهِ وَلَمْ نَكُنْ \* لِنُنَالِ إِلَّا بِاتِّضَاءِ شِفَارِ  
 أَلْقَاكَ عَنْ عُنُقِ وَجَسْمِي بَنِيَّةً \* عَفْرِيَّةً وَالزُّنْدُ غَيْرُ عِفَارِ (٧)  
 شَدَّ التَّقَى فَمَا يَقَاسُ عَلَى أَبِي \* ذَرٍّ وَشَيْمَتِهِ رَجَالُ غِفَارِ (٨)

(١) أربعين طية: يريد أربعين سنة. (٢) العتائر: جمع عتيرة وهي المذبوحة. وعتائر قر  
 قلائد تعجن بالمسك والفار فأرة المسك. (٣) الجفار: الأبار. (٤) ذقار: تقدم  
 أنها جمع ذفري وهو عظم خلف الأذن. (٥) الرغل: ضرب من نبات الحمص.  
 والصفار: ببس البهي ورواه في (م) كحطيم رغل الخ. (٦) أحفار: موضع بعينه  
 والأحفار جمع حفر وهو القبر فهو يانزبه. (٧) عن عفر: أي بعد حين. والعفرية:  
 منسوبة إلى العفر وهو التراب والعفار تقدم: أنه شجراً كثيراً الأشجار ناراً. (٨) أبي ذر:  
 هو الصحابي المشهور بصدق الهمجة. وغفار: بطن من كنانة وهم رهط أبي ذر رضي الله عنه

أرأيت أسد الجزع بعد فريستها • تعتم بالاظفار جزع ظفار<sup>(١)</sup>  
 والصبح قد غسل الدحى بمينه • إلا بنية ائمة الأشفار  
 غفران ربك قلما فصل الفتى • ما ليس موجه إلى استغفار  
 وقال أيضاً في الرأه المكسورة مع التاء :

٢٠٤ الدهر يصمت وهو أبلغ ناطق • من موجز ندس وهن ثرثار<sup>(٢)</sup>  
 يمشى على قدمين من ظلماته • ونهاره ما همنا بشار  
 ضنت يدها وتلك منه سجية • أن تجربا أحداً على الايثار  
 والعيش ضد القول يحمد طوله • ويذم هادي القوم في الاكثار  
 والسيل إن بعث النبات من الثرى • فله بمحظرك سبي الآثار  
 قتلتكم الدنيا فهل من قائم • في أممكم يرضى بمطلب آثار  
 نوب تسور على ابن آدم خلقتها • صيداً حشثن على أغن منار<sup>(٣)</sup>  
 وإذا قصت ساعة بلبانة • فكان فائتها لبون دثار<sup>(٤)</sup>  
 وقال أيضاً في الرأه المكسورة مع الباء :

٢٠٥ المرء يأبر خسة في طبعه • ولرب صاحب منصل أبار  
 والحر في أوطانه متغرب • فتظنه في مصره بوبار<sup>(٥)</sup>  
 ضلت يهود وإنما تورأتها • كذب من اللماء والأخبار  
 قد أسندوا عن مثاهم ثم اعتلوا • فتموا بإسناد إلى الجبار  
 وإذا غلبت مناصلاً عن دينه • ألقى مقاله إلى الأخبار

(١) ظفار : مدينة باليمن مشهورة . وجزع ظفار : منسوب إليها مشهور بها . (٢) الندس  
 الفطن والندس للصوت الخفي . والترثار : الكثير الكلام . (٣) تسور تيب . والصيد :  
 الكلاب المدربة على الصيد . (٤) البائة : الحاجة : ودثار : رافي اصرى القيس .  
 (٥) وبار : كانت محلة ماو ثم لم تسكن بعد أن أهلكتهم الله .



أقسام لفظك ستة \* وجميعها \* لامين يلقه سري الاخبار  
 من خوف بارتك أمطيت نجبية \* عادت بسيرك مثل قوس الباري  
 فاذا وردت منى فغايات المنى \* ملقي جرائم في الحياة كبار  
 كم أيتق ينضوا الظلام وجيفها \* وإلى تبار شفهن تباري<sup>(١)</sup>  
 قد صير الإنسان في أحشائه \* قبرا لغانية عن الإقبار  
 ما جاد من دمه المصون بقطرة \* وأجاد وصف دملها بجبار  
 كم أعظم الاقوام خبا وانبروا \* يتمسحون لأرضه بجبار  
 والسهب تنشاه السعود فيثني \* متقسما في السمكن بالاشبار<sup>(٢)</sup>  
 وقال أيضا في الراء المكسورة مع الحاء .

٢٠٦ يارب لا ادعوا لميس كما دعا \* أوس ولا دعوى زهير حار<sup>(٣)</sup>  
 والنفس لاجثة إلى جسد لها \* خلقت محاذرة من الاصهار  
 وغدت محارات الحجيج إلى منى \* وكأنما ينظف دُر محار  
 يخبطن في قيظ سراب هواجر \* ويخنان فيه الروض بالأسعار  
 وقال أيضا في الراء المكسورة مع الحاء :

٢٠٧ أفتوا الذخائر فالتضياء مجر \* أجناده خبيثة المذخار

- (١) تبار : الاولى الهلاك . والثانية : من تبارت النوق اذا تجاهدت في السير .  
 (٢) السهب : الارض القفار . (٣) أوس : هو ابن حجر بن عتاب شاعر  
 جاهلي وأراد المعري قوله : تنكرت منا بعد معرفة ليس وزهير : هو ابن أبي سلمى  
 أحد الشعراء الاربعة المبرزين في الجاهلية ، وبيته الذي أورد المعري قوله :  
 يا حارلا أرمين منكم بداهية \* لم يلقها سونة قبل ولا ملك  
 والمحارات : واحدها محارة يركبها المسافر كالحفنة والهودج على التشبيه بالصدفة لا بالمحار  
 الصدفة وفي المصباح وتسمى الصدفة ، يستعملها الآن ككاري أهل العام .

لا تسخرنَّ فما الزمانُ وأهلهُ • إلا مرابٌ تنوفةٍ مسخار  
 اتخرُّم ولو أنهم ذهبٌ صفا • ذهبوا فكيف وعم من الفخار  
 إن السماء تهذبَّت أنوارها • وتخلفوا بالارض شرُّ بخار  
 والخيرُ قد يأتي أخيراً مثل ما • أجنالكُ ينعُ النخلةِ الليخار

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الفين

٢٠٨ الوغدُ يجعلُ ما أنيل غنيمةً • ويُغيرُ في الاطماعِ كلُّ مغارِ

والحرُّ يجزى بالصنيعةِ مسدياً • فكان فلهما نكاحُ شغار<sup>(١)</sup>

ولكل ما اصبحت تُدركُ حيسه • ضدُّ وكبيرةٌ من توي كيصغار

شيعٌ أجلت يومَ خمٍ وانثنت • أخرى تعارضها يومِ الغار<sup>(٢)</sup>

فاصغرُ لتعظمَ كم تجمعَ واثبٌ • ثم استعرُ فمزَّ بعد صفار

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الحاء :

٢٠٩ الدهرُ إن ينصركَ ينصُرْ بعدها • ذا إحنة فيحورَ كلُّ محار<sup>(٣)</sup>

وهو اجرُ الأيامِ بسلبِ حرثها • ما أودعتهُ ذواهبُ الأسحار

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الحاء (٣) :

٢٠١ صل القبائلُ بالفخارِ وإعما • خلغوا من الصصال كالفخار<sup>(٤)</sup>

(١) نكاح الشغار : كان في الجاهلية يزوج الرجل ابنته أو أخته على أن يزوجه

الآخر ابنته أو أخته ولا مهر بينهما

(٢) خم . بئر احتفرها عبد شمس بالطحاء بعد بئر العجول : وموضع غدِير خم

يقال له الخرار . وفي يوم غدِير خم قال صلى الله عليه وسلم في علي : من كنت مولاه فعلي

مولاه الحديث أخرجه النسائي فمن تشيع لافضلية علي تمسك بهذا ومن تشيع لابي بكر

تمسك بكونه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار رضي الله عنهما وأرضاهما .

(٣) الحجار : الرجوع . (٤) صل : بمعنى عظم . والفدرى : المتخلف عن

أصحابه بعد موتهم . والنخار : نسبة في بني عذرة . والسخار : من سخرت منه .

وسيوجدُ النُدريُّ عظاماً ناعراً • فنقلَ رغبتهُ إلى النخار  
فعليكَ بالتقوى ذخيرةَ ظاعن • إنَّ التقيَّةَ أفضلُ الاذخار  
آلُ الفنى كالآلِ فوقَ رُابةٍ • وشراهُ كسراه السُخار  
وقال أيضاً في الرأه المكسورة مع الدال :

٢١١. الناسُ بالأقذارِ نالوا كلُّ ما • رزقوا ولم يُعطوا على الأقدارِ  
والسرُّ يُظهره الفؤادُ ودونهُ • سترانِ من صدر له وصِدارِ  
والنخلُ يُجنى حينَ يَربطُ زهُوهُ • والبدرُ يكسفُ ليلةَ الأبدارِ  
كاسٍ له حللٌ وعارٍ من لهُ • لو باتَ يسترُ شخصهُ بجِدارِ  
لا يباسنُ من الثوابِ مُراقبٌ • فهِ في الإبرادِ والإصنادرِ  
فترى بدائعَ أنباتٍ مُحسناً • أنَّ الجزاءَ بغيرِ هدى الدارِ  
وقال أيضاً في الرأه المكسورة مع العين

٢١٢ يعرى اللثيمُ من الشناه ويكتسي • حُللَ النواسجِ فهو كاسِ عارِ  
والدهرُ لم يشرَ بما هو كائنٌ • فيه فكيفَ يذمُّ في الأشعارِ  
ما أسترَجعتْ هبةَ الحياةِ من الفتى • بلْ كانَ ما يُعطاءُ ردَّ مَعارِ  
وقال أيضاً في الرأه المكسورة مع الدال

٢١٣ عاينَ أواخرَ كائنِ باوائِلِ • إنَّ الهلالَ بحقُّ بالابدارِ  
والليلُ يُؤذِنُ بالصباحِ فانترُمُ • فيه سُرَّكُ لحاجةِ فبِدارِ  
أرجوتُ أنْ تُعطيَ اختياركِ والفتى • يغدو على شمسٍ من الأقدارِ  
وأرى العروسَ تُحجبتُ في خدرِها • كعروسِ الاسادِ في الاخذارِ

( ١ ) الشمس من الخيل . التي تمنع ظهرها وهذا على الاستمارة كقولهم  
شمس المداوة حتى يستقادها البيت :

أحسن جواراً للفتاة وعُدّها • أخت السماك على دُور الدار  
 كتجاور العينين لن تتلاقيا • وحجازُ بينهما قصيرٌ جيدار  
 والحيُّ دار بالذي هو حادثٌ • وله من الأمل المضلل دار<sup>(١)</sup>  
 يسمي الحريصُ ومال القضاء بنافل • عن ربِّ إيرادٍ ولا إصدار  
 كم نعمةٍ لله بحسبها أمرؤة • بأشحطٍ وهي قريبة الأزدار  
 وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الصاد وباء الردف

٢١٤ إن نال من مصر قضاء نازل • فمسيرٌ هذا الخلق شرٌ بمسير  
 والدهر قصقنا جذيمةً في الوغى • وغصاهُ تنضو الخليل تحت قصير<sup>(٢)</sup>  
 ورمي حذيفةً من شذاه بمروقة • وسطاً على مروان في بومير<sup>(٣)</sup>  
 يدعى الفتى المنصور وهو مُسلمٌ • للحنفٍ لا يدعوا له بنصير  
 بلقى الحصيرُ من الملوك مُعفراً • لم يُوقَ من وجهِ الثرى بحصير<sup>(٤)</sup>  
 قصرتُ عن رُتب الكرام لاني • في عالمٍ جُبلوا على التقصير

(١) دار : أي خاتل . (٢) جذيمة : هو البرص أحد ملوك الحيرة ويسمى الوضاح لبرص كان به ، هابت العرب أن تقول البرص فقالوا البرص والوضاح . وعصاة : فرسه وكان اسمها المعصا . وقصير : هو ابن سعد اللخمي وزيره نجاعليها عندما أحس بقدر الزباه بجذيمة وكان قريبها إليه ليركبها فلم يقبل منه ، وخير ذلك بسوط في كثير من الكتب التاريخية :

(٣) المروة : واحدة المرر : حجارة بيض رفاق تقدح منها النار . وحذيفة : هو العبدسي وكان أثار حرب داحس والغبراء فكان سبب قتله وأيامها مشهورة . ومروان هو ابن محمد بن مروان بن الحكم الملقب بالجمدي آخر ملوك بني أمية قتل ببوصير قور يدس من قري مصر وقيل ببوصير من كورة الأشمونين سنة ١٣٢ وبموته انقضت الدولة الأموية . (٤) الحصير الملك . والاخيرة : لهذا الحصير المنسوج .



وقد ادعى بصر الغراب الخلد في \* ظلماء ليس غرابها يبصير  
والمرء فيه بصيرة مخبوءة \* ليست بغانية عن التبصير  
وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الماء :

٢١٥ استحى من شمس النهار ومن \* قر الدجى ونجومه الزهر  
يجرين في الفلك المدار باذ \* ن الله لا يخشين من بهر  
ولهن بالتعظيم في خلدك \* أولى وأجدر من بنى فهر  
سبحان خالقهن لست أفو \* ل الشهب كايبة مع الدهر  
لا بل أفكر هل رزقن حجى \* نحسا يمزق به من الطهر  
أم هل لأتأها الحصان بنى التذكير من قرنى ومن صير  
أم بخطب العوى السماء ويسطرها الذى رضاه من مهر  
أما الهلال فإنه عجب \* ينمي ويحرق في مدى شهر  
فبرئت من غاو أخي سفه \* متمرد في السر والجهر  
أنى صلاة مصر محترماً \* ورأى وراء الظهر بالظهر  
فأمنح ضعيفك إن عراك ولو \* زراً ولا تصرفه بالكهر<sup>(١)</sup>  
وارفع له شقراء ترمح في \* دهاء مثل تارت الدهر<sup>(٢)</sup>  
وانصف يتيماً في الثراث ولا \* تأخذه بالإعنات والقهر  
وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الدال :

٢١٦ ما راعت البرة في بذرها \* فنهية الأدمع أو أذرها

(١) عراك : قصدك والكهر : أن تستقبله بعبوس .

(٢) الشقراء : النار . والدهاء : الظلمة . وتأرق : من الارن وهو النشاط .

زوجة إبراهيم سارت الى • مقام إبراهيم في نذرهما  
 عصته في ذلك ولم تعتذر • وجزمها أيسر من عذرهما  
 تهذير في اللبس ولم تعتذر • وصمتها ابانغ من هذرها  
 لعل خيراً منك في دينها • آخذة الدينار في جذرها  
 وإنما تحمد رذاته • بانت من الله على خدرها

وقال أيضا في الراء المكسورة مع النون :

٢١٧ قومي إلى ربك مختارة • بنير زنار وزنار  
 شرفني الله ولا آ • مل الجنة بل عتق من النار  
 ما قيمتي فلس وفي حكم • ه أنى أودي ألف دينار

وقال أيضا في الراء المكسورة مع الميم

٢١٨ هي طرقت من ظهور وأرحا • يم ودنيا أنت بظلم وقهر  
 كنت طفلا في المهدي والآ زلاها • وي رجوعا إليه فاعجب لامرئ  
 ولعلي كذاك في داري الأخ • ري إذا ما أذكرت ريق عمري  
 طال مني تحمل خلت أني • قابض من أذاته فوق جمر  
 كم أعاني للدهر يرضا وسودا • بين خضر من السنين وحمير<sup>(١)</sup>  
 كيف لي بالفلاة تنضي المطايا • بضمير يكسو جلايب ضمير  
 بنوى تمرى الدى غديتها • لنواها التي من البعد تمرى  
 زمرت ربتها وغنت بها الوز • ق ولا حوب في غناء وزمز  
 إلزم الصمت إن أرذت نجاة • ليس صمخاخ منطلق مثل نمر

(١) البيض . الأيام . والسود : البالي . والخضراء : السنة الخصبية . والحمر :  
 المجدبة على الضد .

لغظة قلتها وإن هي هانت \* جاوزت في الأنايم حسوة خمر  
تُنْفِذُ الوقتَ غيرِ جالبِ نفعٍ \* خائضاً في حديثِ زيدٍ وعمرو  
وقال أيضاً في الراء المكسورة مع السين :

٢١٩ ما مُقامي إلا إقامةُ عازٍ \* كيف أسرى وفي بدالدهر أسرى  
ويَسَارُ الفتي عَيْنٌ وان كَأ \* نأشلاً سامَ الأمورِ يَسُرِ  
تَبِعَتْ تَبَعاً وفي القصرِ غالث \* قيصرأوانتحت لكسرى بكسرِ  
وطبوتِ طياً وآدت إباداً \* وأصابت ملوكَ قسِرٍ بقسرِ  
إنَّ جَسراً علي المنيةِ حزمٌ \* والبرايا من عبشةِ فوقِ جسرِ  
ولقابوسٍ كان قبسٌ وفنأ \* خسر أزوتَهُ من فناءِ وخسرِ  
وكذلك النعمانُ زال نعيمٌ \* عن ذرأه والموذُ رهنٌ بحسرِ (١)  
سوف ألقى من الرمانِ كلالاً \* قوا بعنفٍ لا يُستقالُ ودسرِ  
ولو آنى السهي أو النسر قد شام هدتُ عصرين من يفتوث وأنسر (٢)  
وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الهاء :

٤٢٠ إختلافٌ قد عمنا في اعتقادٍ \* وصلاةٍ لرَبنا وطُهورِ  
ونسائِ مهورِ في البرايا \* وسبباً سيقَتُ بغيرِ مهورِ  
ورأيتُ الحمامَ يأتي علي الماءِ \* لم من قاهرٍ ومن مقهورِ  
وأدعو للمُعمرينَ أموراً م لستُ أدري ما هنَّ في المشهورِ (٣)

(١) العود : تقدمت المسن من الابل . والحمر : هنا الاعمياء . (٢) يفتوث ، ونسر : صنان فيفتوث لمذبح ونسر لذي الكلاع الحميري بارض حمير وكانا من بقايا أصنام قوم نوح عليه السلام . (٣) أشهر من جم أخبار المعمرين أبو حاتم السجستاني وقد طبع كتابه في لندن ثم في مصر وعليه تعليق لطيف .

أتراهم فيما تقضى من الأيام عدواً سنيهم بالشهور  
 كما لاح للعيون هلالاً \* كان حولاً لديهم في الدهور  
 هكذا ينبغي وإلا فإن السعقل يثني في حالة المبهور  
 حمّلوا المثقلات ثمّت أضحى \* في بطون الاجداث بالي الظهور  
 وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الكاف :

٢٢١ ذكرتني عقوبة من إلهي \* فاستطير الفواد لتذكير  
 فكري أنت ربما هدى الإنسان للمشكلات بالتفكير  
 ما الذي نستفيد في هذه الدنيا \* بطول الرواح والتبكير  
 شجر العيش مدين للرزايا \* أودت الطبر فيه بالتو كبير  
 كلنا غادر يميل الى الظلم وصفو الأيام للتمكير  
 ورجال الأنام مثل النواني \* غير فرق التأنيث والتذكير  
 عرفتنى حتى شهرت الليالي \* ثم صالت علي بالتكبير  
 فأحسبني كفضة هذبت في \* كل عصر بمن نار وكبير  
 خلصيني من صنك ما أنافيه \* وأطرحيني لمنكر ونكبير  
 واحذر من أخيك والاب والام م وشدة الرجاج بالتسكير<sup>(١)</sup>  
 وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الكاف :

٢٢٢ فكروا في الأمور يكشف لكم بعض الذي تجهلون بالتفكير  
 لو درى الطائر الموكر بالعقسي أبي أن بهم بالتو كبير  
 حرق الهند من يموت فماذا \* حوّه في روحة ولا تبكير  
 واستراحوا من صنطة القبر ميتاً \* وسؤال لمنكر ونكبير



لا ذِكُورٌ وَلَا إِنَاثٌ مِنَ الْعَا \* لَمْ يُهْدِ لِلرُّشْدِ بِالتَّذْكِيرِ  
وقال أيضاً في الراء المكسورة مع السين :

٢٢٣ إلى م أَجْرٌ قِيُودِ الْحَيَاةِ \* وَلَا بُدُّ مِنْ فَكِّ هَذَا الْإِسَارِ  
وَدُنْيَايَ إِنْ وَهَبْتَ بِالْيَمِينِ \* يَسَارَ الْفَتَى أَخَذْتَ بِالْيَسَارِ  
فَلَا تَنْبُطُنَ بَعْضَ خُدَامِهَا \* فَكُلُّهُمْ دَائِبٌ فِي خَسَارِ  
قَدِمْنَا إِلَيْهَا عَلَى رَغْمِنَا \* وَنَخْرُجُ مِنْ ضَنْكِهَا بِاِقْتِسَارِ  
فَلَا تَأْمَنَنَّ إِنْ وَقَدَ الْحِمَامِ \* غَادَ عَلَى مُهْجِ الْقَوْمِ سَارِ  
فَيُتَنَادَى حَنَانِي الزَّمَانِ \* وَمَا بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا انْكَسَارِ  
فَطُورًا تَجِيشُ غَيَارُ الْمِيَاهِ \* وَطُورًا تَصَادِفُ ذَاتِ اتْحَسَارِ  
وَمَا جَهْلُ الْحَى مِنْ عِلْمِ \* سُرُورِ الذُّسُورِ بِقَتْلَى النَّبْسَارِ  
وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الهاء .

٢٢٤ تُعُودُ إِلَى الْأَرْضِ أَجْسَادُنَا \* وَنَلْحَقُ بِالْعُنُصُرِ الطَّاهِرِ  
وَيَقْضَى بِنَافِرٍ مِنْهُ نَاسِكٌ \* يُمِرُّ الْيَدَيْنِ عَلَى الظَّاهِرِ

\* الراء الساكنة قال رحمه الله في الراء الساكنة مع القاف والبيسط الاول .

٢٢٥ لَنْ سَقَمْتَكَ الْإِسَالِي مَرَّةً ضَرْبًا \* فَكَمْ سَقَمْتَكَ عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ مَقِرٌ<sup>(١)</sup>  
إِنَّ الْمَشَقَّرَ لَمْ تُخَلِّدِ مِمَّا لَكَ \* شَقَرٌ تَقَادُ وَلَا مَسْحُوبَةٌ كَشَقَرٍ<sup>(٢)</sup>  
وَأَمَّا هَذِهِ الدُّنْيَا لَنَا نَافِرٌ \* إِذَا الْفَقِيرُ تَصَدَّقَ لِلْيَسَارِ فَقَرٌ  
فَأَذْرِ دَمْعَكَ إِنْ جَهَلَهَا ابْتَسَمُوا \* مِنْ جَهْلِهِمْ وَإِذَا خَفَّ الْإِنَامُ فَقَرٌ<sup>(٣)</sup>

(١) الضرب : العسل الأبيض . والمقر : الصبر وتقدم . (٢) المشقر : قصر  
بالبحرين بناء معاريف بن الحارث بن معاوية الكندي الملك فسي . والمشقر : شقائق  
النعمان وتقدم . (٣) فقر : من الوقر .

وأهزب من الناس ما في قربهم شرف \* إن الفنيق إذا داني الأ نيس عقر  
والصقر يلبس إذ طال المدى هرماً \* حتى إذا ور بين الهاتقات تفر  
لو عاشت الشمس فينا ألبست ظلماً \* أو حاول البدر منا حاجة لحقر  
ولدت يأم طفلاً شب في عنت \* فابت كشتحك عن ذاك الجنين بقر  
لتستريماً فكم عاني أذي قرس \* عند الشتاء ولاقي وغرة فصقر<sup>(١)</sup>  
فلا تُقر بمجدٍ لا مريء أبداً \* إن كنت بالله رب النيرات تُقر  
وقال أيضاً في الراء الساكنة مع الباء :

٢٢٦ عيش مجبراً أو غير مجبر \* فالخلق ربوب مدبر  
والخبر يؤس بينهم \* ويقام للسوات منبر  
فأخش البرية كآها \* إني بها أدرى وأخبر  
وإذا افتقرت فلا تنهن \* وإذا غنيت فلا تجبر  
والحي إن يمط البقاء \* فإنه يفنى ويكبر  
ويصير ما قضي من ال \* أيام أحلاماً تمبر  
والله صغرنا فن \* يبع الملا يصرف ويشير<sup>(٢)</sup>  
مثل الحميا والثريا \* واللجين بلا مكبر  
والعود أحمد في الجميل \* فإن شب فالعود أصبر<sup>(٣)</sup>  
لو كنت كالبدر الذر \* ير أو الغزاة وهي أكبر<sup>(٤)</sup>  
للمت أنى للثري \* أدعى وأنى فيه أكبر

(١) القرص : البرد . والوغرة : طاحرة . وصقر : أصابه صقر الشمس أي شدة حرها .  
(٢) يشير : يحبس من ثيره أي حبسه . (٣) للعود أحمد : مثل لهم وتقدم . والعود  
الثاني : الجمل المسن . (٤) الغزاة : الشمس يقال طلعت الغزاة ولا يقال غربت .

وإذا عماتُ لما يزو • لُفذلك العملُ المتبر  
 من قبلنا سمّتِ السعاةُ • لرهطٍ وثابٍ بنِ جعبر  
 جمروا له من كلِّ أو • بي وأجتنى النخلَ المور  
 لبّ الولائدُ بالسبا • بكِ وأطرحن بناتِ أوبر  
 والعنبريةُ لا تُبالي • أن تعيشَ بغيرِ عنبر  
 لا يفخرن الهاشميُّ • على امرئٍ من آلِ بربر  
 فاللقُّ يَخلفُ ما على • عندَه إلا كقنبر<sup>(١)</sup>  
 إن شاء من خالقِ السما • ك أعاشي فنهضتُ أغبر  
 عجلانَ أنقضُ لِمتي • لتجدُ أعمالي وتسبر  
 وقال أيضاً في الرأه الساكنة مع الشين :

٢٢٧ إُدفع الشرُّ إذا جاء بشر • وتواضع إنما أنت بشر  
 ياغراباً همّةٌ في غارةٍ • يتمنى أقطاً فوقَ مشر<sup>(٢)</sup>  
 نحنُ في ليلِ علينا داس • كيف للمذاجِ بالصبحِ جسر  
 هذه الاجسامُ ترَبُّ هامدٌ • فمن الجهلِ افتخار وأشر  
 جسدٌ من أربعٍ تلاحظُها • سبعةً راتبةً في اثني عشر  
 وعجيبٌ فرَحُ النفسِ إذا • شاعَ في الارضِ ثناها وانتشر  
 شجرٌ أفضلُه مُثمره • ومن الناسِ نخيلٌ وعشر  
 مُستشارٌ خائنٌ في نُصحِه • وأمينٌ ناصحٌ لم يُستشر  
 ومتى شاء الذي صورنا • أشعرَ الميتَ نشوراً فنشر

(١) قنبر : مولى على بن ابي طالب رضى الله عنه .

(٢) الاقط : شيء يتخذ من لبن الخبيض والمشر : الموضع الذي ينشرف به الاقط :

فافعل الخبير وامل غيبه \* فهو الذخر إذا الله حشر  
وقال أيضاً في الراء الساكنة مع الطاء :

٢٢٨ رُحْتُ في الناسِ كربعِ دارسٍ \* أخذت منه رباحٌ ومطرٌ  
خبأ الدجنُ لارضِ جوده \* وطوى أرضي بخيلاً ما قطر<sup>(١)</sup>  
مُستطاراً أنا من خوفِ الردى \* كل شيء في كتابٍ مُستطر  
عقر الله لعبيد غافل \* هو في أعظم جهل وخطر  
ترك الآجل لم يحفل به \* ومن العاجل لم يقض الوطر  
حكّم الربُّ لبدر فاستوى \* وهلال مُستجدٍ فانا طر  
أظهر الذين وتخفى غيره \* إنما شأنك مكره وبطر  
وقال أيضاً في الراء الساكنة مع الميم :

٢٢٩ أمر الخالق فاقبل ما أمر \* واشكر الله إن العذب أمر  
أضمر الخيفة واضمر قلما \* أحرز الطرف المدى حتى ضم  
أبها الملحد لا تعص الشهي \* فلقد صحّ قياس واستمر  
إن تعد في الجسم يوماً روحه \* فهو كالربع خلا ثم هم  
وهي الدنيا إذاها أبداً \* زمر واردة أثر زمر  
يا أبا السبطين لا تحفل بها \* أعتيق ساد فيها أم عمر<sup>(٢)</sup>  
عجبا للأمر سبع ودجى \* ونجوم وهلال وقمر  
وغضون أثمرت نائبة \* ودوان ليس فيهن ثمر

(١) الدجن : اظلال السحاب الارض . والجود : المطر .

(٢) السبطين : الحسن والحسين . والعتيق : هو أبو بكر الصديق عمي بذلك لجماله .

وعمر : هو ابن الخطاب رضي الله عنهم أجمعين .



وَعَوَى كُرًّا فِي حَيْرَتِهِ \* بِمَدِّ مَا حَجَّ لِنُكِّ وَأَعْتَمَرَ  
 عَامَ فِي النَّعْرِ زَمَانًا فَجَا \* وَأَنْثَى الْآنَ غَرِيقًا فِي النَّعْرِ<sup>(١)</sup>  
 زَحْلِيٍّ وَاجِمٍّ يَصْحَبُهُ \* زُهْرِيٌّ الطَّبَعِ غَنِيٌّ وَزَمَرُ<sup>(٢)</sup>  
 وَهَمُومٌ أَلِفَتْ مَقْمُورَهَا \* وَسُرُورٌ آبُهُ حِينَ قَرَّ  
 تِلْكَ أَنْبَاءُ أَرْتَنَا عِيبًا \* مُعْجِبَاتٍ كَأَحَادِيثِ السَّمْرِ  
 فِي حَيَاةٍ كَخَيَالٍ طَارِقٍ \* شَغَلَ الْفِكْرَ وَخِلَاكَ وَمَرَّ  
 وَقَالَ فِي أَيْضًا الرَّاءِ السَّاكِنَةِ مَعَ الصَّادِ.

قَصَرَ الْيَوْمَ بِكَاسٍ كَاسٍ مِنْ \* صَدُّ عَنْهَا وَأَنْبَرِيٌّ لَا يَقْتَصِرُ<sup>(٣)</sup>  
 تِلْكَ نَارُ النَّعِيِّ مِنْ يَعْطَلُهَا \* يَحْتَرِقُ بِالذَّفِّ فِي الْوَقْتِ الْخِصْرِ  
 وَلِهَذَا فِي الرَّاحِ رِيحٌ عَصَفَتْ \* بِهِشِيمِ اللَّابِ فِي رِيحٍ وَصِرَ  
 لَوُؤْمَتْ كَرْمِيَّةٌ تَشْرِبُهَا \* وَنَدَامَاكَ حَصُورٌ وَحَصِرُ<sup>(٤)</sup>  
 الْوَيْنِ اللَّيْلِ تَمْرِي قَهْرَةً \* وَمُلَاخِي الثَّرِيَّا نَعْتَصِرُ<sup>(٥)</sup>  
 أَيْصِرُ الْخَرَفِ فِي أَخْلَافِهَا \* حَالِبٌ يَحْتَلِبُ الْغَاوِي الْمُصِرُ<sup>(٦)</sup>  
 عِشْنُ تَقَى الْعَرِضِ أَنْ تَتْرَكَهَا \* وَإِذَا مَتَّ فَلِلرَّحْمَةِ صِرَ  
 حَجَّ مِنْ غَيْرِ تَقَى صَاحِبُنَا \* كَأَخِي بَحْتَرُ عَامَ الْمُنْتَصِرِ<sup>(٧)</sup>

- (١) النمر بالفتح: الماء الكثير. وبالضم: القدر الصغير ورواه في (م) مجردا.  
 (٢) زحلي: منسوب إلى زحل. والزهرى: منسوب إلى الزهرة.  
 (٣) كاس: من الكيس وهو العقل. (٤) الحصور: الضيق الصدر. والحصر:  
 الضيق والكلام. (٥) الوين: العنب الأسود وقيل الزبيب. (٦) يصر الخمر مجرماً.  
 والمصر: المقيم. (٧) بحتر: هو بحتر بن عتود بن عنين بن سلامان بن ثعل بن عمرو  
 ابن العوث بن طيء. ولم أقف على ما أراده الشيخ بقوله المنتصر.

وقال أيضاً في الرأع الساكنة النون:

٢٣١ لو كنت كالرائث أوزى المنار \* لمشت في الدنيا كثير الشنار<sup>(١)</sup>  
وليتها لم يك من بعدها \* خوف حساب وعقاب بنار  
وقال أيضاً في الرأع الساكنة مع السير وياه الردف .

٢٣٢ لا تمدلاني فالذي أبتى \* من هذه الدنيا حقير يسير<sup>(٢)</sup>  
بت أسيراً في يدي برهة \* تسير بي وقى إذ لا أسير  
كطار قبل ألا تقدي \* فقال أنى وجناحي كبير

وقال أيضاً في الرأع الساكنة مع الميم وياه الردف

٢٣٣ ما لمت في أفعال صالحا \* بل خنته أحسن من ضمير<sup>(٣)</sup>  
ياقوم لو كنت أميراً لكم \* ذمتم في الغيب ذاك الأمير  
وإنما سائسكم دائب يرعى المطايا ويسوق الحمير<sup>(٤)</sup>  
وابن جبير فوفكم عاتم \* فهل سمعتم بايه جبير<sup>(٥)</sup>  
وردتم الآجن من دينكم \* وما ظفرتم بالصريح النير<sup>(٦)</sup>  
عالمكم يضرب في غمرة \* كالبلج بالفقر يأس النير<sup>(٧)</sup>

(١) الرائث : هو الحارث أحد ملوك اليمن سمى بالرأث لأنه سبى وأخذ المال فراش به أهل اليمن . وذو المنار ولده : واسمه أبرهة وسمى بذى المنار لأنه كان إذا غزا هدوا نصب على طريقه مناراً حتى إذا رجع امتدى به جيشه . (٢) البرهة : مدة من الزمان طويلة : وتقدي : من القدوة . (٣) صالحا : يريد به الأمير صالح وتقدم شفاعته للمري عنده في حصاره المرة . (٤) في (ح) ويسوى الحمير : (٥) ابن جبير : الليل . والعاتم : المطام . (٦) الآجن : المتغير . والصريح : الخالص . في (خ) الصريح النير والنير : النير من الماء : الزاكي . (٧) العالج : حمار الوحش الغليظ . ويس : يرعى . والنير : النبت القصير وقيل هو النبت القصير في جوف الطويل .

فمر فوني بفتى منكُم • لا يمتري الناس ولا يكن يمتير<sup>(١)</sup>  
 سامر تكم دهرأ وفارقكُم • عن هجرة ماسمرا بنا سمير<sup>(٢)</sup>  
 إن أقمر الليل على وقدكم • وجدكُم من قمر أو قير<sup>(٣)</sup>  
 وقال أيضا في الراء الساكنة مع الميم:

٢٣٤ لزئب يخلو جسي أمر • وقد عاقت كفرها بالقمر  
 فيا أفق من ابن تلك النجوم • ويا غرس من ابن ذلك الشجر  
 ويا صاح كيف لنا بالمات • على ما نهى ربنا أو أمر  
 فهل علم البدر والطلعات • وهنا بانياء هذا السمير<sup>(٤)</sup>  
 تبارك خالقنا في البلاد • وما زال عنا بعلم خمر<sup>(٥)</sup>  
 يعود أخوك إلى غيبه • وإن حج من نسكه واعتمر  
 وخالفك الناس في مذهب • فقلت علي وقالوا عمر  
 وأنى يرجون عمر المهدي • وقد غرقوا في جليم الغمر  
 يساء الغيب بما ناله • ويفرح من جهله من قمر  
 أتدعي بغير تفك التقى • وليس الطمر سوى ما طمر<sup>(٦)</sup>  
 فبت ضامرا لطلاب الثناء • فاسبق الطرف حتى ضمير  
 ومن يفتكر في صنيع الأيام • يبصر اذا ضل إحدى الأمر  
 ولو لم يكن في قضاء الملك • ما نحن في ضبته ما استمر<sup>(٧)</sup>

(١) يمتري الناس: يطلبهم ويستخرج ما عندهم من صرحت الضرع: إذا مسحتة ليدر.  
 (٢) ابنا سمير: الليل والنهار. (٣) أقر الليل أضاء: وقوله من قر لم أقف على  
 منعه. وقير المقاصر. (٤) الوهن قال الاصمعي هو حين يدبر الليل. (٥) خر عن أي  
 خفي. (٦) الطمر: بتشديد الراء هو المستفز الوثب والعدو. (٧) في ضبته أي في منعته.

وقال أيضاً في الرأه الساكنه مع السير . .

٢٣٥ مساجدكم وموآخيركم \* سوا لا فبمدا لكم من بشر<sup>(١)</sup>  
وما أنتم باللبات الحميد \* ولا بالنخيل ولا بالعشر  
ولكن قنانه عديم الجناة \* كثير الاذاة أبي غير شر  
وليلكم أبداً مظلم \* قهل ترقبون صباً جشراً  
فيا ليتني في الثرى لأقوم \* إن الله ناداكم أوحشراً  
وما سرني أني في الحياة \* وإن بان لي شرف وانتشر  
أري أربعاً آزرت سبعة \* وتلك نوازل في آثي عشر<sup>(٢)</sup>

وقال أيضاً في الرأه الساكنه مع الميم :

٢٣٦ عجبت لطير بأطف المليك \* مخلوقة لصلاح الثمر<sup>(٣)</sup>  
ثقبه مولعات به \* ولولم ترره تهاري فر  
تحر محلاً لها ثانياً \* وتترك منزلها قد دمر

وقال أيضاً في الرأه الساكنه مع الفاء

٢٣٧ لعمرى لقد طال هذا السفر \* علي وأصبحت أهدوا الثفر<sup>(٤)</sup>  
أخرج من تحت هذي السماء \* فكيف الاباق وأين المفر  
وكم عشت من سنة في الزمان \* وجاوزت من رجب أو صفر  
وما جعلت للأسود العربين \* أظافير إلا ابتغاء الظفر  
لما الله قوماً إذا جثتهم \* بصدق الأحاديث قالوا كفر

(١) المواخير : واحدها ماخور بيت الريبة . (٢) الاربع : الطبائع . والسبمة :  
النجوم الطرالع التي هي الافلاك . والاثني عشر : البروج . (٣) تهوى : تساقط  
وأزاد بالطير السود الخارج من الدكار الذي يلقح حب التين وبه صلاحه ولولاه لسقط .  
(٤) الثفر بالتحريك : الجماعة من الثلاثة الى العشرة .



وَإِنْ غُفِرَتْ مُوْبِقَاتِ الدُّنُوبِ \* فَكُلُّ مَصَائِبِهِمْ تُفْتَفِرُ  
 وَرُوحُ الْفَتَى أَشْبِهَتْ طَائِرًا \* أَطِيرَ فَمَا عَادَ لَنَا نُفْرُ  
 هَنِئًا لَجَسَى إِذَا مَا اسْتَتَقَرَّ \* وَصَارَ لِنَصْرِهِ فِي الْمَسْفَرِ  
 وَلَسْتُ أَبَالِي إِذَا مَا بُلِيتُ مِمنَ وَطَى الْقَبْرِ أَوْ مِنْ حَفْرِ  
 تَحْجَبُ دُنْيَاكَ عَنْ طَالِبٍ \* وَابْسَ تَحْجِبُهَا مِنْ خَفْرِ<sup>(١)</sup>  
 وَقَالَ أَيْضًا فِي الرَّاءِ السَّاكِنَةِ مَعَ الْكَافِ :

٢٣٨ وَجَدْتُ الْإِنَامَ عَلَيَّ خُطَّةً \* نَهَارُهُمْ كَالظُّلَامِ اعْتَكُرُ  
 فَلَا بَزْهِيْدُكَ فِي الْعَارِفَاتِ \* أَنْ الَّذِي نَالَهَا مَا شَكُرُ  
 وَقَدْ شَرِبَ الدَّهْرُ صَفْوَةَ الْإِنَامِ \* فَلَمْ يَبْقَ فِي الْأَرْضِ إِلَّا الْعَكْرُ  
 وَمَا عِنْدَ خَلْقِكَ غَيْرُ النِّفَاقِ \* وَمَا خَلِئْتُهُ نَاسِيًا فَأَدْكُرُ  
 أَرَى سِنَّةً وَهَوًى فِي حِيَلَةٍ \* رَلَمْ يُغْفِ حَقًّا وَاسْكُنْ مَكْرُ<sup>(٢)</sup>  
 تَفَكَّرْ فَقَدْ حَارَ هَذَا الدَّلِيلُ \* وَمَا يَكْشِفُ النَّهْجَ غَيْرُ الْفِكْرِ  
 فَيَالَيْتِي حَجْرٌ لَا يُحْسُ \* بِالْخَطْبِ أَوْ طَائِرٌ مَا احْتَكُرُ  
 إِذَا مَا أُنَارَ صَبَاحٌ غَدَاً \* وَإِنْ جَنَّ لَيْلٌ عَلَيْهِ وَكُرُ  
 فَذَكِّرْ أَخَاكَ بِإِحْسَانِهِ \* فَقَدْ رَاحَ فِي غَفْلَةٍ وَابْتَكُرُ  
 وَقَالَ أَيْضًا فِي الرَّاءِ السَّاكِنَةِ مَعَ الدَّالِ :

٢٣٩ فَقَدْتُ الْبُحُورَ وَأَهْلَ الْوَفَاءِ \* وَأَصْبَحْتُ فِي غُدْرٍ كَالْغُدُورِ<sup>(٣)</sup>  
 وَمَا زَالَ يَرْدُو ذَاكَ الْجَوَادَ \* حَتَّى أَبْرَ عَلَيْهِ الْكُدْرُ<sup>(٤)</sup>

(١) الخفر : الحياه . (٢) غفى الحق : بمعنى تغفل عنه والاصل نسي أو نام نومة خفيفة . (٣) الغدر « بضم ففتح » جمع غادر . وبضمين جمع غدبر . (٤) يردو : يفسد . وأبر عليه . من قولهم أبر زيد على صمروا إذا علاه في شرف أو غيره . والكدر الحمر التي في ألوانها كدرة .

تعودُ الجسومُ إلى عنصرٍ • به مددَّت في الحياضِ المدرُ<sup>(١)</sup>  
يتقُّ الحريصُ على نفسه • ويطلبُ من عيشه أن يدُرَّ  
وبأبي الفتي رزقه وادِعاً • ولو كان في النيقِ عند القدرِ  
فلا تغبطنُ ذوى نعمةٍ • فإن المنايا غضابٌ هُدُرُ  
ولو عرضوا عنبراً عن برى • وبُدِّلَ يوماً حصاهمُ بدرِ  
حري خُلف وادعى المدعُونُ • إننا على ما أَرَدْنَا قَدْرُ  
وقالت معاصرٌ لا نستطيعُ • بل نحنُ مثلُ الرُّبا والجدُرِ  
وكلُّ يؤملُ صفو الحياةِ • وذلكَ في فلكٍ لم يدُرَّ  
وقال أيضاً في الرأى الساكنة مع الثناء :

٢٤٠ إذا عثرَ القومُ فاغفرَ لهم • فاقدمُ كلِّ فريقٍ عُثرُ  
وإن دثرَ القلبُ فأسفَ له • ولا تَبْكِينَكِ رُبوعٌ دُرُ  
لو أن القبيحَ له جنةٌ • وحملةٌ بارلُ لم يثرُ  
إذا كثرَ الناسُ شاعَ الفسا • ذكاً فسَدَ القولُ لما كثرُ  
وذلكَ لو أكلتهُ السباعُ • لعادتْ ذواتِ قُوسٍ خثرُ  
له أثرٌ كجرُوحِ السيوفِ • ولا أثرٌ يصحبُ منه الأثرُ<sup>(٢)</sup>  
وقال أيضاً في الرأى الساكنة مع الفين :

٢٤١ أغارت عليهم خيولُ الزمانِ • كأنَّ خيولهمُ لم تُفسرُ  
وقد كانَ يركبها طفلهمُ • حليفَ الرضاعِ ولم يتغيرُ  
ومن يدفعُ القدرَ الأولى • إذا فمه لا كليلٍ فُفسرُ

(١) المدر . قطع الطين اليابس ومدد الحوض طينه . (٢) الاثر بالفتح . فرند  
السيف وبالضم . آثار الجراح .

لقد غرني أمل في الحياة • كأنني بما يفصل الدهر غر  
وقد أبعاني الراء الساكنه مع السين :

٢٤٢ تحفظ بدريك باناسكا • يرى أنه رآح ماخير  
فلست كغيرك أطلقت في • حياتك بل أنت عان أسر  
والسبك رذ كسير الزجاج • ولا يسبك الدر إن ينكسر  
ورزقك يأتي بلا رنية • فسر في بلادك أو لا تسر  
ولا تأسن من الملك أن • يمود إذا جيش قوم كير  
فقد يرجع القمر المستنير • مقتيلاً بعد أن يستمر<sup>(١)</sup>  
هو الدهر بفتى وتفتي على • وناها وكون منهاها سير  
وكم فيك يا بحر من لؤلؤه • ولكن لجك لا ينحسر  
فاكره علي الخير مجبولة • علي غيره في علان وسير  
فلم يجعل التبر حل الفتاة • حتى أهين وحتى كسر  
وقال أيضا في الراء الساكنه مع الباء :

٢٤٣ أرى الشهيد يرجع مثل الصبر • فالإين آدم لا يقتبر  
وخبرة صادق بالحديث • فإن شك في ذاك فليختمبر  
وجبر وكسر له في الزمان • ويكسر يوما فلا ينجير  
فلا تبر في مائمه ناقة • فربك إما يعاقب يبر<sup>(٢)</sup>  
وكل الأنايم هجين الفعالي • فأن يصاب الجود المسير

(١) يستمر القمر . آخر ليلة من الشهر وربما استمر ليلتين بحسب المنازل .  
(٢) يبر . من أباه الله إذا أهلكه

ونفسك عُقُّ بِرُكِّ الشُّرُورِ فَإِنَّ عُقُوتَكَ لِلنَّفْسِ بِرُ  
 سَأَلْنَا اللُّطَّافَ عَنِ خَيْرِهِمْ \* فَقَالُوا بَعِيرًا أَكْثَرَاتٍ قُسْبِرُ  
 فَقَلْنَا وَكَيْفَ أَتَاهُ الْحَمَامُ \* عَاجِلَهُ بَغْتَةً أَمْ صَبِيرُ  
 فَقَالُوا تَمَادَى بِهِ وَقَتُّهُ \* وَأَدْرَكَهُ الْمَوْتُ لِمَا كَبِرُ  
 وَغَادَرَ فِي أَهْلِهِ ثَرْوَةً \* وَمَالًا أَذْبَعَ وَنَحْبِلًا أُبْرُ  
 فَلَا يُسْقِطُ الدَّمْعَ سَقَطُ اللَّوِيِّ \* وَلَا تَدُكِرُ حَبْرَةٌ فِي حَبِيرِ<sup>(١)</sup>  
 وَالْكُنَى أَسْتَعِينُ الْمَلِيكَ \* وَإِنْ يَأْتِنِي حَادِثٌ أَنْصَبِرُ  
 وَدُنْيَايَ أَلْقَى بِطُولِ الْمَوَانِ \* وَهَلْ هِيَ إِلَّا كَجَسْرِ عُبَيْرِ

٢٥٦٢ - ٢٥٦٤

آخر حرف الراء من كتاب لزوم مالا يلزم وبتمامه تم النصف الأول  
 من الكتاب ويليه النصف الثاني وأوله « حرف الزاي »  
 والحمد لله أولاً وآخراً وصلى الله على  
 سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

(١) حبرة . نعمة وتقدم . وحبر . موضع بعينه .